



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

النكاح

في شرح من أركان الإسلام

للإمام محمد بن أبي سفيان الثوري
رحمته الله تعالى

أشرف عليه

مفتي الجمهورية
أبو عبد الله محمد بن عبد الوهاب
رحمته الله تعالى

٢

دار ابن الجوزي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النهايه فى غريب الحديث و الاثر

كاتب:

مبارك بن محمد ابن اثير (صاحب نهايه و جامع الاصول)

نشرت فى الطباعة:

دار ابن الجوزى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٥٥	النهايه فى غريب الحديث و الأثر المجلد ٢
٥٥	اشاره
٥٥	اشاره
٥٧	حرف الخاء
٥٧	(باب الخاء مع الباء)
٥٧	خبأ
٥٧	خبب
٥٨	خبث
٥٨	خبث
٦٠	خبج
٦٠	خبجب
٦٠	خبر
٦١	خبط
٦٢	خبيل
٦٣	خين
٦٣	خبا
٦٣	(باب الخاء مع التاء)
٦٣	ختت
٦٣	ختر
٦٣	ختل
٦٤	ختم
٦٤	ختن
٦٥	باب الخاء مع التاء

٦٥ خثر

٦٥ ختل

٦٥ ختا

٦٥ باب الخاء مع الجيم

٦٥ خجج

٦٥ خجل

٦٦ خجي

٦٦ باب الخاء مع الدال

٦٦ خذب

٦٦ خدج

٦٧ خدد

٦٧ خدر

٦٩ خدش

٦٩ خدع

٦٩ خدل

٧٠ خدلج

٧٠ خدم

٧٠ خدن

٧٠ خدا

٧١ (باب الخاء مع الذال)

٧١ خذع

٧١ خذف

٧١ خذق

٧١ خذل

٧١ خدم

٧٣ خذا

٧٣ (باب الخاء مع الراء)

٧٣ خراً

٧٣ خرب

٧٥ خربز

٧٥ خربش

٧٥ خربص

٧٥ خرت

٧٥ خرث

٧٥ خرج

٧٦ خردق

٧٦ خردل

٧٧ خرر

٧٧ خرس

٧٨ خرش

٧٨ خرص

٧٩ خرط

٧٩ خرطم

٧٩ خرع

٨٠ خرف

٨١ خرفج

٨٣ خرق

٨٤ خرم

٨٤ خرنب

٨٥ (باب الخاء مع الزاى)

٨٥ خزر

٨٥ خزز

٨٥ خزع

٨٦ خزق

٨٦ خزل

٨٦ خزم

٨٧ خزا

٨٨ (باب الخاء مع السين)

٨٨ خساً

٨٨ خسس

٨٨ خسف

٨٩ خسا

٨٩ (باب الخاء مع الشين)

٨٩ خشب

٩٠ خشخش

٩٠ خشر

٩٠ خشرم

٩٠ خشش

٩١ خشع

٩١ خشف

٩٢ خشم

٩٢ خشن

٩٢ خشى

٩٣ (باب الخاء مع الصاد)

٩٣ خصب

٩٣ خصر

٩٤ خصص

٩٤ خصف

٩٥ خصل

٩٥ خصم

٩٧ (باب الخاء مع الصاد)

٩٧ خضب

٩٧ خضض

٩٧ خضد

٩٨ خضر

١٠٠ خضرم

١٠١ خضع

١٠١ خضل

١٠٢ خضم

١٠٢ (باب الخاء مع الطاء)

١٠٢ خطأ

١٠٣ خطب

١٠٤ خطر

١٠٥ خطرف

١٠٥ خطط

١٠٦ خطف

١٠٨ خطل

١٠٨ خطم

١٠٩ خطا

١٠٩ (باب الخاء مع الطاء)

١٠٩ خطا

١١٠ (باب الخاء مع الفاء)

١١٠ خفت

١١٠ خفج

- ١١٠ خفر
- ١١١ خفش
- ١١١ خفض
- ١١٢ خفف
- ١١٣ خقق
- ١١٤ خفا
- ١١٥ (باب الخاء مع القاف) - خقق
- ١١٥ خقق
- ١١٦ (باب الخاء مع اللام) - خلأ
- ١١٦ خلأ
- ١١٦ خلب
- ١١٧ خلج
- ١١٩ خلد
- ١١٩ خلس
- ١١٩ خلص
- ١٢١ خلط
- ١٢٣ خلع
- ١٢٤ خلف
- ١٣٠ خلق
- ١٣٢ خلل
- ١٣٥ خلا
- ١٣٨ (باب الخاء مع الميم) - خمر
- ١٣٨ خمر
- ١٤٠ خمس
- ١٤٠ خمش
- ١٤١ خمص

١٤٢ خمط

١٤٢ خمل

١٤٢ خمم

١٤٢ خما

١٤٣ (باب الخاء مع النون)

١٤٣ خنب

١٤٣ خنث

١٤٣ خنبج

١٤٣ خندف

١٤٣ خندم

١٤٤ خنز

١٤٤ خنزب

١٤٤ خنس

١٤٥ خنع

١٤٥ خنف

١٤٦ خنق

١٤٦ خنن

١٤٨ خنا

١٤٨ (باب الخاء مع الواو)

١٤٨ خوب

١٤٨ خوت

١٤٨ خوٲ

١٤٨ خوځ

١٥٠ خور

١٥٠ خوز

١٥٠ خووص

- ١٥١ خوض
- ١٥١ خوف
- ١٥١ خوق
- ١٥١ خول
- ١٥٢ خوم
- ١٥٢ خون
- ١٥٣ خوّه
- ١٥٣ خوى
- ١٥٣ (باب الخاء مع الياء)
- ١٥٣ خيب
- ١٥٣ خيتعور
- ١٥٤ خير
- ١٥٥ خيس
- ١٥٥ خيسر
- ١٥٥ خيط
- ١٥٧ خيعم
- ١٥٧ خيف
- ١٥٧ خيل
- ١٥٨ خيم
- ١٥٩ حرف الدال
- ١٥٩ (باب الدال مع الهمزة)
- ١٥٩ دأب
- ١٥٩ دأدا
- ١٥٩ دأل
- ١٦٠ (باب الدال مع الباء)
- ١٦٠ ديب

١٦١ دبع

١٦١ دبج

١٦١ دبز

١٦٣ دبس

١٦٣ دبيل

١٦٣ دببن

١٦٤ دببه

١٦٤ (باب الدال مع التاء)

١٦٤ دبث

١٦٤ دبثر

١٦٥ دبثن

١٦٥ (باب الدال مع الجيم)

١٦٥ دبجج

١٦٦ دبجر

١٦٦ دبجل

١٦٦ دبجن

١٦٦ دبجا

١٦٨ (باب الدال مع الحاء)

١٦٨ دبجح

١٦٨ دبجحد

١٦٨ دبجر

١٦٨ دبجس

١٦٩ دبجسم

١٦٩ دبجص

١٦٩ دبجض

١٧٠ دبجق

١٧٠ دحل

١٧١ دحم

١٧١ دحمس

١٧١ دحن

١٧١ دحا

١٧٢ (باب الدال مع الخاء)

١٧٢ دخخ

١٧٢ دخر

١٧٢ دخس

١٧٢ دخل

١٧٤ دخن

١٧٤ (باب الدال مع الاء)

١٧٤ دد

١٧٤ [باب الدال مع الراء]

١٧٤ درأ

١٧٤ درب

١٧٤ درج

١٧٨ درد

١٧٨ دردر

١٧٨ درر

١٧٩ درس

١٧٩ درع

١٨٠ درك

١٨٠ دركل

١٨٠ درم

١٨٠ درمك

١٨٢ درمق

١٨٢ درن

١٨٢ درنگ

١٨٢ دره

١٨٢ درى

١٨٣ (باب الدال مع الزاى)

١٨٣ دزج

١٨٣ (باب الدال مع السين)

١٨٣ دسر

١٨٤ دسس

١٨٤ دسع

١٨٤ دسكر

١٨٤ دسم

١٨٤ (باب الدال مع العين)

١٨٤ دعب

١٨٤ دعر

١٨٧ دعج

١٨٧ ددع

١٨٧ دعر

١٨٧ دعس

١٨٧ دع

١٨٧ دعق

١٨٧ دعلج

١٨٩ دعم

١٨٩ دعمص

١٨٩ دعا

١٩٢ (باب الدال مع الغين)

١٩٢ دغر

١٩٢ دغفق

١٩٢ دغل

١٩٢ دغم

١٩٢ (باب الدال مع الفاء)

١٩٢ دفاً

١٩٣ ددفد

١٩٣ دفر

١٩٣ دفع

١٩٣ دفف

١٩٤ دفق

١٩٥ دفن

١٩٥ دفا

١٩٥ (باب الدال مع القاف)

١٩٥ دقر

١٩٦ دقع

١٩٦ دقق

١٩٦ دقل

١٩٧ (باب الدال مع الكاف)

١٩٧ دكدك

١٩٧ دكك

١٩٧ دكل

١٩٧ دكن

١٩٩ باب الدال مع اللام

١٩٩ دلث

١٩٩ دلج

١٩٩ دلج

١٩٩ دلدل

١٩٩ دلس

٢٠١ دلج

٢٠١ دلف

٢٠١ دلج

٢٠١ دلک

٢٠١ دلدل

٢٠٣ دلم

٢٠٣ دله

٢٠٣ دلا

٢٠٤ (باب الدال مع الميم)

٢٠٤ دمث

٢٠٤ دمج

٢٠٤ دمر

٢٠٥ دمس

٢٠٥ دمع

٢٠٥ دمغ

٢٠٥ دمق

٢٠٥ دمک

٢٠٦ دمل

٢٠٦ دملج

٢٠٦ دملق

٢٠٦ دمم

٢٠٦ دمن

٢٠٨ دما

٢١٠ باب الدال مع النون

٢١٠ دندن

٢١٠ دنس

٢١٠ دنق

٢١٠ دنا

٢١٢ (باب الدال مع الواو)

٢١٢ دوبل

٢١٢ دوج

٢١٢ دوح

٢١٢ دوخ

٢١٢ دوخل

٢١٢ دود

٢١٤ دور

٢١٥ دوس

٢١٥ دوف

٢١٥ دوفص

٢١٥ دوک

٢١٥ دول

٢١٦ دولج

٢١٦ دوم

٢١٧ دوا

٢١٨ (باب الدال مع الهاء)

٢١٨ دهذا

٢١٩ دهر

٢٢٠ دهس

٢٢٠ دهق

٢٢٠ دهقن

٢٢٠ دهم

٢٢١ دهمق

٢٢١ دهن

٢٢١ ده

٢٢٢ (باب الدال مع الياء)

٢٢٢ ديث

٢٢٢ دجر

٢٢٢ ديخ

٢٢٢ ديد

٢٢٢ ديذ

٢٢٢ ديف

٢٢٢ ديم

٢٢٤ دين

٢٢٤ ديوان

٢٢٧ حرف الذال

٢٢٧ (باب الذال مع الهمزة)

٢٢٧ دأب

٢٢٧ دأر

٢٢٧ دأف

٢٢٧ دأل

٢٢٧ دأم

٢٢٨ دأن

٢٢٨ (باب الذال مع الباء)

٢٢٨ ذيب

٢٢٩ ذبح

٢٣٠ ذبذب

٢٣٠ ذبر

٢٣١ ذبل

٢٣١ (باب الذال مع الحاء)

٢٣١ ذحل

٢٣١ (باب الذال مع الخاء)

٢٣١ ذخر

٢٣٢ (باب الذال مع الراء)

٢٣٢ ذراً

٢٣٢ ذرب

٢٣٣ ذرح

٢٣٣ ذرر

٢٣٤ ذرع

٢٣٥ ذرف

٢٣٥ ذرق

٢٣٥ ذرا

٢٣٦ (باب الذال مع العين)

٢٣٦ ذعت

٢٣٦ ذعذع

٢٣٧ ذعر

٢٣٧ ذعلب

٢٣٧ (باب الذال مع الفاء)

٢٣٧ ذفر

٢٣٩ ذفف

٢٣٩ (باب الذال مع القاف)

- ٢٣٩ ذقن
- ٢٤٠ (باب الذال مع الكاف)
- ٢٤٠ ذكر
- ٢٤١ ذكا
- ٢٤٢ (باب الذال مع اللام)
- ٢٤٢ ذلذل
- ٢٤٢ ذلف
- ٢٤٢ ذلق
- ٢٤٣ ذلل
- ٢٤٤ ذلا
- ٢٤٤ (باب الذال مع الميم)
- ٢٤٤ ذمر
- ٢٤٥ ذمل
- ٢٤٥ ذمم
- ٢٤٧ (باب الذال مع النون)
- ٢٤٧ ذنب
- ٢٤٨ (باب الذال مع الواو)
- ٢٤٨ ذوب
- ٢٤٨ ذود
- ٢٤٩ ذوط
- ٢٤٩ ذوق
- ٢٤٩ ذوى
- ٢٥٠ (باب الذال مع الهاء)
- ٢٥٠ ذهب
- ٢٥١ (باب الذال مع الياء)
- ٢٥١ ذيت

٢٥١ ذيح

٢٥١ ذبخ

٢٥١ ذبع

٢٥١ ذيف

٢٥٢ ذيل

٢٥٢ ذيم

٢٥٣ حرف الراء

٢٥٣ (باب الراء مع الهمزه)

٢٥٣ رأب

٢٥٣ رأس

٢٥٣ رأف

٢٥٣ رأم

٢٥٤ رأى

٢٥٤ (باب الراء مع الباء)

٢٥٤ ربأ

٢٥٤ ريب

٢٥٩ ريث

٢٥٩ ربح

٢٥٩ ربحل

٢٥٩ ربخ

٢٥٩ ربد

٢٦٠ ربذ

٢٦٠ ربز

٢٦١ ربس

٢٦١ ربص

٢٦١ ربض

٢٦٢ ربط

٢٦٣ ربع

٢٦٧ ربغ

٢٦٧ ربق

٢٦٨ ربك

٢٦٨ ربل

٢٦٨ ربا

٢٦٩ (باب الراء مع التاء)

٢٦٩ رتب

٢٧٠ رتت

٢٧٠ رتج

٢٧٠ رتع

٢٧١ رتك

٢٧١ رتل

٢٧١ رتم

٢٧١ رتا

٢٧٢ (باب الراء مع التاء)

٢٧٢ رثأ

٢٧٢ رثث

٢٧٣ رثد

٢٧٣ رثع

٢٧٣ رثم

٢٧٣ رثى

٢٧٤ (باب الراء مع الجيم)

٢٧٤ رجب

٢٧٤ رجج

٢٧٥ ----- رجح

٢٧٥ ----- رجحن

٢٧٥ ----- رجرج

٢٧٦ ----- رجز

٢٧٨ ----- رجس

٢٧٩ ----- رجع

٢٨١ ----- رجف

٢٨١ ----- رجل

٢٨٣ ----- رجم

٢٨٤ ----- رجن

٢٨٤ ----- رجأ

٢٨٥ ----- (باب الراء مع الحاء)

٢٨٥ ----- رجب

٢٨٦ ----- ررح

٢٨٦ ----- رحض

٢٨٦ ----- رحق

٢٨٧ ----- رحل

٢٨٨ ----- رحم

٢٨٩ ----- رحا

٢٩٠ ----- (باب الراء مع الخاء)

٢٩٠ ----- رخش

٢٩٠ ----- رخل

٢٩٠ ----- رخم

٢٩٠ ----- رخا

٢٩١ ----- (باب الراء مع الدال)

٢٩١ ----- ردأ

٢٩١ ردح

٢٩١ ردد

٢٩٢ ردع

٢٩٣ ردغ

٢٩٣ ردف

٢٩٤ ردم

٢٩٤ رده

٢٩٤ ردا

٢٩٥ (باب الراء مع الذال)

٢٩٥ رذذ

٢٩٥ رذل

٢٩٥ رذم

٢٩٧ رذا

٢٩٧ (باب الراء مع الزاي)

٢٩٧ رزأ

٢٩٨ رزب

٢٩٨ رزز

٢٩٨ رزغ

٢٩٨ رزق

٢٩٩ رزم

٢٩٩ رزن

٢٩٩ (باب الراء مع السين)

٢٩٩ رسب

٣٠٠ رسح

٣٠٠ رسس

٣٠٠ رسع

٣٠١ رسف

٣٠١ رسل

٣٠٣ رسم

٣٠٣ رسن

٣٠٣ (باب الراء مع الشين)

٣٠٣ رشح

٣٠٤ رشد

٣٠٤ رشش

٣٠٤ رشق

٣٠٥ رشا

٣٠٥ (باب الراء مع الصاد)

٣٠٥ رصح

٣٠٥ رصد

٣٠٦ رصص

٣٠٦ رصع

٣٠٦ رصغ

٣٠٦ رصف

٣٠٧ (باب الراء مع الضاد)

٣٠٧ رضب

٣٠٧ رضح

٣٠٨ رضر

٣٠٨ ررض

٣٠٨ رضع

٣١٠ رصف

٣١٠ رضم

٣١١ رضى

٣١١ (باب الراء مع الطاء)

٣١١ رطأ

٣١١ رطب

٣١١ رطل

٣١٢ رطم

٣١٢ رطن

٣١٢ (باب الراء مع العين)

٣١٢ رعب

٣١٢ رعبل

٣١٤ رعث

٣١٤ رعج

٣١٤ رعد

٣١٤ رعرع

٣١٤ رخص

٣١٤ رعظ

٣١٤ روع

٣١٤ رعف

٣١٤ رعل

٣١٤ رعم

٣١٤ رعى

٣١٨ (باب الراء مع الغين)

٣١٨ رغب

٣٢٠ رغث

٣٢٠ رغس

٣٢٠ رغل

٣٢٠ رغم

٣٢١ ----- رغن

٣٢٢ ----- رغا

٣٢٢ ----- (باب الراء مع الفاء)

٣٢٢ ----- رفاً

٣٢٣ ----- رفت

٣٢٣ ----- رفث

٣٢٣ ----- رفح

٣٢٣ ----- رقد

٣٢٥ ----- رفر ف

٣٢٤ ----- رفش

٣٢٤ ----- رفض

٣٢٤ ----- رفع

٣٢٧ ----- رفغ

٣٢٧ ----- رفف

٣٢٩ ----- رفق

٣٣٠ ----- رفل

٣٣٠ ----- رفن

٣٣٠ ----- رفه

٣٣١ ----- رفا

٣٣١ ----- (باب الراء مع القاف)

٣٣١ ----- رفاً

٣٣١ ----- رقب

٣٣٢ ----- رفح

٣٣٢ ----- رقد

٣٣٢ ----- رقرق

٣٣٢ ----- رفش

٣٣٣ رقط

٣٣٤ رقع

٣٣٤ رقق

٣٣٤ رقل

٣٣٤ رقم

٣٣٧ رقن

٣٣٧ رقه

٣٣٧ رقى

٣٣٩ (باب الراء مع الكاف)

٣٣٩ ركب

٣٤١ ركح

٣٤١ ركذ

٣٤١ ركز

٣٤٢ ركس

٣٤٢ ركض

٣٤٢ ركع

٣٤٢ ركك

٣٤٣ ركل

٣٤٣ ركم

٣٤٣ ركن

٣٤٤ ركا

٣٤٤ (باب الراء مع الميم)

٣٤٤ رمث

٣٤٥ رمح

٣٤٥ رمد

٣٤٤ رمرم

٣٤٦ رمس

٣٤٦ رمص

٣٤٧ رمض

٣٤٧ رمع

٣٤٧ رmq

٣٤٨ رمك

٣٤٨ رمل

٣٤٩ رمم

٣٥١ رمن

٣٥١ رمى

٣٥٣ (باب الراء مع النون)

٣٥٣ رنج

٣٥٣ رنفا

٣٥٣ رنق

٣٥٤ رنم

٣٥٤ رنن

٣٥٤ (باب الراء مع الواو)

٣٥٤ روب

٣٥٤ روٲ

٣٥٤ روح

٣٥٩ رود

٣٦٠ روذس

٣٦٠ روز

٣٦٠ روض

٣٦٢ روع

٣٦٣ روغ

٣٦٣ روق

٣٦٤ روم

٣٦٤ روى

٣٦٤ (باب الراء مع الهاء)

٣٦٤ رهب

٣٦٧ رهج

٣٦٧ رهره

٣٦٨ رهس

٣٦٨ رهش

٣٦٨ رهص

٣٦٨ رهط

٣٦٩ رهف

٣٦٩ رهق

٣٧٠ رهك

٣٧٠ رهم

٣٧١ رهمس

٣٧١ رهن

٣٧١ رها

٣٧٢ (باب الراء مع الياء)

٣٧٢ ريب

٣٧٣ ريث

٣٧٤ ريج

٣٧٤ ريحان

٣٧٤ ريد

٣٧٤ رير

٣٧٤ ريش

٣٧٥ ربط

٣٧٥ ربع

٣٧٦ ريف

٣٧٦ ريق

٣٧٦ ريم

٣٧٦ رين

٣٧٨ ريهقان

٣٧٨ ريا

٣٧٩ حرف الزاى

٣٧٩ (باب الزاى مع الهمزه)

٣٧٩ زأد

٣٧٩ زأر

٣٧٩ (باب الزاى مع الباء)

٣٧٩ زيب

٣٨٠ زيد

٣٨٠ زير

٣٨١ زيرج

٣٨١ زيع

٣٨١ زيق

٣٨١ زيل

٣٨١ زين

٣٨٢ زبا

٣٨٢ (باب الزاى مع الجيم)

٣٨٢ زجج

٣٨٢ زجر

٣٨٤ زجل

٣٨٤ زجا

٣٨٤ (باب الزاى مع الحاء)

٣٨٤ زحزح

٣٨٤ زحف

٣٨٤ زحل

٣٨٤ (باب الزاى مع الخاء)

٣٨٤ زخخ

٣٨٧ زخر

٣٨٧ زخرف

٣٨٧ زخزب

٣٨٧ زخم

٣٨٨ (باب الزاى مع الراء)

٣٨٨ زرب

٣٨٨ زرر

٣٨٩ زرع

٣٨٩ زرف

٣٨٩ زرم

٣٨٩ زرمق

٣٨٩ زرنب

٣٨٩ زرنق

٣٩١ زرا

٣٩١ (باب الزاى مع الطاء)

٣٩١ زطط

٣٩١ (باب الزاى مع العين)

٣٩١ زعب

٣٩١ زعج

٣٩٢ زعر

٣٩٢ زعم

٣٩٢ زعن

٣٩٣ زعنف

٣٩٣ (باب الزاى مع الغين)

٣٩٣ زغب

٣٩٣ زغر

٣٩٣ باب الزاى مع الفاء

٣٩٣ زفت

٣٩٣ زفر

٣٩٤ زفزف

٣٩٤ زففا

٣٩٤ زفل

٣٩٤ زفن

٣٩٤ (باب الزاى مع القاف)

٣٩٤ زقفا

٣٩٥ زقق

٣٩٥ زقم

٣٩٦ زقا

٣٩٦ (باب الزاى مع الكاف)

٣٩٦ زكت

٣٩٦ زكن

٣٩٦ زكا

٣٩٧ (باب الزاى مع اللام)

٣٩٧ زلحفا

٣٩٧ زلخ

٣٩٧ زلزل

٣٩٨ زلع

٣٩٨ زلفا

٣٩٩ زلق

٣٩٩ زلل

٤٠٠ زلم

٤٠٠ (باب الزاى مع الميم)

٤٠٠ زمت

٤٠٠ زمخر

٤٠٢ زمر

٤٠٣ زمزم

٤٠٣ زمع

٤٠٣ زمل

٤٠٤ زمم

٤٠٤ زمن

٤٠٤ زمهر

٤٠٤ (باب الزاى مع النون)

٤٠٤ زناً

٤٠٥ زنج

٤٠٥ زنج

٤٠٥ زند

٤٠٥ زنق

٤٠٦ زنم

٤٠٦ زنن

٤٠٦ زنه

٤٠٧ زنا

٤٠٧ (باب الزای مع الواو)

٤٠٧ زوج

٤٠٧ زود

٤٠٨ زور

٤٠٩ زوق

٤٠٩ زول

٤١١ زوی

٤١٣ (باب الزای مع الهاء)

٤١٣ زهد

٤١٣ زهر

٤١٤ زهف

٤١٤ زهق

٤١٤ زهل

٤١٤ زهم

٤١٤ زها

٤١٧ (باب الزای مع الیاء)

٤١٧ زیب

٤١٧ زیح

٤١٧ زید

٤١٧ زیر

٤١٧ زیغ

٤١٨ زیف

٤١٨ زیل

٤١٨ زیم

٤١٨ زین

٤٢١ حرف السین

٤٢١ (باب السين مع الهمزة)

٤٢١ سَأَب

٤٢١ سَأَر

٤٢١ سَأَسَم

٤٢١ سَأَف

٤٢١ سَأَل

٤٢٢ سَئِم

٤٢٣ باب السين مع الباء

٤٢٣ سَبَأ

٤٢٣ سَبَب

٤٢٤ سَبَت

٤٢٥ سَبَج

٤٢٥ سَبَح

٤٢٦ سَبَجَل

٤٢٦ سَبَخ

٤٢٧ سَبَد

٤٢٧ سَبَذ

٤٢٧ سَبَر

٤٢٨ سَبَسَب

٤٢٨ سَبَط

٤٢٩ سَبَطَر

٤٢٩ سَبَع

٤٣١ سَبَغ

٤٣٢ سَبَق

٤٣٢ سَبِكَ

٤٣٢ سَبِيل

٤٣٤ سين

٤٣٤ سينت

٤٣٤ سينج

٤٣٤ سينهل

٤٣٥ سبا

٤٣٤ (باب السين مع التاء)

٤٣٤ ستت

٤٣٤ ستر

٤٣٤ ستل

٤٣٧ سته

٤٣٧ (باب السين مع الجيم)

٤٣٧ سجج

٤٣٧ سجح

٤٣٧ سجد

٤٣٧ سجر

٤٣٩ سجس

٤٣٩ سجسج

٤٣٩ سجع

٤٣٩ سجف

٤٣٩ سجل

٤٤٠ سجلط

٤٤٠ سجم

٤٤٠ سجن

٤٤٠ سجا

٤٤٢ (باب السين مع الحاء)

٤٤٢ سحب

٤٤٢ سحت

٤٤٢ سحج

٤٤٣ سحر

٤٤٤ سحط

٤٤٤ سحق

٤٤٤ سحك

٤٤٤ سحل

٤٤٥ سخم

٤٤٥ سخن

٤٤٥ سحا

٤٤٦ (باب السين مع الخاء)

٤٤٦ سخب

٤٤٦ سخبر

٤٤٦ سخد

٤٤٧ سخر

٤٤٧ سخط

٤٤٧ سخف

٤٤٧ سخل

٤٤٨ سخم

٤٤٨ سخن

٤٤٩ (باب السين مع الدال)

٤٤٩ سدد

٤٥٠ سدر

٤٥١ سدس

٤٥١ سدف

٤٥٢ سدل

٤٥٢ سدم

٤٥٢ سدن

٤٥٤ سدى

٤٥٤ (باب السين مع الراء)

٤٥٤ سرب

٤٥٥ سربخ

٤٥٥ سربل

٤٥٥ سرج

٤٥٥ سرح

٤٥٦ سرجان

٤٥٦ سرد

٤٥٦ سردج

٤٥٧ سردق

٤٥٧ سرر

٤٥٩ سرع

٤٥٩ سرغ

٤٥٩ سرف

٤٦٠ سرق

٤٦٠ سرم

٤٦١ سرمد

٤٦١ سرى

٤٦٣ (باب السين مع الطاء)

٤٦٣ سطح

٤٦٣ سطر

٤٦٣ سطح

٤٦٥ سطم

٤٦٥ سطره

٤٦٥ سطا

٤٦٥ (باب السين مع العين)

٤٦٥ سعد

٤٦٦ سعر

٤٦٧ سعسع

٤٦٧ سعط

٤٦٧ سعف

٤٦٨ سعل

٤٦٨ سعن

٤٦٨ سعى

٤٧٠ (باب السين مع الغين)

٤٧٠ سغب

٤٧٠ سغسغ

٤٧٠ (باب السين مع الفاء)

٤٧٠ سفح

٤٧٠ سفر

٤٧٣ سفسر

٤٧٣ سفسف

٤٧٥ سفع

٤٧٦ سفف

٤٧٧ سفق

٤٧٧ سفك

٤٧٧ سفل

٤٧٧ سفوان

٤٧٧ سفه

٤٧٨ سفا

٤٧٨ (باب السين مع القاف)

٤٧٨ سقب

٤٧٨ سقد

٤٧٨ سقر

٤٧٩ سقسق

٤٧٩ سقط

٤٨٠ سقع

٤٨٠ سقف

٤٨١ سقم

٤٨١ سقه

٤٨١ سقى

٤٨٣ (باب السين مع الكاف)

٤٨٣ سكب

٤٨٤ سكت

٤٨٤ سكر

٤٨٤ سكرک

٤٨٥ سكرج

٤٨٥ سقع

٤٨٥ سقک

٤٨٦ سکن

٤٨٨ (باب السين مع اللام)

٤٨٨ سلأ

٤٨٨ سلب

٤٨٨ سلت

٤٨٩ سلح

٤٩٠ سلخ

٤٩٠ سلسل

٤٩٠ سلط

٤٩٠ سلع

٤٩٠ سلف

٤٩١ سلفع

٤٩٢ سلق

٤٩٣ سلل

٤٩٣ سلم

٤٩٧ سلا

٤٩٨ (باب السين مع الميم)

٤٩٨ سمت

٤٩٩ سمح

٤٩٩ سمح

٤٩٩ سمحق

٤٩٩ سمخ

٤٩٩ سمد

٥٠١ سمر

٥٠٢ سمسر

٥٠٢ سمسم

٥٠٢ سمط

٥٠٣ سمع

٥٠٥ سممع

٥٠٥ سمغد

٥٠٥ سمك

٥٠٥ سمل

٥٠٦ سملق

٥٠٦ سمم

٥٠٧ سمن

٥٠٧ سمه

٥٠٧ سما

٥٠٨ (باب السين مع النون)

٥٠٨ سنبيك

٥٠٨ سنبل

٥٠٩ سنت

٥٠٩ سنح

٥٠٩ سنحف

٥٠٩ سنحج

٥١١ سنخ

٥١١ سند

٥١١ سندر

٥١٢ سندس

٥١٢ سنط

٥١٢ سنع

٥١٢ سنم

٥١٢ سنن

٥١٧ سنه

٥١٨ سنا

٥٢٠ (باب السين مع الواو)

٥٢٠ سوأ

٥٢٠ سوب

٥٢٠ سوخ

٥٢١ سود

٥٢٤ سور

٥٢٤ سوس

٥٢٤ سوط

٥٢٨ سوع

٥٢٨ سوغ

٥٢٨ سوف

٥٢٨ سوق

٥٣١ سوک

٥٣١ سول

٥٣١ سوم

٥٣٣ سوأ

٥٣٤ (باب السين مع الهاء)

٥٣٤ سهب

٥٣٤ سهر

٥٣٤ سهل

٥٣٥ سهم

٥٣٥ سه

٥٣٦ سها

٥٣٦ (باب السين مع الياء)

٥٣٦ سيا

٥٣٧ سيب

٥٣٨ سيج

٥٣٨ سيج

٥٣٩ سيخ

٥٣٩ سيد

٥٣٩ سير

٥٤٠ سيس

٥٤٠ سيط

٥٤٠ سيع

٥٤٠ سيف

٥٤٠ سيل

٥٤٠ سيم

٥٤٢ سيه

٥٤٢ سيا

٥٤٣ حرف الشين

٥٤٣ (باب الشين مع الهمزه)

٥٤٣ شأب

٥٤٣ شأز

٥٤٣ شأشأ

٥٤٣ شأف

٥٤٣ شأم

٥٤٤ شأن

٥٤٤ شأو

٥٤٥ (باب الشين مع الباء)

٥٤٥ شبيب

٥٤٦ شبيث

٥٤٦ شبيح

٥٤٧ شبيدع

٥٤٧ شبير

٥٤٧ شبيرق

٥٤٧ شبيرم

٥٤٨ شبع

٥٤٨ شبق

٥٤٨ شبك

٥٤٨ شجم

٥٤٩ شبه

٥٤٩ شبا

٥٥٠ باب الشين مع التاء

٥٥٠ شتت

٥٥٠ شتر

٥٥٠ شتن

٥٥٠ شتا

٥٥١ (باب الشين مع التاء)

٥٥١ شثث

٥٥١ شثن

٥٥١ (باب الشين مع الجيم)

٥٥١ شجب

٥٥٢ شجج

٥٥٣ شجر

٥٥٤ شجع

٥٥٤ شجن

٥٥٤ شجا

٥٥٥ باب الشين مع الحاء

٥٥٥ شحب

٥٥٥ شحث

٥٥٥ شحج

٥٥٥ شحح

شُحِذَ ٥٥٦

شُحِشِحَ ٥٥٦

شُحِطَ ٥٥٦

شُحِمَ ٥٥٦

شُحِنَ ٥٥٦

شُحَا ٥٥٧

(باب الشين مع الخاء) ٥٥٧

شُحِبَ ٥٥٧

شُحِتَ ٥٥٧

شُحِصَ ٥٥٧

(باب الشين مع الدال) ٥٥٨

شُحِخَ ٥٥٨

شُدِدَ ٥٥٨

شُدِفَ ٥٥٩

شُدِقَ ٥٦٠

شُدِقِمَ ٥٦٠

(باب الشين مع الذال) ٥٦٠

شُدِبَ ٥٦٠

شُدِذَ ٥٦٠

شُدِرَ ٥٦٠

شُدَا ٥٦٢

(باب الشين مع الراء) ٥٦٢

شُرِبَ ٥٦٢

شُرِجَ ٥٦٤

شُرِجِبَ ٥٦٤

شُرِحَ ٥٦٤

٥٦٥ ----- شرح

٥٦٦ ----- شرد

٥٦٧ ----- شرر

٥٦٨ ----- شرس

٥٦٨ ----- شرسف

٥٦٨ ----- شرشر

٥٦٨ ----- شرص

٥٦٨ ----- شرط

٥٦٩ ----- شرع

٥٧٠ ----- شرف

٥٧٣ ----- شروق

٥٧٥ ----- شرك

٥٧٧ ----- شرم

٥٧٧ ----- شرا

٥٧٩ ----- (باب الشين مع الزاى)

٥٧٩ ----- شزب

٥٧٩ ----- شزر

٥٧٩ ----- شزن

٥٨٢ ----- (باب الشين مع السين)

٥٨٢ ----- شسع

٥٨٢ ----- (باب الشين مع الصاد)

٥٨٢ ----- شصص

٥٨٢ ----- (باب الشين مع الطاء)

٥٨٢ ----- شطأ

٥٨٢ ----- شطب

٥٨٣ ----- شطر

٥٨٤ شطط

٥٨٥ شطن

٥٨٦ (باب الشين مع الظاء)

٥٨٦ شظظ

٥٨٦ شظف

٥٨٦ شظم

٥٨٦ شظى

٥٨٧ (باب الشين مع العين)

٥٨٧ شعب

٥٨٨ شعث

٥٨٩ شعر

٥٩١ شعشع

٥٩١ شعع

٥٩١ شعف

٥٩٢ شعل

٥٩٢ شعن

٥٩٢ (باب الشين مع الغين)

٥٩٢ شعب

٥٩٢ شعر

٥٩٣ شعرب

٥٩٣ شعف

٥٩٣ شغل

٥٩٣ شغا

٥٩٤ (باب الشين مع الفاء)

٥٩٤ شفر

٥٩٥ شفع

٥٩٦----- شفف

٥٩٧----- شفق

٥٩٧----- شفن

٥٩٨----- شفه

٥٩٨----- شفا

٥٩٩----- (باب الشين مع القاف)

٥٩٩----- شّح

٥٩٩----- شّشق

٦٠٠----- شّص

٦٠٢----- شّط

٦٠٢----- شّق

٦٠٤----- شّفل

٦٠٤----- شّفه

٦٠٤----- شّقى

٦٠٤----- (باب الشين مع الكاف)

٦٠٤----- شّكر

٦٠٥----- شّكس

٦٠٥----- شّكع

٦٠٦----- شّكك

٦٠٦----- شّكل

٦٠٧----- شّكم

٦٠٨----- شّكا

٦٠٩----- (باب الشين مع اللام)

٦٠٩----- شّلح

٦٠٩----- شّشل

٦٠٩----- شّلل

٦٠٩-----شلا

٦١٠----- (باب الشين مع الميم)

٦١٠----- شمت

٦١١----- شمخ

٦١١----- شمر

٦١١----- شمرخ

٦١١----- شمز

٦١٢----- شمس

٦١٢----- شمط

٦١٢----- شمع

٦١٢----- شمعل

٦١٢----- شمل

٦١٤----- شمم

٦١٥----- (باب الشين مع النون)

٦١٥----- شناً

٦١٥----- شنب

٦١٥----- شنج

٦١٦----- شنخب

٦١٦----- شنخف

٦١٦----- شنذ

٦١٦----- شنر

٦١٦----- شنشن

٦١٧----- شنظر

٦١٨----- شنع

٦١٨----- شنف

٦١٨----- شنق

٦١٩ ----- شنن

٦٢٠ ----- (باب الشين مع الواو)

٦٢٠ ----- شوب

٦٢١ ----- شوحت

٦٢١ ----- شور

٦٢١ ----- شوس

٦٢٢ ----- شووص

٦٢٢ ----- شووط

٦٢٢ ----- شوف

٦٢٣ ----- شووك

٦٢٣ ----- شول

٦٢٣ ----- شوم

٦٢٥ ----- شوه

٦٢٥ ----- شوى

٦٢٦ ----- (باب الشين مع الهاء)

٦٢٦ ----- شهب

٦٢٦ ----- شهبر

٦٢٧ ----- شهد

٦٢٩ ----- شهر

٦٣٠ ----- شهق

٦٣٠ ----- شهل

٦٣٠ ----- شههم

٦٣٠ ----- شها

٦٣١ ----- باب الشين مع الياء

٦٣١ ----- شياً

٦٣١ ----- شيح

٦٣١ ----- شيخ

٦٣١ ----- شيد

٦٣٢ ----- شير

٦٣٢ ----- شيز

٦٣٢ ----- شيص

٦٣٢ ----- شيط

٦٣٤ ----- شيع

٦٣٤ ----- شيم

٦٣٤ ----- شين

٦٣٤ ----- شيه

٦٣٨ ----- فهرس الجزء الثانى من النهايه

٦٤٧ ----- تعريف مركز

سرشناسه : ابن اثير، مبارك بن محمد، ق ٦٠٦ - ٥٤٤

عنوان و نام پديد آور : النهايه في غريب الحديث و الأثر / للإمام مجد الدين ابى السعادات المبارك بن محمد الجرزي ابن الاثير؛
تحقيق طاهر احمد الزاوي ، محمود محمد الطباحي

مشخصات نشر : بيروت : المكتبه الاسلاميه لصاحبها الحاج رياض الشيخ ، ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٣ م = ١٣٤٢.

مشخصات ظاهري : ٥ ج

وضيعت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلي

موضوع : احاديث اهل سنت -- قرن ق ٦

موضوع : حديث -- واژه نامه ها

توضیح : «النهايه في غريب الحديث و الأثر»، تالیف ابوالسعادات مبارك بن ابى الكرم محمد، معروف به ابن الاثير جزري ، متوفى به سال ٦٠٦ ق می باشد که از لغت نامه های عربی به عربی به شمار می رود و در باب غريب حديث تالیف شده است. درباره ی کلام غريب دو وجه گفته اند: یکی آنکه مراد از آن بعيد المعنى و غامض باشد؛ چنانکه فهم بدان جز با تامل بسیار و به کار انداختن اندیشه نرسد و دیگر آن که مراد سخن قبایل دور افتاده ی عرب است، چون به کلمه ای از لغات عرب برمی خوریم آن را غريب می شماریم.

وی در این کتاب احاديث غريبی را که در متون و منابع دینی پراکنده است، گرد آورده و به شرح و توضیح آنها از جهت لغوی پرداخته است.

کتاب که در ٥ جلد حاوی مقدمه مولف و متن می باشد، طبق حروف الفبا تنظیم شده است که حاوی ٢٨ حرف است و ذیل هر حرف، باب هایی را بر مبنای عين الفعل مرتب کرده است و در هر باب مؤلف ریشه لغتی را که در حديث به کار رفته ذکر می کند، سپس حديث و یا سخن صحابی یا تابعی را بیان کرده و پس از آن به شرح لغت مورد نظر می پردازد.

ص: ١

حرف الخاء

(باب الخاء مع الباء)

خبأ

(خبأ) فى حديث ابن صياد «قد خَبَيْتُ لَكَ خَبِيًّا» الْخَبْءُ كُلُّ شَيْءٍ غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ. يُقَالُ خَبَأْتُ الشَّيْءَ أَخْبُوهُ خَبَأً إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَالْخَبْءُ وَالْخَبِيُّ، وَالْخَبِيئَةُ: الشَّيْءُ الْمَخْبُوءُ.

(هـ) ومنه الحديث: «ابتغوا الرزق فى خَبَايَا الأَرْضِ» هى جمع خَبِيئَةٍ كخطيئته وخطايا، وأراد بِالْخَبَايَا الرِّزْعَ؛ لأنه إِذَا ألقى البذر فى الأَرْضِ فقد خَبَأَهُ فيها. قال عروه بن الزبير: ازرع فإن العرب كانت تتمثل بهذا البيت:

تتبع خَبَايَا الأَرْضِ وادع مليكها

لعلك يوما أن تجاب وترزقا

ويجوز أن يكون ما خَبَأَهُ اللهُ فى معادن الأَرْضِ.

وفى حديث عثمان «قال: اخْتَبَأْتُ عند الله خصالا؛ إني لرابع الإسلام، وكذا وكذا» أى ادّخرتها وجعلتها عنده لى خَبِيئَةٍ.

ومنه حديث عائشه تصف عمر رضى الله عنهما «ولفظت له خَبِيئَهَا» أى ما كان مَخْبُوءاً فيها من الثبات؛ تعنى الأَرْضِ، وهو فعيل بمعنى مفعول.

(س) وفى حديث أبى أمامه «لم أر كاليوم ولا جلد مُخَبَّاهٍ» الْمُخَبَّاهُ: الجارية التى فى خدرها لم تتزوج بعد؛ لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوّجت.

ومنه حديث الزُّبْرَقَانِ «أبغض كنانى إلى الطَّلْعَةِ الْخَبَّاهِ» هى التى تطلع مره ثم تَحْتَبِيْ أُخْرَى.

خبب

(خبب) (س) فيه «إنه كان إذا طاف خَبَ ثلاثا» الْخَبْبُ: ضرب من العدو.

ومنه الحديث: وسئل عن السَّيرِ بِالْجَنَازَةِ فَقَالَ: «ما دون الْخَبْبِ».

(س) ومنه حديث مفاخره رعاء الإبل والغنم «هل تُخْبُونُ أو تصيدون» أراد أن

رعاء الغنم لا يحتاجون أن يُخَبُّوا في آثارها ؛ ورعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء.

(س) وفيه «أن يونس عليه السلام لما ركب البحر أخذهم حَبٌّ شديد» يقال حَبَّ البحر إذا اضطرب.

(س) وفيه «لا يدخل الجنه حَبٌّ ولا خائن» الحَبُّ بالفتح : الخداع ، وهو الجربز الذى يسعى بين الناس بالفساد. رجل حَبٌّ وامرأه حَبَّةٌ. وقد تكسر خاؤه. فأما المصدر فبالكسر لا غير.

(س) ومنه الحديث الآخر «الفاجر حَبٌّ لئيم».

(س) ومنه الحديث : «من حَبَّبَ امرأه أو مملوكا على مسلم فليس منّا» أى خدعه وأفسده.

خَبْت

(خبت) فى حديث الدعاء «واجعلنى لك مُخَبَّتًا» أى خاشعا مطيعا ، وَالْخَبَاتُ : الخشوع والتواضع وقد أَحَبَّتْ لله يُخَبَّتُ.

ومنه حديث ابن عباس «فيجعلها مُخَبَّتَةً منييه» وقد تكرر ذكرها فى الحديث. وأصلها من الخَبْتِ : المطمئن من الأرض.

(س) وفى حديث عمرو بن يثربى «إن رأيت نعجه تحمل شفره وزنادا بِخَبْتِ الجميش فلا تهجها» قال القتيبي : سألت الحجازيين فأخبرونى أنّ بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بِالْخَبْتِ ، والجميش : الذى لا ينبت. وقد تقدم فى حرف الجيم.

(ه) وفى حديث أبى عامر الراهب «لما بلغه أن الأنصار قد بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم تغير وخَبَّت» قال الخطابى : هكذا روى بالتاء المعجمه بنقطتين من فوق. يقال رجل خَبِيْتُ أى فاسد. وقيل هو كالخيث بالتاء المثلثة. وقيل هو الحقير الردىء ، وَالْخَتِيْتُ بتاءين : الخسيس.

(ه س) وفى حديث مكحول «أنه مرَّ برجل نائم بعد العصر فدفعه برجله وقال : لقد عوفيت ، إنها ساعه تكون فيها الخَبْتَةُ» يريد الخبطه بالطاء : أى يتخبطه الشيطان إذا مسه بخبل أو جنون. وكان فى لسان مكحول لكنه فجعل الطاء تاء.

خَبْت

(خبت) فيه «إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خَبْتًا» الخَبْتُ بفتحين : النَّجْسُ.

(س) ومنه الحديث «أنه نهى عن كلِّ دواء خَبِيثٍ» هو من جهتين : إحداهما النَّجاسه وهو الحرام كالخمر والأرواث والأبوال كلها نجسه خَبِيثَةٌ ، وتناولها حرام إلا ما خصته السنه من

أبوال إبل عند بعضهم ، وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين. والجهه الأخرى من طريق الطعم والمذاق ؛ ولا ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقه على الطباع وكراهيه النفوس لها (1).

(ه) ومنه الحديث «من أكل من هذه الشجره الخبيثه فلا يقربن مسجدنا» يريد الثوم والبصل والكراث ، خُبثُها من جهه كراهه طعمها وريحها ؛ لأنها طاهره وليس أكلها من الأعذار المذكوره فى الانقطاع عن المساجد ، وإنما أمرهم بالاعتزال عقوبه ونكالا ؛ لأنه كان يتأذى بريحها.

(س) ومنه الحديث «مهر البغى خبيث ، وثمان الكلب خبيث ، وكسب الحجام خبيث» قال الخطابي : قد يجمع الكلام بين القرائن فى اللفظ ويفرق بينها فى المعنى ، ويعرف ذلك من الأغراض والمقاصد. فأما مهر البغى وثمان الكلب فيريد بالخبيث فيهما الحرام لأن الكلب نجس ، والزنا حرام ، وبذل العوض عليه وأخذه حرام. وأما كسب الحجام فيريد بالخبيث فيه الكراهه ، لأن الحجامه مباحه. وقد يكون الكلام فى الفصل الواحد بعضه على الوجوب ، وبعضه على التبدب ، وبعضه على الحقيقه ، وبعضه على المجاز ، ويفرق بينها بدلائل الأصول واعتبار معانيها.

وفى حديث هرقل «أصبح يوما وهو خبيث النفس» أى ثقلها كرهه الحال.

ومنه الحديث «لا يقولن أحدكم خبثت نفسى» أى ثقلت وغتت ، كأنه كره اسم الخبث.

(ه) وفيه «لا يصلين الرجل وهو يدافع الأخبثين» هما الغائط والبول.

(س) وفيه «كما ينفى الكير الخبث» هو ما تلقيه النار من وسخ الفضه والنحاس وغيرهما إذا أذيبا. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفيه «إنه كتب للعداء بن خالد - اشترى منه عبدا أو أمه - لاداء ، ولا خبثه ، ولا غائله» أراد بالخبثه الحرام ، كما عبر عن الحلال بالطيب. والخبثه : نوع من أنواع الخبيث ، أراد أنه عبد رقيق ، لا أنه من قوم لا يحل سبيهم ، كمن أعطى عهدا أو أمانا ، أو من هو حر فى الأصل.

ص: ٥

١- قال فى الدر النثير : قلت : فسر فى روايه الترمذى بالسم.

(س) ومنه حديث الحجاج «أنه قال لأنس رضى الله عنه : يا خَبِيثَهُ» يريد يا خَبِيثُ. ويقال للأخلاق الخَبِيثَةُ خَبِيثَةٌ.

(س) وفي حديث سعيد «كذب مَحْبَثَانُ» المَحْبَثَانُ الخَبِيثُ. ويقال للرجل والمرأه جميعا ، وكأنه يدل على المبالغه.

(س) وفي حديث الحسن يخاطب الدنيا «خَبَاثِ ، كلَّ عيدانك مضمنا فوجدنا عاقبتك مرًا» خَبَاثِ - بوزن قَاطِم - معدول ، من الخُبْثِ ، وحرف النداء محذوف : أى يا خَبَاثِ. والمضُّ مثل المصِّ : يريد إنا جرّناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرّه.

(ه) وفيه «أعوذ بك من الخُبْثِ والخَبَاثِ» بضم الباء جمع الخَبِيثِ ، والخَبَاثِ جمع الخَبِيثِ ، يريد ذكور الشياطين وإناثهم. وقيل هو الخُبْثُ بسكون الباء ، وهو خلاف طَيِّب الفعل من فجور وغيره. والخَبَاثُ يريد بها الأفعال المذمومه والخصال الرديئه.

(ه) وفيه «أعوذ بك من الرجس النجس الخَبِيثِ المُخْبِثِ» الخَبِيثُ ذو الخُبْثِ فى نفسه ، والمُخْبِثُ الذى أعوانه خُبَثَاءُ ، كما يقال للذى فرسه ضعيف مضعف. وقيل هو الذى يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه.

ومنه حديث قتلى بدر «فالقوا فى قلب خَبِيثٍ مُخْبِثٍ» أى فاسد مفسد لما يقع فيه.

(ه) وفيه «إذا كثر الخُبْثُ كان كذا وكذا» أراد الفسق والفجور.

(ه) ومنه حديث سعد بن عباده «أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل مخدج سقيم وجد مع أمه يَحْبُثُ بها» أى يزنى.

خبج

(خبج) (ه س) فى حديث عمر «إذا أقيمت الصلاة ولّى الشيطان وله خَبِجٌ» الخَبِجُ بالتحريك : الضراط. ويروى بالحاء المهمله.

وفى حديث آخر «من قرأ آيه الكرسي خرج الشيطان وله خَبِجٌ كَخَبِجِ الحمار».

خبخب

(خبخب) فيه ذكر «بقيع الخَبْخَبِ» هو بفتح الخاءين وسكون الباء الأولى : موضع بنواحي المدينه.

خبر

(خبر) فى أسماء الله تعالى «الخَبِيرُ» هو العالم بما كان وبما يكون. خَبِرْتُ الأمرُ أَخْبِرُهُ إذا عرفته على حقيقته.

(ه) وفي حديث الحديبيه «أنه بعث عينا من خزاعه يَتَخَبَّرُ له خَبَرٌ قريش» أى يتعرّف. يقال تَخَبَّرَ الْخَبَرَ ، واسْتَخَبَرَ إِذَا سَأَلَ عَنِ الْأَخْبَارِ ليعرفها.

(ه) وفيه «أنه نهى عن الْمُخَابَرَةِ» قيل هى المزارعه على نصيب معين كالثلث والرّبع وغيرهما. وَالْخُبْرَةُ النَّصِيبُ (١) ، وقيل هو من الْخَبَارِ : الأَرْضُ اللَّيْنَةُ. وقيل أصل الْمُخَابَرَةِ من خَبِرَ ؛ لأنّ النّبى صلى الله عليه وسلم أقْرَها فى أيدى أهلها على النّصف من محصولها ، فقيل خَابَرَهُمْ : أى عاملهم فى خبير.

(س) وفيه «فدفعنا فى خَبَارٍ من الأَرْضِ» أى سهله لئنه.

(ه) وفي حديث طهفه «ونستخب الخبير» الخبير: النبات والعشب ، شبه بِخَبِيرِ الإبل وهو وبرها ، واستخلاه به : احتشاه بالمخلب وهو المنجل. والخبير يقع على الوبر والزّرع والأكار.

(س) وفي حديث أبى هريره «حين لا- آكل الخبير» هكذا جاء فى روايه : أى الخبز المأدوم. والخبير والخبيرة : الإدام. وقيل هى الطعام من اللحم وغيره. يقال اخْبِرْ طعامك : أى دَسَّمه. وأتانا بخبزه ولم يأتنا بخبيرة.

خبط

(ه) فى حديث تحريم مكه والمدينه «نهى أن يُخَبَطَ شجرها» الخَبَطُ : ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها ، واسم الورق الساقط خَبَطٌ بالتحريك ، فَعَلٌ بمعنى مفعول ، وهو من علف الإبل.

ومنه حديث أبى عبيده «خرج فى سريّه إلى أرض جهينه فأصابهم جوع فأكلوا الخَبَطَ ، فسَمُوا جيش الخَبَطِ».

(ه) ومنه الحديث «فصربت بها ضربتها بمخبط فأسقطت جنينا» المِخْبَطُ بالكسر : العصا التى يُخَبَطُ بها الشجر.

ص: ٧

١- أنشد الهروى : إذا ما جعلت الشاه للناس خبره فشأنك إنى ذاهب لشئونى

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «لقد رأيتنى بهذا الجبل احتطب مره وأُخْتَبِطُ أخرى» أى أضرب الشجر لينتشر الخَبِطُ منه.

ومنه الحديث «سئل هل يضر الغبط؟ فقال : لا ، إلا كما يضر العضاه الخَبِطُ» وسيجىء معنى الحديث مبيناً فى حرف الغين.

وفى حديث الدعاء «وأعوذ بك أن يتَخَبَّطَنِى الشيطان» أى يصرعنى ويلعب بى. والخَبِطُ باليدىن كالرَّمح بالرجلين.

(ه) ومنه حديث سعد «لا تَخَبِطُوا خَبِطَ الجمل ، ولا تمطّوا بآمين» نهاه أن يقَدِّم رجله عند القيام من السجود.

(ه) ومنه حديث على «خَبَّاطُ عشوات» أى يَخْبِطُ فى الظلام. وهو الذى يمشى فى الليل بلا مصباح فيتخير ويضل ، وربما تردى فى بئر أو سقط على سبع ، وهو كقولهم : يَخْبِطُ فى عمياء ؛ إذا ركب أمراً بجهاله.

(س) وفى حديث ابن عامر «قيل له فى مرضه الذى مات فيه : قد كنت تقرى الضيف ، وتعطى المُخْتَبِطَ» هو طالب الرّفد من غير سابق معرفه ولا وسيله ، شبّه بِخَابِطِ الورق أو خَابِطِ الليل.

خبيل

(خبيل) (ه) فيه «من أصيب بدم أو خَبِيلٍ» الخَبِيلُ بسكون الباء : فساد الأعضاء. يقال خَبَلَ الحُبُّ قلبه : إذا أفسده ، يَخْبِلُهُ وَيَخْبِلُهُ خَبَالًا. ورجل خَبِيلٌ ومُخْبِلٌ : أى من أصيب بقتل نفس ، أو قطع عضو. يقال بنو فلان يطالبون بدماء وخَبِيلٍ : أى بقطع يد أو رجل.

(ه س) ومنه الحديث «بين يدى الساعه الخَبِيلُ» أى الفتن المفسده.

(ه س) ومنه حديث الأنصار «أنها شكت إليه رجلاً صاحب خَبِيلٍ يأتى إلى نخلمهم فيفسده» أى صاحب فساد.

(ه) وفيه «من شرب الخمر سقاه الله من طينه الخَبَالِ يوم القيامة» جاء تفسيره فى الحديث : أن الخَبَالَ عصاره أهل النار. والخَبَالُ فى الأصل : الفساد ، ويكون فى الأفعال والأبدان والعقول.

(ه) ومنه الحديث «وبطانه لا تألوه خَبَالًا» أى لا تقصّر فى إفساد أمره.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود «إن قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة ، فأتاهم ، فقال : جئت لأكسر مسجد الخبال» أى الفساد.

خبين

(خبين) فيه «من أصاب بفيه من ذى حاجه غير متخذ خُبْنَه فلا شىء عليه» الخُبْنَةُ : معطف الإزار وطرف الثوب : أى لا يأخذ منه فى ثوبه. يقال أَخْبِنَ الرجل إذا خبأ شيئا فى خُبْنِه ثوبه أو سراويله.

(ه) ومنه حديث عمر «فليأكل منه ولا يتخذ خُبْنَه».

خبا

(خبا) فى حديث الاعتكاف «فأمر بِخَبَائِه فَقَوَّضَ» الخَبَاءُ : أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ، ولا يكون من شعر. ويكون على عمودين أو ثلاثه. والجمع أَخْبِيَّةٌ. وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا.

ومنه حديث هند «أهل خِباءٍ أو أَخْبَاءٍ» على الشك. وقد يستعمل فى المنازل والمساكن.

ومنه الحديث «أنه أتى خِباءَ فاطمه رضى الله عنها وهى بالمدينه» يريد منزلها. وأصل الخباء الهمز ، لأنه يختبأ فيه.

(باب الخاء مع التاء)

ختت

(ختت) (ه) فى حديث أبى جندل «أنه اختأت للضرب حتى خيف عليه» قال شمر : هكذا روى. والمعروف : أخت الرجل إذا انكسر واستحيا. والمُخْتَتِيُّ مثل المُخْتِ ، وهو المتصاغر المنكسر.

ختر

(ختر) فيه «ما ختر قوم بالعهد إلّا سلط عليهم العدو» الخترُ : الغدر. يقال : خترَ يَخترُ فهو خاترٌ وخترٌ للمبالغه.

ختل

(ختل) فيه «من أشراط الساعه أن تعطل السيوف من الجهاد ، وأن تُختل الدنيا بالدّين» أى تطلب الدنيا بعمل الآخره. يقال ختلَه يَختلُه إذا خدعه وراوغه. وختل الذئب الصّيد إذا تخفى له.

(س) ومنه حديث الحسن فى طلب العلم «وصنف تعلّموه للاستطاله والختل» أى الخداع.

(س) ومنه الحديث «كأنى أنظر إليه يَخْتَلُ الرجل ليطعنه» أى يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر.

ختم

(ختم) (ه) فيه «آمين خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ» قيل معناه طابعه وعلامته التى تدفع عنهم الأعراض والعايات ؛ لأن خَاتَمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّازِلِينَ عَمَّا فِي بَاطِنِهِ. وتفتح تاؤه وتكسر ، لغتان.

(س) وفيه «أنه نهى عن لبس الخَاتَمِ إِلَّا لِدَى سُلْطَانٍ» أى إذا لبسه لغير حاجه ، وكان للزينة المحضه ، فكره له ذلك ، ورخصها للسلطان لحاجته إليها فى خَتَمِ الْكُتُبِ.

(س) وفيه «أنه جاء رجل عليه خَاتَمٌ شَبَّهَ فَقَالَ : مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ» لأنها كانت تتخذ من الشبه. وقال فى خَاتَمِ الْحَدِيدِ «مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيهَ أَهْلِ النَّارِ» لأنه كان من زِيِّ الْكُفَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ.

وفيه «التَّخْتُمُ بِالْيَاقُوتِ يَنْفَى الْفَقْرَ» يريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى ، والأشبهه - إن صحَّ الحديث - أن يكون لخاصيته فيه.

ختن

(ختن) (ه) فيه «إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجِبَ الْغَسْلُ» هما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج (١) الجارية. ويقال لقطعهما : الإيذار والخفض.

(ه) وفيه «أن موسى عليه السلام آجر نفسه بعفّه فرجه وشبع بطنه ، فقال له خَتْنُهُ : إِنَّ لَكَ فِي غَنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لُونٍ» أراد بِخَتْنِهِ أَبَا زَوْجَتِهِ. وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الْمَرَأَةِ. وَالْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الرَّجُلِ. وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا. وَخَاتَنَ الرَّجُلِ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ.

ومنه الحديث «عَلَى خَتْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أى زوج ابنته.

(ه) ومنه حديث ابن جبير «سئل أينظر الرجل إلى شعر خَتْنَتِهِ؟ فقرأ : (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ) ... الآية. وقال : لا أراه فيهم ، ولا أراها فيهن» أراد بِالْخَتْنَةِ أُمَّ الزَّوْجَةِ (٢).

ص : ١٠

١- فى الهروى : ونواه الجارية ، وهى مخفضها.

٢- فى الهروى والدر النشير : قال ابن شميل سميت المصاهره مخاتنه لالتقاء الختانيين.

خثر

(خثر) (س) فيه «أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خَاثِرُ النَّفْسِ» أى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط.

ومنه الحديث «قال : يا أمّ سليم ما لى أرى ابنك خَاثِرَ النَّفْسِ؟ قالت : ماتت صعوته».

ومنه حديث عليّ «ذكرنا له الذى رأينا من خُثُورِهِ».

خثل

(خثل) فى حديث الزُّبْرَقان «أحبّ صبيانا إلينا العريض الخَثَلِ» هى الحوصله. وقيل : ما بين السَّرّه إلى العانه. وقد تفتح الثاء.

خثا

(خثا) فى حديث أبى سفيان «فأخذ من خِثِي الإبل ففثّه» أى روثها. وأصل الخِثِي للبقر فاستعاره للإبل.

خجج

(خجج) (ه) فى حديث عليّ رضى الله عنه وذكر بناء الكعبه «فبعث الله السِّكِينه ، وهى ریح خَجُوج ، فتطوّقت بالبيت» هكذا قال الهروى. وفى كتاب القينبي «فتطوّت موضع البيت كالحجفه» يقال ریح خَجُوج أى شديد المرور فى غير استواء. وأصل الخَجِج الشَّقّ وجاء فى كتاب المعجم الأوسط للطبرانى عن عليّ أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «السِّكِينه ریح خَجُوج».

ومنه حديثه الآخر «أنه كان إذا حمل فكأنه خَجُوج».

(ه) وفى حديث عبيد بن عمير ، وذكر الذى بنى الكعبه لقريش وكان روميًا «كان فى سفينه أصابتها ریح فَخَجَّتْهَا» أى صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدّه عصفها.

خجل

(خجل) (ه) فيه «أنه قال للنساء : إنكن إذا شبعتن خَجِلْتُن» أراد الكسل والتوانى ؛ لأن الخَجَلَ يسكت ويسكن ولا يتحرّك. وقيل : الخَجَلُ أن يلتبس على الرجل أمره فلا يدرى

كيف المخرج منه. وقيل: الخَجَل هاهنا: الأشر والبطر من خَجَل الوادى: إذا كثر نباته وعشبه.

(هـ س) ومنه حديث أبي هريره «إن رجلا- ذهبت له أيتق فطلبها، فأتى على واد خَجَلٍ مغنّ معشب» الخَجَل في الأصل: الكثير الثبات الملتف المتكاثف. وخَجَل الوادى والنبات: كثر صوت ذبانه لكثرة عشبه.

خجى

(خجى) (س) في حديث حذيفه «كالكوز مُخَجِيًّا» قال أبو موسى: هكذا أورده صاحب التّسمّه، وقال: خَجَى الكوز: أماله. والمشهور بالجيم قبل الخاء. وقد ذكر في حرف الجيم.

باب الخاء مع الدال

خدب

(خدب) (هـ) في صفة عمر «خَدَبُ من الرّجال كأنه راعى غنم» الخَدَبُ - بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء - العظيم الجافى.

(س) ومنه حديث حميد بن ثور في شعره:

وبين نسعيه خَدَبًا ملبدا

يريد سنام بعيره، أو جنبه: أى إنه ضخم غليظ.

ومنه حديث أم عبد الله بن الحارث بن نوفل:

لأنكحنّ بيّه

جاريه خَدَبَةً (١)

خدج

(خدج) (هـ) فيه «كلّ صلاه ليست فيها قراءه فهى خِدَاَجُ» الخِدَاَجُ: النقصان. يقال: خَدَجَتِ الناقه إذا أَلَقَتْ ولدها قبل أوانه وإن كان تامّ الخلق. وأَخَدَجَتْهُ إذا ولدته ناقص الخلق وإن كان لتمام الحمل. وإنما قال فهى خِدَاَجُ، والخِدَاَجُ مصدر على حذف المضاف: أى ذات خداج، أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغه كقوله:

ص: ١٢

(ه) ومنه حديث الزكاه «في كلِّ ثلاثين بقره تبع خديج» أى ناقص الخلق فى الأصل. يريد تبع كَالْخَدِيحِ فى صغر أعضائه ونقص قوته عن الثنّى والزباعى. وخَدِيحٌ فعيل بمعنى مُفَعَّل : أى مُخَدَجٌ.

(ه) ومنه حديث سعد «أنه أتى النَّبىَّ صلى الله عليه وسلم بِمُخَدَجٍ سقيم» أى ناقص الخلق.

(ه) ومنه حديث ذى الثدّيه «إنه مُخَدَجُ اليد».

ومنه حديث علىّ «تسلم عليهم ولا تُخَدِجِ التَّحِيهَ لهم» أى لا تنقصها.

خدد

(خدد) فيه ذكر : الشَّقَّ [فى الأرض] (٢)، وجمعه الْأَخَادِيدُ.

ومنه حديث مسروق «أنهار الجنّه تجرى فى غير أَخْدُودٍ» أى فى غير شق فى الأرض.

خدر

(خدر) (س) فيه «أنه عليه الصلاه والسلام كان إذا خطب إليه إحدى بناته أتى الْخِذْرَ فقال : إنَّ فلانا خطبك إلى ، فإن طَعَنْتَ فى الْخِذْرِ لم يزوّجها» الْخِذْرُ ناحيه فى البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجاربه البكر ، خُدِّرَتْ فهى مُخَدَّرَةٌ. وجمع الْخِذْرُ الْخُدُورُ. وقد تكرر فى الحديث. ومعنى طعنت فى الْخِذْرِ : أى دخلت وذهبت فيه ، كما يقال طعن فى المفازه إذا دخل فيها. وقيل : معناه ضربت بيدها على السّتر ، ويشهد له ما جاء فى روايه أخرى «نقرت الْخِذْرَ» مكان طعنت. ومنه قصيد كعب بن زهير :

من خَادِرٍ من ليوث الأسد مسكنه

ببطن عثر غيل دونه غيل

خَدَرَ الأسد وأخَدَرَ ، فهو خَادِرٌ ومُخَدِرٌ : إذا كان فى خِذْرِهِ ، وهو بيته.

(س) وفى حديث عمر «أنه رزق النَّاسَ الطَّلَاءَ ، فشربه رجل فَتَخَدَّرَ» أى ضعف وفتّر كما يصيب الشارب قبل السكر. ومنه خَدَرُ الرَّجُلِ واليد.

(س) ومنه حديث ابن عمر «أنه خَدَرَتْ رجله ، فقيل له : ما لرجلك؟ قال : اجتمع عصبها. قيل له : اذكر أحبَّ النَّاسِ إليك» قال : يا محمد ، فبسطها.

١- أى مقبله مدبره.

٢- الزيادة من اللسان

(س) وفي حديث الأنصاري «اشترط أن لا يأخذ تمره خَدِرَه» أي عفته ، وهي التي اسودَّ باطنها.

خدش

(خدش) (س) فيه «من سأل وهو غنيّ جاءت مسألته يوم القيامة خُدُوشاً في وجهه» خَدَشُ الجلد : قشره بعود أو نحوه. خَدَشَهُ يَخْدِشُهُ خَدَشًا. وَالخُدُوشُ جمعه ؛ لأنه سَمِيَ به الأثر وإن كان مصدرا.

خدع

(خدع) (ه س) فيه «الحرب خَدَعَةٌ» يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال ، وبضمها مع فتح الدال ، فالأوّل معناه أنّ الحرب ينقضى أمرها بِخَدَعِهِ واحده ، من الخِدَاعِ : أي أنّ المقاتل إذا خُدِعَ مرّه واحده لم تكن لها إقاله ، وهي أفصح الروايات وأصحها. ومعنى الثاني : هو الاسم من الخِدَاعِ. ومعنى الثالث أن الحرب تَخْدَعُ الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم ، كما يقال : فلان رجل لبعه وضحكه : أي كثير اللّعب والضّحك.

(ه) وفيه «تكون قبل السّاعه سنون خَدَاعَةٌ» أي تكثر فيها الأمطار ويقل الرّيع ، فذلك خَدَاعُهَا ؛ لأنها تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف. وقيل الخَدَاعُ : القليله المطر ، من خَدَعَ الرّيق إذا جفّ.

(س) وفيه «أنه احتجم على الأَخْدَعَيْنِ والكاهل» الأَخْدَعَانِ : عرقان في جانبي العنق.

(س) وفي حديث عمر «أنّ أعرابيا قال له : قحط الشّيحاب ، وخَدَعَتِ الضّبَاب ، وجاعت الأعراب» خَدَعَتِ : أي استترت في جحرتها ؛ لأنهم طلبوها ومالوا عليها للجدب الذي أصابهم. والخَدَعُ : إخفاء الشّيء ، وبه سَمِيَ المَخْدَعُ ، وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير. وتضم ميمه وتفتح.

(س) ومنه حديث الفتن «إن دخل عليّ بيتي قال : أدخل المَخْدَعُ».

خدل

(خدل) (ه) في حديث اللّعان «والذي رميت به خَدْلٌ جعد» الخَدْلُ : الغليظ الممتلي السّاق.

(خدلج) (س) فى حديث اللعان «إن جاءت به خَدَلَجُ السَّاقِينِ فهو لفلان» أى عظيمهما ، وهو مثل الخدل أيضا.

(خدم) (ه) فى حديث خالد بن الوليد «الحمد لله الذى فَضَّ خَدَمَتَكُمْ» الخَدَمَةُ بالتحريك : سير غليظ مضمفور مثل الحلقة يشد فى رسغ البعير ثم تشد إليها سرائح نعله ، فإذا انفضت الخَدَمَةُ انحلت السرائح وسقط النعل ، فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه وتفترقه ، وشبه اجتماع أمر العجم وأتساقه بالحلقة المستديرة ، فلماذا قال : فَضَّ خَدَمَتَكُمْ : أى فزقها بعد اجتماعها. وقد تكرر ذكر الخَدَمَةِ فى الحديث. وبها سُمى الخلخال خَدَمَهُ.

(ه) ومنه الحديث «لا يحول بيننا وبين خَدَمِ نساءكم شىء» هو جمع خَدَمِهِ ، يعنى الخلخال ، ويجمع على خِدَامٍ أيضا.

(ه) ومنه الحديث «كنّ يدلحن بالقرب على ظهورهنّ ، يسقين أصحابه باديه خِدَامُهُنَّ».

(ه) وفى حديث سلمان «أنه كان على حمار وعليه سراويل وخَدَمَتَاهُ تذبذبان» أراد بِخَدَمَتَيْهِ ساقيه ؛ لأنهما موضع الخدمتين. وقيل أراد بهما مخرج الرجلين من السراويل.

وفى حديث فاطمه وعلیّ رضى الله عنهما «اسألى أباك خَادِمًا يقيك حرّ ما أنت فيه» الخَادِمُ واحد الخَدَمِ ، ويقع على الذكر والأنثى لإجرائه مجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال ، كحائض وعاتق.

(س) ومنه حديث عبد الرحمن «أنه طلق امرأته فمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سوداء» أى جاريه. وقد تكرر فى الحديث.

(خدن) فى حديث عليّ «إن احتاج إلى معونتهم فشرّ خليل وألأم خَدِينِ» الخِدْنُ والخَدِينُ : الصديق.

(خدا) فى قصيد كعب بن زهير :

تَخْدِي عَلَى سِرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ (١)

الخَدْيُ : ضرب من السير. خَدَى يَخْدِي خَدْيًا فهو خَادٍ.

خذع

(خذع) (س) فيه «فَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ» الْخَذْعُ : تحزير اللحم وتقطيعه من غير بينونه ، كالتشريح . وَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ : ضربه به .

خذف

(خذف) (ه) فيه «أنه نهى عن الخذف» هو رميك حصاه أو نواه تأخذها بين سبابتيك وترمى بها ، أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمى بها الحصاه بين إبهامك والسبابة .

ومنه حديث رمى الجمار «عليكم بمثل حصى الخذف» أى صغارا .

(س) ومنه الحديث «لم يترك عيسى عليه السلام إلا مدرعه صوف ومخذفة» أراد بالمخذفة المقلاع . وقد تكرر ذكر الخذف في الحديث .

خذق

(خذق) (ه) في حديث معاوية «قيل له أتذكر الفيل؟ فقال : أذكر خذقة» يعنى روثه . هكذا جاء في كتاب الهروى والزّمخشرى وغيرهما عن معاوية . وفيه نظر ؛ لأنّ معاوية يصبو عن ذلك ، فإنه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة ، فكيف يبقى روثه حتى يراه؟ وإنما الصحيح حديث قباث بن أشيم «قيل له أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال : رسول الله أكبر منى وأنا أقدم منه فى الميلاد ، وأنا رأيت خذق الفيل أخضر محيلا» .

خذل

(خذل) (ه) فيه «والمؤمن أخو المؤمن لا يخذله» الخذل : ترك الاغاثة والنصره .

خدم

(خدم) (ه) فيه «كأنكم بالترك وقد جاء تكم على برازين مخدّمه الآذان» أى مقطعتها والخدّم : سرعه القطع ، وبه سمى السيف مخدّمًا .

(ه) ومنه حديث عمر «إذا أذنت فاسترسل ، وإذا أقيمت فأخذي» هكذا أخرجه الزّمخشرى ، وقال هو اختيار أبى عبيد ، ومعناه الترتيل كأنه يقطع الكلام بعضه عن بعض ، وغيره يرويه بالحاء المهملة .

ومنه حديث أبى الزناد «أتى عبد الحميد - وهو أمير العراق - بثلاثة نفر قد قطعوا الطريق وخدّموا بالسيوف» أى ضربوا الناس بها فى الطريق .

(س) ومنه حديث عبد الملك بن عمير «بمواسى خَدِمَه» أى قاطعه.

(س) وحديث جابر «فضربا حتى جعلَا يَتَخَذَمَانِ الشجره» أى يقطعانها.

خذا

(خذا) (س) فى حديث النَّخعى «إذا كان الشَّقُّ أو الخرق أو الخَذَا فى أذن الأضحيه فلا بأس» الخَذَا فى الأذن : انكسار واسترخاء. وأذن خَدُوَاءُ : أى مسترخيه.

وفى حديث سعد الأسلمى «قال : رأيت أبا بكر بالخَدَوَاتِ وقد حلَّ سفره معلقه» الخَدَوَاتُ : اسم موضع.

(باب الخاء مع الراء)

خرأ

(خرأ) (ه) فى حديث سلمان «قال له الكفَّار : إن نبيكم يعلمكم كلَّ شىء حتى الخِرَاءَةُ ، قال أجل» الخِرَاءَةُ بالكسر والمد : التخلى والتعود للحاجه. قال الخطَّابى : وأكثر الرِّوَاه يفتحون الخاء. وقال الجوهرى : «إنها الخِرَاءَةُ بالفتح والمد. يقال خَرِيَّ خِرَاءَةً ، مثل كره كراهه». ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر ، وبالكسر الاسم.

خرب

(خرب) (ه) فيه «الحرم لا يعيد عاصيا ولا فازا بِخَرَبِهِ» الخَرَبَةُ : أصلها العيب ، والمراد بها هاهنا الذى يفرّ بشىء يريد أن ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة. والخَرَبُ أيضا : سارق الإبل خاصه ، ثم نقل إلى غيرها اتساعا ، وقد جاء فى سياق الحديث فى كتاب البخارى : أن الخَرَبَةَ : الجنايه والبلية. قال الترمذى : وقد روى بخزيه ، فيجوز أن يكون بكسر الخاء ، وهو الشىء الذى يستحيا منه ، أو من الهوان والفضيحه ، ويجوز أن يكون بالفتح وهو الفعله الواحده منها.

(س) وفيه «من اقتراب السِّاعه إِخْرَابُ العامر وعمارُه الخَرَابُ» الإِخْرَابُ : أن يترك الموضع خَرِبًا ، والتَّخْرِيْبُ الهدم ، والمراد ما تُخَرَّبُهُ الملوكة من العمران وتعمره من الخَرَابِ شهوه لا- إصلاحا ، ويدخل فيه ما يعمله المترفون من تَخْرِيْبِ المساكن العامره لغير ضروره وإنشاء عمارتها.

وفى حديث بناء مسجد المدينة «كان فيه نخل وقيور المشركين وخرب، فأمر بالخرب فسويت» الخرب: يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربه، كنعمة ونقم، ويجوز أن تكون جمع خربه - بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف - كنعمة ونعم، ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقه ونبق، وكلمه وكلم. وقد روى بالحاء المهملة والثاء المثله، يريد به الموضع المحروث للزراعة.

(ه) وفيه «أنه سأله رجل عن إتيان النساء في أدبارهن، فقال: في أي الخربتين، أو في أي الخرزتين، أو في أي الخصفتين» يعنى في أي الثقبين. والثلاثة بمعنى واحد، وكلها قد رويت.

ومنه حديث على «كأنى بحبشى مخرب على هذه الكعبه» يريد مثقوب الأذن. يقال مخرب ومخرم.

(ه) وفى حديث المغيرة «كأنه أمه مخربة» أى مثقوبه الأذن. وتلك الثقبه هى الخربة.

(ه س) فى حديث ابن عمر «فى الذى يقلد بدنته ويخل بالنعل، قال: يقلدها خرابه» يروى بتخفيف الراء وتشديدها، يريد عروه المزاده. قال أبو عبيد: المعروف فى كلام العرب أن عروه المزاده خربة، سميت بها لاستدارتها، وكل ثقب مستدير خربة.

(ه س) وفى حديث عبد الله «ولا سترت الخربة» يعنى العوره. يقال ما فيه خربة: أى عيب.

وفى حديث سليمان عليه السلام «كان ينبت فى مصلاه كل يوم شجرة، فىسألها ما أنت؟ فتقول: أنا شجرة كذا أنبت فى أرض كذا، أنا دواء من داء كذا، فىأمر بها فتقطع، ثم تصر وتكتب على الصر اسمها ودواؤها، فلما كان فى آخر ذلك نبت الينبوتة، فقال: ما أنت؟ فقالت أنا الخربة وسكتت، فقال: الآن أعلم أن الله قد أذن فى خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك». فلم يلبث أن مات.

(ه) وفيه ذكر «الْخَرْبِيَّة» هي بضم الخاء مصغره : محلّه من محالّ البصره ينسب إليها خلق كثير.

خربز

(خربز) في حديث أنس «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرّطب والخربز» هو البطيخ بالفارسيه.

خربش

(خربش) (ه) فيه «كان كتاب فلان مُخَرَّبِشاً» أي مشوشاً فاسداً ، الْخَرْبَشَةُ وَالْخَرْمَشَةُ : الإفساد والتّشويش.

خربص

(خربص) (ه) فيه «من تحلّى ذهباً أو حلّى ولده مثل خَرْبِصِيصَه» هي الهنه التي تتراءى في الرمل لها بصيص كأنها عين جواده.

ومنه الحديث «إنّ نعيم الدنيا أقلّ وأصغر عند الله من خَرْبِصِيصَه».

خرت

(خرت) (س) في حديث عمرو بن العاص «قال لما احتضر : كأنما أتنفّس من خُرتِ إبره» أي ثقبها.

(ه) وفي حديث الهجره «فاستأجرا رجلا من بنى الدّيل هاديا خَرَبْتاً» الْخَرَبْتُ : الماهر الذي يهتدى لِأَخْرَاتِ المفازه ، وهي طرقها الخفيّه ومضايقتها. وقيل : إنه يهتدى لمثل خُرتِ الإبره من الطريق.

خوث

(خوث) فيه «جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى وخُوثِي» الْخُوثِي : أثاث البيت ومتاعه.

ومنه حديث عمير مولى أبي اللّحم «فأمر لى بشيء من خُوثِي المتاع».

خرج

(خرج) (ه) فيه «الْخَرَجُ بِالضَّمَانِ» يريد بِالْخَرَجِ ما يحصل من غله العين المبتاعه عبداً كان أو أمه أو ملكاً ، وذلك أن يشتريه فيستغلّه زماناً ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه ، أو لم يعرفه ، فله ردّ العين المبيعه وأخذ الثمن ، ويكون للمشتري ما استغلّه ، لأنّ المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ، ولم يكن له على البائع شيء. والباء في الضمان متعلّقه بمحذوف تقديره الْخَرَجُ مستحق بالضمان : أي بسببه.

(ه) ومنه حديث شريح «قال لرجلين احتكما إليه في مثل هذا ، فقال للمشتري : ردّ الداء بدائه ، ولك الغله بالضمنان».

(س) ومنه حديث أبي موسى «مثل الأترجة طيب ريحها طيب خراجها» أي طعم ثمرها ، تشبيها بالخراج الذي هو نفع الأرضين وغيرها.

(ه) وفي حديث ابن عباس «يَتَخَارُجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ» أي إذا كان المتاع بين ورثه لم يقتسموه ، أو بين شركاء وهو في يد بعضهم دون بعض ، فلا بأس أن يتبايعوه بينهم ، وإن لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ، ولو أراد أجنبي أن يشتري نصيب أحدهم لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع ، وقد رواه عطاء عنه مفسرا ، قال : لا بأس أن يَتَخَارِجَ الْقَوْمُ فِي الشَّرِكَةِ تَكُونَ بَيْنَهُمْ ، فَيَأْخُذُ هَذَا عَشْرَةَ دَنَانِيرَ نَقْدًا ، وَهَذَا عَشْرَةَ دَنَانِيرَ دِينَارًا . وَالتَّخَارُجُ : تَفَاعُلٌ مِنَ الْخُرُوجِ ، كَأَنَّهُ يَخْرُجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ مَلِكِهِ إِلَى صَاحِبِهِ بِالْبَيْعِ .

وفي حديث بدر «فَاخْتَرَجَ تَمْرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ» أي أَخْرَجَهَا ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ .

(ه) ومنه الحديث «إِنَّ نَاقَةَ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ مُخْتَرَجَةً» يقال ناقة مُخْتَرَجَةٌ إذا خَرَجَتْ عَلَى خَلْقِهِ الْجَمَلِ الْبَخْتِيِّ .

(ه) وفي حديث سويد بن علفة قال «دخلت على عليّ يوم الخُروجِ فإذا بين يديه فائور عليه خبز السِّمراءِ ، وصحفه فيها خطيفه وملبنة» يوم الخُروجِ هو يوم العيد ، ويقال له يوم الزينة ، ويوم المشرق. وخبز السِّمراءِ : الخشكار لحمرة ، كما قيل للباب الحواري لبياضه.

خردق

(خردق) (س) في حديث عائشة رضی الله عنها «قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخُردِيقَ ، كان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم» الخُردِيقُ : المرق ، فارسي معرّب ، أصله خورديك . وأنشد الفراء :

قالت سليمي اشتر لنا دقيقا

واشتر شحيما تتخذ خُردِيقاً

خردل

(خردل) (ه) في حديث أهل النار «فمنهم الموبق بعمله ، ومنهم المُخَرَدَلُ» هو المرمي المصروع. وقيل المقطع ، تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى في النار. يقال خَرَدَلْتُ اللحم - بالبدال والذال - أي فصلت أعضائه وقطعته.

ومنه قصيد كعب بن زهير :

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما

لحم من القوم مغفور خَرَادِيلُ

أى مقطّع قطعاً.

خر

(خر) (ه) فى حديث حكيم بن حزام «بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا أخِرَّ إلا قائماً» خَرَّ يَخْرُ بالضم والكسر : إذا سقط من علو. وخَرَّ الماء يَخْرُ بالكسر. ومعنى الحديث : لا- أموت إلا- متمسكاً بالإسلام. وقيل معناه : لا أقع فى شىء من تجارتي وأمورى إلا قمت به منتصباً له. وقيل معناه : لا أغبن ولا أغبن.

وفى حديث الوضوء «إِلَّا خَرَّتْ خطاياها» أى سقطت وزهبت. ويروى جرت بالجيم : أى جرت مع ماء الوضوء.

(س) وفى حديث عمر «أنه قال للحارث بن عبد الله : خَرَزْتُ من يديك» أى سقطت من أجل مكروه يصيب يديك من قطع أو وجع. وقيل هو كناية عن الخجل ، يقال خَرَزْتُ عن يدي : خجلت. وسياق الحديث يدل عليه. وقيل معناه سقطت إلى الأرض من سبب يديك : أى من جنائتهما ، كما يقال لمن وقع فى مكروه : إنما أصابه ذلك من يده : أى من أمر عمله ، وحيث كان العمل باليد أضيف إليها.

(س) وفى حديث ابن عباس «من أدخل أصبعيه فى أذنيه سمع خَرِيرَ الكوثر» خَرِيرُ الماء : صوته ، أراد مثل صوت خريير الكوثر.

ومنه حديث قس «وإذا أنا بعين خَرَارِهِ» أى كثيره الجريان.

وفيه ذكر «الخَرَارِ» بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى : موضع قرب الجحفة بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه فى سريته.

خرس

(خرس) (ه) فيه فى صفة التمر «هى صمنه الصبى وخُرسُهُ مريم» الخُرسُهُ : ما تطعمه المرأة عند ولادها. يقال : خَرَسَتِ النَّفساء : أى أطعمتها الخُرسه. ومريم هى أم المسيح عليه السلام ،

أراد قوله تعالى «وَهَزَىٰ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ، فَكَلِمَىٰ» فأما الخُرْسُ بلا هاء فهو الطعام الذي يدعى إليه عند الولادة.

ومنه حديث حسان «كان إذا دعى إلى طعام قال : أفى عرس ، أم خُرْس ، أم إعدار» فإن كان فى واحد من ذلك أجاب ، وإلا لم يجب.

خرش

(خرش) (ه) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه «أنه أفاض وهو يَخْرِشُ بعيره بمحجنه» أى يضربه به ثم يجذبه إليه ، يريد تحريكه للإسراع ، وهو شبيه بالخدش والتخس.

(س) ومنه حديث أبى هريره «لو رأيت العير تَخْرِشُ ما بين لابتيتها ما مسسته» يعنى المدينة. وقيل معناه من اختَرَشْتُ الشىء إذا أخذته وحصلته. ويروى بالجيم والشين المعجمه ، وقد تقدم. وقال الحربى : أظنه بالجيم والسين المهمله ، من الجرس : الأكل.

(س) ومنه حديث قيس بن صيفى «كان أبو موسى يسمعنا ونحن نُخَارِشُهُمْ فلا ينهاننا» يعنى أهل السواد ، ومُخَارَشَتُهُمْ : الأخذ منهم على كره. والمُخْرِشَةُ والمُخْرِشُ : خشبه يخط بها الخراز : أى ينقش الجلد ، ويسمى المخط والمُخْرِشُ. والمُخْرَاشُ أيضا : عصا معوجّه الرأس كالصولجان.

ومنه الحديث «ضرب رأسه بِمُخْرِشٍ».

خرص

(خرص) فيه «أيتما امرأه جعلت فى أذنها خُرْصاً من ذهب جعل فى أذنها مثله خُرْصاً من النار» الخُرْصُ - بالضم والكسر - الحلقة الصغيره من الحلى ، وهو من حلّى الأذن. قيل كان هذا قبل النسخ ؛ فإنه قد ثبت إباحه الذهب للنساء. وقيل هو خاص بمن لم تؤدّ زكاه حليها.

(ه) ومنه الحديث «أنه وعظ النساء وحثهنّ على الصدقه ، فجعلت المرأه تلقى الخُرْصَ والخاتم».

(ه) ومنه حديث عائشه «إنّ جرح سعد برأ فلم يبق منه إلا كالأخُرْصِ» أى فى قلبه ما بقى منه. وقد تكرر ذكره فى الحديث.

(ه) وفيه «أنه أمر بِخُرْصِ النخل والكرم» خَرَصَ النخله والكرمه يَخْرِصُهَا خَرْصاً : إذا حزر ما عليها من الرّطب تمرا ومن العنب زيبيا ، فهو من الخُرْصِ : الظنّ ؛ لأن الحزر إنما هو

تقدير بظنّ ، والاسم الخِزص بالكسر. يقال كم خِزص أرضك؟ وفاعل ذلك الخَارِصُ. وقد تكرر في الحديث.

وفيه «أنه كان يأكل العنب خَرِصاً» هو أن يضعه في فيه ويخرج عرجونه عارياً منه ، هكذا جاء في بعض الروايات ، والمرؤى خرطا بالطاء. وسيجيء.

(س) وفي حديث عليّ «كنت خَرِصاً» أي بي جوع وبرد. يقال خَرِصَ بالكسر خَرِصاً ، فهو خَرِصٌ وخَارِصٌ : أي جائع مقرر.

خرط

(خرط) (ه) فيه «أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل العنب خَرِطاً» يقال خَرِطَ العنقود واختَرِطَهُ إذا وضعه في فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه عارياً منه.

(ه) وفي حديث عليّ «أتاه قوم برجل فقالوا إنّ هذا يؤمنا ونحن له كارهون ، فقال له عليّ : إنّك لَخَرُوطٌ» الخَرُوطُ : الذي يتهور في الأمور ويركب رأسه في كل ما يريد جهلاً وقلة معرفه ، كالفرس الخَرُوطِ الذي يجتذب رسنه من يد ممسكه ويمضى لوجهه.

وفي حديث صلاة الخوف «فَاخْتَرَطَ سيفه» أي سلّه من غمده ، وهو افتعل ، من الخَرِطِ.

(ه) وفي حديث عمر «أنه رأى في ثوبه جنابه فقال : خَرِطَ علينا الاحتلام» أي أرسل علينا ، من قولهم خَرِطَ دلوه في البئر : أي أرسله. وخَرِطَ البازيئُ إذا أرسله من سيره.

خرطم

(خرطم) (س) في حديث أبي هريره - وذكر أصحاب الدّجال فقال «خفافهم مُخَرِطِيَّةٌ» أي ذات خَرَاطِيْمٍ وأنوف ، يعني أن صدورها ورؤوسها محدّده.

خرع

(خرع) (ه) فيه «إن المغيبه ينفق عليها من مال زوجها ما لم تَخْرِعْ ماله» أي ما لم تقتطعه وتأخذه. والِاخْتِرَاعُ : الخيانة. وقيل : الِاخْتِرَاعُ : الاستهلاك.

(ه) وفي حديث الخدرى «لو سمع أحدكم ضغطه القبر لَخَرَعَ» أي دهش وضعف وانكسر.

(ه) ومنه حديث أبي طالب «لو لا- أنّ قريشا تقول أدركه الخَرْعُ لقلتها» ويروى بالجيم والزاي ، وهو الخوف. قال ثعلب : إنما هو بالخاء والراء.

(ه) وفي حديث يحيى بن أبي كثير «لا- يجزى في الصدقه الخرع» هو الفصيل الضعيف. وقيل هو الصغير الذى يرضع. وكل ضعيف خرع.

خرف

(خرف) (ه) فيه «عائد المريض على مخارف الجنه حتى يرجع» المَخَارِفُ جمع مَخْرَفٍ بالفتح وهو الحائط من النخل : أى أن العائد فيما يجوز من الثواب كأنه على نخل الجنه يَخْتَرِفُ ثمارها وقيل المَخَارِفُ جمع مَخْرَفَه ، وهى سكه بين صفين من نخل يَخْتَرِفُ من أيهما شاء : أى يجتنى. وقيل المَخْرَفَةُ الطريق : أى أنه على طريق تؤديه إلى طريق الجنه.

(ه) ومنه حديث عمر «تركتم على مثل مَخْرَفِ النَّعم» أى طرقها التى تمهدها بأخفافها.

(ه) ومن الأول حديث أبى طلحه «إن لى مَخْرَفًا ، وإننى قد جعلته صدقه» أى بستانا من نخل. والمَخْرَفُ بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب.

(س) ومنه حديث أبى قتاده «فابتعت به مَخْرَفًا» أى حائط نخل يُخْرَفُ منه الرطب.

(س) وفي حديث آخر «عائد المريض فى خِرَافِهِ الجنه» أى فى اجتناء ثمرها. يقال : خَرَفْتُ النَّخْلَةَ أَخْرَفُهَا خَرْفًا وَخِرَافًا.

(ه) وفي حديث آخر «عائد المريض على خُرْفِهِ الجنه» الخُرْفَه بالضم : اسم ما يُخْتَرَفُ من النخل حين يدرك.

(ه) وفي حديث آخر «عائد المريض له خَرِيفٌ فى الجنه» أى مَخْرُوفٌ من ثمرها ، فعيل بمعنى مفعول.

(س) ومنه حديث أبى عمره «النخلة خُرْفُهُ الصائم» أى ثمرته التى يأكلها ، ونسبها إلى الصائم لأنه يستحب الإفطار عليه.

(ه) وفيه «أنه أخذ مَخْرَفًا فأتى عذقا» المَخْرَفُ بالكسر : ما يجتنى فيه الثمر.

(س) وفيه «إنَّ الشجر أبعد من الخارف» هو الذى يَخْرَفُ الثمر : أى يجتنيه.

وفيه «فقراء أمتى يدخلون الجنه قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا» الخَرِيفُ : الزمان المعروف من فصول السنه ما بين الصيف والشتاء. ويريد به أربعين سنه لأنَّ الخَرِيفَ لا يكون

فى السّنه إلا مرّه واحده ، فإذا انقضى أربعون خريفا فقد مضت أربعون سنه.

(ه) ومنه الحديث «إنّ أهل النار يدعون مالكا أربعين خريفاً».

(ه) والحديث الآخر «ما بين منكبى الخازن من خزنه جهنم خريفٌ» أى مسافه تقطع ما بين الخريف إلى الخريف.

(ه) وفى حديث سلمه بن الأكوع ورجزه :

لم يغذها مدّ ولا نصيف

ولا تميرات ولا رغيّف (١)

لكن غذاها لبن خريفٌ

قال الأزهري : اللبن يكون فى الخريف أدمس. وقال الهروى : الروايه اللبن الخريفُ ، فيشبهه أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التى تخترِفُ ، على الاستعاره ، يريد الطرىّ الحديث العهد بالحلب.

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه «إذا رأيت قوما خرفوا فى حائطهم» أى أقاموا فيه وقت احتِرافِ الثمار وهو الخريف ، كقولك صافوا وشتوا : إذا أقاموا فى الصيف والشتاء ، فأما أخرفَ وأصافَ وأشتى ، فمعناه أنه دخل فى هذه الأوقات.

(س) وفى حديث الجارود «قلت : يا رسول الله ذود نأتى عليهنّ فى خُرفٍ ، فنستمع من ظهورهنّ ، وقد علمت ما يكفيننا من الظهر ، قال : ضالّه المؤمن حرق النار» قيل معنى قوله فى خُرفٍ : أى فى وقت خروجهنّ إلى الخريف.

(س) وفى حديث المسيح عليه السلام «إنما أبعثكم كالكبش تلتقطون خرفانَ بنى إسرائيل» أراد بالكباش الكبار والعلماء ، وبِالخرفانِ الشبان والجهال.

(س) وفى حديث عائشه «قال لها حدّثينى ، قالت ما أحدثك حديث خُرافَه» خُرافَه : اسم رجل من عذره استهوته الجنّ ؛ فكان يحدّث بما رأى ، فكذبوه وقالوا حديث خُرافَه ، وأجروه على كل ما يكذبونه من الأحاديث ، وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه. ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال «خُرافَه حقٌّ» والله أعلم.

خرفج

(خرفج) (ه) فى حديث أبى هريره «أنه كره السير اويل المُخَرَفَجَه» هى الواسعه الطويله التى تقع على ظهور القدمين. ومنه عيش مُخَرَفَجٌ.

١- روايه الهروى والجوهرى : «ولا تعجيف» والتعجيف : الأكل دون الشبع.

(خرق) (ه) فيه «أنه نهى أن يضحى بشرقاء أو خرقاء» الخرقاء التى فى أذنها ثقب مستدير. والخرق: الشق.

ومنه الحديث فى صفة البقره وآل عمران «كأنهما خرقان من طير صواف» هكذا جاء فى حديث الثّوّاس ، فإن كان محفوظا بالفتح فهو من الخرق: أى ما انخرق من الشىء وبان منه ، وإن كان بالكسر فهو من الخرقه: القطعه من الجراد. وقيل الصواب «حرقان» بالحاء المهملة والزاي ، من الحزقه وهى الجماعه من الناس والطير وغيرهما.

ومنه حديث مريم عليها السلام «فجاءت خرقه من جراد فاصطادت وشوته».

وفيه «الرفق يمن والخرق شوم» الخرق بالضم: الجهل والحمق. وقد خرق يخرق خرقاً فهو أخرق. والاسم الخرق بالضم.

(س) ومنه الحديث «تعين صانعا أو تصنع لأخرق» أى جاهل بما يجب أن يعمل ولم يكن فى يديه صنعه يكتسب بها.

(س) ومنه حديث جابر «فكرهت أن أجيئن بخرقاء مثلهن» أى حمقاء جاهله ، وهى تأنيث الأخرق.

(ه) وفى حديث تزويج فاطمه عليا رضى الله عنهما «فلما أصبح دعاها فجاءت خرقه من الحياء» أى خجله مدهوشه ، من الخرق: التحير. وروى أنها أتته تعثر فى مرطها من الخجل.

(س) ومنه حديث مكحول «فوقع فخرق» أراد أنه وقع ميتا.

(ه) وفى حديث عليّ «البرق مخاريق الملائكه» هى جمع مخراق ، وهو فى الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا ، أراد أنه آله تزجر بها الملائكه السحاب وتسوقه ، ويفسره حديث ابن عباس : «البرق سوط من نور تزجر به الملائكه السحاب».

(س) ومنه الحديث «إن أيمن وقتيه معه حلوا أزرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها ، فرآهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال : لا من الله استحيوا ، ولا من رسوله استتروا ، وأم أيمن تقول : استغفر لهم ، فبلاي ما استغفر لهم».

(س) وفى حديث ابن عباس «عمامه خرقايته» كأنه لواها ثم كورها كما يفعله أهل

الرّسائيق. هكذا جاء في روايه. وقد رويت بالحاء المهمله وبالضم والفتح وغير ذلك.

خرم

(خرم) فيه «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقه خَزَمِيَاء» أصل الخَزَم الثقب والشق. والأخْرَمُ: المثقوب الأذن، والذي قطعت وتره أنفه أو طرفه شيئاً لا يبلغ الجذع وقد انخرَم ثقبه: أي انشق، فإذا لم ينشق فهو أخزم، والأنثى خزماء.

(ه) ومنه الحديث «كره أن يضحى بالمُخَرَّمِ الأذن» قيل أراد المقطوعه الأذن، تسميه للشىء بأصله، أو لأنّ المُخَرَّمَةَ من أبنيه المبالغه، كأنّ فيها خُرُوماً وشقوفاً كثيره.

(س) وفي حديث زيد بن ثابت «في الخَرَمَاتِ الثلاث من الأنف الدّيه، في كل واحده منها ثلثها» الخَرَمَاتُ جمع خَرَمَةٍ: وهى بمنزله الاسم من نعت الأخرَم، فكأنه أراد بالخَرَمَاتِ المَخْرُومَاتِ، وهى الحجب الثلاثه فى الأنف: إثنان خارجان عن اليمين واليسار، والثالث الوتره يعنى أن الدّيه تتعلّق بهذه الحجب الثلاثه.

(ه) وفي حديث سعد «لما شكاه أهل الكوفه إلى عمر فى صلاته قال: ما خَرَمْتُ من صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً» أى ما تركت.

ومنه الحديث «لم أخْرِم منه حرفاً» أى لم أدع. وقد تكرر فى الحديث.

وفيه «يريد أن يَنْخَرِمَ ذلك القرن» القرن: أهل كلّ زمان، وأنخَرَامُهُ: ذهابه وانقضاؤه.

وفى حديث ابن الحنفية «كدت أن أكون السواد المُخْتَرَم» يقال اخْتَرَمَهُم الدهر وتَخَرَمَهُم: أى اقتطعهم واستأصلهم.

وفيه ذكر «خُرَيْم» هو مصغر: ثبته بين المدينه والرّوحاء، كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من بدر.

(س) وفى حديث الهجره «مرا بأوس الأسلمى، فحملهما على جمل وبعث معهما دليلاً وقال: اسلكك بهما حيث تعلم من مَخَارِم الطّرق» المَخَارِمُ جمع مَخْرَمٍ بكسر الراء: وهو الطريق فى الجبل أو الرّمل. وقيل: هو منقطع أنف الجبل.

خرنب

(خرنب) فى قصه محمد بن أبى بكر الصّدّيق ذكر «خَرَنْبَاء» هو بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحده والمد: موضع من أرض مصر.

خزر

(خزر) (ه) في حديث عتيان «أنه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خَزِيرِهِ تصنع له» الخَزِيرَةُ : لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذرّ عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيده. وقيل هي حسا من دقيق ودسم. وقيل إذا كان من دقيق فهي حريره ، وإذا كان من نخاله فهو خَزِيرَةٌ.

وفي حديث حذيفه «كأنى بهم خنس الأنوف ، خُزْرُ العيون» الخُزْرُ بالتحريك : ضيق العين وصغرها. ورجل أَخْزُرٌ ، وقوم خُزْرٌ. (س) وفي الحديث «أنّ الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام ، قال : اخرج يا عدوّ الله من جوفها فصعد على خَيْرَانَ السفينه» هو سكاؤها. ويقال له خَيْرَانَةٌ وكل غصن متشخّضان. ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين العابدين :

في كفه خَيْرَانٌ ريحه عبق

من كفّ أروع في عرينه شمم

خزر

(خزر) (س) في حديث عليّ «أنه نهى عن ركوب الخَزِّ والجلوس عليه» الخَزُّ المعروف أولاً : ثياب تنسج من صوف وإبريسم ، وهي مباحه ، وقد لبسها الصّحابة والتابعون ، فيكون النهى عنها لأجل التشبه بالعجم وزى المترفين. وإن أريد بالخَزُّ النوع الآخر ، وهو المعروف الآن فهو حرام ؛ لأن جميعه معمول من الإبريسم ، وعليه يحمل الحديث الآخر «قوم يستحلّون الخَزَّ والحرير».

خزع

(خزع) (ه) فيه «أن كعب بن الأشرف عاهد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقاتله ولا يعين عليه ، ثم غدر فخرّعه منه هجاؤه له فأمر بقتله» الخَزْعُ : القطع. وخرّعه منه ، كقولك نال منه ووضع منه ، والهاء في منه للنبي صلى الله عليه وسلم : أى نال منه بهجائه. ويجوز أن يكون لكعب ، ويكون المعنى : أن هجاءه [إياه] قطع منه عهده وذمته.

(س) وفي حديث أنس في الأضحيه «فتوزعوها ، أو تخزعوها» أى فرقوها ، وبه سميت

ص: ٢٨

القبيله خَزَاعَه لتفَرِّقهم بمكه ، وتَخَزَّرَعْنَا الشىء بيننا : أى اقتسمناه قطعاً.

خزق

(خزق) فى حديث عدى «قلت يا رسول الله إنا نرمى بالمعراض ، فقال : كل ما خَزَقَ ، وما أصاب بعرضه فلا تأكل» خَزَقَ السَّيِّهْمُ وخسق : إذا أصاب الرَّمِيه ونفذ فيها. وسهم خَازِقٌ وخاسق.

(ه) وفى حديث سلمه بن الأكوع «فإذا كنت فى الشَّجَرَاءِ خَزَقْتَهُمْ بالنَّيْلِ» أى أصبتهم بها.

(س) ومنه حديث الحسن «لا تأكل من صيد المعراض إلا أن يَخُزِقَ» وقد تكرر فى الحديث.

خزل

(خزل) (س) فى حديث الأنصار «وقد دَفَّتْ دافه منكم يريدون أن يَخْتَزِلُونَا من أصلنا» أى يقتطعوننا ويذهبوا بنا منفردين.

ومنه الحديث الآخر «أرادوا أن يَخْتَزِلُوهُ دوننا» أى ينفردون به.

ومنه حديث أحد «انْخَزَلَ عبد الله بن أبى من ذلك المكان» أى انفرد.

(ه) وفى حديث السَّعْبِى «قصل الذى مشى فَخَزَلَ» أى تفكَّك فى مشيه.

ومنه «مشيه الْخَيْزَلَى».

خزم

(خزم) (ه) فيه «لا- خِزَامٌ ولا- زمام فى الإسلام» الْخِزَامُ : جمع خِزَامَه ، وهى حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبي منخري البعير ، كانت بنو إسرائيل تَخْزِمُ أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب ، فوضعه الله تعالى عن هذه الأمه ، أى لا يفعل الْخِزَامُ فى الإسلام.

(ه) ومنه الحديث «ودَّ أبو بكر أنه وجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهداً ، وأنه خُزِمَ أنفه بِخِزَامِهِ».

(س) ومنه حديث أبى الدرداء «اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن بِخِزَائِمِهِمْ» هى جمع خِزَامَه ، يريد به الانقياد لحكم القرآن ، وإلقاء الأزمه إليه. ودخول الباء فى خِزَائِمِهِمْ - مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين - كدخولها فى قوله : أعطى بيده : إذا انقاد ووكّل أمره إلى من أطاعه

وعنا له. وفيها بيان ما تَضَمَّت من زياده المعنى على معنى الإعطاء المجرد. وقيل الباء زائده. وقيل يعطوا مفتوحه الياء من عطا يعطو إذا تناول ، وهو يتعدى إلى مفعول واحد ، ويكون المعنى : أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه ، كما يؤخذ البعير بِخَزَامَتِهِ. والأول الوجه.

(ه) وفي حديث حذيفه «إن الله يصنع صانع الخَزَم ويصنع كل صنعه» الخَزَم بالتحريك : شجر يتخذ من لحائه الحبال ، الواحده خَزَمَه ، وبالمدينه سوق يقال له سوق الخَزَامِين ، يريد أن الله يخلق الصيانه وصانعها ، كقوله تعالى «وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ» ويريد بصانع الخَزَم صانع ما يتخذ من الخَزَم.

خزا

(خزا) فى حديث وفد عبد القيس «مرحبا بالوفد غير خَزَايَا ولا ندامى» خَزَايَا : جمع خَزَيَانَ : وهو المستحيى . يقال خَزَى يَخْزَى خَزَايَةً : أى استحيا ، فهو خَزَيَانٌ ، وامرأه خَزَيَاءٌ. وخَزَى يَخْزَى خَزِيًّا : أى ذلّ وهان.

ومنه الدعاء المأثور «غير خَزَايَا ولا نادمين».

والحديث الآخر «إن الحرم لا يعيد عاصيا ولا فازا بِخَزِيَّةٍ» أى بجرمه يستحيا منها. هكذا جاء فى روايه.

(ه) ومنه حديث الشَّعْبِي «فأصابتنا خَزِيَّةٌ لم نكن فيها برره أتقياء ، ولا فجره أقوياء» أى خصله استحيينا منها.

(ه) وحديث يزيد بن شجرة «أنهكوا وجوه القوم ولا تُخْزُوا الحور العين» أى لا تجعلوهنّ يستحيين من تقصيركم فى الجهاد. وقد يكون الخِزْيُ بمعنى الهلاك والوقوع فى بليته.

ومنه حديث شارب الخمر «أخْزَاهُ اللهُ» ويروى «خَزَاهُ اللهُ» أى قهره. يقال منه خَزَاهُ يَخْزُوهُ. وقد تكرر ذكر الخِزْيِ والخَزَايَةِ فى الحديث.

خَسَأَ

(خَسَأَ) فِيهِ «فَخَسِيَّتُ الْكَلْبِ» أَي طَرَدْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ. وَالْخَاسِيَةُ: الْمُبْعِدَةُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى «قَالَ اخْسُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا» يُقَالُ خَسَأْتُهُ فَخَسِيٌّ، وَخَسَأَ وَانْخَسَأَ، وَيَكُونُ الْخَاسِيُّ بِمَعْنَى الصَّاعِرِ الْقَمِيءِ.

خَسِسَ

(خَسِسَ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ «أَنْ فَتَاهُ دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي زَوْجَنِي مِنْ ابْنِ أَخِيهِ، وَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بِي خَسِيَّتَهُ» الْخَسِيَّتُ: الدَّنْيُ. وَالْخَسِيَّتَةُ وَالْخَسَاسَةُ: الْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْخَسِيَّتُ. يُقَالُ رَفَعْتَ خَسِيَّتَهُ وَمِنْ خَسِيَّتِهِ: إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فَعَلًا يَكُونُ فِيهِ رَفَعَتُهُ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ «إِنْ لَمْ تَرْفَعْ خَسِيَّتَنَا».

خَسَفَ

(خَسَفَ) فِيهِ «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ» يُقَالُ خَسَفَ الْقَمَرُ بوزن ضرب إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَهُ، وَخُسِفَ الْقَمَرُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فاعله. وَقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ، وَالْمَعْرُوفُ لَهَا فِي اللُّغَةِ الْكُسُوفُ لَا الْخُسُوفَ، فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَتَغْلِيْبًا لِلْقَمَرِ لِتَذْكِيرِهِ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِيمَا يَخْصُ الْقَمَرَ، وَلِلْمَعَاوَضَةِ أَيضًا؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ» وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مِنْفَرَدَةً، فَلَا يَشْتَرَاكُ الْخُسُوفُ وَالْكَسُوفُ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نَوْرِهِمَا وَإِظْلَامِهِمَا. وَالْإِنْخِسَافُ مَطَاوِعُ خَسَفْتُهُ فَانْخَسَفَ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ «لَمَّا جَاءَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ الْيَوْمُ الْكَلْبُ وَالْقَمَرُ وَالشَّمْسُ وَالْجَهَادُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الدَّلَّةَ وَسَيِّمَ الْخَسْفَ» الْخَسْفُ: التَّقْصَانُ وَالْهَوَانُ. وَأَصْلُهُ أَنْ تَحْبَسَ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْهَوَانِ. وَسَيِّمَ: كَلَّفَ وَأَلْزَمَ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَهُ عَنِ الشَّعْرَاءِ فَقَالَ: امْرَأُ الْقَيْسِ سَابِقَهُمْ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشَّعْرِ فَافْتَقَرُوا عَنْ مَعَانِ عَوْرِ أَصْحَابِ بَصْرَةَ» أَي أَنْبَطَهَا وَأَغْزَرَهَا لَهُمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَسَفَ الْبُئْرُ إِذَا حَفَرَهَا فِي حِجَارِهِ فَنَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، يَرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ، وَبَصَّرَهُمْ بِمَعَانِيهِ، وَفَنَّ أَنْوَاعَهُ، وَقَصَّده، فَاحْتَذَى الشَّعْرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ، فَاسْتَعَارَ الْعَيْنَ لِذَلِكَ.

(ه) ومنه حديث الحجاج «قال لرجل بعثه يحفر بئرا: أَخَسَفْتَ أم أوشلت؟» أى أطلعت ماء غزيرا أم قليلا.

خسا

(خسا) (س) فيه «ما أدري كم حدّثنى أبى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخسأ أم زكا» يعنى فردا أم زوجا.

(باب الخاء مع الشين)

خشب

(خشب) (ه) فيه «إن جبريل عليه السلام قال له: إن شئت جمعت عليهم الأخشبين، فقال دعنى أنذر قومي» الأخشبان: الجبلان المطيفان بمكة، وهما أبو قيس والأحمر، وهو جبل مشرف وجهه على قيعقان. والأخشب كل جبل خشن غليظ الحجارة.

(ه) ومنه الحديث الآخر «لا تزول مكة حتى يزول أخشباها».

ومنه حديث وفد مذحج «على حراجيج كأنها أخاشب» جمع الأخشب.

(ه) وفي حديث عمر «أخشوشبوا وتمعدوا» اخشوشب الرجل إذا كان صلبا خشنا فى دينه وملبسه ومطعمه وجميع أحواله. ويروى. بالجيم وبالخاء المعجمه والنون، يريد عيشوا عيش العرب الأولى ولا تعودوا أنفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو.

(ه) وفي حديث المنافقين «خشب بالليل صخب بالنهار» أراد أنهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرحة لا يصلون فيه، ومنه قوله تعالى: «كأنهم خشب مسندة» وتضم الشين وتسكن تخفيفا.

(ه) وفيه ذكر «خشب» بضمّتين، وهو واد على مسيره ليله من المدينة، له ذكر كثير فى الحديث والمغازى. ويقال له ذو خشب.

(س) وفي حديث سلمان «قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدّه عجمته، وكان يسمّى الخشب الخشبان». وقد أنكر هذا الحديث، لأن كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء، وإنما الخشبان جمع خشب، كحمل وحملان قال:

كأنهم بجنوب القاع خشبان

ولا مزيد على ما تتساعد على ثبوته الروايه والقياس.

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه كان يصلى خلف الخشيئه» هم أصحاب المختار بن أبي عبيد. ويقال لضرب من الشيعة الخشيئه. قيل لأنهم حفظوا خشبه زيد بن علي حين صلب ، والوجه الأول ؛ لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير.

خشخش

(خشخش) (س) فيه «أنه قال لبلال رضى الله عنه : ما دخلت الجنه إلا سمعت خشخشه ، فقلت من هذا؟ فقالوا بلال» الخخششه : حركه لها صوت كصوت السلاح.

خشر

(خشر) (ه س) فيه «إذا ذهب الخيار وبقيت خشاره كخشاره الشعير» الخشاره : الردى من كل شىء.

خشم

(خشم) (ه) فيه «لتركين سنن من كان قبلكم ذراعاً بذراع ، حتى لو سلكوا خشم دبر لسلكتموه» الخشم : مأوى النحل والزناير (1) ، وقد يطلق عليهما أنفسهما. والدبر : النحل.

خشش

(خشش) (ه) فى الحديث «أن امرأه ربطت هره فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض» أى هوامها وحشراتهما ، الواحده خشاشه. وفى روايه «من خشيشها» وهى بمعناه. ويروى بالحاء المهمله ، وهو يابس النبات ، وهو وهم. وقيل إنما هو خشيش بضم الخاء المعجمه تصغير خشاش على الحذف ، أو خشيش من غير حذف.

ومنه حديث العصفور «لم ينتفع بى ولم يدعنى أختش من الأرض» أى آكل من خشاشها.

ومنه حديث ابن الزبير ومعاويه «هو أقل فى أنفسنا من خشاشه».

(س) وفى حديث الحدييه ه «أنه أهدى فى عمرتها جملاً كان لأبى جهل فى أنفه خشاش من ذهب» الخشاش : عويد يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانتقاده.

ص: ٣٣

١- قال الهروى : «وقد جاء الخشم فى الشعر اسماً لجماعه الزناير» وأنشد فى صفه كلاب الصيد : سألت حبيبي الوصل منه دُعابه وأعلم أن الوصل ليس يكون فمأس دلالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألت يهون)

(س) ومنه حديث جابر «فانقادت معه الشجره كالبعير المَحْشُوشِ» هو الذى جعل فى أنفه الحِشَاشُ. والحِشَاشُ مشتق من حَشَّ فى الشىء إذا دخل فيه ، لأنه يدخل فى أنف البعير.

ومنه الحديث «حُشُوا بين كلامكم لا إله إلا الله» أى أدخلوا.

(ه) وفى حديث عبد الله بن أنيس «فخرج رجل يمشى حتى حَشَّ فيهم».

(ه) وفى حديث عائشه ووصفت أباهما فقالت : «حَشَّاشُ المرآه والمخبر» أى أنه لطيف الجسم والمعنى. يقال رجل حِشَاشٌ وحَشَّاشٌ إذا كان حادَّ الرأس ماضيا لطيف المدخل.

(س) ومنه الحديث «وعليه حُشَّاشَتَانِ» أى بردتان ، إن كانت الروايه بالتخفيف فيريد حَفَّتَهما ولطفَهما ، وإن كانت بالتشديد فيريد به حر كتهما ، كأنهما كانتا مصقولتين كالثياب الجدد المصقوله.

(ه) وفى حديث عمر «قال له رجل : رميت ظيبا وأنا محرم فأصبت حُشَّاشَةً» هو العظم الناتئ خلف الأذن ، وهمزته منقلبه عن ألف التأنيث ، ووزنها فعلاء كقوباء ، وهو وزن قليل فى العريه.

خشع

(خشع) (ه) فيه «كانت الكعبه حُشَّعَةً على الماء فدحيت منها الأرض» الحُشَّعَةُ : أكمه لاطئه بالأرض ، والجمع حُشَّعٌ. وقيل هو ما غلبت عليه السهوله : أى ليس بحجر ولا طين. ويروى خشفه بالخاء والفاء ، وسيأتى.

(س) وفى حديث جابر «أنه أقبل علينا فقال : أيكم يجب أن يعرض الله عنه؟ قال فَحَشَّعْنَا» أى خشينا وخضعنا. والحُشُّوع فى الصَّوت والبصر كالخضوع فى البدن. هكذا جاء فى كتاب أبى موسى. والذى جاء فى كتاب مسلم «فجشعنا» بالجيم وشرحه الحميدى فى غريبه فقال : الجشع : الفزع والخوف.

خشف

(خشف) (ه) فيه «قال لبلال : ما عملك؟ فإنى لا أرانى أدخل الجنه فأسمع الحُشْفَةَ فأنظر إلّا رأيتك» الحُشْفَةُ بالسكون : الحس والحركه. وقيل هو الصَّوت. والحُشْفَةُ بالتحريك : الحركه. وقيل هما بمعنى ، وكذلك الحُشْف.

ومنه حديث أبى هريره «فسمعت أُمى حَشَفَ قدمي».

(ه) وفي حديث الكعبه «إنها كانت خَشَفَهُ على الماء فدحيت منها الارض» قال الخطابي : الخَشَفَهُ واحده الخَشْف : وهى حجاره تنبت فى الأرض نباتا. وتروى بالحاء المهمله ، وبالعين بدل الفاء.

(ه) وفي حديث معاويه «كان سهم بن غالب من رؤوس الخوارج ، خرج بالبصره فأمنه عبد الله بن عامر ، فكتب إليه معاويه : لو كنت قتلتك كانت ذمّه خَاشَفَتْ فيها» أى سارعت إلى إخفارها. يقال : خَاشَفَ إلى الشرِّ إذا بادر إليه ، يريد لم يكن فى قتلِكَ له إلّا أن يقال قد أخفر ذمّته.

خشم

(خشم) (س) فيه «لقى الله تعالى وهو أُخْشِمُ» الأُخْشِمُ : الذى لا يجد ریح الشىء ، وهو الخُشَامُ.

ومنه حديث عمر «إن مرجانه وليدته أتت بولد زنا ، فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلّت خَشَمَهُ» الخَشَمُ : ما يسيل من الخياشيم : أى يمسح مخاطه.

خشن

(خشن) (س) فى حديث الخروج إلى أحد «فإذا بكتيبه خَشَنَاء» أى كثيره السِّلاح خَشِنْتَهُ. واخْشَوْشَنَ الشىء مبالغه فى خُشُونَتِهِ. واخْشَوْشَنَ : إذا لبس الخَشِنَ.

(س) ومنه حديث عمر «اخْشَوْشِنُوا» فى إحدى رواياته.

وحديثه الآخر «أنه قال لابن عباس : نشنشه من أخشن» أى حجر من جبل. والجبال توصف بالخُشُونَه.

ومنه الحديث «أخْيَشِنُ فى ذات الله» هو تصغير الأُخْشِنَ لِلْخَشِنِ.

(س) وفي حديث ظبيان «ذنبوا خِشَانَهُ» الخِشَانُ : ما خَشِنَ من الأرض.

خشى

(خشى) فى حديث عمر رضى الله عنه «قال له ابن عباس : لقد أكثرت من الدعاء بالموت حتى خَشِيْتُ أن يكون ذلك أسهل لك عند نزوله» خَشِيْتُ هاهنا بمعنى رجوت.

(ه) وفي حديث خالد «أنه لما أخذ الرايه يوم مؤته دافع الناس وخَاشَى بهم» أى أبقى عليهم وحذر فانحاز. خَاشَى : فاعل من الخَشِيهِ. يقال خَاشَيْتُ فلانا : أى تاركته.

خصب

(خصب) فيه ذكر «الخِصْب» متكررا في غير موضع ، وهو ضدّ الجذب. أَخْصَيْتِ الْأَرْضَ ، وَأَخْصَبَ الْقَوْمَ ، ومكان مُخْصَبٌ وَخَصِيبٌ.

(ه) وفي حديث وفد عبد القيس «فأقبلنا من وفادتنا ، وإثما كانت عندنا خَصِيبَةٌ نعلفها إبلنا وحميرنا» الخَصِيبَةُ : الدقل ، وجمعها خِصَابٌ. وقيل هي النخلة الكثيره الحمل.

خصر

(خصر) (ه) فيه «أنه خرج إلى البقيع ومعه مِخْصِرَةٌ له» المِخْصِرَةُ : ما يَخْتَصِرُهُ الإنسان بيده فيمسكه من عصا ، أو عكازه ، أو مقرعه ، أو قضيب ، وقد يَتَكى عليه.

(ه) ومنه الحديث «المُخْتَصِرُونَ يوم القيامة على وجوههم النور» وفي روايه «المُتَخَصِّرُونَ» أراد أنهم يأتون ومعهم أعمال لهم صالحه يَتَكُونُ عليهم (١).

(ه) ومنه الحديث «فإذا أسلموا فاسألهم قضبهم الثلاثة التي إذا تَخَصَّرُوا بها سجد لهم» أي كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم ؛ لأنهم إنما يمسكونها إذا ظهروا للناس. والمِخْصِرَةُ كانت من شعار الملوكة. والجمع المَخَاصِرُ.

ومنه حديث عليّ وذكر عمر فقال «واخْتَصَرَ عِزَّتَهُ» العِزَّة : شبه العكازه.

(ه) وفيه «نهى أن يصلّي الرجل مُخْتَصِرًا» قيل هو من المِخْصِرَةِ ، وهو أن يأخذ بيده عصا يتسكىء عليها. وقيل : معناه أن يقرأ من آخر السورة آيه أو آيتين ولا يقرأ السورة بتمامها في فرضه. هكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريره. ورواه غيره : مُتَخَصِّرًا ، أي يصلّي وهو واضع يده على خَصْرِهِ ، وكذلك المِخْتَصِرُ.

(ه) ومنه الحديث «أنه نهى عن اخْتِصَارِ السَّجْدِ» قيل أراد أن يَخْتَصِرَ الآيات التي فيها السجده في الصَّلاة فيسجد فيها. وقيل أراد أن يقرأ السورة ، فإذا انتهى إلى السجده جاوزها ولم يسجد لها.

(ه) ومنه الحديث «الْإِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةٌ لِأَهْلِ النَّارِ» أَي أَنَّهُ فَعَلَ الْيَهُودُ فِي صَلَاتِهِمْ ، وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ ، عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لِأَهْلِ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ خَالِدُونَ فِيهَا رَاحَةٌ.

ومن حديث أبي سعيد ، وذكر صلاة العيد «فخرج مُخَاصِرًا مروان» الْمُخَاصِرَةُ : أَن يَأْخُذَ الرَّجُلُ بِيَدِ رَجُلٍ آخَرَ يَتَمَاشِيَانِ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِنْدَ خَصْرِ صَاحِبِهِ.

ومن الحديث «فأصابني خَاصِرَةٌ» أَي وَجَعَ فِي خَاصِرَتِي. قِيلَ : إِنَّهُ وَجَعَ فِي الْكَلْبَتَيْنِ.

(س) فيه «أَن نَعَلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ كَانَتْ مُخَصَّرَةً» أَي قَطَعَ خَصْرَاهَا حَتَّى صَارَا مُسْتَدْقَيْنِ. وَرَجُلٌ مُخَصَّرٌ : دَقِيقُ الْخَصْرِ. وَقِيلَ الْمُخَصَّرَةُ الَّتِي لَهَا خَصْرَانِ.

خصص

(خصص) (س) فيه أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ يَصْلِحُ خُصِيًّا لَهُ وَهِيَ. الْخُصُّ : بَيْتٌ يَعْمَلُ مِنَ الْخَشْبِ وَالْقَصْبِ ، وَجَمْعُهُ خِصَاصٌ ، وَأَخْصَاصٌ (١) ، سُمِّيَ بِهِ لَمَّا فِيهِ مِنَ الْخِصَاصِ وَهِيَ الْفَرْجُ وَالْأَنْقَابُ.

(س) ومنه الحديث «أَن أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خِصَاصَهُ الْبَابِ» أَي فَرَجَتِهِ.

وفى حديث فضاله «كَانَ يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخَصِيَّةِ أَصَهُ» أَي الْجُوعَ وَالضَّعْفَ. وَأَصْلُهَا الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ.

(ه) وفيه «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : الدَّجَالُ وَكَذَا وَكَذَا وَخُوَيْصَةُ أَحَدِكُمْ» يَرِيدُ حَادِثَةَ الْمَوْتِ الَّتِي تَخُصُّ كُلَّ إِنْسَانٍ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ خِصَامِهِ ، وَصِيغَةُ لِحَقْتَارِهَا فِي جَنْبِ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْبَعْثِ وَالْعَرْضِ وَالْحِسَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَمَعْنَى مَبَادِرْتِهَا بِالْأَعْمَالِ. الْإِنْكَمَاشُ (٢) فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. وَالْإِهْتِمَامُ بِهَا قَبْلَ وَقُوعِهَا. وَفِي تَأْنِيثِ الشَّتِّ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا مَصَائِبٌ وَدَوَاهٍ.

ومن حديث أم سليم «وَوُيُصِّتُكَ أَنْسٌ» أَي الَّذِي يَخْصُصُ بِخِدْمَتِكَ ، وَصَغَّرَتْهُ لِصِغَرِ سَنَةِ يَوْمِئِذٍ.

خصف

(خصف) (ه) فيه «أَنَّهُ كَانَ يَصَلِي ، فَأَقْبَلَ رَجُلًا فِي بَصَرِهِ سُوءٌ فَمَرَّ بِئِثْرٍ عَلَيْهَا خَصِيْفَةٌ فَوْقَ فِيهَا» الْخَصِيْفَةُ بِالْتَحْرِيكِ : وَاحِدَةٌ الْخَصْفِ : وَهِيَ الْجِلَّةُ الَّتِي يَكْتَنُزُ فِيهَا التَّمْرُ ، وَكَأَنَّهَا فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْخَصْفِ ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنَ الْخَوْصِ.

ص: ٣٧

١- وخصوص أيضا كما في القاموس.

٢- أي الإسراع.

ومنه الحديث «كان له خَصَفَةٌ يحجرها ويصلى عليها».

(س) والحديث الآخر «أنه كان مضطجعا على خَصَفِهِ» وتجمع على الخِصَافِ أيضا.

(ه) ومنه الحديث «أن تبعا كسا البيت المسوح فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ، ثم كساه الخَصَف فلم يقبله ، ثم كساه الأنطاع قبلها» قيل أراد بالخَصَفِ ها هنا الثياب الغلاظ جدا ، تشبيها بالخصف المنسوج من الخوص .

وفيه «وهو قاعد يَخِصِفُ نَعْلَهُ» أى كان يخرزها ، من الخَصَفِ : الضم والجمع .

ومنه الحديث فى ذكر عِلَى «حَاصِفُ النَّعْلِ» .

(ه) ومنه شعر العباس رضى الله عنه يمدح النبى صلى الله عليه وسلم :

من قبلها طبت فى الظلال وفى

مستودع حيث يُخَصَفُ الورق

أى فى الجَنَّة ، حيث خَصَفَ آدم وحواء (عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ) .

وفيه «إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يَخِصِفُ» النشير : المئزر . وقوله لا يَخِصِفُ : أى لا يضع يده على فرجه .

خصل

(خصل) (ه) فى حديث ابن عمر «أنه كان يرمى ، فإذا أصاب خَصِيْلَهُ قال : أنا بها أنا بها» الخَصِيْلَةُ : المرّة من الخَصْل ، وهو الغلبه فى النضال والقرطسه فى الرّمى . وأصل الخَصْلِ القطع ؛ لأنّ المتراهنين يقطعون أمرهم على شىء معلوم . والخَصْلُ أيضا : الخطر الذى يخاطر عليه . وتَخَاصَلَ القوم : أى تراهنوا فى الرّمى ، ويجمع أيضا على خِصَالٍ .

وفيه «كانت فيه خَصَلُهُ من خِصَالِ النَّفاق» أى شعبه من شعبه وجزء منه ، أو حاله من حالته .

(ه) وفى كتاب عبد الملك إلى الحجاج «كميش الإزار منطوى الخَصِيْلَةَ» هى لحم العضدين والفخذين والساقين . وكل لحم فى عصبه خَصِيْلُهُ ، وجمعها خَصَائِلُ (١) .

خضم

(خضم) (ه) فيه «قالت له أم سلمه أراك ساهم الوجه أمن عله؟ قال لا ، ولكن السبعة الدنانير التى أتينا بها أمس نسيتها فى خُضْمِ الفراش ، فبتّ ولم أقسمها» خُضْمٌ كل شىء : طرفه وجانبه ، وجمعه خُضُومٌ ، وأخْصَامٌ (٢) .

١- وخصيل أيضا كما في القاموس.

٢- ويروي بالضاد المعجمه ، وسيأتي.

(ه) ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حَكَمَ الحكمان «هذا أمر لا يسدّ منه خُصْمٌ إلا انفتح علينا منه خُصْمٌ آخر» أراد الإخبار عن انتشار الأمر وشدّته ، وأنه لا يتهياً إصلاحه وتلافيه ، لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق.

(باب الخاء مع الضاد)

خضب

(ه) (خضب) (ه) «فيه بكى حتى خَضَبَ دمه الحصى» أى بلّها ، من طريق الاستعارة ، والأشبه أن يكون أراد المبالغه فى البكاء ، حتى احمرّ دمه فَخَضَبَ الحصى.

(ه) وفيه أنه قال فى مرضه الذى مات فيه : «أجلسونى فى مِخْضَبٍ فاغسلونى» المِخْضَبُ بالكسر : شبه المِركن ، وهى إِجَانَه تغسل فيها الثياب.

خضض

(ه) (خضض) (ه) فى حديث ابن عباس «سئل عن الخَضْضِ فقال : هو خير من الزنا. ونكاح الأمه خير منه» الخَضْضُ : الاستمناة ، وهو استئزال المنى فى غير الفرج. وأصل الخَضْضِ التحريك.

خضد

(خضد) فى إسلام عروه بن مسعود «ثم قالوا السّفر وخَضْدُهُ» أى تعبهُ وما أصابه من الإعياء. وأصل الخَضْدِ : كسر الشىء اللين من غير إبانة له. وقد يكون الخَضْدُ بمعنى القطع.

ومنه حديث الدعاء «تقطع به دابرههم وتَخْضِدُ به شوكتهم».

ومنه حديث عليّ «حرامها عند أقوام بمنزله السّدر المَخْضُود» أى الذى قطع شوكة.

ومنه حديث ظبيان «يرشّحون خَضِيدَهَا» أى يصلحونه ويقومون بأمره. والخَضِيدُ فعيل بمعنى مفعول.

وفى حديث أمية بن أبى الصلت «بالنعم محفود ، وبالذنب مَخْضُودٌ» يريد به هاهنا أنه منقطع الحجّه كأنه منكسر.

(ه) وفى حديث الأحنف حين ذكر الكوفه فقال «تأتيهم ثمارهم لم تُخْضَدْ» أراد أنها تأتيهم بطراوتها لم يصبها ذبول ولا انحصار ؛ لأنها تحمل فى الأنهار الجارية. وقيل صوابه لم تُخْضَدْ بفتح التاء على أنّ الفعل لها ، يقال خَضَدَتِ الثمره تُخْضَدُ خَضْدًا إذا غبّت أياما فضمرت وانزوت.

(هـ) وفي حديث معاوية «أنه رأى رجلاً يجيد الأكل فقال: إنه لمخضد» الخضد: شدّه الأكل وسرعته. ومخضدٌ مفعول منه، كأنه آله للأكل.

(هـ) ومنه حديث مسلمه بن مخلد «أنه قال لعمر بن العاص: إن ابن عمك هذا لمخضدٌ» أى يأكل بجفاء وسرعه.

خضر

(خضر) (هـ) فيه «إن أخوف ما أخاف عليكم بعدى ما يخرج الله لكم من زهره الدنيا، وذكر الحديث، ثم قال: إن الخير لا يأتى إلا- بالخير، وإن ممّا ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلّم، إلا آكله الخضر، فإنها أكلت حتى إذا امتدّت خاصرتها استقبلت عين الشمس فتلطت وبالت ثم رتعت، وإنما هذا المال خضرٌ حلو، ونعم صاحب المسلم، هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل» هذا الحديث يحتاج إلى شرح ألفاظه مجتمعه، فإنه إذا فرّق لا يكاد يفهم الغرض منه:

الحبط بالتحريك: الهلاك. يقال حبط يحبط حبطاً، وقد تقدم فى الحاء. ويلّم: يقرب. أى يدنو من الهلاك. والخضرٌ بكسر الضاد: نوع من البقول. ليس من أحرارها وجيدها. وثلط البعير يثلط إذا ألقى رجيعة سهلاً رقيقاً. ضرب فى هذا الحديث مثلين: أحدهما للمفرط فى جمع الدّنيا والمنع من حقّها، والآخر للمقتصد فى أخذها والنّفيع بها. فقوله: إن ممّا ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلّم، فإنه مثل للمفرط الذى يأخذ الدنيا بغير حقّها، وذلك أن الربيع ينبت أحرار البقول فتستكثر الماشيه منه لاستطابقتها إياه، حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حدّ الاحتمال، فتنشقّ أمعاؤها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك، وكذلك الذى يجمع الدّنيا من غير حلّها ويمنعها مستحقّها قد تعرّض للهلاك فى الآخرة بدخول النّار، وفى الدنيا بأذى الناس له وحسدهم إيّاه، وغير ذلك من أنواع الأذى. وأما قوله إلا آكله الخضر، فإنه مثل للمقتصد، وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التى ينبت الربيع بتوالى أمطاره فتحسن وتنعم، ولكنّه من البقول التى ترعاها المواشى بعد هيج البقول ويبسها حيث لا- تجد سواها، وتسمّيها العرب الجنبه، فلا ترى الماشيه تكثر من أكلها ولا تستمرّثها، فضرب آكله الخضر من المواشى مثلاً لمن يقتصد فى أخذ الدنيا وجمعها، ولا يحملها الحرص على أخذها بغير حقّها، فهو بنجوه من وبالها، كما نجت آكله الخضر،

ألا تراه قال : أكلت حتى إذا امتدّت خاصرتهاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ، أراد أنها إذا شبت منها بركت مستقبله عين الشمس تستمرئ بذلك ما أكلت ، وتجتّر وتثلط ، فإذا ثلطت فقد زال عنها الحبط. وإنما تحبط الماشيه لأنها تمتلي بطونها ولا تثلط ولا تبول ، فتنتفخ أجوافها ، فيعرض لها المرض فتبهلك. وأراد بزهره الدنيا حسننها وبهجتها ، وببركات الأرض نماءها وما يخرج من نباتها.

(ه) ومنه الحديث «إنّ الدنيا حلوه خَضِرَةٌ» أى غَضُه ناعمه طريّه.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «اغزوا والغزو حلو خَضِرٌ» أى طرىّ محبوب لما ينزل الله فيه من النصر ويسهّل من الغنائم.

(ه) وفى حديث عليّ «اللهم سلّط عليهم فتى ثقيف الذّيال (١) يلبس فروتها ، ويأكل خَضِرَتَهَا» أى هنيئها ، فشبهه بالخضر الغضّ الناعم.

ومنه حديث القبر «يملاً عليه خَضِرًا (٢)» أى نعماً غَضُه.

(ه) وفيه «تجنّبوا من خَضِرَائِكُمْ ذوات الريح» يعنى الثوم والبصل والكراث وما أشبهها.

(ه) وفيه «أنه نهى عن المُخَاضِرِه» هى بيع الثمار خُضِرًا لم يبد صلاحها.

ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع «أنه ليس له مِخْضَارٌ» المِخْضَار : أن ينتثر البسر وهو أَخْضَرٌ.

(ه) وفى حديث مجاهد «ليس فى الخَضِرَاوَاتِ صدقه» يعنى الفاكهه والبقول. وقياس ما كان على هذا الوزن من الصّيفات أن لا يجمع هذا الجمع ، وإنما يجمع به ما كان اسماً لا صفه ، نحو صحراء ، وخنفساء ، وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسماً لهذه البقول لا صفه ، تقول العرب لهذه البقول : الخُضِرَاءُ لا تريد لونها.

ومنه الحديث «أتى بقدر فيه خَضِرَاتٌ» بكسر الضاد أى بقول ، واحداها خَضِرَةٌ.

ص : ٤١

١- هو الحجاج بن يوسف الثقفى

٢- فى الدر الثير : قلت قال القرطبى فى التذكرة : فسر فى الحديث بالريحان.

(هـ) وفيه «إياكم وخَضْرَاءُ الدَّمَنِ» جاء في الحديث أنها المرأه الحسناء فى منبت السوء ، ضرب الشجره التى تنبت فى المزبله فتجىء خَضِرَةً ناعمه ناضره ، ومنبتها خبيث قدر مثلاً للمرأه الجميله الوجه اللئيمه المنصب.

(هـ) وفى حديث الفتح «مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتيبه الخَضْرَاءِ» يقال كتيبه خَضْرَاءِ إذا غلب عليها لبس الحديد ، شبه سواده بالخُضْرَه. والعرب تطلق الخُضْرَه على السواد.

(س) ومنه حديث الحارث بن الحكم «أنه تزوج امرأه فرآها خَضْرَاءَ فطَلَّقَهَا» أى سواداً.

وفى حديث الفتح «أبيدت خَضْرَاءَ قريش» أى دهماؤهم وسوادهم.

(س) ومنه الحديث الآخر «فأبيدوا خَضْرَاءَهُمْ».

وفى الحديث «ما أظلت الخَضْرَاءُ ولا أقلت الغبراء أصدق لهجه من أبى ذرّ» الخَضْرَاءُ السَّماء ، والغبراء الأرض.

(هـ) وفيه «من خُضِرَ له فى شىء فليلزمه» أى بورك له فيه ورزق منه. وحقيقته أن تجعل حالته خَضْرَاءً.

ومنه الحديث «إذا أراد الله بعبد شراً أخضَرَ له فى اللبن والطين حتى يبنى».

(هـ) وفى صفته صلى الله عليه وسلم «أنه كان أخضَرَ الشَّمط» أى كانت الشُّعرات التى قد شابت منه قد اخضرت بالطيب والدّهْن المروّج.

خضرم

(خضرم) (هـ) فيه «أنه خطب الناس يوم النحر على ناقه مَخْضَرَمَه» هى التى قطع طرف أذنها ، وكان أهل الجاهليه يُخَضِرُمُونَ نعمهم ، فلما جاء الإسلام أمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يُخَضِرُمُوا فى غير الموضع الذى يُخَضِرُمُ فيه أهل الجاهليه. وأصل الخَضْرَمَه : أن يجعل الشىء بين بين ، فإذا قطع بعض الأذن فهى بين الوافره والناقصه. وقيل هى المتوجه بين النَّجائب والعكاظيات. ومنه قيل لكل من أدرك الجاهليه والإسلام مُخَضِرَمٌ ؛ لأنه أدرك الخَضْرَمَتَيْنِ.

ومنه الحديث «إِنَّ قَوْمًا بَيَّتُوا لَيْلًا وَسَيِّقَتْ نَعْمَهُمْ فَأَدَعُوا أَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ، وَأَنَّهُمْ خَضَرُوا خَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ».

خضع

(خضع) فيه «أنه نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته» أى يلين لها فى القول بما يطمعها منه. والخضوع: الانقياد والمطاعه. ومنه قوله تعالى «فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ» ويكون لازماً كهذا الحديث ومتعدياً.

(ه) كحديث عمر رضى الله عنه «إِنَّ رَجُلًا مَرَّ فِي زَمَانِهِ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَقَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا ، فَضْرِبَهُ حَتَّى شَجَّهَ فَأَهْدَرَهُ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» : أى لئنا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما فى الآخر.

(س) وفى حديث استراق السمع «خَضَعْنَا لِقَوْلِهِ» الخضعان مصدر خضع يخضع خضوعاً وخضعاناً ، كالغفران والكفران. ويروى بالكسر كالوجدان. ويجوز أن يكون جمع خاضع. وفى روايه خضعاً لقوله ، جمع خاضع.

(ه) وفى حديث الزبير «أنه كان أخضع» أى فيه انحاء.

خضل

(خضل) فيه «أنه خطب الأنصار فبكوا حتى أخضلوا لحاهم» أى بلوها بالدموع. يقال خضل واخضل إذا ندى ، وأخضلته أنا.

ومنه حديث عمر «لما أنشده الأعرابي :

يا عمر الخير جزيت الجنّه

الأيّات بكى عمر حتى أخضلت لحيته.

(س) وحديث النجاشى «بكى حتى أخضل لحيته».

(ه) وحديث أمّ سليم «قال لها خضلى قناز عك» أى ندى شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه. والقناز: خصل الشعر.

(س) وفى حديث قسّ «مخضوله أغصانها» هو مفعوله منه للمبالغه.

(ه) وفى حديث الحجاج «قالت له امرأه : تزوجنى هذا على أن يعطينى خضلاً نبيلاً» تعنى لؤلؤا صافيا جيّداً. الواحده خضلة ، والنّيبيل : الكبير ، يقال درّه خضلة.

(خضم) فى حديث علىّ رضى الله عنه «فقام إليه بنو أمية يخضّمون مال الله خضمّ الإبل نبتة الرّبيع» الخضمّ: الأكل بأقصى الأضراس ، والقضم بأدناها. خضمّ يخضمّ خضمًا.

ومنه حديث أبى ذرّ «تأكلون خضمًا ونأكل قضمًا».

(ه) وفى حديث أبى هريره «أنه مرّ بمروان وهو بينى بنيانا له ، فقال : ابنوا شديدا ، وأملوا بعيدا ، واخضمّوا فسنقضم».

(س) وفى حديث المغيره «بئس لعمر الله زوج المرأه المسلمه خضمّه حطمه» أى شديد الخضمّ. وهو من أبنيه المبالغه.

(س) وفى حديث أم سلمه رضى الله عنها «الدنانير السّبعه نسيتهأ فى خضمّ الفراش» أى جانبه ، حكاها أبو موسى عن صاحب التّمه ، وقال الصحيح بالصاد المهمله. وقد تقدم.

وفى حديث كعب بن مالك وذكر الجمعه «فى نقيع يقال له نقيع الخضمّات» وهو موضع بنواحي المدينه.

(باب الخاء مع الطاء)

خطأ

(خطأ) (ه) فيه «قتيل الخطأ ديته كذا وكذا» قتل الخطأ ضدّ العمد ، وهو أن تقتل إنسانا بفعلك من غير أن تقصد قتله ، أو لا تقصد ضربه بما قتلت به. قد تكرر ذكر الخطأ والخطيئه فى الحديث. يقال خطيئ فى دينه خطأ إذا أثم فيه. والخطئ: الذنب والإثم. وأخطأ يخطئ. إذا سلك سبيل الخطأ عمدا أو سهوا. ويقال خطيئ بمعنى أخطأ أيضا. وقيل خطيئ إذا تعمد ، وأخطأ إذا لم يتعمد. ويقال لمن أراد شيئا ففعل غيره ، أو فعل غير الصواب : أخطأ.

(ه) ومنه حديث الدجال «إنه تلده أمّه فيحملن النساء بالخطائين» يقال رجل خطأ إذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها ، وهو من أبنيه المبالغه. ومعنى يحملن بالخطائين : أى بالكفره والعصاه الذين يكونون تبعا للدجال. وقوله يحملن النساء على لغه من يقول أكلونى البراغيث ومنه قول الشاعر :

ولكن ديافي أبوه وأمه

بحوران يعصرن السليط أقاربه

(س) ومنه حديث ابن عباس «أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها ، فقالت أنت طالق ثلاثا ، فقال : خَطًّا الله نوءها ، ألا طَلَّقت نفسها!» يقال لمن طلب حاجه فلم ينجح : أَخْطَأَ نوؤك ، أراد جعل الله نوءها مُخْطِئًا لها لا يصيبها مطره. ويروى خَطَّى الله نوءها بلا همز ، ويكون من خطط ، وسيجيء في موضعه. ويجوز أن يكون من خَطَّى الله عنك السوء : أى جعله يتخطأك ، يريد يتعداها فلا يمطرها. ويكون من باب المعتل اللام.

(س) ومنه حديث عثمان «أنه قال لامرأه ملكت أمرها فطلقت زوجها : إنَّ الله خَطًّا نوءها» أى لم تنجح فى فعلها ، ولم تصب ما أرادت من الخلاص.

وفى حديث ابن عمر «أنهم نصبوا دجاجه يترامونها ، وقد جعلوا لصاحبها كلَّ خَاطِئَه من نبلهم» أى كلَّ واحده لا تصيبها. وَالْخَاطِئَةُ هاهنا بمعنى الْمُخْطِئَةِ.

وفى حديث الكسوف «فَأَخْطَأَ بدرع حتى أدرك بردائه» أى غلط. يقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره : أَخْطَأَ ، كما يقال لمن قصد ذلك ، كأنه فى استعجاله غلط فأخذ درع بعض نسائه عوض ردائه. ويروى خطأ ، من الخطو : المشى ، والأول أكثر.

خطب

(خطب) (ه) فيه «نهى أن يَخْطِبَ الرجل على خِطْبِهِ أخيه» هو أن يَخْطِبَ الرجل المرأة فتركن إليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ، ولم يبق إلا-العقد. فأما إذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن أحدهما إلى الآخر فلا-يمنع من خِطْبَتِهَا ، وهو خارج عن النَّهْيِ. تقول منه خَطَبَ يَخْطُبُ خِطْبَهُ بالكسر ، فهو خَاطِبٌ ، والاسم منه الْخُطْبَةُ أيضا. فأما الخطبه بالضم فهو من القول والكلام.

(س) ومنه الحديث «إنه لحرى إن خَطَبَ أن يُخْطَبَ» أى يجاب إلى خطبته. يقال خَطَبَ إلى فلان فَخَطَبَهُ وَأَخْطَبَهُ : أى أجابه.

وفيه «قال ما خَطْبُكَ» ، أى ما شأنك وحالك. وقد تكرر فى الحديث. وَالْخَطْبُ : الأمر الذى يقع فيه الْمُخَاطَبَةُ ، والشأن والحال ، ومنه قولهم : جَلَّ الْخَطْبُ : أى عظم الأمر والشأن.

ومنه حديث عمر ، وقد أفطر فى يوم غيم من رمضان فقال : «الْخَطْبُ يسير».

وفى حديث الحجاج «أمن أهل المحاشد والمخاطب؟» أراد بِالْمَخَاطِبِ الْخُطْبَ ، جمع على

غير قياس ، كالمشابه والملاح. وقيل هو جمع مَخْطَبَه ، وَالْمَخْطَبَةُ : الْخُطْبَةُ. وَالْمَخَاطَبَةُ : مفاعله ، من الْخِطَابِ وَالْمَشَاوِرِ ، تقول خَطَبَ يَخْطُبُ خُطْبَةً بِالضَّمِّ فَهُوَ خَاطِبٌ وَخَطِيبٌ ؛ أَرَادَ : أَنْتَ مِنَ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ وَيَحْتَوْنَهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ وَالْاجْتِمَاعِ لِلْفَتَنِ؟.

خطر

(خطر) (ه) فى حديث الاستسقاء «والله ما يَخْطِرُ لنا جمل» أى ما يحرّك ذنبه هزالا لشده القحط والجذب. يقال خَطَرَ البعير بذنبه يَخْطِرُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَطَّهُ. وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّعْبِ وَالسَّمَنِ.

ومنه حديث عبد الملك لما قتل عمرو بن سعيد «والله لقد قتلته وإنه لأعزّ على من جلده ما بين عيني ، ولكن لا يَخْطِرُ فحلان فى شول».

ومنه حديث مرحب «فخرج يَخْطِرُ بسيفه» أى يهزه معجبا بنفسه متعرّضا للمبارزه ، أو أنه كان يَخْطِرُ فى مشيته : أى يتمايل ويمشى مشيه المعجب وسيفه فى يده ، يعنى أنه كان يَخْطِرُ وسيفه معه ، والباء للملابسه.

ومنه حديث الحجاج لما نصب المنجنيق على مكة :

خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ

شبه رميها بِخَطْرَانِ الْجَمَلِ.

وفى حديث سجود السهو «حتى يَخْطِرَ الشيطان بين المرء وقلبه» ، يريد الوسوسة.

ومنه حديث ابن عباس «قام نبيّ الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلى فَخَطَرَ خَطْرَةً ، فقال المنافقون : إن له قلبين».

(ه) وفيه «ألا- هل مشمّر للجنه؟ فإنّ الجنه لا خَطَرَ لها» أى لا عوض لها ولا مثل. وَالْخَطْرُ بِالْتَحْرِيكِ فى الأَصْلِ : الزَّهْنُ وَمَا يُخَاطِرُ عَلَيْهِ. ومثل الشىء ، وعدله. ولا يقال إلا فى الشىء الذى له قدر ومزيه.

ومنه الحديث «ألا رجل يُخَاطِرُ بنفسه وماله» أى يلقيهما فى الهلكه بالجهاد.

(ه) ومنه حديث عمر فى قسمه وادى القرى «فكان لعثمان منه خَطْرٌ ، ولعبد الرحمن خَطْرٌ» أى حظّ ونصيب.

(ه) ومنه حديث النعمان بن مقرن «قال يوم نهاوند : إن هؤلاء - يعني المجوس - قد أخطروا لكم رثه ومتاعا ، وأخطرتهم لهم الإسلام ، فنافحوا عن دينكم» الرثه : ردىء المتاع. المعنى أنهم قد شرطوا لكم ذلك وجعلوه رهنا من جانبهم ، وجعلتم رهنكم دينكم ، أراد أنهم لم يعرضوا للهلاك إلا متاعا يهون عليهم ، وأنتم عرضتم لهم أعظم الأشياء قدرا وهو الإسلام.

(ه) وفي حديث عليّ رضي الله عنه «أنه أشار إلى عمّار وقال : جرّوا له الخَطيْرَ ما انجرّ» وفي روايه «ما جرّه لكم» الخَطيْرُ : الحبل. وقيل زمام البعير. المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبّع ، وتوقّوا ما لم يكن فيه موضع. ومنهم من يذهب به إلى إخطار النفس وإشراتها في الحرب : أى اصبروا لعمّار ما صبر لكم.

خطرف

(خطرف) فى حديث موسى والخضر عليهما السلام «وإن الاندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف» تخطرف الشيء إذا جاوزه وتعدّاه. وقال الجوهري : خَطَرَفَ البعير فى سيره - بالطاء المعجمه - لغه فى خذرف ، إذا أسرع ووسّع الخطو.

خطط

(خطط) (ه س) فى حديث معاويه بن الحكم «أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الخطّ ، فقال : كان نبى من الأنبياء يخطّ ، فمن وافق خطّه علم مثل علمه» وفى روايه «فمن وافق خطّه فذاك» قال ابن عباس : الخطّ هو الذى يخطّه الحازى ، وهو علم قد تركه الناس ، يأتى صاحب الحاجه إلى الحازى فيعطيه حلوانا ، فيقول له اقعده حتى أخطّ لك ، وبين يدي الحازى غلام له معه ميل ، ثم يأتى إلى أرض رخوه فيخطّ فيها خطوطاً كثيره بالعجله لئلا يلحقها العدد ، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين ، وغلامه يقول للتفاؤل : ابني عيان أسرعا البيان ، فإن بقى خطان فهما علامه النّجح ، وإن بقى خط واحد فهو علامه الخيبه. وقال الحربى : الخطّ هو أن يخطّ ثلاثه خطوط ، ثم يضرب عليهنّ بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا ، وهو ضرب من الكهان. قلت : الخطّ المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصانيف كثيره ، وهو معمول به إلى الآن ، ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسام وعمل كثير ، ويستخرجون به الضمير وغيره ، وكثيرا ما يصيبون فيه.

(س) وفى حديث ابن أنيس «ذهب بى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فدعا

بطعام قليل ، فجعلت أَخْطَطُ ليشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم» أى أَخْطَّ في الطعام أريه أنى آكل ولست بآكل.

(س) وفى حديث قيله «أيلام ابن هذه أن يفصل الخُطَه» أى إذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه. الخُطَّةُ : الحال والأمر والخطب.

ومنه حديث الحديبيه «لا يسألونى خُطَّه يعظّمون فيها حرّات الله إلا أعطيتهم إيّاها».

وفى حديثها أيضا «أنه قد عرض عليكم خُطَّه رشد فاقبلوها» أى أمرا واضحا فى الهدى والاستقامه.

(ه) وفيه «أنه ورث النساء خِطَطَهْنَ دون الرجال» الخِطَطُ جمع خِطَّه بالكسر ، وهى الأرض يَخْطُطُها الإنسان لنفسه بأن يعلم عليها علامه وَيَخْطُطُ عليها خَطًّا ليعلم أنه قد احتازها ، وبها سمّيت خِطَطُ الكوفه والبصره. ومعنى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطى نساء ، منهنّ أمّ عبد خِطَطًا يسكنّها بالمدينه شبه القطائع لا حظّ للرجال فيها.

(ه) وفى حديث أمّ زرع «وأخذ خَطِيًّا» الخِطِيُّ بالفتح : الرّمح المنسوب إلى الخِطُّ ، وهو سيف البحر عند عمان والبحرين ؛ لأنها تحمل إليه وتثقف به.

(س) وفيه «أنه نام حتى سمع غطيظه أو خِطِيظَه» الخِطِيظُ قريب من الغطيظ : وهو صوت النائم. والخاء والغين متقاربتان.

(ه) وفى حديث ابن عباس «خَطَّ الله نوءها» هكذا جاء فى روايه ، وفسر أنه من الخِطِيظَه ، وهى الأرض التى لا تمطر بين أرضين ممطورتين.

(س) ومنه حديث أبى ذر «نرعى الخِطَائِطَ ونرد المطائِطَ».

(ه) وفى حديث ابن عمر فى صفه الأرض الخامسه «[فيها] (١) حَيَات كسلاسل الرّمل ، وكالخِطَائِطِ بين الشقائق» الخِطَائِطُ : الطّرائق ، واحدها خِطِيظَةٌ.

خطف

(خطف) فيه «لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء فى الصلاه أو لتخطفن أبصارهم»

ص: ٤٨

الْخَطْفُ : استلاب الشيء وأخذه بسرعه ، يقال خَطَفَ الشيءَ يَخْطِفُهُ ، وَاخْطَفَهُ يَخْطِفُهُ. ويقال خَطَفَ يَخْطِفُ ، وهو قليل.

ومنه حديث أحد «إن رأيتُمونا تَخْطِفْنَا الطَّيرَ فلا تبرحوا» أى تستلبنا وتطير بنا ، وهو مبالغه فى الهلاك.

ومنه حديث الجنّ «يَخْطِفُونَ السَّمْعَ» أى يسترقونه ويستلبونه. وقد تكرر فى الحديث.

(هـ) وفيه «أنه نهى عن المجثمه والخطفه» يريد ما اخطف الذئب من أعضاء الشاه وهى حيّه ؛ لأن كل ما أبين من حى فهو ميت ، والمراد ما يقطع من أطراف الشاه ، وذلك أنه لما قدم المدينة رأى الناس يجبون أسنمه الإبل وأليات الغنم ويأكلونها. والخطفه المره الواحده من الخطف ، فسّمى بها العضو المُخْطَف.

(س) وفى حديث الرضاعه «لا تحرّم الخطفه والخطفتان» أى الرضعه القليله يأخذها الصبى من الثدي بسرعه.

[هـ] وفى حديث علىّ رضى الله عنه «فإذا بين يديه صحفه فيها خطيفه وملبته» الخطيفه : لبن يطبخ بدقيق ويخطف بالملاعق بسرعه.

(هـ) ومنه حديث أنس «أن أم سليم رضى الله عنها كان عندها شعير فجشّته وجعلته خطيفه للنبي صلى الله عليه وسلم».

(س) وفى حديث علىّ رضى الله عنه «نفقتك رياء وسمعه للخطاف» هو بالفتح والتشديد : الشيطان لأنه يخطف السمع. وقيل هو بضم الخاء على أنه جمع خاطف ، أو تشبيها بالخطاف ، وهو الحديد المعوجه كالكلوب يخطف بها الشيء ، ويجمع على خَطَاطِيفَ.

ومنه حديث القيامه. «فيه خَطَاطِيفٌ وكلاتيب».

(س) وفى حديث ابن مسعود «الأذن أكون نفضت يدي من قبور بنى أحبّ إليّ من أن يقع منى بيض (1) الخطاف فينكسر» الخطاف : الطائر المعروف. قال ذلك شفقه ورحمه.

ص: ٤٩

١- فى الأصل واللسان «... من أن يقع من بيض الخطاف ...» والمثبت من ا.

(خطل) فى خطبه على «فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل» الخطل: المنطق الفاسد. وقد خطل فى كلامه وأخطل.

(خطم) فيه «تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان ، فتجلى (١) وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم» أى تسمه بها ، من خطمت البعير إذا كويته خطا من الأنف إلى أحد خديه ، وتسمى تلك السم الخظام.

(ه) ومنه حديث حذيفه رضى الله عنه «أتى الدابة المؤمن فتسلم عليه ، وتأتى الكافر فتخطمه».

(ه) ومنه حديث لقيط فى قيام الساعة والعرض على الله «وأما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الأسود» أى تصيب خطمه وهو أنفه ، يعنى تصيبه فتجعل له أثرا مثل أثر الخظام فترده بصغر (٢). والحمم : الفحم.

وفى حديث الزكاه «فخطم له أخرى دونها» أى وضع الخظام فى رأسها وألقاه إليه ليقودها به. خطام البعير أن يؤخذ جبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل فى أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ، ثم يقاد البعير ، ثم يثنى على مخطمه. وأما الذى يجعل فى الأنف دقيقا فهو الزمام.

وفى حديث كعب «بيعت الله من بقيع الغرقد سبعين ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر» أى تنشق عن وجهه الأرض. وأصل الخطم فى السباع : مقاديم أنوفها وأفواهاها ، فاستعارها للناس.

ومنه قصيد كعب بن زهير :

كأن ما فات عينها ومذبحها

من خطمها ومن اللحين برطيل

أى أنفها.

ومنه الحديث «لا يصلى أحدكم وثوبه على أنفه فإن ذلك خطم الشيطان».

(ه) ومنه حديث عائشه «لما مات أبو بكر قال عمر : لا يكفن إلّا فيما أوصى به ،

١- فى اللسان : فتحلى. وأشار مصححه إلى أنها فى التهذيب : فتجلو.

٢- الصغر - بالضم - الذل والضميم.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ مَا وَضَعْتَ الْخُطْمَ عَلَى أَنْفِنَا» أَي مَا مَلَكَتْنَا بَعْدَ فِتْنَتِنَا أَنْ نَصْنَعَ مَا نُرِيدُ. وَالْخُطْمُ جَمْعُ خَطَامٍ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ.

وَفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ «مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَخْطِمُهَا» أَي أُرْبِطُهَا وَأَشَدُّهَا ، يُرِيدُ الْإِحْتِرَازَ فِيمَا يَقُولُهُ ، وَالْإِحْتِيَاطَ فِيمَا يَلْفِظُ بِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ «خَبَأْتُ لَكُمْ خَطْمَ شَاهٍ».

(هـ) وَفِيهِ «أَنَّهُ وَعَدَ رِجْلًا- أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَمَا خَرَجَ قَالَ : شَغَلَنِي عَنْكَ خَطْمٌ» قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْخُطْبُ الْجَلِيلُ. وَكَأَنَّ الْمِيمَ فِيهِ بَدَلَ مِنَ الْبَاءِ. وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ أَمْرُ خَطْمَتِهِ أَي مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ.

وَفِيهِ «أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخُطْمِ وَهُوَ جَنْبٌ ، يَجْتَرِي بِذَلِكَ وَلَا يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ» أَي أَنَّهُ كَانَ يَكْتَفِي بِالْمَاءِ الَّذِي يَغْسِلُ بِهِ الْخُطْمِ وَيُنَوِي بِهِ غَسْلَ الْجَنَابِ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ بَعْدَهُ مَاءً آخَرَ يَخْصُ بِهِ الْغَسْلَ.

خطا

(خطا) فِي حَدِيثِ الْجَمْعِ «رَأَى رِجْلًا- يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ» أَي يَخْطُو خُطْوَةً خُطْوَةً. وَالْخُطْوَةُ بِالضَّمِّ : بَعْدَ مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ فِي الْمَشْيِ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ (١). وَجَمْعُ الْخُطْوَةِ فِي الْكَثْرَةِ خُطَاً ، وَفِي الْقَلَّةِ خُطَوَاتٌ بِسُكُونِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا وَفَتْحِهَا.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ» وَخُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ (٢).

(باب الخاء مع الظاء)

خطا

(خطا) فِي حَدِيثِ سَجَّاحِ امْرَأَةِ مَسِيلِمَةَ «حَاظِي الْبُضِيعِ» يُقَالُ خَطَاً لِحْمُهُ يَخْطُو أَي اكَتَنَزَ. وَيُقَالُ لِحْمِهِ خَطَاً بظا : أَي مَكَتَنَزَ ، وَهُوَ فَعْلٌ ، وَالْبُضِيعُ : اللَّحْمُ.

ص: ٥١

١- وَجَمَعَهَا. خُطَوَاتٌ بِالْتَحْرِيكِ ، وَخُطَاءٌ بِالْكَسْرِ. كَمَا فِي اللِّسَانِ.

٢- كَذَا فِي الْأَصْلِ وَآ. وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ : وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ) قِيلَ هِيَ طَرَقُهُ ، أَي لَا تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ الَّتِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهَا.

خفت

(خفت) [ه] فى حديث أبى هريره رضى الله عنه «مثل المؤمن كمثل خَافِتِ الزرع يميل مرّه ويعتدل أخرى» وفى روايه «كمثل خَافِتِهِ الزرع» الخَافِتُ : والخَافِتُهُ ما لان وضعف من الزرع الغُصُّ ، ولحوق الهاء على تأويل السنبله. ومنه خَفَتَ الصَّوت إذا ضعف وسكن. يعنى أن المؤمن مرزاً فى نفسه وأهله وماله ، ممنوّ بالأحداث فى أمر دنياه. ويروى كمثل خامه الزرع. وستجىء فى بابها.

[ه] ومنه الحديث «نوم المؤمن سبات ، وسمعه خُفَاتٌ» أى ضعيف لا حس له.

ومنه حديث معاويه وعمرو بن مسعود «سمعه خُفَاتٌ ، وفهمه تارات».

ومنه حديث عائشه رضى الله عنها قالت «ربّما خَفَتَ النبى صلى الله عليه وسلم بقراءته ، وربّما جهر».

وحديثها الآخر «أنزلت «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا» فى الدعاء» وقيل فى القراءه. والخَفْتُ ضدّ الجهر.

وفى حديثها الآخر «نظرت إلى رجل كاد يموت تَخَافُتًا ، فقالت ما لهذا؟ فقيل إنه من القراء» التَخَافُتُ : تكلف الخُفُوت ، وهو الضّعف والسكون وإظهاره من غير صحّه.

ومنه حديث صلاه الجنازه «كان يقرأ فى الركعه الأولى بفاتحه الكتاب مُخَافَتَهُ» هو مفاعله منه.

خفج

(خفج) فى حديث عبد الله بن عمرو «فإذا هو يرى الثيوس تنبّ على الغنم خَافِجَةً» الخَفَجُ : السيفاد. وقد يستعمل فى الناس. ويحتمل أن يكون بتقديم الجيم على الخاء ، وهو أيضا ضرب من المباحه.

خفر

(خفر) (ه) فيه «من صلى الغداه فإنه فى ذمّه الله فلا تُخْفِرُنَّ الله فى ذمّته» خَفَرَتِ الرجل : أجرته وحفظته. وخَفَرْتُهُ إذا كنت له خَفِيرًا ، أى حاميا وكفيلا. وتَخَفَّرت به إذا استجرت به. والخُفَارَةُ - بالكسر والضم - : الدّمام. وأخْفَرْتُ الرجل ، إذا نقضت عهده وذمامه. والهمزه فيه

للإزالة : أى أزلت خِفَارَتَهُ ، كأشكيتته إذا أزلت شكايته ، وهو المراد فى الحديث.

ومنه حديث أبى بكر «من ظلم أحدا من المسلمين فقد أخْفَرَ الله» وفى روايه «ذمه الله».

(ه) وحديثه الآخر «من صلى الصبح فهو فى خُفْرِهِ الله» أى فى ذمته.

(س) وفى بعض الحديث «الدَّموعُ خُفْرُ العيون» الخُفْرُ : جمع خُفْرَةٍ ، وهى الذَّمَّة : أى أَنَّ الدَّموع التى تجرى خوفا من الله تجير العيون من النار ، لقوله عليه الصلاة والسلام «عينان لا تمسهما النار : عين بكت من خشية الله تعالى».

(س) وفى حديث لقمان بن عاد «حيي خَفِرٌ» أى كثير الحياء. والخَفِرُ بالفتح : الحياء.

(س) ومنه حديث أم سلمه لعائشه «غَضُّ الأَطرافِ وَخَفَرُ الإِعراضِ» أى الحياء من كل ما يكره لهنَّ أن ينظرن إليه ، فأضافت الخَفَرَ إلى الإِعراض : أى الذى تستعمله لأجل الإِعراض. ويروى الأعراض بالفتح : جمع العرض : أى إنهنَّ يستحيين ويتسترن لأجل أعراضهن وصونها.

خَفَش

(خفش) (س) فى حديث عائشه «كأنهم معزى مطيره فى خَفَشٍ» قال الخطابى : إنَّما هو الخَفَشُ ، مصدر خَفَشْتُ عينه خَفَشًا إذا قلَّ بصرها ، وهو فساد فى العين يضعف منه نورها ، وتغمص دائما من غير وجع : تعنى أنهم فى عمى وحيره ، أو فى ظلمه ليل. وضربت المعزى مثلا لأنها من أضعف الغنم فى المطر والبرد.

ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج «قاتلك الله أخْفِشَ العينين» هو تصغير الأَخْفَشِ. وقد تكرر فى الحديث.

خَفَض

(خفض) فى أسماء الله تعالى «الخَافِضُ» هو الذى يَخْفِضُ الجَبَّارين والفراعنه : أى يضعهم ويهينهم ، وَيَخْفِضُ كلَّ شىء يريد خَفَضَهُ. والخَفَضُ ضدُّ الرِّفْعِ.

ومنه الحديث «إن الله يَخْفِضُ القسطَ ويرفعه» القسط : العدل ينزله إلى الأرض مَرَّه ويرفعه أخرى.

ومنه حديث الدَّجَالِ «فرِّع فيه وَخَفَّضَ» أى عَظَّم فتنته ورفع قدرها ، ثم وهنَّ أمره وقدره وهوَّنه. وقيل : أراد أنه رفع صوته وخَفَّضَهُ فى اقتصاص أمره.

ومنه حديث وفد تميم «فلما دخلوا المدينة بهش إليهم النساء والصبيان يكون في وجوههم فَأَخْفَضَهُمْ ذَلِكَ» أى وضع منهم. قال أبو موسى : أَظَنَّ الصَّوَابَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ : أى أغضبهم.

وفى حديث الإفك «ورسول الله صلى الله عليه وسلم يُخَفِّضُهُمْ» أى يسكنهم ويهون عليهم الأمر ، من الخَفَضِ : الدَّعَى والسَّكُونِ.

(س) ومنه حديث أبي بكر «قال لعائشه فى شأن الإفك : «خَفِّضِي عَلَيْكَ» أى هَوِّنِي الأَمْرَ عَلَيْكَ ولا تحزنى له.

(هـ) وفى حديث أم عطية «إِذَا خَفَضَتِ فَأَسْمَى» الخَفَضُ للنساء كالخَتَانِ لِلرِّجَالِ. وقد يقال للخائن خَافِضٌ ، وليس بالكثير.

خفف

(خفف) فيه «إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقْبَهُ كَوْودًا لَا- يَجُوزُهَا إِلَّا- الْمُخِفُّ» يقال أَخَفَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُخِفٌّ وَخِفُّ وَخَفِيفٌ ، إِذَا خَفَّتْ حَالُهُ وَدَابَّتْهُ ، وَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ ، يَرِيدُ بِهِ الْمُخِفُّ مِنَ الذَّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا وَعَلَقِهَا.

[هـ] ومنه الحديث الآخر «نَجَا الْمُخِفُّونَ».

(هـ) ومنه حديث عليّ ، لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوِهِ تَبُوكَ ، قَالَ «يَا رَسُولَ اللَّهِ يَزْعُمُ الْمُنَافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَثَقَلْتَنِي وَتَخَفَّفْتَ مِنِّي» أى طلبت الخِفَّةَ بترك استصحابى معك.

(س) وفى حديث ابن مسعود «أَنَّهُ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ» أى فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا. ويجمع الخَفِيفُ عَلَى أَخْفَافٍ.

(س) ومنه الحديث «خَرَجَ شَبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ حَسْرًا» وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح. وَيُرْوَى خِفَافُهُمْ وَأَخْفَافُهُمْ ، وَهُمَا جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا.

وفى حديث خطبته فى مرضه «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي خُفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ» أى حركة وقرب ارتحال. يريد الإنذار بموته صلى الله عليه وسلم.

(س) ومنه حديث ابن عمر «قد كان منى خُفُوفٌ» أى عجله وسرعه سير.

(س) ومنه الحديث «لما ذكر له قتل أبى جهل استخَفَّهُ الفرح» أى تحرَّك لذلك وخَفَّ. وأصله السَّرعه.

[ه] ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه «لا تغتابنَّ عندى الرَّعيه فإنه لا يُخْفِنى» أى لا يحملنى على الخِيفه فأغضب لذلك.

وفيه «كان إذا بعث الخِزاص قال خَفَّفُوا الخِزاص ، فان فى المال العريه والوصيه» أى لا تستقصوا عليهم فيه ، فانهم يطعمون منها ويوصون.

(ه) وفى حديث عطاء «خَفَّفُوا على الأرض» وفى روايه «خَفُّوا» أى لا ترسلوا أنفسكم فى السجود إرسالا ثقيلًا فيؤثر فى جباهكم.

(ه) ومنه حديث مجاهد «إذا سجدت فتخاف» أى ضع جبهتك على الأرض وضعا خفيفًا. ويروى بالجيم ، وقد تقدم.

(ه) وفيه «لا سبق إلَّا فى خُفٍ أو نصل أو حافر» أراد بالخُفِ الإبل ، ولا بدَّ من حذف مضاف : أى فى ذى خُفٍ وذى نصل وذى حافر. والخُفُّ للبعير كالحافر للفرس.

ومنه الحديث الآخر «نهى عن الأراك إلَّا ما لم تنله أخفافُ الإبل» أى ما لم تبلغه أفواهها بمشيها إليه. قال الأصمعى : الخُفُّ : الجممل المسن ، وجمعه أخفافٌ : أى ما قرب من المرعى لا يحمى ، بل يترك لمسانَّ الإبل وما فى معناها من الضَّعاف التى لا تقوى على الإمعان فى طلب المرعى.

وفى حديث المغيره «غليظه الخُفُّ» استعار خُفَّ البعير لقدم الإنسان مجازًا.

خفق

(خفق) (ه) فيه «أيما سرَّيه غزت فأخفقت كان لها أجرها مرَّتين» الأَخْفَاقُ : أن يغزو فلا يغنم شيئًا ، وكذلك كلُّ طالب حاجه إذا لم تقض له. وأصله من الخَفَقِ : التحرَّك : أى صادفت الغنيمه خافقَه غير ثابتة مستقره.

(ه) وفى حديث جابر «يخرج الدجال فى خَفَقِهِ من الدِّين وإدبار من العلم» أى فى حال

ضعف من الدّين وقله أهله ، من خَفَقَ الليل إذا ذهب أكثره ، أو خَفَقَ إذا اضطرب ، أو خَفَقَ إذا نعس. هكذا ذكره الهروي عن جابر. وذكره الخطّابي عن حذيفه بن أسيد.

(س) ومنه الحديث «كانوا ينتظرون العشاء حتى تَخْفِقَ رؤوسهم» أي ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود. وقيل هو من الخُفُوقِ : الاضطراب.

وفي حديث منكر ونكير «إنه ليسمع خَفَقَ نعالهم حين يولّون عنه» يعنى الميّت : أي يسمع صوت نعالهم على الأرض إذا مشوا. وقد تكرر في الحديث.

ومنه حديث عمر «فصربهما بالمخفقه ضربات وفرق بينهما» المِخْفَقَةُ : الدّره.

(ه) وفي حديث عبيده السّلماني «سئل ما يوجب الغسل؟ قال : الخفق والخلاط» الخَفُقُ : تعيب القضيب في الفرج ، من خَفَقَ النجم وأخفق إذا انحطّ في المغرب. وقيل : هو من الخَفُقِ : الضّرب.

(ه) وفيه «منكبا إسرافيل يحكّان الخافقين» هما طرفا السماء والأرض. وقيل المغرب والمشرق. وخَوَافِقُ السماء : الجهات التي تخرج منها الرّيح الأربع.

خفا

(خفا) (ه) فيه «أنه سأل عن البرق فقال : أخفوا أم وميضا» خفا البرق يَخْفُو وَيَخْفِي خَفْوًا وَخَفِيًّا إذا برق برقا ضعيفا.

(ه) وفيه «ما لم تصطبجوا أو تغتبقوا ، أو تَخْتَفُوا بقلاب» أي تطهرونه. يقال اخْتَفَيْتُ الشّيء إذا أظهرته (1) ، وأخْفَيْتُهُ إذا سترته. ويروى بالجيم والحاء ، وقد تقدم.

ومنه الحديث «أنه كان يُخْفِي صوته بآمين» رواه بعضهم بفتح الياء من خَفَى يَخْفِي إذا أظهر ، كقوله تعالى «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا» في إحدى القراءتين.

(ه) وفيه «إن الحزاء تشتريها أكاييس النساء للخافيه والإقلاط» الخَافِيَةُ : الجنّ ، سمّوا بذلك لاستتارهم عن الأبصار.

(ه) ومنه الحديث «لا تحدثوا في القرع فإنه مصلى الخافين» أي الجنّ. والقرع بالتحريك : قطع من الأرض بين الكلا لا نبات فيها.

ص: ٥٦

١- في الدر النثير : «عبارة ابن الجوزي في قولك اختفيت الشيء أي استخرجته». ومثله في اللسان

(س) وفيه «أنه لعن الْمُخْتَفِيَّ وَالْمُخْتَفِيَّةَ» الْمُخْتَفِيَّ : التَّيَّاش عند أهل الحجاز ، وهو من الْإِخْتِفَاءِ : الاستخراج ، أو من الاستتار ؛ لأنه يسرق في خُفْيِهِ.

(س) ومنه الحديث الآخر «من اخْتَفَى مَيْتًا فكأنما قتله».

(س) وحديث علي بن رباح «السَّيْنَةُ أَنْ تَقْطَعَ الْيَدَ الْمُسَيِّتِ خُفْيَهُ وَلَا تَقْطَعَ الْيَدَ الْمُسْتَعْلِيَةَ» يريد بِالْمُسَيِّتِ خُفْيَهُ يد السارق والتَّيَّاش ، وبالمستعليه يد الغاصب والناهب ومن في معناهما.

(س) وفي حديث أبي ذرٍّ «سقطت كأني خِفَاء» الْخِفَاءُ : الكساء ، وكل شيء غَطَّيْتُ بِهِ شَيْئًا فهو خِفَاءٌ.

وفيه «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ» هو المعتزل عن الناس الذي يَخْفَى عليهم مكانه.

ومنه حديث الهجره «أَخْفِ عَنَّا» أى استر الخبر لمن سألك عَنَّا.

(س) ومنه الحديث «خير الذِّكْرِ الْخَفِيُّ» أى ما أَخْفَاهُ الذَّاكِرُ وَسْتَرَهُ عَنِ النَّاسِ. قال الحربى : والذى عندي أنه الشَّهْرَةُ وانتشار خبر الرجل ؛ لأن سعد بن أبى وقاص أجاب ابنه عمر على ما أَرَادَهُ عَلَيْهِ ودعاه إليه من الظُّهُور وطلب الخِلافه بهذا الحديث.

(س) وفيه «إِنَّ مَدِينَةَ قَوْمِ لُوطٍ حَمَلَهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى خَوَافِي جَنَاحِهِ» هى الرِّيشُ الصَّيْغَارُ التى فى جَنَاحِ الطَّائِرِ ، ضِدُّ الْقَوَادِمِ ، واحداً تَهَا خَافِيَةٌ.

(س) ومنه حديث أبى سفيان «ومعى خنجر مثل خَافِيَةِ النَّسْرِ» يريد أنه صغير.

(باب الخاء مع القاف)

خفق

(خفق) (ه) فيه «فوقصت به ناقته فى أَخَاقِيْقٍ جَرْدَانِ فَمَاتَ» الْأَخَاقِيْقُ : شقوق فى الأرض كالأخاديد ، واحداً أَخْقُوقٌ. يقال خَقَّ فى الأرض وخَدَّ بمعنى. وقيل إنما هى لخَاقِيْقٍ ، واحداً لَخْقُوقٍ ، وصَحَّحَ الْأَزْهَرِيُّ الْأَوَّلَ وَأَثَبْتَهُ.

(ه) وفي حديث عبد الملك «كتب إلى الحجاج : أما بعد فلا تدع خَقًّا من الأرض ولا لَقًّا إلَّا زرعتَه» الخُق : الجحر ، واللَّق بالفتح : الصدع.

(باب الخاء مع اللام)

خَلَأَ

(خَلَأَ) (ه) في حديث الحديبيه «أنه بركت به راحلته فقالوا خَلَأَتِ القِصَواء ، فقال ما خَلَأَتِ القِصَواء ، وما ذاك لها بخلق ، ولكن حبسها حابس الفيل» الخِلَاءُ لِلتُّوقِ كَالإِلْحَاحِ لِلجَمَالِ ، والحِرَانُ لِلدَّوَابِّ. يقال : خَلَأَتِ الناقه ، وألَخَ الجمل ، وحرَنَ الفرس.

(ه) وفي حديث أمّ زرع «كنت لك كأبي زرع لأمّ زرع في الألفه والرِّفاء ، لا في الفرقه والخِلاء» الخِلاءُ بالكسر والمد : المباعده والمجانبه.

خَلَبَ

(خَلَبَ) (ه) فيه «أتاه رجل وهو يخطب ، فنزل إليه وقعد على كرسى خُلِبٍ قوائمه من حديد» الخُلْبُ : اللَّيْفُ ، واحدته خُلْبَةٌ.

ومنه الحديث «وأما موسى فجعده آدم على جمل أحمر مخطوم بخُلْبِهِ» وقد يسمّى الجبل نفسه خُلْبَهُ.

ومنه الحديث «بليف خُلْبَهُ» على البدل.

وفيه «أنه كان له وساده حشوها خُلْبٌ» وفي حديث الاستسقاء «اللهم سقيا غير خُلْبٍ برقها» أى خال عن المطر. الخُلْبُ : السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ، ثم يخلف ويقلع وينقشع ، وكأنه من الخِلابه وهى الخداع بالقول اللطيف.

(س) ومنه حديث ابن عباس «كان أسرع من برق الخُلْبِ» إنما خصّه بالسرعه لخفّته بخلوّه من المطر.

(ه) ومنه الحديث «إذا بعث فقل لا خِلابَه» أى لا خداع. وجاء فى روايه «فقل لا خِلابَه» بالياء ، وكأنها لثغه من الراوى أبدل اللام ياء.

ومنه الحديث «إِنَّ بَيْعَ الْمُحَفَّلَاتِ خِلَابَةٌ ، وَلَا تَحَلَّ خِلَابَةٌ مُسْلِمٌ» والمحفلات : التي جمع لبنها في ضرعها.

(هـ) ومنه الحديث (1) «إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَأَخْلُبْ» أى إذا أعيأك الأمر مغالبه فاطلبه مخادعه.

ومنه الحديث «إِنْ كَانَ خَلْبَهَا».

(هـ) وفي حديث طهفه «وَنَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ» أى نحصد ونقطعه بِالْمَخْلَبِ ، وهو المنجل ، والخبير : الثبات.

(س) وفي حديث ابن عباس وقد حاجه عمر فى قوله تعالى «تَعْرَبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ» فقال عمر : حاميه ، فأنشد ابن عباس لتبع :

فراى مغار الشمس عند غروبها

فى عين ذى خلبٍ وثأط حرمد

الْخُلْبُ : الطين اللزج والحماة.

خلج

(خلج) (هـ) فيه «أنه صلى صلاه فجهر فيها بالقراءه وجهر خلفه قارىء ، فقال : لقد ظننت أن بعضهم خالجيها» أى نازعنيها. وأصل الخَلَجِ : الجذب والتزع.

(هـ) ومنه الحديث «لِيرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَقْوَامٌ ثُمَّ لِيُخْتَلَجَنَّ دُونِي» أى يجتذبون ويقتطعون.

(هـ) ومنه الحديث «يُخْتَلِجُونَهُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ» أى يجتذبونه.

ومنه حديث عمار وأم سلمه «فَاخْتَلَجَهَا مِنْ جِجْرِهَا».

ومنه حديث عليّ رضى الله عنه فى ذكر الحياه «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْمَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا» أى مسرعا فى أخذ حبالها.

وحديثه الآخر «تَنَكَّبَ الْمَخَالِجَ عَنْ وَضْحِ السَّبِيلِ» أى الطُّرُقِ الْمُتَشَعِّبِ عَنْ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ الْوَاضِحِ.

ص : ٥٩

١- هو فى الهروى واللسان والتاج مثل. قال فى اللسان : «ويروى فاخلب بالكسر. ومعناه على الضم : اخدع. وعلى الكسر : انتش قليلا شيئا يسيرا بعد شيء ، كأنه أخذ من مخلب الجارحه».

وحدیث المغیره «حتى تروه یخْلِجُ فی قومه أو یحلج» أى یسرع فی حبهم. یروی بالخاء والحاء. وقد تقدّم.

(ه) ومنه الحدیث «فحنت الخشبہ حنین الناقہ الخُلُوج» هی التی اُخْلِجَ ولدها : أى انتزع منها.

(ه) ومنه حدیث أبی مجلز «إذا كان الرجل مُخْتَلِجاً فسرك أن لا تكذب فانسبه إلى أمه» : یقال رجل مُخْتَلِجٌ إذا نوزع فی نسبه ، كأنه جذب منهم وانتزع. وقوله فانسبه إلى أمه یرید إلى رهطها وعشیرتها ، لا إليها نفسها.

وفی حدیث عدی قال له علیه الصلاه والسلام «لا یخْتَلِجَنَّ فی صدرك طعام» أى لا یتحرّك فیہ شیء من الرّیبه والشك. ویروی بالحاء ، وقد تقدّم. وأصل الاِخْتِلَاجِ : الحرکه والاضطراب.

وفی حدیث عائشه ، وسئلت عن لحم الصّید للمحرم فقالت : «إن تَخَلَّجَ فی نفسک شیء فدعه».

(س) ومنه الحدیث «ما اِخْتَلَجَ عرق إلّا ویكفر الله به».

(س) وفی حدیث عبد الرحمن بن أبی بكر «إنّ الحکم بن أبی العاص بن أمّیه أبا مروان كان یجلس خلف النبی صلی الله علیه وسلم ، فإذا تكلم اِخْتَلَجَ بوجهه ، فرآه فقال له : كن كذلك ، فلم یزل یخْتَلِجُ حتى مات» أى كان یحرّك شفّتیہ وذقنه استهزاء وحکایه لفعل النبی صلی الله علیه وسلم ، فبقى یرتعد ویضطرب إلى أن مات.

وفی روایه «فضرب به شهرین ، ثم أفاق خَلِجاً» أى صرع ثم أفاق مُخْتَلِجاً قد أخذ لحمه وقوته. وقیل مرتعشا.

(ه) وفی حدیث شریح «إنّ نسوه شهدن عنده على صبى وقع حیّا یتَخَلَّجُ» أى یتحرّك.

(ه) وحدیث الحسن «أنه رأى رجلاً یمشى مشیه أنكرها ، فقال : تَخَلَّجَ فی مشیته خَلَجَانُ المجنون» الخَلَجَانُ بالتحريك : مصدر ، كالتزوان.

(س) وفي بعض الحديث «إن فلانا ساق خليجاً» الخليج : نهر يقطع من النهر الأعظم إلى موضع ينتفع به فيه.

خلد

(خلد) في حديث عليّ يذمّ الدنيا «من دان لها وأُخلد إليها» أي ركن إليها ولزمها. ومنه قوله تعالى «وَلَكِنَّهُ أُخْلِدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ».

خلس

(خلس) (س) فيه «أنه نهى عن الخليسه» وهي ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكي ، من خَلَسْتُ الشيء واختَلَسْتُهُ إذا سلبته ، وهي فعيله بمعنى مفعوله.

ومنه الحديث «ليس في النهبه ولا في الخليسه قطع» وفي روايه «ولا في الخلسه» أي ما يؤخذ سلبا ومكابره.

ومنه حديث عليّ «بادروا بالأعمال مرضا حابسا أو موتا خالسا» أي يَخْتَلِسُكُمْ على غفله.

(ه) وفيه «سر حتى تأتي فتيات قعسا ورجالا- طلسا ، ونساء خلسا» الخلس : التيمر ، ومنه «صبي خلاسي» ، إذا كان بين أبيض وأسود (١) يقال خَلَسْتُ لحيته إذا شمطت.

خلص

(خلص) فيه «(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) هي سورة الإخلاص» سميت به لأنها خالصة في صفة الله تعالى خاصه ، أو لأن اللفظ بها قد أخلص التوحيد لله تعالى.

وفيه «أنه ذكر يوم الخلاص ، قالوا يا رسول الله ما يوم الخلاص؟ قال يوم يخرج إلى الدجال من المدينة كل منافق ومنافقه ، فيتميز المؤمنون منهم ويخلص بعضهم من بعض».

وفي حديث الاستسقاء «فَلْيُخْلِصْ هو وولده ليمتيز من الناس».

ومنه قوله تعالى : «فَلَمَّا اسْتَيْأَسَوْا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا» أي تميزوا عن الناس متناجين.

وفي حديث الإسراء «فلما خلصت بمستوى» أي وصلت وبلغت. يقال خلص فلان إلى فلان : أي وصل إليه. وخلص أيضا إذا سلم ونجا (٢).

ص: ٦١

١- كذا في الأصل وا ، ولو قال : «... إذا كان بين أبوين أبيض وأسود» - كما عبر القاموس - لكان أبين. وعبارته اللسان : الخلاسي : الولد بين أبيض وسوداء ، أو بين أسود وبيضاء».

٢- فى الأصل : «ونجا منه». وقد أسقطنا «منه» حيث لم ترد فى ا واللسان والدر النشير :

ومنه حديث هرقل «إني أخلصُ إليه» وقد تكرر في الحديث بالمعنيين.

وفي حديث عليّ رضي الله عنه «أنه قضى في حكمه بِالْخَلَّاصِ» أي الرجوع بالثمن على البائع إذا كانت العين مستحقّه وقد قبض ثمنها : أي قضى بما يُتَخَلَّصُ به من الخصومه.

(س) ومنه حديث شريح «أنه قضى في قوس كسرهما رجل بِالْخَلَّاصِ».

وفي حديث سلمان «أنه كاتب أهله على كذا وكذا ، وعلى أربعين أوقيه خِلاص». الخِلاصُ بالكسر : ما أَخْلَصْتُهُ النَّارَ من الذَّهَبِ وغيره ، وكذلك الخِلاصَةُ بالضم.

(ه) وفيه «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذى الخَلَصِ» هو بيت كان فيه صنم لدوس وخنعم وبجيله وغيرهم. وقيل ذو الخَلَصِ : الكعبة اليمانيه التي كانت باليمن ، فأنفذ إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله فخرّبها. وقيل ذو الخَلَصِ : اسم الصيّم نفسه ، وفيه نظر لأن ذو لا يضاف إلّا إلى أسماء الأجناس ، والمعنى أنهم يرتدّون ويعودون إلى جاهليّتهم في عباده الأوثان ، فيسعى نساء بنى دوس طائفات حول ذى الخَلَصِ ، فترج أعجازهنّ. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

خلط

(خلط) (ه) في حديث الزكاه «لا خِلاط ولا وراط» الخِلاطُ مصدر خَالَطَهُ يُخَالِطُهُ مُخَالَطَةً وَخِلاطًا. والمراد به أن يَخْلِطَ الرجل إبله بإبل غيره ، أو بقره أو غنمه ليمنع حقّ الله منها ويبخس المصدّق فيما يجب له ، وهو معنى قوله في الحديث الآخر «لا يجمع بين متفرّق ولا يفرّق بين مجتمع خشيه الصّيدقه» أمّا الجمع بين المتفرّق فهو الخِلاطُ. وذلك أن يكون ثلاثه نفر مثلا ، ويكون لكلّ واحد أربعون شاه ، وقد وجب على كل واحد منهم شاه ، فإذا أظلمهم المصدّق جمعوها لثلاث يكون عليهم فيها إلّا شاه واحده. وأما تفريق المجتمع فإن يكون اثنان شريكان ، ولكل واحد منهما مائه شاه وشاه ، فيكون عليهما في ماليهما ثلاث شياه ، فإذا أظلمهما المصدّق فرّقا غنمهما ، فلم يكن على كل واحد منهما إلّا شاه واحده. قال الشافعي : الخطاب في هذا للمصدّق ولربّ المال. قال : والخشيه خشيتان : خشيه السّاعي أن تقلّ الصّدقه ، وخشيه رب المال أن يقلّ ماله ، فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث في المال شيئا من الجمع والتّفريق. هذا على مذهب الشافعي ، إذا الخُلُطَةُ مؤثّره عنده. أمّا أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ، ويكون معنى الحديث نفى الخِلاطِ

لنفى الأثر ، كأنه يقول : لا أثر للخلطه في تقليل الزكاه وتكثيرها.

(ه) ومنه حديث الزكاه أيضا «وما كان من خَلِيطَيْنِ فَإِنِهما يَتَراجَعانِ بَينَهما بِالسَّوِيَّه» الخَلِيطُ : المُخَالِطُ ، وَيَريدُ بِهِ الشَّرِيكَ الَّذِي يَخْلِطُ مالَهُ بِمالِ شَريكِهِ. وَالتَّراجَعُ بَينَهما هُوَ أَن يَكُونُ لِأَحَدِهما مِثْلا أربَعونَ بقره ولِلآخرِ ثَلاثونَ بقره ، وَمالَهما مُخْتَلِطٌ ، فَيَأخُذُ السَّاعِي عَنِ الأَربَعينَ مَسَّئَهُ ، وَعَنِ الثَّلاثينَ تَبِيعا ، فَيَرجِعُ بِأَذلِّ المَسَّئَه بِثَلاثَه أَسبَاعِها عَلى شَريكِهِ ، وَبِأَذلِّ التَّبِيعِ بِأَربَعَه أَسبَاعِهِ عَلى شَريكِهِ ، لِأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ السَّيِّئِينَ وَاجِبٌ عَلى الشَّيْوعِ ، كَأَنَّ المَالَ مَلَكَ واحِدًا. وَفِي قَولِهِ بِالسَّوِيَّه دَليلاً عَلى أَنَّ السَّاعِي إِذا ظَلَمَ أَحَدَهما فَأَخَذَ مِنْهُ زَياَدَهُ عَلى فَرَضِهِ فَإِنَّهُ لا- يَرجِعُ بِها عَلى شَريكِهِ ، وَإِنما يَغرَمُ لَهُ قَيمَهُ ما يَخِصُّهُ مِنَ الواجِبِ دُونَ الزَياَدَةِ. وَفِي التَّراجَعِ دَليلاً عَلى أَنَّ الخُطَئَةَ تَصَحُّ مَعَ تَمييزِ أَعيانِ الأَموالِ عِندَ مَنْ يَقولُ بِهِ.

(ه) وَفِي حَدِيثِ التَّبِيدِ «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الخَلِيطَيْنِ أَن يَنبِذَا» يَريدُ ما يَنبِذُ مِنَ البَسَرِ وَالتَّمَرِ مَعًا ، أَوْ مِنَ العَنَبِ وَالرَّيْبِ ، أَوْ مِنَ الرَّيْبِ وَالتَّمَرِ وَنَحوِ ذَلِكَ مِمَّا يَنبِذُ مُخْتَلِطًا. وَإِنما نَهَى عَنْهُ لِأَنَّ الأَنواعَ إِذا اِختَلَفَتْ فِي الاِنتِباذِ كَانتِ أَسرَعَ لِلشَّدَةِ وَالتَّخْمِيرِ.

وَالتَّبِيدُ المَعْمولُ مِنَ خَلِيطَيْنِ ، ذَهَبَ قَومٌ إِلى تَحريمِهِ وَإِن لَمْ يَسْكَرْ أَحَدًا بِظاهِرِ الحَديثِ ، وَبِهِ قالَ مالِكٌ وَأَحمَدُ. وَعَماةُ المَحَدِّثينَ قالوا : مِنَ شَربِهِ قَبْلَ حَدوثِ الشَّدَةِ فِيهِ هُوَ آثِمٌ مِنَ جَهِهِ واحِدِهِ ، وَمَنِ شَربَهُ بَعْدَ حَدوثِها هُوَ آثِمٌ مِنَ جَهِتَيْنِ : شَربِ الخَلِيطَيْنِ وَشَربِ المَسْكَرِ. وَغَيرَهُم رَخِصَ فِيهِ وَعَلَّلوا التَّحريمَ بِالإِسْكَارِ.

(س) وَفِيهِ «ما خَالَطَ الصَّيْدَ قَدمَهُ ما لا إِلا هَلَكَتَهُ» قالَ الشَّافِعِيُّ : يَعنى أَنَّ خِيانَهُ الصَّيْدَ قَدمَهُ تَتَلَفُ المَالَ المُخْلوطُ بِها. وَقيلَ هُوَ تَحذِيرٌ لِلعَمالِ عَنِ الخِيانَةِ فِي شَئٍ مِنْها. وَقيلَ هُوَ حَتٌّ عَلى تَعجيلِ أَداءِ الزَكاةِ قَبْلَ أَن تَخْتَلِطَ بِمالِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الشَّفَعَةِ «الشَّريكُ أَولى مِنَ الخَلِيطِ ، وَالخَلِيطُ أَولى مِنَ الجارِ» الشَّرِيكُ : المِشارِكُ فِي الشَّيْوعِ ، وَالخَلِيطُ : المِشارِكُ فِي حَقوقِ المَلِكِ كَالشَّربِ وَالطَّرِيقِ وَنَحوِ ذَلِكَ.

(س) وَفِي حَدِيثِ الوَسوسِ «رَجَعَ الشَّيْطانُ يَلتمَسُ الخِلاطَ» أَي يُخالِطُ قَلبَ المِصْليِّ بِالوَسوسِ.

(س) ومنه حديث عبيده «وسئل ما يوجب الغسل؟ قال : الخفق والخلط» أى الجماع ، من المُخَالَطَةِ.

(س) ومنه خطبه الحجاج «ليس أوان يكثر الخُلاطُ» يعنى السَّفاد.

وفى حديث معاويه «أنّ رجلين تقدّما إليه فادّعى أحدهما على صاحبه مالا- ، وكان المدّعى حوّلا قلبا مِخْطَاطاً مزيلا» المُخْطَاطُ بالكسر الذى يَخِطُّ الأشياء فيلبسها على السامعين والناظرين.

وفى حديث سعد «وإن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاه ، ماله خِطٌّ» أى لا يَخْتَلِطُ نجوهم بعضه ببعض لجفافه وييسه ، فإنهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم.

ومنه حديث أبى سعيد «كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم» وهو الخِطُّ من التمر : أى المُخْتَلِطُ من أنواع شتى.

وفى حديث شريح «جاءه رجل فقال : إننى طَلّقت امرأتى ثلاثا وهى حائض ، فقال : أمّا أنا فلا أَخْطِطُ حلالا بحرام» أى لا أحتسب بالحوضه التى وقع فيها الطلاق من العده ، لأنها كانت له حلالا فى بعض أيام الحيضه وحراما فى بعضها.

(س) وفى حديث الحسن يصف الأبرار «وظنّ الناس أن قد خُولِطُوا وما خُولِطُوا ، ولكن خَالَطَ قلبهم همّ عظيم» يقال خُولِطَ فلان فى عقله مُخَالَطَةً إذا اختلّ عقله.

خلع

(خلع) (س) فيه «من خَلَعَ يدا من طاعه لقى الله تعالى لا حجّه له» أى خرج من طاعه سلطانه ، وعدا عليه بالشر ، وهو من خَلَعْتُ الثوب إذا ألقيته عنك. شبه الطاعه واشتمالها على الإنسان به ، وخصّ اليد لأنّ المعاهده والمعاقده بها.

ومنه الحديث «وقد كانت هذيل خَلَعُوا خَلِيعاً لهم فى الجاهليه» كانت العرب يتعاهدون ويتعاقدون على النّصره والإعانه ، وأن يؤخذ كلّ منهم بالآخر ، فإذا أرادوا أن يتبرّأوا من إنسان قد حالفوه أظهروا ذلك إلى الناس ، وسمّوا ذلك الفعل خَلَعاً ، والمتبرّأ منه خَلِيعاً : أى مَخْلُوعاً ، فلا يؤخذون بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم ، فكأنهم قد خَلَعُوا اليمين التى كانوا قد لبسوها

معه ، وسمّوه خُلَعًا وخَلِيْعًا مجازاً واتّساعاً ، وبه يسمى الإمام والأَمير إذا عزل خَلِيْعًا ، كأنه قد لبس الخِلافه والإِمارة ثم خَلَعَهَا.

(هـ) ومنه حديث عثمان «قال له إنّ الله سيقمّمصك قميصاً وإنك تُلصق على خَلَعِهِ» أراد الخِلافه وتركها والخروج منها.

ومن حديث كعب «إنّ من توبتي أن أنخلع من مالي صدقه» أي أخرج منه جميعه وأتصدق به وأعري منه كما يعري الإنسان إذا خَلَع ثوبه.

[هـ] وفي حديث عثمان «كان إذا أتى بالرجل الذي قد تخلّع في الشّراب المسكر جلدته ثمانين» هو الذي انهمك في الشّرب ولازمه ، كأنه خَلَع رسنه وأعطى نفسه هواها ، وهو تفعل ، من الخَلع.

وفي حديث ابن الصّيبغاء «فكان رجل منهم خَلِيْعٌ» أي مستهتر بالشّرب واللّهو ، أو من الخَلِيْع : الشاطر الخبيث الذي خَلَعْتُهُ عشيرته وتبرّأوا منه.

(هـ س) وفيه «المُخْتَلِعَاتُ هُنَّ المنافقات» يعنى اللاتي يطلبن الخُلْع والطلاق من أزواجهن بغير عذر. يقال خَلَع امرأته خُلَعًا ، وخَالَعَهَا مُخَالَعَةً ، واختَلَعَتْ هي منه فهي خَالِعٌ. وأصله من خَلَع الثوب. والخُلْع أن يطلق زوجته على عوض تبذله له ، وفائدته إبطال الرّجعه إلا بعقد جديد. وفيه عند الشافعي خلاف : هل هو فسخ أو طلاق ، وقد يسمّى الخُلْع طلاقاً.

(س) ومنه حديث عمر «إنّ امرأه نشزت على زوجها ، فقال له عمر : اخلعها» أي طلقها واتركها.

وفيه «من شرّ ما أعطى الرجل شحّ هالع وجبن خالِعٌ» أي شديد كأنه يخلع فؤاده من شدّه خوفه ، وهو مجاز في الخَلع. والمراد به ما يعرض من نوازع الأفكار وضعف القلب عند الخوف.

خلف

(خلف) (هـ) فيه «يحمل هذا العلم من كلّ خلفٍ عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين ، وتأوّل الجاهلين» الخلفُ بالتحريك والسكون : كل من يجيء بعد من مضى ،

إلا أنه بالتحريك فى الخير ، وبالتسكين فى الشرّ. يقال خَلَفَ صدق ، وخَلَفُ سوء. ومعناها جميعا القرن من الناس. والمراد فى هذا الحديث المفتوح.

(ه) ومن السكون الحديث «سيكون بعد ستين سنة (خَلَفَ أضعوا الصّلاة)».

وحديث ابن مسعود «ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم (١) خُلُوفٌ» هى جمع خَلَفٍ.

وفى حديث الدعاء «اللهم أعط كلّ منفق خَلْفاً» أى عوضاً. يقال خَلَفَ الله لك خَلْفاً بخير ، وأخْلَفَ عليك خيراً : أى أبدلك بما ذهب منك وعوّضك عنه. وقيل إذا ذهب للرجل ما يَخْلُفُهُ مثل المال والولد قيل أَخْلَفَ الله لك وعليك ، وإذا ذهب له ما لا يَخْلُفُهُ غالباً كالأب والأم قيل خَلَفَ الله عليك. وقد يقال خَلَفَ الله عليك إذا مات لك ميت : أى كان الله خَلِيفَةً عليك. وأخْلَفَ الله عليك : أى أبدلك.

(س) ومنه الحديث «تكفل الله للغازى أن يُخْلِفَ نفقته».

وحديث أبى الدرداء فى الدعاء للميت «اخْلُفُهُ فى عقبه» أى كن لهم بعده.

وحديث أم سلمة «اللهم اخْلُفْ لى خيراً منه».

[ه] ومنه الحديث «فلينفض فراشه فإنه لا يدرى ما خَلَفَهُ عليه» [أى] (٢) لعلّ هامته دبّت فصارت فيه بعده ، وخِلَافَ الشىء : بعده.

ومنه الحديث «فدخل ابن الزبير خِلَافَهُ».

وفى حديث الدجال «قد خَلَفَهُمْ فى ذرياتهم».

وحديث أبى اليسر «أخْلَفَتَ غازيا فى سبيل الله فى أهله بمثل هذا؟» يقال خَلَفْتُ الرَّجُلَ فى أهله إذا أقمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعل ، والهمزه فيه للاستفهام.

وحديث ماعز «كلما نفرنا فى سبيل الله خَلَفَ أحدهم له نبيب كنيب التيس»

وحديث الأعشى الحرمازى.

فَخَلَفْتَنى بنزاع و حرب

أى بقيت بعدى ، ولو روى بالتشديد لكان بمعنى تركتنى خلفها. والحرب : الغضب.

ص: ٦٦

العروس.

٢- زياده من ا والدر النشير.

(هـ) وفي حديث جرير «خير المرعى الأراك والسلم إذا أخلف كان لجينا» أى إذا أخرج الخلفه وهو ورق يخرج بعد الورق الأول فى الصيف.

ومنه حديث خزيمه السلمى «حتى آل السلامى وأخلف الخزامى» أى طلعت خلفته من أصوله بالمطر.

(س) وفي حديث سعد «أتخلف عن هجرتى» يريد خوف الموت بمكه ، لأنها دار تركوها لله تعالى وهاجروا إلى المدينه ، فلم يحبوا أن يكون موتهم بها ، وكان يومئذ مريضا. والتخلف : التأخر.

ومنه حديث سعد «فخلفنا فكنا آخر الأربع» أى أخرنا ولم يقدمنا.

والحديث الآخر «حتى إن الطائر ليمر بجناباتهم فما يخلفهم» أى ما يتقدم عليهم ويتركهم وراءه.

(س) وفيه «سؤوا صفوفكم ولا- تختلفوا فتختلف قلوبكم» أى إذا تقدم بعضكم على بعض فى الصفوف تأثرت قلوبكم ، ونشأ بينكم الخلف.

(س) ومنه الحديث الآخر «لتسؤن صفوفكم ، أو ليخالفن الله بين وجوهكم» يريد أن كلاً منهم يصرف وجهه عن الآخر ، ويوقع بينهم التباغض ، فإن إقبال الوجه على الوجه من أثر المودّه والألفه. وقيل أراد بها تحويلها إلى الأدبار. وقيل تغيير صورها إلى صور أخرى.

وفيه «إذا وعد أخلف» أى لم يف بوعده ولم يصدق. والاسم منه الخلف بالضم.

(س) وفي حديث الصوم «خلفه فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» الخلفه بالكسر : تغير ريح الفم. وأصلها فى النبات أن ينبت الشىء بعد الشىء ؛ لأنها رائحه حدثت بعد الرائحه الأولى. يقال خلف فمه يخلف خلفه وخلوفاً.

(هـ) ومنه الحديث «لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

(هـ) ومنه حديث على ، وسئل عن قبله الصائم فقال : «وما أربك إلى خلوف فيها؟».

(ه) وفيه «إن اليهود قالت : لقد علمنا أن محمدا لم يترك أهله خُلُوفاً» أى لم يتركهنّ سدى لا راعى لهنّ ولا حامى. يقال حَيّ خُلُوفٌ : إذا غاب الرجال وأقام النساء. ويطلق على المقيمين والظاعنين.

ومنه حديث المرأة والمزادتين «ونفرنا خُلُوف» أى رجالنا غيب.

وحديث الخدرى «فأتينا القوم خُلُوفاً».

(س) وفي حديث الديه «كذا وكذا خَلَفَه» الخَلَفَه - بفتح الخاء وكسر اللام - : الحامل من التّوق ، وتجمع على خَلَفَاتٍ وخَلَائِفٍ. وقد خَلَفْتُ إذا حملت ، وأَخْلَفْتُ إذا حالت. وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردة ومجموعه.

ومنه الحديث «ثلاث آيات يقرؤهنّ أحدكم خير له من ثلاث خَلَفَاتٍ سمان عظام».

ومنه حديث هدم الكعبه «لَمَّا هدموها ظهر فيها مثل خَلَائِفِ الإبل» أراد بها صخورا عظاما فى أساسها بقدر التّوق الحوامل.

(س) وفيه «دع داعى اللّبن ، قال فتركت أَخْلَافَهَا قائمه» الأَخْلَاف : جمع خَلَفٍ بالكسر ، وهو الضّرْع لكلّ ذات خَفٍّ وظلف. وقيل هو مقبض يد الحالب من الضّرْع. وقد تكرر فى الحديث.

[ه] وفى حديث عائشه وبناء الكعبه «قال لها : لو لا حدثان قومك بالكفر لبنيتهما على أساس إبراهيم ، وجعلت لها خَلْفَيْنِ ، فإنّ قريشا استقصرت من بنائهما» الخَلْفُ : الظّهر ، كأنه أراد أن يجعل لها بايين ، والجهه التى تقابل الباب من البيت ظهره ، فإذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران. ويروى بكسر الخاء : أى زيادتين كالثديين ، والأوّل الوجه.

وفى حديث الصلاه «ثم أَخَالَفَ إلى رجال فأحرّق عليهم بيوتهم» أى آتاهم من خَلْفِهِمْ ، أو أَخَالَفَ ما أظهرت من إقامة الصلاه وأرجع إليهم فأخذهم على غفله ، أو يكون بمعنى أَتَخَلَّفُ عن الصلاه بمعاقبتهم.

ومنه حديث السّقيفه «وَحَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَالزَّبِيرُ» أى تَخَلَّفَا.

(ه) وفى حديث عبد الرحمن ابن عوف «إنّ رجلا أَخْلَفَ السّيفَ يوم بدر» يقال

أَخْلَفَ يده : إذا أراد سيفه فَأَخْلَفَ يده إلى الكنانة. ويقال : خَلَفَ له بالسيف : إذا جاءه من ورائه فضربه.

(ه) ومنه الحديث «جئت في الهاجرة فوجدت عمر يصلي ، فقامت عن يساره فَأَخْلَفَنِي فجعلني عن يمينه» أي أدارني من خلفه.

ومنه الحديث «فَأَخْلَفَ بيده وأخذ يدفع الفضل».

(ه) وفي حديث أبي بكر «جاءه أعرابي فقال له : أنت خَلِيفَةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال لا- قال فما أنت؟ قال : أنا الخَالِيفَةُ بعده» (1) الخَلِيفَةُ من يقوم مقام الذهاب ويسد مسدّه ، والهاء فيه للمبالغة ، وجمعه الخُلَفَاءُ على معنى التذكير لا على اللفظ ، مثل ظريف وظرفاء. ويجمع على اللفظ خَلَمَائِفُ ، كظريفه وظرائف. فأما الخَالِيفَةُ فهو الذي لا غناء عنده ولا خير فيه. وكذلك الخَالِيفُ. وقيل هو الكثير الخَلَأُ ، وهو بين الخَلَأَةِ بالفتح. وإنما قال ذلك تواضعا وهضمًا من نفسه حين قال له أنت خليفه رسول الله.

(ه) ومنه الحديث «لَمَّا أسلم سعيد بن زيد قال له بعض أهله : إنى لأحسبك خَالِفَهُ بنى عدى» أي الكثير الخلف لهم. وقال الزمخشري : «إنَّ الخطَّابَ أبا عمر قاله لزيد بن عمرو أبو سعيد بن زيد لَمَّا خَالَفَ دين قومه. ويجوز أن يريد به الذي لا خير عنده».

ومنه الحديث «أَيُّمَا مسلم خَلَفَ غازيا في خَالِفَتِهِ» أي فيمن أقام بعده من أهله وتَخَلَّفَ عنه.

(ه) وفي حديث عمر «لو أطق الأذان مع الخَلِيفَى لأذنت» الخَلِيفَى بالكسر والتشديد والقصر : الخَلِيفَةُ ، وهو وأمثاله من الأبنية ، كالزَمِيَّةِ والدَّلِيَّةِ ، مصدر يدل على معنى الكثرة. يريد به كثره اجتهاده في ضبط أمور الخلافة وتصريف أَعْتَمَتِهَا.

وفيه ذكر «خَلِيفَةُ» بفتح الخاء وكسر اللام : جبل بمكة يشرف على أجياد.

(ه) وفي حديث معاذ «من تحوّل من مَخْلَافٍ إلى مَخْلَافٍ فعشره وصدقته إلى مَخْلَافِهِ

ص: ٦٩

١- أراد القاعد بعده. قاله الهروي نسبه إلى ثعلب. ثم قال : والخالفه : الذي يستخلفه الرئيس على أهله وماله ثقه به.

الأول إذا حال عليه الحول» المِخْلَافُ في اليمن كالرستاق في العراق ، وجمعه المَخَالِيفُ ، أراد أنه يؤدّي صدقته إلى عشيرته التي كان يؤدّي إليها.

(ه) ومنه حديث ذى المشعار «من مِخْلَافِ خارف ويام» هما قبيلتان من اليمن.

خلق

(خلق) في أسماء الله تعالى «الْخُلُقُ» وهو الذى أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجوده. وأصل الخُلُقِ التَّقْدِيرُ ، فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها ، وباعتبار الإيجاد على وفق التقدير خَالِقٌ.

وفى حديث الخوارج «هم شرُّ الخُلُقِ والخَلِيقَه» الخُلُقُ : الناس. والخَلِيقَه : البهائم. وقيل هما بمعنى واحد ، ويريد بهما جميع الخَلَائِقِ.

وفيه «ليس شىء فى الميزان أثقل من حسن الخُلُقِ» الخُلُقُ - بضم اللام وسكونها - : الدّين والطّبع والسّجّيه ، وحقيقته أنه لصوره الإنسان الباطنه وهى نفسه وأوصافها ومعانيها المختصّه بها بمنزله الخُلُقِ لصورته الظاهره وأوصافها ومعانيها ، ولهما أوصاف حسنه وقيحه ، والثّواب والعقاب ممّا يتعلّقان بأوصاف الصّوره الباطنه أكثر ممّا يتعلّقان بأوصاف الصوره الظاهره ، ولهذا تكرّرت الأحاديث فى مدح حسن الخُلُقِ فى غير موضع.

(س) كقوله «أكثر ما يدخل الناس الجنه تقوى الله وحسن الخُلُقِ».

(س) وقوله «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلُقاً».

(س) وقوله «إنّ العبد ليدرك بحسن خُلُقِهِ درجه الصائم القائم».

وقوله «بعثت لأتمم مكارم الأَخْلَاقِ» وأحاديث من هذا النوع كثيره ، وكذلك جاء فى ذمّ سوء الخُلُقِ أحاديث كثيره.

(ه) وفى حديث عائشه «كان خُلُقُهُ القرآن» أى كان متمسكاً بآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والألطف.

(ه) وفى حديث عمر «من تَخَلَّقَ للناس بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شأنه الله» أى تكلف أن يظهر من خُلُقِهِ خلاف ما ينطوى عليه ، مثل تصنّع وتجمّل إذا أظهر الصّنيع والجميل.

وفيه «ليس لهم فى الآخره من خَلَاقٍ» الخَلَاقِ بالفتح : الحظّ والنصيب.

ومنه حديث أبي «وأما طعام لم يصنع إلّا لك فإنك إن أكلته إنما تأكل منه بِخَلْقِكَ» أى بحظك ونصييك من الدّين. قال له ذلك فى طعام من أقرأه القرآن ، وقد تكرر ذكره فى الحديث.

وفى حديث أبى طالب «إنّ هذا إلّا اختلاق» أى كذب ، وهو افتعال من الخلق والإبداع ، كأنّ الكاذب يخلق قوله. وأصل الخلق : التقدير قبل القطع.

ومنه حديث أخت أميه بن أبى الصّلت «قالت : فدخل على وأنا أخلق أديما» أى أقدره لأقطعه.

وفى حديث أم خالد «قال لها أبلى وأخلى» يروى بالقاف والفاء ، فبالقاف من إخلق الثوب تقطيعه ، وقد خلق الثوب وأخلق. وأما الفاء فبمعنى العوض والبدل ، وهو الأشبه. وقد تكرر الإخلق بالقاف فى الحديث.

(هـ) وفى حديث فاطمه بنت قيس «وأما معاويه فرجل أخلق من المال» أى خلو عار. يقال حجر أخلق : أى أملس مصمت لا يؤثر فيه شىء.

(هـ) ومنه حديث عمر «ليس الفقير الذى لا مال له ، إنّما الفقير الأخلق الكسب». أراد أنّ الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة ، وأنّ فقر الدنيا أهون الفقيرين. ومعنى وصف الكسب بذلك أنّه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتخيفه نقص ، وهو مثل للرجل الذى لا يصاب فى ماله ولا ينكب ، فيثاب على صبره ، فإذا لم يصب فيه ولم ينكب كان فقيرا من الثواب.

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز «كتب له فى امرأه خلقاء تزوّجها رجل ، فكتب إليه : إن كانوا علموا بذلك - يعنى أولياءها - فأغرمهم صداقها لزوجها» الخلقاء : هى الزّتقاء ، من الصّخره الملساء المصمته.

وفيه ذكر «الخلق» قد تكرر فى غير موضع ، وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزّعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتغلب عليه الحمرة والصّيفره. وقد ورد تاره بإباحته وتاره بالنهى عنه ، والنهى أكثر وأثبت. وإنّما نهى عنه لأنه من طيب النساء ، وكنّ أكثر استعمالا له منهم. والظاهر أنّ أحاديث النهى ناسخه.

وفى حديث ابن مسعود وقتله أبا جهل «وهو كالجمل المُخَلَّق» أى التَّامَّ الخلق.

(س [ه]) وفى حديث صفة السحاب «واخْلَوْلَقَ بعد تَفَرَّقَ» أى اجتمع وتهيَّا للمطر وصار خَلِيقًا به. يقال خَلَقَ بالضم ، وهو أَخْلَقَ به ، وهذا مَخْلَقَه لذلك : أى هو أجدر ، وجدير به.

(ه) ومنه خطبه ابن الزبير «إنَّ الموت قد تَغَشَّاكم سحابه ، وأحْدق بكم ربابه ، واخْلَوْلَقَ بعد تَفَرَّقَ» وهذا البناء للمبالغة ، وهو افْعُوعل ، كاغْدودن ، واعشوشب.

خلل

(خلل) فيه «إِنِّي أBRأ إِلَى كَلِّ ذِي خُلَّةٍ مِنْ خُلَّتِيهِ» الخُلَّةُ بالضم : الصِّدَاقُ والمحبَّةُ التي تَخَلَّتِ القَلْبَ فصارت خِلَالَهُ : أى فى باطنه. والخَلِيلُ : الصِّدِيقُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفَاعِلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ خُلَّتَهُ كَانَتْ مَقْصُورَةً عَلَى حَبِّ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَيْسَ فِيهَا لِغَيْرِهِ مَتَّسِعٌ وَلَا شَرَكُهُ مِنْ مَحَابِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَهَذِهِ حَالٌ شَرِيفَةٌ لَا يَنَالُهَا أَحَدٌ بِكَسْبٍ وَاجْتِهَادٍ ، فَإِنَّ الطَّبَاعَ غَالِبَهُ ، وَإِنَّمَا يَخْصُصُ اللَّهُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ مِثْلَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ جَعَلَ الْخَلِيلَ مَشْتَقًّا مِنَ الْخُلَّةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، أَرَادَ إِنِّي أBRأ مِنْ الْاعْتِمَادِ وَالْإِفْتِقَارِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَفِي رِوَايَةٍ «أBRأ إِلَى كَلِّ خَلٍ مِنْ خُلَّتِيهِ» بِفَتْحِ الْخَاءِ وَبِكَسْرِهَا وَهِيَ بِمَعْنَى الْخُلَّةِ وَالْخَلِيلِ.

ومنه الحديث «لو كنت متخذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ!!».

والحديث الآخر «المرء بِخَلِيلِهِ ، أَوْ قَالَ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ امْرُؤٌ مِنْ يُخَالِلِ» وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ. وَقَدْ تَطَلَّقَ الْخُلَّةُ عَلَى الْخَلِيلِ ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ. تَقُولُ خَلِيلٌ بَيْنَ الْخُلَّةِ وَالْخُلُولَةِ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ :

يا ويحها خُلَّةٌ لو أَنَّهَا صَدَقَتْ

موعودها (١) أو لو أَنَّ

النَّصْحُ مَقْبُولٌ

ومنه حديث حسن العهد «فيهدِيها فِي خُلَّتِيها» أى أهل ودِّها وصدِّاقَتِها.

ومنه الحديث الآخر «فيْفَرِّقُها فِي خَلَائِلِها» جَمْعُ خَلِيلَةٍ.

(ه) وفيه «اللهم سادَّ الْخُلَّةِ» الْخُلَّةُ بِالْفَتْحِ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ : أى جابرها.

(س) ومنه حديث الدعاء للميت «اللهم اسدِدْ خُلَّتَهُ» وَأصلها مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ،

١- الروايه في شرح ديوانه ص ٧ : «ما وعدت».

وهى الفرجه والثلمه التى تركها بعده ؛ من الخلل الذى أبقاه فى أمره.

(ه) ومنه حديث عامر بن ربيعة «فو الله ما عدا أن فقدناها اختللناها» أى احتجنا إليها فطلبناها.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود «عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدرى متى يُختل إليه» أى يحتاج إليه.

وفيه «أنه أتى بفصيل مَخْلُولٍ أو محلول»: أى مهزول ، وهو الذى جعل على أنفه خِلمًا لئلا يرضع أمه فتَهزل. وقيل المَخْلُولُ : السمين ضد المهزول. والمهزول إنما يقال له خَلٌّ ومُخْتَلٌّ ، والأول الوجه. ومنه يقال لابن المخاض خَلٌّ لأنه دقيق الجسم.

(س) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه «كان له كساء فدكى فإذا ركب خَلَّه عليه» أى جمع بين طرفيه بِخِلَالٍ من عود أو حديد.

ومنه : خَلَّتَهُ بالزَّمح إذا طعنته به.

ومنه حديث بدر وقتل أمية بن خلف «فَتَخَلَّلُوهُ بالسِّيوف من تحتى» أى قتلوه بها طعنا حيث لم يقدرُوا أن يضربوه بها ضربا.

(س) وفيه «التَّخَلُّلُ من السِّبَّة» هو استعمال الخِلَال لإخراج ما بين الأسنان من الطَّعام. والتَّخَلُّلُ أيضا والتَّخْلِيلُ : تفریق شعر اللحية وأصابع اليدين والرَّجلين فى الوضوء. وأصله من إدخال الشَّيء فى خِلَال الشَّيء ، وهو وسَطُهُ.

(س) ومنه الحديث «رحم الله المُتَخَلِّلِينَ من أمتى فى الوضوء والطَّعام».

(ه) ومنه الحديث «خَلَّلُوا بين الأصابع لا يُخَلِّلُ الله بينها بالنَّار».

وفيه «إنَّ الله يبغض البليغ من الرِّجال الذى يَتَخَلَّلُ الكلام بلسانه كما تَتَخَلَّلُ البقره الكلاً بلسانها» هو الذى يتشدَّق فى الكلام ويفخِّم به لسانه ويلقِّه كما تلفَّ البقره الكلاً بلسانها لفا.

(ه) وفى حديث الدَّجَال «يخرج من خَلِّه بين الشَّام والعراق» أى فى طريق بينهما.

وقيل للطريق والسبيل خَلَّةٌ ؛ لأنه خَلَّ ما بين البلدين : أى أخذ مخيط (1) ما بينهما. ورواه بعضهم بالحاء المهملة ، من الحلول : أى سمت ذلك وقبالته.

(س) وفى حديث المقدم «ما هذا بأول ما أخلتكم بي» أى أوهمتكم ولم تعينوني. والخَلَّ فى الأمر والحرب كالوهن والفساد.

(س) وفى حديث سنان بن سلمه «إنا نلتقط الخلال» يعنى البسر أول إدراكه ، واحدها خَلَّالَه بالفتح.

خلا

(خلا) (س) فى حديث الرؤيا «أليس كلكم يرى القمر مُخْلِياً به» يقال خَلَوْتُ به ومعهِ وإليه. وأخْلَيْتُ به إذا انفردت به : أى كلكم يراه منفردا لنفسه ، كقوله : لا تضارون فى رؤيته.

(س) ومنه حديث أم حبيبه «قالت له : لست لك بمُخْلِية» أى لم أجدك خالياً من الزوجات غيرى. وليس من قولهم امرأه مُخْلِية إذا خَلَّتْ من الزوج.

(س) وفى حديث جابر «تزوجت امرأه قد خَلَا منها» أى كبرت ومضى معظم عمرها.

ومنه الحديث «فلما خَلَا سَنَى ونثرت له ذا بطنى» تريد أنها كبرت وأولدت له.

(ه) وفى حديث معاوية القشيري «قلت يا رسول الله : ما آيات الإسلام؟ قال : أن تقول أسلمت وجهى إلى الله وتَخَلَّيتُ التَّخَلَّى : التَّفَرُّغ. يقال تَخَلَّى للعبادة ، وهو تفعل ، من الخُلُو. والمراد التَّبَرُّؤ من الشرك ، وعقد القلب على الإيمان.

(ه) ومنه حديث أنس «أنت خَلُو من مصيبتى» الخُلُو بالكسر : الفارغ البال من الهموم. والخُلُو أيضا : المنفرد.

ومنه الحديث «إذا كنت إماما أو خَلُوًّا».

(ه) ومنه حديث ابن مسعود «إذا أدركت من الجمعة ركعة ، فإذا سلّم الإمام فَأَخْلٍ وجهك وضم إليها ركعة» يقال أَخْلٍ أمرك ، وأخْلُ بأمرك. أى تفرّغ له وتفرّد به. وورد فى تفسيره

ص: ٧٤

١- فى الأصل : محيط - بضم الميم وكسر الحاء - والمثبت من ا واللسان والهروى. وفى الهروى : يقال : خطت اليوم خيطه ، أى سرت سيره.

استتر بإنسان أو بشيء وصل ركعه أخرى ، ويحمل الاستتار على أن لا يراه الناس مصلياً ما فاتته فيعرفوا تقصيره في الصلاة ، أو لأن الناس إذا فرغوا من الصلاة انتشروا راجعين فأمره أن يستتر بشيء لئلا يمرّوا بين يديه.

وفي حديث ابن عمر : في قوله تعالى «لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ» قال فخلّى عنهم أربعين عاما ، ثم قال : «أخسّوا فيها ولا تكلمون» أى تركهم وأعرض عنهم.

وحديث ابن عباس «كان أناس يستحيون أن يتخلّوا فيفضوا إلى السماء» يتخلّوا من الخلاء وهو قضاء الحاجة ، يعنى يستحيون أن ينكشفوا عند قضاء الحاجة تحت السماء.

(س) وفي حديث تحريم مكة «لا- يُخْتَلَى خَلَاهَا» الخلما مقصور : التّبات الرّطب الرّقيق ما دام رطبا ، واختلماؤه : قطعه. وأخلت الأرض : كثر خلهاها ، فإذا يبس فهو حشيش.

(س) ومنه حديث ابن عمر «كان يُخْتَلَى لفرسه» أى يقطع له الخلا.

ومنه حديث عمرو بن مّره :

إذا اخْتَلَيْتُ فِي الْحَرْبِ هَامَ الْأَكَابِرِ

أى قطعت رؤوسهم.

وفي حديث معتمر «سئل مالك عن عجّين يعجن بدرديّ ، فقال : إن كان يسكر فلا ، فحدّث الأصمعيّ به معتمرا فقال : أو كان كما قال :

رأى فى كَفِّ صاحبه خَلَاءً

فتعجبه ويفزعه الجرير

الْخَلَاءُ : الطائفه من الخلاء ، ومعناه أن الرجل يندّ بعيره فيأخذ بإحدى يديه عشا وبالآخرى جبلا ، فينظر البعير إليهما فلا يدرى ما يصنع ، وذلك أنه أعجبه فتوى مالك ، وخاف التّحريم لاختلاف الناس فى المسكر ، فتوقّف وتمثل بالبيت.

(س) وفي حديث ابن عمر «الْخَلِيَّةُ ثلاث» كان الرجل فى الجاهليه يقول لزوجته : أنت خَلِيَّةُ فكانت تطلق منه ، وهى فى الإسلام من كنيات الطّلاق ، فإذا نوى بها الطّلاق وقع. يقال رجل خَلِيٌّ لا زوجه له ، وامرأه خَلِيَّةٌ لا زوج لها.

(س) ومنه حديث عمر «أنه رفع إليه رجل قالت له امرأته شبّهنى ، فقال كأنك ظبيّه ،

كَأَنَّكَ حَمَامَةٌ ، فَقَالَتْ لَا أَرْضِي حَتَّى تَقُولَ خَلِيَّتِي طَالِقٌ ، فَقَالَ ذَلِكَ . فَقَالَ عُمَرُ : خَذِ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا أَمْرَأَتُكَ . أَرَادَ بِالْخَلِيَّتِي هَاهُنَا النِّيَاقَةَ تُخَلِّي مِنَ عِقَالِهَا ، وَطَلَّقَتْ مِنَ الْعِقَالِ تَطْلُقُ طَلْقًا فَهِيَ طَالِقٌ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْخَلِيَّتِي الْغَزِيرَةَ يُؤْخَذُ وَلِذَا فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ غَيْرَهَا وَتُخَلِّي لِلْحَيِّ يَشْرِبُونَ لَبْنَهَا . وَالطَالِقُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا خَطَامَ عَلَيْهَا ، وَأَرَادَتْ هِيَ مَخَادَعَتَهُ بِهَذَا الْقَوْلِ لِيَلْفِظَ بِهِ فَيَقَعُ عَلَيْهَا (١) الطَّلَاقُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : خَذِ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا أَمْرَأَتُكَ ، وَلَمْ يَوْقِعْ عَلَيْهَا الطَّلَاقَ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْبُوهِ الطَّلَاقُ ، وَكَانَ ذَلِكَ خَدَاعًا مِنْهَا .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ « كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زُرْعٍ لَأُمِّ زُرْعٍ فِي الْأَلْفِ وَالرِّفَاءِ لَا فِي الْفِرْقَةِ وَالْخَلَاءِ » يَعْنِي أَنَّهُ طَلَّقَهَا وَأَنَا لَا أَطْلُقُكَ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنَّ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ رَجُلًا مِنْ فِهْمٍ كَلَّمُونِي فِي خَلَايَا لَهُمْ أَسْلَمُوا عَلَيْهَا وَسَأَلُونِي أَنْ أَحْمِيهَا لَهُمْ » الْخَلَايَا جَمْعُ خَلِيَّةٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَعَسَّلَ فِيهِ النَّحْلُ ، وَكَأَنَّهَا الْمَوْضِعُ الَّتِي تُخَلِّي فِيهِ أَجْوَأْفَهَا .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « فِي خَلَايَا الْعَسَلِ الْعَشْرُ » .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ « وَخَلَاكُمْ ذَمٌّ مَا لَمْ تَشْرُدُوا » يُقَالُ أَفْعَلْ ذَلِكَ وَخَلَاكَ ذَمٌّ ، أَيْ أَعْذَرْتَ وَسَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ .

وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ « إِنَّهُمْ لِيَزْعَمُونَ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ الْغَيِّ وَتَسْتَخْلِي بِهِ » أَيْ تَسْتَقِلُّ بِهِ وَتَنْفِرُ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بَغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقَاهُ » يَعْنِي الْمَاءَ وَاللَّحْمَ : أَيْ يَنْفِرُ بِهِمَا . يُقَالُ خَلَا وَأَخْلَى . وَقِيلَ يَخْلُو يَعْتَمِدُ ، وَأَخْلَى إِذَا انْفَرَدَ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَاشْتِخَلَاهُ الْبُكَاءُ » أَيْ انْفَرَدَ بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخْلَى فُلَانٌ عَلَيَّ شَرِبَ اللَّبْنَ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ . قَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَبِالْحَاءِ لَا شَيْءَ .

ص : ٧٦

١- في الأصل : عليه . والمثبت من اللسان

(خمر) (ه) فيه «خَمَرُوا الإِنَاءَ وَأَوْكَنُوا السَّقَاءَ» التَّخْمِيرُ : التَّغْطِيَةُ.

ومنه الحديث «إنه أتى بإناء من لبن ، فقال : هَلَّا خَمَّرْتَهُ ولو بعود تعرضه عليه».

(ه) ومنه الحديث «لا تجد المؤمن إلَّا في إحدى ثلاث : في مسجد يعمره ، أو بيت يُخَمَّرُهُ ، أو معيشه يدبِّرها» أى يستره ويصلح من شأنه.

(ه) ومنه حديث سهل بن حنيف «انطلقت أنا وفلان نلتمس الخَمَرَ» الخَمَرُ بالتحريك : كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره.

(ه) ومنه حديث أبي قتاده «فأبغنا مكانا خَمْرًا» أى ساترا يتكاثف شجره.

ومنه حديث الدجال «حتى ينتهوا (1) إلى جبل الخَمَرِ» هكذا يروى بالفتح ، يعنى الشجر الملتف ، وفسِّر في الحديث أنه جبل بيت المقدس لكثرة شجره.

ومنه حديث سلمان «أنه كتب إلى أبي الدرداء : يا أخى إن بعدت الدار من الدار فإنَّ الرُّوحَ من الرُّوحِ قريب ، وطير السماء على أرفه خَمَرِ الأرض تقع» الأرفه : الأخصب ، يريد أنَّ وطنه أرفق به وأرفه له فلا يفارقه. وكان أبو الدرداء كتب إليه يدعوه إلى الأرض المقدَّسه.

(ه) وفي حديث أبي إدريس «قال دخلت المسجد والناس أحمَرُّ ما كانوا» أى أوفر. يقال دخل في خَمَارِ الناس : أى فى دهمائهم. ويروى بالجيم (2).

ومنه حديث أويس القرنى «أكون فى خَمَارِ الناس» أى فى زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف.

وفى حديث أم سلمه «قال لها وهى حائض ناولينى الخُمَرَه» هى مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجه خصوص ونحوه من النَّبات ، ولا تكون خُمَرَه إلَّا فى هذا المقدار

١- فى ا : حتى ينتهى. وفى اللسان : تنتهوا

٢- بمعنى أجمع. وقد تقدم

وسميت خُمَرَه لأنَّ خيوطها مستوره بسعفها ، وقد تكررت في الحديث. هكذا فسرت. وقد جاء في سنن أبي داود عن ابن عباس قال : جاءت فأره فأخذت تجرّ الفتيله ، فجاءت بها فألقته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخُمَرَه التي كان قاعدا عليها ، فأحرق منها مثل موضع درهم. وهذا صريح في إطلاق الخُمَرَه على الكبير من نوعها.

(س) وفيه «أنه كان يمسح على الخفّ والخيمار» أراد به العمامه ، لأن الرجل يغطى بها رأسه ، كما أن المرأة تغطيه بخمارها ، وذلك إذا كان قد اعتمّ عمه العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالحفّين ، غير أنه يحتاج إلى مسح القليل من الرأس ، ثم يمسح على العمامه بدل الاستيعاب.

(س) ومنه حديث عمرو «قال لمعاويه : ما أشبه عينك بخُمَرَه هند» الخُمَرَه هيئه الإختِمَارِ.

وفي المثل «إنّ العوان لا تعلّم الخُمَرَه» أي المرأة المجزبه لا تعلّم كيف تفعل.

(ه) وفي حديث معاذ «من استخمر قوما أولهم أحرار وجيران مستضعفون فإن له ما قصر في بيته» استخمر قوما أي استعبدهم بلغه اليمن. يقول الرجل للرجل أحمزني كذا : أي أعطني وملكني إياه : المعنى من أخذ قوما قهرا وتملكا ، فإن من قصره : أي احتبسه واحتازه في بيته واستجراه في خدمته إلى أن جاء الإسلام فهو عبد له. قال الأزهرى : المُخَامَرَةُ : أن يبيع الرجل غلاما حرا على أنه عبد ، وقول معاذ من هذا ، أراد من استعبد قوما في الجاهليه ، ثم جاء الإسلام فله ما حازه في بيته لا يخرج من يده. وقوله وجيران مستضعفون ، أراد ربما استجار به قوم أو جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم ، فكذلك لا يخرجون من يده ، وهذا مبنى على إقرار الناس على ما في أيديهم.

(س) ومنه الحديث «ملكه على عربهم وخمورهم» أي أهل القرى ، لأنهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج والكلف والأثقال ، كذا شرحه أبو موسى.

وفي حديث سمره «أنه باع خمرا ، فقال عمر : قاتل الله سمره» الحديث. قال الخطابي : إنما باع عصيرا ممن يتخذة خمرا ، فسماه باسم ما يؤول إليه مجازا ، كقوله تعالى «إني أراي أعصر خمرا»

فنقم عليه عمر ذلك لأنه مكروه أو غير جائز. فأما أن يكون سمره باع خَمراً فلا ، لأنه لا يجهل تحريمه مع اشتهاؤه.

خمس

(خمس) فى حديث خير «محمّد والخميس» الخميس : الجيش ، سمى به لأنه مقسوم بخمسه أقسام : المقدمه ، والسّاقه ، والميمنه ، والميسره ، والقلب. وقيل لأنه تُخَمَسُ فيه الغنائم. ومحمّد خبر مبتدأ محذوف ، أى هذا محمد.

ومنه حديث عمرو بن معدى كرب «هم أعظمنا خميساً وأشدنا شريسا» أى أعظمنا جيشا.

(س) ومنه حديث عدى بن حاتم «ربع فى الجاهليه وخمست فى الإسلام» أى قدت الجيش فى الحالين ، لأنّ الأمير فى الجاهليه كان يأخذ ربع الغنيمه ، وجاء الإسلام فجعله الخمس ، وجعل له مصارف ، فيكون حينئذ من قولهم : ربع القوم وخمستهم - مخففا - إذا أخذت ربع أموالهم وخمستها. وكذلك إلى العشره.

[ه] وفى حديث معاذ «كان يقول فى اليمن : ائتوني بخميس أو لبيس آخذه منكم فى الصّيدقه» الخميس : الثوب الذى طوله خمس أذرع. ويقال له المّخْمُوسُ أيضا. وقيل سمى خميساً لأن أول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر. وقال الجوهري : «الخمس : ضرب من برود اليمن». وجاء فى البخارى خميص بالصاد ، قيل إن صحّت الروايه فيكون مذكر الخميصه ، وهى كساء صغير ، فاستعارها للثوب.

(س) وفى حديث خالد «أنه سأل عمّن يشتري غلاما تاما سلفا ، فإذا حلّ الأجل قال : خذ منى غلامين خماسيين ، أو علجا أمرد ، قيل لا بأس» الخُماسِيَّان : طول كلّ واحد منهما خمسه أشبار ، والأثنى خماسيه. ولا يقال سداسى ولا سباعى ولا فى غير الخمسه.

وفى حديث الحجاج «أنه سأل الشّعبي عن المّمخّمسه» هى مسأله من الفرائض اختلف فيها خمسه من الصّحابه : عثمان ، وعلّى ، وابن مسعود ، وزيد ، وابن عبّاس ، وهى أم وأخت وجدّ.

خمش

(خمش) (ه) فيه «من سأل وهو غنى جاءت مسأله يوم القيامة خموشاً فى وجهه» أى

خدوشا ، يقال خَمَشَتِ المرأه وجهها تَخْمِشُهُ خَمَشًا وَخُمُوشًا. الخُمُوشُ مصدر ، ويجوز أن يكون جمعا للمصدر حيث سَمِيَ به .

(س) ومنه حديث ابن عباس «حين سئل هل يقرأ فى الظهر والعصر؟ فقال : خَمَشًا» دعا عليه بأن يُخَمَشَ وجهه أو جلده ، كما يقال جدعا وقطعا ، وهو منصوب بفعل لا يظهر .

(هـ) وفى حديث قيس بن عاصم «كان بيننا وبينهم خُمَاشَاتُ فى الجاهليّه» واحدها خُمَاشَةٌ : أى جراحات وجنابات ، وهى كلّ ما كان دون القتل والديه من قطع ، أو جرح ، أو ضرب أو نهب ونحو ذلك من أنواع الأذى .

(هـ) ومنه حديث الحسن «وسئل عن قوله تعالى «وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا» فقال : هذا من الخُمَاشِ» أراد الجراحات التى لا قصاص فيها .

خمص

(خمص) (هـ) فى صفته صلى الله عليه وسلم «خُمَصَانُ الْأَخْمَصِينَ» الْأَخْمَصُ من القدم : الموضع الذى لا يَلصِقُ بالأرض منها عند الوطاء ، والخُمَصَانُ المبالغ منه : أى أنّ ذلك الموضع من أسفل قدميه شديد التجافى عن الأرض . وسئل ابن الأعرابى عنه فقال : إذا كان خَمَصُ الْأَخْمَصِ بقدر لم يرتفع جدّا ولم يستو أسفل القدم جدّا فهو أحسن ما يكون ، وإذا استوى أو ارتفع جدّا فهو مذموم ، فىكون المعنى : أن أَخْمَصَهُ معتدل الخَمَصِ ، بخلاف الأول . والخَمَصُ والخَمَصَةُ والمَخْمَصَةُ : الجوع والمجاعة .

ومنه حديث جابر «رأيت بالنبى صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا» ويقال رجل خُمَصَانٌ وخَمِيسٌ إذا كان ضامر البطن ، وجمع الخَمِيسِ خِمَاصٌ .

(هـ) ومنه الحديث «كالطير تغدو خِمَاصًا وتروح بطانا» أى تغدو بكره وهى جياع ، وتروح عشاء وهى ممتلئه الأجواف .

(هـ) ومنه الحديث الآخر «خِمَاصُ البَطُونِ خِفَافُ الظُّهُورِ» أى أنّهم أَعْفَهُ عن أموال الناس ، فهو ضامر والبَطُونُ من أكلها ، خِفَافُ الظُّهُورِ من ثقل وزرها .

(هـ) وفيه «جئت إليه وعليه خَمِيسَةٌ جوثيه» قد تكرر ذكر الخَمِيسَةِ فى الحديث ،

وهي ثوب خز أو صوف معلم. وقيل لا- تسمى خَمِيصَه إلا- أن تكون سوداء معلمه ، وكانت من لباس الناس قديما ، وجمعها الخَمَائِصُ.

خَمَط

(خَمَط) (س) في حديث رفاعه بن رافع «قال : الماء من الماء ، فَخَمَطَ عمر» أى غضب.

خَمَل

(خَمَل) (س) فيه «أنه جهّز فاطمه رضى الله عنها فى خَمِيل وقربه ووساده آدم» الخَمِيلُ والخَمِيلَةُ : القطيفه ، وهى كل ثوب له خمل من أى شىء كان. وقيل : الخَمِيلُ الأسود من الثياب.

ومنه حديث أم سلمه رضى الله عنها «إنه أدخلنى معه فى الخَمِيلِ»

(س) وحديث فضاله «أنه مرّ معه جاريه له على خَمَله بين أشجار فأصاب منها» أراد بالخَمَله الثوب الذى له خَمَلٌ. وقيل الصّحيح على خَمِيلِهِ ، وهى الأرض السّهله اللّينه.

[ه] وفيه «اذكروا الله ذكرا خَامِلًا» أى منخفضا توقيرا لجلاله. يقال خَمَلَ صوته إذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه.

خَمَم

(خَمَم) (ه) فيه «سئل أىّ النّاس أفضل؟ فقال : الصِّادِقُ اللّسان ، المَخْمُومُ القلب» وفى روايه «ذو القلب المَخْمُوم ، واللّسان الصّادِق» جاء تفسيره فى الحديث أنه التّقَى الذى لا غلّ فيه ولا حسد ، وهو من خَمَمْتُ البيت إذا كنسته.

(س) ومنه قول مالك «وعلى المساقى خَمُ العين» أى كنسها وتنظيفها.

(س) وفى حديث معاويه «من أحبّ أن يَشِيخَمَ له الرجال قياما» قال الطّحاوى : هو بالخاء المعجمه ، يريد أن تتغيّر روائحهم من طول قيامهم عنده. يقال : خَمَ الشّىء وأخَمَ إذا تغيّرت رائحته. ويروى بالجيم. وقد تقدّم.

[ه] وفيه ذكر «غدير خُم» موضع بين مكه والمدينه تصبّ فيه عين هناك ، وبينهما مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم.

خَمَا

(خَمَا) فيه ذكر «خُمَى» بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحه ، وهى بئر قديمه كانت بمكه.

خنب

(خنب) (س) في حديث زيد بن ثابت «في الخنابتين إذا خرمتا ، قال في كل واحده ثلث ديه الأنف» هما بالكسر والتشديد : جانبا المنخرين عن يمين الوتره وشمالها. وهمزها الليث. وأنكره الأزهرى ، وقال : لا يصح.

خنث

(خنث) (ه) فيه «نهى عن اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ» خَنَثُ السِّقَاءِ إِذَا ثَنَيْتَ فَمَهُ إِلَى خَارِجٍ وَشَرِبْتَ مِنْهُ ، وَقَبَعْتَهُ إِذَا ثَنَيْتَهُ إِلَى دَاخِلٍ. وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ يَتَنَنُّهَا ، فَإِنْ إِدَامَهُ الشَّرْبُ هَكَذَا مِمَّا يَغْيُرُ رِيحَهَا. وَقِيلَ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا هَامَةٌ. وَقِيلَ لَثَلَا يَتَرَشَّشُ الْمَاءُ عَلَى الشَّارِبِ لَسَعَهُ فَمِ السَّقَاءِ. وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ بِإِبَاحَتِهِ. وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ خَاصًّا بِالسَّقَاءِ الْكَبِيرِ دُونَ الْإِدَاوَةِ.

ومنه حديث ابن عمر «أنه كان يشرب من الإداواه ولا- يَخْتِنِثُهَا ، وَيَسْمِيهَا نَفْعَهُ» سماها بالمرّه ، من النَّفْعِ ، ولم يصرفها للعلميه والتأنيث.

(ه) ومنه حديث عائشه في ذكر وفاه النبي صلى الله عليه وسلم «قالت : فَأَنْخَثَ فِي حَجْرِي فَمَا شَعَرْتُ حَتَّى قَبِضَ» أى انكسر وانشى لاسترخاء أعضائه عند الموت.

خنيج

(خنيج) في حديث تحريم الخمر ذكر «الخنابج» قيل هي حباب تدسّ في الأرض الواحده خُنْبَجَه ، وهي معرّبه.

خندف

(خندف) (س) في حديث الزبير «سمع رجلا يقول : يَا لَخِنْدِفٍ ، فَخَرَجَ وَبِيَدِهِ السِّيفُ وَهُوَ يَقُولُ : أُخِنْدِفُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخِنْدِفُ» الْخِنْدِفَةُ : الْهَرُولَةُ وَالْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ. يَقُولُ يَا مَنْ يَدْعُو خِنْدِفًا أَنَا أُجِيبُكَ وَآتِيكَ. وَخِنْدِفٌ فِي الْأَصْلِ لِقَبِ لَيْلَى بِنْتِ عِمْرَانَ بْنِ إِلْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ ، سَمِيَتْ بِهَا الْقَبِيلَةُ ، وَهَذَا كَانَ قَبْلَ النَّهْيِ عَنِ التَّعْزِي بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ.

خندم

(خندم) (س) في حديث العباس ، حين أسره أبو اليسر يوم بدر ، قال «إنه لأعظم في عيني من الخندمه» قال أبو موسى : أظنه جبلا. قلت : هو جبل معروف عند مكة.

(خنز) (ه) فيه «لو لا بنو إسرائيل ما خَنَزَ اللحم» أى ما أنتن يقال خَنَزَ يَخْنُزُ ، وخزن يخزن ، إذا تغيّرت ريحه.

(ه) وفى حديث عليّ «أنه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحروريّه ، فقال له : اسكت يا خُنَّازُ الخُنَّازُ : الوزغه ، وهى التى يقال لها سامّ أبرص.

(س) وفيه ذكر «الخُنْزُوانَه» وهى الكبر ؛ لأنها تغيّر عن السيمت الصالح ، وهى فعلوانه ، ويحتمل أن تكون فنعلاينه ، من الخزو ، وهو القهر ، والأول أصح.

خنزب

(خنزب) (س) فى حديث الصلاه «ذلك شيطان يقال له خَنْزَبٌ» قال أبو عمرو : وهو لقب له. والخَنْزَبُ قطعه لحم منتنه ، ويروى بالكسر والضم.

خنس

(خنس) (ه) فيه «الشيطان يوسوس إلى العبد ، فإذا ذكر الله خَنَسَ» أى انقبض وتأخر (١).

(ه) ومنه الحديث «يخرج عنق من النار فَتَخْنِسُ بالجبارين فى النار» أى تدخلهم وتغيّبهم فيها.

(ه) ومنه حديث كعب «فَتَخْنِسُ بهم النار» (٢).

وحديث ابن عباس «أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ، فأقامنى حذاءه ، فلما أقبل على صلاته انْخَسَتْ».

ومنه حديث أبى هريره «أن النبى صلى الله عليه وسلم لقيه فى بعض طرق المدينه ، قال فَاِنْخَسَتْ منه» وفى روايه «اِخْتَسَتْ» على المطاوعه بالنون والتاء. ويروى «فانتجشت» بالجيم والشين ، وسيجىء.

وحديث الطّفيل «أتيت ابن عمر فَخَنَسَ عَنّى أو حبس» هكذا جاء بالشك.

ص: ٨٣

١- أنشد الهروى للعلاء الحضرمى - وأنشده رسول الله صلى الله عليه وسلم : وإن دحسوا بالشرّ فاعف تكراً وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل وانظر «دحس» فيما يأتى.

٢- فى الدر النثير : قال ابن الجوزى : أى تجذبهم وتتأخر.

(ه) وحديث صوم رمضان «وَحَنَّسَ إِبْهَامَهُ فِي الثَّالِثَةِ» أَي قَبِضَهَا.

وفى حديث جابر «أَنَّهُ كَانَ لَهُ نَخْلٌ فَحَنَّسَتِ النَّخْلَ» أَي تَأَخَّرَتْ عَنْ قَبُولِ التَّلْفِيحِ فَلَمْ يُوَثِّرْ فِيهَا وَلَمْ تَحْمَلْهُ تِلْكَ السَّنَةُ.

ومنه الحديث «سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ «فَلَا أَقْسِمُ بِأَلْحَنَسِ» هِيَ الْكَوَاكِبُ لِأَنَّهَا تَغِيبُ بِالنَّهَارِ وَتُظْهِرُ بِاللَّيْلِ. وَقِيلَ هِيَ الْكَوَاكِبُ الْخَمْسَةُ السِّيَّيَارَةُ. وَقِيلَ زَحْلٌ وَالْمَشْتَرَى وَالْمَرِيخُ وَالزَّهْرَةُ وَعِطَارْدٌ ، يَرِيدُ بِهِ مَسِيرَهَا وَرَجُوعَهَا ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى «الْجَوَارِ الْكُنَّسِ» وَلَا يَرْجَعُ مِنَ الْكَوَاكِبِ غَيْرَهَا. وَوَاحِدُ الْخُنَّسِ خَانِسٌ.

(س) وفيه «تَقَاتَلُونَ قَوْمًا خُنَّسَ الْأَنْفِ» الْخُنَّسُ بِالتَّحْرِيكِ : انْقِبَاضُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ وَعَرْضُ الْأَرْنَبِ. وَالرَّجُلُ أَخْنَسٌ. وَالْجَمْعُ خُنَّسٌ. وَالْمُرَادُ بِهِمُ التَّرْكُ ، لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى آنَافِهِمْ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْفَطْسِ.

ومنه حديث أبي المنهال فى صفه النار «وعقارب أمثال البغال الخنن».

(س) ومنه حديث عبد الملك بن عمير «والله لفظس خنن ، بزبد جمس ، يغيب فيها الضرس» أراد بالفظس نوعا من تمر المدينة ، وشبهه فى اكتنازه وانحنائه بالأنوف الخنن ؛ لأنها صغار الحب لاطئه الأقماع.

(س) وفى حديث الحجاج «إِنَّ الْإِبِلَ ضَمَزَ (١) خُنَّسٌ مَا جَشَّمَتْ جَشَّمَتْ» الْخُنَّسُ جَمْعُ خَانِسٍ : أَي مُتَأَخِّرٌ. وَالضَّمَزَ. جَمْعُ ضَامَزٍ. وَهُوَ الْمَمْسُوكُ عَنِ الْجَرْهَةِ : أَي أَنَّهَا صَوَابِرٌ عَلَى الْعَطَشِ وَمَا حَمَلَتْهَا حَمَلَتْهُ. وَفِي كِتَابِ الزَّمْخَشَرِيِّ «ضَمَّرَ وَحَبَسَ (٢)» بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ بِغَيْرِ تَشْدِيدٍ.

خنغ

(خنغ) (ه) فيه «إِنَّ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءِ مِنْ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلاَكِ» أَي أَذْلَهَا وَأَوْضَعَهَا. وَالْخَانِغُ : الدَّلِيلُ الْخَاضِعُ.

ومنه حديث عليّ يصف أبا بكر «وَشَمَّرَتْ إِذْ خَنَعُوا».

خنف

(خنف) (ه) فيه «أَتَاهُ قَوْمٌ فَقَالُوا : أَحْرَقْ بَطُونَنَا التَّمْرَ ، وَتَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنْفُ» هِيَ جَمْعُ خَنِيفٍ ، وَهُوَ نَوْعٌ غَلِيظٌ مِنْ أَرْدِ الْكُتَّانِ ، أَرَادَ ثِيَابًا تَعْمَلُ مِنْهُ كَانُوا يَلْبَسُونَهَا.

ص: ٨٤

١- فى الأصل وا «ضممر» بالراء. والتصويب من اللسان. وانظر تعليقنا ص ٣٣٠ من الجزء الأول

٢- الذى فى الفائق ١ / ٦٣٩ بالحاء المعجمه والنون المشدده المفتوحه وفيه «ضممر» بالراء.

ومنه رجز كعب :

ومذقه كطره الخنيفة

المذقه : الشربه من اللبن الممزوج ، شبه لونها بطره الخنيفة.

وفى حديث الحجاج «إن الإبل ضمّر خُنْفٌ» هكذا جاء فى روايه بالفاء ، جمع خُنُوفٍ ، وهى الناقه التى إذا سارت قلبت خَفَّ يدها إلى وحشيه من خارج.

وفى حديث عبد الملك «أنه قال لحالب ناقه : كيف تحلبها؟ أحنفاً ، أم مصرا ، أم فطرا» الخنْفُ : الحلب بأربع أصابع يستعين معها بالإبهام.

خنق

(خنق) فى حديث معاذ رضى الله عنه «سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاه عن ميقاتها ، ويخنقونها إلى شرق الموتى» أى يضيقون وقتها بتأخيرها. يقال خَنَقْتُ الوقتَ أَخْنُقُهُ إذا أَخْرْتَهُ وضيقته. وهم فى خُنَاقٍ من الموت ، أى فى ضيق.

خنن

(خنن) (س) فيه «أنه كان يُسَمِعُ خَنِينَهُ فى الصلاه» الخَنِينُ : ضرب من البكاء دون الانتحاب. وأصل الخَنِينِ خروج الصوت من الأنف ، كالحنين من الفم.

ومنه حديث أنس «فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خَنِينٌ».

(س) وحديث على «أنه قال لابنه الحسن : إنك تَخْنُ خَنِينَ الجاربه».

(س) وحديث خالد «فأخبرهم الخبر فَخَنُوا بكون».

وحديث فاطمه «قام بالباب له خَنِينٌ» وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى حديث عائشه «قال لها بنو تميم : هل لك فى الأحنف؟ قالت : لا ، ولكن كونوا على مَخْنَتِهِ» أى طريقته. وأصل المَخْنَتِ : المحجّه البينه ، والفناء ، ووسط الدار ، وذلك أن الأحنف تكلم فيها بكلمات ، وقال أبياتا يلومها فيها فى وقعه الجمل منها :

فلو كانت الأكنان دونك لم يجد

عليك مقالا ذو أذاه يقولها

فبلغها كلامه وشعره فقالت : ألى كان يستجّم مثابه سفهه ، وما للأحنف والعريبه ، وإنما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الزريف ،

إلى الله أشكو عقوق أبنائي ، ثم قالت :

بنّي اتّعظ إنّ المواعظ سهله

ويوشك أن تكتان وعرا سبيلها

ص: ٨٥

ولا تنسين في الله حق أمومتى

فإنك أولى الناس أن لا تقولها

ولا تنطقن في أمه لى بالخنا

حنيفيه قد كان بعلى رسولها

خنا

(خنا) فيه «أَخْنَى الأَسْمَاءُ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الأَمَلَاكِ» الخَنَا : الفحش في القول ، ويجوز أن يكون من أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَهُ.

ومنه الحديث «من لم يدع الخنا والكذب فلا حجه لله في أن يدع طعامه وشرابه».

(ه) وفي حديث أبي عبيده «فقال رجل من جهينه : والله ما كان سعد لِيُخْنِي بَابِنه فِي شَقِّه من تمر» أى يسلمه ويخفر ذمته ، هو من أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ . وقد تكرر ذكر الخَنَا فِي الْحَدِيثِ .

(باب الخاء مع الواو)

خوب

(خوب) (ه) فيه «نَعُوذُ بِكَ مِنَ الخَوْبَةِ» يُقَالُ خَابَ يَخُوبُ خَوْبًا إِذَا افْتَقَرَ . وَأَصَابَتْهُمُ خَوْبَةٌ إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ .

ومنه حديث الثلب بن ثعلبة «أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خَوْبَةٌ فَاسْتَقْرَضَ مِنِّي طَعَامًا» ، أى حجه .

خوت

(خوت) (ه) فِي حَدِيثِ أَبِي الطَّفِيلِ وَبِنَاءِ الكَعْبَةِ «قَالَ : فَسَمِعْنَا خَوَاتًا مِنَ السَّمَاءِ» أَيْ صَوْتًا مِثْلَ حَفِيفِ جَنَاحِ الطَّائِرِ الضَّخْمِ . خَاتَتِ الْعَقَابُ تَخُوتُ خَوْتًا وَخَوَاتًا .

خوث

(خوث) (س) فِي حَدِيثِ الثَّلْبِ «أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْثَةٌ» هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايِهِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَرَاهَا مَحْفُوظَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ بِالْبَاءِ الْمَفْرُودَةِ . وَقَدْ ذَكَرْتُ .

خوخ

(خوخ) (ه) فِيهِ «لَا يَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا - سَدَّتْ ، إِلَّا خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ» وَفِي حَدِيثِ آخَرَ «إِلَّا خَوْخَةَ عَلِيٍّ» الخَوْخَةُ : بَاب

صغير كالتأفذه الكبيره ، وتكون بين بيتين ينصب عليها باب.

وفى حديث حاطب ذكر «روضه خاخ» هى بخاءين معجمتين : موضع بين مكه والمدينه.

ص: ٨٦

(خور) فى حديث الزكاه «يحمل بعيرا له رغاء ، أو بقره لها حَوَارٌ» الحَوَارُ : صوت البقر.

ومنه حديث مقتل أبى بن خلف «فخرَ يَخُورُ كما يَخُورُ الثور».

(ه) وفى حديث عمر «لن تَخُورَ قوى مادام صاحبها ينزع وينزو» حَارَ يَخُورُ إذا ضعفت قوته ووهت : أى لن يضعف صاحب قوه يقدر أن ينزع فى قوسه ، ويثب إلى ظهر دابته.

ومنه حديث أبى بكر «قال لعمر : أجبّار فى الجاهليه وخَوَارٌ فى الإسلام».

(ه) وفى حديث عمرو بن العاص «ليس أخو الحرب من يضع حُورَ الحشايا عن يمينه وعن شماله» أى يضع ليان الفرش والأوطيه وضعافها عنده ، وهى التى لا تحشى بالأشياء الصلبة.

(خوز) فيه ذكر «خُوزِ كرمان» وروى «خُوز وكرمان» والخُوزُ : جبل معروف ، وكرمان : صقع معروف فى العجم. ويروى بالراء المهمله ، وهو من أرض فارس ، وصوبه الدارقطنى. وقيل إذا أضفت بالراء ، وإذا عطفت فبالزاي.

(خوص) فى حديث تميم الدارى «ففقدوا جاما من فضّه مُخَوَّصاً بذهب» أى عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل.

[ه] ومنه الحديث «مثل المرأه الصالحه مثل التاج المُخَوَّص بالذهب».

(ه) والحديث الآخر «وعليه ديباج مُخَوَّص بالذهب» أى منسوج به كخوص النخل ، وهو ورقه.

(س) ومنه الحديث «أن الرّجم أنزل فى الأحزاب ، وكان مكتوبا فى خوصه فى بيت عائشه فأكلتها شاتها».

(س) وفى حديث أبان بن سعيد «تركت الثمام قد حاص» كذا جاء فى الحديث ، وإتما هو أخوص : أى تمت خوصته طالعه.

وفى حديث على وعطائه «أنه كان يزعب لقوم ويخوص لقوم» أى يكثر. ويقلل : يقال خوص ما أعطاك : أى خذه وإن قل.

خوض

(خوض) (س) فيه «رَبِّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى» أَصْلُ الْخَوْضِ : الْمَشْيُ فِي الْمَاءِ وَتَحْرِيكُهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي التَّلَبُّسِ بِالْأَمْرِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهِ : أَي رَّبِّ مُتَصَرِّفٍ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ. وَالتَّخَوُّضُ : تَفَعَّلَ مِنْهُ. وَقِيلَ هُوَ التَّخْلِيطُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ كَيْفَ أَمَكَّنَ.

وفى حديث آخر «يَتَخَوِّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ».

خوف

(خوف) فى حديث عمر «نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه» أراد أنه إنما يطيع الله حبا له لا خوف عقابه ، فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ، ففى الكلام محذوف تقديره : لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه!

وفيه «أَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ» أى احترسوا منها ، فإذا ظهر منها شىء فاقتلوه : المعنى اجعلوها تخافكم ، واحملوها على الخوف منكم ؛ لأنها إذا رأتكم تقتلونها فرت منكم.

وفى حديث أبى هريره «مثل المؤمن كمثل نخافه الزرع» الخافه : وعاء الحب ، سميت بذلك لأنها وقايه له. والروايه بالميم ، وستجىء.

خوق

(خوق) فيه «أما تستطيع إحداكن أن تأخذ خوقاً من فضة فتطليه بزعفران» الخوق : الحلقة.

خول

(خول) فى حديث العبيد «هم إخوانكم وخولكم ، جعلهم الله تحت أيديكم» الخول : حشم الرجل وأتباعه ، واحدهم خائل. وقد يكون واحدا ، ويقع على العبد والأمه ، وهو مأخوذ من التحويل : التملك. وقيل من الرعايه.

ومنه حديث أبى هريره «إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان عباد الله خولاً» أى خدما وعبيدا. يعنى أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم.

(ه) وفيه «أنه كان يتخولنا بالموعظه» أى يتعهدنا ، من قولهم فلان خائل مال ، وهو الذى يصلحه ويقوم به. وقال أبو عمرو : الصواب : يتحولنا بالحاء ؛ أى يطلب الحال التى ينشطون فيها للموعظه فيعظهم فيها ، ولا يكثر عليهم فيملوا. وكان الأصمعى يرويه : يتخوننا بالنون ؛ أى يتعدنا.

(س) ومنه حديث ابن عمر «أنه دعا خوليته» الخوليته عند أهل الشام :

القيّم بأمر الإبل وإصلاحها ، من التَّخُولِ : التَّعَهُدُ وحسن الرِّعايةِ .

[هـ] وفي حديث طلحة قال لعمر : «إنا لا ننبو في يديك ولا نَخُولُ عليك» : أى لا نتكبر عليك. يقال خَالَ الرجل يَخُولُ ، واخْتَالَ يَخْتَالُ إذا تكبر. وهو ذو مَخِيلَةٍ .

خوم

(خوم) (س) فيه «مثل المؤمن مثل الحَامَةِ من الزَّرْعِ تَفِيئُهَا الرِّيحُ» هى الطاقه الغصّه اللّينه من الزَّرْعِ ، وألفها منقلبه عن واو.

خون

(خون) (س) فيه «ما كان لنبى أن تكون له خَائِنَةُ الأعين» أى يضمّر فى نفسه غير ما يظهره ، فإذا كَفَّ لسانه وأوماً بعينه فقد خَانَ ، وإذا كان ظهور تلك الحاله من قبل العين سَمِيَتْ خَائِنَةُ الأعين. ومنه قوله تعالى «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ» أى ما يَخُونُونَ فيه من مسارقه النُّظْرِ إلى ما لا يحلّ. وَالْخَائِنَةُ بمعنى الخِيَانَةِ ، وهى من المصادر التى جاءت على لفظ الفاعل ، كالعافيه.

(س) وفيه «أنه ردّ شهاده الخَائِنِ والخَائِنَةِ» قال أبو عبيد : لا نراه خصّ به الخِيَانَةَ فى أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده واثمنهم عليه ، فإنه قد سمى ذلك أمانه فقال «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ» فمن ضيّع شيئاً مما أمر الله به ، أو ركب شيئاً مما نهى عنه فليس ينبغى أن يكون عدلاً.

(س) وفيه «نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً لِئلا يَتَخَوَّنَهُمْ» أى يطلب خِيَانَتَهُمْ وعثراتهم ويَتَّهِمُهُمْ.

وفى حديث عائشه وقد تمثلت بيت لبيد بن ربيعة :

يتحدّثون مَخَانَةً وملاذه

ويعاب قائلهم وإن لم يشغب

المَخَانَةُ : مصدر من الخِيَانَةِ . والتَّخَوُّنُ : التَّنْقِصُ .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

لم تَخَوَّنُهُ الأحاليل

وفى حديث أبى سعيد «فإذا أنا بأخاوينَ عليها لحوم منتنه» هى جمع خِوَانٍ وهو ما يوضع عليه الطَّعام عند الأكل.

(ه) ومنه حديث الدّابة «حتى إنّ أهل الخِوانِ ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن ، وهذا يا كافر» وجاء في روايه «الإخوان» بهمزه ، وهى لغه فيه. وقد تقدمت.

خَوْه

(خَوْه) فى صفة أبى بكر «لو كنت متّخذاً خليلاً لاتّخذت أبا بكر خليلاً ولكن خُوءه الإسلام!!» كذا جاء فى روايه. وهى لغه فى الأَخَوْه ، وليس موضعها ، وإنّما ذكرناها لأجل لفظها.

(ه) وفيه «فأخذ أبا جهل خُوءه فلا ينطق» أى فتره. وكذلك هذا ليس موضعه ، والهاء فيهما زائده.

خوى

(خوى) (ه) فيه «أنه كان إذا سجد خَوَى» أى جافى بطنه عن الأرض ورفعها ، وجافى عضديه عن جنبه حتى يَخْوَى ما بين ذلك.

ومنه حديث علىّ «إذا سجد الرجل فليخوِّ ، وإذا سجدت المرأة فلتحتفز».

وفى حديث صله «فسمعت كخَوَايَه الطائر» الخَوَايَه : حفيف الجناح.

وفى حديث سهل «فإذا هم بديار خَاوِيَه على عروشها» خَوَى البيت إذا سقط وخلا فهو خَاوٍ ، وعروشها : سقوفها.

(باب الخاء مع الياء)

خيب

(خيب) فى حديث علىّ «من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأَخْيَبِ» أى بالسّيهم الخَائِبِ الذى لا نصيب له من قداح الميسر ، وهى ثلاثه : المنيح ، والسّفيح ، والوغد. والأَخْيَبُ : الحرمان والخسران. وقد خَابَ يَخِيبُ وَيُخَوِّبُ.

ومنه الحديث «خَيْبَهُ لَكَ» و «يا خَيْبَهُ الدّهر». وقد تكرر فى الحديث.

خيتعور

(خيتعور) فيه «ذاك ذئب العقبة يقال له الخَيْتَعُورُ» يريد شيطان العقبة ، فجعل الخَيْتَعُور اسماً له ، وهو كلّ شىء يضمحلّ ولا يدوم على حاله واحده ، أو لا تكون له حقيقه كالسراب ونحوه ، وربّما سمّوا الدّاهيه والغول خَيْتَعُوراً ، والياء فيه زائده.

(خير) فيه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في كل شيء» الخَيْرُ ضِدُّ الشَّرِّ. تقول منه خِرْتُ يا رجل. فأنت خَيْرٌ وخَيْرٌ. وخَارَ اللهُ لك: أى أعطاك ما هو خَيْرٌ لك. والخَيْرَةُ بسكون الياء: الاسم منه. فأما بالفتح فهي الاسم، من قولك اختارَهُ اللهُ، ومحمد صلى الله عليه وسلم خَيْرُهُ اللهُ من خلقه. يقال بالفتح والسكون. والاستخارة: طلب الخَيْرِ في الشيء، وهو استفعال منه. يقال استخِرَ اللهُ يَخِرُ لك.

ومنه دعاء الاستخارة «اللهم خِرْ لى» أى اختِرْ لى أصلح الأمرين، واجعل لى الخَيْرَةَ فيه.

وفيه «خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ» معناه إذا جامل الناس جاملوه، وإذا أحسن إليهم كافأوه بمثله.

وفى حديث آخر «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ» هو إشارته إلى صله الرحم والحث عليها.

(ه) وفيه «رأيت الجنة والنار فلم أر مثل الخَيْرِ والشر» أى لم أر مثلهما لا يميّز بينهما، فيبالغ فى طلب الجنة والهرب من النار.

(ه) وفيه «أعطه جملاً خيَّاراً رباعياً» يقال جمل خيَّارٌ وناقه خيَّارٌ، أى مُخْتَارٌ ومُخْتَارَةٌ.

وفيه «تخَيَّرُوا لنطفكم» أى اطلبوا ما هو خَيْرُ المناكح وأزكاها، وأبعد من الخبث والفجور.

(س [ه]) وفى حديث أبى ذرٍّ «أن أخاه أنيساً نافر رجلاً عن صرمة له وعن مثلها، فخيَّرَ أنيس فأخذ الصيرمه» أى فضل وغلب. يقال نافرته فنفرته، وخايَّرْتُهُ فخرَّته: أى غلبته. وقد كان خايَّرَهُ فى الشعر.

وفى حديث عامر بن الطفيل «أنه خيَّرَ فى ثلاث» أى جعل له أن يخيَّرَ منها واحداً، وهو بفتح الخاء.

وفى حديث بريه «أنها خيَّرتُ فى زوجها» بالضم.

فأما قوله «خيَّرَ بين دور الأنصار» فيريد: فضل بعضها على بعض.

وفيه «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا» الخيار: الاسم من الاختيار، وهو طلب خير الأمرين إما إمضاء البيع، أو فسخه، وهو على ثلاثه أضرب: خيار المجلس، وخيار الشرط، وخيار النقيصه:

أَمَّا خِيَارُ الْمَجْلِسِ فَأَلْصَل فِيهِ قَوْلُهُ «الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بِيَعِ الْخِيَارِ» أَي إِلَّا بِيَعَا شَرْطَ فِيهِ الْخِيَارِ فَلَا يَلْزَمُ بِالْتَّفَرُّقِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ: إِلَّا بِيَعَا شَرْطَ فِيهِ نَفَى خِيَارِ الْمَجْلِسِ فَيَلْزَمُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَوْمٍ. وَأَمَّا خِيَارُ الشَّرْطِ فَلَا تَزِيدُ مَدَّتَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، أَوَّلُهَا مِنْ حَالِ الْعَقْدِ أَوْ مِنْ حَالِ التَّفَرُّقِ.

وَأَمَّا خِيَارُ التَّقْيِصِ فَأَنْ يَظْهَرَ بِالْمَبِيعِ عَيْبٌ يَوْجِبُ الرَّدَّ أَوْ يَلْتَزِمُ الْبَائِعَ فِيهِ شَرْطًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

خيس

(خيس) فِيهِ «إِنِّي لَا أُخَيِّسُ بِالْعَهْدِ» أَي لَا أَنْقُضُهُ. يُقَالُ خَاسَ بَعْدَهُ يَخَيِّسُ، وَخَاسَ بُوْعَدَهُ إِذَا أَخْلَفَهُ.

[ه] وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ «أَنَّهُ بَنَى سَجْنًا فَسَمَّاهُ الْمُخَيِّسَ»، وَقَالَ:

بَنَيْتَ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيِّسًا

بَابَا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسَا

نَافِعٌ: اسْمُ حَبْسٍ كَانَ لَهُ مِنْ قَصَبٍ، هَرَبَ مِنْهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُحَبِّسِينَ، فَبَنَى هَذَا مِنْ مَدْرٍ وَسَمَّاهُ الْمُخَيِّسَ، وَتَفْتَحُ يَأُوهُ وَتَكْسِرُ. يُقَالُ: خَاسَ الشَّيْءَ يَخَيِّسُ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ. وَالتَّخْيِيسُ: التَّدْلِيلُ. وَالْإِنْسَانُ يُخَيِّسُ فِي الْحَبْسِ، أَي يَذَلُّ وَيَهَانُ. وَالْمُخَيِّسُ بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ، وَبِالْكَسْرِ فَاعِلُهُ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ تَوَقَّعَ وَخَيَّسَهُ» أَي رَاضَهُ وَذَلَّلَهُ بِالرَّكُوبِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنِّي لَمْ أَكْسِكْ وَلَمْ أَخْشِكْ» أَي لَمْ أَذَلِّمْكَ وَلَمْ أَهْنِكْ، أَوْ لَمْ أَخْلِفْكَ وَعَدَا.

خيسر

(خيسر) فِي حَدِيثِ عُمَرَ ذَكَرَ «الْخَيْسَرِيَّ» وَهُوَ الَّذِي لَا يَجِيبُ إِلَى الطَّعَامِ لِنَلَا يَحْتَاجُ إِلَى الْمَكَافَأِ، وَهُوَ مِنَ الْخَسَارِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «الْخَسَارُ وَالْخَسَارَةُ وَالْخَيْسَرِيُّ (١): الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ». وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

خيظ

(خيظ) (ه) فِيهِ «أَدْوَا الْخِيَاظَ وَالْمَخِيظَ» الْخِيَاظُ الْخَيْطُ، وَالْمَخِيظُ بِالْكَسْرِ الْإِبْرَةُ.

وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ «الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ» يَرِيدُ بِيَاضَ النَّهَارِ وَسَوَادَ اللَّيْلِ.

١- فى الأصل وا : الخيسر. والتصويب من الصحاح واللسان.

(خيعم) فى حديث الصّادق «لا يحبنا أهل البيت الخيعامه» قيل هو المأبون. والياء زائده. والهاء للمبالغه.

خيف

(خيف) (س) فيه «نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانه» يعنى المحصّب. الخيفُ : ما ارتفع عن مجرى السّيل وانحدر عن غلظ الجبل. ومسجد منى يسمى مسجد الخيف ؛ لأنه فى سفح جبلها.

(س) وفى حديث بدر «مضى فى مسيره إليها حتى قطع الخيوف» هى جمع خيف.

(س) وفى صفه أبى بكر «أخيف بنى تيم» الخيفُ فى الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء.

كثير مما يقع فى هذا الحرف تشبته فيه الواو بالياء فى الأصل ؛ لأنهما يشتركان فى القلب والتّصريف. وقد تقدّم فى الواو منها شىء ، وسيجىء منه هاهنا شىء آخر. والعلماء مختلفون فىهما فمما جاء فيه.

خيل

(خيل) (س) حديث طهفه «ونسّ تخيل الجهام» هو نستفعل ، من خلتُ إِحَالَ إِذا ظننت : أى نظّته خليقا بالمطر. وقد أخلتُ السحابه وأخيلتُها.

ومنه حديث عائشه «كان إِذا رأى فى السماء اخْتِيالاً تغيّر لونه» الإختيالُ أن يُخَالَ فىها المطر.

(ه) وفى حديث آخر «كان إِذا رأى مَخِيلَةً أَقبل وأدبر» المَخِيلَه : موضع الخَيْل ، وهو الظّن ، كالمظنّه ، وهى السحابه الخليقه بالمطر. ويجوز أن تكون مسّماه بالمَخِيلَه التى هى مصدر ، كالمحبسه من الحبس (1).

(س) ومنه الحديث «ما إِخَالَكَ سرقت» أى ما أظنك. يقال : خِلْتُ إِحَالَ بالكسر والفتح ، والكسر أفصح وأكثر استعمالا ، والفتح القياس.

وفيه «من جرّ ثوبه خَيْلِماً لم ينظر الله إليه». الخَيْلِماءُ والخَيْلِماءُ بالضم والكسر - الكبر والعجب. يقال : اخْتَالَ فهو مُخْتَالٌ. وفيه خَيْلِماً ومَخِيلَةً : أى كبر.

(س) ومنه الحديث «من الخِيَلَاء ما يحبه الله» ، يعنى فى الصدقه وفى الحرب ، أما الصِّدَقه فأن تهزّه أريحيّه السِّخَاء فيعطيها طيبه بها نفسه ، فلا يستكثر كثيرا ، ولا يعطى منها شيئا إلّا وهو له مستقل. وأما الحرب فأن يتقدّم فيها بنشاط وقوّه نخوه وجنان.

ومنه الحديث «بئس العبد عبد تَحَيَّلَ وَاخْتَالَ» هو تفعل وافتعل منه.

(ه) وحديث ابن عباس «كل ما شئت والبس ما شئت ، ما أخطأتك خلّتان : سرف ومخيلّه».

(س) وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل «البرّ أبغى لا الخال» يقال هو ذو خالٍ أى ذو كبر.

(س) وفى حديث عثمان «كان الحمى ستّه أميال ، فصار خيالٌ بكذا وخيالٌ بكذا» وفى روايه «خِيَالٌ بِأمره ، وخِيَالٌ بِأسود العين» وهما جبلان. قال الأصمعى : كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم أنّ ما فى داخلها من الأرض حمى. وأصلها أنها كانت تنصب للطير والبهائم على المزدروعات فتظنه إنسانا فلا تسقط فيه.

(ه) وفى الحديث «يا خَيْلَ الله اركبى» هذا على حذف المضاف ، أراد : يا فرسان خيل الله اركبى. وهذا من أحسن المجازات وألطفها.

وفى صفه خاتم النبوه «عليه خيلان» هى جمع خَالٍ ، وهو الشامه فى الجسد.

ومنه الحديث «كان المسيح عليه السلام كثير خيلان الوجه».

خِيم

(س) (خيم) (س) فيه «الشّهيد فى خَيْمِهِ الله تحت العرش» الخَيْمَةُ معروفه ، ومنه خَيْمٌ بِالْمَكَانِ : أى أقام فيه وسكنه ، فاستعارها لظّلّ رحمه الله ورضوانه وأمنه ، ويصدّقه الحديث الآخر «الشّهيد فى ظلّ الله وظلّ عرشه».

(ه) وفيه «من أحبّ أن يَسْتَخِيَمَ له الرُّجال قياما» أى كما يقام بين يدي الملوك والأمراء ، وهو من قولهم خَامَ يَخِيَمُ ، وَخَيْمَ يُخَيِّمُ إذا أقام بِالْمَكَانِ. ويروى يَسْتَخِمُ وَيَسْتَجِمُ. وقد تقدّما فى موضعيهما.

دأب

(دأب) فيه «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم» الدأب: العاده والشأن ، وقد يحرك ، وأصله من دأب في العمل إذا جد وتعب ، إلا أن العرب حوّلت معناه إلى العاده والشأن.

ومنه الحديث «فكان دأبي ودأبهم» وقد تكرر في الحديث.

(س) ومنه حديث البعير الذى سجد له «فقال لصاحبه : إنه يشكو إلى أنك تجيعه وتُدْتَبُّهُ» أى تكده وتتعبه. دَأَبَ يَدَأِبُ دَأَبًا وَدُؤَبًا وَأَدَأَبْتُهُ أَنَا.

دأدأ

(دأدأ) فيه «أنه نهى عن صوم الدأداء» قيل هو آخر الشهر. وقيل يوم الشك. والدأدى : ثلاث ليال من آخر الشهر قبل ليلى المحاق. وقيل هى هى.

ومنه الحديث «ليس عفر الليالى كالدأدى» العفر : البيض المقمره ، والدأدى : المظلمه لاختفاء القمر فيها.

وفى حديث أبى هريره «وبر تدأدأ من قدوم ضأن» أى أقبل علينا مسرعا ، وهو من الدئداء : أشد عدو البعير. وقد دأدأ وتدأدأ. ويجوز أن يكون تدهده فقلبت الهاء همزه : أى تدرج وسقط علينا.

(س) ومنه حديث أحد «فتدأدأ عن فرسه».

دأل

(دأل) (ه) فى حديث خزيمه «إن الجنة محظور عليها بالدأليل» أى بالدواهى والشدائد ، واحدها دؤلؤل. وهذا كقوله «حفت الجنة بالمكاره».

(دبب) فى حديث أشراط الساعة ذكر «دَابَّةُ الأَرْضِ» قيل إِنَّهَا دَابَّةٌ طولها ستون ذراعاً ، ذات قوائم ووبر. وقيل هى مختلفه الخلقه تشبه عدّه من الحيوانات ، ينصدع جبل الصيِّفا فتخرج منه ليله جمع والناس سائرون إلى منى. وقيل من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام ، لا يدركها طالب ، ولا يعجزها هارب ، تضرب المؤمن بالعصا وتكتب فى وجهه مؤمن ، وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب فى وجهه كافر.

[ه] وفيه «أنه نهى عن الدُّبَاءِ والحنتم» الدُّبَاءُ : القرع ، واحدا دُبَاءَةٌ ، كانوا يتبذون فيها فتسرع الشدّه فى الشراب. وتحريم الانتباز فى هذه الظروف كان فى صدر الإسلام ثم نسخ ، وهو المذهب. وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم. ووزن الدُّبَاءُ فعّال ، ولامه همزه لأنه لم يعرف انقلاب لامة عن واو أو ياء ، قاله الرّمخسرى ، وأخرجه الهروى فى هذا الباب على أن الهمزه زائده ، وأخرجه الجوهري فى المعتل على أن همزته منقلبه ، وكأنه أشبه.

(ه) وفيه «أنه قال لنسائه. ليت شعرى أيتكنّ صاحبه الجمل الأَدْبَبِ. تنبّحها كلاب الحوَابِ» أراد الأَدْبَبَ فأظهر الإدغام لأجل الحوَابِ. والأَدْبَبُ : الكثير وبر الوجه.

(ه) وفيه «وحملها على حمار من هذه الدُّبَابَةِ» أى الضّعاف التى تدبُّ فى المشى ولا تسرع.

ومنه الحديث «عنده غلّيم يُدبَّبُ» أى يدرج فى المشى رويدا.

(ه) وفى حديث عمر رضى الله عنه قال : «كيف تصنعون بالحصون؟ قال : نتخذ دَبَابَاتٍ يدخل فيها الرجال» الدَّبَابَةُ : آله تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه ، وتقيهم ما يرمون به من فوقهم.

(ه) وفى حديث ابن عباس «أتبعوا دُبَّةَ قريش ولا تفارقوا الجماعه». الدُّبَّةُ بالضم : الطريقه والمذهب.

(ه) وفيه لا يدخل الجنة دَيَّبُوبٌ ولا قَلَاعٌ هو الذى يدبُّ بين الرجال والنساء ،

ويسعى للجمع بينهم. وقيل هو النَّمَام ؛ لقولهم فيه إنه لَتَدْبُ عقاربه ، والياء فيه زائده.

دبج

(دبج) فيه ذكر «الدَّبَّاجِ» فى غير موضع ، وهو الثَّياب المَتَّخِذه من الإبريسم ، فارسى معرَّب ، وقد تفتَح داله ، ويجمع على دَبَّاجٍ ودَبَّاجِيح بالياء والباء ؛ لأن أصله دَبَّاجٌ.

ومنه حديث النخعي «كان له طيلسان مُدَبَّبٌ» هو الذى زَيَّنت أطرافه بالدَّبَّاجِ.

دبح

(دبح) (ه) فيه «إنه نهى أن يُدَبِّحَ الرجل فى الصَّلاه» هو الذى يطأطئ رأسه فى الركوع حتى يكون أخفض من ظهره. وقيل دَبَّحَ تَدْبِيحاً إذا طأطأ رأسه ، ودَبَّحَ ظهره إذا ثناه فارتفع وسطه كأنه سنام. قال الأزهرى : رواه الليث بالذال المعجمه ، وهو تصحيف والصحيح بالمهمله.

دبر

(دبر) (س) فى حديث ابن عباس «كانوا يقولون فى الجاهليه : إذا برأ الدَّبْرُ وعفا الأثر» الدَّبْرُ بالتحريك : الجرح الذى يكون فى ظهر البعير. يقال دَبْرٌ يَدْبُرُ دَبْرًا. وقيل هو أن يقرح خفَّ البعير.

(س) ومنه حديث عمر «أنه قال لامراه : أَدْبَرْتِ وأنقبت» أى دَبْرَ بعيرك وحفى. يقال : أَدْبَرَ الرَّجُلُ إذا دَبْرَ ظهر بعيره ، وأنقبت إذا حفى خفَّ بعيره.

(ه س) وفيه «لا تقاطعوا ولا تَدَابَرُوا» أى لا يعطى كل واحد منكم أخاه دُبْرَهُ وقفاه فيعرض عنه ويهجره.

(ه) ومنه الحديث «ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاه : رجل أتى الصَّلاه دَبَّارًا» أى بعد ما يفوت وقتها. وقيل دَبَّارٌ جمع دُبْر ، وهو آخر أوقات الشئ ، كالأدبَارِ فى قوله تعالى «وَأَدْبَارَ السُّجُودِ» ويقال فلان ما يدرى قبال الأمر من دَبَّارِهِ : أى ما أوله من آخره. والمراد أنه يأتى الصلاه حين أدبَرَ وقتها.

(س) ومنه الحديث «لا يأتى الجمعه إلا دَبْرًا» يروى بالفتح والضَّم ، وهو منصوب على الظرف.

ومنه حديث ابن مسعود «ومن الناس من لا يأتى الصلاه إلا دُبْرًا».

وحدیث أبی الدرداء رضی الله عنه «هم الذین لا یأتون الصلاه إلا دُبْرًا».

(ه) والحدیث الآخر «لا یأتی الصلاه إلا دُبْرًا» یروی بفتح الباء وسكونها ، وهو منسوب إلى الدُبْرِ : آخر الشیء ، وفتح الباء من تغییرات النَّسب ، وانتصابه على الحال من فاعل یأتی .

وفی حدیث الدعاء «وابعث علیهم بأسا تقطع به دَابِرُهُمْ» أى جمیعهم حتی لا یرقی منهم أحد. و (دابِرُ الْقَوْمِ) : آخر من یرقی منهم ویجىء فی آخرهم .

ومنه الحدیث «أیما مسلم خلف غازیا فی دَابِرَتِهِ» أى من بقى بعده .

(ه) وفی حدیث عمر «كنت أرجو أن یعیش رسول الله صلی الله علیه وسلم حتّی یدُبْرَنَا» أى یخلفنا بعد موتنا . یقال دَبْرَتْ الرجل إذا بقيت بعده .

وفیه «إن فلانا أعتق غلاما له عن دُبْرٍ» أى بعد موته . یقال دَبْرَتْ العبد إذا علقت عتقه بموتك ، وهو التَّدْبِيرُ : أى أنه یعتق بعد ما یدبُرُهُ سیّده ویموت . وقد تكرر فی الحدیث .

وفی حدیث أبی هریره «إذا زوّقتم مساجدکم وحلیتم مصاحفکم فالدَّبَارُ علیکم» هو بالفتح : الهلاك .

(س) وفی الحدیث «نصرت بالصّیبا ، وأهلکت عاد بالدُّبُورِ» هو بالفتح : الریح التى تقابل الصّبا والقبول . قیل سمّیت به لأنها تأتى من دُبْرِ الكعبه ، ولیس بشیء ، وقد كثر اختلاف العلماء فی جهات الرّیاح ومهابّتها اختلافا كثيرا فلم نطل بذكر أقوالهم .

(ه س) وفی حدیث ابن مسعود رضی الله عنه ، قال له أبو جهل یوم بدر وهو صریح : «لمن الدَّبْرَه» أى الدّوله والظفر والنصره ، وتفتح الباء وتسکن . ویقال على من الدَّبْرَه أيضا : أى الهزیمه .

(ه) وفیه «نهى أن یضحى بمقابله أو مدابره» المُدَابِرَةُ : أن یقطع من مؤخر أذن الشّاه شیء ثم یرتك معلقا كأنه زنمه .

(ه) وفیه «أما سمعته من معاذ یدبُرُهُ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم» أى یحدّث به عنه . قال ثعلب : إنما هو یدبُرُه ، بالذال المعجمه : أى یتقنه . قال الرّجّاج : الدَّبْرُ : القراءه .

(ه) وفيه «أرسل الله عليهم مثل الظلّ من الدبر» هو بسكون الباء : النحل (١). وقيل الزناير. والظلّ : السحاب.

ومنه حديث سكينه «جاءت إلى أمها وهي صغيره تبكى ، فقالت : ما بك؟ قالت : مرّت بي دُبَيْرَةٌ فلسعتني بأبيّره» هي تصغير الدبيرة : النحلة.

(ه س) وفي حديث النجاشي «ما أحبّ أن يكون دَبْرِي لى ذهباً وأنى آذيت رجلاً من المسلمين» هو بالقصر : اسم جبل. وفي روايه «ما أحبّ أن لى دَبْرًا من ذهب» الدبّر بلسانهم : الجبل ، هكذا فسّر ، وهو فى الأولى معرفه ، وفى الثانيه نكره.

وفى حديث قيس بن عاصم «إنى لأفقر البكر الضرع والناب المُدْبِر» أى التى أَدْبَرَ خيرها.

دبس

(دبس) (ه) فيه «أن أبا طلحه كان يصلى فى حائط له فطار دُبْسِيٌّ فأعجبه» الدُبْسِيٌّ : طائر صغير. قيل هو ذكر اليمام ، وقيل إنه منسوب إلى طير دُبْسٍ ، والدُبْسَةُ : لون بين السواد والحمرة. وقيل إلى دِبْسِ الرّطب ، وضمت داله فى التّسب كدهرى وسهلى. قاله الجوهري.

دبل

(دبل) (ه) فى حديث خبير «دلّه الله على دُبُولٍ كانوا يتروّون منها» أى جداول ماء ، واحداها دَبْلٌ ، سميت به لأنها تُدْبَلُ : أى تصلح وتعمّر.

وفى حديث عمر «أنه مرّ فى الجاهليّه على زنباع بن روح ، وكان يعشر من مرّ به ، ومعه ذهبه ، فجعلها فى دَبِيلٍ وألقمها شارفا له» الدبيلُ : من دبَل اللقمة ودبّلها إذا جمعها وعظّمها ، يريد أنه جعل الذهب فى عجين وألقمه الناقة.

(س) وفى حديث عامر بن الطفيل «فأخذته الدبيلة» هى خراج ودمل كبير تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالبا ، وهى تصغير دُبْلَه. وكل شىء جمع فقد دُبِلَ.

دبن

(دبن) (س) فى حديث جندب بن عامر «أنه كان يصلّى فى الدبّن» الدبّنُ : حظيره الغنم إذا كانت من القصب ، وهى من الخشب زريبه ، ومن الحجارة صيره.

ص : ٩٩

١- فى الدر النثير : قلت «عليك بغسل الدبر» اختلف فيه فقيل بعين مهمله ، والدبر : النحل ، وقيل بمعجمه يعنى الاستنجاء ، وهو الأرجح.

(دبه) فيه ذكر «دَبَّه» هي بفتح الدال والباء المخففه : بلد بين بدر والأصافر ، مرّ بها النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى بدر.

(دَبًّا) في حديث عائشه «قالت : يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك؟ قال : دَبًّا يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعه» الدَّبَّا مقصور : الجراد قبل أن يطير. وقيل هو نوع يشبه الجراد ، واحدته دَبَّاءٌ.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «قال له رجل : أصبت دَبَّاءً وأنا محرم ، قال : اذبح شويبهه».

(باب الدال مع التاء)

دث

(دث) (س) فيه «دُثَّ فلان» أى أصابه التواء في جنبه. والدُّثُّ : الرَّمى والدَّفْع.

ومنه حديث أبى رثال «كنت فى السّوس ، فجاءنى رجل به شبه الدّثانيه» أى التواء فى لسانه ، كذا قال الزمخشري.

دثر

(دثر) [ه] فيه «ذهب أهل الدُّثُورِ بالأجور» الدُّثُورُ : جمع دَثْرٍ ، وهو المال الكثير ، ويقع على الواحد والاثنين والجميع.

(ه) ومنه حديث طهفه «وابعث راعيها فى الدّثْرِ» وقيل أراد بالدّثْرِ هاهنا الخصب والنّبات الكثير.

وفى حديث الأنصار رضى الله عنهم «أنتم الشّعار والناس الدّثار» هو الثّوب الذى يكون فوق الشّعار ، يعنى أنتم الخاصّه والناس العامّه.

ومنه الحديث «كان إذا نزل عليه الوحي يقول دَثْرُونِي دَثْرُونِي» أى غَطُونِي بما أدفأ به. وقد تكرر ذكره فى الحديث.

(س) وفى حديث أبى الدرداء «إنّ القلب يدثّر كما يدثّر السّيف ، فجلاؤه ذكر الله» أى يصدأ كما يصدأ السيف. وأصل الدُّثُورِ : الدّروس ، وهو أن تهبّ الرّياح على المنزل فتغشى رسومه بالرمل وتغطيها بالتراب.

وفى حديث عائشه «دَثِرَ مكان البيت فلم يحجّه هود عليه السلام».

(ه) ومنه حديث الحسن «حادثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدُّثُورِ» يعنى دروس ذكر الله وامحاءه منها. يقول : اجلوها واغسلوا الرّين والطّبع الذى علاها بذكر الله. ودُثُورُ النَّفوسِ (1) : سرعه نسيانها.

دثن

(دثن) فيه ذكر غزوه «دائنين» وهى ناحيه من غزّه الشام أوقع بها المسلمون بالزّوم ، وهى أوّل حرب جرت بينهم.

وفيه ذكر «الدَّثِينَه» وهى بكسر الثاء وسكون الياء : ناحيه قرب عدن لها ذكر فى حديث أبى سبره النَّخَعِيّ.

(باب الدال مع الجيم)

دجج

(دجج) (ه) فى حديث ابن عمر «أنه رأى قوما فى الحجّ لهم هياه أنكرها ، فقال : هؤلاء الدّاجّ وليسوا بالحاجّ» الدّاجّ : أتباع الحاجّ كالخدم والأجراء والجمّالين ؛ لأنهم يَدِجُونَ على الأرض : أى يدبّون ويسعون فى السّير. وهذان اللفظان وإن كانا مفردين فالمراد بهما الجمع ، كقوله تعالى «مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ».

وفيه «أنه قال لرجل : أين نزلت؟ قال : بالشّقّ الأيسر من منى ، قال : ذاك منزل الدّاجّ فلا تنزله».

ومنه الحديث «قال له رجل : ما تركت من حاجّه ولا داجّه إلا أتيت» هكذا جاء فى روايه بالتشديد. قال الخطابى : الحاجّه : القاصدون البيت ، والدّاجّه : الراجعون ، والمشهور بالتخفيف. وأراد بالحاجه الحاجه الصغيره ، وبالّداجّه الحاجه الكبيره. وقد تقدم فى حرف الحاء.

(س) وفى حديث وهب «خرج جالوت مُدَجَّجاً فى السّلاح» يروى بكسر الجيم وفتحها : أى عليه سلاح تامّ ، سمى به لأنه يدجّج : أى يمشى رويدا لثقله. وقيل : لأنه يتغطّى به ، من دَجَجَتِ السماء إذا تغيّمت. وقد تكرر فى الحديث.

ص: ١٠١

دجر

(دجر) (س) فى حديث عمر «قال اشتر لنا بالتوى دَجْرًا» الدَّجْرُ بالفتح والضم : اللوبياء. وقيل : هو بالفتح والكسر ، وأما بالضم فهى خشبه يشدّ عليها حديد الفدان.

ومنه حديث ابن عمر «أنه أكل الدَّجَرَ ثم غسل يده بالثفال».

دجل

(دجل) (س) فيه «أن أبا بكر خطب فاطمه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني وعدتها لعلى ولست بِدَجَّالٍ» أى لست بخداع ولا ملبس عليك أمرك. وأصل الدَّجَلِ : الخلط. يقال : دَجَّلَ إذا لبس وموّه.

ومنه الحديث «يكون فى آخر الزمان دَجَّالُونَ» أى كذّابون ممّوهون. وقد تكرر ذكر الدَّجَّالِ فى الحديث ، وهو الذى يظهر فى آخر الزمان يدعى الألوهية. وفعال من أبنيه المبالغة : أى يكثر منه الكذب والتلبيس.

دجن

(دجن) فيه «لعن الله من مثّل بِدَوَاجِنِهِ» هى جمع دَاجِنٍ ، وهى الشاه التى يعلفها الناس فى منازلهم. يقال شاه دَاجِنٌ ، ودَجَنَتْ تَدَجُنُ دُجُونًا. والمِدَاجِنَةُ : حسن المخالطة. وقد يقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها. والمثله بها أن يخصيها ويجدعها.

ومنه حديث عمران بن حصين رضى الله عنه «كانت العضباء دَاجِنًا لا تمنع من حوض ولا نبت» هى ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(ه) وفى حديث الإفك «تدخل الدَّاجِنُ فتأكل عجينها».

وفى حديث قسّ :

يجلو دُجَنَاتِ الدِّيَاجِي والبهم

الدُّجَنَاتُ : جمع دُجْنَةٍ ، وهى الظلمة. والدِّيَاجِي : الليالى المظلمة.

(س) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما. «إنّ الله مسح ظهر آدم بِدَجْنَاءَ» هو بالمد والقصر : اسم موضع ، ويروى بالحاء المهملة.

دجا

(دجا) (س) فيه «أنه بعث عينه بن بدر حين أسلم التّياس ودَجَّيا الإسلام فأغار على بنى عدى بن جندب وأخذ أموالهم» دَجَا

الإسلام : أى شاع وكثر ، من دَجَا الليل إذا تَمَّت ظلمته وألبس كلَّ شىء. ودَجَا أمرُهُم على ذلك : أى صلح.

ص: ١٠٢

[ه] ومنه الحديث «ما رؤى مثل هذا منذ دَجَا الإسلام» وفي روايه «منذ دَجَتِ الإسلام» فأنت على معنى المله.

ومنه الحديث «من شقَّ عصا المسلمين وهم في إسلام دَاجٍ» ويروى «دامج».

ومنه حديث عليّ رضي الله عنه «يوشك أن تغشاكم دَوَاجِي ظلله» أي ظلمها ، واحدها دَاجِيَةٌ.

(باب الدال مع الحاء)

دحج

(دحج) (ه) في حديث أسامه «كان له بطن مُنَدَّحٍ» أي مَتَّسِع ، وهو مطاوع دَحَّه يُدَحُّهُ دَحًّا.

(ه) ومنه حديث عطاء «بلغني أن الأرض دُحَّتْ من تحت الكعبه دَحًّا» وهو مثل دحيت.

وفي حديث عبيد الله بن نوفل ، وذكر ساعه يوم الجمعة «فنام عبيد الله فَدَحَّ دَحَّةً» الدَّحُّ : الدَّفْع وإلصاق الشىء بالأرض ، وهو قريب من الدَّسَّ.

دحدح

(دحدح) في صفة أبرهه صاحب الفيل «كان قصيرا حادرا دَحْدَاحًا» الدَّحْدَحُ والدَّحْدَاحُ : القصير السمين.

(س) ومنه حديث الحجاج ، قال لزيد بن أرقم «إن محمديكم هذا لَدَحْدَاحٌ».

دحر

(دحر) (ه) في حديث عرفه «ما من يوم إبليس فيه أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ منه في يوم عرفه» الدَّحْرُ : الدَّفْع بعنف على سبيل الإهانه والإذلال ، والدَّحَقُ : الطُّرد والإبعاد. وأفعل الذي للتفضيل من دُحِرَ ودحِق ، كأشهر وأجَنَّ من شهر وجنَّ. وقد نَزَلَ وصف الشيطان بأنه أَدْحَرُ وأدْحَقُ منزله وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه ؛ فلذلك قال من يوم عرفه ، كأنَّ اليوم نفسه هو الأَدْحَرُ الأَدْحَقُ.

ومنه حديث ابن ذى يزن «ويُدْحَرُ الشيطان».

دحس

(دحس) (ه) في حديث سلخ الشَّاه «فَدَحَسَ بيده حتى توارت إلى الإبط ،

ثم مضى وصلّى ولم يتوضأ» أى دسّها بين الجلد واللحم كما يفعل السّلاخ.

وفى حديث جرير «أنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت مدحوسٍ من الناس فقام بالباب» أى مملوء ، وكلّ شىء ملأته فقد دَحَسْتُهُ. والدَّحْسُ والدَسُّ متقاربان.

ومنه حديث طلحه «أنه دخل عليه داره وهى دِحَاسٌ» أى ذات دِحَاسٍ. وهو الامتلاء والزحام.

(ه) ومنه حديث عطاء «حقّ على الناس أن يَدْحَسُوا الصَّيْفُوفَ حتى لا يكون بينهم فرج» أى يزدحموا فيها ويدسّوا أنفسهم بين فرجها. ويروى بخاء معجمه ، وهو بمعناه.

وفى شعر العلاء بن الحضرمي ؛ أنشده النبي صلى الله عليه وسلم :

وإن دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعفُ تكزّما

وإن خنسوا عنك الحديث فلا تسل

يروى بالحاء والحاء ، يريد إن فعلوا الشَّرَّ من حيث لا تعلم.

دحسم

(دحسم) (س ه) فيه «كان يبايع الناس وفيهم رجل دُحْسِيْمَانٌ» الدُّحْسِيْمَانُ والدَّحْمَسَانُ : الأسود السِّمين الغليظ. وقيل : السِّمين الصحيح الجسم ، وقد تلحق بهما ياء النسب كأحمرى.

دحص

(دحص) (ه) فى حديث إسماعيل عليه السلام «فجعل يَدْحَصُ الأَرْضَ بعقبه» أى يفحص ويبحث بهما ويحرّك التراب.

دحض

(دحض) [ه] فى حديث مواقيت الصَّيْلَاهِ «حين تَدْحَضُ الشمس» أى تزول عن وسط السماء إلى جهة المغرب ، كأنها دَحَضَتْ ، أى زلقت.

ومنه حديث الجمعة «كرهت أن أخرجكم فتمشون فى الطَّيْنِ والدَّحْضِ» أى الزَّلَق.

وحديث وفد مذحج «نجداء غير دُحْضِ الأقدام» الدُّحْضُ : جمع دَاحِضٍ ، وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة فى الأمور.

(ه) وفي حديث أبي ذرّ «إنّ النبي (1) صلى الله عليه وسلم قال : إنّ دون جسر جهنّم طريقا ذا دَخْضٍ».

(ه) وفي حديث معاوية «قال لابن عمرو : لا- تزال تأتينا بهنه تَدْخُضُ بها في بولك» أي تزلق. ويروى بالصاد : أي تبحث فيها برجلك.

(س) وفي حديث الحجاج في صفة المطر «فَدَخَضَتِ التَّلَاعُ» أي صيرتها مزلقه. وقد تكرّر في الحديث.

دحق

(دحق) (ه) في حديث عرفه «ما من يوم إبليس فيه أذحر ولا أَدْخَقُ منه في يوم عرفه» وقد تقدّم في دحر.

(ه) ومنه الحديث حين عرض نفسه على أحياء العرب «بئس ما صنعتم ، عمدتم إلى دَحِيقِ قوم فأجرتموه» أي طريدهم. والدَّخُقُ : الطَّرد والإبعاد.

وفي حديث عليّ «سيظهر بعدى عليكم رجل مُنْدَحِقُ البطن» أي واسعها ، كأنّ جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت.

دحل

(دحل) [ه] في حديث أبي وائل «قال : ورد علينا كتاب عمر رضى الله عنه إذا قال الرّجل للرّجل لا تَدْخَلْ فقد أمّنه» يقال دَخَلَ يَدْخُلُ إذا فرّ وهرب : معناه إذا قال له لا تفرّ ولا تهرب فقد أعطاه بذلك أمانا. وحكى الأزهري أنّ معنى لا تَدْخَلْ بالتَّبْطِيهِ : لا تخف.

(ه) وفي حديث أبي هريره «أنّ رجلا سأله فقال : إني رجل مصراد أفأدخل المبوله معي في البيت؟ فقال نعم ، وادْخَلْ في الكسر» الدَّخَلُ : هوّه تكون في الأرض وفي أسافل الأودية ، يكون في رأسها ضيق ثم يتسع أسفلها ، وكسر الخباء : جانبه ، فشبه أبو هريره جوانب الخباء ومدخله بالدَّخَلِ. يقول : صر فيه كالذي يصير في الدَّخَلِ. ويروى : وادح لها في الكسر : أي وسّع لها موضعا في زاويه منه.

ص: ١٠٥

(دحم) (ه) فيه «أنه سئل هل يتناكح أهل الجنه فيها؟ فقال: نعم دَحْمًا دَحْمًا» هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج. وانتصابه بفعل مضمَر: أى يَدْحُمُونَ دَحْمًا. والتكرير للتأكيد وهو بمنزله قولك لقيتهم رجلا رجلا: أى دَحْمًا بعد دَحْم.

ومنه حديث أبى الدرداء وذكر أهل الجنه فقال: «إِنَّمَا تَدْحُمُونَهُنَّ دَحْمًا».

(دحمس) (س) فى حديث حمزه بن عمرو «فى ليله ظلماء دُحْمَسَه» أى مظلمه شديده الظلمه.

(س [ه]) ومنه الحديث «أنه كان يبايع الناس وفيهم رجل دُحْمَسَانٌ» وفى روايه «دُحْمَسَانِيٌّ» أى أسود سمين. وقد تقدم.

(دحن) (س) فى حديث ابن جبير ، وفى روايه عن ابن عباس «خلق الله آدم من دَحْنَاءَ ومسح ظهره بنعمان السَّحَابِ» دَحْنَاءُ: اسم أرض ، ويروى بالجيم. وقد تقدم.

(دحا) (ه) فى حديث علىّ وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم يا دَاحِي المَدْحُوَاتِ» وروى «المَدْحِيَّاتِ» الدَّحُو: البسط ، والمَدْحُوَاتُ: الأرضون. يقال دَحَا يَدْحُو وَيَدْحِي: أى بسط ووسّع.

ومنه حديثه الآخر «لا- تكونوا كقيض بيض فى أَدَاحِي» المَادَاحِي: جمع الأَدْحِي ، وهو الموضع الذى تبيض فيه النعامه وتفَرِّخ ، وهو أفعال ، من دَحَوْتُ ، لأنها تَدْحُوهُ برجلها ، أى تبسطه ثم تبيض فيه.

ومنه حديث ابن عمر «فَدَحَا السَّيْلُ فيه بالبطحاء» أى رمى وألقى.

(ه) ومنه حديث أبى رافع «كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحي» هى أحجار أمثال القرصه ، كانوا يحفرون حفيره وَيَدْحُونَ فيها بتلك الأحجار ، فإن وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها ، وإن لم يقع غلب. والدَّحُو: رمى اللاعب بالحجر والجوز وغيره.

(ه) ومنه حديث ابن المسيّب «أنه سئل عن الدَّحُو بالحجاره فقال: لا بأس به» أى المراماه بها والمسابقه.

وفى الحديث «كان جبريل عليه السلام يأتيه فى صورته دَحِيَّة الكلبى» هو دَحِيَّة بن خليفه أحد الصحابه ، كان جميلا- حسن الصوره. ويروى بكسر الدال وفتحها. والدَّحِيَّةُ : رئيس الجند ومقدمهم. وكأنَّه من دَحَاهُ يَدْحُوهُ إذا بسطه ومهَّده ؛ لأنَّ الرُّئيس له البسط والتمهيد. وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها فى صبيه وفتيه. وأنكر الأصمعى فيه الكسر.

[ه] ومنه الحديث «يدخل البيت المعمور كلَّ يوم سبعون ألف دَحِيَّةٍ مع كلِّ دَحِيَّةٍ سبعون ألف ملك».

(باب الدال مع الخاء)

دخخ

(دخخ) (س) فيه «أنه قال لابن صياد : خبأت لك خبيئا (1)» ، قال : هو الدُّخُّ «الدُّخُّ بضم الدال وفتحها : الدخان. قال :

عند رواق البيت يغشى الدُّخَّا

وفسّر فى الحديث أنه أراد بذلك «يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ» وقيل إن الدُّجَالَ يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان. فيحتمل أن يكون أرادته تعريضا بقتله ؛ لأنَّ ابن صياد كان يظنُّ أنه الدُّجَالَ.

دخر

(دخر) فيه : الدليل المهان.

دخس

(دخس) (ه) فى حديث سلخ الشاه «فَدَخَسَ بيده حتى توارت إلى الإبط» أى أدخلها بين اللحم والجلد. ويروى بالخاء ، وقد تقدّم. وكذلك ما فيه من حديث عطاء والعلاء بن الحضرمي. ويروى بالخاء أيضا.

دخل

(دخل) (س) فيه «إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذه بِدَاخِلِهِ إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه» دَاخِلُهُ الإزار : طرفه وحاشيته من داخل. وإنما أمره بِدَاخِلِيَّتِهِ دون خارجته لأنَّ المؤتزر يأخذ إزاره بيمينه وشماله فيلزم ما بشماله على جسده وهى دَاخِلُهُ إزاره ، ثم يضع ما بيمينه فوق دَاخِلِيَّتِهِ ، فمتى عاجله أمر وخشى سقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه ،

ص: ١٠٧

١- جاء فى اللسان وتاج العروس بلفظ : «ما خبأت لك؟ قال : هو الدخ». وفى الفائق ١ / ٣٩٣. «إني خبأت لك خبيئا ، فما هو؟ قال : الدخ».

فإذا صار إلى فراشه فحلّ إزاره فإنما يحلّ بيمينه خارجه الإزار ، وتبقى الدّاخله معلقه وبها يقع النّفص ؛ لأنها غير مشغوله باليد.

(ه) فأما حديث العائش «أنه يغسل دَاحِلَه إزاره» فإن حمل على ظاهره كان كالأول ، وهو طرف الإزار الذى يلي جسد المؤتزر ، وكذلك :

(ه) الحديث الآخر «فلينزع دَاحِلَه إزاره» وقيل : أراد يغسل العائش موضع داخله إزاره من جسده لا إزاره. وقيل : دَاحِلَه الإزار : الورك. وقيل : أراد به مذاكيره ، فكنى بالدّاخله عنها ، كما كنى عن الفرج بالشرأويل.

وفى حديث قتاده بن النعمان : «كنت أرى إسلامه مَيدُخُولاً» الدّخُلُ بالتحريك : العيب والغشّ والفساد. يعنى أن إيمانه كان مترزلاً فيه نفاق.

ومنه حديث أبى هريره : «إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان دين الله دَحَلًا ، وعباد الله خولاً» وحقيقته أن يدخلوا فى الدين أموراً لم تجر بها السنّه.

وفيه : «دَخَلَتِ العمره فى الحجّ» معناه أنها سقط فرضها بوجوب الحجّ ودَخَلَتْ فيه وهذا تأويل من لم يرها واجبه. فأما من أوجبها فقال : معناه أن عمل العمره قد دَخَلَ فى عمل الحجّ ، فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد وطواف وسعى. وقيل : معناه أنها قد دَخَلَتْ فى وقت الحجّ وشهوره ، لأنهم كانوا لا يعتمرون فى أشهر الحجّ ، فأبطل الإسلام ذلك وأجازه.

[ه] وفى حديث عمر «من دُخِلَ الرّحم» يريد الخاصه والقرايه ، وتضم الدال وتكسر

(ه) وفى حديث الحسن «إنّ من النّفاق اختلاف المدخّل والمخرج» أى سوء الطّريقه والشّيره.

وفى حديث معاذ وذكر الحور العين «لا تؤذيه فإنه دَخِيل عندك». الدّخِيلُ : الضّيف والتّزليل.

ومنه حديث عدى «وكان لنا جارا أو دَخِيلاً» (١).

ص: ١٠٨

١- فى الدر النثير : قال ابن الجوزى «فى الدخيل صدقه» هو الجاورس اه. والجاورس - بفتح الواو - حب يشبه الذره ، وهو أصغر منها ، وقيل نوع من الدّخن. (المصباح المنير - جرس)

(دخن) (ه) فيه «أنه ذكر فتنه فقال : دَخَنَهَا من تحت قدمى رجل من أهل بيتى» يعنى ظهورها وإثارتها ، شَبَّهَهَا بِالذُّخَانِ المرتفع. والذُّخْنُ بالتحريك : مصدر دَخِنَتِ النار تَدَخِنُ إذا ألقى عليها حطب رطب فكثر دُخَانُهَا. وقيل أصل الذُّخْنِ أن يكون فى لون الدَّابَّة كدوره إلى سواد.

(ه) ومنه الحديث «هدنه على دَخْنٍ» أى على فساد واختلاف ، تشبيها بِذُّخَانِ الحطب الرُّطْب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصَّلاح الظاهر. وجاء تفسيره فى الحديث أنه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه : أى لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصح حَبَّهَا ، كالكدوره التى فى لون الدَّابَّة.

(باب الدال مع الدال)

(دد) (ه) فيه «ما أنا من دَدٍ ولا الدُّدُ مَنِي» الدُّدُ : اللهو واللَّعب ، وهى محذوفه اللَّام وقد استعملت متممه : دَدًا كندى ، ودَدَنُ كبدن ، ولا يخلو المحذوف أن يكون ياء ، كقولهم يد فى يدي ، أو نونا كقولهم لد فى لدن. ومعنى تنكير الدُّدِ فى الجملة الأولى : الشَّياع والاستغراق ، وأن لا يبقى شىء منه إلا وهو منزَّه عنه : أى ما أنا فى شىء من اللهو واللَّعب. وتعريفه فى الجملة الثانية لأنه صار معهودا بالذكر ، كأنه قال : ولا ذلك النوع منى ، وإنما لم يقل ولا هو منى ؛ لأنَّ الصريح أكد وأبلغ. وقيل اللام فى الدُّدِ لاستغراق جنس اللَّعب. أى ولا جنس اللَّعب منى ، سواء كان الذى قلته أو غيره من أنواع اللَّعب واللهو. واختيار الزمخشري الأوَّل ، وقال : ليس يحسن أن تكون لتعريف الجنس [لأين الكلام يتفكك] (١) ويخرج عن التثامه. والكلام جملتان ، وفى الموضوعين مضاف محذوف تقديره : ما أنا من أهل دَدٍ ولا الدُّدُ من أشغالى.

(باب الدال مع الراء)

(درا) (ه) فيه «ادْرَأُوا الحدود بالشَّبهات» أى ادفعوا. دَرَأً يَدْرَأُ دَرَاءً إذا دفع.

(ه) ومنه الحديث «اللهم إني أدْرَأُ بك فى نحورهم» أى أدفع بك فى نحورهم لتكفينى أمرهم. وإنَّما خصَّ النَّحور لأنه أسرع وأقوى فى الدَّفْع والتَّمكُّن من المدفوع.

ومنه الحديث «إذا تَدَارَأْتُمْ فى الطريق» أى تدافعتم واختلفتم.

(ه) والحديث الآخر «كان لا يُدَارِي ولا يماري» أي لا يشاغب ولا يخالف ، وهو مهموز. وروى في الحديث غير مهموز ليزاوج يماري ، فأما المُدَارَاهُ في حسن الخلق والصَّحبه فغير مهموز ، وقد يهمز.

ومنه الحديث «إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلِّي فجاءت بهمه تمرّ بين يديه ، فما زال يُدَارِئُهَا» أي يدافعها ، ويروى بغير همز ، من المداراه. قال الخطابي : وليس منها.

(ه) وفي حديث أبي بكر والقبائل «قال له دغفل :

صادف دَرُءُ السَّيْلِ دَرُءاً يَدْفَعُهُ (١)

يقال للسَّيْلِ إذا أتاك من حيث لا تحتسبه : سيل دَرُءٌ أي يدفع هذا ذاك وذاك هذا. ودَرُءٌ علينا فلان يَدْرُءُ إذا طلع مفاجأه.

(ه) وفي حديث الشَّعبي في المختلعه : «إذا كان الدَّرُءُ من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها» أي الخلاف والنَّشوز.

(ه) وفيه «السَّيِّطَانُ ذُو تُدْرٍ» أي ذو هجوم لا- يتوقى ولا- يهاب ، ففيه قوّه على دفع أعدائه ، والتَّاء زائده كما زيدت في ترتب وتنضب.

ومنه حديث العباس بن مرداس :

وقد كنت في القوم ذا تُدْرٍ

فلم أعط شيئاً ولم أمتع

(ه) وفي حديث عمر «أنه صلَّى المغرب ، فلما انصرف دَرَأَ جمعه من حصي المسجد وألقى عليها رَدَاءَهُ واستلقى» أي سوّأها بيده وبسطها. ومنه قولهم : يا جاريه أدْرِي لى الوساده : أي ابسطي.

(س) وفي حديث دريد بن الصَّمم في غزوه حنين «دَرِيئَةُ أَمَامِ الخيل» الدَّرِيئَةُ مهموزه : حلقة يتعلم عليها الطَّعن. والدَّرِيَّةُ بغير همز : حيوان يستتر به الصَّائد فيتركه يرعى مع الوحش ، حتى إذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها. وقيل على العكس منهما في الهمز وتركه.

ص: ١١٠

١- تمامه في الهروي : يهيضه حيناً وحيناً يصدعه

درب

(درب) (س) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه «لا تزالون تهزمون الروم ، فإذا صاروا إلى التَّدْرِيبِ وقفت الحرب» التَّدْرِيبُ : الصَّبر فى الحرب وقت الفرار. وأصله من الدَّرْبَةِ : التَّجْرِبَةُ. ويجوز أن يكون من الدُّرُوبِ وهى الطَّرِيقُ ، كالتَّبْوِيبِ من الأبواب : يعنى أن المسالك تضيق فتقف الحرب.

(س) ومنه حديث جعفر بن عمرو «وأدْرَبْنَا» أى دخلنا الدَّرْبَ ، وكلَّ مدخل إلى الروم دَرْبٌ. وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه ، وبالسكون لغير النافذ.

وفى حديث عمران بن حصين «فكانت ناقه مُدْرَبَةً» أى مخرَّجه مؤدَّبه قد ألفت الركوب والسَّير : أى عودت المشى فى الدُّرُوبِ فصارت تألفها وتعرفها فلا تنفر.

درج

(درج) (ه) فى حديث أبى أيوب «قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد : أدْرَاجَكَ يا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم» الأَدْرَاجُ : جمع دَرَجٍ وهو الطَّرِيقُ : أى اخرج من المسجد وخذ طريقك الذى جئت منه. يقال رجع أدْرَاجَهُ. أى عاد من حيث جاء.

(ه) وفى حديث عبد الله ذى البجادين ، يخاطب ناقه النبى صلى الله عليه وسلم :

تعرّضى مدارجاً وسومى

تعرّض الجوزاء للنجوم

هذا أبو القاسم فاستقيمى

المَدَارِجُ : الثَّنَايا الغلاظ ، واحدها مَدْرَجَةٌ ، وهى المواضع التى يُدْرَجُ فيها : أى يمشى.

وفى خطبه الحجاج «ليس هذا بعشك فادْرُجِ» (1) ، أى اذهبى ، وهو مثل يضرب لمن يتعرّض إلى شىء ليس منه ، وللمطمئن فى غير وقته فيؤمر بالجدِّ والحركة.

(س) وفى حديث كعب «قال له عمر : لأى ابنى آدم كان النسل. فقال : ليس لواحد منهما نسل ، أما المقتول فدَرَجَ ، وأما القاتل فهلك نسله فى الطوفان» دَرَجَ أى مات.

(س) وفى حديث عائشه «كنَّ يبعثن بالدَّرَجِجِ فيها الكرسف» هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء. جمع دُرْجٍ ، وهو كالسَّيفِ الصَّيِّغِ غير تضع فيه المرأه خفّ متاعها وطيبها. وقيل : إنّما هو بالدَّرَجِجِ تأنيث دُرْجٍ. وقيل إنّما هى الدَّرَجِجِ بالضم ، وجمعها الدُّرْجُ ، وأصله شىء يُدْرَجُ :

۱- فی الفائق ۳ / ۲۳۱ : لیس أوان عشک فادرجی

أى يلفّ ، فيدخل فى حياء النَّاقه ؛ ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترأمه .

درد

(درد) (ه) فيه «لزمت السواك حتى خشيت أن يُدْرِدْنِي» أى يذهب بأسنانى . والدَّرْدُ : سقوط الأسنان .

وفى حديث الباقر «أتجعلون فى التبيذ الدُرْدِي؟ قيل : وما الدُرْدِي؟ قال : الرُّوبه» أراد بالدُرْدِي الخميره التى تترك على العصير والتبيذ ليتخمر ، وأصله ما يركد فى أسفل كلِّ مائع كالأشربه والأدهان .

دردر

(دردر) فى حديث ذى اللثديه «له ثديه مثل البضعه تَدْرُدُرُ» أى ترجرج تجيء وتذهب . والأصل تَدْرُدُرُ ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

درر

(درر) (س) فيه «أنه نهى عن ذبح ذوات الدرّ» أى ذوات اللبن . ويجوز أن يكون مصدر دَرَّ اللبن إذا جرى .

(ه) ومنه الحديث «لا- يجبس دُرُّكُمْ» أى ذوات الدرّ ، أراد أنّها لا تحشر إلى المصدّق ، ولا تحبس عن المرعى إلى أن تجتمع الماشيه ثم تعدّ ؛ لما فى ذلك من الإضرار بها .

وفى حديث خزيمه «غاضت لها الدرّة» هى اللبن إذا كثر وسال .

(ه) ومنه حديث عمر «أنه أوصى عماله فقال : أدِرُّوا لقعحه المسلمين» أراد فيئهم وخراجهم ، فاستعار له اللقعحه والدرّة .

(س) وفى حديث الاستسقاء «ديما دِرْرًا» هو جمع دِرّه . يقال للسحاب دِرّه : أى صبّ واندفاق . وقيل الدِرْرُ الدَّارُ ، كقوله تعالى : «ديناً قيماً» أى قائماً .

(ه) وفى صفته صلى الله عليه وسلم فى ذكر حاجبيه «بينهما عرق يُدرُّه الغضب» أى يمتلىء دماً إذا غضب كما يمتلىء الصّرع لبناً إذا دَرَّ .

(س) وفى حديث أبى قلابه «صليت الظهر ثم ركبت حماراً دَريراً» الدريرُ : السريع العدو من الدوابّ ، المكتنز الخلق .

(ه) وفى حديث عمرو . قال لمعاويه «تلافيت أمرك حتى تركته مثل فلكه المُدِرِّ» المُدِرُّ بتشديد الراء : الغزال . ويقال للمغزل نفسه الدَّرَارَه والمِدْرَه ، ضربه مثلاً لإحكامه أمره

بعد استرخائه. وقال القتيبي: أراد بِالْمِدْرِ الجارية إذا فلكت ثدياها ودَرَ فيها الماء. يقول: كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حلمه ثدى قد أَدَرَ. والأول الوجه.

(ه) وفيه «كما ترون الكوكب الدُرِّي في أفق السماء» أي الشديد الإناره، كأنه نسب إلى الدُرِّ، تشبيها بصفائه. وقال الفراء: الكوكب الدُرِّي عند العرب هو العظيم المقدار. وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السَّيَّاره.

(ه) ومنه حديث الدجال «إحدى عينيه كأنها كوكب دُرِّي».

درس

(درس) (س) فيه «تَدَارَسُوا القرآن» أي اقرأوه وتعهَّدوه لثلاث سنوه. يقال: دَرَسَ يَدْرُسُ دَرَسًا وِدْرَاسَةً. وأصل الدَّرَاسَةِ الرياضه والتَّعَهَّدَ للشَّىء.

(س) ومنه حديث اليهودى الزانى «فوضع مِدْرَاسَهَا كَفَّهُ على آية الرِّجَم» المِدْرَاسُ صاحب دراسه كتبهم. ومفعل ومفعال من أبنيه المبالغه.

فأما الحديث الآخر «حتى أتى المِدْرَاسَ» فهو البيت الذى يَدْرُسُونَ فيه. ومفعال غريب فى المكان.

(س) وفى حديث عكرمه فى صفه أهل الجنه «يركبون نجبا ألين مشيا من الفراش المَدْرُوسِ» أى الموطأ الممهَّد.

وفى قصيد كعب بن زهير فى روايه:

مَطْرَحِ البَزِّ والدَّرَسَانِ مَأْكُولِ

الدَّرَسَانُ: الخلقان من الثياب، واحدها دَرَسٌ وِدْرَسٌ. وقد يقع على السَّيْفِ والدَّرْعِ والمَغْفِرِ.

درع

(درع) (س) فى حديث المعراج «فإذا نحن بقوم دُرْع، أنصافهم بيض وأنصافهم سود» الأَدْرَعُ من الشاء الذى صدره أسود وسائره أبيض. وجمع الأَدْرَعِ دُرْعٌ، كأحمر وحمر، وحكاه أبو عبيد بفتح الراء ولم يسمع من غيره، وقال: واحدها دُرْعَةٌ، كغرفه وغرف.

ومنه قولهم «ليال دُرْع» أى سود الصِّدُورِ بيض الأعجاز.

وفى حديث خالد «جعل أدعو له وأعتده حبسا فى سبيل الله» الأذراعُ : جمع دِرْع ، وهى الزَّرْدِيَّة.

وفى حديث أبى رافع «فعل نمره فدُرِعَ مثلها من نار» أى ألبس عوضها دِرْعاً من نار. ودِرْعُ المرأه : قميصها. والدُّرَاعَةُ ، والمِدْرَعَةُ ، والدُّرْعُ واحد. وأدْرَعَهَا إذا لبسها. وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

درى

(درى) فيه «أعوذ بك من دَرِكِ الشَّقَاءِ» الدَّرِكُ : اللِّحَاقُ والوصول إلى الشئ ، أَدْرَكْتُهُ إِذْرَاكاً وَدَرَكاً.

ومنه الحديث «لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دَرَكاً لحاجته» (١).

وفيه ذكر الدَّرِكُ بالتحريك ، وقد يسكن. واحد الأذْرَاكِ ، وهى منازل فى النار. والدَّرِكُ إلى أسفل (٢) ، والدَّرَجُ إلى فوق.

دركل

(دركل) (ه) فيه «أنه مرّ على أصحاب الدَّرَكَلِ» هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف ، ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها ، ويروى بالقاف عوض الكاف ، وهى ضرب من لعب الصبيان ، قال ابن دريد : أحسبها حبشيّه. وقيل هو الرِّقْص.

[ه] ومنه الحديث «أنه قدم عليه فتيه من الحبشه يدركلون» أى يرقصون.

درم

(درم) (س) فى حديث أبى هريره «إنَّ العَجَّاجَ أنشده :

ساقا بخنداه وكعبا أدْرَمَا

الأدْرَمُ الذى لا حجم لعظامه. ومنه «الأدْرَمُ» الذى لا أسنان له ، يريد أن كعبها مستومع الساق ليس بناتىء فإن استواءه دليل السمن ، ونتوءه دليل الضعف.

درمك

(درمك) (س) فى صفة الجنه «وتربتها الدَّرَمَكُ» هو الدَّقِيقُ الحَوَارَى.

ومنه حديث قتاده بن النعمان «فقدمت ضافطه من الدَّرَمَكِ» ويقال له الدَّرَمَكُ ، وكأنها واحده فى المعنى.

ص: ١١٤

٢- فى الأصل الأسفل. والتصويب من ا واللسان والهروى.

ومنه الحديث أنه سأل ابن صبياد عن تربه الجنة فقال : «دَرَمَكُهُ بِيضَاءً».

درمق

(درمق) (س) في حديث خالد بن صفوان «الدَّرْهَمُ يَطْعَمُ الدَّرَمَقَ وَيَكْسُو التَّرَمَقَ» الدَّرَمَقُ هُوَ الدَّرْمَكُ ، فَأَبْدَلَ الْكَافَ قَافًا.

درن

(درن) (س) في حديث الصلوات الخمس «تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدَّرَنُ» الدَّرَنُ : الْوَسْخُ.

(س) ومنه حديث الزكاه «وَلَمْ يَعْطِ الْهَرَمَةَ وَلَا الدَّرَنَةَ» أَي الْجِرْبَاءَ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَسْخِ.

(ه) وفي حديث جرير «وَإِذَا سَقَطَ كَانَ دَرِينًا» الدَّرِينُ : حَطَامُ الْمَرَعَى إِذَا تَنَاثَرَ وَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ.

درنك

(درنك) (س) في حديث عائشه «سُتِرَتْ عَلَى بَابِي دُرُنُوكًا» الدُّرُنُوكُ : سِتْرٌ لَهُ خَمَلٌ ، وَجَمْعُهُ دَرَانِكٌ.

ومنه حديث ابن عباس «قَالَ عَطَاءٌ : صَلَّيْنَا مَعَهُ عَلَى دُرُنُوكٍ قَدْ طَبِقَ الْبَيْتُ كُلَّهُ» وَفِي رِوَايَةٍ «دَرْمُوكٌ» بِالْمِيمِ ، وَهُوَ عَلَى التَّعَابُقِ.

دره

(دره) في حديث المبعث «فَأَخْرَجَ عُلُقَةَ سُودَاءَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهَا الدَّرَهْرَهْرَةَ» هِيَ سَكِينٌ مَعْوِجَةٌ الرَّأْسِ ، فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ. وَبَعْضُهُمْ يَرُويهِ «الْبَرَهْرَهَةَ» بِالْبَاءِ. وَقَدْ تَقَدَّمَتْ.

دری

(دری) (ه) فيه «رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُيَدَارَةُ النَّاسِ» الْمِدَارَةُ غَيْرُ مَهْمُوزٌ : مَلَائِنَةُ النَّاسِ وَحَسَنُ صَحْبَتِهِمْ وَاحْتِمَالِهِمْ لِثَلَا يَنْفِرُوا عَنْكَ. وَقَدْ يَهْمُزُ.

(س) ومنه الحديث «كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يَمَارِي» هَكَذَا يَرُوي غَيْرُ مَهْمُوزٌ. وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وفيه «كَانَ فِي يَدِهِ مِدرِيٌّ يَحْكُ بِهِ رَأْسَهُ» الْمِدرِيُّ وَالْمِدرَاةُ : شَيْءٌ يَعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنِّ مِنْ أَسْنَانِ الْمَشْطِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ يَسْرَحُ بِهِ الشَّعْرَ الْمُتَلَبِّدَ ، وَيَسْتَعْمَلُهُ مِنْ لَا مَشْطَ لَهُ.

(س) ومنه حديث أبي «إِنَّ جَارِيَةَ لَهُ كَانَتْ تَدْرِي رَأْسَهُ بِمِدرَاهَا» أَي تَسْرَحُهُ. يُقَالُ

أَدْرَبَتِ الْمَرْأَةُ تَدْرِي إِدْرَاءً إِذَا سَرَّحَتْ شَعْرَهَا بِهِ ، وَأَصْلُهَا تَدْتَرِي ؛ تَفْتَعَلُ ، مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمِدْرِي ، فَأَدْعَمْتَ التَّاءَ فِي الدَّالِ .

(باب الدال مع الزاي)

دزج

(دزج) (س) فيه «أدبر الشيطان وله هزج ودزج» قال أبو موسى. الهزج صوت الرعد والذبان ، وتهزجت القوس : صوتت عند خروج السهم منها ، فيحتمل أن يكون معناه معنى الحديث الآخر «أدبر وله ضراط» قال : والدزج لا أعرف معناه هاهنا ، إلا أن الدزج معرب ديزة ، وهو لون بين لونين غير خالص. قال : ويروى بالراء المهملة وسكونها فيهما. فالهزج سرعه عدو الفرس والاختلاط في الحديث ، والدزج مصدر درج إذا مات ولم يخلف نسلا على قول الأصمعي. ودرج الصبي : مشى. هذا حكاية قول أبي موسى في باب الدال مع الزاي ، وعاد قال في باب الهاء مع الزاي «أدبر الشيطان وله هزج ودزج» وفي روايه «وزج» وقيل : الهزج : الرثة ، والدزج دونه.

(باب الدال مع السين)

دسر

(دسر) في حديث عمر «إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله فيُدسِرُّ كما يُدسِرُّ الجزور» الدسر : الدفع. أي يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر.

(ه) ومنه حديث ابن عباس ، وسئل عن زكاه العنبر فقال «إنما هو شيء دسره البحر» أي دفعه وألقاه إلى الشط.

(ه) ومنه حديث الحجاج «إنه قال لسنان بن يزيد النخعي [عليه لعنه الله] (1) : كيف قتلت الحسين؟ فقال : دسرتُه بالرمح دسراً ، وهبرته بالسيف هبراً» أي دفعته به دفعا عنيفا. فقال الحجاج : أما والله لا تجتمعان في الجنة أبداً.

وفي حديث علي «رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسارٍ ينتظمها» الدسار : المسمار ، وجمعه دسر.

ص: ١١٦

دسس

(دسس) فيه «استجيدوا الخال فإن العرق دَسَّاسٌ» أى دَخَالَ ، لأنه ينزع فى خفاء ولطف. دَسَّهُ يَدُسُّهُ دَسًّا إذا أدخله فى الشيء بقهر وقوّه.

دسع

(دسع) (ه) فى حديث القيامة «ألم أجعلك تربيعاً وتَدَسَّع» تَدَسَّعُ : أى تعطى فتجزل. والدَّسَّعُ الدَّفْعُ ، كأنه إذا أعطى دَسَّعَ : أى دفع.

ومنه قولهم للجواد «هو ضخم الدَّسِيعَه» أى واسع العطيّه.

ومنه حديث كتابه بين قريش والأنصار «وإن المؤمنين المتقين أيديهم على من بغى عليهم أو ابتغى دَسِيعَه ظلم» أى طلب دفعا على سبيل الظلم ، فأضافه إليه ، وهى إضافه بمعنى من. ويجوز أن يراد بالدَّسِيعَه العطيّه : أى ابتغى منهم أن يدفعوا إليه عطية على وجه ظلمهم : أى كونهم مظلومين أو أضافها إلى ظلمه لأنه سبب دفعهم لها.

(ه) ومنه حديث ظبيان وذكر حمير «فقال : بنوا المصانع ، واتخذوا الدَّسَائِعَ» يريد العطايا. وقيل الدَّسَائِعُ : الدَّسَاكِرُ. وقيل الجفان والموائد.

ومنه حديث عليّ وذكر ما يوجب الوضوء فقال : «دَسِيعَةٌ تملأ الفم» يريد الدَّفْعَه الواحده من القىء. وجعله الزمخشري حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : هى من دَسَّعَ البعير بجرّته دَسْعًا إذا نزعها من كرشه وألقاها إلى فيه.

ومنه حديث معاذ «قال مرّ بى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاه فدَسَّعَ يده بين الجلد واللحم دَسَعَتَيْنِ» أى دفعها دفعتين.

ومنه حديث قس «ضخم الدَّسِيعَه» الدَّسِيعَه هاهنا مجتمع الكتفين. وقيل هى العنق.

دسكر

(دسكر) فى حديث أبى سفيان وهرقل «إنه أذن لعظماء الرّوم فى دَسِيكِرِه له» الدَّسِيكِرُه : بناء على هيئه القصر ، فيه منازل وبيوت للخدم والحشم ، وليست بعريته محضه.

دسم

(دسم) [ه] فيه «أنه خطب الناس ذات يوم وعليه عمامه دَسْمَاءٌ» أى سوداء.

ومنه الحديث الآخر «خرج وقد عصب رأسه بعصابه دَسِمِه».

(ه) ومنه حديث عثمان «رأى صبيا تأخذه العين جمالا ، فقال : دَسَّمُوا نونته» أى سَوَّدُوا النّقره التى فى ذقنه لتردّ العين عنه.

(ه) وفي حديث أبي الدرداء «أرضيتم إن شبعتم عاما ثم عاما لا تذكرون الله إلّا دَسِمًا (١)» يريد ذكرا قليلا ، من التَّدَسِيم وهو السواد الذى يجعل خلف أذن الصَّبِيِّ لكيلا تصيبه العين ولا يكون إلا قليلا. وقال الزمخشري : هو من دَسَمَ المطر الأرض إذا لم يبلغ أن يبِلَ الثرى. والدَّسِيمُ : القليل الذكر.

ومنه حديث هند «قالت يوم الفتح لأبى سفيان : اقتلوا هذا الدَّسِيمَ الأحمش» أى الأسود الدنىء.

(ه) وفيه «إن للشيطان لغوقا ودِسَامًا» الدَّسَامُ : ما تسدّ به الأذن فلا تعى ذكرا ولا موعظه. وكل شىء سدده فقد دَسِمْتَهُ. يعنى أن وساوس الشيطان مهما وجدت منفذا دخلت فيه.

(ه) وفي حديث الحسن فى المستحاضه «تغتسل من الأولى إلى الأولى وتَدَسِمُ ما تحتها» أى تسدّ فرجها وتحتشى ، من الدَّسَامِ : السداد.

(باب الدال مع العين)

دعب

(دعب) (ه) فيه «أنه عليه الصلاة والسلام كان فيه دُعَابَةٌ» الدُّعَابَةُ : المُرَاخُ.

(ه) ومنه الحديث «أنه قال لجابر : فهلّا بكرا تُدَاعِبُهَا وتُدَاعِبُكَ».

ومنه حديث عمر وذكر له عليّ للخلافه فقال «لو لا دُعَابَةٌ فيه!!».

دعثر

(دعثر) (ه) فى حديث الغيل «إنه ليدرك الفارس فَيُدَعِثِرُهُ» أى يصرعه ويهلكه. والمراد التَّهْي عن الغيله ، وهو أن يجامع الرّجل امرأته وهى مرضع (٢) وربما حملت ، واسم ذلك اللبن الغيل بالفتح ، فإذا حملت فسد لبنها ، يريد أنّ من سوء أثره فى بدن الطّفل وإفساد مزاجه وإرخاء قواه أن ذلك لا يزال ماثلا فيه إلى أن يشتدّ ويبلغ مبلغ الرّجال ، فإذا أراد منازلته قرن فى الحرب وهن عنه وانكسر. وسبب وهنه وانكساره الغيل.

ص: ١١٨

١- فى الهروى : «قال ابن الأعرابى : يكون هذا مدحا ويكون ذما ؛ فإذا كان مدحا فالذكر حشو قلوبهم وأفواههم ، وإذا كان ذما فإنما هم يذكرون الله ذكرا قليلا ... الخ» اه. وانظر شارح القاموس (دسم).

٢- فى الأصل : مرضعه. والمثبت من اللسان

دعج

(دعج) (ه) فى صفته صلى الله عليه وسلم «فى عينيه دَعَجُ» الدَّعَجُ والدُّعْجَةُ : السَّواد فى العين وغيرها ، يريد أن سواد عينيه كان شديد السَّواد. وقيل : الدَّعَجُ : شدّه سواد العين فى شدّه بياضها.

(س) وفى حديث الملا عنه «إن جاءت به أدعَج» وفى روايه «أُدَيْعَجُ جعدا» الأُدَيْعَجُ : تصغير الأُدَعَجِ.

(س) ومنه حديث الخوارج «آيتهم رجل أدعَج» وقد حمل الخطابى هذا الحديث على سواد اللون جميعه ، وقال : إنّما تأولناه على سواد الجلد ، لأنه قد روى فى خبر آخر «آيتهم رجل أسود».

دعدع

(دعدع) فى حديث قسّ «ذات دَعَادِعَ وزعازع» الدَّعَادِعُ : جمع دَعَدَع ، وهى الأرض الجرداء التى لا نبات بها.

دعر

(دعر) فى حديث عمر «اللهم ارزقنى الغلظه والشده على أعدائك وأهل الدعاره والنفاق» الدَّعَارَةُ : الفساد والشَّرُّ. ورجل دَاعِرٌ : خبيث مفسد.

(س) ومنه الحديث «كان فى بنى اسرائيل رجل دَاعِرٌ» ويجمع على دُعَارٍ.

(س) ومنه حديث عدى «فأين دُعَارُ طى» أراد بهم قطاع الطريق.

دعسى

(دعس) (ه) فيه «فإذا دنا العدو كانت المُدَاعَسَةُ بالرمّاح حتى تقصّد» المُدَاعَسَةُ : المطاعنه. وتقصّد : تتكسّر.

دعج

(دعج) فى حديث السّعى «أنهم كانوا لا يُدْعَوْنَ عنه ولا يكرهون» الدَّعُ : الطرد والدفع.

ومنه الحديث «اللهم دُعَّهما إلى النار دَعًّا».

دعق

(دعق) فى حديث علىّ «وذكر فتنه فقال : حتى تدعق الخيل فى الدماء» أى تطأ فيه. يقال دَعَقَتِ الدَّوَابُّ الطَّرِيقَ إذا أثرت فيه.

دعلج

(دعلج) فى حديث فتنه الأزرد «إن فلانا وفلانا يُدْعَلِجان بالليل إلى دارك ليجمعا بين هذين الغارين» أى يختلفان.

(دعم) فيه «لكل شيء دِعَامَةٌ» الدِّعَامَةُ بالكسر: عماد البيت الذي يقوم عليه ، وبه سَمِيَ السَّيِّدُ دِعَامَةً.

ومنه حديث أبي قتاده «فمال حتى كاد ينجفل فأثبته فَدَعَمْتُهُ» أى أسندته.

ومنه حديث عمرو بن عبس «شيخ كبير يَدْعِمُ على عصا له» أصلها يَدْتَعِمُ ، فأدغم التاء فى الدال.

ومنه حديث الزَّهْرَى «أنه كان يَدْعِمُ على عسائه» أى يَتَكَيُّ على يده العسراء ، تأنيث الأعرس.

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز ، ووصف عمر بن الخطاب فقال «دِعَامَةٌ للضعيف».

دعمص

(دعمص) (س) فى حديث الأطفال «هم دَعَامِيصُ الجنة» الدِّعَامِيصُ : جمع دُعْمِيوصٍ ، وهى دويبه تكون فى مستنقع الماء. والدُّعْمُوصُ أيضا: الدِّخَالُ فى الأمور: أى أنهم سيأحون فى الجنة دخالون فى منازلها لا يمنعون من موضع ، كما أن الصَّبيان فى الدنيا لا يمنعون من الدِّخول على الحرم ولا يحتجب منهم أحد.

دعا

(دعا) (س ه) فيه «أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقه وقال له : دع دَاعِي اللبن لا تجهد» أى أبق فى الضَّرْع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كَلِّه ، فإن الذى تبقيه فيه يدْعُو ما وراءه من اللبن فينزله ، وإذا استقصى كل ما فى الضَّرْع أبطأ درّه على حاله.

وفيه «ما بال دَعْوَى الجاهليه» هو قولهم : يال فلان ، كانوا يدْعُونَ بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد.

ومنه حديث زيد بن أرقم «فقال قوم يا للأنصار ، وقال قوم يا للمهاجرين ، فقال صلى الله عليه وسلم : دعوها فإنها منتنه».

ومنه الحديث «تَدَاعَتْ عليكم الأمم» أى اجتمعوا ودَعَا بعضهم بعضا.

(س) ومنه حديث ثوبان «يوشك أن تَدَاعَى عليكم الأمم كما تَدَاعَى الأكله على قصعتها».

(س) ومنه الحديث «كمثل الجسد إذا اشتكى بعضه تداعى سائرہ بالسهر والحمى». كأن بعضه دعا بعضا.

ومنهم قولهم «تداعت الحيطان» أى تساقطت أو كادت.

(ه) وفي حديث عمر «كان يقدم الناس على سابقتهم فى أعطياتهم ، فإذا انتهت الدعوه إليه كبر» أى النداء والتسميه ، وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين. يقال دعوت زيدا إذا ناديته ، ودعوت زيدا إذا سميته. ويقال : لبنى فلان الدعوه على قومهم إذا قدموا فى العطاء عليهم.

(ه) وفيه «لو دُعيتُ إلى ما دُعيتُ إليه يوسف عليه السلام لأجبت» يريد حين دُعيتُ للخروج من الحبس فلم يخرج ، وقال : «ارجع إلى ربك فسئلته» يصفه بالصبر والثبات : أى لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث. وهذا من جنس تواضعه فى قوله : لا تفصل لى على يونس ابن متى.

(ه) وفيه «أنه سمع رجلا يقول فى المسجد : من دعا إلى الجمل الأحمر؟ فقال : لا وجدت» يريد من وجده فدعا إليه صاحبه ، لأنه نهى أن تنشد الضالة فى المسجد.

(س) وفيه «لا دعوه فى الإسلام» الدعوه فى النسب بالكسر ، وهو أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته ، وقد كانوا يفعلونه ، فنهى عنه وجعل الولد للفراش.

ومنهم الحديث «ليس من رجل ادعى إلى غير أبيه وهو يعلمه إلما كفر» وفى حديث آخر «فالجنه عليه حرام» وفى حديث آخر «فعليه لعنه الله» وقد تكررت الأحاديث فى ذلك. والدعاء إلى غير الأب مع العلم به حرام ، فمن اعتقد إباحه ذلك كفر لمخالفه الإجماع ، ومن لم يعتقد إباحته ففى معنى كفره وجهان : أحدهما أنه أشبه فعله فعل الكفار ، والثانى أنه كافر نعمه الله والإسلام عليه ، وكذلك الحديث الآخر «فليس منا» أى إن اعتقد جوازه خرج من الإسلام ، وإن لم يعتقد فالمعنى أنه لم يتخلق بأخلاقنا.

ومنهم حديث على بن الحسين «المستلاط لا يرث ويدعى له ويدعى به». المستلاط : المستلحق فى النسب. ويدعى له : أى ينسب إليه ، يقال فلان ابن فلان ، ويدعى به أى يكتنى فيقال هو أبو فلان ، ومع ذلك لا يرث ؛ لأنه ليس بولد حقيقى.

(س) وفي كتابه إلى هرقل «أَدْعُوكِ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ» أى بدعوته ، وهى كلمه الشَّهادة التى يُدْعَى إليها أهل الملل الكافره ، وفى روايه : بِدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ ، وهى مصدر بمعنى الدَّعوه ، كالعافيه والعاقبه.

(س) ومنه حديث عمير بن أفصى «ليس فى الخيل دَاعِيَةٌ لعامل» أى لا دَعْوَى لعامل الزَّكاه فيها ، ولا حقَّ يَدْعُو إلى قضائه ، لأنها لا تجب فيها الزَّكاه.

(ه) وفيه «الخلافة فى قريش ، والحكم فى الأنصار ، والدَّعْوَةُ فى الحبشه» أراد بالدَّعْوَةُ الأذان ، جعله فيهم تفضيلاً لمؤدَّنه بلال (١).

وفيه «لو لا دَعْوَةُ أَخِينَا سَلِيمَانَ لأَصْبَحَ مَوْتَقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلِدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» يعنى الشيطان الذى عرض له فى صلاته ، وأراد بِدَعْوِهِ سَلِيمَانَ عليه السلام قوله «وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي» ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له.

ومنه الحديث «سأخبركم بأوّل أمرى : دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وبشاره عيسى» دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام هى قوله تعالى «رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ» وبشاره عيسى قوله «وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ».

ومنه حديث معاذ لَمَّا أَصَابَهُ الطَّاعُونَ قال : «ليس برجز ولا طاعون ، ولكنّه رحمه ربّكم ، ودَعْوَةُ نبيّكم» أراد قوله «اللهم اجعل فناء أمتى بالطّعن والطّاعون».

(س) ومنه الحديث «فإن دَعِيَّوَتَهُمْ تحيط من ورائهم» أى تحوطهم وتكفهم وتحفظهم ، يريد أهل السّيئه دون أهل البدعه. والدَّعْوَةُ : المرّه الواحده من الدُّعَاءِ.

وفى حديث عرفه «أكثر دُعَائِي ودُعَاءِ الأنبياء قبلى بعرفات «(لا إله إلاّ الله) وحده (لا شريك له) ، (له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كلّ شئٍ قَدِيرٌ)» إنما سمى التَّهْلِيلَ والتَّحْمِيدَ والتَّمْجِيدَ دُعَاءً لأنه بمنزله فى استيجاب ثواب الله وجزائه ، كالحديث الآخر «إذا شغل عبدى ثناؤه علىّ عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين».

ص: ١٢٢

١- فى الهروى : وجعل الحكم فى الأنصار لكثرة فقهاها.

(باب الدال مع الغين)

دغر

(ه) فيه «لا تعدّبن أولادكن بالدَّغْرِ» الدَّغْرُ : غمز الحلق بالأصبع ، وذلك أن الصَّبِيَّ تأخذه العذره ، وهى وجع يهيج فى الحلق من الدّم ، فتدخل المرأه فيه إصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه.

(ه) ومنه الحديث قال لأمّ قيس بنت محصن «علام تدغزن أولادكن بهذه العلق».

(ه) وفى حديث عليّ «لا قطع فى الدَّغْرَه» قيل هى الخلسه ، وهى من الدَّفْع ، لأنّ المختلس يدفع نفسه على الشىء ليختلسه.

دغفق

(ه) فيه «فتوضأنا كلنا منها ونحن أربع عشره مائه ندغفقها دغفقاً». دَغَفَقَ الماء إذا دققه وصّبه صبّا كثيرا واسعا. وفلان فى عيش دَغَفَقٍ : أى واسع.

دغل

(ه) فيه «اتخذوا دين الله دغلاً» أى يخدعون به الناس. وأصل الدَّغَلِ : الشَّجَر الملتفّ الذى يكمن أهل الفساد فيه ، وقيل هو من قولهم أدغلت فى هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده.

(س) ومنه حديث عليّ «ليس المؤمن بالمُدغِل» هو اسم فاعل من أدغَلَ.

دغم

(ه) فيه «أنه ضحى بكبش أدغم» هو الذى يكون فيه أدنى سواد ، وخصوصا فى أرنبته وتحت حنكه.

(باب الدال مع الفاء)

دفا

(ه) فيه «أنه أتى بأسير يرعد ، فقال لقوم : اذهبوا به فأدْفُوهُ ، فذهبوا به فقتلوه. فوداه صلى الله عليه وسلم» أراد صلى الله عليه وسلم الإِدْفَاءَ من الدَّفءِ ، فحسبوه الإِدْفَاءَ بمعنى القتل فى لغة أهل اليمن. وأراد النبى صلى الله عليه وسلم أدْفُوهُ بالهمز فخففه بحذف الهمزه ، وهو تخفيف شاذّ ، كقولهم لا- هناك المرتع ، وتخفيفه القياسى أن تجعل الهمزه بين بين ، لا- أن تحذف ، فارتكب

الشَّدوذ لأن الهمز ليس من لغة قريش. فأما القتل فيقال فيه أَدَفَّتُ الجريح ، ودَافَأْتُهُ ، ودَفوتهُ ، ودَافيتهُ ، ودَاففتهُ إذا أجهزت عليه.

(ه) وفيه «لنا من دَفَيْهِمْ وصرامهم» أى من إبلهم وغنمهم. الدَّفءُ : نتاج الإبل وما ينتفع به منها ، سَمَّاهَا دَفءٌ لأنها يَتَّخِذُ مِنْ أوبارها وَأصوافها ما يُسْتَدَفُّ بِه.

دفف

(دفف) فى حديث الحسن «وإن دَفَدَفْتُ بهم الهماليج» أى أسرع ، وهو من الدَّفيف : السير اللبِن ، بتكرير الفاء.

دفر

(دفر) (ه) فى حديث قبله «ألقى إلى ابنه أخى يا دَفَارٍ» أى يا منتنه. والدَّفُرُ : التَّن ، وهى مبنية على الكسر بوزن قَاطِم. وأكثر ما يرد فى النداء.

(ه) وفى حديث عمر ، لَمَّا سأل كعبا عن ولاء الأمر فأخبره فقال : «وا دَفْرَاءُ» أى وانتاه من هذا الأمر. وقيل أراد وا ذلَّاه. يقال دَفَرَهُ فى قفاه إذا دفعه دفعا عنيفا.

ومن الأول حديثه الآخر «إنما الحاج الأشعث الأذفرُّ الأشعر».

(ه) ومن الثانى حديث عكرمه فى تفسير قوله تعالى «يَوْمَ يُدْعُونَ إلى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا» قال : يُدْفَرُونَ فى أقفيتهم دَفْرًا.

دفع

(دفع) (س) فيه «إنه دَفَعَ من عرفات» أى ابتداء السير ودَفَعَ نفسه منها ونَحَّاهَا ، أو دفع ناقته وحملها على السير.

ومنه حديث خالد «أنه دَافَعَ بالناس يوم مؤته» أى دَفَعَهُمْ عن موقف الهلاك. ويروى بالراء ، من رفع الشىء إذا أزيل عن موضعه.

دفف

(دفف) فى حديث لحوم الأضحى «إنما نهيتكم عنها من أجل الدَّافِهِ التى دَفَّتْ» الدَّافَةُ : القوم يسيرون جماعه سيرا ليس بالشديد. يقال : هم يَدْفُونُ دَفِيْفًا. والدَّافَةُ : قوم من الأعراب يردون المصر ، يريد أنهم قوم قدموا المدينة عند الأضحى ، فنهاهم عن ادِّخار لحوم الأضحى ليفرَّقوها ويتصدَّقوا بها ، فينتفع أولئك القادمون بها.

(ه) ومنه حديث عمر «قال لمالك بن أوس : قد دَفَّتْ علينا من قومك دَافَةٌ».

(ه) وحديث سالم «إنه كان يلي صدقه عمر ، فإذا دَفَّتْ دَافَهُ من الأعراب وجَّهها فيهم».

(ه) وحديث الأحنف «قال لمعاوية : لو لا عزمه أمير المؤمنين لأخبرته أن دَافَهُ دَفَّتْ».

(ه) ومنه الحديث «إن في الجنة لنجائب تدِفُّ بركبائها» أى تسير بهم سيرا لينا.

(س) والحديث الآخر «طفق القوم يدِفُّونَ حوله».

(ه) وفيه «كل ما دَفَّ ولا- تأكل ما صَفَّ» أى كل ما حرَّك جناحيه فى الطَّيران كالحمام ونحوه ، ولا تأكل ما صَفَّ جناحيه كالتسور والصقور.

وفيه «لعله يكون أوقر دَفَّ رحله ذهباً وورقاً» دَفَّ الرِّحل : جانب كور البعير ، وهو سرجه.

وفيه «فصل ما بين الحلال والحرام الصَّوت والدَّفُّ» هو بالضم والفتح معروف ، والمراد به إعلان النكاح.

(ه) وفى حديث ابن مسعود «أنه دَافَ أبا جهل يوم بدر» أى أجهز عليه وحرَّرتله. يقال : دَافَفْتُ على الأسير ، ودافيته ، ودَفَفْتُ عليه. وفى روايه أخرى «أقعص ابنا عفراء أبا جهل ودَفَفَّ عليه ابن مسعود» ويروى بالذال المعجمه بمعناه.

(ه) ومنه حديث خالد «أنه أسر من بنى جذيمه قوما ، فلما كان الليل نادى مناديه : من كان معه أسير فلْيَدِأْهُ» أى يقتله. وروى بالتخفيف بمعناه ، من دافيت عليه.

(ه) وفيه «إنَّ خبيبا قال وهو أسير بمكه : ابغونى حديده أستطيب بها ، فأعطى موسى فاستدَفَّ بها» أى حلق عانته واستأصل حلقها ، وهو من دَفَفْتُ على الأسير.

دَفَق

(دَفَق) (ه) فى حديث الاستسقاء «دُفَاقُ العزائل» الدُّفاق : المطر الواسع الكثير. والعزائل : مقلوب العزالي ، وهو مخارج الماء من المزاده.

وفى حديث الزُّبْرَقان «أبغض كنانتي إليّ التي تمشى الدَّفْقَى» هي بالكسر والتشديد والقصر: الإسراع فى المشى.

دفن

(ه) فى حديث علىّ «قم عن الشمس فإنها تظهر الداء الدِّفين» هو الداء المستتر الذى قهرته الطَّبيعة. يقول: الشمس تعينه على الطَّبيعة وتظهره بحرّها.

وفى حديث عائشه تصف أباه «واجتهد دُفْنُ الزَّوَاءِ» الدُّفْنُ جمع دَفِينٍ ، وهو الشىء المَدْفُونُ.

(ه) وفى حديث شريح «كان لا- يردّ العبد من الدَّفَّانِ ، ويردّه من الإباق الباتّ» الدَّفَّانُ : هو أن يختفى العبد عن مواليه اليوم واليومين ، ولا- يغيب عن المصر ، وهو افتعال من الدَّفْنِ ؛ لأنه يَدْفِنُ نفسه فى البلد : أى يكتمها. والإباق : هو أن يهرب من المصر. والباتّ : القاطع الذى لا شبهه فيه.

دفا

(ه) فى «أنه أبصر فى بعض أسفاره شجرة دَفَواء تسمّى ذات أنواط» الدَّفَواء : العظيمة الظِّليلة ، الكثيره الفروع والأغصان.

(ه) وفى صفه الدَّجال «إنه عريض النَّحر فيه دَفَأٌ» الدَّفَأُ مقصور : الانحناء. يقال رجل أَدْفَى ، هكذا ذكره الجوهرى فى المعتل. وجاء به الهروى فى المهموز فقال : رجل أَدْفَأُ ، وامرأه دَفَآء.

(باب الدال مع القاف)

دقر

(ه) فى حديث عمر «قال لأسلم مولاة : أخذتك دِقْرَارَهُ أهلك» الدَّقْرَارَةُ : واحده الدَّقَارِيرِ ، وهى الأباطيل وعادات السوء ، أراد أن عاده السوء التى هى عاده قومك ، وهى العدول عن الحقّ والعمل بالباطل قد نزعتك وعرضت لك فعملت بها. وكان أسلم عبدا بجاويًا.

(س) وفى حديث عبد خير «قال : رأيت على عمّار دِقْرَارَهُ ، وقال إنى ممثون» الدَّقْرَارَهُ : التَّبَان ، وهو السِّراويل الصغير الذى يستر العوره وحدها. والممثون : الذى يشتكى مثانته.

وفى حديث مسيره إلى بدر «إنه جزع الصّفيراء ثم صبّ فى دَقْرَان» هو واد هناك. وصبّ : انحدر.

دقع

(دقع) (ه) فيه «قال للنساء : إنكنّ إذا جعتنّ دَقِعْتَن» الدَّقْعُ : الخضوع فى طلب الحاجه ، مأخوذ من الدَّقَعَاء وهو التّراب : أى لصقتنّ به.

(ه) ومنه الحديث «لا تحلّ المسأله إلا لذى فقر مُدقع» أى شديد يفضى بصاحبه إلى الدَّقَعَاء. وقيل هو سوء احتمال الفقر.

دقق

(دقق) فى حديث معاذ «قال : فإن لم أجد؟ قال له : اسْتَدِقْ الدنيا واجتهد رأيك» أى احتقرها واستصغرها. وهو استفعل ، من الشىء الدَّقِيق الصغير.

ومنه حديث الدعاء «اللهم اغفر لى ذنبى كله ؛ دَقَّه وِجَلَه».

وفى حديث عطاء فى الكيل «قال : لا دَقَ ولا زلزله» هو أن يَدُقَّ ما فى المكيال من المكيل حتى ينضمّ بعضه إلى بعض.

وفى مناجاه موسى عليه السلام «سلنى حتّى الدُّقّه» قيل هى بتشديد القاف : الملح المَدْقُوقُ ، وهى أيضا ما تسفيه الرّيح وتسحقه من التّراب.

دقل

(دقل) فى حديث ابن مسعود «هَذَا كَهَذَا الشَّعْر ، ونثرا كثر الدَّقَل» هو ردئ التمر ويابسه ، وما ليس له اسم خاصّ فتراه لبيسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورا. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفيه «فصعد القرد الدَّقَل» هو خشبه يمدّ عليها شراع السّفينه ، وتسمّى البحرية : الصّارى.

(باب الدال مع الكاف)

دكدك

(دكدك) (ه) فى حديث جرير ووصف منزله فقال «سهل ودكداك» الدكداك : ما تلبد من الرمل بالأرض ولم يرتفع كثيرا :
أى أن أرضهم ليست ذات حزنه ، ويجمع على دكدك.

ومنه حديث عمرو بن مّره :

إليك أجوب القور بعد الدكدك

دكك

(دكك) فى حديث على «ثم تداككتم على تداكك الإبل الهيم على حياضها» أى ازدحمت. وأصل الدكك : الكسر.

(ه) ومنه حديث أبى هريره «أنا أعلم الناس بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ، قال : فتداكك الناس عليه».

(ه) وفى حديث أبى موسى «كتب إلى عمر إننا وجدنا بالعراق خيلا- عراضا دكا» أى عراض الطور قصارها. يقال فرس أدكك ،
وخيل دكك ، وهى البراذين.

دكل

(دكل) فى قصيده مدح بها أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم :

على له فضلا فضل قرابه

وفضل بنصل السيف والسمر الدكل

الدكل والدكن واحد ، يريد لون الرماح.

دكن

(دكن) (س) فى حديث فاطمه «أنها أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها» دكن الثوب إذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا.

ومنه حديث أم خالد فى القميص «حتى دكن».

وفى حديث أبى هريره «فبيننا له دكنا من طين يجلس عليه» الدكان : الدكة المبتية للجلوس عليها ، والنون مختلف فيها ، فمنهم
من يجعلها أصلا ، ومنهم من يجعلها زائده.

دلث

(دلث) [ه] فى حديث موسى والخضر عليهما السلام «وإنَّ الأندلثَّ والتَّخَطرف من النِّقحام والتَّكَلِّف» الأندلثُّ : التَّقَدُّم بلا فكره ولا رويته.

دلج

(دلج) (س ه) فيه «عليكم بالدُّلجِه» هو سير الليل. يقال أَدْلَجَ بالتَّخفيف إذا سار من أوَّل اللَّيْلِ ، وأدْلَجَ - بالتشديد - إذا سار من آخره. والاسم منهما الدُّلجَه والدُّلجَه ، بالضم والفتح ، وقد تكرر ذكرهما فى الحديث. ومنهم من يجعل الأِدْلَجَ ليل كلّه ، وكأنّه المراد فى هذا الحديث ، لأنه عقبه بقوله «فإنَّ الأرض تطوى بالليل». ولم يفرّق بين أوّله وآخره. وأنشدوا لعلّى رضى الله عنه :

اصبر على السّير والأدلاج فى السّحر

وفى الرّواح على الحاجات والبكر

فجعل الأِدْلَجَ فى السّحر.

دلح

(دلح) (ه) فيه «كنّ النّساء يدلّحنّ بالقرب على ظهورهنّ فى الغزو» والدّلْحُ : أن يمشى بالحمل وقد أثقله. يقال دلّح البعير يدلّح. والمراد أنّهنّ كنّ يستقين الماء ويسقين الرّجال.

ومنه حديث عليّ ووصف الملائكة فقال : «ومنهم كالسّحائب الدّلْحِ» جمع دلّح.

(ه) ومنه حديث «إنّ سلمان وأبا الدرداء اشترىا لحما فتدالّحاه بينهما على عود» أى وضعاه على عود واحتملاه آخذين بطرفيه.

دلدل

(دلدل) (س) فى حديث أبى مرثد «فقال عناق البغىّ : يا أهل الخيام هذا الدُّلدلُّ الذى يحمل أسراركم» الدُّلدلُّ : القنفذ. وقيل ذكر القنافذ ، يحتمل أنّها شبّهته بالقنفذ لأنه أكثر ما يظهر فى اللّيل ، ولأنه يخفى رأسه فى جسده ما استطاع. ودلّدل فى الأرض : ذهب. ومرّ يدلّدل ويّتدلّدل فى مشيه إذا اضطرب.

ومنه الحديث «كان اسم بغلته عليه السلام دُلْدَلًا».

دلس

(دلس) (ه) فى حديث ابن المسيّب «رحم الله عمر لو لم ينه عن المتعه لآتخذها الناس

دَوْلَسِيًّا» أى ذريعه إلى الزّنا مُدَلِّسَةً. التَّدْلِيْسُ : إخفاء العيب. والواو فيه زائده.

دلج

(دلج) [ه] فيه «أنه كان يدلج لسانه للحسن» أى يخرج حمرته فيهبش إليه ، يقال دلج ودلج.

(ه) ومنه الحديث «أن امرأه رأت كلبا فى يوم حارّ قد أدلج لسانه من العطش».

ومنه الحديث «يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلجا لسانه فى النار».

دلف

(دلف) فى حديث الجارود «دلّف إلى النبى صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه» أى قرب منه وأقبل عليه ، من الدّليف وهو المشى الزّويد.

(ه) ومنه حديث رقيقه «ويُدلّف إليه من كل بطن رجل».

دلج

(دلج) (ه) فيه «يلقى فى النار فتندلق أقتاب بطنه» الّاندلاقُ : خروج الشّىء من مكانه ، يريد خروج أمعائه من جوفه.

ومنه «اندلق السيف من جفنه» إذ شقّه وخرج منه.

ومنه الحديث «جئت وقد أدلّجنى البرد» أى أخرجنى.

(ه) وفى حديث حلّيمه السّيعديه «ومعها شارف دلّقاء» أى متكسّره الأسنان لكبرها ، فإذا شربت الماء سقط من فيها. ويقال لها أيضا الدّلوق ، والدّلقم ، والميم زائده.

دلج

(دلج) فيه ذكر «دُلوك الشمس» فى غير موضع من الحديث ، ويراد به زوالها عن وسط السّماء ، وغروبها أيضا. وأصل الدُلوك الميل :

(ه) وفى حديث عمر أنه كتب إلى خالد بن الوليد : «بلغنى أنه أعدّ لك دُلوك عجن بخمر ، وإنّى أظنكم آل المغيرة ذرء النار» الدُلوك بالفتح : اسم لما يتدلّك به من الغسولات ، كالعدس ، والأشنان ، والأشياء المطيّه.

وفى حديث الحسن وسئل «أيّدالك الرجل امرأته؟ قال : نعم إذا كان ملفجا» المُدالكه : المماطله ، يعنى مطله إياها بالمهر.

دلج

(دلل) (ه) فى حدیث علیّ فى صفه الصحابه «ویخرجون من عنده أدله» هو جمع

ص: ۱۳۰

دَلِيلٌ : أى بما قد عَلموه فَيَدُلُّونَ عليه النَّاسُ ، يعنى يخرجون من عنده فقهاء ، فجعلهم أنفسهم أدلَّهُ مبالغه.

(ه) وفيه «كانوا يرحلون إلى عمر فينظرون إلى سمته ودلّه فيتشبهون به» وقد تكرر ذكر الدلّ في الحديث ، وهو والهدى والسّمْت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السّكينة والوقار ، وحسن السّيره والطّريقه واستقامه المنظر والهيئه.

(ه) ومنه حديث سعد «بيننا أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة أعجبنى دلّها» أى حسن هيأتها. وقيل حسن حديثها.

(س) وفيه «يمشى على الصراط مُدِلًّا» أى منبسطا لا خوف عليه ، وهو من الإِذْلالِ والدّالّه على من لك عنده منزله.

دلّم

(دلّم) فيه «أميركم رجل طوال أدلّم» الأذلمّ : الأسود الطويل.

ومنه الحديث «فجاء رجل أدلّم فاستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم» قيل هو عمر بن الخطاب.

(س) ومنه حديث مجاهد في ذكر أهل النار «لسعتهم عقارب كأمثال البغال الدلّم» أى السّود ، جمع أدلّم

دله

(دله) (س) في حديث رقيقه «دلّه عقلى» أى حيره وأدهشه. وقد دلّه يدلّه.

دلا

(دلا) في حديث الإسراء «فتدلّى فكان قاب قوسين» التدلّى : النزول من العلوّ. وقاب القوس : قدره. والضمير فى تدلّى لجبريل عليه السلام.

(س) وفي حديث عثمان «تطأطأت لكم تطأطأ الدلّاه» هم جمع دالٍ - مثل قاض وقضاه - وهو النازع بالدلو المستقى به الماء من البئر. يقال أدلّيت الدلو ودلّيتها إذا أرسلتها فى البئر. ودلّوتها أدلّوها فأنا دالٍ : إذا أخرجتها ، المعنى تواضعت لكم وتطامنت كما يفعل المستقى بالدلو.

(س) ومنه حديث ابن الزبير «إن حبشينا وقع فى بئر زمزم فأمرهم أن يدلّوا ماءها» أى يستقوه.

(ه) ومنه حديث استسقاء عمر «وقد دَلُّونا به إليك مستشفعين به» يعنى العباس. أى تَوَسَّلنا ، وهو من الدَّلُو لأنه يتوصَّل به إلى الماء. وقيل أراد به أقبلنا وسقنا ، من الدَّلُو : وهو السُّوق الرِّفِيق.

(باب الدال مع الميم)

دمث

(دمث) فى صفته صلى الله عليه وسلم «دَمِثٌ ليس بالجافى» أراد به أنه كان لِين الخلق فى سهوله. وأصله من الدَّمِثِ ، وهو الأرض السَّهله الرِّخوه ، والرَّمَل الذى ليس بمتلبد. يقال دَمِثَ المكان دَمِثًا إذا لَانَ وسهل. فهو دَمِثٌ ودَمِثٌ.

(ه) ومنه الحديث «أنه مال إلى دَمِثٍ من الأرض فبال فيه» وإنما فعل ذلك لثلا يرتدّ عليه رشاش البول.

ومنه حديث ابن مسعود «إذا قرأت آل حم وقعت فى روضات دَمِثَاتٍ» جمع دَمِثَةٍ.

وحديث الحجاج فى صفة الغيث «فلبئدت الدَّمَاثُ» أى صَبَرْتها لا تسوخ فيها الأرجل. وهى جمع دَمِثٍ.

(ه) ومنه الحديث «من كذب علىّ فإنما يُدَمِّثُ مجلسه من النار» أى يمهد ويوطئ.

دمج

(دمج) (ه) فيه «من شقَّ عصا المسلمين وهم فى إسلام دَامِجٍ فقد خلع ربقه الإسلام من عنقه» الدَّامِجُ : المجتمع. والدُّمُوجُ : دخول الشىء فى الشىء.

(س) وفى حديث زينب «أنها كانت تكره النَّقْط والأطراف إلا أن تَدْمُجَ اليد دَمَجًا فى الخضاب» أى تعم جميع اليد.

ومنه حديث علىّ «بل أندمجتُ على مكنون علم لو بحث به لاضطربتم اضطراب الأرشيه فى الطَّوىِّ البعيده» أى اجتمعت عليه ، وانطويت واندرجت.

ومنه حديثه الآخر «سبحان من أَدْمَجَ قوائم الدَّرّه والهمجه».

دمر

(دمر) (ه) فيه «من أطلع فى بيت قوم بغير إذنهم فقد دَمَرَ» وفى روايه «من سبق

طرفه استئذانه فقد دَمَرَ عليهم» أى هجم ودخل بغير إذن ، وهو من الدَّمَارِ : الهلاك ؛ لأنه هجم بما يكره ، والمعنى أن إساءه المَطَّلَع مثل إساءه الدَّامِر .

ومنه حديث ابن عمر «فدحا السَّيْلُ بالبطحاء حتى دَمَرَ المكان الذى كان يصلَّى فيه» أى أهلكه . يقال : دَمَرَهُ تَدْمِيرًا ، ودَمَرَ عليه بمعنى . ويروى «حتى دفن المكان» والمراد منهما دروس الموضوع وذهاب أثره . وقد تكرر فى الحديث .

دمس

(دمس) فى أراجيز مسيلمه «والليل الدَّامِس» أى الشَّدِيد الظلمه .

(ه) وفيه «كأنما خرج من دَيْمَاسٍ» هو بالفتح والكسر : الكَنَ : أى كأنه مخدَّر لم ير شمسًا . وقيل هو السَّرْب المظلم . وقد جاء فى الحديث مفسرًا أنه الحَمَام .

دمع

(دمع) [ه] فى ذكر الشَّجَاجِ «الدَّامِعَةُ» هو أن يسيل الدَّم منها قطرا كالدَّمْع ، وليست الدَّامِغَةُ بالعين المعجمه .

دمغ

(دمغ) (ه) فى حديث علىّ «دَامِغُ جيشات الأباطيل» أى مهلكها ، يقال : دَمَغَهُ يَدْمِغُهُ دَمْغًا إذا أصاب دِمَاعَهُ فقتله .

(ه) ومنه ذكر الشَّجَاجِ «الدَّامِغَةُ» أى التى انتهت إلى الدَّمَاعِ .

ومنه حديث علىّ : «رأيت عينيه عيني دَمِغٍ» يقال رجل دَمِغٌ وَمَدْمُوعٌ إذا خرج دِمَاعُهُ .

دمق

(دمق) (ه) فى حديث خالد «كتب إلى عمر : إنَّ الناس قد دَمَقُوا فى الخمر وتزاهدوا فى الحدِّ» أى تهافتوا فى شربها وانبسطوا وأكثروا منه . وأصله من دَمَقَ على القوم إذا هجم بغير إذن ، مثل دمر .

دمك

(دمك) فى حديث إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاه والسلام «كانا بينان البيت فيرفعان كلَّ يومٍ مَدْمَاكًا» المَدْمَاكُ : الصَّف من اللَّبْن والحجاره فى البناء . عند أهل الحجاز : مَدْمَاكُ ، وعند أهل العراق : ساف ، وهو من الدَّمِكِ : التَّوثِيق . والمَدْمَاكُ : خيط البِنَاء والتَّجَار أيضًا .

(ه) ومنه الحديث «كان بناء الكعبه فى الجاهليَّة مَدْمَاكُ حجاره ومَدْمَاكُ عيدان من سفينه انكسرت» .

دمل

(دمل) (ه) فى حديث سعد «كان يَدْمُلُ أرضه بالعزّه» أى يصلحها ويعالجها بها ، وهى السِّيرِقِين. من دَمَلَ بين القوم إذا أصلح بينهم. واندَمَلَ الجرح إذا صلح.

ومنه حديث أبى سلمه «دَمِلَ جرحه على بغى فيه ولا يدرى به» أى انختم على فساد ولم يعلم به.

دملج

(دملج) (س) فى حديث خالد بن معدان «دَمَلَجَ الله لؤلؤه» دَمَلَجَ الشىء إذا سَوَّاه وأحسن صنعته. والدُّمْلُجُ والدُّمْلُوجُ : الحجر الأملس والمعضد من الحلّى.

دملق

(دملق) (ه) فى حديث ظبيان وذكر ثمود «رماهم الله بالدَّمَالِقِ» أى بالحجاره الملس. يقال دَمَلَقْتُ الشىء ودملكته إذا أدرتّه وملّسته.

دمم

(دمم) (س) فى حديث البهئى «كانت بأسامه دَمَامَةٌ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : قد أحسن بنا إذا لم يكن جاريه» الدَّمَامَةُ بالفتح : القصر والقبح ، ورجل دَمِيمٌ.

ومنه حديث المتعه «وهو قريب من الدَّمَامَةِ».

ومنه حديث عمر «لا يزوّجن أحدكم ابنته بِدَمِيمٍ».

وفى كلام الشافعى «وتطفى المعتدّه وجهها بالدَّمَامِ وتمسحه نهاراً» الدَّمَامُ : الطّلاء.

ومنه : دَمَمْتُ الثّوب إذا طليته بالصَّبِغ. ودَمَّ البيت طَيَّنَه.

(ه) ومنه حديث النَّخَعِ «لا بأس بالصَّيْلَاهِ فى دِمَمَةِ الغنم» يريد مريضها ، كأنه دُمٌّ بالبول والبعر : أى ألبس وطفى. وقيل أراد دمنه الغنم ، فقلب الثّون ميماً لوقوعها بعد الميم ثم أدغم. قال أبو عبيد : هكذا سمعت الفزاريّ يحدثه ، وإنما هو فى الكلام بالدّمنه بالنون.

دمن

(دمن) (ه) فيه «إياكم وخضراء الدّمن» الدّمن جمع دِمْنَةٍ : وهى ما تُدْمِنُهُ الإبل والغنم بأبوالها وأبعارها : أى تلبده فى مراضها ، فربما نبت فيها النبات الحسن النّضير.

ومنه الحديث «فينبتون نبات الدَّمْنِ فِي السَّيْلِ» هكذا جاء في روايه بكسر الدال وسكون الميم ، يريد البعر لسرعه ما ينبت فيه.

ص: ١٣٤

ومنه الحديث «فأتينا على جدجد مُتَدَمِّنٍ» أى بئر حولها الدَّمْنَةُ.

وحديث النخعي «كان لا يرى بأسا بالصلاه فى دِمْنَةِ الغنم».

(هـ) وفيه «مُدْمِنُ الخمر كعابد الوثن» هو الذى يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه. وهذا تغليظ فى أمرها وتحريمها.

(هـ) وفيه «كانوا يتبايعون الثمار قبل أن يبدو صلاحها ، فإذا جاء التفاضى قالوا أصاب الثمر الدَّمَانُ» هو بالفتح وتخفيف الميم : فساد الثمر وعفنه قبل إدراكه حتى يسود ، من الدَّمْنِ وهو السَّرْقِين. ويقال إذا طلعت النَّخْلَةُ عن عفن وسواد قيل أصابها الدَّمَانُ. ويقال الدَّمال باللام أيضا بمعناه ، هكذا قيده الجوهرى وغيره بالفتح. والذى جاء فى غريب الخطابى بالضم ، وكأنه أشبه ، لأن ما كان من الأدوية والعاهات فهو بالضم ، كالسَّيْعَالِ والنَّحَازِ والزَّكَامِ. وقد جاء فى الحديث : القشام والمرض ، وهما من آفات الثمره ، ولا خلاف فى ضمهما. وقيل هما لغتان. قال الخطابى : ويروى الدَّمار بالراء ، ولا معنى له.

دما

(دما) (هـ) فى صفته عليه الصلاه والسلام «كأن عنقه جيد دُمِيهِ» الدُّمِيَةُ : الصَّورَةُ المصوَّره ، وجمعها دُمَى ؛ لأنها يتنوّق فى صنعها ويبالغ فى تحسينها.

وفى حديث العقيقه «يخلق رأسه ويُدَمِّي» وفى روايه «ويسمى» كان قتاده إذا سئل عن الدَّمِ كيف يصنع به قال : إذا ذبحت العقيقه أخذت منها صوفه واستقبلت بها أوداجها ، ثم توضع على يافوخ الصَّبِي ليسيل على رأسه مثل الخيط ، ثم يغسل رأسه بعد ويخلق. أخرجه أبو داود فى السنن. وقال : هذا وهم من همّام. وجاء بتفسيره فى الحديث عن قتاده وهو منسوخ. وكان من فعل الجاهليّه. وقال يسمى أصحّ. وقال الخطابى : إذا كان قد أمرهم بإمطه الأذى اليابس عن رأس الصَّبِي فكيف يأمرهم بتدَمِيهِ رأسه؟ والدَّمُ نجس نجاسه مغلظه.

وفيه «إن رجلا جاء معه أرنب فوضعها بين يدي النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال : إنى وجدتها تَدَمِي» أى أنها ترمى الدَّم ، وذلك أنّ الأرنب تحيض كما تحيض المرأة.

(هـ) وفى حديث سعد «قال : رميت يوم أحد رجلا بسهم فقتلته ، ثم رميت بذلك السهم أعرفه ، حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلاث مرات ، فقلت هذا سهم مبارك مُدَمِّي ، فجعلته

فى كنانى؁ فكان عنده حتى مات» المِدمى من السِّهام : الذى أصابه الدَّم فحصل فى لونه سواد وحمرة ممّا رمى به العدو؁ ويطلق على ما تكرر الرّمى به؁ والرّماه يتبرّكون به. وقال بعضهم : هو مأخوذ من الدّامياء وهى البركة.

وفى حديث زيد بن ثابت «فى الدّاميه بعير» الدّاميه : شجه تشقّ الجلد حتى يظهر منها الدم؁ فإن قطر منها فهى دامعه.

وفى حديث بيعه الأنصار والعقبه «بل الدّم الدّم؁ والهدم الهدم» أى أنكم تطلبون بدمى وأطلب بدمكم؁ ودمى ودمكم شىء واحد. وسيجىء هذا الحديث مبيّنا فى حرفى اللام والهاء.

وفى حديث عمر «أنه قال لأبى مریم الحنفى : لأنا أشدّ بغضا لك من الأرض للدّم» يعنى أنّ الدّم لا تشربه الأرض ولا يغوص فيها؁ فجعل امتناعها منه بغضا مجازا. ويقال : إنّ أبى مریم كان قتل أخاه زيدا يوم اليمامة.

وفى حديث ثمامه بن أثال «إن تقتل تقتل ذا دم» أى من هو مطالب بدم؁ أو صاحب دم مطلوب. ويروى ذا دمّ بالذال المعجمه : أى ذا ذمام وحرمة فى قومه. وإذا عقد ذمّه وقى له.

ومنه حديث قتل كعب بن الأشرف «إنى لأسمع صوتا كأنه صوت دم» أى صوت طالب دم يستشفى بقتله.

(س) وفى حديث الوليد بن المغيرة «والدّم ما هو بشاعر» يعنى النبى صلى الله عليه وسلم؁ هذه يمين كانوا يحلفون بها فى الجاهليه؁ يعنى دم ما يذبح على النّصب.

ومنه الحديث «لا والدّماء» أى دمّاء الدّبائح؁ ويروى «لا والدّمى» جمع دُمّيه؁ وهى الصّوره؁ ويريد بها الأصنام.

دندن

(دندن) (ه س) فيه «أنه سأل رجلا ما تدعو في صلاتك؟ فقال: أدعو بكذا وكذا، وأسأل ربِّي الجَنَّةَ، وأتعوذُ به من النَّارِ، فأما دَنْدَنْتَكَ ودَنْدَنُهُ معاذ فلا نحسُّنها، فقال عليه الصلاة والسلام: حولهما نُدْنِدُنْ» وروى «عنهما نُدْنِدُنْ» الدَّنْدَنَةُ: أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم، وهو أرفع من الهينمه قليلا. والضمير في حولهما للجَنَّةِ والنَّارِ: أى حولهما نُدْنِدُنْ وفي طلبهما، ومنه دَنْدَنَ الرجل إذا اختلف في مكان واحد مجيئا وذهابا. وأما عنهما نُدْنِدُنْ فمعناه أن دَنْدَنْتَنَا صادره عنهما وكائنه بسببهما. وقد تكرر في الحديث.

دنس

(دنس) في حديث الإيمان «كأنَّ ثيابه لم يمسَّها دَنْسٌ» الدَّنْسُ: الوسخ. وقد تَدَنَّسَ الثَّوبُ: اتَّسَخَ.

دنتق

(دنتق) [ه] في حديث الأوزاعي «لا بأس للأسير إذا خاف أن يمتلَّ به أن يُدْتَقَّ للموت» أى يدنو منه. يقال دَنْتَقَ تَدْنِيْقًا إذا دنا، ودَنْتَقَ وجه الرجل إذا اصفرَّ من المرض، ودَنْتَقَتِ الشَّمْسُ إذا دنت من الغروب، يريد له أن يظهر أنه مشف على الموت لثلا يمتلَّ به.

وفي حديث الحسن «لعن الله الدَّانِقَ ومن دَنْتَقَ الدَّانِقَ» هو بفتح النون وكسرهما: سدس الدِّينار والدَّرهم (1)، كأنه أراد النَّهْيَ عن التَّقدير والنَّظَرِ في الشَّيْءِ التَّافَهُ الحَقِيرِ.

دنا

(دنا) (ه س) فيه «سَمُوا الله ودُنُّوا وسَمَتُوا» أى إذا بدأتُم بالأكل كلوا ممَّا بين أيديكم وقرب منكم، وهو فَعَلُوا، من دَنَا يَدْنُو. وسَمَتُوا: أى ادعوا للمطعم بالبركه.

وفي حديث الحديبيه «علام نعطي الدُّنْيَةَ في ديننا» أى الخصله المذمومه، والأصل فيه الهمز، وقد تخفف، وهو غير مهموز أيضا بمعنى الضعيف الخسيس.

وفي حديث الحج «الجمره الدُّنْيَا» أى القريبه إلى منى، وهى فعلى من الدُّنُو، والدُّنْيَا أيضا اسم لهذه الحياه لبعده الآخره عنها. والسماء الدُّنْيَا لقربها من ساكنى الأرض. ويقال سماء الدُّنْيَا على الإضافة.

ص: ١٣٧

وفى حديث حبس الشمس «فَأَذْنِي مِنَ الْقَرِيهِ» (1) هكذا جاء فى مسلم ، وهو افتعل ، من الدنوّ. وأصله ادتنا ، فأدغمت التاء فى الدال.

وفى حديث الأيمان «أذنه» هو أمر بالدنوّ : القرب ، والهاء فيه للسكت جىء بها لبيان الحركة. وقد تكرّرت فى الحديث.

(باب الدال مع الواو)

دوبل

(دوبل) (س) فى حديث معاويه «أنه كتب إلى ملك الروم : لأرَدَنَّكَ إرِيسا من الأراسه ترعى الدَّوَابِل» هى جمع دَوْبَلٍ ، وهو ولد الخنزير والحمار ، وإنما خصَّ الصُّغَارَ لأنَّ راعيها أوضع من راعى الكبار ، والواو زائده.

دوج

(دوج) (س) فيه «ما تركت حاجه ولا- دَاجَةً إِلَّا- اقتطعتها» الدَّاجَةُ إِتباع الحاجه ، وعينها مجهوله فحملت على الواو ؛ لأنَّ المعتلّ العين بالواو أكثر من الياء ، ويروى بتشديد الجيم. وقد تقدم.

دوح

(دوح) (ه) فيه «كم من عذق دَوَّاحٍ فى الجنة لأبى الدَّحْدَاح» الدَّوَّاحُ : العظيم الشديد العلوّ ، وكلّ شجره عظيمه دَوْحَه. والعذق بالفتح : النخلة.

ومنه حديث الرؤيا «فأتينا على دَوْحِهِ عظيمه» أى شجره.

ومنه حديث ابن عمر «إنَّ رجلا قطع دَوْحَه من الحرم فأمره أن يعتق رقبه».

دوخ

(دوخ) (ه) فى حديث وفد ثقيف «أَدَاخَ العرب ودان له النَّاسُ» أى أذلَّهم. يقال دَاخَ يَدُوخُ إذا ذلّ ، وأَدَخْتُهُ أَنَا فَدَاخَ.

دوخل

(دوخل) (س) فى حديث صله بن أشيم «فإذا سبّ فيه دَوْخَلَهُ رُطَبٌ فأكلت منها» هى بتشديد اللام : سيففه من خوص كالزَّيْبِل ، والقوصره يترك فيها الثمر وغيره ، والواو زائده.

دود

(دود) (س) فيه «إن المؤذنين لا- يُيَدَاوَنَ» أى لا- يأكلهم الدُّودُ. يقال دَاذَ الطَّعام ، وأدَاذَ ، ودَوَّدَ فهو مُيَدَوِّدٌ بالكسر ، إذا وقع فيه الدُّودُ.

١- فى الأصل واللسان : بالقريه. وما أثبتناه من ا. والذى فى مسلم باب تحليل الغنائم من كتاب الجهاد : فأدنى للقريه.

(دور) (ه) فيه «ألا أخبركم بخير دُورِ الأنصار؟ دُورِ بنى النّجار ثم كذا وكذا» الدُّورُ جمع دَارٍ وهى المنازل المسكونه والمحالّ ، وتجمع أيضا على دِيَارٍ ، وأراد بها هاهنا القبائل ، وكلّ قبيله اجتمعت فى محلّه سميت تلك المحله دَاراً ، وسمى ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف : أى أهل الدُّور.

(ه) ومنه الحديث «ما بقيت دَارٌ إلّا بنى فيها مسجد» أى قبيله.

فأما قوله عليه الصلاه والسلام «وهل ترك لنا عقيل من دَارٍ» فإنما يريد به المنزل لا القبيله.

(س) ومنه حديث زياده القبور «سلام عليكم دَارَ قوم مؤمنين» سَمِيَ موضع القبور دَاراً تشبيهاً بِدَارِ الأحياء لاجتماع الموتى فيها.

وفى حديث الشفاعة «فأستأذن على ربّى فى دَارِهِ» أى فى حضره قدسه. وقيل فى جَنَّتِهِ ، فإن الجنه تسمى دَارَ السلام. والله هو السلام.

وفى حديث أبى هريره رضى الله عنه :

يا ليله من طولها وعنائها

على أنّها من دَارِهِ الكفر نَجّت

الدَّارَهُ أخصّ من الدَّارِ.

وفى حديث أهل النار «يحترقون فيها إلّما دَارَاتِ وجوههم» هى جمع دَارِهِ وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه ، أراد أنّها لا تأكلها النار لأنّها محلّ السجود.

(ه) وفيه «إن الزمان قد اشدّت دَارَ كهيتته يوم خلق الله السموات والأرض» يقال دَارَ يَدُورُ ، واشتدّ دَارَ يَشْتَدُّ بمعنى إذا طاف حول الشىء وإذا عاد إلى الموضع الذى ابتداء منه. ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخّرون المحرّم إلى صفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه ، ويفعلون ذلك سنه بعد سنه ، فينتقل المحرّم من شهر إلى شهر حتى يجعلوه فى جميع شهور السنه ، فلما كانت تلك السنه كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النّقل ، ودارت السنه كهيتها الأولى.

وفى حديث الإسراء «قال له موسى عليه السلام : لقد دَاوَرْتُ بنى إسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا» هو فاعلت ، من دَارَ بالشىء يَدُورُ به إذا طاف حوله. ويروى راودت.

وفيه «فيجعل الدائرة عليهم» أى الدولة بالغلبة والنصر.

(ه) وفيه «مثل المجلس الصالح مثل الدارِي» الدارِي بتشديد الياء : العطار. قالوا لأنه نسب إلى دارين ، وهو موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب.

ومنه كلام على رضى الله عنه «كأنه قلع دارِي» أى شراع منسوب إلى هذا الموضع البحرى.

دوس

(دوس) (ه) فى حديث أم زرع «ودائس ومنق» الدائس : هو الذى يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنب ، وهو الدياس ، وقلبت الواو ياء لكسره الدال.

دوف

(دوف) (س) فى حديث أم سليم «قال لها وقد جمعت عرقه : ما تصنعين؟ قالت عرقك أدوف به طيبى» أى أخاط ، يقال دفت الدواء أدوفه إذا بللته بماء وخلطته ، فهو مدوف ومدوف على الأصل ، مثل مصون ومصون ، وليس لهما نظير. ويقال فيه داف يديف بالياء ، والواو فيه أكثر.

(س) وفى حديث سلمان «أنه دعا فى مرضه بمسك فقال لامرأته : أديفيه فى تور من ماء».

دوفص

(دوفص) (س) فى حديث الحجاج «قال لطباخه : أكثر دوفصها» قيل هو البصل الأبيض الأملس.

دوك

(دوك) (ه) فى حديث خبير «الأعطين الرايه غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ، فبات الناس يدوكون تلك الليله» أى يخوضون ويموجون فيمن يدفعها إليه. يقال وقع الناس فى دوكه ودوكه : أى فى خوض واختلاط.

دول

(دول) فى حديث أشراف الساعه «إذا كان المغنم دولا» جمع دوله بالضم ، وهو ما يتداول من المال ، فيكون لقوم دون قوم.

ومنه حديث الدعاء «حدثنى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تتداوله بينك وبينه الرجال» أى لم تتناقله الرجال ويرويه واحد عن واحد ، إنما ترويه أنت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفى حديث وفد ثقيف «نُدَالُ عليهم وَيُدَالُونَ علينا» الأِدَالَةُ : الغلبة. يقال : أَدَيْلَ لنا على أعدائنا ، أى نصرنا عليهم ، وكانت الدَّوْلَةُ لنا. والدَّوْلَةُ : الانتقال من حال الشَّدَّة إلى الرِّخَاء (١).

ومنه حديث أبى سفيان وهرقل «نُدَالُ عليه وَيُدَالُ علينا» أى نغلبه مره ويغلبنا أخرى.

ومنه حديث الحجاج «يوشك أن تُدَالَ الأرضُ مِنَّا» أى تجعل لها الكثرة والدولة علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها ، وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها.

(ه) وفى حديث أم المنذر «قالت : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه على وهو ناقه ، ولنا دَوَالٍ معلقه» الدَّوَالِي جمع دَالِيَةٍ ، وهى العذق من البسر يعلّق ، فإذا أرطب أكل ، والواو فيه منقلبه عن الألف. وليس هذا موضعها ، وإنما ذكرناها لأجل لفظها.

دولج

(دولج) (ه) فى حديث عمر «أن رجلاً أتاه فقال : أتتني امرأه أبايعها ، فأدخلتها الدَّوْلَجَ وضربت بيدي إليها» الدَّوْلَجُ : المخدع ، وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير. وأصل الدَّوْلَجِ وولج ، لأنه فوعل ، من ولج يلج إذا دخل ، فأبدلوا من الواو تاء فقالوا تولج ، ثم أبدلوا من التاء دالا فقالوا دولج. وكل ما ولجت فيه من كهف أو سرب ونحوهما فهو تولج ودَّوْلَج ، والواو فيه زائده. وقد جاء الدَّوْلَجُ فى حديث إسلام سلمان ، وقالوا : هو الكناس مأوى الضَّباء.

دوم

(دوم) (ه) فيه «رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى ظلِّ دَوْمَةٍ الدَّوْمَةُ واحده الدَّوْم ، وهى ضخام الشجر. وقيل هو شجر المقل.

(س) وفيه ذكر «دَوْمَةُ الجندل» وهى موضع ، وتضم دالها وتفتح.

ص: ١٤١

١- أنشد الهروى للخليل بن أحمد : سألت حبيبي الوصل منه دُعَابَةً وأَعْلَمْتُ أَنَّ الوصل ليس يكونُ فَمَاسَ دَلَالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألت يَهُونُ)

وفى حديث قصر الصلاة ذكر «دَوْمَيْنِ» وهى بفتح الدال وكسر الميم. وقيل بفتحها: قريه قريه من حمص.

(س) وفى حديث قس والجارود «قد دَوَّمُوا العمام» أى أداروها حول رؤسهم.

ومنه حديث الجاربه المفقوده «فحملنى على خافيه من خوافيه ثم دَوَّم بي فى السماء» أى أدارنى فى الجوّ.

(س) ومنه حديث عائشه «أنها كانت تصف من الدُّوَامِ سبع تمرات عجوه فى سبع غدوات على الرِّيق» الدُّوَامُ بالضم والتخفيف: الدُّوار الذى يعرض فى الرأس. يقال دِيمَ به وأدِيمَ.

(ه) وفيه «أنه نهى أن يبال فى الماء الدَّائِمِ» أى الراكد الساكن ، من دَامَ يَدُومُ إذا طال زمانه.

(س) ومنه حديث عائشه «قالت لليهود : عليكم السام الدَّام» أى الموت الدَّائِمُ ، فحذفت الياء لأجل السام.

دوا

(دوا) (ه) فى حديث أمّ زرع «كلّ دَاءٍ له دَاءٌ» أى كلّ عيب يكون فى الرجال (1) فهو فيه. فجعلت العيب دَاءً. وقولها له دَاءٌ خبر لكلّ. ويحتمل أن يكون صفه لداء ، وداء الثانيه خبر لكل : أى كلّ داء فيه بليغ متناه ، كما يقال إنّ هذا الفرس فرس.

(ه س) ومنه الحديث «وأىّ دَاءٍ أدْوَى من البخل» أى أىّ عيب أقبح منه : والصواب أدوأ بالهمز ، وموضعه أوّل الباب ، ولكن هكذا يروى ، إلا أن يجعل من باب دَوَى يَدْوَى فهو دَوٍ ، إذا هلك بمرض باطن.

(ه) ومنه حديث العلاء بن الحضرمى «لا دَاء ولا خبثه» هو العيب الباطن فى السلعه الذى لم يطلع عليه المشتري.

(س) وفيه «إنّ الخمر دَاءٌ وليست بدَوَاءٍ» استعمل لفظ الدَّاءِ فى الإثم كما استعمله فى العيب.

(ه) ومنه قوله «دبّ إليكم دَاءُ الأمم قبلكم ، البغضاء والحسد» فنقل الدَّاءَ من الأجسام

ص: ١٤٢

١- فى الأصل: الرجل. والمثبت من اللسان والهروى.

إلى المعانى ، ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة. وقال : وليست بِدَوَاءٍ وإن كان فيها دَوَاءٌ من بعض الأمراض على التَّغْلِيْبِ والمبالغة فى الدَّم. وهذا كما نقل الرُّقوب ، والمفلس ، والصَّرعه ، وغيرها لضرب من التَّمثِيلِ والتَّخْيِيلِ.

وفى حديثِ عليٍّ «إلى مرعى وبئى ومشرب دَوِيٍّ» أى فيه دَاءٌ ، وهو منسوب إلى دَوٍ ، من دَوِيَ بالكسر يَدْوَى.

(س) وفى حديث جهيش «وكأئن قطعنا إليك من دَوِيَّه سربخ» الدَّوُّ : الصحراء التى لا نبات بها ، والدَّوِيَّةُ منسوبه إليها ، وقد تبدل من إحدى الواوين ألف ، فيقال دَاوِيَّه على غير قياس ، نحو طَائِيٍّ فى النَّسبِ إلى طِيٍّ.

وفى حديث الإيمان «نسمع دَوِيَّ صوته ولا نفقه ما يقول» الدَّوِيُّ : صوت ليس بالعالى ، كصوت النَّحْلِ ونحوه.

ومنه خطبه الحجاج :

قد لَفَّهَا الليل بصلبِي

أروع خَزَاجٍ من الدَّاوِيِّ (١)

يعنى الفلوات ، جمع دَاوِيَّه ، أراد أنه صاحب أسفار ورحل ، فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير بالفلوات فلا يشتهه عليه شىء منها.

(باب الدال مع الهاء)

دهداً

(دهداً) (ه) فى حديث الرؤيا «فَيَتَدَهَّدَى الحجر فيتبعه فأخذه» أى يتدحرج. يقال دَهَّدَيْتُ الحجر ودهدته.

ومنه الحديث «لما يُدْهَدُهُ الجعل خير من الذين ماتوا فى الجاهليته» هو الذى يدحرجه من السَّرَجِينِ.

ص: ١٤٣

دهر

(دهر) (ه) فيه « لا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللهُ » وفي روايه « فَإِنَّ اللهُ هُوَ الدَّهْرُ » كان من شأن العرب أن تَدْمَ الدَّهْرَ وتَسْبَهُ عند التَّوْازِل والحوادث ، ويقولون أبادهم الدَّهر ، وأصابتهم قوارع الدَّهر وحوادثه ، ويكثرُون ذكره بذلك في أشعارهم. وذكر الله عنهم في كتابه العزيز فقال : « وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » والدَّهْرُ اسم للزَّمان الطَّويل ومدَّه الحياه الدُّنيا ، فنهاهم النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذَمِّ الدَّهْرِ وَسَبِّهِ : أى لا تَسْبُوا فاعل هذه الأشياء ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمُوهُ وَقَعَ السَّبُّ عَلَى اللهُ تَعَالَى لِأَنَّهُ الفَعَالُ لما يريد لا الدَّهر ، فيكون تقدير الروايه الأولى : فَإِنَّ جالب الحوادث ومنزَّلها هو اللهُ لا غير ، فوضع الدَّهر موضع جالب الحوادث لاشتتهار الدَّهر عندهم بذلك ، وتقدير الروايه الثانيه : فَإِنَّ اللهُ هُوَ جالب للحوادث لا غيره الجالب ، رَدًّا لاعتقادهم أن جالبها الدَّهر.

(ه) وفي حديث سطيح.

فإن ذا الدَّهْرَ أطوار دَهَارِيرُ

حكى الهروى عن الأزهري أن الدَّهَارِيرَ جمع الدُّهُورِ ، أراد أن الدَّهر ذو حالين من بؤس ونعم. وقال الجوهرى : يقال دَهْرٌ دَهَارِيرٌ : أى شديد ، كقولهم ليله ليلاء ، ويوم أيوم. وقال الزمخشري : الدَّهَارِيرُ تصاريف الدَّهر ونوائبه ، مشتق من لفظ الدَّهر ، ليس له واحد من لفظه كعباديد.

(ه) وفي حديث موت أبى طالب « لو لا أن قریشا تقول دَهْرَهُ الجزع لفعلت » يقال دَهْرَ فلانا أمر إذا أصابه مكروه.

(س) وفي حديث أم سليم « ما ذاك دَهْرِكِ » يقال ما ذاك دَهْرِي ، وما دَهْرِي بكذا : أى همَّتِي وإرادتى.

(س) وفي حديث النجاشي « فلا دَهْوَرَه اليوم على حرب إبراهيم » الدَّهْوَرَه : جمعك الشىء وقذفك إياه فى مهواه ، كأنه أراد : لا ضيعه عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم. والواو زائده.

(دهس) (ه) فيه «إنه أقبل من الحديدية فنزل دهاساً من الأرض» الدَّهَّاسُ والدَّهْسُ : ما سهل ولان من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون رملاً.

ومنه حديث دريد بن الصَّمِّه «لا حزن ضرس ولا سهل دَهْسٌ».

(دهق) في حديث ابن عباس «كَأْسًا دِهَاقًا» أى مملوءه. أَذْهَقْتُ الكَأْسَ إِذَا مَلَأْتُهَا.

(س) وفي حديث عليّ «نطفه دِهَاقًا وعلقه محاقًا» أى نطفه قد أفرغت إفراغا شديدا ، من قولهم أَذْهَقْتُ المَاءَ إِذَا أَفْرَغْتَهُ إِفْرَاغًا شَدِيدًا ، فهو إِذَا مِنَ الأَضْدَادِ.

(دهقن) في حديث حذيفة «أنه استسقى ماء فأتاه دِهَقَانٌ بماء فى إناء من فضّه» الدَّهَقَانُ بكسر الدال وضمها : رئيس القرية ومقدّم التّناء وأصحاب الزّراعة ، وهو معرّب ، ونونه أصلية ، لقولهم تَدَهَقَنَ الرجل ، وله دَهَقَنَةٌ بموضع كذا. وقيل النون زائده وهو من الدّهق : الامتلاء.

(س) ومنه حديث عليّ «أهداها إلى دِهَقَانٌ» وقد تكرر فى الحديث.

(دهم) (ه) فيه لَمَّا نزل قوله تعالى «عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ» قال أبو جهل : أما تستطيعون يا معشر قريش وأنتم الدّهْمُ أن يغلب كلّ عشره منكم واحدا» الدّهْمُ : العدد الكثير.

ومنه الحديث «محمد فى الدّهْمِ بهذا القوز».

ومنه حديث بشير بن سعد «فأدر كه الدّهْمُ عند اللّيل».

[ه] والحديث الآخر «من أراد أهل المدينة بِدِهْمٍ» أى بأمر عظيم وغائله ، من أمر يَدِهْمُهُمْ : أى يفجأهم.

ومنه حديث بعضهم وسبق إلى عرفه فقال «اللهم اغفر لى من قبل أن يَدِهْمَكَ الناس!». أى يكثرؤا عليك ويفجأؤك. ومثل هذا لا يجوز أن يستعمل فى الدّعاء إلّا لمن يقوله من غير تكلف.

وفى حديث عليّ «لم يمنع ضوء نورها اذْهَمَامُ سجف الليل المظلم» الإذْهَمَامُ مصدر

اذْهَمَ أَى اسوَدَ ، وَالِدْهَيْمَاءُ : مصدر اذْهَمَ ، كالأحمرار والأحميرار فى احمرّ واحماز.

وفى حديث قس «وروضه مُدْهَامَه» أى شديده الخضرة المتناهيه فيها ، كأنها سوداء لشده خضرتها.

(ه) وفيه «إنه ذكر الفتن حتى ذكر فتنه الأحلاس ثم فتنه الدُهَيْمَاءِ».

ومنه حديث حذيفه «أتتكم الدُهَيْمَاءُ ترمى بالرّصف» هى تصغير الدُهْمَاءِ ، يريد الفتنه المظلمه ، والتّصغير فيها للتّعظيم. وقيل أراد بالدُهَيْمَاءِ الداھيه ، ومن أسمائها الدُهَيْمُ ، زعموا أن الدُهَيْمَ اسم ناقه كان غزا عليها سبعة إخوه فقتلوا عن آخرهم ، وحملوا عليها حتى رجعت بهم ، فصارت مثلاً فى كلّ داھيه.

دهمق

(دهمق) (ه) فى حديث عمر «لو شئت أن يُدْهَمَقَ لى لفعلت» أى يلين لى الطعام ويجوّد.

دهن

(دهن) فى حديث صفيّه ودحييه «إنّما هذه الدّهْناءُ مقيد الجمّل» هو موضع معروف ببلاد تميم. وقد تكرّر فى الحديث.

وفى حديث سمره «فيخرجون منه كأنّما دُهِنُوا بالدّهَانِ» هو جمع الدُهْنِ.

ومنه حديث قتاده بن ملحان «وكنّت إذا رأيتّه كأنّ على وجهه الدّهَانِ».

وفى حديث هرقل «والى جانبه صوره تشبهه إلا أنّه مُدّهَانُ الرّأس» أى دُهَيْنُ الشّعر ، كالمصفازّ والمحمازّ.

وفى حديث طهفه «نشف المُدّهْنُ» هو نقره فى الجبل يجتمع فيها المطر.

ومنه الحديث «كأنّ وجهه مُدّهْنُهُ» هى تأنيث المُدّهْنِ ، شبه وجهه لإشراق السّرور عليه بصفاء الماء المجتمع فى الحجر. والمُدّهْنُ أيضاً والمُدّهْنَةُ : ما يجعل فيه الدُهْنُ ، فيكون قد شبهه بصفاء الدُهْنِ. وقد جاء فى بعض نسخ مسلم «كأنّ وجهه مذهبه» بالذال المعجمه والباء الموحّده ، وسيذكر فى الذال.

ده

(ده) (س) فى حديث الكاهن «إلّا دِهٍ فلا دِهٍ» هذا مثل من أمثال العرب

قديم ، معناه إن لم تنله الآن لم تنله أبدا. وقيل أصله فارسيّ : أى إن لم تعط الآن لم تعط أبدا.

(باب الدال مع الياء)

ديث

(ديث) (ه) فى حديث علىّ «وَدَيْتُ بِالصَّغَارِ» أى ذُلُّ.

ومنه «بِعِيرٍ مُدَيْتٌ» إذا ذُلُّ بالرياضة.

(س) وفى حديث بعضهم «كان بمكان كذا وكذا ، فأتاه رجل فيه كالدَّيَّانَةِ واللَّخْلَخَانِيَّةِ» الدَّيَّانَةُ : الالتواء فى اللسان ، ولعله من التذليل والتلين.

وفيه «تحرم الجنة على الدَّيُّوثِ» هو الذى لا يغار على أهله. وقيل هو سريانىّ معرّب.

دجر

(دجر) فى كلام علىّ «تغريد ذوات المنطق فى دِيَاجِيرِ الأوكار» الدِّيَاجِيرُ : جمع دَيْجُورٍ وهو الظلام. والياء والواو زائدتان.

ديخ

(ديخ) فى حديث عائشة تصف عمر «ففتخ الكفرة ودَيَّخَهَا» أى أذلها وقهرها. يقال دَيَّخَ ودَوَّخَ بمعنى واحد.

ومنه حديث الدعاء «بعد أن يُدَيَّخَهُمُ الأسر» وبعضهم يرويه بالذال المعجمه ، وهى لغة شاذة.

ديد

(ديد) فى حديث ابن عمر «خرجت ليله أطوف فإذا أنا بامرأه تقول كذا وكذا ، ثم عدت فوجدتها ودَيَّدَانُهَا أن تقول ذلك» الدَّيَّدَانُ والدَّيَّدَانُ : العادة.

ديذ

(ديذ) (س) فى حديث سفيان الثوريّ «منعتهم أن يبيعوا الدَّاذِيَّ» هو حبّ ي طرح فى التبيذ فيشتدّ حتى يسكر.

ديف

(ديف) فيه «وتُدَيَّفُونَ فيه من القطيعاء» أى تخلطون ، والواو فيه أكثر من الياء. ويروى بالذال المعجمه ، وليس بالكثير.

ديم

(دیم) (ه) فی حدیث عائشه ، وسئلت عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبادته

ص: ١٤٧

فقالت : « كان عمله دِيمَةً » الدَّيْمَةُ : المطر الدائم فى سكون ، شَبَّهت عمله فى دوامه مع الاقتصاد بِدِيمَةِ المطر. وأصله الواو فانقلبت ياء للكسره قبلها ، وإنما ذكرناها هنا لأجل لفظها.

(ه) ومنه حديث حذيفه وذكر الفتن فقال : «إنها لا تيتكم دِيمًا» أى إنها تملأ الأرض فى دوام. ودِيَمٌ جمع دِيمَةٍ : المطر.

(س) وفى حديث جهيش بن أوس «ودَيْمُومَةٍ سردح» هى الصَّيْحَاءُ البعيدة وهى فعلوله ، من الدوام : أى بعيده الأرجاء يدوم السَّير فيها. ويأؤها منقلبه عن واو. وقيل هى فيعلوله ، من دممت القدر إذا طليتها بالزَّماد : أى أنها مشتبهه لا علم بها لسالكها.

دين

(دين) فى أسماء الله تعالى «الدَّيَّانُ» قيل هو القَهَّار. وقيل هو الحاكم والقاضى ، وهو فَعَّال ، من دَانَ الناس : أى قهرهم على الطاعة ، يقال دِنْتُهُمْ فَدَانُوا : أى قهرتهم فأطاعوا.

ومنه شعر الأعشى الحرمازى ، يخاطب النبى صلى الله عليه وسلم.

يا سيّد الناس ودَيَّانَ العرب (١)

ومنه الحديث «كان على دَيَّانَ هذه الأمة».

ومنه حديث أبى طالب قال له صلى الله عليه وسلم : «أريد من قريش كلمه تَدِينُ لهم بها العرب» أى تطيعهم وتخضع لهم.

(ه) ومنه الحديث «الكيس من دَانَ نفسه وعمل لما بعد الموت» أى أذَلَّها واستعبدها ، وقيل حاسبها.

(ه) وفيه «إنه عليه الصلاه والسلام كان على دِينَ قومه» ليس المراد به الشَّرْك الذى كانوا عليه ، وإنما أراد أنه كان على ما بقى فيهم من إرث إبراهيم عليه السلام من الحجِّ والنَّكاح والميراث وغير ذلك من أحكام الإيمان. وقيل هو من الدَّيْن : العاده ، يريد به أخلاقهم فى الكرم والشَّجاعه وغيرها.

ص: ١٤٨

١- الرجز بتمامه فى اللسان (ذرب) ونسبه إلى أعشى بنى مازن ، ثم قال : وذكر ثعلب عن ابن الأعرابى أن هذا الرجز للأعور بن

قراد بن سفيان ، من بنى الحرماز ، وهو أبو شيبان الحرمازى ، أعشى بنى حرماز

وفى حديث الحج «كانت قريش ومن دَانَ بدينهم» أى اتّبعهم فى دينهم ووافقهم عليه واتّخذ دِينَهُم له ديناً وعباده.

وفى دعاء السفر «أستودع الله دِينَكَ وأمانتك» جعل دينه وأمانته من الودائع ؛ لأن السيف تصيب الإنسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سبباً لإهمال بعض أمور الدين ، فدعا له بالمعونه والتوفيق. وأما الأمانة ها هنا فيريد بها أهل الرجل وماله ومن يخلفه عند سفره.

وفى حديث الخوارج «يمرقون من الدّين مروق السّهم من الرّميه» يريد أن دخولهم فى الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء ، كالسهم الذى دخل فى الرّميه ثم نفذ فيها وخرج منها ولم يعلق به منها شيء. قال الخطّابى : قد أجمع علماء المسلمين على أن الخوارج على ضلالتهم فرقه من فرق المسلمين ، وأجازوا مناكحتهم ، وأكل ذبائحهم ، وقبول شهادتهم. وسئل عنهم على بن أبى طالب فقيل : أكفّارهم؟ قال : من الكفر فزوا ، قيل : أفمنافقون هم؟ قال : إنّ المنافقين (لا يذكرون الله إلّا قليلاً) ، وهؤلاء يذكرون الله (بكره وأصيّلاً). فقيل : ما هم؟ قال : قوم أصابتهم فتنة (فعموا وصيموا). قال الخطّابى : فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدّين ، أراد بالدّين الطّاعه : أى أنهم يخرجون من طاعه الإمام المفترض الطّاعه ، وينسلخون منها. والله أعلم.

(س) وفى حديث سلمان «إن الله ليدين للجماء من ذات القرن» أى يقتص ويجزى. والدّين : الجزاء.

(س) ومنه حديث ابن عمرو «لا تسبوا السلطان ، فإن كان لا بدّ فقولوا : اللهم دِنُهُم كما يدِينُوننا» أى اجزهم بما يعاملوننا به.

(ه) وفى حديث عمر «إن فلاناً يدين ولا مال له» يقال دَانَ واستدانَ وأدانَ مشدداً : إذا أخذ الدّين واقترض ، فإذا أعطى الدّين قيل أدانَ مخففاً.

(ه) ومنه حديثه الآخر عن أسيفع جهينه «فأدانَ معرضاً» أى استدانَ معرضاً عن الوفاء.

وفيه «ثلاثة حقّ على الله عونهم ، منهم المَدَيَانُ الذى يريد الأءاء» المَدَيَانُ : الكثير الدّين الذى علته الدُّيُونُ ، وهو مفعال من الدّين للمبالغة.

(س) وفى حديث مكحول «الدّينُ بين يدى الذهب والفضّه ، والعشر بين يدى الدّين فى الزّرع والإبل والبقر والغنم» ، يعنى أن الزّكاه تقدّم على الدّين ، والدّين يقَدّم على الميراث.

ديوان

(ديوان) (ه) فيه «لا- يجمعهم دِيَوَانُ حافظ» الدِّيَوَانُ : هو الدّفتر الذى يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء. وأوّل من دَوَّن الدّواوينَ عمر ، وهو فارسىّ معرّب.

ص: ١٥٠

ذأب

(ذأب) (س) فى حديث دغفل وأبى بكر «إِنَّكَ لست من ذَوَائِبِ قريش» الذَوَائِبُ جمع ذُوَابِهِ وهى الشَّعر المصْفور من شعر الرُّأس ، وذُوَابُهُ الجبل : أعلاه ، ثم استعير للعزِّ والشرف والمرتبته : أى لست من أشرفهم وذوى أقدارهم.

وفى حديث علىّ رضى الله عنه «خرج منكم إلىّ جنيد مُتَذَائِبٌ ضعيف» المُتَذَائِبُ : المضطرب ، من قولهم تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ : أى اضطرب هبوبها.

ذأر

(ذأر) (ه) فيه «أنه لما نهى عن ضرب النساء ذَيْرَ النساءِ على أزواجهنّ» أى نشزن عليهم واجترأن. يقال : ذَيْرَتِ المرأه تَذَارُ فهى ذَيْرٌ وذَائِرٌ : أى ناشز. وكذا الرِّجل.

ذأف

(ذأف) فى حديث خالد بن الوليد قال فى غزوه بنى جذيمه : «من كان معه أسير فليذِفْ عليه» أى يجهز عليه ويسرع قتله. يقال : أذَافَتُ الأسير وذَافَتُهُ إذا أجهزت عليه. ويروى بالبدال المهمله ، وقد تقدم.

ذأل

(ذأل) (ه) فيه «أنه مرّ بجاريه سوداء وهى ترقص صبيًا لها وتقول :

ذُؤَالُ يا بن القرم يا ذُؤَالَه (١)

فقال عليه الصلاه والسلام : «لا تقولى ذُؤَالُ فَإِنَّ ذُؤَالَ شَرَّ السَّبَاعِ» ذُؤَالُ ترخيم ذُؤَالَه ، وهو اسم علم للذئب. كأسامه للأسد.

ذأم

(ذأم) (س) فى حديث عائشه قالت لليهود «عليكم السِّيام والذَّام» الذَّامُ : العيب ، ويهمز ولا يهمز. ويروى بالبدال المهمله. وقد تقدم.

ص: ١٥١

(ذأن) (ه) فى حديث حذيفه «قال لجندب بن عبد الله : كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الوند أو مثل الذؤنون يقول أتبعنى ولا أتبعك» الذؤنون : نبت طويل ضعيف له رأس مدور ، وربما أكله الأعراب ، وهو من ذأنه إذا حقره وضعف شأنه ، شبهه به لصغره وحدائه سنه ، وهو يدعو المشايخ إلى أتباعه ، أى ما تصنع إذا أتاك رجل ضالّ وهو فى نحافه جسمه كالوند أو الذؤنون لكده نفسه بالعباده يخدعك بذلك ويستتبعك.

(باب الذال مع الباء)

ذب

(ذب) (ه) فيه «أنه رأى رجلا طويل الشعر فقال : ذباب» الذباب : الشؤم : أى هذا شؤم. وقيل الذباب الشؤم الدائم. يقال أصابك ذباب من هذا الأمر.

(س) ومنه حديث المغيرة «شرها ذباب».

(ه) وفيه «قال رأيت أن ذباب سيفى كسر ، فأولته أنه يصاب رجل من أهلى ، فقتل حمزه» ذباب السيف : طرفه الذى يضرب به. وقد تكرّر فى الحديث.

(ه) وفيه «أنه صلب رجلا على ذباب» هو جبل بالمدينة.

(ه) وفيه «عمر الذباب أربعون يوما ، والذباب فى النار» قيل كونه فى النار ليس بعذاب له ، ولكن ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم.

(س) وفى حديث عمر «كتب إلى عامله بالطائف فى خلايا العسل وحمائتها : إن أذى ما كان يؤذيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له ، فإنما هو ذباب غيث يأكله من شاء» يريد بالذباب النحل ، وإضافته إلى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ، ولأنه يعيش بأكل ما ينبت الغيث ، ومعنى حمايه الوادى له أن النحل إنما يرمى أنوار النبات وما رخص منها ونعم ، فإذا حميت مراعيها أقامت فيها ورعت وعسّلت فكثرت منافع أصحابها ، وإذا لم تحم مراعيها احتاجت إلى أن تبعد فى طلب المرعى ، فيكون رعيها أقل. وقيل معناه أن يحمى لهم الوادى الذى تعسّل فيه فلا يترك أحد يعرض للعسل ؛ لأن سبيل العسل

المباح سبيل المياه والمعادن والصَّيود ، وإنما يملكه من سبق إليه ، فإذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه إخراج العشر منه عند من أوجب فيه الزَّكاه.

ذبح

(ذبح) فى حديث القضاء «من ولى قاضيا فقد ذبح بغير سكين» معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه : أى من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرّض للذَّبْح فليحذره. والذَّبْحُ هاهنا مجاز عن الهلاك ، فإنه من أسرع أسبابه. وقوله بغير سكين يحتمل وجهين : أحدهما أنّ الذَّبْحَ فى العرف إنما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم أنّ الذى أراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه. والثانى أنّ الذَّبْحَ الذى يقع به راحه الذبيحة وخلصها من الألم إنما يكون بالسكين ، فإذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له ، فضرب به المثل ليكون أبلغ فى الحذر وأشدّ فى التوقى منه.

وفى حديث الصّحيه «فدعا بذبح فذبحه» الذَّبْحُ بالكسر ما يُذَبْحُ من الأضاحى وغيرها من الحيوان ، وبالفتح الفعل نفسه.

وفى حديث أم زرع «وأعطانى من كل ذابحه زوجا» هكذا جاء فى روايه : أى أعطانى من كل ما يجوز ذبحه من الإبل والبقر والغنم وغيرها زوجا ، وهى فاعله بمعنى مفعوله. والروايه المشهوره بالراء والياء ، من الزواح.

(ه) وفيه «أنه نهى عن ذبائح الجن» كانوا إذا اشتروا دارا ، أو استخرجوا عينا ، أو بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن ، فأضيفت الذبائح إليهم لذلك.

وفيه «كل شئ فى البحر مذبوح» أى ذكى لا يحتاج إلى الذبح.

(س) وفى حديث أبى الدرداء «ذبيح الخمر الملح والشمس والنينان» النينان جمع نون وهى السمكه ، وهذه صفة مرى يعمل بالشام ؛ تؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك ، وتوضع فى الشمس فتتغير الخمر إلى طعم المرى فتستحيل عن هياتها كما تستحيل إلى الخثيه. يقول : كما أنّ الميتة حرام والمذبوحه حلال ، فكذلك هذه الأشياء ذبحت الخمر فحلت ، فاستعار الذبح للإحلال. والذَّبْحُ فى الأصل : الشقّ.

وفيه «أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعهه بالنار» الذَّبْحُ بفتح الباء

وقد تسكن : وجع يعرض فى الحلق من الدم. وقيل هى قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فنقتل.

[ه] ومنه الحديث «أنه كوى أسعد بن زراره فى حلقه من الذُّبْحِ».

وفى حديث كعب بن مرّه وشعره :

إِنّى لأحسب قوله وفعاله

يوما وإن طال الزّمان ذُبَاحاً

هكذا جاء فى روايه. والذُّبَاحُ : القتل ، وهو أيضا نبت يقتل آكله. والمشهور فى الروايه : رياحا.

(ه) وفى حديث مروان «أتى برجل ارتدّ عن الإسلام ، فقال كعب : أدخلوه المذْبِيحَ وضعوا التوراه وحلفوه بالله» المذْبِيحُ واحد المذابيح ، وهى المقاصير. وقيل المحاريب. وذَبَّحَ الرجل : إذا طأطأ رأسه للركوع.

ومنه الحديث «أنه نهى عن التَّذْبِيحِ فى الصلاه» هكذا جاء فى روايه ، والمشهور بالدال المهمله. وقد تقدم.

ذذب

(ذذب) (ه س) فيه «من وقى شرّ ذبذبه دخل الجنة» يعنى الذّكر ، سمى به لتذبذبه : أى حرّته.

ومنه الحديث «فكأنى أنظر إلى يديه تذبذبان» أى تتحرّكان وتضطربان ، يريد كمّيه.

(س) ومنه حديث جابر «كان علىّ برده لها ذبذب» أى أهداب وأطراف ، واحدها ذبذب بالكسر ، سميت بذلك لأنها تتحرك على لابسها إذا مشى.

(ه) وفيه «تزوج وإلا- فأنت من المذبذبين» أى المطرودين عن المؤمنين ؛ لأنك لم تقتد بهم ، وعن الزّهبان لأنك تركت طريقتهم. وأصله من الذّبّ وهو الطرد. ويجوز أن يكون من الأوّل.

ذبر

(ذبر) (ه) فيه «أهل الجنة خمس أصناف ، منهم الذى لا ذبر له» أى لا نطق له

ولا لسان يتكلم به من ضعفه. والدُّبْرُ في الأصل : القراءه. وكتاب دُبْرٌ : سهل القراءه. وقيل المعنى لا فهم له ، من دَبَّرْتُ الكتاب إذا فهمته وأتقنته. ويروى بالزاي. وسيجيء في موضعه.

(ه) ومنه حديث معاذ «أما سمعته كان يَدْبُرُهُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم» أى يتقنه. والدَّابِرُ : المنقن. ويروى بالدال ، وقد تقدم.

وفى حديث النجاشى «ما أحبُّ أن لي دُبْرًا من ذهب» أى جبلا ؛ بلغتهم. ويروى بالدال. وقد تقدّم.

(س) وفى حديث ابن جدعان «أنا مُدَابِرٌ» أى ذاهب. والتفسير فى الحديث.

ذبل

(ذبل) (س) فى حديث عمرو بن مسعود قال لمعاويه وقد كبر : «ما تسأل عمن دَبَلَتْ بشرته» أى قلّ ماء جلده وذهبت نضارته.

(باب الذال مع الحاء)

ذحل

(ذحل) (س) فى حديث عامر بن الملوّح «ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بِدَحْلِهِ إلّا قد استوفى» الدَّحْلُ : الوتر وطلب المكافأه بجنايه جنيت عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك. والدَّحْلُ : العداوه أيضا.

(باب الذال مع الخاء)

ذخر

(ذخر) فى حديث الضحيه «كلوا وأدَّخِرُوا».

(س) وفى حديث أصحاب المائده «أمرُوا أن لا يَدَّخِرُوا فَادَّخِرُوا» هذه اللفظه هكذا ينطق بها بالدال المهمله ، ولو حملناها على لفظها لذكرناها فى حرف الدال ، وحيث كان المراد من ذكرها معرفه تعريفها لا معناها ذكرناها فى حرف الذال. وأصل الدَّخَارِ : إذتخار ، وهو افتعال من الدُّخِرِ. يقال ذَخَرَهُ يَدَّخِرُهُ دُخْرًا ، فهو ذَاخِرٌ ، وأدَّتَخَرَ يَدَّتَخِرُ فهو مُدَّتَخِرٌ ، فلما أرادوا أن يدغموا ليخفَّ التَّنْقِيقُ قلبوا التاء إلى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المهمله ، لأنهما من مخرج واحد ، فصارت اللفظه : مددخر بدال ودال ، ولهم حينئذ فيه مذهبان : أحدهما - وهو الأكثر - أن

تقلب الذال المعجمه دالا وتدغم فيها فتصير دالا مشدده ، والثاني - وهو الأقل - أن تقلب الدال المهمله ذالا وتدغم فتصير ذالا مشدده معجمه ، وهذا العمل مطرد في أمثاله نحو اذكر واذكر ، واتغر واثرغ.

وفيه ذكر «تمر ذخيرَة» هو نوع من التمر معروف

(باب الذال مع الراء)

ذراً

(ذراً) في حديث الدعاء «أعوذ بكلمات الله التامات من شر كل ما خلق وذراً وبرا» ذراً الله الخلق يدروهم ذراً إذا خلقهم ، وكأن الذرة مختص بخلق الدرّيه. وقد تكرر في الحديث.

(ه) ومنه حديث عمر كتب إلى خالد «وإني لأظنكم آل المغيره ذرة النار» يعنى خلقها الذين خلقوا لها. ويروى ذرو النار بالواو ، أراد الذين يفرقون فيها ، من ذرت الريح التراب إذا فرقتة.

ذرب

(ذرب) (ه) فيه «فى ألبان الإبل وأبوالها شفاء للذرب» هو بالتحريك : الداء الذى يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ، ويفسد فيها فلا تمسكه.

(ه) ومنه حديث الأعشى (١) «أنه أنشد النبى صلى الله عليه وسلم أبياتا فى زوجته منها قوله :

إليك أشكو ذربته من الذرب

كنى عن فسادها وخيانتها بالذرب وأصله من ذرب المعدة وهو فسادها. وذربته من قوله من ذربه ، كمعده من معده. وقيل أراد سلاطه لسانها وفساد منطقتها ، من قولهم ذرب لسانه إذا كان حاد اللسان لا يبالي ما قال.

(ه) ومنه حديث حذيفه «قال يا رسول الله إني رجل ذرب اللسان».

ومنه الحديث «ذرب النساء على أزواجهن» أى فسدت ألسنتهن وانسطن عليهم فى القول. والزوايه ذر النساء بالهمز. وقد تقدم.

ص: ١٥٦

(س) وفي حديث أبي بكر «ما الطّاعون؟ قال : ذَرَبٌ كالدَّمَل» يقال ذَرِبَ الجرح إذا لم يقبل الدّواء.

ذرح

(ذرح) في حديث الحوض «ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذْرَح» هما قريتان بالشّام بينهما مسيره ثلاث ليال.

ذرع

(ذرع) (ه) فيه «أنه رأى امرأه مقتوله فقال : ما كانت هذه تقاتل! الحقّ خالدا فقل له : لا تقتل ذُرِّيَّةً ولا عسيفاً» الذُّرِّيَّةُ اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى ، وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إلّا غير مهموزه ، وتجمع على ذُرِّيَّاتٍ ، وذَرَارِيٍّ مشدداً. وقيل أصلها من الذَّرِّ بمعنى التّفريق ، لأنّ الله تعالى ذَرَّهُم في الأرض ، والمراد بها في هذا الحديث النّساء لأجل المرأة المقتولة.

(ه) ومنه حديث عمر «حجّوا بالذُّرِّيَّةِ ولا- تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها في أعناقها» أي حجّوا بالنّساء ، وضرب الأرباق وهي القلائد مثلاً لما قلّدت أعناقها من وجوب الحجّ. وقيل كنى بها عن الأوزار.

وفي حديث جبير بن مطعم «رأيت يوم حنين شيئاً أسود ينزل من السّماء ، فوقع إلى الأرض ، فدبّ مثل الذُّرِّ ، وهزم الله المشركين» الذُّرُّ : النّمل الأحمر الصّغير ، واحدها ذرّةٌ. وسئل ثعلب عنها فقال : إنّ مائه نمله وزن حبه ، والذُّرّةُ واحده منها. وقيل الذُّرّةُ ليس لها وزن ، ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الدّاخِل في النّافذه. وقد تكرّر ذكرها في الحديث.

وفي حديث عائشه «طّيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه بِذُرِّيَرِهِ» هو نوع من الطّيب مجموع من أخلاط.

(س) وفي حديث النّخعيّ «ينثر على قميص الميّت الذُّرِّيَرَةَ» قيل : هي فتات قصب ما كان لنشّاب وغيره (1). كذا جاء في كتاب أبي موسى.

(س) وفي حديثه أيضا «تكتحلّ المحدّ بالذُّرورِ». الذُّرورُ بالفتح : ما يُذَرُّ في العين من الدّواء اليابس. يقال ذَرَرْتُ عينه إذا داويتها به

ص: ١٥٧

١- عبارته الأساس : وهي فتات قصب الطيب ، وهو قصب يجاء به من الهند كقصب النشاب.

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه «ذُرِّي وأنا أحرّ لك» أى ذُرِّي الدَّقِيقِ فى القدر لأعمل لك منه حريره.

ذرع

(ذرع) (س ه) فيه «أن النبى صلى الله عليه وسلم أذَرَ ذِرَاعَيْهِ من أسفل الجبّه» أى أخرجهما.

(س ه) ومنه الحديث الآخر «وعليه جَمَازُه فَمَا ذَرَعَ منها يده» أى أخرجها. هكذا رواه الهروى ، وفسّره. وقال أبو موسى : أذَرَ ذِرَاعَيْهِ أَذْرَاعًا. وقال : وزنه افتعل ، من ذَرَ : أى مَدَّ ذِرَاعَيْهِ ، ويجوز أذَرَ وأذَرَ كما تقدّم فى أذخر ، وكذلك قال الخطّابى فى المعالم : معناه أخرجهما من تحت الجبّه ومدّهما. والذَّرْعُ : بسط اليد ومدّها ، وأصله من الذَّرَاعِ وهو السّاعد.

ومنه حديث عائشه وزينب رضى الله عنهما : «قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم : حسبك إذ قلبت لك ابنه أبى قحافه ذُرَيْعَتَيْهَا» الذُرَيْعَةُ تصغير الذَّرَاعِ ، ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثه ، ثم ثنتها مصغره ، وأرادت به ساعديها.

وفى حديث ابن عوف «قلّدوا أمركم رحب الذَّرَاعِ» أى واسع القوّه والقدره والبطش. والذَّرْعُ : الوسع والطّاقه.

ومنه الحديث «فكبر فى ذُرْعِي» أى عظم وقعه وجلّ عندى.

(ه) والحديث الآخر : «فكسر ذلك من ذُرْعِي» أى ثبطني عمّا أردته.

ومنه حديث إبراهيم عليه الصلاه والسلام «أوحى الله إليه أن ابن لى بيتا ، فضاقت بذلك ذُرْعًا» ومعنى ضيق الذَّرَاعِ والذَّرْعُ : قصرها ، كما أنّ معنى سعتها وبسطها طولها. ووجه التّمثيل أن القصير الذَّرَاعِ لا ينال ما يناله الطّويل الذَّرَاعِ ولا يطيق طاقته ، فضرِبَ مثلا للذى سقطت قوّته دون بلوغ الأمر والاعتدار عليه.

(ه) وفى صفته عليه الصلاه والسلام «كان ذُرَيْعَ المشى» أى سريع المشى واسع الخطو.

ومنه الحديث «فأكل أكلا ذُرَيْعًا» أى سريعا كثيرا.

وفيه «من ذَرَعهُ القى فلا قضاء عليه» يعنى الصّائم : أى سبقه وغلبه فى الخروج.

(ه) وفي حديث الحسن «كانوا بِمَذَارِعِ الْيَمَنِ» هي القرى القريبه من الأمصار. وقيل هي قرى بين الزيف والبر.

(ه) ومنه الحديث «خير كنّ أذرعُكُنّ للمغزل» أي أخفكُنّ به. وقيل أقدر كنّ عليه.

ذرف

(ذرف) في حديث العرباض «وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظه بليغه ذرّفت منها العيون» ذرّفت العين تذرّف إذا جرى دمعها.

(ه) وفي حديث عليّ «ها أنا الآن قد ذرّفت على الخمسين» أي زدت عليها. ويقال ذرّف وذرّف.

ذرق

(ذرق) (س) فيه «قاع كثير الذرق» الذرق بضم الذال وفتح الراء الحندقوق ، وهو نبت معروف.

ذرا

(ذرا) فيه «إن الله خلق في الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض» وفي روايه «لذرت الدنيا وما فيها» يقال ذرته الريح وأذرتّه تذرّوه ، وتذريه : إذا أطارته. ومنه تذريه الطعام.

ومنه الحديث أنّ رجلا قال لأولاده «إذا متّ فأحرقوني ثم ذروني في الريح».

(ه) ومنه حديث عليّ «يذرو الروايه ذرو الريح الهشيم» أي يسرد الروايه كما تنسف الريح هشيم الثبت.

(س) وفيه «أول الثلاثة يدخلون النار منهم ذو ذرّوه لا- يعطى حقّ الله من ماله» أي ذو ثروه ، وهي الجده والمال ، وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما في المخرج.

وفي حديث أبي موسى «أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يابل غرّ الذرى» أي بيض الأسنمه سمانها. والذرى : جمع ذرّوه وهي أعلى سنام البعير. وذرّوه كلّ شيء أعلاه.

(ه) ومنه الحديث «على ذرّوه كلّ بعير شيطان».

وحديث الزبير «سأل عائشه الخروج إلى البصره فأبت عليه ، فما زال يفتل في الذرّوه

والغارب حتى أجابته» جعل فتل وير ذرّوه البعير وغاربه مثلاً لإزالتها عن رأيها ، كما يفعل بالجمل النفور إذا أريد تأنيسه وإزاله نفاؤه.

(س) وفي حديث سليمان بن صرد «قال بلغني عن عليّ ذرّو من قول تشدّر لي فيه بالوعيد» الذرّو من الحديث : ما ارتفع إليك وترامى من حواشيه وأطرافه ، من قولهم ذرّا إلى فلان : أي ارتفع وقصد.

(س) ومنه حديث أبي الزناد «كان يقول لابنه عبد الرحمن : كيف حديث كذا؟ يريد أن يُدزّي منه» أي يرفع من قدره وينوّه بذكره.

ومنه قول رؤبه :

عمدا أذرّي حسبي أن يشتما (١)

أي أرفعه عن الشّيمه.

وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم «ببئر ذرّوان» بفتح الذال وسكون الراء ، وهى بئر لبني زريق بالمدينه ، فأما بتقديم الواو على الراء فهو موضع بين قديد والجحفه.

(باب الذال مع العين)

ذعت

(ذعت) (ه) فيه «إنّ الشيطان عرض لي يقطع صلاتي فأمكنني الله منه فمدّعته» أي خنقته. والذّعت والذّعت بالذال والذال : الدّفع العنيف. والذّعت أيضا : المعك في التراب.

ذدع

(ذدع) في حديث عليّ أنه قال لرجل : ما فعلت بإبلك؟ وكانت له إبل كثيره ، فقال : «ذعّدتها النّوائب ، وفرقتها الحقوق ، فقال : ذلك خير سبها» أي خير ما خرجت فيه. الذّعدعة : التّفريق. يقال ذعدّعهم الدّهر : أي فرّقهم.

ص: ١٦٠

١- بعده : لا ظالم الناس ولا مظلماً اللسان (ذرا).

(ه) ومنه حديث ابن الزبير «إن نابغه بنى جعده لمدحه مدحه فقال فيها :

لتجبر منه جانبا (١)

دَعَدَعَتْ بِهِ

صروف الليالي والزمان المصمم

وزياده الباء فيه للتأكيد.

وفى حديث جعفر الصادق رضى الله عنه «لا يحبنا أهل البيت المُدَعَّدُ ، قالوا : وما المُدَعَّدُ؟ قال : ولد الزنا».

ذعر

(ذعر) (س) فى حديث حذيفه «قال له ليله الأ-حزاب : قم فائت القوم ولا- تَدْعَرْهُمْ عَلَى» يعنى قريشا. الدَّعْرُ : الفزع ، يريد لا تعلمهم بنفسك وامش فى خفيه لئلا ينفروا منك ويقبلوا على.

(ه) ومنه حديث نائل مولى عثمان «ونحن نترامى بالحنظل ، فما يزيدنا عمر على أن يقول : كذاك لا تَدْعَرْوا علينا» أى لا تنفروا إبلنا علينا. وقوله كذاك : أى حسبكم.

(س) ومنه الحديث «لا يزال الشيطان ذاعراً من المؤمن» أى ذا ذُعْرٍ وخوف ، أو هو فاعل بمعنى مفعول : أى مَدْعُور. وقد تكرر فى الحديث.

ذعلب

(ذعلب) (س) فى حديث سواد بن مطرف «الدَّعْلِبُ الوجناء» الدَّعْلِبُ والدَّعْلِبَةُ : الناقه السريعه.

(باب الذال مع الفاء)

ذفر

(ذفر) (س) فى صفه الحوض «وطينه مسك أذْفَرٌ» أى طيب الزيح. والدَّفْرُ بالتحريك : يقع على الطيب والكريه ، ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به.

ومنه صفه الجنه «وترابها مسك أذْفَرٌ».

(س) وفيه «فمسح رأس البعير وذفراه» ذَفْرِي البعير أصل أذنه ، وهما ذَفْرَيَانِ. والدَّفْرَى مؤنثه ، وألفها للتأنيث أو للإلحاق.

١- فى الأصل وا «خائفنا» والمثبت من الهروى واللسان والفائق ١ / ٤٣٢ وديوانه ص ١٣٧ ، طبع روما سنه ١٩٥٣.

وفى حديث مسيره إلى بدر «أنه جزع الصّفيراء ثم صبّ فى ذِفْران» هو بكسر الفاء واد هناك.

ذفف

(ذفف) (س) فيه أنه قال لبلال : «إنى سمعت ذَفَ نعليك فى الجنة» أى صوتهما عند الوطء عليهما. ويروى بالدال المهمله. وقد تقدم.

(س) وكذلك يروى حديث الحسن «وإن ذَفَّقْتُ بهم الهماليج» أى أسرعت.

وفى حديث عليّ «أنه أمر يوم الجمل فنودى أن لا يتبع مدبر ، ولا يقتل أسير ، ولا يُذَفَّفُ على جريح» تَذْفِيفُ الجريح : الإجهاز عليه وتحرير قتله.

ومنه حديث ابن مسعود «فَذَفَّقْتُ على أبى جهل».

وحديث ابن سيرين «أقعص ابنا عفراء أبا جهل وذَفَّفَ عليه ابن مسعود» ويروى بالدال المهمله. وقد تقدم.

وفيه «سلط عليهم آخر الزمان موت طاعون ذَفِيف يحوِّف القلوب» الذَّفِيفُ : الخفيف السريع.

(س) ومنه حديث سهل «قال : دخلت على أنس وهو يصلى صلاه خفيفه ذَفِيفَه كأنها صلاه مسافر».

وفى حديث عائشه «أنه نهى عن الذهب والحريز ، فقالت : شىء ذَفِيفٌ يربط به المسك» أى قليل يشدّ به.

(باب الذال مع القاف)

ذقن

(ذقن) (ه) فى حديث عائشه «توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقتى وذَاقَتى» الذَّاقَةُ : الذَّقْنُ. وقيل طرف الحلقوم. وقيل ما يناله الذَّقْنُ من الصّدر.

(ه) وفى حديث عمر «إن عمران بن سواده قال له : أربع خصال عاتبتك عليها رعيتك ، فوضع عود الدَّرّه ثم ذَقَّنَ عليها وقال : هات» يقال ذَقَّنَ على يده وعلى عصاه - بالتشديد والتخفيف - إذا وضعه تحت ذَقْنِهِ واتكأ عليه.

(ذكر) فيه «الرجل يقاتل للذكر ، ويقاتل ليحمد» أى لِيُذَكَّرَ بين الناس ويوصف بالشجاعه. والذُّكْرُ : الشرف والفخر.

ومنه الحديث فى صفه القرآن «وهو الذُّكْرُ الحكيم» أى الشرف المحكم العارى من الاختلاف.

وفى حديث عائشه «ثم جلسوا عند المذَّكَّر حتى بدا حاجب الشمس» المذَّكَّرُ : موضع الذَّكْر ، كأنها أرادت عند الركن الأسود أو الحجر. وقد تكرر ذكر الذَّكْر فى الحديث ، ويراد به تمجيد الله تعالى ، وتقديسه ، وتسيحه وتهليله ، والثناء عليه بجميع محامده.

(ه) وفى حديث عليّ «إن علياً يذُكَّرُ فاطمه» أى يخطبها. وقيل يتعرَّض لخطبتها.

وفى حديث عمر «ما حلفت بها ذاكراً ولا آثراً» أى ما تكلمت بها حالفاً ، من قولك ذَكَرْتُ لفلان حديث كذا وكذا أى قلته له. وليس من الذُّكْر بعد النسيان.

وفيه «القرآن ذَكَرٌ فَذَكْرُوهُ» أى أنه جليل خطير فأجلوه.

(س) ومنه الحديث «إذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذَكَرَا» أى ولدا ذَكَراً ، وفى روايه «إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أذَكَرَتْ ياذن الله» أى ولدته ذكراً. يقال أذَكَرَتْ المرأة فهى مُذَكَّرٌ إذا ولدت ذكراً ، فإذا صار ذلك عادتها قيل مِذْكَارٌ.

[ه] ومنه حديث عمر «هبلت أمه لقد أذَكَرَتْ به» أى جاءت به ذكراً جليداً.

ومنه حديث طارق مولى عثمان «قال لابن الزبير حين صرع : والله ما ولدت النساء أذَكَرَ منك» يعنى شهما ماضيا فى الأمور.

وفى حديث الزكاه «ابن لبون ذَكَرٌ» ذَكَرَ الذَّكْرُ توكيداً. وقيل تنبيها على نقص الذُّكُورِيَّة فى الزكاه مع ارتفاع السنِّ. وقيل لأنَّ الابن يطلق فى بعض الحيوانات على الذَّكْرِ والأنثى ، كابن آوى ، وابن عرس ، وغيرهما ، لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس ، فرفع الإشكال بذكر الذَّكْرِ.

وفى حديث الميراث «لأولى رجل ذكرٍ» قيل : قاله احترازا من الخنثى. وقيل تنبيها على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكوريه.

(س) وفيه «كان يطوف على نسائه ويغتسل من كل واحد ويقول إنه أذكرُ» أى أحد.

(س) وفى حديث عائشه «أنه كان يتطيب بهذكاره الطيب» الذكاره بالكسر : ما يصلح للرجال ، كالمسك والعنبر والعود ، وهى جمع ذكرٍ ، والذكوره مثله.

ومنه الحديث «كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ، ولا يرون بهذكوره بأسا» هو ما لا لون له ينفض ، كالعود والكافور ، والعنبر. والمؤنث : طيب النساء كالخلوق والزعفران.

وفيه «أن عبدا أبصر جاريه لسيده ، فغار السيد فجب مذاكيره» هى جمع الذكر على غير قياس.

ذكا

(ذكا) فيه «ذكاه الجنين ذكاه أمه» التذكيه : الذبح والتحر. يقال : ذكيت الشاه تذكيه ، والاسم الذكاه ، والمذبح ذكي. ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب ، فمن رفعه جعله خبر المبتدأ الذى هو ذكاه الجنين ، فتكون ذكاه الأم هى ذكاه الجنين فلا يحتاج إلى ذبح مستأنف ، ومن نصب كان التقدير ذكاه الجنين كذكاه أمه ، فلما حذف الجار نصب ، أو على تقدير يُذكى تذكيه مثل ذكاه أمه ، فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف إليه مقامه ، فلا بدّ عنده من ذبح الجنين إذا خرج حيا. ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين : أى ذكوا الجنين ذكاه أمه.

ومنه حديث الصيد «كل ما أمسكت عليك كلابك ذكي وغير ذكي» أراد بالذكي ما أمسك عليه فأدركه قبل زهوق روحه فذكاه فى الحلق أو اللبّه ، وأراد بغير الذكي ما زهقت نفسه قبل أن يدركه فيذكيه مما جرحه الكلب بسنه أو ظفروه.

(ه) وفى حديث محمد بن على «ذكاه الأرض يبسها» يريد طهارتها من النجاسه ، جعل يبسها من النجاسه الزطبه فى التطهير بمنزله تذكيه الشاه فى الإحلال ؛ لأن الذبح يطهرها ويحلّ أكلها.

(س) وفي حديث ذكر النار «قشبنى ريحها وأحرقنى ذكاؤها» الذكاء: شدّه وهج النار ، يقال ذكيت النار إذا أتممت إشعالها ورفعتها. وذكت النار تذكو ذكا - مقصور - : أى اشتعلت. وقيل هما لغتان.

(باب الذال مع اللام)

ذذل

(ذذل) فى حديث أبى ذر «يخرج من ثديه يتدلّذل» أى يضطرب ، من ذلّاذل الثوب وهى أسافله. وأكثر الروايات يتزلزل ، بالزاي.

ذلف

(ذلف) (س) فيه «لا- تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين ذُلف الأنف» الذلف بالتحريك : قصر الأنف وانبطاحه. وقيل ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته. والذلف بسكون اللام جمع أذلف كأحمر وحمر. والآنف جمع قله للأنف وضع موضع جمع الكثرة ، ويحتمل أنه قللها لصغرها.

ذلق

(ذلق) (ه) فى حديث ماعز «فلما أذلقته الحجاره جمز وفرّ» أى بلغت منه الجهد حتى قلق.

[ه] ومنه حديث عائشه «أنها كانت تصوم فى السيف حتى أذلقها الصوم (1)» أى جهدها وأذابها. يقال أذلقه الصوم وذلقه : أى ضعّفه.

(س) ومنه الحديث «إنه ذلق يوم أحد من العطش» أى جهده حتى خرج لسانه.

(ه) وفى مناجاه أيوب عليه السلام «أذلقنى البلاء فتكلمت» أى جهدنى.

ومنه حديث الحديبيه «يكسعها بقائم السيف حتى أذلقه» أى ألقه.

(ه) وفى حديث الرّحم «جاءت الرّحم فتكلمت بلسان ذلق طلق» أى فصيح بليغ ، هكذا جاء فى الحديث على فعل بوزن صرد. ويقال طلق ذلق ، وطلق ذلق ، وطلق ذلق ، ويراد بالجميع المضاء والتفاد. وذلق كل شىء حده.

[ه] وفى حديث أمّ زرع «على حدّ سنان مُذلق» أى محدّد ، أرادت أنها معه على مثل السنان المحدّد فلا تجد معه قرارا.

ص: ١٦٥

(س) ومنه حديث جابر «فكسرت حجرا وحسرته فأنذلق» أى صار له حدّ يقطع.

وفى حديث حفر زمزم «ألم نسق الحجيج ونحر المذلاقة الرد». المذلاقة : الناقه السريعه السير.

وفى أشرط الساعه ذكر «ذلقية» هى بضم الذال وسكون القاف وفتح الياء تحتها نقطتان : مدينه للروم.

ذلل

(ذلل) فى أسماء الله تعالى «المذل» هو الذى يلحق الذلّ بمن يشاء من عباده ، وينفى عنه أنواع العزّ جميعها.

(ه) وفيه «كم من عذق مُذلل لأبى الدحاح» تدليل العذوق : أنها إذا خرجت من كوافيرها التى تغطّيها عند انشقاقها عنها يعمد الأبر فيسمّحها (1) ويبسّرها حتى تتدلى خارجة من بين الجريد والسّماء ، فيسهل قطفها عند إدراكها ، وإن كانت العين مفتوحة فهى النخلة ، وتذليلها : تسهيل اجتناء ثمرها وإدناؤها من قاطفها.

(ه) ومنه الحديث «يتركون المدينه على خير ما كانت مُذللّه لا يغشاها إلا العوافى» أى ثمارها دانيه سهله المتناول مخلّاه غير محميّه ولا ممنوعه على أحسن أحوالها. وقيل أراد أنّ المدينه تكون مخلّاه خاليه من السّكان لا يغشاها إلا الوحوش.

ومنه الحديث «اللهم اسقنا ذلّل السحاب» هو الذى لا رعد فيه ولا برق ، وهو جمع ذلول ، من الذلّ بالكسر ضدّ الصّعب.

ومنه حديث ذى القرنين «أنه خير فى ركوبه بين ذلّل السحاب وصعبه فاختر ذلّله».

ومنه حديث عبد الله «ما من شىء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله» أى على وجوه وطرقه ، وهو جمع ذلّ بالكسر. يقال : ركبوا ذلّ الطريق ، وهو ما مهّد منه وذلّل.

[ه] ومنه خطبه زياد «إذا رأيتمونى أنفذ فيكم الأمر فأنفذوه على أذلاله».

وفى حديث ابن الزبير «بعض الذلّ أبقى للأهل والمال» معناه أن الرجل إذا أصابته خطّه

ص: ١٦٦

١- فى بعض النسخ «فيمسحها» قاله مصحح الأصل.

ضيم يناله فيها ذلٌ فصبر عليها كان أبقى له ولأهله وماله ، فإذا لم يصبر ومرّ فيها طالبا للعزّ غرّر بنفسه وأهله وماله ، وربّما كان ذلك سببا لهلاكه.

ذلا

(ذلا) (ه) في حديث فاطمه رضى الله عنها «ما هو إلا أن سمعت قائلا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذلوّكيت حتى رأيت وجهه» أى أسرعت. يقال اذلوّكى الرّجل إذا أسرع مخافه أن يفوته شىء. وهو ثلاثى كزرت عينه وزيد واوا للمبالغه ، كاقولوى واغدودن.

(باب الذال مع الميم)

ذمر

(ذمر) (س) في حديث علىّ «إلما أنّ عثمان فضح الذّمّار ، فقال النبىّ صلى الله عليه وسلم : مه» الذّمّار : ما لزمك حفظه ممّا وراءك وتعلّق بك.

(س) ومنه حديث أبى سفيان «قال يوم الفتح : حبذا يوم الذّمّار» يريد الحرب ؛ لأنّ الإنسان يقاتل على ما يلزمه حفظه.

(س) ومنه الحديث «فخرج يتذمّر» أى يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذّمّار.

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام «أنه كان يتذمّر على ربّه» أى يجترئ عليه ويرفع صوته فى عتابه.

ومنه حديث طلحه «لما أسلم إذا أمّه تدمرّه وتسبّه» أى تشجعه على ترك الإسلام وتسبّه على إسلامه. وذمّر يذمّر إذا غضب.

ومنه الحديث «وأمّ أيمن تدمرّ وتصخب» ويروى تدمر بالتشديد.

(ه) ومنه الحديث «فجاء عمر ذامراً» أى متهدّدا.

ومنه حديث علىّ «ألا وإنّ الشيطان قد ذمّر حزبه» أى حضهم وشجّعهم.

(س) وحديث صلاه الخوف «فتدّامر المشركون وقالوا هلمّا كنّا حملنا عليهم وهم فى الصلاه» أى تلاوموا على ترك الفرصه ، وقد يكون بمعنى تحاضوا على القتال. والذّمّر : الحثّ مع لوم واستبطاء.

ص: ١٦٧

(ه) وفي حديث ابن مسعود «فوضعت رجلى على مُدَمَّر أبي جهل» المُدَمَّرُ : الكاهل والعنق وما حوله.

وفيه ذكر «ذِمَار» وهو بكسر الذال ، وبعضهم يفتحها : اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء. وقيل هو اسم صنعاء.

ذمل

(ذمل) (س) في حديث قس «يسير ذَمِيلاً» أى سيرا سريعا لينا. وأصله فى سير الإبل.

ذمم

(ذمم) قد تكرر فى الحديث ذكر «الدَّمَّةُ والدَّام» وهما بمعنى العهد ، والأمان ، والضمان ، والحرمة ، والحق. وسَمِيَ أهل الدَّمَّة لدخولهم فى عهد المسلمين وأمانهم.

(ه) ومنه الحديث «يسعى بِذِمَّتِهِمْ أدناهم» أى إذا أعطى أحد الجيش العدو أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين ، وليس لهم أن يخفروه ، ولا أن ينقضوا عليه عهده. وقد أجاز عمر أمان عبد على جميع الجيش.

ومنه الحديث «ذِمَّةُ المسلمين واحده».

والحديث الآخر فى دعاء المسافر «اقلبنا بِذِمَّة» أى ارددنا إلى أهلنا آمنين.

(س) ومنه الحديث «فقد برئت منه الدَّمَّة» أى إنَّ لكلِّ أحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءه ، فإذا ألقى بيده إلى التهلكه ، أو فعل ما حرّم عليه ، أو خالف ما أمر به خذلت ذِمَّةُ الله تعالى.

وفيه «لا تشتروا رقيق أهل الدَّمَّةِ وأرضيهم» المعنى أنهم إذا كان لهم مماليك وأرضون وحال حسنه ظاهره كان أكثر لجزيتهم ، وهذا على مذهب من يرى أن الجزية على قدر الحال ، وقيل فى شراء أرضيهم أنه كرهه لأجل الخراج الذى يلزم الأرض لئلا يكون على المسلم إذا اشتراها فىكون ذلًا وصغارا.

وفى حديث سلمان «قيل له ما يحل من ذِمَّتِنَا» أراد من أهل ذِمَّتِنَا ، فحذف المضاف.

وفى حديث عليّ «ذمّتي رهينه وأنا به زعيم» أى ضمانى وعهدى رهن فى الوفاء به.

(ه) وفيه «ما يذهب عنى مذمّه الرضاع؟ فقال : غرّه : عبد أو أمه» المذمّه بالفتح مفعله من الذم ، وبالكسر من الذمّه والذمام. وقيل هى بالكسر والفتح الحقّ والحرمه التى يُذمُّ مضيعها ، والمراد بِمذمّه الرضاع : الحقّ اللّازم بسبب الرضاع ، فكأنّه سأل ما يسقط عنى حقّ المرضعه حتّى أكون قد أدّيته كاملاً؟ وكانوا يستحبّون أن يعطوا للمرضعه عند فصال الصبى شيئاً سوى أجرتها.

(ه) وفيه «خلال المكارم كذا وكذا والتدّم للصاحب» هو أن يحفظ ذمامه وي طرح عن نفسه ذمّ الناس له إن لم يحفظه.

(ه) وفيه «أرى عبد المطّلب فى منامه احفر زمزم لا- تنزف ولا- تُذمّ» أى لا- تعاب ، أو لا تطفى مِذْمُومَه ، من قولك أذممتُه إذا وجدته مذمّوماً. وقيل لا يوجد ماؤها قليلاً ، من قولهم بئر ذمّه ، إذا كانت قليلة الماء.

[ه] ومنه حديث البراء «فأتينا على بئر ذمّه فنزلنا فيها» سمّيت بذلك لأنها مذمّومه.

ومنه حديث أبى بكر «قد طلع فى طريق معوره حزنه ، وإنّ راحلته أذمّت» أى انقطع سيرها ، كأنّها حملت الناس على ذمّها.

ومنه حديث حليمه السّعديه «فخرجت على أتانى تلك ، فلقد أذمّت بالركب» أى حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها.

ومنه حديث المقداد حين أحرز لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم «وإذا فيها فرس أذمّ» أى كالأقداف فوقف.

(ه) وفى حديث يونس عليه السلام «إنّ الحوت قاءه رذياً ذمّاً» أى مذمّوماً شبه الهالك ، والذمّ والمذموم واحد.

وفى حديث الشّؤم والطّيره «ذروها ذميمه» أى اتركوها مِذْمُومَه ، فعيله بمعنى مفعوله ، وإنما أمرهم بالتحوّل عنها إبطالاً لما وقع فى نفوسهم من أنّ المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار ،

فإذا تحوّلوا عنها انقطعت مادّه ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهه.

وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام «أخذته من صاحبه ذمّامه» أى حياء وإشفاق ، من الذم واللوم.

ومنه حديث ابن صياد «فأصابتنى منه ذمّامه».

(باب الذال مع النون)

ذنب

(ذنب) (ه) فيه «أنه كان يكره الميذنب من البسر مخافه أن يكونا شيئين فيكون خليطا» الميذنب بكسر النون : الذى بدا فيه الإرتطاب من قبل ذنبه : أى طرفه. ويقال له أيضا : التذنوب.

(ه) ومنه حديث أنس «أنه كان لا يقطع التذنوب من البسر إذا أراد أن يفتضخه».

ومنه حديث ابن المسيب «كان لا يرى بالتذنوب أن يفتضخ بأسا».

(س) وفيه «من مات على ذنابى طريق فهو من أهله» يعنى على قصد طريق. وأصل الذنابى منبت ذنب الطائر.

(س) ومنه حديث ابن عباس : «كان فرعون على فرس ذنوب» أى وافر شعر الذنب.

(ه) وفى حديث حذيفه «حتى يركبها الله بالملائكة فلا يسمع ذنب تلعه» وصفه بالذل والضّعف وقلة المنعه ، وأذنان المسائل : أسافل الأودية. وقد تكرر فى الحديث.

ومنه الحديث «يقعد أعرابها على أذنان أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد». ويقال لها أيضا المذانب.

ومنه حديث ظبيان «وذئبوا خشانه» أى جعلوا له مذانب ومجارى. والخشان : ما خشن من الأرض.

(ه) وفى حديث عليّ - وذكر فتنه تكون فى آخر الزمان - قال : «فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه» أى سار فى الأرض مسرعا بأتباعه ولم يعرج على الفتنه. والأذنان : الأتباع ، جمع ذنب ، كأنهم فى مقابل الرؤوس وهم المقدمون.

وفى حديث بول الأعرابي فى المسجد «فأمر بِذُنُوبٍ من ماء فأريق عليه» الذُّنُوبُ : الدُّلُو العظيمة ، وقيل لا تسمى ذُنُوباً إلا إذا كان فيها ماء. وقد تكرر فى الحديث.

(باب الذال مع الواو)

ذوب

(ذوب) (ه) فيه «من أسلم على ذُوبِهِ أو مأثره فهى له» الذُّوبَةُ : بقية المال يَسْتَدِيبُهَا الرجل : أى يستبقها. والمأثره : المكرمه.

(س) وفى حديث عبد الله «يفرح المرء أن يذُوبَ له الحق» أى يجب.

(س) وفى حديث قس.

أذُوبُ اللىالى أو يجيب صداكما

أى أنتظر فى مرور اللىالى وذهابها ، من الأذَابَةِ : الإغاره. يقال أذَابَ علينا بنو فلان : أى أغاروا.

(ه) وفى حديث ابن الحنفية «إنه كان يُذُوبُ أمه» أى يضر ذوائبها.

والقياس يذُوبُ بالهمز ؛ لأن عين الذَّوَابِ همزه ، ولكنه جاء غير مهموز ، كما جاء الذوائب على غير القياس (١).

وفى حديث الغار «فيصبح فى ذُوبَانِ النَّاسِ» يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذُوبَانٌ ، لأنهم كالذئاب. والذُوبَانُ : جمع ذئب ، والأصل فيه الهمز ، ولكنه خَفَّفَ فانقلب واوا. وذكرناه هاهنا حملا على لفظه.

ذود

(ذود) (ه) فيه «ليس فيما دون خمس ذُودٍ صدقه» الذُّودُ من الإبل : ما بين الثنتين إلى التسع. وقيل ما بين الثلاث إلى العشر. واللفظه مؤنثه ، ولا واحد لها من لفظها كالتعم. وقال أبو عبيد : الذُّودُ من الإناث دون الذكور ، والحديث عام فيهما ، لأن من ملك خمسة من الإبل وجبت عليه فيها الزكاه ذكورا كانت أو إناثا. وقد تكرر ذكر الذُّودِ فى الحديث.

ص: ١٧١

وفى حديث الحوض «إني لبعقر حوضى أذودُ الناس عنه لأهل اليمن» أى أطردهم وأدفعهم.

وفى حديث على «وأما إخواننا بنو أميه فقادهُ ذَادَةٌ!» الذَادَةُ جمع ذَائِدٍ : وهو الحامى الدافع. قيل أراد أنهم يذودُونَ عن الحرم.

ومنه الحديث «فَلْيُذَادَنَّ رجال عن حوضى» أى ليطرِدَنَّ ، ويروى : فلا- تُذَادَنَّ : أى لا- تفعلوا فعلا يوجب طردكم عنه ، والأوّل أشبه. وقد تكرر فى الحديث.

ذوط

(ذوط) (ه) فى حديث أبى بكر «لو منعونى جديا أذوطَ لقاتلتهم عليه» الأذوطُ : الناقص الذقن من الناس وغيرهم. وقيل هو الذى يطول حنكه الأعلى ويقصر الأسفل.

ذوق

(ذوق) (ه) فيه «لم يكن يذمّ ذَوَاقاً» الذَوَاقُ : المأكول والمشروب ، فعال بمعنى مفعول ، من الذَوَّقِ يقع على المصدر والاسم. يقال ذُقْتُ الشىءَ أذوقُهُ ذَوَاقاً وَذَوْقاً ، وما ذُقْتُ ذَوَاقاً ، أى شيئاً.

[ه] ومنه الحديث «كانوا إذا خرجوا من عنده لا- يتفرّقون إلا- عن ذَوَاقٍ» ضرب الذَوَاقِ مثلاً لما ينالون عنده من الخير : أى لا يتفرّقون إلا عن علم وأدب يتعلّمونه ، يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطّعام والشّراب لأجسامهم.

وفى حديث أحد «إن أبا سفيان لما رأى حمزه مقتولاً معفراً قال له : ذُقْ عقق» أى ذُقْ طعم مخالفتك لنا وتركك دينك الذى كنت عليه يا عاقّ قومه. جعل إسلامه عقوقاً. وهذا من المجاز أن يستعمل الذَّوْق - وهو مما يتعلق بالأجسام - فى المعانى ، كقوله تعالى «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ» وقوله «فَذاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ».

(ه) ومنه الحديث «إن الله لا يحب الذَّوَّاقِينَ والذَّوَّاقَاتِ» يعنى السّريعى النّكاح السّريعى الطّلاق.

ذوى

(ذوى) فى حديث عمر «أنه كان يستاك وهو صائم بعود قد ذَوَى» أى ببس. يقال ذَوَى العود يذوى ويذوى.

[ه] وفى حديث صفه المهديّ «قرشّى يمان ليس من ذى ولا ذو» أى ليس نسبه نسب

أذواء اليمن ، وهم ملوك حمير ، منهم ذو يزن ، وذو رعين (١) وقوله قرشي يمان : أى قرشى النسب يمانى المنشأ. وهذه الكلمه عينها واو ، وقياس لامها أن تكون ياء ؛ لأن باب طوى أكثر من باب قوى.

ومنه حديث جرير «يطلع عليكم رجل من ذى يمن على وجهه مسحه من ذى ملك» كذا أورده أبو عمر الزاهد ، وقال ذى هاهنا صله : أى زائده

(باب الذال مع الهاء)

ذهب

(ذهب) فى حديث جرير وذكر الصدقه «حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مُذهَّب» هكذا جاء فى سنن النسائى وبعض طرق مسلم. والروايه بالذال المهمله والتون ، وقد تقدّمت ، فإن صحّت الروايه فهى من الشىء المُذهَّب ، وهو المموّه بالذَّهَبِ ، أو من قولهم فرس مُذهَّبٌ ؛ إذا علت حمرة صفره. والأثنى مُذهَّبٌ. وإنما خصّ الأثنى بالذكر لأنها أصفى لونا وأرقّ بشره.

(س) وفى حديث علىّ «فبعث من اليمن بِذَهَبِيَّهٍ» هى تصغير ذَهَبٍ ، وأدخل الهاء فيها لأنّ الذَّهَبَ يُؤنَّث ، والمؤنَّث الثلاثى إذا صغّر ألحق فى تصغيره الهاء ، نحو قويسه وشميسه. وقيل هو تصغير ذَهَبِهِ علىّ تيه القطعه منها ، فصغرها على لفظها.

وفى حديث علىّ «لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذَّهَبان لفعل» هو جمع ذَهَبٍ ، كبرق وبرقان. وقد يجمع بالضم نحو حمل وحملان.

(ه) وفيه «كان إذا أراد الغائط أبعده المُذهَّب» هو الموضع الذى يتغوّط فيه ، وهو مفعول من الذَّهَاب. وقد تكرر فى الحديث.

وفى حديث علىّ فى الاستسقاء «لا قزع ربابها ، ولا شفان ذهابها» الذَّهَابُ : الأمطار

ص: ١٧٣

١- أنشد الهروى للكميت : وما أعنى بقولى أسفليكم ولكنى أريد به الذوينا

اللَّيْنَةُ ، واحدها ذُهْبَةٌ بالكسر. وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : ولا ذات شَفَانٍ ذُهَابُهَا.

(ه) وفي حديث عكرمه «سئل عن أَذَاهِبٍ من بَرٍّ وَأَذَاهِبٍ من شعير ، فقال : يضم بعضها إلى بعض ثم تزكى» الذَّهْبُ بفتح الهاء : مكيال معروف باليمن ، وجمعه أَذْهَابٌ ، وجمع الجمع أَذَاهِبٌ.

(باب الذال مع الباء)

ذيت

(ذيت) في حديث عمران والمرأه والمزادتين «كان من أمره ذَيْتٌ وَذَيْتٌ» هي مثل كيت وكيت ، وهو من ألفاظ الكنايات.

ذيح

(ذيح) (ه) في حديث عليّ «كان الأشعث ذا ذِيحٍ» الذَّيْحُ : الكبر.

ذبخ

(ذبخ) في حديث القيامة «وينظر الخليل عليه السلام إلى أبيه فإذا هو بِذِيخٍ متلّخ» الذَّيْحُ : ذكر الضَّبَاع ، والأُنثى ذِيخَةٌ. وأراد بالتلّخ التلّخ برجيعة ، أو بالطّين كما قال في الحديث الآخر «بِذِيخٍ أمدر» : أى متلّخ بالمدر.

(ه) ومنه حديث خزيمه «والذَّيْحُ محرّجما» أى إنّ السنه تركت ذكر الضَّبَاع مجتمعا منقبضا من شده الجذب.

ذيع

(ذيع) (س) في حديث عليّ ووصف الأولياء «ليسوا بِالْمَذَائِيحِ البذر» هو جمع مَذْيَاعٍ ، من أَذَاعَ الشىء إذا أفشاه. وقيل أراد الذين يشيعون الفواحش ، وهو بناء مبالغه.

ذيف

(ذيف) (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف :

يفدّيههم وودّوا لو سقوه

من الذِّيفَانِ مترعه ملايا

الذِّيفَانُ : السّم القاتل ، ويهمز ولا يهمز ، والملايا يريد بها المملوءه ، فقلب الهمزه ياء ، وهو قلب شاذ.

ذيل

(ذيل) فيه «بات جبريل يعاتبني في إِذَالِهِ الخيل» أى إهانتها والاستخفاف بها.

(ه س) ومنه الحديث الآخر «أَذَالَ النَّاسَ الخيل» وقيل أراد أنهم وضعوا أداء الحرب عنها وأرسلوها.

وفي حديث مصعب بن عمير «كان مترفا في الجاهلية يدهن بالعبير ويُدِيلُ يمنه اليمن» أى يطيل ذَيْلَهَا. واليمنه : ضرب من برود اليمن.

ذيم

(ذيم) (ه) فيه «عادت محامده ذَاماً» الذَّام والذَّيْم : العيب ، وقد يهمز.

ومنه حديث عائشه «قالت لليهود : عليكم السَّام والذَّام» وقد تقدم في أوّل الحرف.

ص: ١٧٥

رأب

(رأب) (س) فى حديث علىّ يصف أبا بكر رضى الله عنهما «كنت للدين رأباً» الرَّأْبُ : الجمع والشّد ، يقال رأب الصّيد إذا شعبه. ورأب الشىء إذا جمعه وشده برفق.

ومنه حديث عائشه تصف أباه «يَرَأِبُ شعبها».

(س) وفى حديثها الآخر «ورأب الثأى» أى أصلح الفاسد وجبر الوهن.

ومنه حديث أم سلمه لعائشه رضى الله عنهما «لا يَرَأِبُ بهنّ إن صدع» قال القتيبي : الروايه صدع ، فإن كان محفوظاً فإنه يقال صدعت الرّجاجة فصدعت ، كما يقال جبرت العظم فجبر ، وإلا فإنه صدع ، أو انصدع.

رأس

(رأس) (ه) فيه «إنه عليه الصلاه والسلام كان يصيب من الرّأس وهو صائم» هو كناية عن القبله.

(ه) وفى حديث القيامة «ألم أذرك تزأس وتربع» رأس القوم يَرَأْسُهُمْ رِئَاسَةً : إذا صار رِئِيسُهُمْ ومقدّمهم.

ومنه الحديث «رأس الكفر من قبل المشرق» ويكون إشاره إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق.

رأف

(رأف) فى أسماء الله تعالى «الرّءوف» هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطفاه. والرّأفَةُ أرقّ من الرحمه ، ولا تكاد تقع فى الكراهه ، والرحمه قد تقع فى الكراهه للمصلحه. وقد رأفت به أرأف ، ورؤفت أرؤف فأنا رءوف. وقد تكرر ذكر الرّأفه فى الحديث.

رأم

(رأم) (س) فى حديث عائشه تصف عمر «ترأمة ويأباها» تريد الدنيا : أى تعطف عليه كما ترأم الأم ولدها والتّاقه حوارها فتشمه وتترشفه ، وكلّ من أحب شيئا وألفه فقد رئمهُ يَرِئُهُ.

(رأى) (ه) فى حديث لقمان بن عاد «ولا تملأ رِئتي جنبى» الرِّئَةُ التى فى الجوف معروفه. يقول: لست بجنبان تنتفخ رِئتي فتملاً جنبى. هكذا ذكرها الهروى، وليس موضعها، فإن الهاء فيها عوض من الياء المحذوفه، تقول منه رأيتُه إذا أصبت رِئته.

(ه) فيه «أنا برىء من كل مسلم مع مشرك، قيل: لم يا رسول الله؟ قال: لا ترأى نارهما» أى يلزم المسلم ويجب عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك، ولا ينزل بالموضع الذى إذا أوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك إذا أوقدها فى منزله، ولكنه ينزل مع المسلمين فى دارهم. وإنما كره مجاوره المشركين لأنهم لا عهد لهم ولا أمان، وحث المسلمين على الهجره. والترأى: تفاعل من الرؤيه، يقال: ترأى القوم إذا رأى بعضهم بعضاً، وترأى لى الشىء: أى ظهر حتى رأيتُه. وإسناد الترائى إلى النارين مجاز، من قولهم دارى تنظر إلى دار فلان: أى تقابلها. يقول نارهما مختلفتان، هذه تدعو إلى الله، وهذه تدعو إلى الشيطان فكيف يتفقان. والأصل فى ترأى ترأى، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً.

(ه) ومنه الحديث «إن أهل الجنة ليرأون أهل عليين كما ترون الكوكب الدررى فى أفق السماء» أى ينظرون ويرون.

(ه) ومنه حديث أبى البخترى «ترأىنا الهلال» أى تكلفنا النظر إليه هل نراه أم لا.

ومنه حديث رمل الطواف «إنما كنا راءيننا به المشركين» هو فاعلنا، من الرؤيه: أى أريناهم بذلك أنا أقياء.

(ه) وفيه «أنه خطب فرئى أنه لم يسمع» رُئى: فعل لم يسم فاعله، من رأيتُ بمعنى ظننت، وهو يتعدى إلى مفعولين، تقول: رأيتُ زيدا عاقلاً، فإذا بنيت له لما لم يسم فاعله تعدى إلى مفعول واحد، فقلت: رُئى زيد عاقلاً، فقوله إنه لم يسمع جمله فى موضع المفعول الثانى. والمفعول الأول ضميره.

وفى حديث عثمان «أراهم أراهمنى الباطل شيطانا» أراد أن الباطل جعلنى عندهم شيطانا، وفيه شذوذ من وجهين: أحدهما أن ضمير الغائب إذا وقع متقدماً على ضمير المتكلم والمخاطب

فالوجه أن يجاء بالثاني منفصلا ، تقول أعطاه إِيَّاي ، فكان من حَقِّه أن يقول أراهم إِيَّاي ، والثاني أن واو الضمير حَقَّها أن تثبت مع الضمائر كقولك أعطيتموني ، فكان حَقُّه أن يقول أراهموني.

(س) وفي حديث حنظله «تذكّرنا بالنار والجنه كأننا رَأَى عَيْن» تقول جعلت الشيء رَأَى عَيْنِكَ وبِمِزْوَى مِنْكَ : أى حذاءك ومقابلك بحيث تراه ، وهو منصوب على المصدر : أى كأننا نَرَاهُمَا رَأَى العَيْن.

(س) وفي حديث الرُّؤْيَا «فإذا رجل كرىه المَرَّآه» أى قبيح المنظر. يقال رجل حسن المنظر والمَرَّآه ، وحسن فى مَرَّآه العَيْن ، وهى مفعله من الرُّؤْيَاه.

ومنه الحديث «حتى يتبين له رَيْثُهُمَا» هو بكسر الراء وسكون الهمزة : أى منظرهما وما يُرَى منهما. وقد تكرر.

(ه) وفي الحديث «أَرَأَيْتِكَ ، وَأَرَأَيْتُكُمْ يَا ، وَأَرَأَيْتُكُمْ» وهى كلمه تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبرنى ، وأخبرانى ، وأخبرونى. وتاؤها مفتوحه أبدا.

وكذلك تكرر أيضا «ألم تر إلى فلان ، وألم تر إلى كذا» وهى كلمه تقولها العرب عند التعجب من الشيء ، وعند تنبيه المخاطب ، كقوله تعالى «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ» ... ، «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ» أى ألم تعجب بفعلهم ، وألم ينته شأنهم إليك.

وفي حديث عمر «قال لسواد بن قارب : أنت الذى أتاكَ رَيْثُكَ بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم» يقال للتابع من الجن رَيْثٌ بوزن كَمَى ، وهو فعيل ، أو فعول ، سَمَى به لأنه يترأى لمتبوعه ، أو هو من الرَأَى ، من قولهم فلان رَيْثٌ قومه إذا كان صاحب رأيهم ، وقد تكسر راؤه لإتباعها ما بعدها.

(ه) وفي حديث الخدرى «فإذا رَيْثٌ مثل نحى» يعنى حَيْه عظيمه كالزَّق ، سَمَّاهَا بِالرَّيْثِ الْجَنِّي ؛ لأنهم يزعمون أن الحيات من مسخ الجن ، ولهذا سموه شيطانا وحبابا وجانًا.

(س) وفي حديث عمر وذكر المتعه «ارْتَأَى امرؤ بعد ذلك ما شاء أن يَزْتَبِي» أى أفكر وتأتى ، وهو افتعل من رَوِيه القلب ، أو من الرأى.

ومنه حديث الأنزرق بن قيس «وفينا رجل له رأى» يقال فلان من أهل الرأى : أى أنه يرى رأى الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد هاهنا ، والمحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأى ، يعنون أنهم يأخذون برأيهم فيما يشكل من الحديث ، أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر.

(باب الرأ مع الباء)

ربأ

(ربأ) (ه س) فيه «مثلى ومثلكم كرجل ذهب يزبأ أهله» أى يحفظهم من عدوهم ، والاسم الربيئ ، وهو العين والظليعه الذى ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ، ولا يكون إلأ على جبل أو شرف ينظر منه. وارتبأت الجبل : أى صعده. وقد تكرر فى الحديث.

ربب

(ربب) (ه) فى أشراط الساعة «وأن تلد الأمة ربها أو ربها» الرب يطلق فى اللغه على المالك ، والسيد ، والمدبر ، والمربى ، والقيم ، والمنعم ، ولا- يطلق غير مضاف إلأ على الله تعالى ، وإذا أطلق على غيره أضيف ، فيقال رب كذا. وقد جاء فى الشعر مطلقا على غير الله تعالى ، وليس بالكثير ، وأراد به فى هذا الحديث المولى والسيد ، يعنى أن الأمة تلد لسيدها ولدا فيكون لها كالمولى ؛ لأنه فى الحسب كأبيه ، أراد أن السبى يكثر والنعمه تظهر فى الناس فتكثر السرارى.

(س) ومنه حديث إجابته المؤذن «اللهم رب هذه الدعوه التيامه» أى صاحبها. وقيل المتم لها والزائد فى أهلها والعمل بها والإجابته لها.

(س) ومنه حديث أبى هريره «لا- يقل المملوك لسيدته ربى» كره أن يجعل ماله ربأ له ؛ لمشاركه الله تعالى فى الربوبيه. فأما قوله تعالى «اذكرنى عند ربك» فإنه خاطبه على المتعارف عندهم ، وعلى ما كانوا يسمونهم به. ومثله قول موسى عليه السلام للسامرى «وانظر إلى إلهك» أى الذى اتخذته إلهها.

(س) فأما الحديث فى ضالته الإبل «حتى يلقاها ربها» فإن البهائم غير متعبده ولا مخاطبه فهى بمنزله الأموال التى يجوز إضافته مالكيها إليها وجعلهم أرباباً لها.

ومنه حديث عمر «رَبُّ الصَّرِيمِ وَرَبُّ الْغَنِيمِ» وقد كثر ذلك في الحديث.

(س) ومنه حديث عروه بن مسعود «لَمَّا أَسْلَمَ وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَأَنْكَرَ قَوْمَهُ دَخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ» يعنى اللات ، وهى الصخرة التى كانت تعبدها ثقيف بالطائف.

ومنه حديث وفد ثقيف «كان لهم بيت يسمونه الرَّبَّةَ يضاهئون به بيت الله تعالى ، فلما أسلموا هدمه المغيرة».

(س) وفى حديث ابن عباس مع الزبير «لَأَنْ يَرْبِّيَ بِنُو عَمِّى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِّيَ غَيْرَهُمْ» وفى روايه «وإن رَبُّونى رَبِّي أكَفَاء كرام» أى يكونون على أمراء وساده مقدمين ، يعنى بنى أميه ، فإنهم فى النسب إلى ابن عباس أقرب من ابن الزبير. يقال رَبُّهُ رَبُّهُ يَرْبُّهُ : أى كان له رَبًّا.

ومنه حديث صفوان بن أميه قال لأبى سفيان بن حرب يوم حنين : «لأن يَرْبِّيَ رجل من قريش أحبُّ إليَّ من أن يَرْبِّيَ رجل من هوازن».

(ه) وفيه «ألك نعمه تَرْبُّهَا» أى تحفظها وتراعياها وتَرْبِّيَهَا كما يَرْبِّي الرجل ولده. يقال : رَبَّ فلان ولده يَرْبُّهُ رَبًّا وَرَبِّيَهُ وَرَبَّاهُ ، كله بمعنى واحد.

وفى حديث عمر «لا تأخذ الأكله ولا الرُّبَّى ولا الماخض» الرُّبَّى التى تُرَبَّى فى البيت من الغنم لأجل اللبن. وقيل هى الشاه القريبه العهد بالولاده ، وجمعها رُبَابٌ بِالضَّم.

ومنه الحديث الآخر «ما بقى فى غنمى إلَّا فحل أو شاه رُبَّى».

(س) وفى حديث النَّخَعِ «ليس فى الرِّبَائِبِ صدقه» الرِّبَائِبُ : الغنم التى تكون فى البيت ، وليست بسائمه ، واحدها رِبِيَّةٌ بمعنى مَرْبُوبَةٍ ، لأنَّ صاحبها يَرْبُّهَا.

ومنه حديث عائشه «كان لنا جيران من الأنصار لهم رِبَائِبُ ، فكانوا يبعثون إلينا من ألبانها».

ومنه حديث ابن عباس «إنَّما الشَّرْطُ فى الرِّبَائِبِ» يريد بنات الرِّبَائِبِ من غير أزواجهن الذين معهنَّ.

وفى حديث ابن ذى يزن :

أسد تُرَبُّبُ فى الغيصات أشبالا

أى ترَبِّي ، وهو أبلغ منه ومن تَرَبُّب ، بالتكرير الذى فيه .

وفيه «الرَّابُّ كافل» هو زوج أمَّ اليتيم ، وهو اسم فاعل ، من رَبَّه يَرْبُّه : أى أنه تكفَّل بأمره .

ومنه حديث مجاهد «كان يكره أن يتزوَّج الرجل امرأه رَابَّه» يعنى امرأه زوج أمه لأنه كان يرَبِّيه .

(س) وفى حديث المغيرة «حملها رِبَابٌ» رِبَابُ المرأة : حدثان ولادتها . وقيل هو ما بين أن تضع إلى أن يأتى عليها شهران . وقيل عشرون يوما ، يريد أنها تحمل بعد أن تلد بيسير ، وذلك مذموم فى النساء ، وإنما يحمد أن لا تحمل بعد الوضع حتى تتم رضاع ولدها .

(هـ) ومنه حديث شريح «إن الشاه تحلب فى رِبَابِهَا» .

(هـ) وفى حديث الرؤيا «فإذا قصر مثل الرَّبَابِهِ البيضاء» الرَّبَابَةُ - بالفتح - السحابة التى ركب بعضها بعضا .

ومنه حديث ابن الزبير «وأحدق بكم رَبَابُهُ» وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفيه «اللهم إني أعوذ بك من غنى مبطر وفقر مُرِبِّ» أو قال «ملبِّ» أى لازم غير مفارق ، من أَرَبَ بالمكان وأَلَبَّ : إذا أقام به ولزمه .

(هـ) وفى حديث على «الناس ثلاثه : عالم رَبَّانِيٌّ» هو منسوب إلى الرَّبِّ بزيادة الألف والنون للمبالغة . وقيل هو من الرَّبِّ بمعنى التَّرييه ، كانوا يرَبُّون المتعلِّمين بصغار العلوم قبل كبارها ، والرَّبَّانِيُّ : العالم الراسخ فى العلم والدين . أو الذى يطلب بعلمه وجه الله تعالى . وقيل العالم العامل المعلم .

(هـ) ومنه حديث ابن الحنفية قال حين توفَّى ابن عباس : «مات رَبَّانِيٌّ هذه الأُمَّه» .

(س) وفى صفه ابن عباس «كأنَّ على صلعتة الرَّبِّ من مسك وعنبر» الرَّبُّ ما يطبخ من التمر ، وهو الدَّبس أيضا .

ربث

(ربث) (ه) فى حديث على «إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها يأخذون الناس بالربائب فيذكرونهم الحاجات» أى ليربثوهم بها عن الجمعة. يقال ربثته عن الأمر إذا حبسته وثبطه. والربائب جمع ربيته وهى الأمر الذى يحبس الإنسان عن مهامه. وقد جاء فى بعض الروايات «يرمون الناس بالترائب» قال الخطابي: وليس بشىء.

قلت: يجوز - إن صحّت الروايه - أن يكون جمع تربيته وهى المره الواحده من التربيث. تقول: ربثته تربيثاً وتربيته واحده، مثل قدّمته تقديمًا وتقديمه واحده.

ربح

(ربح) (ه) فى حديث أبى طلحه «ذلك مال رابح» أى ذو ربح، كقولك لابن وتامر ويروى بالياء. وسيجىء.

(ه) وفيه «إنه نهى عن ربح ما لم يضمن» هو أن يبيعه سلعه قد اشتراها ولم يكن قبضها برّيح، فلا يصحّ البيع ولا يحل الرّبح؛ لأنّها فى ضمان البائع الأوّل، وليست من ضمان الثانى، فربحها وخسارتها للأوّل.

ربحل

(ربحل) فى حديث ابن ذى يزن «وملكا ربحلاً الرّبحل» - بكسر الراء وفتح الباء الموحده - الكثير العطاء.

ربخ

(ربخ) (س) فى حديث على «إن رجلا - خاصم إليه أبا امرأته فقال: زوّجنى ابنته وهى مجنونه، فقال: ما بدا لك من جنونها؟ فقال: إذا جامعها غشى عليها، فقال: تلك الرّبوخ؛ لست لها بأهل» أراد أن ذلك يحمد منها. وأصل الرّبوخ من تربّخ فى مشيه إذا استرخى. يقال: ربّخت المرأة تربّخ فهى ربّوخ؛ إذا عرض لها ذلك عند الجماع.

ربد

(ربد) (ه) فيه «إنّ مسجده صلى الله عليه وسلم كان مَرَبْدًا لِيَتَمِين» المَرَبْدُ: الموضع الذى تحبس فيه الإبل والغنم، وبه سمى مَرَبْدُ المدينة والبصره. وهو بكسر الميم وفتح الباء، من رَبَدَ بالمكان إذا أقام فيه. ورَبَدَهُ إذا حبسه.

(ه) ومنه الحديث «إنه تيمّم بمَرَبْدِ النّعم» والمَرَبْدُ أيضا: الموضع الذى يجعل فيه التمر لينشف، كالبيدر للحنطه.

(ه) ومنه الحديث «حتى يقوم أبو لبابه يسدّ ثعلب مَرَبْدَه بإزاره» يعنى موضع تمره.

(س) وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير «إنه كان يعمل رَبْدًا بمكه» الرَّبْدُ بفتح الباء : الطين ، والرَّبَادُ : الطَّيْنان : أى بناء من طين كالسكر ، ويجوز أن يكون من الرَّبْدِ : الحبس ؛ لأنه يحبس الماء . ويروى بالزاي والنون . وسيجيء فى موضعه .

(ه) وفيه «إنه كان إذا نزل عليه الوحي اَرَبْدًا وجهه» أى تغيّر إلى الغبره . وقيل الرَّبْدَةُ : لون بين السواد والغبره .

(ه) ومنه حديث حذيفه فى الفتن «أى قلب أشربها صار مُرَبْدًا» وفى روايه «صار مُرَبْدًا» هما من اَرَبْدَ وارَبَادًا . ويريد اَرَبَادَ القلب من حيث المعنى لا الصورة ، فإن لون القلب إلى السواد ما هو .

(ه) ومنه حديث عمرو بن العاص «إنه قام من عند عمر مُرَبْدًا الوجه فى كلام أسمعته» .

ربذ

(ربذ) (ه) فى حديث عمر بن عبد العزيز «إنه كتب إلى عامله عدى بن أراطه : إنما أنت رِبْدَةٌ من الرِّبْدِ» الرَّبْدَةُ بالكسر والفتح : صوفه يهنا بها البعير بالقطران ، وخرقه يجلو بها الصائغ الحلى ، يعنى إنما نصبت عاملاً لتعالج الأمور برأيك وتجلوها بتديرك . وقيل هى خرقه الحائض ، فيكون قد ذمه على هذا القول ونال من عرضه . ويقال هى صوفه من العهن تعلق فى أعناق الإبل وعلى الهودج ولا طائل لها ، فشبهه بها أنه من ذوى الشاره والمنظر مع قله النفع والجدوى . وحكى الجوهري فيها الرِّبْدَةُ بالتحريك وقال : هى لغه . والرَّبْدَةُ بالتحريك أيضا : قريه معروفه قرب المدينه ، بها قبر أبى ذرّ الغفارى .

ربز

(ربز) (س) فى حديث عبد الله بن بسر «قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دارى فوضعنا له قطيفه رِبِيزَةً» أى ضخمه ، من قولهم كيس رِبِيزٌ وصرّه رِبِيزَةً . ويقال للعاقل الثخين : رِبِيزٌ . وقد رِبِزَ رِبَازه ، وأرَبِزْتُهُ إِرَبَازًا . ومنهم من يقول رميز بالميم . وقال الجوهري فى فصل الراء من حرف الزاي : كبش رِبِيزٌ أى مكتنز أعجز ، مثل ربيس .

(ربص) (س) فيه «إن رجلا جاء إلى قريش فقال: إن أهل خيبر أسروا محمدا ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه، فجعل المشركون يُزبسون به العباس» يحتمل أن يكون من الِرْبَاسِ وهو المراغمة: أى يسمعون ما يسخطه ويغيظه. ويحتمل أن يكون من قولهم جاءوا بأمر رُبْسٍ: أى سود، يعنى يأتونه بداهيه. ويحتمل أن يكون من الرِّبْسِ وهو المصاب بمال أو غيره: أى يصيبون العباس بما يسوءه.

(ربص) فيه «إنما يريد أن يتربص بكم الدوائر» التَّرْبُصُ: المكث والانتظار. وقد تكرر فى الحديث.

(ربض) (ه) فى حديث أمّ معبد «فدعا بإناء يُزبضُ الرّهط» أى يرويههم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدّوا على الأرض. من رَبَضَ فى المكان يُزبضُ إذا لصق به وأقام ملازما له. يقال أَرَبَضَتِ الشمس إذا اشتدّ حرّها حتى تَرِبَضَ الوحش فى كناسها. أى تجعلها تَرِبُضُ فيه. ويروى بالياء. وسيجىء.

(ه) ومنه الحديث «أنه بعث الصّحّاح بن سفيان إلى قومه وقال: إذا أتيتهم فأربض فى دارهم طيبا» أى أقم فى دارهم آمنا لا تبرح، كأنك طيبى فى كناسه قد أمن حيث لا يرى إنسيّا. وقيل المعنى أنه أمره أن يأتيتهم كالمتموحش؛ لأنه بين ظهرانى الكفرة، فمتى رابه منهم ريب نفر عنهم شاردا كما ينفر الطّيبى.

(س) وفى حديث عمر «ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرّابض» أى الجالس المقيم.

ومنه الحديث «كربضه العنز» ويروى بكسر الراء: أى جتّتها إذا بركت.

(س) ومنه الحديث «إنه رأى قبه حولها غنم رُبُوضٍ» جمع رَابِضٍ.

وحديث عائشه «رأيت كائى على ظرب وحولى بقر رُبُوضٍ».

(س) وحديث معاويه «لا تبعثوا الرّابضين بين التّرك والحبشه» أى المقيمين السّاكين، يريد لا تهيجوهم عليكم ماداموا لا يقصدونكم.

(س) ومنه الحديث «الرّابضه ملائكه أهبطوا مع آدم يهدون الصّلال» ولعله من الإقامه أيضا. قال الجوهري: الرّابضه: بقية حملة الحجه، لا تخلو منهم الأرض. وهو فى الحديث.

(ه) وفيه «مثل المنافق كمثل الشاه بين الرَبَضَيْن» وفي روايه «بين الرَبِضَيْن» الرَبِضُ : الغنم نفسها. والرَبِضُ : موضعها الذي تَرَبِضُ فيه. أراد أنه مذذب كالشاه الواحد بين قطيعين من الغنم ، أو بين مَرَبِضَيْهِمَا.

ومنه حديث عليّ «والناس حولي كَرَبِضِهِ الغنم» أي كالغنم الرَبِضُ.

(س) وفيه «أنا زعيم بيت في رَبِضِ الجَنَّة» هو بفتح الباء : ما حولها خارجا عنها ، تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبه «فأخذ ابن مطيع العتله من شقِّ الرَبِضِ الذي يلي دار بنى حميد» الرَبِضُ بضم الراء وسكون الباء : أساس البناء. وقيل وسطه ، وقيل هو والرَبِضُ سواء ، كسقم وسقم.

(س) وفي حديث نجبه «زَوْج ابنته من رجل وجَهَّزها ، وقال : لا- بيت عزبا وله عندنا رَبِضٌ» رَبِضُ الرَّجُل : المرأه التي تقوم بشأنه. وقيل هو كلٌّ من استرحت إليه ، كالأمِّ والبنت والأخت ، وكالقيم والمعيشه والقوت.

(ه) وفي حديث أشراط الساعه «وأن تنطق الرُّؤْيِيضَةُ في أمر العامه ، قيل : وما الرُّؤْيِيضَةُ يا رسول الله؟ فقال : الرجل التَّافه ينطق في أمر العامه» الرُّؤْيِيضَةُ ، تصغير الرَّابِضَةِ وهو العاجز الذي رَبِضَ عن معالي الأمور وقعد عن طلبها ، وزياده التَّاء للمبالغه. والتَّافَةُ : الخسيس الحقيق.

(ه) وفي حديث أبي لبابه «أنه ارتبط بسلسله رَبُوضٍ إلى أن تاب الله عليه» هي الضَّخمه الثَّقيله اللَّازقه بصاحبها. وفعل من أبنيه المبالغه يستوى فيه المذكر والمؤنث.

(س) وفي حديث قتل القرءاء يوم الجماجم «كانوا رِبُضَةً» الرِبُضَةُ : مقتل قوم قتلوا في بقعه واحده.

ربط

(ربط) (ه) فيه «إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثره الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط» الرِّبَاطُ في الأصل : الإقامه على جهاد العدوِّ بالحرب ، وارتباط الخيل وإعدادها ، فشبه به ما ذكر من الأفعال الصَّالحه والعباده. قال القتيبي : أصل المَرَّابِطِهِ أن

يَرْبِطُ الْفَرِيقَانِ خِيُولَهُمْ فِي ثَغْرِ ، كُلٌّ مِنْهُمَا مَعَدٌّ لِصَاحِبِهِ (١) فَسَيَمَى الْمَقَامَ فِي الثَّغُورِ رِبَاطًا. ومنه قوله «فذلکم الرِّبَاطُ» أى أنّ المواظبه على الطَّهارة والصلاة والعبادة. كالجهد في سبيل الله ، فيكون الرِّبَاطُ مصدر رَابَطْتُ : أى لازمت. وقيل الرِّبَاطُ هاهنا اسم لما يُرَبِّطُ به الشيء : أى يشدّ ، يعنى أن هذه الخلال تُرَبِّطُ صاحبها عن المعاصي وتكفّه عن المحارم.

ومن الحديث «إِنَّ رَيْبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ : زَيْنَ الْحَكِيمِ الصِّيمَتِ» أى زاهدهم وحكيمهم الذى رَبَطَ نفسه عن الدنيا : أى شدّها ومنعها.

ومن حديث عدىّ «قال الشَّعْبِيُّ : وكان لنا جارا ورَبِيطًا بالثَّهْرَيْنِ».

ومن حديث ابن الأَکُوَعِ «فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ أَسْتَبْقَى نَفْسِي» أى تأخّرت عنه ، كأنه حبس نفسه وشدّها.

رَبْعٌ

(ربيع) (س) فى حديث القيامة «ألم أذرك تزبّع وترأس» أى تأخذ رُبْعَ الغنيمه. يقال رَبَعْتُ الْقَوْمَ أَرَبَعُهُمْ : إذا أخذت رُبْعَ أموالهم ، مثل عشرتهم أعشرهم. يريد ألم أجعلك رئيسا مطاعا ؛ لأنّ الملك كان يأخذ الرُّبْعَ من الغنيمه فى الجاهليه دون أصحابه ، ويسمى ذلك الرُّبْعَ : المِرْبَاعَ.

(ه) ومنه قوله لعدىّ بن حاتم «إنك تأكل المِرْبَاعَ وهو لا يحل لك فى دينك» وقد تكرر ذكر المِرْبَاعِ فى الحديث.

ومن شعر وفد تميم.

نحن الرّءوس وفينا يقسم الرُّبْعُ

يقال رُبْعٌ ورُبْعٌ ، يريد ربع الغنيمه ، وهو واحد من أَرْبَعَةٍ.

(س) وفى حديث عمرو بن عبسه «لقد رأيتنى وإنى لَرُبْعُ الإسلام» أى رَابِعُ أهل الإسلام ، تقدمنى ثلاثه وكنت رابعهم.

(س) ومنه الحديث «كنت رَابِعَ أَرْبَعَةٍ» أى واحدا من أربعه.

ص: ١٨٦

١- فسر القاموس المرابطه بقوله : «أن يربط كل من الفريقين خيولهم فى ثغره ، وكل معد لصاحبه».

(س) وفي حديث الشعبي في السِّقْطِ «إِذَا نَكَسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعِ» أَي إِذَا صَارَ مُضْغَةً فِي الرَّحْمِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَالَ : (فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ)».

(س) وفي حديث شريح : حَدَّثَ امْرَأَهُ حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَرْبَعٌ هَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ ، أَي كَرَّرَ الْقَوْلَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ بِوَصْلِ هَمْزِهِ أَرْبَعٌ بِمَعْنَى قَفٍ وَاقْتَصَرَ ، يَقُولُ حَدَّثَهَا حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسَكَ وَلَا تَتَعَبَ نَفْسَكَ .

(س) وفي بعض الحديث «فجاءت عيناه بأَرْبَعَةٍ» أَي بدموع جرت من نواحي عينيه الأَرْبَعِ .

وفي حديث طلحة «إِنَّهُ لَمَّا رُبِعَ يَوْمَ أَحَدٍ وَشَلَّتْ يَدُهُ قَالَ لَهُ : بَاءَ طَلْحَةَ بِالْجَنَّةِ» رُبِعَ : أَي أَصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ وَهِيَ نَوَاحِيهِ . وَقِيلَ أَصَابَهُ حَمَى الرَّبْعِ . وَقِيلَ أَصِيبَ جِينَهُ .

(ه) وفي حديث سبيعه الأُسْلَمِيَّةِ «لَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفَاسِهَا تَشَوَّفَتْ لِلْخَطَّابِ ، فَقِيلَ لَهَا لَا يَحِلُّ لَكَ ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : ارْبِعِي عَلَيَّ نَفْسَكَ» لَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ وَالِانْتِظَارِ ، فَيَكُونُ قَدْ أَمْرَهَا أَنْ تَكْفَى عَنِ التَّرْوِجِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ تَمَامَ عَدَّةِ الْوَفَاءِ ، عَلَيَّ مَذْهَبٌ مِنْ يَقُولُ إِنْ عَدَّتْهَا أَبْعَدَ الْأَجْلِينَ ، وَهُوَ مِنْ رَبَّعٍ يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ رَبَّعِ الرَّجْلِ إِذَا أَخْصَبَ ، وَأَرْبَعٌ إِذَا دَخَلَ فِي الرَّبِيعِ : أَي نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ وَأَخْرَجِيهَا مِنْ بؤْسِ الْعَدَّةِ وَسُوءِ الْحَالِ . وَهَذَا عَلَيَّ مَذْهَبٌ مِنْ يَرَى أَنَّ عَدَّتْهَا أَدْنَى الْأَجْلِينَ ، وَلِهَذَا قَالَ عُمَرُ : إِذَا وَلَدْتَ وَزَوْجَهَا عَلَيَّ سَرِيرِهِ - يَعْنِي لَمْ يَدْفَن - جَازَ أَنْ تَتَرَوَّجَ .

ومنه الحديث «فإنه لا يَرْبَعُ عَلَيَّ ظَلْعَكَ مِنْ لَا يَحْزَنُهُ أَمْرَكَ» أَي لَا يَحْتَبِسُ عَلَيْكَ وَيَصْبِرُ إِلَّا مِنْ يَهْمِهِ أَمْرَكَ .

ومنه حديث حليمه السعدي «ارْبِعِي عَلَيْنَا» أَي اِرْفُقِي وَاقْتَصِرِي .

ومنه حديث صله بن أشيم «قلت أي نفس ، جعل رزقك كفافاً فَارْبِعِي فَرَبَعْتُ وَلَمْ تَكُدْ» أَي اِقْتَصِرِي عَلَيَّ هَذَا وَارْضِي بِهِ .

(ه) وفي حديث المزارعه «ويشترط ما سقى الرَّبِيعُ والأَرْبَعَاءُ» الرَّبِيعُ : النهر الصغير ، والأَرْبَعَاءُ : جمعه.

ومنه الحديث «وما ينبت على رَبِيعِ السَّاقِي» هذا من إضافة الموصوف إلى الصَّفه : أى النَّهر الذى يسقى الزَّرْع.

(ه) ومنه الحديث «فعدل إلى الرَّبِيعِ فتطهر».

(ه) ومنه الحديث «إنهم كانوا يكرون الأرض بما ينبت على الأَرْبَعَاءِ» أى كانوا يكرون الأرض بشيء معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الأنهار والسَّواقِي.

ومنه حديث سهل بن سعد «كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق كُنَّا نغرسه على أَرْبَعَائِنَا».

وفي حديث الدعاء «اللهم اجعل القرآن رَبِيعَ قلبى» جعله رَبِيعاً له لأنَّ الإنسان يرتاح قلبه فى الرَّبِيعِ من الأزمان ويميل إليه.

(ه) وفى دعاء الاستسقاء «اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مُرْبِعاً» أى عامياً يغنى عن الارتياح والتَّجعه ، فالناس يَرْبَعُونَ حيث شاءوا : أى يقيمون ولا يحتاجون إلى الانتقال فى طلب الكلاً ، أو يكون من أَرْبَعِ الغيث إذا أنبت الربيع.

(س) وفى حديث ابن عبد العزيز «أنه جَمَعَ فى مُتْرَبِّعٍ له» المُزْبَعُ والمُتْرَبِّعُ والمُزْبَعُ : الموضع الذى ينزل فيه أيام الرَّبِيعِ ، وهذا على مذهب من يرى إقامة الجمعه فى غير الأمصار.

وفيه ذكر «مِرْبَعٍ» بكسر الميم ، وهو مال مِرْبَعٍ بالمدينه فى بنى حارثه ، فأما بالفتح فهو جبل قرب مكه.

(س) وفيه «لم أجد إلا - جملاً خياراً رْبَاعِيّاً» يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رْبَاعِيَّتُهُ رْبَاعٌ ، والأنثى رْبَاعِيَّتُهُ بالتخفيف ، وذلك إذا دخلت فى السنه السابعه. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفيه «مرى بنيك أن يحسنوا غذاء رْبَاعِيهِمْ» الرْبَاعُ بكسر الراء جمع رُبْعٍ ،

وهو ما ولد من الإبل فى الربيع. وقيل ما ولد فى أول النّاج ، وإحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها.

ومنه حديث عبد الملك بن عمير «كأنه أخفاف الرّباع»

ومنه حديث عمر «سأله رجل من الصّدقه فأعطاه رُبْعَهُ يتبعها ظئراها» هو تأنيث الرّبع.

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك :

إن بنى صبيه صيفيون

أفح من كان له ربّعيون

الرّبْعِيّ : الذى ولد فى الربيع على غير قياس ، وهو مثل للعرب قديم.

(ه س) وفى حديث هشام فى وصف ناقه «إنها لَمَرْبِاعٌ مسياع» هى من النوق التى تلد فى أول النّاج. وقيل هى التى تبكر فى الحمل. ويروى بالياء ، وسيدكر.

وفى حديث أسامه قال له عليه الصلاه والسلام : «وهل ترك لنا عقيل من ربيع» وفى روايه «من رباع» الرّبْع : المنزل ودار الإقامة. وربّع القوم محلّتهم ، والرّبَاعُ جمعه.

(س) ومنه حديث عائشه «أرادت بيع رباعها» أى منازلها.

(س) ومنه الحديث «الشّفعة فى كل ربّعٍ أو حائطٍ أو أرض» الرّبْعَةُ أخصّ من الرّبْع.

وفى حديث هرقل «ثم دعا بشيء كالرّبْعِ العظيمه» الرّبْعَةُ : إناء مُربّع كالجونه.

(ه) وفى كتابه للمهاجرين والأنصار «إنهم أمه واحده على رباعتهم» يقال القوم على رباعتهم ورباعهم : أى على استقامتهم ، يريد أنهم على أمرهم الذى كانوا عليه. ورباعه الرجل : شأنه وحاله التى هو رابع عليها : أى ثابت مقيم.

وفى حديث المغيره «إن فلانا قد ارتبّع أمر القوم» أى انتظر أن يؤمر عليهم.

ومنه «المُسْتَرَبِعُ» المطبق للشىء. وهو على رباعه قومه : أى هو سيدهم.

(ه) وفيه «أنه مرّ بقوم يزبعون حجرا» ويروى يزبعون. ربّع الحجر وارتباعه :

إشالته ورفعته لإظهار القوه. ويسمى الحجر المَرْبُوعَ والرَّبِيعَةَ ، وهو من رَبَعٍ بالمكان إذا ثبت فيه وأقام.

(ه) وفي صفته عليه الصلاة والسلام «أطول من المَرْبُوعِ» هو بين الطويل والقصير. يقال رجل رَبَعَةٌ ومَرْبُوعٌ.

(ه) وفيه «أغتبوا عياده المريض وأزْبَعُوا» أى دعوه يومين بعد العياده وأتوه اليوم الرابع ، وأصله من الرَّبْعِ فى أورد الإبل ، وهو أن ترد يوما وتترك يومين لا تسقى ، ثم ترد اليوم الرابع.

ربغ

(ربغ) فيه «إن الشيطان قد أَرْبَعٌ فى قلوبكم وعشش» أى أقام على فساد اتسع له المقام معه. قاله الأزهري.

وفى حديث عمر «هل لك فى ناقتين مُرْبَعَتَيْنِ سميتين» أى مخصبتين. الإِرْبَاعُ : إرسال الإبل على الماء ترده أى وقت شاءت ، أَرْبَعْتَهَا فهى مُرْبَعَةٌ ، وَرَبَعَتْ هى ، أراد ناقتين قد أُرْبِعْتَا حتى أخصبت أبدانهما وسمنتا.

وفيه ذكر «رَابِغ» هو بكسر الباء : بطن واد عند الجحفة.

ربق

(ربق) [ه] فيه «من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه» مفارقه الجماعة : ترك السنه وأتباع البدعه. والرَّبِقَةُ فى الأصل : عروه فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها ، فاستعارها للإسلام ، يعنى ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام : أى حدوده وأحكامه وأوامره ونواهييه. وتجمع الرَّبِقَةَ على رَبَقٍ ، مثل كسره وكسر. ويقال للحبل الذى تكون فيه الرَّبِقَةُ : رَبِقٌ ، وتجمع على أَرْبَاقٍ وَرِبَاقٍ.

(س) ومنه الحديث «لكم الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا الرِّبَاقَ» شبه ما يلزم الأعناق من العهد بالرِّبَاقِ ، واستعار الأكل لنقض العهد ، فإن البهيمة إذا أكلت الرِّبَقَ خلصت من الشَّد.

ومنه حديث عمر «وتذروا أَرْبَاقَهَا فى أعناقها» شبه ما قلده أعناقها من الأوزار والآثام ، أو من وجوب الحج ، بِالْأَرْبَاقِ اللازمه لأعناق البهيم.

(ه) ومنه حديث عائشه تصف أباهما «واضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه ورَبَّقَ لكم أثناءه» تريد لما اضطرب الأمر يوم الردّه أحاط به من جوانبه وضمّه ، فلم يشدّ منهم أحد ، ولم يخرج عما جمعهم عليه. وهو من تَرْبِيقِ البهم : شدّه في الرِّبَاقِ.

(ه) ومنه حديث عليّ «قال لموسى بن طلحه : انطلق إلى العسكر فما وجدت من سلاح أو ثوب ارتَّبِقَ فاقبضه ، وأتق الله واجلس في بيتك» رَبَّقْتُ الشيءَ وارْتَبَّقْتُه لنفسى ، كربطته وارتبطته ، وهو من الرَّبَقَه : أى ما وجدت من شيء أخذ منكم وأصيب فاسترجعه. كان من حكمه فى أهل البغى أنّ ما وجد من مالهم فى يد أحد يسترجع منه.

ربك

(ربك) (ه) فى صفه أهل الجنه «إنهم يركبون الميائثر على النّوق الرُّبَيْكِ» هى جمع الأَرْبَيْكِ ، مثل الأرمك ، وهو الأسود من الإبل الذى فى كدره.

وفى حديث عليّ «تخيّر فى الظلمات وارْتَيَّكَ فى المهلكات» ارتبك فى الأمر : إذا وقع فىه ونشب ولم يتخلّص ، ومنه ارْتَبَكَ الصّيد فى الحباله.

(س) ومنه حديث ابن مسعود «ارْتَبَكَ والله الشيخ».

ربل

(ربل) فى حديث بنى إسرائيل «فلما كثروا ورَبَلُوا» أى غلظوا ، ومنه تَرَبَّلَ جسمه إذا انتفخ وربا.

(ه) وفى حديث عمرو بن العاص «انظروا لنا رجلا يتجنّب بنا الطّريق ، فقالوا : ما نعلم إلا فلانا فإنه كان رِبِيلاً فى الجاهليّه» الرِّبِيلُ : اللّصّ الذى يغزو القوم وحده. ورَابِلُهُ العرب هم الخبشاء المتلصّيه صون على أسواقهم. هكذا قال الهروى. وقال الخطابى : هكذا جاء به المحدث بالباء الموحده قبل الياء. قال : وأراه الرِّبِيل ، الحرف المعتل قبل الحرف الصّحيح. يقال ذئب رِبِيالٌ ، ولصّ رِبِيالٌ. وسمّى الأسد رِبِيالاً لأنه يغير وحده ، والياء زائده. وقد يهمز ولا يهمز.

(س) ومنه حديث ابن أنيس «كأنه الرُّبَالُ الهصور» أى الأسد ، والجمع الرِّبَالُ والرِّبَايِلُ ، على الهمز وتركه.

ربا

(ربا) قد تكرر ذكر «الرِّبَا» فى الحديث والأصل فيه الرّيادة. رَبَا المال يَرْبُو رَبُوّاً إذا

زاد وارتفع ، والاسم الرِّبَا مقصور ، وهو فى الشَّرْع : الزَّيَادَة عَلَى أصل المَال من غير عقد تَبَاعٍ ، وله أَحْكَام كَثِيرَة فى الفقه . يقال : أَرَبَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُرَبٌّ .

ومنه الحديث «من أجبى فقد أربى» .

ومنه حديث الصَّدَقَة «فَتَرَبُّوا فى كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ» .

(هـ) وفيه «الفردوس رَبْوَةٌ الْجَنَّةِ» أى أرفعها . الرُّبُوءُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

(هـ) وفى حديث طهفه «من أبى فعليه الرُّبُوءُ» أى من تقاعد عن أداء الزَّكَاةِ فعليه الزَّيَادَة فى الفريضة الواجبه عليه ، كالعقوبه له ، ويروى «من أقرَّ بالجزية فعليه الرُّبُوءُ» أى من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاه كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاه .

(هـ) وفى كتابه فى صلح نجران «أنه ليس عليهم رُبِّيَّةٌ وَلَا دَمٌ» قيل إنما هى رُبِّيَّةٌ مِنَ الرَّبَا ، كالحبيه من الاحتباء ، وأصلهما الواو ، والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه فى الجاهليه من سلف ، أو جنوه من جنايه . والرَّبِّيَّةُ - مَخْفَفَةٌ - لَغَةٌ فى الرَّبَا ، وَالْقِيَاسُ رُبُوءٌ . والذى جاء فى الحديث رُبِّيَّةٌ ؛ بِالْتَشْدِيدِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ فى اللغه . قال الزمخشري : سبيلها أن تكون فعوله من الرَّبَا ، كما جعل بعضهم السَّرِيَّةَ فعوله من السَّرْوِ ، لأنها أسرى جوارى الرجل .

وفى حديث الأنصار يوم أحد «لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لَتُرَبِّينَ عَلَيْهِمْ فى التمثيل» أى لتزيدن ولنضاعفن .

(هـ) وفى حديث عائشه «ما لك حشياء رَائِيَّةٌ» الرَّائِيَّةُ : التى أَخَذَهَا الرَّبُوءُ ، وَهُوَ النَّهِيْجُ وَتَوَاتَرَ النَّفْسِ الذى يعرض للمسرع فى مشيه وحر كته .

(باب الرء مع التاء)

رتب

(رتب) (هـ) فى حديث لقمان بن عاد «رَتَبَ رُتُوبَ الْكَعْبِ» أى انتصب كما ينتصب الكعب إذا رميته . وصفه بالشَّهَامَة وَحَدَّه النَّفْسُ (١) .

ص : ١٩٢

١- أنشد الهروى لأبى كبير : وإذا يهبّ من المنام رأيته كرتوب كعب السّاق ليس بزمل

ومنه حديث ابن الزبير «كان يصلى فى المسجد الحرام ، وأحجار المنجنيق تمر على أذنه وما يلتفت كأنه كعب رَاتِبٌ».

(س) وفيه «من مات على مَرَّتَيْهِ من هذه المَرَاتِبِ بعث عليها» المَرْتَبَةُ : المنزلة الرّفيعه ، أراد بها الغزو والحجّ ونحوهما من العبادات الشّاقّه ، وهى مفعله ، من رَتَبَ إذا انتصب قائما والمَرَاتِبُ جمعها.

وفى حديث حذيفه قال يوم الدّار : «أما إنّه سيكون لها وقفات ومَرَاتِبُ ، فمن مات فى وقفاتها خير ممن مات فى مَرَاتِبِهَا» المَرَاتِبُ : مضايق الأوديه فى حزنونه.

رتت

(رتت) (س) فى حديث المسور «أنه رأى رجلا أَرَتَ يؤمّ الناس فأخّره» الأَرْتُ : الذى فى لسانه عقده وحبسه ، ويعجل فى كلامه فلا يطاوعه لسانه.

رتج

(رتج) (ه) فيه «إنّ أبواب السّماء تفتح فلا تُرْتَجُ» أى لا تغلق.

ومنه الحديث «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإرْتَاجِ الباب» أى إغلاقه.

ومنه حديث ابن عمر «أنه صلّى بهم المغرب فقال : (وَلَا الضَّالِّينَ) ، ثم أَرْتَجَ عليه» أى استغلقت عليه القراءه. ويقال أيضا للباب رِتَاجٌ.

(ه) ومنه الحديث «جعل ماله فى رِتَاجِ الكعبه» أى لها ، فكنى عنها بالباب ، لأنّ منه يدخل إليها. وجمع الرّتاجِ : رُتُجٌ.

(ه) ومنه حديث مجاهد عن بنى إسرائيل «كانت الجراد تأكل مسامير رُتُجِهِمْ» أى أبوابهم.

ومنه حديث قيس «وأرض ذات رِتَاجٍ».

وفيه ذكر «رَاتِجٍ» بكسر التاء ، وهو أطم من آطام المدينه ، كثير الذّكر فى الحديث والمغازى.

رتع

(رتع) (ه) فى حديث الاستسقاء «اللهم اسقنا غيثا مربعا مُرْتَعًا» أى ينبت من الكلأ ما تَرْتَعُ فيه المواشى وترعاه. والرّتْعُ : الاتّساع فى الخصب. وكل مخصب مُرْتَعٌ.

(ه) ومنه حديث ابن زمل «فمنهم المُرْتَعُ» أى الذى يَخْلِى ركابه تَزْتَعُ.

(ه) ومنه حديث أمّ زرع «فى شعب ورى ورْتَع» أى تتَعَم.

ومنه الحديث «إذا مررتم برياض الجنة فأزْتَعُوا» أراد برياض الجنة ذكر الله ، وشبهه الخوض فيه بالزْتَع فى الخصب.

(ه) ومنه الحديث «وأنه من يَزْتَعُ حول الحمى يوشك أن يخالطه» أى يطوف به ويدور حوله.

ومنه حديث عمر «إنى والله أُرْتِعُ فأشبع» يريد حسن رعايته للرعيه ، وأنه يدعهم حتى يشبعوا فى المُرْتَع.

(ه) وفى حديث الغضبان الشيبانى «قال له الحجاج : سمت ، قال : أسمنى القيد والرْتَعَهُ» الرْتَعَهُ بفتح التاء وسكونها : الاتساع فى الخصب.

رتك

(رتك) (ه) فى حديث قيله «تُرْتَكَنِ بعيريهما» أى يحملانهما على السير السريع. يقال رَتَكَ يَزْتَكُ رَتْكَاً وَرَتَكَاناً.

رتل

(رتل) فى صفة قراءه النبى صلى الله عليه وسلم «كان يُرْتَلُ آيه آيه» تَزْتِيلُ القراءه : التئانى فيها والتّمهّل وتبيين الحروف والحركات ، تشبيها بالثغر المُرْتَلُ ، وهو المشبه بنور الأقحوان. يقال رَتَلَ القراءه وَتَرْتَلَّ فيها. وقد تكرر فى الحديث.

رتم

(رتم) (س) فى حديث أبى ذر «فى كلّ شىء صدقه حتى فى بيانك عن الأُرْتَمِ» كذا وقع فى الروايه ، فإن كان محفوظا فلعله من قولهم : رَتَمْتُ الشىء إذا كسرتة ، ويكون معناه معنى الأُرْتِ ، وهو الذى لا يفصح الكلام ولا يصححه ولا يبيّنه ، وإن كان بالثاء المثلثة فيذكر فى بابه.

وفيه «النهى عن شدّ الرّتائم» هى جمع رَتِيمَه ، وهى خيط يشدّ فى الأصبع لتستذكر به الحاجه.

رتا

(رتا) (ه) فيه «الحسا يَزْتُو فؤاد الحزين» أى يشدّه ويقوّيه.

وفى حديث فاطمه «أنها أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : ادنى يا فاطمه ، فدنت رَتْوَهُ ، ثم قال لها : ادنى يا فاطمه ، فدنت رَتْوَهُ» الرَّتْوَةُ هاهنا : الخطوه.

(ه) وفى حديث معاذ «أنه يتقدّم العلماء يوم القيامة بِرَتْوِهِ» أى برميّه سهم (١). وقيل بميل. وقيل مدى البصر.

(ه) ومنه حديث أبى جهل «فيغيب فى الأرض ثم يبدو رَتْوَهُ».

(باب الرء مع الناء)

رثاً

(رثاً) فى حديث عمرو بن معدى كرب «وأشرب التبن من اللبن رَثِيئَةً أو صريفا» الرَّثِيئَةُ : اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيربّ من ساعته.

ومن أمثالهم «الرَثِيئَةُ تفتأ الغضب» أى تكسره وتذهبه.

(ه) ومنه حديث زياد «لهو أشهى إلى من رَثِيئِهِ فثنت بسلاله ثغب فى يوم شديد الوديقه».

رث

(رث) (س) فيه «عفوت لكم عن الرَثِ» وهو متاع البيت الدون. وبعضهم يرويه الرَثِيَّة ، والصواب الرَثُ بوزن الهَرَّة.

(ه) ومنه حديث على «أنه عَرَفَ رَثَهُ أهل النهر ، فكان آخر ما بقى قدر».

(ه) ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند «ألا إنّ هؤلاء قد أخطروا لكم رَثَهُ وأخطرتهم لهم الإسلام» وجمع الرَثُ : رِثَاتٌ.

(ه) ومنه الحديث «فجمعت الرِثَاتُ إلى السائب».

(ه) وفى حديث ابن نهيك «أنه دخل على سعد وعنده متاع رَثٌ ، ومثال رَثٌ» أى خلق بال.

وفى حديث كعب بن مالك «أنه ارْتَثَ يوم أحد ، فجاء به الزبير يقود بزمام راحلته» الارْتِثَاتُ : أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثختته الجراح. والرَثِيثُ أيضا : الجريح ، كَالْمُرْتِثِ.

ص: ١٩٥

١- الذى فى الهروى : «أى بدرجه ومنزله. ويقال بخطوه» وفسر الرتوه فى حديث أبى جهل بما فسرهما به ابن الأثير فى حديث معاذ.

(س) ومنه حديث زيد بن صوحان «أنه ارتث يوم الجمل وبه رمق».

(س) ومنه حديث أم سلمة «فرآني مُرْتَثَةً أي ساقطه ضعيفه. وأصل اللَّفْظَه من الرَّثِ : الثَّوبُ الخلق. والمُرْتَثُ : مفتعل منه.

رثد

(رثد) (ه) في حديث عمر «إن رجلا ناداه فقال : هل لك في رجل رثدت حاجته وطال انتظاره» أي دافعت بحوائجه ومطلته ، من قولك : رثدت المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض. وأراد بحاجته حوائجه ، فأوقع المفرد موقع الجمع ، كقوله تعالى «فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ» أي بذنوبهم.

رثع

(رثع) (ه) في حديث ابن عبد العزيز يصف القاضي «ينبغي أن يكون ملقيا للرثع متحملا للائم» الرثع بفتح الثاء : الدناءه والشره والحرص ، وميل النفس إلى دنىء المطامع.

رثم

(رثم) (س) فيه «خير الخيل الأرتثم الأقرح» الأرتثم : الذى أنفه أبيض وشفته العليا.

وفى حديث أبى ذر «بيانك عن الأرتثم صدقه» هو الذى لا- يصحح كلامه ولا يبينه لآفه فى لسانه أو أسنانه. وأصله من رثيم الحصى ، وهو ما دق منه بالأخفاف ، أو من رثمت أنفه إذا كسرت حتى أدميته ، فكأن فمه قد كسر فلا يفصح فى كلامه. ويروى بالتاء وقد تقدم.

رثى

(رثى) (ه) فيه «أن أخت شداد بن أوس بعثت إليه عند فطره بقدح لبن وقالت : يا رسول الله إنما بعثت به إليك مرثية لك من طول النهار وشده الحر» أى توجعا لك وإشفاقا ، من رثى له إذا رقى وتوجع. وهى من أبنية المصادر ، نحو المغفرة والمعدرة. وقيل الصواب أن يقال مرثاة لك ، من قولهم رثيت للحى رثيا ومرثاة ، ورثيت الميت مرثية.

(س) ومنه الحديث «أنه نهى عن الترتى» وهو أن يندب الميت فيقال : وا فلانا.

رجب

(رجب) (ه) فى حديث السِّقِيفِ «أنا جذيّلها المحكّك : وعذيّقها المرّجّب» الرُّجْبَةُ : هو أن تعمد النّخلة الكريمة ببناء من حجاره أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثره حملها أن تقع. ورَجِبَتْهَا فهى مُرَجَّبَةٌ. والعذيق : تصغير العذق بالفتح ، وهى النخلة ، وهو تصغير تعظيم ، وقد يكون تزجيبها بأن يجعل حولها شوكة لئلا يرقى إليها ، ومن التزجيب أن تعمد بخشبه ذات شعبتين. وقيل : أراد بالتزجيب التعظيم. يقال رَجَبَ فلان مولاة : أى عظّمه. ومنه سمى شهر رَجَب ، لأنه كان يعظّم.

ومنه الحديث «رَجَبُ مضر الذى بين جمادى وشعبان» أضاف رَجَباً إلى مضر ؛ لأنهم كانوا يعظّمونه خلاف غيرهم ، فكأنهم اختصّوا به ، وقوله بين جمادى وشعبان تأكيد للبيان وإيضاح ؛ لأنهم كانوا ينسئونه ويؤخّرونه من شهر إلى شهر ، فيتحول عن موضعه المختصّ به ، فيبين لهم أنه الشهر الذى بين جمادى وشعبان ، لا ما كانوا يسمّونه على حساب النسيء وفيه «هل تدرّون ما العتير؟» هى التى تسمونها الرّجيبية» كانوا يذبّحون فى شهر رجب ذبيحه وينسبونها إليه.

(س) وفيه «ألا- تنفّون رواجبكم» هى ما بين عقد الأصابع من داخل ، واحدها راجبة ، والبراجم : العقد المتشجّجه فى ظاهر الأصابع.

رجج

(رجج) (ه) فيه «من ركب البحر إذا ارتج فقد برئت منه الذّمه» أى اضطرب ، وهو افتعل ، من الرّج ، وهو الحركة الشّديده. ومنه قوله تعالى (إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا)

وروى أرتج ، من الإرتاج : الإغلاق ، فإن كان محفوظا فمعناه أغلق عن أن يركب ، وذلك عند كثره أمواجه.

ومنه حديث النفخ فى الصّور «فترتج الأرض بأهلها» أى اضطرب.

ومنه حديث ابن المسيّب «لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة بصوت عال».

ومنه حديث عليّ «وأما شيطان الزّده فقد كفيته بصعقه سمعت لها وجبه قلبه ورَجَّه صدره».

وحديث ابن الزبير «جاء فَرَجَ الباب رَجًّا شديدًا» أي زعزعه وحرّكه.

(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز «الناس رَجَّاجٌ بعد هذا الشيخ» يعنى ميمون بن مهران «هم رعاى الناس وجهّاهم».

رجح

(رجح) (س) فى حديث عائشه وزواجها «إنها كانت على أَرْجُوْحِهِ» وفى روايه «مَرْجُوْحَهُ» الأَرْجُوْحُهُ : جبل يشدّ طرفاه فى موضع عال ثم يركبه الإنسان ويحرّك وهو فيه ، سمى به لتحركه ومجيئه وذهابه.

رجحن

(رجحن) فى حديث عليّ «فى حجرات القدس مُرْجِحَيْنَ» ارْجَحَنَّ الشىء إذا مال من ثقله وتحرك.

ومنه حديث ابن الزبير فى صفه السّحاب «وارْجَحَنَّ بعد تَبَسَّقَ» أى ثقل ومال بعد علوّه ، أورد الجوهريّ هذا الحرف فى حرف التّون ، على أنّ التّون أصلية ، وغيره يجعلها زائده من رجح الشىء يرجح إذا ثقل.

رجرج

(رجرج) (ه) فى حديث ابن مسعود «لا تقوم السّاعه إلّا على شرار النّاس كَرِجْرِجِهِ الماء الخبيث (١)» الرّجْرِجُهُ - بكسر الرّاءين - بقيه الماء الكدره فى الحوض المختلطه بالطّين ، فلا- ينتفع بها. قال أبو عبيد : الحديث يروى كَرِجْرِجِهِ الماء. والمعروف فى الكلام رِجْرِجِهِ. وقال الزمخشري : «الرّجْرِجُهُ : هى المرأه التى يَتَرَجْرُجُ كفلها. وكتيبه رَجْرَاجُهُ : تموج من كثرتها ، فكأنه - إن صحّت الروايه - قصد الرّجْرِجِهِ ، فجاء بوصفها ؛ لأنها طينه رقيقه تَتَرَجْرُجُ».

[ه] فى حديث الحسن ، وذكر يزيد بن المهلب ، فقال : «نصب قصباً علّق عليها خرقاته فاتبعه رِجْرِجُهُ من الناس» أراد رذاله الناس ورعاهم الذين لا عقول لهم.

ص: ١٩٨

(رجز) (س) في حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم إنه شاعر فقال : «لقد عرفت الشعر ؛ رَجَزَهُ وهزجه وقريضه فما هو به» الرَّجَزُ : بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه ، يكون كلّ مصراع منه مفردا ، وتسمى قصائده أَرَاجِيزَ ، واحداها أَرْجُوزَةٌ ، فهو كهيئته السَّجْع إلا أنه في وزن الشعر. ويسمى قائله رَاجِزًا ، كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا. قال الحربي : ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب الرَّجَزِ إلَّا ضربان : المنهوك ، والمشطور. ولم يعدّهما الخليل شعرا ، فالمنهوك كقوله في روايه البراء أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم على بغله بيضاء يقول :

أنا النبي لا كذب

أنا ابن عبد المطلب

والمشطور كقوله في روايه جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم دميت إصبغه فقال :

هل أنت إلّا إصبع دميت

وفي سبيل الله ما لقيت

وروى أن العجاج أنشد أبا هريره :

ساقا بخنداه وكعبا أدرما

فقال : كان النبي عليه الصلاة والسلام يعجبه نحو هذا من الشعر. قال الحربي : فأما القصيده فلم يبلغني أنه أنشد بيتا تاما على وزنه ، إنما كان ينشد الصدر أو العجز ، فإن أنشده تاما لم يقمه على ما بنى عليه ، أنشد صدر بيت لبيد :

ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل

وسكت عن عجزه وهو :

وكلّ نعيم لا محاله زائل

وأنشد عجز بيت طرفه :

ويأتيك بالأخبار من لم تزود

وصدره :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا

وأنشد ذات يوم :

أتجعل نهبي ونهب العبي

د بين الأفرع وعينه

ص: ١٩٩

فقالوا : إنما هو :

.. بين عينه والأقرع

فأعادها : بين الأقرع وعينه ، فقام أبو بكر فقال : أشهد أنك رسول الله. ثم قرأ (وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ). والرجز ليس بشعر عند أكثرهم. وقوله :

أنا ابن عبد المطلب

لم يقله افتخارا به ؛ لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار ، ألا- تراه لَمَّا قال له الأعرابي : يا ابن عبد المطلب ، قال : قد أجبته ، ولم يتلفظ بالإجابة كراهه منه لما دعاه به ، حيث لم ينسبه إلى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ، ولكنه أشار بقوله :

أنا ابن عبد المطلب

إلى رؤيا رآها عبد المطلب كانت مشهوره عندهم ، رأى تصديقها ، فذكروهم إياها بهذا القول. والله أعلم.

وفي حديث ابن مسعود «من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز» إنما سماه راجزاً لأن الرجز أخف على لسان المنشد ، واللسان به أسرع من القصيد.

(هـ) وفيه «كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المُرْتَجِزُ» سُمِّيَ به لحسن صهيله.

وفيه «إن معاذاً أصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص : لا أراه إلا رِجْزاً أو طوفاناً ، فقال معاذ : ليس برِجْز ولا طوفان» قد جاء ذكر الرجز مكرراً في غير موضع ، وهو بكسر الراء : العذاب والإثم والذنب. ورجز الشيطان : وساوسه.

رجس

(رجس) (س) فيه «أعوذ بك من الرجس النجس» الرجس : القدر ، وقد يعتبر به عن الحرام والفعل القبيح ، والعذاب ، واللعنة ، والكفر ، والمراد في هذا الحديث الأول. قال الفراء : إذا بدأوا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم ، وإذا بدأوا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا الجيم.

ومنه الحديث «نهى أن يستنجى بروثه وقال : إنها رجس» أي مستقدره. وقد تكرر في الحديث.

(ه) وفي حديث سطيح «لَمَّا ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم اُرتَجَسَ إيوان كسرى» أى اضطرب وتحرك حركه سمع لها صوت.

ومنه الحديث «إذا كان أحدكم فى الصلاه فوجد رجساً أو رجزاً فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً».

رجع

(رجع) فى حديث الزكاه «فإنهما يترآجعان بينهما بالتشويه» التراجُع بين الخليطين : أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقره ، وللآخر ثلاثون ومالهما مشترك ، فيأخذ العامل عن الأربعين مسنّه ، وعن الثلاثين تبعاً ، فيرجع بأذل المسنّه بثلاثه أسباعها على خليطه ، وبأذل التبع بأربعة أسباعه على خليطه ؛ لأنّ كلّ واحد من السنين واجب على الشيوخ ، كأن المال ملك واحد. وفى قوله : بالتشويه دليل على أنّ الساعى إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زياده على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يغرم له قيمه ما يخصّه من الواجب عليه دون الزياده. ومن أنواع التراجُع أن يكون بين رجلين أربعون شاه ، لكل واحد منهما عشرون ، ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله ، فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاه ، فيرجع على شريكه بقيمه نصف شاه. وفيه دليل على أن الخلطه تصحّ مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به.

(ه) وفيه «أنه رأى فى إبل الصدقه ناقه كوماً ، فسأل عنها المصدق فقال : إنى ارتجعتها بإبل فسكت» الارتجاع : أن يقدم الرجل بإبله المصر فيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها فهى الرجعة بالكسر ، وكذلك هو فى الصّيدقه ، إذا وجب على ربّ المال سنّ من الإبل فأخذ مكانها سنّاً أخرى ، فتلك التى أخذ رجعة ؛ لأنه ارتجعتها من الذى وجبت عليه.

ومنه حديث معاويه «شكت بنو تغلب إليه السنّه ، فقال : كيف تشكون الحاجه مع اجتلاب المهاره وارتجاع البكاره» أى تجلبون أولاد الخيل فتبيعونها وترجعون بأثمانها البكاره للقبنيه ، يعنى الإبل.

(ه) وفيه ذكر «رجعه الطلاق فى غير موضع» وتفتح راؤها وتكسر على المرّه والحاله ، وهو ارتجاع الزوجه المطلقه غير البائنه إلى النكاح من غير استئناف عقد.

وفى حديث السحور «فإنه يؤذن بليل ؛ ليترجع قائمكم ويوقظ نائمكم» القائم : هو الذى

يصلّى صلاه الليل ، وُرْجُوْعُهُ : عوده إلى نومه ، أو قعوده عن صلاته إذا سمع الأذان. وَيَرْجِعُ : فعل قاصر ومتعدّد ، تقول رَجَعَ زيد ، ورجعته أنا ، وهو هاهنا متعدّد ؛ ليزاوج يوقظ .

(س) وفي صفه قراءته عليه الصلاه والسلام يوم الفتح «أنه كان يُرْجِعُ» التَّرْجِيعُ : ترديد القراءه ، ومنه تَرْجِيعُ الأذان. وقيل هو تقارب ضروب الحركات فى الصّوت. وقد حكى عبد الله ابن مغفل تَرْجِيعَهُ بمدّ الصّوت فى القراءه نحو : آء آء آء ، وهذا إنما حصل منه والله أعلم يوم الفتح ؛ لأنه كان راكبا ، فجعلت الناقه تحرّكه وتنزيهه ، فحدث التَّرْجِيعُ فى صوته.

(س) وفى حديث آخر «غير أنه كان لا يُرْجِعُ» ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكبا ، فلم يحدث فى قراءته التَّرْجِيعُ.

(س) وفيه «أنه نفل فى البدأه الرّبع ، وفى الرّجعه الثّلاث» أراد بِالرّجعه عود طائفه من الغزاه إلى الغزو بعد قفولهم ، فينفلهم الثّلاث من الغنيمه ؛ لأنّ نهوضهم بعد القفول أشقّ ، والخطر فيه أعظم. وقد تقدّم هذا مستقصى فى حرف الباء. والرّجعه : المرّه من الرّجوع.

ومنه حديث ابن عباس «من كان له مال يبلغه حجّ بيت الله ، أو تجب عليه فيه زكاه فلم يفعل ، سأله الرّجعه عند الموت» أى سأل أن يردّ إلى الدنيا ليحسن العمل ، ويستدرك ما فات. والرّجعه : مذهب قوم من العرب فى الجاهليه معروف عندهم. ومذهب طائفه من فرق المسلمين من أولى البدع والأهواء ، يقولون : إنّ الميت يَرْجِعُ إلى الدنيا ويكون فيها حتّى كما كان ، ومن جملتهم طائفه من الرافضه يقولون : إنّ علىّ بن أبى طالب مستتر فى السّحاب ، فلا يخرج مع من خرج من ولده حتّى ينادى مناد من السماء : اخرج مع فلان ، ويشهد لهذا المذهب السّوء قوله تعالى (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحْيَادَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ. لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً) يريد الكفار ، نحمد الله على الهدايه والإيمان.

(س) وفى حديث ابن مسعود «أنه قال للجلّاد : اضرب وارجع يديك» قيل : معناه أن لا يرفع يديه إذا أراد الضّرب ، كأنه كان قد رفع يده عند الضّرب ، فقال : ارْجِعْهَا إلى موضعها.

(س) وفى حديث ابن عباس «أنه حين نعى له قثم استرجع» أى قال : (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ). يقال منه : رَجَعَ واسترجع. وقد تكرر ذكره فى الحديث.

(ه) وفيه «أنه نهى أن يستنجى بِرَجِيعٍ أو عظم» الرَّجِيعُ : العذرة والرّوث ، سمي رَجِيعاً لأنه رَجَع عن حالته الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً.

(ه) وفيه ذكر «غزوه الرَّجِيع» وهو ماء لهذيل.

رجف

(رجف) فيه «أيها الناس اذكروا الله ، جاءت (الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ)» الرَّاجِفَةُ : النفخة الأولى التي يموت لها الخلائق ، والرادفه : النفخة الثانية التي يحيون لها يوم القيامة. وأصل الرَّجْفِ : الحركة والاضطراب.

ومنه حديث المبعث «فرجع تزجفُ بها بوادره».

رجل

(رجل) (ه) فيه «أنه نهى عن التَّزْجُلِ إلما غبا» التَّزْجُلُ والتَّزْجِيلُ : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه ، كأنه كره كثرة التَّرفه والتَّنعّم. والمزْجُلُ والمسرح : المشط ، وله فى الحديث ذكر ، وقد تكرر ذكر التَّزْجِيلِ فى الحديث بهذا المعنى. وفى صفة عليه الصلاة والسلام «كان شعره رَجِلاً» أى لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطه ، بل بينهما.

(س) وفيه أنه «لعن المُتَرَجِّلَاتِ من النساء» يعنى اللاتى يتشبهن بِالرَّجَالِ فى زِيَهَم وهياتهم ، فأما فى العلم والرأى فمحمود. وفى روايه «لعن الرَّجْلَةَ من النساء» بمعنى المُتَرَجِّلَةِ. ويقال امرأه رَجْلَةٌ ؛ إذا تشبَّهت بالرجال فى الرأى والمعرفة.

(ه) ومنه الحديث «إِنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ رَجْلَةَ الرَّأى».

(س) وفى حديث العرنيين «فما تَرَجَّلَ النهار حتى أتى بهم» أى ما ارتفع النهار ، تشبيهاً بارتفاع الرَّجُلِ عن الصَّبِي.

وفى حديث أيوب عليه السلام «أنه كان يغتسل عريانا ، فخرّ عليه رَجُلٌ من جراد ذهب» الرَّجُلُ بالكسر : الجراد الكثير.

(ه) ومنه الحديث «كَأَنَّ نَبْلَهُم رَجُلٌ جراد».

(س) وحديث ابن عباس «أنه دخل مكة رَجُلٌ من جراد ، فجعل غلمان مكة يأخذون منه ، فقال : أما إنَّهم لو علموا لم يأخذوه» كره ذلك فى الحرم لأنه صيد.

(ه) وفيه «الرؤيا لأول عابر ، وهي على رَجُلٍ طائر» أى أنها على رَجُلٍ قَدَرٍ جار ، وقضاء ماضٍ من خيرٍ أو شرٍّ ، وأن ذلك هو الذى قسمه الله لصاحبها ، من قولهم : اقتسموا دارا فطار سهم فلان فى ناحيتها : أى وقع سهمه وخرج ، وكلَّ حركة من كلمه أو شىء يجرى لك فهو طائر. والمراد أن الرؤيا هى التى يعبرها المعبر الأول ، فكأنها كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت ، كما يسقط الذى يكون على رجل الطائر بأدنى حركه.

[ه] وفى حديث عائشه «أهدى لنا رَجُلٌ شاه فقسمتها إلّا كتفها» تريد نصف شاه طولا ، فسَمَّتها باسم بعضها.

ومنه حديث الصَّعب بن جثامه «أنه أهدى إلى النبى صلى الله عليه وسلم رَجُلَ حمار وهو مُخْرِمٌ» أى أحد شقيّه. وقيل أراد فخذَه.

(ه) وفى حديث ابن المسيّب «لا أعلم نبيا هلك على رَجُلِهِ من الجبابره ما هلك على رَجُلٍ موسى عليه السلام» أى فى زمانه. يقال : كان ذلك على رَجُلٍ فلان : أى فى حياته.

(ه) وفيه «أنه عليه الصلاه والسلام اشترى رَجُلَ سراويل» هذا كما يقال اشترى زوج خفٍّ ، وزوج نعل ، وإنما هما زوجان ، يريد رَجُلَى سراويل ، لأن السراويل من لباس الرَجُلَيْنِ. وبعضهم يسمّى السراويل رَجُلًا.

(س) وفيه «الرَجُلُ جُبَارٌ» أى ما أصابت الدابه برَجُلِهَا فلا قود على صاحبها. والفقهاء فيه مختلفون فى حاله الرَكوب عليها وقودها وسوقها ، وما أصابت برَجُلِهَا أو يدها ، وقد تقدّم ذلك فى حرف الجيم. وهذا الحديث ذكره الطبرانى مرفوعا ، وجعله الخطّابى من كلام الشعبي.

وفى حديث الجلوس فى الصلاه «إنه لجفاء بالرَجُلِ» أى بالمصلّى نفسه. ويروى بكسر الراء وسكون الجيم ، يريد جلوسه على رَجُلِهِ فى الصلاه.

وفى حديث صلاه الخوف «فإن كان خوف هو أشدّ من ذلك صلّوا رَجُلًا ورَكبانًا» الرَجُلُ جمع رَجُلٍ : أى ماش.

وفى قصيد كعب بن زهير :

تظلّ منه سباع الجوّ ضامزه (١)

ولا تمشّى بواديه الأراجيلُ

هم الرّجّالهُ ، وكأنّه جمع الجمع. وقيل أراد بالأراجيل الرّجالَ ، وهو جمع الجمع أيضا.

وفى حديث رفاعه الجذامى ذكر «رِجْلَى» هى بوزن دفلَى : حرّه رِجْلَى فى ديار جذام (٢).

رجم

(رجم) (ه) فيه «أنه قال لأسامه : انظر هل ترى رَجْمًا» الرّجْمُ بالتحريك : حجاره مجتمعه يجمعها الناس للبناء وطى الآبار ، وهى الرّجّامُ أيضا.

[ه] ومنه حديث عبد الله بن مغفل «لا- تَرْجُمُوا قبرى» أى لا- تجعلوا عليه الرّجْمَ ، وهى الحجاره ، أراد أن يسوّه بالأرض ولا يجعلوه مسّما مرتفعا. وقيل : أراد لا- تنوحوا عند قبرى ، ولا- تقولوا عنده كلاما سيئا قبيحا ، من الرّجْمِ : السّبّ والشتم. قال الجوهرى : المحدثون يروونه لا- تَرْجُمُوا قبرى ؛ مخفّفا ، والصحيح لا- تَرْجُمُوا مشدّدا : أى لا- تجعلوا عليه الرّجْمَ ، وهى جمع رُجْمَةٍ بالضم : أى الحجاره الضخام : قال : والرّجْمُ بالتحريك : القبر نفسه. والذى جاء فى كتاب الهروى : والرّجْمُ بالفتح والتحريك : الحجاره.

وفى حديث قتاده «خلق الله هذه النجوم لثلاث : زينه للسماء ، و (رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ) ، وعلامات يهتدى بها» الرّجُومُ : جمع رَجْمٍ وهو مصدر سمى به ، ويجوز أن يكون مصدرا لا- جمعا. ومعنى كونها (رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ) : أن الشّهب التى تنقضّ فى الليل منفصله من نار الكواكب ونورها ، لا أنهم يُرْجَمُونَ بالكواكب أنفسها ؛ لأنها ثابتة لا تزول ، وما ذاك إلّا كقبس يؤخذ من نار ، والنار ثابتة فى مكانها. وقيل أراد بِالرّجُومِ الطّنون التى تحزر وتظنّ. ومنه قوله تعالى : (وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ) وما يعانىه المنجمون من الحدس والظنّ والحكم على اتّصال النجوم وافتراقها ، وإياهم عنى بالشیاطين لأنهم شیاطين الإنس. وقد جاء فى بعض الأحاديث «من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبه من السّحر ، المنجم كاهن ،

ص : ٢٠٥

١- الروايه فى شرح ديوانه ص ٢٢ «منه تظل حمير الوحش ضامزه».

٢- زاد صاحب الدر الثير من أحاديث الماده : قال الفارسي «وكان إبليس ثنى رجلا» معناه اتكل على ذلك ومال طمعا فى أن يرحم ويعتق من النار.

والكاهن ساحر ، والساحر كافر» فجعل المنجم الذى يتعلم النجوم للحكم بها وعليها ، وينسب التأثيرات من الخير والشر إليها كافرا ، نعوذ بالله من ذلك ، ونسأله العصمة فى القول والعمل. وقد تكرر ذكر رَجْمِ الغيب والظَّنِّ فى الحديث.

رجن

(هـ) فى حديث عمر ، أنه كتب فى الصدقه إلى بعض عماله كتابا فيه : «ولا تحبس الناس أولهم على آخرهم ، فإن الرَجْنَ للماشيه عليها شديد ولها مهلك» رَجَنَ الشاةَ رَجْنًا إذا حبسها وأساء علفها ، وهى شاه راجِنٌ وداجنٌ : أى آلفه للمنزل. والرَجْنُ : الإقامة بالمكان.

(هـ) وفى حديث عثمان «أنه غطى وجهه وهو محرم بقطيفه حمراء أرْجِيوان» أى شديده الحمرة ، وهو معرَّب من أرغوان ، وهو شجر له نور أحمر ، وكل لون يشبهه فهو أرْجِيوان. وقيل هو الصَّيْبُغُ الأحمر الذى يقال له النَّشاستج ، والذكر والأنثى فيه سواء. يقال ثوب أرْجِيوان ، وقطيفه أرْجِيوان. والأ-كثر فى كلامهم إضافة الثوب أو القطيفه إلى الأَرْجِيوان. وقيل إنَّ الكلمه عربيه والألف والنون زائدتان. ما يرد فى الحرف يشته به المهموز بالمعتل ؛ فلذلك أحرناه وجمعناه هاهنا.

رجأ

(رجأ) فى حديث توبه كعب بن مالك «وأرْجَأَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا» أى أخره. والأرْجَاءُ : التأخير ، وهذا مهموز.

(س) ومنه حديث ذكر «المُرْجِيَّة» وهم فرقه من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الإيمان معصيه ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعه. سموا مُرْجِيَّةً لاعتقادهم أن الله أرْجَأَ تعذيبهم على المعاصى : أى أخره عنهم. والمُرْجِيَّةُ تهمز ولا تهمز. وكلاهما بمعنى التأخير. يقال : أرْجَأْتُ الأمرَ وأرْجِيئُهُ إذا أخرته. فتقول من الهمز رجل مُرْجِيٌّ ، وهم المُرْجِيَّةُ ، وفى النسب مُرْجِيٌّ ، مثال مرجع ، ومرجعه ، ومرجعى ، وإذا لم تهمزه قلت رجل مُرْجٍ ومُرْجِيه ، ومُرْجِيٌّ ، مثل معط ، ومعطيه ، ومعطى.

(س) ومنه حديث ابن عباس «ألا- ترى أنهم يتبايعون الذهب والطعام مُرْجِيٌّ» أى مؤجلا- مؤخرا ، ويهمز ولا يهمز. وفى كتاب الخطابى على اختلاف نسخه : مُرْجِيٌّ

بالتشديد للمبالغه. ومعنى الحديث : أن يشتري من إنسان طعاما بدينار إلى أجل ، ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلا ، فلا يجوز ؛ لأنه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غائب ، فكأنه قد باعه ديناره الذي اشترى به الطعام بدينارين ، فهو ربا ؛ ولأنه بيع غائب بناجز ولا يصح. وقد تكرر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل. تقول رَجَوْتُهُ أَرْجُوهُ رَجَوًّا وَرَجَاءً وَرَجَاوَةً ، وهمزته منقلبه عن واو ، بدليل ظهورها في رجاوه ، وقد جاء فيها رَجَاءً.

ومنه الحديث «إِلَّا رَجَاءَةً أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا».

(س) وفي حديث حذيفه «لَمَّا أَتَى بِكْفَنِهِ قَالَ : إِنْ يَصِبُ أَخُوكُمْ خَيْرًا فَعَسَىٰ وَإِلَّا فَلْيَتْرَامِ بِي رَجَوَاهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» أي جانباً الحفرة ، والضمير راجع إلى غير مذکور ، يريد به الحفرة. والرَّجَا مَقْصُورٌ : ناحيه الموضع ، وتثنيته رَجَوَانِ ، كعصا وعصوان ، وجمعه أَرْجَاءٌ. وقوله : فليترام بي ، لفظه أمر ، والمراد به الخبر : أي وإلا ترامي بي رَجَوَاهَا ، كقوله «فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا».

(هـ) ومنه حديث ابن عباس (1) ووصف معاويه فقال : «كَانَ النَّاسُ يَرُدُّونَ مِنْهُ أَرْجَاءً وَإِدْرَاجًا» أي نواحيه ، وصفه بسعه العطن والاحتمال والأناه.

(باب الرء مع الحاء)

رحب

(رحب) [هـ] فيه أنه قال لخزيمه بن حكيم : «مَرْحَبًا» أي لقيت رُحْبًا وسعه. وقيل : معناه رَحَبَ اللهُ بِكَ مَرْحَبًا ، فجعل المَرْحَبَ موضع التَّرحيب.

[هـ] ومنه حديث ابن زمل «على طريق رَحْبٍ» أي واسع.

وفي حديث كعب بن مالك «فنحن كما قال الله فينا : (وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ)».

ص: ٢٠٧

١- هو كذلك في الفائق ١ / ٤٦٨. وأخرجه الهروي من حديث ابن الزبير يصف معاويه.

(س) ومنه حديث ابن عوف «قَلَدُوا أَمْرَكُم رَحَبَ الدَّرَاعِ» أى واسع القوّه عند الشّدائد.

(س) ومنه حديث ابن سيّار «أَرْجَبُكُم الدّخول فى طاعه فلان؟» أى أَوْسَعَكُم؟ ولم يجرى فعل - بضم العين - من الصحيح متعدّيا غيره.

رحرح

(رحرح) (س) فى حديث أنس «فأتى بقدر رَحْرَاحٍ فوضع فيه أصابعه» الرَّحْرَاحُ : القريب القعر مع سعه فيه.

(ه) ومنه الحديث فى صفه الجنه «وبجوحته رَحْرَاحِيَّه» أى وسطها فيّاح واسع ، والألف والنون زيدتا للمبالغه.

رحض

(رحض) فى حديث أبى ثعلبه سأله عن أوانى المشركين فقال : «إن لم تجدوا غيرها فأَرْحَضُوها بالماء ، وكلوا واشربوا» أى اغسلوها. والرَّحَضُ : الغسل.

(ه) ومنه حديث عائشه «قالت فى عثمان : استتابوه حتى إذا ما تركوه كالثوب الرَّحِيضِ أحوالوا عليه فقتلوه» الرَّحِيضُ : المغسول ، فعيل بمعنى مفعول ، تريد أنه لما تاب وتطهّر من الذّنْب الذى نسبوه إليه قتلوه.

ومنه حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج «وعليهم قمص مَرَحَضَه» أى مغسوله.

[ه] وحديث أبى أيوب «فوجدنا مَرَاحِيضَه هُمْ قد استقبل بها القبله» أراد المواضع التى بنيت للغائط ، واحدها مَرَحِاضٌ : أى مواضع الاغتسال.

(س) وفى حديث نزول الوحى «فمسح عنه الرُّحَصَاء» هو عرق يغسل الجلد لكثرتة ، وكثيرا ما يستعمل فى عرق الحمى والمرض.

ومنه الحديث «جعل يمسح الرُّحَصَاء عن وجهه فى مرضه الذى مات فيه» وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

رحق

(رحق) فيه «أَيُّمًا مؤمن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرَّحِيقِ المختوم» الرَّحِيقُ : من أسماء الخمر ، يريد خمر الجنه. والمَخْتُومُ : المصون الذى لم يبتدل لأجل ختامه.

(هـ) فيه «تجدون الناس كإبل مائه ليس فيها راحلة» الرَّاحِلَةُ من الإبل : البعير القويّ على الأسفار والأحمال ، والدّكر والأنثى فيه سواء ، والهاء فيها للمبالغة ، وهى التى يختارها الرجل لمركبه ورّخله على النّجابه وتمام الخلق وحسن المنظر ، فإذا كانت فى جماعه الإبل عرفت. وقد تقدّم معنى الحديث فى حرف الهمزة عند قوله كإبل مائه.

(هـ) ومنه حديث النابغه الجعدى «إن ابن الزبير أمر له برّاحله رَحِيلٍ» أى قوىّ على الرّخلة ، ولم تثبت الهاء فى رَحِيلٍ ؛ لأن الرّاحلة تقع على الدّكر.

ومنه الحديث «فى نجابه ولا رُخلة» الرّخلة بالضم : القوّه ، والجوده أيضا ، وتروى بالكسر بمعنى الارتحال.

(هـ) وفيه «إذا ابتلت النعال فالصلاه فى الرّحال» يعنى الدّور والمسكن والمنازل ، وهى جمع رَحْلٍ. يقال لمنزل الإنسان ومسكنه : رَحْلُهُ. وانتهينا إلى رِحَالِنَا : أى منازلنا.

(هـ) ومنه حديث يزيد بن شجره «وفى الرّحال ما فيها».

(س) وفى حديث عمر «قال يا رسول الله حوّلت رَحْلِي البارحه» كنى برحله عن زوجته ، أراد به غشيانها فى قبلها من جهه ظهرها ، لأنّ المجامع يعلو المرأه ويركبها ممّا يلى وجهها ، فحيث ركبها من جهه ظهرها كنى عنه بتحويل رحله ، إما أن يريد به المنزل والمأوى ، وإما أن يريد به الرّخْل الذى تركب عليه الإبل ، وهو الكور. وقد تكرر ذكر رحل البعير مفردا ومجموعا فى الحديث ، وهو له كالسرج للفرس.

ومنه حديث ابن مسعود «إنما هو رَحِيلٌ وسرج ، فرحل إلى بيت الله ، وسرج فى سبيل الله» يريد أن الإبل تركب فى الحجّ ، والخيل تركب فى الجهاد.

(هـ) وفيه «أنّ النبى صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبطأ فى سجوده ، فلما فرغ سئل عنه فقال : إنّ ابني ارتحلنى فكرهت أن أعجله» أى جعلنى كالرّاحله فركب على ظهري.

(هـ) وفيه «عند اقتراب الساعه تخرج نار من قعر عدن تُرَحِّلُ الناس» أى تحملهم على

الرَّحِيلِ ، والرَّحِيلُ والتَّرْجِيلُ وَالرَّحِيلُ بِمَعْنَى الإِزْعَاجِ وَالإِشْخَاصِ . وَقِيلَ تُرَحِّلُهُمْ أَي تَنْزِلُهُم المَرَّاحِلَ . وَقِيلَ تَزَحُلُ مَعَهُمْ إِذَا رَحَلُوا وَتَنْزَلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا .

وفيه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداه وعليه مرط مُرَحَّلٌ» المُرَحَّلُ الذى قد نقش فيه تصاوير الرِّحال.

(ه) ومنه حديث عائشه وذكرت نساء الأنصار «فقامت [كل] (١) امرأه إلى مرطها المُرَحَّل.

(ه) ومنه الحديث «كان يصلى وعليه من هذه المُرَحَّلَات» يعنى المروط المُرَحَّلَه ، وتجمع على المَرَّاحِل.

(ه) ومنه الحديث «حتى يبني الناس بيوتا يوشونها وشى المَرَّاحِل» ويقال لذلك العمل : التَّرْجِيل.

(س ه) وفيه «لتكفّن عن شتمه أو لأرْحَلَنَّكَ بسيفى» أى لأعلونك به. يقال رَحَلْتُهُ بما يكره : أى ركبته.

رحم

(رحم) فى أسماء الله تعالى «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ» وهما اسمان مشتقان من الرَّحْمِ ، مثل ندمان ونديم ، وهما من أبنيه المبالغه. وَرَحْمِيَّانِ أَبْلَغُ مِنْ رَحِيمٍ . وَالرَّحْمَنُ خَاصٌّ لِلَّهِ لَا يَسْمَى بِهِ غَيْرُهُ ، وَلَا يوصف. وَالرَّحِيمُ يوصف به غير الله تعالى ، فيقال : رجل رَحِيمٌ ، وَلَا يَقَالُ رَحْمَنٌ .

وفيه «ثلاث ينقص بهنّ العبد فى الدنيا ، ويدرك بهنّ فى الآخرة ما هو أعظم من ذلك : الرُّحْمُ ، والحياء ، وعى اللسان» الرُّحْمُ بالضم : الرَّحْمَةُ ، يقال رَحِمَ رُحْمًا ، ويريد بالتقصان ما ينال المرء بقسوه القلب ، ووقاحه الوجه ، وبسطه اللسان التى هى أضداد تلك الخصال من الزيادة فى الدنيا.

(س) ومنه حديث مكة «هى أمُّ رُحْمٍ» أى أصل الرَّحْمِ.

وفيه «من ملك ذا رَحِمٍ محرم فهو حرّ» ذو الرِّحِمِ هم الأقارب ، ويقع على كلّ من يجمع بينك وبينه نسب ، ويطلق فى الفرائض على الأقارب من جهة النساء ، يقال ذو رَحِمٍ محرم ومحرم ،

ص: ٢١٠

وهم من لا- يحلّ نكاحه كالأعمّ والبنت والأخت والعمّه والخاله. والذي ذهب إليه أكثر أهل العلم من الصحابه والتابعين ، وإليه ذهب أبو حنيفه وأصحابه وأحمد أنّ من ملك ذرّج محرم عتق عليه ذكرا كان أو أنثى ، وذهب الشافعي وغيره من الأئمّه والصحابه والتابعين إلى أنّه يعتق عليه الأولاد (1) والآباء والأمّهات ، ولا يعتق عليه غيرهم من ذوى قرابته. وذهب مالك إلى أنّه يعتق عليه الولد والوالدان والإخوه ، ولا يعتق غيرهم.

رحا

(رحا) (ه) فيه «تدور رحا الإسلام لخمس أو ستّ أو سبع وثلاثين سنه ، فإن يقيم لهم دينهم يقيم لهم سبعين سنه ، وإن يهلكوا فسيبيل من هلك من الأمم» وفي روايه «تدور في ثلاث وثلاثين سنه ، أو أربع وثلاثين سنه ، قالوا : يا رسول الله سوى الثلاث والثلاثين؟ قال : نعم».

يقال دارت رحيا الحرب إذا قامت على ساقها. وأصل الرّحيا : التي يطحن بها. والمعنى أن الإسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامه والبعد من إحداثات الظلمه إلى تقضى هذه المدّه التي هي بضع وثلاثون. ووجهه أن يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون الزائده على الثلاثين باختلاف الروايات ، فإذا انضمت إلى مدّه خلافة الأئمّه الراشدين وهي ثلاثون سنه كانت بالغه ذلك المبلغ ، وإن كان أراد سنه خمس وثلاثين من الهجره ؛ ففيها خرج أهل مصر وحصرها عثمان رضى الله عنه وجرى فيها ما جرى ، وإن كانت ستّ وثلاثين ، ففيها كانت وقعه الجمل ، وإن كانت سبعا وثلاثين ففيها كانت وقعه صفين. وأما قوله : يقيم لهم سبعين عاما ، فإن الخطّابي قال : يشبه أن يكون أراد مدّه ملك بنى أميه وانتقاله إلى بنى العباس ، فإنه كان بين استقرار الملك لبنى أميه إلى أن ظهرت دعاه الدّوله العبّاسيه بخراسان نحو من سبعين سنه ، وهذا التأويل كما تراه ، فإنّ المدّه التي أشار إليها لم تكن سبعين سنه ، ولا كان الدّين فيها قائما. ويروى «تزول رحا الإسلام» عوض تدور : أى تزول عن ثبوتها واستقرارها.

(س) وفي حديث صفه السحاب «كيف ترون رحاها» أى استدارتها ، أو ما استدار منها.

ص: ٢١١

١- فى الأصل : أولاد الآباء. والمثبت من اللسان.

(ه) وفي حديث سليمان بن صرد «أتيت علياً حين فرغ من مَرْحَى الجمل» المَرْحَى : الموضع الذي دارت عليه رَحَا الحرب. يقال رَحَيْتُ الرَّحَا ورَحَوْتُهَا إذا أدرتها.

(باب الراء مع الخاء)

رخخ

(رخخ) (ه) فيه «يأتى على الناس زمان أفضلهم رَخَاخاً أقصدهم عيشاً» الرَّخَاخُ : لين العيش. ومنه أرض رَخَاخٌ : أى لينة رخوه.

رخل

(رخل) (س) فى حديث ابن عباس «وسئلت عن رجل أسلم فى مائه رَخِلٍ فقالوا : لا خير فيه» الرَّخِلُ بكسر الخاء : الأثنى من سخال الضأن ، والجمع رِخَالٌ ورُخْلَانٌ بالكسر والضم. وإنما كره السلم فيها لتفاوت صفاتها وقدر سنّها.

رخم

(رخم) (س) فى حديث الشَّعبى ، وذكر الرفضه فقال «لو كانوا من الطَّير لكانوا رَخَمًا» الرَّخَمُ : نوع من الطَّير معروف ، واحدته رَخَمَةٌ ، وهو موصوف بالغدر والموق. وقيل بالقدر.

ومنه قولهم «رَخِمَ السَّقاء ؛ إذا أتت».

وفيه ذكر «شعب الرَّخَم بمكه».

(ه) وفى حديث مالك بن دينار «بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة : يا داود ممجِّدنى اليوم بذلك الصَّوت الحسن الرَّخِيم» هو الرِّقِيق الشَّجَبِي الطَّيِّب النَّغْمه.

رخا

(رخا) فى حديث الدعاء «اذكر الله فى الرَّخَاءِ يذكر ك فى الشَّده».

والحديث الآخر «فليكثر الدعاء عند الرَّخَاءِ» الرَّخَاءُ : سعه العيش.

(ه) ومنه الحديث «ليس كلُّ الناس مُرَخَّى عليه» أى موسَّعا عليه فى رزقه ومعيشته.

(ه) والحديث الآخر «اسْتَرَخِيَا عَنِّي» أى انبسطا واتسعا.

وحديث الزبير وأسماء فى الحجّ «قال لها اسْتَرَخِي عَنِّي» وقد تكرر ذكر الرَّخَاءِ فى الحديث.

ردأ

(ردأ) فى وصيه عمر عند موته «وأوصيه بأهل الأمصار خيرا ، فإنهم رذء الإسلام وجباه المال» الرذء : العون والناصر.

ردح

(ردح) (ه) فى حديث أم زرع «عكومها رذآح» يقال امرأه رذآح : ثقيه الكفل. والعكوم : الأعدال ، جمع عكم ، وصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب.

(ه) ومنه حديث على «إن من ورائكم أمورا متماحله رذحا» المتماحله : المتطاولة. والرذح : الثقيله العظيمة ، واحدها رذآح : يعنى الفتن ، وروى «إن من ورائكم فتنا مَرْدَحَه» أى مثقله. وقيل مغطيه على القلوب. من أرذحت البيت إذا سترته. ومن الأول :

حديث ابن عمر فى الفتن «لأكونن فيها مثل الجمل الرذآح» أى الثقيل الذى لا انبعاث له.

(ه) ومنه حديث أبى موسى وذكر الفتن فقال «وبقيت الرذآح المظلمه» أى الثقيله العظيمة.

ردد

(ردد) فى صفته عليه الصلاه والسلام «ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد» أى المتناهى فى القصر ، كأنه تردد بعض خلقه على بعض ، وتداخلت أجزاءه.

وفى حديث عائشه «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رذ» أى مَرْدُودٌ عليه. يقال أمر رذ ؛ إذا كان مخالفا لما عليه أهل السئنه ، وهو مصدر وصف به.

(س ه) وفيه «أنه قال لسراقه بن جعشم : ألا أدلك على أفضل الصدقه؟ ابتك مَرْدُودَه عليك ليس لها كاسب غيرك» المَرْدُودَه : التى تطلق وتُردُّ إلى بيت أبيها ، وأراد : ألا أدلك على أفضل أهل الصدقه؟ فحذف المضاف.

(ه س) ومنه حديث الزبير فى وصيته بدار وقفها «وللمردوده من بناته أن تسكنها» لأن المطلقه لا مسكن لها على زوجها.

(س ه) وفيه «رُدُّوا السائل ولو بظلف محرق» أى أعطوه ولو ظلّفا محرّقا ، ولم يُرد رَدُّ الحرمان والمنع ، كقولك سلّم فرَدَّ عليه : أى أجابه.

وفي حديث آخر «لا تَرُدُّوا السائل ولو بظلف محرق» أى لا تَرُدُّوه رَدًّا حرمانٍ بلا شيء ، ولو أنه ظلّف.

(س) وفي حديث أبى إدريس الخولانى «قال لمعاوية : إن كان داوى مرضاها ، ورَدَّ أولها على أخراها» أى إذا تقدّمت أوائلها وتباعدت عن الأواخر لم يدعها تتفرّق ، ولكن يحبس المتقدّمة حتى تصل إليها المتأخّره.

(س) وفي حديث القيامه والحوض «فيقال إنهم لم يزالوا مُرْتَدِّينَ على أعقابهم» أى متخلّفين عن بعض الواجبات ، ولم يرد رَدُّه الكفر ، ولهذا قيده بأعقابهم ، لأنه لم يَزْتَدَّ أحد من الصحابه بعده ، وإنما ارتدَّ قوم من جفاه الأعراب.

وفي حديث الفتن «ويكون عند ذلكم القتال رَدّه شديده» هو بالفتح : أى عطفه قويه.

(ه س) وفي حديث ابن عبد العزيز «لا رَدِّدَى فى الصّدقه» رَدِّدَى بالكسر والتشديد والقصر : مصدر من رَدَّ يَرُدُّ ، كالتقيتّى (1) والخضّيصى ، المعنى أن الصّدقه لا تؤخذ فى السنه مرتين ، كقوله عليه الصلاه والسلام «لا ثنى فى الصّدقه».

ردع

(ردع) فى حديث الإسراء «فمررنا بقوم رُدّع» الرُدّع : جمع أَرْدَع ، وهو من الغنم الذى صدره أسود وباقيه أبيض. يقال تيس أَرْدَع وشاه رُدْعَاء.

(ه) وفى حديث عمر «إن رجلا قال له : رميت ظبيا فأصبت خششاه ، فركب رَدْعَه فمات» الرُدْع : العنق : أى سقط على رأسه فاندقت عنقه. وقيل ركب رَدْعَه : أى خرّ صريعا لوجهه ، فكلما همّ بالنهوض ركب مقاديمه. قال الزّمخشري : الرُدْع هاهنا اسم للدم على سبيل التّشبيه بالزّعفران ، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه. قال : ومن

ص: ٢١٤

جعل الرّدع العنق فالتقدير ركب ذات رُدْعِهِ : أى عنقه ، فحذف المضاف (١) ، أو سَمَى العنق رُدْعاً على سبيل الاتّساع (٢).

وفى حديث ابن عباس «لم ينه عن شيء من الأردية إلّا عن المزعفره التى تَزْدَعُ على الجلد» أى تنفض صبغها عليه. وثوب رَدِيْعُ : مصبوغ بالزّعفران.

(س) ومنه حديث عائشه «كفّن أبو بكر فى ثلاثه أثواب أحدها به رُدْعٌ من زعفران» أى لطح لم يعمّه كلّه.

(ه) وفى حديث حذيفه «وردّع لها رُدْعَةً» أى وجم لها حتى تغيّر لونه إلى الصّفرة.

ردغ

(ردغ) (س) فيه «من قال فى مؤمن ما ليس فيه حبسه الله فى رُدْغِهِ الخبال» جاء تفسيرها فى الحديث «أنها عصاره أهل النار» والرّدْغَةُ بسكون الدال وفتحها : طين ووحل كثير ، وتجمع على رَدَغٍ وِرْدَاغٍ.

(س) ومنه حديث حسان بن عطيه «من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله فى رُدْغِهِ الخبال».

(س) ومنه الحديث «من شرب الخمر سقاها الله من رُدْغِهِ الخبال» والحديث الآخر «خطبنا فى يوم ذى رَدَغٍ».

(س) والحديث الآخر «منعتنا هذه الرّدَاغُ عن الجمعه» ويروى بالزاي بدل الدال ، وهى بمعناه.

والحديث الآخر «إذا كنتم فى الرّدَاغِ أو الثّليج وحضرت الصّلاه فأومئوا إيماء».

(س) وفى حديث الشّعبي «دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدي على مَرَادِغِهِ» هى ما بين العنق إلى الترقوه. وقيل لحم الصّدر ، الواحد مَرْدَعَةٌ.

ردف

(ردف) (ه) فى حديث وائل بن حجر «أن معاويه سأله أن يُرْدِفَهُ وقد صحبه فى

ص: ٢١٥

١- انظر الفائق ١ / ٣٤٥ ، ٣٤٦.

٢- زاد فى الدر النثير : قال الفارسى قال أبو عبيد : وفيه معنى آخر أنه ركب ردهه : أى لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه ، ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه. والردع : المنع. اه وانظر اللسان (ردع).

طريق ، فقال : لست من أَرْدَافِ الملوِك» هم الذين يخلفونهم فى القيام بأمر المملكه بمنزله الوزراء فى الإسلام ، واحدهم رَدْفُ ، والاسم الرَّدَافَةُ كالوزاره.

وفى حديث بدر «فأمدهم الله (بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ)» أى متتابعين يَرُدُّونَ بعضهم بعضا.

وفى حديث أبى هريره «على أكتافها أمثال النواجذ شحما تدعونه أنتم الرِّوَادِفُ» هى طرائق الشَّحم ، واحدها رَادِفَةٌ.

ردم

(ردم) فيه «فتح اليوم من رَدَمٍ يأجوج ومأجوج مثل هذه ، وعقد بيده تسعين» رَدَمْتُ الثَّلمه رَدْمًا إذا سددها ، والاسم والمصدر سواء : الرَّدْمُ. وعقد التسعين من مواضع الحساب ، وهو أن تجعل رأس الأصبع السَّبَّابه فى أصل الإبهام وتضمها حتى لا يبين بينهما إلا خلل يسير.

رده

(رده) (ه) فى حديث على «أنه ذكر ذا التَّدِيه فقال : شيطان الرَّدْهه يحتدره رجل من بجيله» الرَّدْهه : النَّقره فى الجبل يستتقع فيها الماء. وقيل الرَّدْهه : قله الرابيه.

وفى حديثه أيضا «وأما شيطان الرَّدْهه فقد كفيته بصيحه سمعت لها وجيب قلبه» قيل أراد به معاويه لما انهزم أهل الشام يوم صفين ، وأخلد إلى المحاكمه.

ردا

(ردا) فيه «أنه قال فى بغير تَرَدَّى فى بئر : ذكّه من حيث قدرت» تَرَدَّى : أى سقط. يقال رَدَى وتَرَدَّى لغتان ، كأنه تَفَعَّل ، من الرَّدَى : الهلاك : أى اذبحه فى أى موضع أمكن من بدنه إذا لم تتمكن من نحره.

(س) ومنه حديث ابن مسعود «من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذى رَدَى فهو ينزع بذنبه» أراد أنه وقع فى الإثم وهلك ، كالبعير إذا تَرَدَّى فى البئر. وأريد أن ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه.

وفى حديثه الآخر «إنَّ الرجل ليتكلم بالكلمه من سخط الله تُرَدِّيه بعد ما بين السماء والأرض» أى توقعه فى مهلكه.

وفى حديث عاتكه :

بجأواء تَزْدِي حافتيه المقانب

أى تعدو. يقال رَدَى الفرس يَزْدِي رَدِيًّا ، إذا أسرع بين العدو والمشى الشديد.

وفى حديث ابن الأ-كوع «فَرَدَيْتُهُمْ بالحجاره» أى رميتهم بها. يقال رَدَى يَزْدِي رَدِيًّا إذا رمى. والمِرْدَى والمِرْدَاهُ : الحجر ، وأكثر ما يقال فى الحجر الثقيل.

(س) ومنه حديث أحد «قال أبو سفيان : من رَدَاهُ؟» أى من رماه.

(ه) وفى حديث على «من أراد البقاء ولا بقاء فليخفف الرِّدَاءَ. قيل : وما خففه الرِّدَاءُ؟ قال : قلّه الدّين» سَمَى رِدَاءً لقولهم : دينك فى ذمّتى ، وفى عنقى ، ولانزم فى رقتى ، وهو موضع الرِّدَاءِ ، وهو الثّوب ، أو البرد الذى يضعه الإنسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه (1) ، وقد كثر فى الحديث. وسَمَى السّيف رِدَاءً ؛ لأنّ من تقلّده فكأنه قد تَرَدَّى به.

ومنه حديث قسّ «تَرَدُّوا بالصّماصم» أى صيّروا السيوف بمنزله الأَرْدِيَه.

ومنه الحديث «نعم الرِّدَاءُ القوس» لأنها تحمل فى موضع الرِّدَاءِ من العاتق.

(باب الرء مع الذال)

ردذ

(ردذ) (س) فيه «ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلّا رَدَاذٌ لُبْد لهم الأرض» الرِّدَاذُ : أقلّ ما يكون من المطر ، وقيل هو كالغبار.

ردل

(ردل) فيه «وأعوذ بك أن أردّ (إلى أَرْدَلِ العُمُرِ)» أى آخره فى حال الكبر والعجز والخرف. والأَرْدَلُ من كل شىء : الرّدى منه.

ردم

(ردم) فى حديث عبد الملك بن عمير «فى قدور رَدَمِه» أى متصبّبه من الامتلاء. والرِّدْمُ : القطر والسّيّلان. وجفنه رَدُومٌ ، وجفان رُدْمٌ ، كأنها تسيل دسما لامتلائها.

ومنه حديث عطاء فى الكيل «لا دقّ ولا رَدْمٌ ولا زلزله» هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه.

ص: ٢١٧

١- فى الدر النثير : قال الفارسى : ويجوز أن يقال : كنى بالرداء عن الظهر ؛ لأن الرداء يقع عليه ، فمعناه : فليخفف ظهره ولا يثقله

(رذا) (س) فى حديث الصدقه «ولا يعطى الرذيه ولا الشرط اللئيمه» أى الهزيله. يقال ناقه رذيه ، ونوق رذايا. والرذى : الضعيف من كل شىء.

(ه) ومنه حديث يونس عليه السلام «فقاءه الحوت رذيا» أى ضعيفا.

(س) ومنه حديث ابن الأ-كوع «وأردوا فرسين فأخذتهما» أى تركوهما لضعفهما وهزالهما. وروى بالبدال المهمله من الردى : الهلاك : أى أتعبوها حتى أسقطوهما وخلفوهما. والمشهور بالبدال المعجمه.

(باب الرء مع الزاى)

(رزا) (س) فى حديث سراقه بن جعشم «فلم يززانى شيئا» أى لم يأخذا منى شيئا. يقال رزأته أرزؤه. وأصله التقص.

(س) ومنه حديث عمران والمرأه صاحبه المزادتين «أتعلمين أنا ما رزأنا من مائك شيئا» أى ما نقصنا منه شيئا ولا أخذنا.

ومنه حديث ابن العاص «وأجد نجوى أكثر من رزى» النجو : الحدث : أى أجده أكثر مما آخذ من الطعام (س) وفى حديث الشّعبي أنه قال لبنى العنبر : «إنما نهينا عن الشعر إذا أبتت فيه النساء ، وتوزنت فيه الأموال» أى استجلبت به الأموال واستنقصت من أربابها وأنفقت فيه.

(س) وفيه «لو لا أن الله تعالى لا يحب ضلاله العمل ما رزيناك عقالا» جاء فى بعض الروايات هكذا غير مهموز ، والأصل الهمز ، وهو من التخفيف الشاذ. وضلاله العمل : بطلانه وذهاب نفعه.

وفى حديث المرأه التى جاءت تسأل عن ابنها «إن أرزأ ابنى فلم أرزأ حياى» أى إن أصبت به وفقدته فلم أصب بحياى. والرزء : المصيبه بفقد الأعزه. وهو من الانتقاص أيضا.

ومنه حديث ابن ذى يزن «فحن وفد التهئة لا وفد المَزْرَأَه» أى المصيبة.

رزب

(رزب) فى حديث أبى جهل «إذا رجل أسود يضربه بِمِرْزَبِه فيغيب فى الأرض» المِرْزَبَةُ بالتخفيف : المطرقة الكبيره التى تكون للحداد.

ومنه حديث الملك «ويده مِرْزَبَةٌ» ويقال لها : الأِرْزَبَةُ ، بالهمز والتشديد.

رزز

(رزز) (ه) فى حديث على «من وجد فى بطنه رِزًّا فلينصرف وليتوضأ» الرِّزُّ فى الأصل : الصّوت الخفى ، ويريد به القرقره. وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج. وأمره بالوضوء لثلاثا يدافع أحد الأخبثين ، وإلا- فليس بواجب إن لم يخرج الحدث. وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب الغريب عن على نفسه. وأخرجه الطبرانى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم.

وفى حديث أبى الأسود «إن سئل ارتز» أى ثبت وبقي مكانه وخجل ولم ينبسط ، وهو افتعل ، من رَزَّ إذا ثبت. يقال ارتزَّ البخيل عند المسأله إذا بخل. ويروى أرزَّ بالتخفيف : أى تقبّض. وقد تقدم فى الهمز.

رزغ

(رزغ) (ه) فى حديث عبد الرحمن بن سمره «قيل له : أما جمعت؟ فقال منعنا هذا الرزغ» هو الماء والوحد. وقد أرزعت السماء فهى مُرْزَعَةٌ.

ومنه الحديث الآخر «خطبنا فى يوم ذى رزغ» ويروى الحديثان بالدال وقد تقدما.

ومنه حديث خفاف بن ندبه «إن لم تُرزغ الأمطار غيثا».

رزق

(رزق) فى أسماء الله تعالى «الرِّزَّاقُ» وهو الذى خلق المَارزَاقَ وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم. وفعال من أبنيه المبالغه. والأرْزَاقُ نوعان : ظاهره للأبدان كالأقوات ، وباطنه للقلوب والنّفوس كالمعارف والعلوم.

(س) وفى حديث الجوثيه التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها «قال : اكسها رازقيتين» وفى روايه «رازقتين» الرّازِقِيَّه : ثياب كتان بيض. والرّازِقِيُّ : الضّعيف من كل شيء.

(رزم) (ه) فيه «إِنَّ نَاقَتَهُ تَلْحَلِحُ وَأَرْزَمَتْ» أى صَوَّت. وَالْإِرْزَامُ : الصَّوْتُ لَا يَفْتَحُ بِهِ الْفَمُ.

(ه) وفي حديث سليمان بن يسار «وكان فيهم رجل على ناقه له رَازِمٌ» هي التي لا تتحرَّك من الهزال. وناقه رَازِمٌ ، أى ذات رُزَامٍ ، كامرأه حائض. وقد رَزَمَتْ رُزَامًا.

ومنه حديث خزيمة في روايه الطبراني «تركت المَخَّ رُزَامًا» إن صَحَّت الروايه فيكون على حذف مضاف تقديره : تركت ذوات المَخَّ رُزَامًا ، ويكون رُزَامًا جمع رَازِمٍ.

(ه) وفي حديث عمر «إذا أكلتم فَرَازِمُوا» الْمُرَازِمَةُ : الملازمه والمخالطه» أراد اخلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللقم : الحمد لله. وقيل أراد اخلطوا أكلكم ، فكلوا لئنا مع خشن ، وسائغا مع جشِب. وقيل الْمُرَازِمَةُ فى الأكل : المعاقبه ، وهو أن يأكل يوما لحما ، ويوما لبنا ، ويوما تمرا ، ويوما خبزا فقارا. يقال للابل إذا رعت يوما خلّه ويوما حمضا : قد رَازَمَتْ.

[ه] ومنه حديثه الآخر «أنه أمر بغرائر جعل فيهنَّ رِزْمٌ من دقيق» جمع رِزْمَةٍ وهى مثل ثلث الغراره أو ربعها.

(رزن) فى شعر حسان يمدح عائشه رضى الله عنها :

حصان رَزَانٌ ما تَزَنُّ بريبه

وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

يقال امرأه رَزَانٌ بالفتح ، ورَزِينَه ، إذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون. والرَزَانَةُ فى الأصل : الثَّقل.

(باب الرء مع السين)

(رسب) (س) فيه «كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يقال له الرَّسُوبُ» أى يمضى فى الضَّرْبِ ويغيب فيها. وهو فعول من رَسَبَ يَرْسُبُ إذا ذهب إلى أسفل ، وإذا ثبت.

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد «كان له له سيف سَمَاهُ مِرْسَبًا» وفيه يقول :

ضربت بِالْمَرْسَبِ رَأْسَ البَطْرِيقِ

كَأَنَّهُ آلهَ لِلرُّسُوبِ.

(س) وفي حديث الحسن يصف أهل النار «إذا طفت بهم النار أَرْسَبَتْهُمْ الأَغْلَالُ» أي إذا رفعتهم وأظهرتهم حطّتهم الأغلّال بثقلها إلى أسفلها.

رسح

(رسح) (س) في حديث الملاعنه «إن جاءت به أَرْسَحَ فهو لفلان» الأَرْسَحُ: الذي لا عجز له ، أو هي صغيرة لاصقه بالظهر.

(س) ومنه الحديث «لا تسترضعوا أولادكم الرُّسَحَ ولا العمش ، فإن اللبن يورث الرِّسَحَ والعمش» جمع رَسْحَاءَ وعمشاء.

رسي

(رسي) (ه) في حديث ابن الأَكوَع «إن المشركين رَأْسُونَا الصَّيْلِحَ وابتدأونا (١) في ذلك» يقال رَسَيْتُ بينهم أَرْسُ رَسًا: أي أصلحت. وقيل معناه فاتحونا ، من قولهم بلغنى رَسٌ من خبر: أي أوله. ويروى وَأَسُونَا بالواو: أي اتَّفَقُوا معنا عليه. والواو فيه بدل من همزه الأَسُوهِ.

[ه] ومنه حديث النخعي «إني لأسمع الحديث أَرْسُهُ في نفسي وأحدّث به الخادم» أَرْسُهُ في نفسي: أي أثبته. وقيل أراد: أبتدئ بذكره ودرسه في نفسي ، وأحدّث به خادمي أستذكره بذلك.

(ه) ومنه حديث الحجاج «أنه قال للنعمان بن زرعه: أمن أهل الرِّسِ والرَّهمسه أنت؟» أهل الرِّسِ: هم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه في أفواه الناس. وقال الزمخشري: هو من رَسَ بين القوم إذا أفسد ، فيكون قد جعله من الأضداد (٢).

وفي حديث بعضهم «إن أصحاب الرِّسِ قوم رَسُوا نبيهم» أي رَسُوهُ في بئر حتى مات.

رسح

(رسح) [ه] في حديث ابن عمرو (٣) بن العاص «بكى حتى رَسَيْتَ عينه» أي تغيّرت وفسدت والتصقت أجفانها. وتفتح سينها وتكسر وتشدد أيضا. ويروى بالصاد. وسيدكر.

ص: ٢٢١

١- في الأصل: أي ابتدأونا ، وما أثبتناه من ا والهروى واللسان.

٢- انظر الفائق ١ / ٤٨٠.

٣- هو عبد الله كما في اللسان.

(رسف) (س) في حديث الحديبيه «فجاء أبو جندل يَرْسُفُ في قيوده» الرَّسْفُ والرَّسَيْفُ : مشى المقيد إذا جاء يتحامل برجله مع القيد.

(رسل) (ه) فيه «إن الناس دخلوا عليه بعد موته أَرْسَالًا يَصْلُونَ عليه» أى أفواجا وفرقا متقطعاه ، يتبع بعضهم بعضا ، واحدهم رَسَلٌ بفتح الراء والسين.

ومنه الحديث «إني فرط لكم على الحوض ، وإنه سيؤتى بكم رَسِيْلًا رَسِيْلًا فترهقون عني» أى فرقا. والرَّسِيْلُ : ما كان من الإبل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين. وقد تكرر ذكر الأَرْسَالِ في الحديث.

[ه] ومنه حديث طهفه «ووقير كثير الرِّسَلِ قليل الرِّسَلِ» يريد أن الذى يُرْسَلُ من المواشى إلى الرعى كثير العدد ، لكنه قليل الرِّسَلِ ، وهو اللَّبَنُ ، فهو فعل بمعنى مفعول : أى أَرْسَيْلَهَا فهى مُرْسِيْلَةٌ. قال الخطَّابى : هكذا فسَّره ابن قتيبه. وقد فسَّره العذرى وقال : كثير الرَّسِيْلِ : أى شديد التَّفَرُّقِ فى طلب المرعى ، وهو أشبهه ، لأنه قال فى أوّل الحديث : مات الودى وهلك الهدى ، يعنى الإبل ، فإذا هلكت الإبل مع صبرها وبقائها على الجذب كيف تسلم الغنم وتنمى حتى يكثر عددها؟ وإنما الوجه ما قاله العذرى ، فإن الغنم تتفَرَّقُ وتنتشر فى طلب المرعى لقلته.

(ه) وفى حديث الزكاه «إلا من أعطى فى نجدتها ورَسِيْلَهَا» النَّجْدَةُ : الشَّدَّةُ. والرَّسَلُ بالكسر : الهينه والتأنى. قال الجوهرى : يقال افعل كذا وكذا على رَسِيْلِكَ بالكسر : أى اتَّئد فيه ، كما يقال على هينتك. قال : ومنه الحديث «إلا من أعطى فى نجدتها ورَسِيْلَهَا» أى الشده والرخاء. يقول يعطى وهى سمان حسان يشتدّ عليه إخراجها فتلك نجدتها. ويعطى فى رَسِيْلَهَا وهى مهازبل مقاربه. وقال الأزهري : معناه إلا- من أعطى فى إبله ما يشقّ عليه عطاؤه ، فيكون نجده عليه ، أى شدّه ، ويعطى ما يهون عليه إعطاؤه منها مستهينا به على رَسِيْلِهِ. وقال الأزهري : قال بعضهم (١) : فى رَسِيْلَهَا أى بطيب نفس منه. وقيل ليس للهزال فيه معنى ؛ لأنه ذكر الرِّسَلِ بعد النَّجْدَةِ ، على جهه التَّفخيم

[للإبل] (١) فجرى مجرى قولهم : إلا- من أعطى فى سمنها وحسنها ووفور لبنها ، وهذا كله يرجع إلى معنى واحد ، فلا- معنى للهزال ؛ لأن من بذل حقَّ الله من المضمون به كان إلى إخراجها مما يهون عليه أسهل ، فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى .

قلت : والأحسن - والله أعلم - أن يكون المراد بالتجده : الشدَّة والجذب ، وبالرَّسْلِ : الرَّخَاء والخصب ؛ لأن الرَّسْلَ اللَّبْنَ ، وإنما يكثر فى حال الرَّخَاء والخصب ، فيكون المعنى أنه يخرج حقَّ الله فى حال الضَّيْق والسَّيِّعِ ، والجذب والخصب ؛ لأنه إذا أخرج حقَّها فى سنه الضَّيْق والجذب كان ذلك شاقاً عليه ، فإنه إجحاف به ، وإذا أخرجها فى حال الرَّخَاء كان ذلك سهلاً عليه ؛ ولذلك قيل فى الحديث : يا رسول الله وما نجدتها ورَّسْلِها؟ قال : عسرها ويسرها ، فسَمَّى التَّجده عسراً والرَّسْلَ يسراً ؛ لأن الجذب عسر والخصب يسر ، فهذا الرَّجْل يعطى حقَّها فى حال الجذب والضَّيْق وهو المراد بالتَّجده ، وفى حال الخصب والسَّعِة ، وهو المراد بالرَّسْلِ . والله أعلم .

(هـ) وفى حديث الخدرى «رأيت فى عام كثر فيه الرَّسْلُ البياض أكثر من السَّواد ، ثم رأيت بعد ذلك فى عام كثر فيه التَّمْر ؛ السَّواد أكثر من البياض» أراد بالرَّسْلِ اللَّبْنَ ، وهو البياض إذا كثر قلَّ التَّمْر ، وهو السَّواد .

وفى حديث صفيه «فقال النبى صلى الله عليه وسلم : «على رَسْلِكُمْ» أى اثبتا ولا تعجلا . يقال لمن يتأنى ويعمل الشىء على هيئته . وقد تكررت فى الحديث .

(هـ س) وفيه «كان فى كلامه تَرْسِيلٌ» أى ترتيل . يقال تَرَسَّلَ الرَّجُلُ فى كلامه ومشيه إذا لم يعجل ، وهو والترتيل سواء .

(س) ومنه حديث عمر «إذا أذنت فترسَّل» أى تأنَّ ولا تعجل .

(س) وفيه «أيما مسلم استرَّسَلَ إلى مسلم فغبنه فهو كذا» الاسترَّسَالُ : الاستئناس والطَّمَأْنِينَةُ إلى الإنسان والثَّقَّةُ به فيما يحدثه به ، وأصله السكون والثَّبَات .

ومنه الحديث «غبن المُسْتَرَّسِلِ ربا» .

ص : ٢٢٣

١- الزيادة من ا واللسان والهروى .

(ه) وفي حديث أبي هريره «أن رجلا من الأنصار تزوج امرأة مُراسِلاً» أي ثيباً. كذا قال الهروي.

وفي قصيد كعب بن زهير :

أُمت سعاد بأرض لا يبلِّغها

إلا العتاق التَّجيبات المَراسيلُ

المَراسيلُ : جمع مِرْسَالٍ ، وهي السَّريعه السَّير

رسم

(رسم) (ه) فيه «لَمَّا بلغ كراع الغميم إذا النَّاس يَزْسِمُونَ نحوه» أي يذهبون إليه سراعا. والرَّسِيمُ : ضرب من السَّير سريع يؤثّر في الأرض.

(س) وفي حديث زمزم «فَرَسَمْتُ بالقباطيَ والمطارف حتى نزحوها» أي حشوها حشوا بالغا ، كأنه مأخوذ من الثياب المَرَسَمِه ، وهي المخططة خطوطا خفيه. ورَسَمَ في الأرض : غاب.

رسن

(رسن) (ه) في حديث عثمان «وأجرت المَرْسُونَ رَسِيَهُ» المَرْسُونَ : الذي جعل عليه الرَّسْنُ ؛ وهو الجبل الذي يقاد به البعير وغيره. يقال رَسَيْتُ الدَّابَّةَ وَأَرَسْتُهَا. وأجرت أي جعلته يجزّه ، وخليته يرعى كيف شاء. والمعنى أنه أخبر عن مسامحته وسجاحه أخلاقه ، وتركه التضييق على أصحابه.

وفي حديث عائشه «قالت ليزيد بن الأصمّ ابن أخت ميمونه وهي تعاتبه : ذهب والله ميمونه ورمى بِرَسِيَنِكَ على غاربك» أي خلى سبيلك ، فليس لك أحد يمنعك مما تريده.

(باب الرء مع الشين)

رشح

(رشح) في حديث القيامة «حتى يبلغ الرَّشْحُ آذانهم» الرَّشْحُ : العرق لأنه يخرج من البدن شيئا فشيئا كما يَرشَحُ الإناء المتخلخل الأجزاء.

(ه) وفي حديث ظبيان «ياكلون حصيدها ويُرشَّحُونَ خصيدها» الحَصِيْدَةُ : المقطوع من شجر التمر. وتَرشَّحِيهِمْ له : قيامهم عليه وإصلاحهم له إلى أن تعود ثمرته تطلع ، كما يفعل بشجر الأعناب والنخيل.

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد «أنه رَشَحَ ولده لولايه العهد» أى أهله لها. والتَّرَشِيحُ : التَّربيه والتَّهيئه للشئ .

رشد

(رشد) فى أسماء الله تعالى «الرَّشِيدُ» هو الذى أَرَشَدَ الخلق إلى مصالحهم : أى هداهم ودلهم عليها ، فعيل بمعنى مُفْعِل . وقيل هو الذى تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سنن السداد ، من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد .

وفيه «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى» الرَّاشِدُ : اسم فاعل ، من رَشَدَ يَرُشِدُ رُشْدًا ، ورَشِدَ يَرُشِدُ رَشْدًا ، وأرَشَدْتُهُ أنا. والرُّشْدُ : خلاف الغي . ويريد بِالرَّاشِدِينَ أبا بكر وعمر وعثمان وعليًا رضى الله عنهم ، وإن كان عامًا فى كل من سار سيرتهم من الأئمة .

ومنه الحديث «وإِرشَادُ الضالِّ» أى هدايته الطريق وتعريفه . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه «من ادعى ولدا لغير رشده فلا يرث ولا يورث» يقال هذا ولد رشده إذا كان لنكاح صحيح ، كما يقال فى ضده : ولد زنيه ، بالكسر فيهما . وقال الأزهري فى فصل بغى : كلام العرب المعروف : فلان ابن زنيه وابن رشده ، وقد قيل زنيه ورشده ، والفتح أفصح اللغتين .

رشش

(رشش) فيه «فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك» أى ينضحونه بالماء .

رشق

(رشق) فى حديث حسان قال له النبى صلى الله عليه وسلم فى هجائه للمشركين : «لهو أشد عليهم من رَشَقِ النَّبْلِ» الرَّشْقُ : مصدر رَشَقَهُ يَرُشِقُهُ رَشْقًا إذا رماه بالسهم .

(س) ومنه حديث سلمه «فألحق رجلا فأرَشَقَهُ بسهم» .

ومنه الحديث «فَرَشَقُوهُمْ رَشْقًا» ، ويجوز أن يكون هاهنا بالكسر وهو الوجه ، من الرَّمى . وإذا رمى القوم كلهم دفعه واحده قالوا رمينا رَشْقًا . والرَّشْقُ أيضا أن يرمى الرامى بالسهم ، ويجمع على أرشاق .

(س) ومنه حديث فضاله «أنه كان يخرج فيرمى الأرشاق» .

(ه) وفي حديث موسى عليه السلام «كأنى برشق القلم فى مسامعى حين جرى على الألواح بكتبه التوراه» الرشق والرشق : صوت القلم إذا كتب به.

رشا

(رشا) (س) فيه «لعن الله الرائى والمُرْتَشَى والرَّائِشَ» الرُّشْوَةُ والرُّشْوَةُ : الوصله إلى الحاجه بالمصانعه. وأصله من الرِّشَاءِ الذى يتوصَّل به إلى الماء. فالرَّائِشِ من يعطى الذى يعينه على الباطل. والمُرْتَشَى الآخذ. والرَّائِشُ الذى يسعى بينهما يستريد لهذا ويستنقص لهذا. فأما ما يعطى توصلاً إلى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه. روى أن ابن مسعود أخذ بأرض الحبشه فى شىء ، فأعطى دينارين حتى خلى سبيله ، وروى عن جماعه من أئمه التابعين قالوا : لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم.

(باب الرء مع الصاد)

رصح

(رصح) (ه) فى حديث اللعان «إن جاءت به أُرِيصِحَ» هو تصغير الأُرِصِحِ ، وهو النائى الأملتين ، ويجوز بالسین ، هكذا قال الهروى. والمعروف فى اللغة أن الأرسح والأرصح هو الخفيف لحم الألتين ، وربما كانت الصاد بدلا من السین. وقد تقدم ذكر الأرسح.

رصد

(رصد) فى حديث أبى ذر «قال له عليه الصلاه والسلام : ما أحبّ عندى مثل أحد ذهبا فأنفقه فى سبيل الله وتمسى ثالثه وعندى منه دينار ، إلا ديناراً أُرِصِدُهُ لدين» أى أعدّه. يقال رَصَدْتُهُ إذا قعدت له على طريقه تترقبه ، وأرصدت له العقوبه إذا أعددتها له. وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقبه له.

ومنه الحديث «فأرصد الله على مدرجته ملكا» أى وكله بحفظ المدرجه ، وهى الطريق ، وجعله رَصِداً : أى حافظاً معداً.

(ه) ومنه حديث الحسن بن على ، وذكر أباه فقال «ما خلف من دنياكم إلا ثلاثمائه درهم كان أرصدها لشراء خادم».

(ه) وفى حديث ابن سيرين «كانوا لا يُرِصِدُونَ الثمار فى الدّين ، وينبغى أن يُرِصِدُوا العين فى الدّين» أى إذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب عليه الزكاه ، فإن كان عليه

دين وأخرجت أرضه ثمرا فإنه يجب فيه العشر ، ولم يسقط عنه في مقابله الدين لاختلاف حكمهما ، وفيه بين الفقهاء خلاف.

رصى

(ه) فيه «تَرَأُّوا فِي الصَّفُوفِ» أى تَلَاصَقُوا حَتَّى لَا تَكُونَ بَيْنَكُمْ فَرْجٌ. وَأَصْلُهُ تَرَاصَعُوا ، مِنْ رَصَّ الْبِنَاءِ يُرْصُهُ رَصًّا إِذَا أَلْصَقَ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ ، فَأَدْغَمَ.

(ه) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «لَصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ صَبًّا ثُمَّ لُرِّصَ رَصًّا».

(ه) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَيَّادٍ «فَرَّصَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أَيْ ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

رصح

(رصح) فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُرْيَصِعُ» هُوَ تَصْغِيرُ الْأُرْصَعِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْأُرْسَحِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأُرْصِعُ لَغَةٌ فِي الْأُرْسَحِ ، وَالْأَثْنَى رَضَعَاءُ.

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو «أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَضَعَتْ عَيْنَهُ» أَيْ فَسَدَتْ. وَهُوَ بِالسِّينِ أَشْهَرُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(س) وَفِي حَدِيثِ قَسِّ «رَصَّيْعُ أَيُّهَقَانَ» التَّرْصِيعُ : التَّرْكِيبُ وَالتَّرْيِينُ. وَسَيْفٌ مُرْصَعٌ أَيْ مَحْلَى بِالرَّصَائِعِ ، وَهِيَ حَلْقٌ مِنَ الْحَلِيِّ ، وَاحِدَتُهَا رَصِيْعَةٌ. وَالْأَيُّهَقَانُ : نَبْتٌ. يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ قَدْ صَارَ بِحَسَنِ هَذَا النَّبْتِ كَالشَّيْءِ الْمَحْسَنِ الْمَزِينِ بِالتَّرْصِيعِ. وَيُرْوَى رَضِيعُ أَيُّهَقَانَ بِالضَّادِ.

رصح

(رصح) (س) فِيهِ «إِنَّ كَمَّهُ كَانَ إِلَى رُصِّعِهِ» هِيَ لَغَةٌ فِي الرُّسْعِ ، وَهُوَ مَفْصَلٌ مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ.

رصف

(رصف) فِيهِ «أَنَّهُ مَضِغَ وَتَرَا فِي رَمَضَانَ وَرَصَّفَ بِهِ وَتَرَقَّوَسَهُ» : أَيْ شَدَّهُ بِهِ وَقَوَّاهُ. وَالرَّصْفُ : الشَّدُّ وَالضَّمُّ. وَرَصَّفَ السِّبْغَ إِذَا شَدَّهُ بِالرَّصَافِ ، وَهُوَ عَقَبٌ يَلْوِي عَلَى مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ.

(ه س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ «يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ ، ثُمَّ فِي قَدْذِهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا» وَوَاحِدُ الرِّصَافِ : رِصَافَةٌ بِالتَّحْرِيكِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(ه) وفي حديث عمر «أتى في المنام فقيلاً له تصدق بأرض كذا، قال: ولم يكن لنا مال أرصّف بنا منها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: تصدق واشترط» أى أرفق بنا وأوفق لنا. والرّصافه: الرفق فى الأمور.

وفى حديث ابن الصّبغاء.

بين القران السّوء والتّراصّف

التّراصّف: تنضيد الحجاره وصف بعضها إلى بعض.

(ه) ومنه حديث المغيرة «لحديث من عاقل (١) أحبّ إلى من الشّهد بماء رصيفه الرّصيفه بالتحريك واحده الرّصيف، وهى الحجاره التى يُرصّف بعضها إلى بعض فى مسيل فيجتمع فيها ماء المطر.

(س) وفى حديث معاذ فى عذاب القبر «ضربه بمِرصافه وسط رأسه» أى مطرقه؛ لأنها يُرصّف بها المضروب: أى يضم (٢).

(باب الرء مع الضاد)

رضب

(رضب) (ه) فيه «فكأنى أنظر إلى رُضاب بزاق رسول الله صلى الله عليه وسلم» قال الهروى: إنما أضاف الرّضاب إلى البزاق؛ لأن البزاق هو الرّيق السائل، والرّضاب ما تحبب منه وانتشر، يريد كأنى أنظر إلى ما تحبب وانتشر من بزاقه حين تفل فيه.

رضخ

(رضخ) (ه) فى حديث عمر «وقد أمرنا لهم برّضخ فاقسمه بينهم» الرّضخ: العطيه القليله.

ومنه حديث علىّ رضى الله عنه «ويَرَضُخُ له على ترك الدّين رَضِيحَه» هى فعيله من الرّضخ: أى عطيه.

(ه) وفى حديث العقبه «قال لهم: كيف تقاتلون؟ قالوا: إذا دنا القوم كانت المرّاضحه»

ص: ٢٢٨

١- روايه الهروى: «لحديث من فى العاقل».

٢- فى الدر الثير: قال الفارسى: ويروى بمرضاخه، بالحاء والنحاء وهى حجر ضخم.

هي المراماه بالسهم (1) من الرّضخ: الشّدخ. والرّضخ أيضا: الدّق والكسر.

(س) ومنه حديث الجارية المقتولة على الأوضح «فَرَضَخَ رأس اليهودى قاتلها بين حجرين».

(هـ) ومنه حديث بدر «شَبَّهتْهَا النَّوَاهُ تَنْزُو مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِيحِ» هي جمع مِرْضَاخٍ وهي حجر يُرْضَخُ به النَّوَى ، وكذلك المِرْضَاخُ.

(هـ) وفي حديث صهيب «أنه كان يَرْتَضِخُ لكنه روميّه ، وكان سلمان يَرْتَضِخُ لكنه فارسيّه» أي كان هذا ينزع في لفظه إلى الرّوم ، وهذا إلى الفرس ، ولا يستمرّ لسانهما على العربيّه استمرارا.

رضض

(رضض) (س) في صفة الكوثر «طينه المسك ورَضْرَاضُهُ التّوم» الرّضْرَاضُ : الحصى الصّغار. والتّوم : الدّرّ.

(هـ) وفيه «أنّ رجلا- قال له : مررت بجبوب بدر فإذا برجل أبيض رَضْرَاضٍ وإذا رجل أسود بيده مرزبه من حديد يضربه بها الضّربه بعد الضّربه ، فقال : ذاك أبو جهل» الرّضْرَاضُ : الكثير اللّحم.

رضض

(رضض) في حديث الجارية المقتولة على الأوضح «إنّ يهوديا رَضَّ رأس جاريه بين حجرين» الرّضُّ : الدّق الجريش.

(س) ومنه الحديث «لصّبّ عليكم العذاب صبّا ، ثم لُرِضَ رَضًّا» هكذا جاء في روايه ، والصحيح بالصاد المهمله. وقد تقدّم.

رضع

(رضع) [هـ] فيه «فإنّما الرّضَاعَةُ من المجاعه» الرّضَاعَةُ بالفتح والكسر: الاسم من الرّضَاعِ ، فأما من اللّؤم فالفتح لا غير. يعنى أن الرّضَاعِ الذي يحزّم النّكاح إنّما هو في الصّغر عند جوع الطّفل ، فأما في حال الكبر فلا. يريد أنّ رَضَاعِ الكبير لا يحزّم.

(س) وفي حديث سويد بن غفله «فإذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يأخذ

ص: ٢٢٩

١- جاء في الدر النثير: قال الفارسي: فيه نظر، والأوجه أن تحمل على المراماه بالحجاره بحيث يرضخ بعضهم رأس بعض.

من رَاضِعِ لَبَنٍ» أراد بِالرَّاضِعِ ذات الدَّرِّ واللَّبَنِ. وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : ذات رَاضِعٍ. فأما من غير حذف فَالرَّاضِعُ الصَّغِيرُ الَّذِي هُوَ بَعْدَ يَرْضَعُ. ونهيه عن أخذها لأنها خيار المال ، ومن زائده ، كما تقول : لا تأكل من الحرام : أى لا تأكل الحرام. وقيل هو أن يكون عند الرَّجُلِ الشَّاهِ الواحده أو اللَّقْحَه قد اتَّخَذَهَا للدَّرِّ ، فلا يؤخذ منها شيء.

(س) وفي حديث ثقيف «أسلمها الرُّضَاعَ وتركوا المصاع» الرُّضَاعُ جمع رَاضِعٍ وهو اللَّئِيمُ ، سُمِّيَ به لأنه للؤمه يَرْضَعُ إبله أو غنمه [ليلا] (١) لثلاً يسمع صوت حلبه. وقيل لأنه لا يَرْضَعُ الناس : أى يسألهم. وفي المثل : لئيم رَاضِعٌ. والمِصَاعُ : المضاربه بالسيف.

[ه] ومنه حديث سلمه

خذها وأنا ابن الأكوع

واليوم يوم الرُّضَعِ

جمع رَاضِعٍ كشاهد وشهد : أى خذ الرُّمِيَه مَنَى واليوم يوم هلاك اللثام.

ومنه رجز يروى لفاطمه عليها السلام :

ما بى من لؤم ولا رَضَاعَه

والفعل منه رَضَعَ بالضم.

ومنه حديث أبى مسيره «لو رأيت رجلاً يَرْضَعُ فسخرت منه خشيت أن أكون مثله» أى يَرْضَعُ الغنم من ضروعها ، ولا يحلب اللَّبَنُ فى الإناء للؤمه ، أى لو عيرته بهذا لخشيت أن أبتلى به.

(ه) وفي حديث الإماره «قال نعمت المُرْضِعَةُ وَبَسَّتِ الفاطمه» ضرب المُرْضِعَةُ مَثَلاً للإماره وما توصله إلى صاحبها من المنافع ، وضرب الفاطمه مَثَلاً للموت الذى يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها دونه.

(س) وفي حديث قس «رَضِيعُ أيهقان» رَضِيعٌ : فعيل بمعنى مفعول ، يعنى أن النعام فى هذا المكان ترتع هذا التبت وتمصه بمنزله اللَّبَنُ لشده نعومته وكثره مائه. ويروى بالصاد. وقد تقدم.

ص: ٢٣٠

(رضف) فى حديث الصلاة «كان فى التشهد الأول كأنه على الرّضف» الرّضف: الحجارة المحماة على النار ، واحداً رَضْفَةً.

(ه) ومنه حديث حذيفه ، وذكر الفتن «ثم التى تليها ترمى بالرّضف» أى هى فى شدتها وحرّها كأنها ترمى بالرّضف.

(ه) ومنه الحديث «أنه أتى برجل نعت له الكى فقال : اكووه أو ارضفوه» أى كمدوه بالرضف.

وحديث أبى ذر «بشر الكنازين برضف يحمى عليه فى نار جهنم».

(ه) ومنه حديث الهجره «بييتان فى رسلهما ورَضِيَفِهِمَا» الرَضِيَفُ : اللبن المرصوف ، وهو الذى طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه.

وحديث وابصه «مثل الذى يأكل القسامه كمثل جدى بطنه مملوء رَضْفًا».

(س) وفى حديث أبى بكر «إذا قريص من مله فيه أثر الرّضيف» يريد قرصاً صغيراً قد خبز بالمله ، وهى الرّماد الحارّ. يقال رضفه يرضفه. والرّضيف : ما يشوى من اللحم على الرّضف : أى مرصوف ، يريد أثر ما علق بالقرص من دسم اللحم المرصوف.

(س) ومنه «أنّ هنداً بنت عتبة لما أسلمت أرسلت إليه بجديين مرصوفين».

(ه) وفى حديث معاذ فى عذاب القبر «ضربه بمِرْضَافَه وسط رأسه» أى باله من الرّضف. ويروى بالصاد. وقد تقدم.

(رضم) (ه) فيه «أنه لما نزلت «وَأَنْذِرْ عَشِيَةَ يَرْتَكِ الْأَقْرَبِينَ» أتى رَضَمَه جبل فعلا أعلاها حجراً» الرَضَمَه واحده الرَضْمِ والرّضام. وهى دون الهضاب. وقيل صخور بعضها على بعض.

ومنه حديث أنس فى المرتد نصرانيا «فألقوه بين حجرين ورَضَمُوا عليه الحجارة».

(س ه) ومنه حديث أبى الطفيل «لما أرادت قريش بناء البيت بالخشب وكان البناء الأول رَضْمًا».

(ه) ومنه الحديث «حتى ركز الرايه فى رَضْمٍ من حجاره».

(رضى) فى حديث الدعاء «اللهم إني أعوذ بِرِضَاكَ من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك» وفى روايه بدأ بالمعافاه ثم بِالرِّضَا ، إنما ابتدأ بالمعافاه من العقوبه ؛ لأنها من صفات الأفعال كالإيمانه والإحياء. والرِّضَا والسَّيْخُط من صفات الذات. وصفات الأفعال أدنى رتبه من صفات الذات ، فبدأ بالأدنى مترقيًا إلى الأعلى. ثم لما ازداد يقينا وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال : أعوذ بك منك ، ثم لما ازداد قربا استحميا معه من الاستعاذه على بساط القرب ، فالتجأ إلى الثناء فقال : لا أحصى ثناء عليك ، ثم علم أن ذلك قصور فقال : أنت كما أثنيت على نفسك ، وأما على الروايه الأولى فإنما قدّم الاستعاذه بِالرِّضَا على السَّيْخُط ؛ لأنّ المعافاه من العقوبه تحصل بحصول الرِّضَا ، وإنما ذكرها لأنّ دلالة الأولى عليها دلالة تضمين ، فأراد أن يدلّ عليها دلالة مطابقه ، فكنى عنها أوّلا ، ثم صرّح بها ثانيا ، ولأنّ الرِّاضِي قد يعاقب للمصلحه ، أو لاستيفاء حق الغير.

(باب الرء مع الطاء)

رطأ

(رطأ) فى حديث ربيعه «أدركت أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدّهنون بِالرِّطَاءِ» وفسره فقال : الرِّطَاءُ التّدّهن الكثير ، أو قال الدّهن الكثير. وقيل الرِّطَاءُ هو الدّهن بالماء ، من قولهم : رَطَأْتُ القوم إذا ركبتهم بما لا يحبون ؛ لأنّ الماء يعلوه الدّهن.

رطب

(رطب) (س) فيه «إنّ امرأه قالت : يا رسول الله إنّنا كلّ على آبائنا وأبنائنا فما يحلّ لنا من أموالهم؟ قال : الرِّطْبُ تأكلنه وتهدينه» أراد ما لا يدّخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والأطبخه ، وإنما خصّ الرِّطْبَ لأنّ خطبه أيسر والفساد إليه أسرع ، فإذا ترك ولم يؤكل هلك ورمى ، بخلاف اليابس إذا رفع وادّخر ، فوقعت المسامحه فى ذلك بترك الاستئذان ، وأن يجرى على العاده المستحسنه فيه ، وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء ، دون الأزواج والزّوجات ، فليس لأحدهما أن يفعل شيئا إلا بإذن صاحبه.

(س) وفيه «من أراد أن يقرأ القرآن رَطْبًا» أى لئنا لا شدّه فى صوت قارئه.

رطل

(رطل) (ه) فى حديث الحسن «لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء

ياساءته عن تجديد ثوب أو تَرْطِيل شعر» هو تليينه بالدهن وما أشبهه.

رطم

(رطم) (س) فى حديث الهجره «فَارْتَطَمَتْ بسراقه فرسه» أى ساخت قوائمها كما تسوخ فى الوحل.

ومنه حديث علىّ «من أتجر قبل أن يتفقّه فقد ارتطم فى الرّبا ، ثم ارتطم ثم ارتطم» أى وقع فيه وارتبك ونشب.

رطن

(رطن) (س) فى حديث أبى هريره «قال أت امرأه فارسيه فَرَطَنْتْ له» الرّطَانَةُ بفتح الراء وكسرهما ، والتّراطُنُ : كلام لا يفهمه الجمهور ، وإنما هو مواضعه بين اثنين أو جماعه ، والعرب تخص بها غالبا كلام العجم.

ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنّجاشى «قال له عمرو : أما ترى كيف يَرُطُنُونَ بحزب الله» أى يكونون ، ولم يصرّحوا بأسمائهم. وقد تكرر فى الحديث.

(باب الراء مع العين)

رعب

(رعب) فيه «نصرت بِالرُّعْبِ مسيره شهر» الرُّعْبُ : الخوف والفرع. كان أعداء النبى صلى الله عليه وسلم قد أوقع الله تعالى فى قلوبهم الخوف منه ، فإذا كان بينه وبينهم مسيره شهر هابوه وفرعوا منه.

ومنه حديث الخندق :

إِن الْأُولَى رَعَبُوا عَلَيْنَا

هكذا جاء فى روايه بالعين المهمله ، ويروى بالعين المعجمه. والمشهور : بغوا ؛ من البغى. وقد تكرر الرُّعْب فى الحديث.

رعبل

(رعبل) (ه) فيه «أنّ أهل اليمامه رَعَبُلُوا فسطاط خالد بالسيف» أى قَطَعُوهُ. وثوب رَعَائِيلُ : أى قَطَعُ.

ومنه قصيد كعب بن زهير :

ترمى (١) اللّبان

بكفّيتها ومدرعها

مشقق عن تراقبها رَعَابِلُ

ص: ٢٣٣

١- الروايه فى شرح ديوانه ص ١٨ : «تفرى».

رعث

(رعث) (ه) فيه «قالت أم زينب بنت نبيط : كنت أنا وأختاي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يحلينا رعائاً من ذهب ولؤلؤ» الرعائُ : القرطه ، وهى من حلّى الأذن ، واحدها رعته ورعته ، وجنسها الرعثُ.

(ه) وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم «ودفن تحت راعوثه البئر» هكذا جاء فى روايه ، والمشهور بالفاء ، وهى هى وستذكر.

رعج

(رعج) (س) فى حديث الإفك «فارتعج العسكر» يقال رعجه الأمر وأرعجه : أى ألقه. ومنه رعج البرق وأرعج ، إذا تتابع لمعانه.

(ه) ومنه حديث قتاده فى قوله تعالى : «خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ» ، هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج أى كثره واضطراب وتموج.

رعد

(رعد) فى حديث يزيد بن الأسود «فجىء بهما ترعداً فرائصهما» أى ترجف وتضطرب من الخوف.

(س) ومنه حديث ابنى مليكه «إنّ أمنا ماتت حين رعد الإسلام وبرق» أى حين جاء بوعيدة وتهدده. يقال رعد وبرق ، وأرعد وأبرق : إذا توعد وتهدد.

رعرع

(رعرع) (ه) فى حديث وهب «لو يمرّ على القصب الرعراع لم يسمع صوته» هو الطويل ، من ترعرع الصبى إذا نشأ وكبر.

رعص

(رعص) (ه) فى حديث أبى ذر «خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعص» أى لمّا قام من متمكته انتفض وارتعد. يقال ارتعصت الشجره : أى تحرّكت. ورعصتها الرّيح وأرعصتها. وارتعصت الحيه إذا تلوت (1).

(ه) ومنه الحديث «فصربت بيدها على عجزها فأرتعصت» أى تلوت وارتعدت.

رعظ

(رعظ) (س) فيه «أهدى له يكسوم سلاحا فيه سهم قد ركب معبله فى رُعْظِهِ» الرُعْظُ : مدخل النّصل فى السهم. والمعبل والمعبله : النّصل.

١- قال العجاج - وأنشده الهروي : سألتُ حبيبي الوصلَ منه دُعَابَهُ وأَعْلَمُ أَنَّ الوصلَ ليس يكونُ فَمَاسَ دَلالاً وابتهاجاً وقال لي برفقٍ مجيباً (ما سألتَ يَهُونُ) (اللسان - رعص).

رع

(رع) (س) فى حديث عمر «أَنَّ المومسم يجمع رَعَاعَ النَّاسِ» أى غوغاءهم وسقّاطهم وأخلاقهم ، الواحد رَعَاعَةٌ.

ومنه حديث عثمان حين تنكّر له الناس «إِنَّ هؤُلاءِ النَّفَرِ رَعَاعِ غَثَرِهِ».

وحديث عليّ «وسائر النَّاسِ همج رَعَاعٌ».

رعف

(رعف) (ه) فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم «ودفن تحت رَاعُوفِهِ البئر» هى صخره ترك فى أسفل البئر إذا حفرت تكون ناتئه هناك ، فإذا أرادوا تنقيه البئر جلس المنقى عليها. وقيل هى حجر يكون على رأس البئر يقوم المستقى عليه. ويروى بالثاء المثلثة. وقد تقدم.

(ه) وفى حديث أبى قتاده «أنه كان فى عرس فسمع جاريه تضرب بالدّف ، فقال لها ارْعَفِي» أى تقدّمى (1). يقال : منه رَعَفَ بالكسر يَزْعِفُ بالفتح ، ومن الرُّعَافِ رَعَفَ بالفتح يَزْعُفُ بالضم.

(ه) ومنه حديث جابر «يأكلون من تلك الدّابه ما شاءوا حتى ارتعّفوا» أى قويت أقدامهم فركبوها وتقدّموا.

رعل

(رعل) فى حديث ابن زمل «فكأنى بِالرَّعْلَةِ الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ، ثم جاءت الرِّعْلَةُ الثانية ، ثم جاءت الرِّعْلَةُ الثالثة» يقال للقطعه من الفرسان رَعْلَهُ ، ولجماعه الخيل رَعِيلٌ.

ومنه حديث عليّ «سراعا إلى أمره رَعِيلاً» أى ركّابا على الخيل.

رعم

(رعم) (ه) فيه «صلّوا فى مراح الغنم وامسحوا رُعَامَهَا» الرُّعَامُ ما يسيل من أنوفها. وشاه رَعُومٌ.

رعى

(رعى) فى حديث الإيمان «حتى ترى رِعَاءَ الشّاء يتناولون فى البنيان» الرِّعَاءُ بالكسر والمدّ جمع رَاعَى الغنم ، وقد يجمع على رُعَاةٍ بالضم.

(س) وفى حديث عمر «كأنه رَاعَى غنم» أى فى الجفاء والبذاه.

(س) وفى حديث دريد «قال يوم حنين لمالك بن عوف : إنما هو رَاعَى ضأن ماله

١- قال الهروى : ومنه قيل للفرس إذا تقدم الخيل : راعف. وأنشد يرعف الالف بالمدجج ذى القونس حتى يؤوب كالمثال

والحرب!» كأنه يستجهله ويقصّر به عن رتبته من يقود الجيوش ويسوسها.

وفيه «نساء قريش خير نساء ، أحناه على طفل فى صغره ، وأزغاه على زوج فى ذات يده» هو من المُرَاعِيَاءِ : الحفظ والرّفق وتخفيف الكلف والأثقال عنه. وذات يده كناية عمّا يملك من مال وغيره.

ومنه الحديث «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» أى حافظ مؤتمن. والرّعِيَةُ كل من شمله حفظ الرّاعِي ونظره.

وفيه «إلّا إرْعَاءٌ عليه» أى إبقاء ورفقا. يقال أُرْعِيْتُ عليه. والمُرَاعَاةُ الملاحظه. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى حديث عمر «لا يعطى من الغنائم شىء حتى تقسم إلّا لِرَاعٍ أو دليل» الرّاعى هاهنا عين القوم على العدو ، من الرّعَايَةِ والحفظ.

(س) ومنه حديث لقمان بن عاد «إذا رَعَى القوم غفل» يريد إذا تحافظ القوم لشىء يخافونه غفل ولم يَزْعَهُمْ.

وفيه «شرّ الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يَزْعَوِي إلى شىء منه» أى لا ينكفّ ولا يتزجر ، من رَعَا يَزْعُو إذا كفّ عن الأمور. وقد أَرْعَوَى عن القبيح يَزْعَوِي أَرْعَوَاءً. والاسم الرّعْيَا بالفتح والضم. وقيل الِرَاعِيَاءُ : الندم على الشىء والانصراف عنه وتركه.

(ه) ومنه حديث ابن عباس «إذا كانت عندك شهاده فسئلت عنها فأخبر بها ولا تقل حتى آتى الأمير لعله يرجع أو يَزْعَوِي».

(باب الرء مع الغين)

رغب

(رغب) (س) فيه «أفضل العمل منح الرّغَابِ ، لا يعلم حسابان أجراها إلا الله عزوجل» الرّغَابُ : الإبل الواسعه الدّر الكثيره النفع ، جمع الرّغِيْبِ وهو الواسع. يقال جوف رَغِيْبٍ وواد رَغِيْبٍ.

(س) ومنه حديث حذيفه «ظعن بهم أبو بكر ظعنه رَغِيْبَةً ، ثم ظعن بهم عمر كذلك»

أى ظعنه واسعه كبيره. قال الحربى : هو إن شاء الله تسيير أبى بكر الناس إلى الشام وفتحها إياها بهم ، وتسيير عمر إياهم إلى العراق وفتحها بهم.

ومنه حديث أبى الدرداء «بئس العون على الدّين قلب نخيب وبطن رَغِيبٌ».

(هـ) وحديث الحجاج «لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اثْنَيْنِ بِسَيْفِ رَغِيبٍ» أى واسع الحدّين يأخذ فى ضربته كثيرا من المضروب.

(هـ) وفيه «كيف أنتم إذا مرج الدّين وظهرت الرّغْبَةُ» أى قَلَّتِ العَفَّةُ وكثُر السُّؤال. يقال : رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إذا حرص على الشىء وطمع فيه. والرّغْبَةُ السُّؤال والطلب.

(هـ) ومنه حديث أسماء «أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً (١) وهى مشرکه» أى طامعه تسألنى شيئا.

وفى حديث الدعاء «رَغْبَةً ورهبه إليك» أعمل لفظ الرغبه وحدها ، ولو أعملهما معا لقال : رَغْبَةً إِلَيْكَ ورهبه منك ، ولكن لَمَّا جمعهما فى النّظم حمل أحدهما على الآخر كقول الشاعر (٢) :

وزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعِيونَا

وقول الآخر :

متقلّدا سيفًا ورمحا

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «قالوا له عند موته : جزاك الله خيرا فعلت وفعلت ، فقال : رَاغِبٌ وراهب» يعنى أنّ قولكم لى هذا القول إمّا قول رَاغِبٍ فيما عندى ، أو راهب مئى. وقيل أراد : إِنِّى رَاغِبٌ فيما عند الله وراهب من عذابه ، فلا تعويل عندى على ما قلتم من الوصف والإطراء.

(هـ) ومنه الحديث «إِنَّ ابْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَنَظَرٍ كَانَ يَزِيدُ فِي تَلْبِيَّتِهِ : وَالرُّغْبَى إِلَيْكَ وَالْعَمَلَ»

وفى روايه «وَالرُّغْبَاءُ إِلَيْكَ» بالمدّ ، وهما من الرّغْبَةِ ، كالتّعْمَى والتّعْمَاءُ من التّعْمِه.

ص: ٢٣٧

١- روايه الهروى : أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً فى العهد الذى كان بين قريش وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢- هو الراعى النميرى وصدر البيت : إذا ما الغا نبات برزن يوماً

(ه) وفي حديثه أيضا «لا تدع ركعتي الفجر فإنَّ فيهما الرَّغَائِبَ» أى ما يُرَغَّبُ فيه من الثواب العظيم. وبه سميت صلاة الرَّغَائِبِ ، واحداً منها رَغِيْبَةٌ.

وفيه «إني لأرغَّبُ بك عن الأذان» يقال رَغِبْتُ بفلان عن هذا الأمر إذا كرهته له وزهدت له فيه.

(ه) وفيه «الرُّغْبُ شَوْمٌ» أى الشَّرُّ والحرص على الدنيا. وقيل سعه الأمل وطلب الكثير.

ومنه حديث مازن.

وكنت امرأ بالرُّغْبِ والخمر مولعا

أى بسعه البطن وكثره الأكل. ويروى بالزاي يعنى الجماع. وفيه نظر.

رغث

(رغث) (ه) فى حديث أبى هريره «ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تزغثونها» يعنى الدنيا. أى ترضعونها ، من رَغَثَ الجدى أمه إذا رضعها.

ومنه حديث الصدقه «أن لا يؤخذ فيها الرِّبَى والماخض والرَّغُوثُ» أى التى ترضع.

رغس

(رغس) (ه) فيه «إنَّ رجلاً رَغَسَهُ اللهُ مالا وولدا» أى أكثر له منهما وبارك له فيهما. والرَّغْسُ : السَّعة فى النَّعمه ، والبركه والنَّماء.

رغل

(رغل) فى حديث ابن عباس «أنه كان يكره ذبيحه الأَرْغَلِ» أى الأُقلف. وهو مقلوب الأغرل ، كجبد وجذب.

(ه) وفى حديث مسعر «أنه قرأ على عاصم فلحن فقال أرغلت؟» أى صرت صبياً ترضع بعد ما مهرت القراءه. يقال رَغَلَ الصَّبِيُّ يَرْغَلُ إذا أخذ ثدى أمه فرضعه بسرعه. ويجوز بالزاي لغه فيه.

رغم

(رغم) فيه «أنه عليه السلام قال : رَغِمَ أنفه ، رَغِمَ أنفه ، رَغِمَ أنفه ، قيل من يا رسول الله؟ قال : من أدرك أبويه أو أحدهما حتيا ولم يدخل الجنة» يقال رَغِمَ يَرْغِمُ ، ورَغِمَ يَرْغِمُ رَغْمًا ورَغْمًا ورُغْمًا ، وأرغَمَ اللهُ أنفه : أى ألصقه بالرَّغَامِ وهو التراب. هذا هو الأصل ، ثم استعمل فى الدُّلِّ والعجز عن الانتصاف ، والانتقاد على كره.

ومنه الحديث «إذا صَلَّى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرَّغْمُ» أي يظهر ذله وخضوعه.

(ه) ومنه الحديث «وإن رَغَمَ أنفَ أبي الدرداء» (١) أي وإن ذلَّ : وقيل وإن كره.

(ه) ومنه حديث معقل بن يسار «رَغَمَ أنفَى لأمر الله» أي ذلَّ وانقاد.

ومنه حديث سجدة السهو «كانتا تَزْغِيماً للشيطان».

(ه) وحديث عائشة في الخضاب «وَأَرْغَمِيهِ» أي أهينيه وارمى به في التراب.

(ه) وفيه «بعث مَرْغَمَةً» المَرْغَمَةُ : الرَّغْمُ ، أي بعث هوانا للمشركين وذلاً.

(ه) وفي حديث أسماء «إن أمي قدمت عليّ رَاغِمَةً (٢) مشرکه أفأصلها؟ قال : نعم» لَمَّا كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا : تَرَّغَمَ إذا غضب ، وَرَاغِمُهُ إذا غاضبه ، تريد أنها قدمت عليّ غضبي لإسلامي وهجرتي متسخّطه لأمرى ، أو كارهه مجيئها إليّ لولا ميسس الحاجه ، وقيل هاربه من قومها ، من قوله تعالى «يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً» أي مهرباً ومتسعا.

(ه) ومنه الحديث «إن السَّقَطَ لِيَرَاغِمُ رَبِّهَ إن أدخل أبويه النار» أي يغاضبه.

(س) وفي حديث الشاه المسمومه «فلَمَّا أَرَّغَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرَّغَمَ بشر بن البراء ما فى فيه» أي ألقى اللقمه من فيه فى التراب.

(س) وفي حديث أبي هريره «صلّ فى مراح الغنم وامسح الرِّغَامَ عنها» كذا رواه بعضهم بالغين المعجمه ، وقال : إنه ما يسيل من الأنف. والمشهور فيه والمروى بالعين المهمله. ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعايه لها وإصلاحاً لشأنها.

رغن

(رغن) (ه) فى حديث ابن جبیر «فى قوله تعالى : (أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ) : أى رَغَنَ» يقال رَغَنَ إليه وأرغَنَ إذا مال إليه وركن. قال الخطّابى : الذى جاء فى الروايه بالعين المهمله وهو غلط.

ص : ٢٣٩

١- فى الدر النثير : وإن رغم أنف أبي ذر.

٢- رويت راغبه. وتقدمت فى رغب.

(رغا) فيه «لا يأتى أحدكم يوم القيامة ببعير له رُغَاء» الرُّغَاءُ : صوت الإبل. وقد تكرر فى الحديث. يقال رَغَا يَزْغُو رُغَاءً ، وَأَرْغَيْتُهُ أَنَا.

(س) ومنه حديث الإفك «وقد أَرْغَى الناس للرحيل» أى حملوا وواحلهم على الرُّغَاءِ. وهذا دأب الإبل عند رفع الأحمال عليها.

(س) ومنه حديث أبى رجاء «لا- يكون الرجل مَتَقِيَا حتى يكون أذَلَّ من قعود ، كلَّ من أتى عليه أَرْعَاءُ» أى قهره وأذله ، لأن البعير لا يَزْغُو إِلَّا عن ذَلِّ واستكانه ، وإنما خصَّ القعود لأن الفتى من الإبل يكون كثير الرُّغَاءِ.

وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه «فسمع الرَّعْوَةَ خلف ظهره فقال : هذه رَعْوَةٌ ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء» الرَّعْوَةُ بالفتح : المرء من الرُّغَاءِ ، وبالضم الاسم كالغرفة والغرفة.

وفى حديث «تَرَاغَوْا عليه فقتلوه» أى تصايحوا وتداعوا على قتله.

(س) وفى حديث المغيرة «مليله الأَرْعَاءُ» أى مملوله الصَّوت ، يصفها بكثرة الكلام ورفع الصَّوت ، حتى تضجر السامعين. شبهه صوتها بالرُّغَاءِ ، أو أراد إزباد شديقها لكثرة كلامها ، من الرُّعْوَةِ : الرَّبْدِ.

(باب الراء مع الفاء)

(رفأ) (س) فيه «نهى أن يقال للمتروِّج : بالرِّفَاءِ والبنين» الرِّفَاءُ : الالتئام والاتِّفاق والبركه والنِّماء ، وهو من قولهم رَفَأْتُ الثَّوبَ رَفْأً ورفوته رفوا. وإنما نهى عنه كراهيه ؛ لأنه كان من عادتهم ، ولهذا سنَّ فيه غيره.

(س) ومنه الحديث «كان إذا رَفَّأَ الإنسان قال : بارك الله لك وعليك ، وجمع بينكما على خير» ويهمز الفعل ولا يهمز.

ومنه حديث أم زرع «كنت لك كأبى زرع لأم زرع فى الألفه والرِّفَاءِ».

(س) ومنه الحديث «قال لقريش : جئتكم بالذَّبْحِ ، فأخذتهم كلمته ، حتى إنَّ أشدَّهم

فيه وضاءه كَيْزْفُوهُ بأحسن ما يجد من القول» أى يسكنه ويرفق به ويدعو له.

ومنه حديث شريح «قال له رجل : قد تزوّجت هذه المرأة ، قال : بِالرَّفَاءِ والبين».

(س) وفي حديث تميم الدارى «إنهم ركبوا البحر ثم أَرْفَأُوا إلى جزيره» أَرْفَأْتُ السِّفِينَه إِذَا قَرَّبْتَهَا مِنَ الشَّط. والموضع الذى تشدّ فيه : المَرْفَأُ ، وبعضهم يقول : أرفينا بالياء ، والأصل الهمز.

ومنه حديث موسى عليه السلام «حتى أَرْفَأَ به عند فرضه الماء».

وحديث أبى هريره فى القيامة «فتكون الأرض كالسفينه المَرْفَأَهُ فى البحر تضربها الأمواج».

رفت

(رفت) (س) فى حديث ابن الزبير «لَمَّا أَرَادَ هَدْمَ الكعبه وبنائها بالورس قيل له إن الورس يَزِفْتُ» أى يتفتت ويصير رُفَاتًا. يقال : رَفَتُ الشىءَ فَارَفَتَ ، وَتَرَفَّتْ : أى تكسرت. والرَّفَاتُ كل ما دقّ وكسر.

رفث

(رفث) (ه) فى حديث ابن عباس «أنشد وهو محرم :

وهنّ يمشين بنا هميسا

إن تصدق الطير نكك لميسا (1)

ف قيل له : أتقول الرَفَثَ وأنت محرم؟ فقال : إنما الرَفَثُ ما روجع به النساء» كأنه يرى الرَفَثَ الذى نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة ، فأما ما يقوله ولم تسمعه امرأه فغير داخل فيه. وقال الأزهري : الرَفَثُ كلمه جامعها لكل ما يريد الرجل من المرأة.

رفح

(رفح) (ه) فيه «كان إذا رَفَحَ إنسانا قال : بارك الله عليك» أراد رَفَأَ : أى دعا له بالرفاء ، فأبدل الهمزه حاء. وبعضهم يقول رَفَحَ بالقاف. والتَّرْفِيحُ : إصلاح المعيشه.

(ه) ومنه حديث عمر «لما تزوّج أم كلثوم بنت علىّ قال : رَفَّحُونِي» أى قولوا لى ما يقال للمتزوج.

رغد

(رغد) (ه) فى حديث الزكاه «أعطى زكاه ماله طيبه بها نفسه رَافِدَةً عليه» الرَافِدَةُ فاعله ، من الرَفْدِ وهو الإعانه. يقال رَفَدْتُهُ أَرْفِدُهُ ؛ إذا أعنته : أى تعينه نفسه على أدائها.

١- هذا البيت ساقط في الهروى.

(ه) ومنه حديث عباده «ألا ترون أنى لا أقوم إلّا رِفْدًا» أى إلا أن أعان على القيام. ويروى بفتح الراء وهو المصدر.

(ه) ومنه ذكر «الرَّفَادَه» وهو شىء كانت قريش تَتَرَفَّدُ به فى الجاهليه : أى تتعاون ، فيخرج كل إنسان بقدر طاقته ، فيجمعون مالا عظيما ، فيشتررون به الطعام والزَّيْب للثبيذ ، ويطعمون الناس ويسقونهم أيام موسم الحج حتى ينقضى.

ومنه حديث ابن عباس «والذين عاقدت أيمانكم من النَّصر والرَّفَادَه» أى الإعانه.

ومنه حديث وفد مدحج «حَيَّ حَشْدَ رُفْدٍ» جمع حاشد ورَافِدٍ.

(ه) وفى حديث أشراط الساعه «وأن يكون الفىء رِفْدًا» أى صلّه وعطيّه. يريد أن الخراج والفيء الذى يحصل وهو لجماعه المسلمين يصير صلوات وعطايا ، ويخص به قوم دون قوم ، فلا يوضع مواضعه.

(ه) وفيه «نعم المنحه اللقحه ؛ تغدو برفد وتروح بِرِفْدٍ» الرَّفْدُ والرِّفْدُ : قدح تحلب فيه النّاقه.

ومنه حديث حفر زمزم :

ألم نسق الحجيج ونن

حر المذلاقه الرُّفْدا

الرُّفْدُ بالضم ، جمع رُفُود ، وهى التى تملأ الرُّفْدُ فى حلبه واحده.

(س) وفيه «أنه قال للحبشه : دونكم يا بنى أَرُفْدَه» هو لقب لهم. وقيل هو اسم أبيهم الأقدم يعرفون به. وفاؤه مكسوره ، وقد تفتح.

ررف

(ررف) (ه) فى حديث وفاته صلى الله عليه وسلم «رفع الرُّرْفُ فرأينا وجهه كأنه ورقه» الرُّرْفُ : البساط (1) ، أو السّتر ، أراد شيئا كان يحجب بينهم وبينه ، وكلّ ما فضل من شىء فثنى وعطف فهو رُفْرُفٌ.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود «فى قوله تعالى «لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى» قال

ص : ٢٤٢

١- جاء فى الهروى والدر النشير : قال ابن الأعرابى : الررف ها هنا الفسطاق. والررف فى حديث المعراج : البساط والررف : الررف يجعل عليه طرائف البيت.

رأى رَفْرَفًا أخضر سدَّ الأفق» أى بساطا. وقيل فراشا. ومنهم من يجعل الرَّفْرَفَ جمعا ، واحده رَفْرَفَةٌ ، وجمع الرَّفْرَفِ رَفَارِفُ. وقد قرئ به «متكئين على رَفَارِفِ خضر».

(ه) وفي حديث المعراج ذكر «الرَّفْرَفُ» وأريد به البساط. وقال بعضهم : الرَّفْرَفُ فى الأصل ما كان من الدِّياج وغيره رقيقا حسن الصَّنعة ، ثم اتَّسع فيه.

(س) وفيه «رَفْرَفَتِ الرحمة فوق رأسه» يقال رَفْرَفَ الطائر بجناحيه إذا بسطهما عند السَّقوط على شىء يحوم عليه ليقع فوقه. (س) ومنه حديث أم السائب «أنه مرَّ بها وهى تُرْفِرِفُ من الحمى ، فقال : ما لكِ تُرْفِرِفِينَ!» أى ترتعد. ويروى بالزَّاي ، وسيدكر.

رفش

(رفش) (ه) فى حديث سلمان «إنه كان أَرْفَشَ الأذنين» أى عريضهما ، تشبيها بالرَّفْشِ الذى يجرف به الطعام.

رفض

(رفض) فى حديث البراق «أنه استصعب على النبى صلى الله عليه وسلم ثم اِرْفَضَ عرقا وأقر» أى جرى عرقه وسال ، ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب.

ومنه حديث الحوض «حتى يَرْفُضَ عليهم» أى يسيل. وفى حديث عمر رضى الله عنه «أنَّ أمراه كانت تزفن والصبيان حولها ، إذ طلع عمر فأرْفَضَ الناس عنها» أى تفرَّقوا.

ومنه حديث مرّه بن شراحيل «عوتب فى ترك الجمعه فذكر أنَّ به جرحا ربما اِرْفَضَ فى إزاره» أى سال فيه قيحه وتفرَّق. وقد تكرر فى الحديث.

رفع

(رفع) فى أسماء الله تعالى «الرَّافِعُ» هو الذى يَرْفَعُ المؤمنين بالإسعاد ، وأولياؤه بالتَّقريب. وهو ضدَّ الخفض.

(ه) وفيه «كلَّ رَافِعِهِ رَفَعَتْ علينا من البلاغ فقد حرّمتها أن تعضد أو تخبط» أى كلَّ نفس أو جماعه تبَّلع عنا وتذيع ما نقوله فلتبَّلع ولتحك ، إنى حرّمتها أن يقطع شجرها أو يخبط ورقها. يعنى المدينه. والبلاغ بمعنى التبَّلع ، كالسلام بمعنى التسليم. والمراد من أهل البلاغ : أى المبلَّغين ، فحذف المضاف. ويروى من البلاغ ، بالتشديد بمعنى المبلَّغين ، كالحداث بمعنى المحدثين.

وَالرَّفْعُ هَاهُنَا مِنْ رَفَعَ فُلَانٌ عَلَى الْعَامِلِ إِذَا أَدَاعَ خَبْرَهُ وَحَكَى عَنْهُ. وَرَفَعْتُ فُلَانًا إِلَى الْحَاكِمِ إِذَا قَدَّمْتَهُ إِلَيْهِ.

(س) وفيه «فَرَفَعْتُ نَاقَتِي» أَي كَلَّفْتُهَا الْمَرْفُوعَ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ فَوْقَ الْمَوْضُوعِ وَدُونَ الْعَدُوِّ. يُقَالُ ارْفَعْ دَابَّتَكَ أَي أَسْرِعْ بِهَا.

ومنه الحديث «فَرَفَعْنَا مَطِينَنَا ، وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطِينَتَهُ ، وَصَفِيَّتَهُ خَلْفَهُ».

وفي حديث الاعتكاف «كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ أَيْقِظُ أَهْلَهُ وَرَفَعَ الْمُنْزَرَ» جَعَلَ رَفَعَ الْمُنْزَرَ - وَهُوَ تَشْمِيرُهُ عَنِ الْإِسْبَالِ - كُنْيَاهُ عَنِ الْجَاهِدِ فِي الْعِبَادَةِ. وَقِيلَ كُنِيَ بِهِ عَنِ اعْتِرَالِ النِّسَاءِ.

وفي حديث ابن سلام «مَا هَلَكْتَ أُمَّهُ حَتَّى تَرَفَعَ الْقُرْآنُ عَلَى السُّلْطَانِ» أَي يَتَأَوَّلُونَهُ وَيُرُونَ الْخُرُوجَ بِهِ عَلَيْهِ.

رفع

(رفع) (ه) فيه «عَشْرٌ مِنَ السَّيِّئَةِ : كَذَا وَكَذَا وَنَتَفِ الرُّفْعَيْنِ» أَي الْإِبْطِينَ. الرُّفْعُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : وَاحِدُ الْأَرْفَاحِ ، وَهِيَ أَصُولُ الْمَغَابِنِ كَالْأَبَاطِ وَالْحَوَالِبِ ، وَغَيْرِهَا مِنْ مَطَاوِي الْأَعْضَاءِ وَمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنَ الْوَسْخِ وَالْعِرْقِ.

(ه) ومنه الحديث «كَيْفَ لَا - أَوْهَمَ (1) وَرَفَعُ أَحَدَكُمْ بَيْنَ ظَفَرِهِ وَأَنْمَلْتَهُ» أَرَادَ بِالرُّفْعِ هَاهُنَا وَسْخَ الظَّفَرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَوَسْخَ رُفْعِ أَحَدِكُمْ. وَالْمَعْنَى أَنْكُمْ لَا تَقْلَمُونَ أَظْفَارَكُمْ ثُمَّ تَحْكُونَ بِهَا أَرْفَاعَكُمْ ، فَيَعْلَقُ بِهَا مَا فِيهَا مِنَ الْوَسْخِ.

وفي حديث عمر رضى الله عنه «إِذَا التَّقَى الرُّفْعَانَ وَجِبَ الْغَسْلُ» يُرِيدُ التَّقَاءَ الْخِتَانِينَ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِالتَّقَاءِ أَصُولُ الْفَخْذِيِّينَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ التَّقَاءِ الْخِتَانِينَ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

وفي حديث علي رضى الله عنه «أَرْفَعُ لَكُمْ الْمَعَاشَ» أَي أَوْسَعُ عَلَيْكُمْ. وَعَيْشَ رَافِعًا : أَي وَاسِعًا.

ومنه حديثه «النَّعْمَ الرُّوْفِعُ» جَمْعُ رَافِعَةٍ.

رفف

(رفف) فيه «مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلَيْقَتَصِدْ» أَرَادَ الْمَدْحَ وَالْإِطْرَاءَ. يُقَالُ فُلَانٌ يَرْفُنَا : أَي يَحُوطُنَا وَيُعْطِفُ عَلَيْنَا.

ص: ٢٤٤

[ه] وفي حديث ابن زمل «لم تر عيني مثله (1) قَطَّ يَرْفُ رَفِيْفًا يَقَطِرُ نَدَاهُ (2)» يقال للشئء إذا كثر ماؤه من النعمه والغضاضه حتى يكاد يهتَرُ: رَفَ يَرْفُ رَفِيْفًا.

ومنه حديث معاويه «قالت له امرأه: أعيدك بالله أن تنزل واديا فتدع أوله يَرْفُ وآخره يقف».

[ه] ومنه حديث النابغه الجعدى «وكأن فاه البرد يَرْفُ» أى تبرق أسنانه ، من رَفَ البرق يَرْفُ إذا تَلَأَأَ.

(ه) ومنه الحديث الآخر «تَرْفُ غروبُه» الغروب: الأسنان.

[ه] وفي حديث أبى هريره ، وسئل عن القبله للضَّيِّم فقال: «إني لَمَأْرُفُ شفيتها وأنا صائم» أى أمص وأترشَّف. يقال منه رَفَ يَرْفُ بالضم.

(ه) ومنه حديث عبيده السلمانى «قال له ابن سيرين: ما يوجب الجنابه؟ فقال: الرَّفُّ والاستملاق» يعنى المصَّ (3) والجماع ، لأنه من مقدّماته.

[ه] وفي حديث عثمان رضى الله عنه «كان نازلا بالأبطح فإذا فسطاط مضروب ، وإذا سيفٌ معلق فى رَفِيْفِ الفسطاط» الفسطاط: الخيمه. ورَفِيْفُهُ: سقفه. وقيل هو ما تدلَّى منه.

(ه) وفي حديث أم زرع «زوجى إن أكل رَفَ» الرَّفُّ: الإكثار من الأكل ، هكذا جاء فى روايه.

(س) وفيه «أن امرأه قالت لزوجها: أحجنى ، قال: ما عندى شئء ، قالت: بع تمر رَفَكْ» الرَّفُّ بالفتح: خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه. وجمعه رُفُوفٌ ورِفَافٌ.

ص: ٢٤٥

١- الضمير فى مثله يعود إلى مرج ذكر فى الحديث. قاله فى الدر النثير.

٢- فى الفائق ٢ / ٤٥٣ «نداوه».

٣- قال السيوطى فى الدر النثير: قال الفارسى: أراد امتصاص فرج المرأه ذكر الرجل وقبولها ماءه ، على مذهب من قال الماء من الماء.

(س) ومنه حديث كعب بن الأشرف «إِنَّ رِفَافِي تَقْصِفُ تَمْرًا مِنْ عَجْوِهِ يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ».

(ه) وفيه «بعد الرَّفِّ والوقير» الرَّفُّ بالكسر : الإبل العظيمة : والوقيرُ : الغنم الكثيره ، أى بعد الغنى واليسار.

رفق

(رفق) (ه) فى حديث الدعاء «وألحقنى بالرِّفِيقِ الأعلى» الرِّفِيقُ : جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عِلِّيِّين ، وهو اسم جاء على فاعيل ، ومعناه الجماعة ، كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع.

[ه] ومنه قوله تعالى «وَحَسُنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا» والرِّفِيقُ : المُرَافِقُ فى الطَّرِيقِ. وقيل معنى ألحقنى بِالرِّفِيقِ الأعلى : أى بالله تعالى (1) يقال الله رَفِيقٌ بعباده ، من الرِّفْقِ والرَّافِه ، فهو فاعيل بمعنى فاعل.

ومنه حديث عائشه «سمعتة يقول عند موته : بل الرِّفِيقِ الأعلى» وذلك أنه خير بين البقاء فى الدُّنيا وبين ما عند الله ، فاختار ما عند الله. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفى حديث المزارعه «نهانا عن أمر كان بنا رَافِقًا» أى ذا رِفْقٍ. والرِّفْقُ : لين الجانب ، وهو خلاف العنف. يقال منه رَفَقَ يَرْفُقُ وَيَرْفُقُ.

ومنه الحديث «ما كان الرِّفْقُ فى شىء إلا زانه» أى اللطف.

والحديث الآخر «أنت رَفِيقٌ والله الطَّيِّبُ» أى أنت تَرَفُقُ بالمرضى وتتلطفه ، والله الذى يبرئه ويعافيه.

ومنه الحديث «فى إِزْفَاقٍ ضعيفهم وسدَّ خَلَّتْهم» أى إيصال الرِّفْقِ إليهم.

(س) وفيه «أَيُّكُمْ ابن عبد المطلب؟ قالوا : هو الأبييض المُرْتَفِقُ» أى المَتَكِيء على المِرْفَقِ وهى كالوساده ، وأصله من المِرْفَقِ ، كأنه استعمل مِرْفَقَهُ واتكأ عليه.

ومنه حديث ابن ذى يزن.

ص: ٢٤٤

١- فى الهروى : غلط الأزهرى قائل هذا واختار المعنى الأول.

اشرب هنيئاً عليك التاج مُرْتَفِقاً

(ه) وفي حديث أبي أيوب «وجدنا مَرَاقِفَهُمْ قد استقبل بها القبلة» يريد الكنف والحشوش ، واحدها مَرْفُقٌ بالكسر.

وفي حديث طهفه في روايه «ما لم تضمروا الرِّفَاقَ» وفسر بالثفاق.

رفل

(رفل) (ه) فيه «مثل الرِّافِلِه في غير أهلها كالظلمه يوم القيامه» هي التي تَرْفُلُ في ثوبها : أى تتبختر (١) والرِّفْلُ : الدَّيْل. ورَفَلَ إزاره إذا أسبله وتبختر فيه.

ومنه حديث أبي جهل «يَرْفُلُ في النَّاسِ». ويروى يزول بالرَّاي والواو : أى يكثر الحركه ولا يستقر.

(ه) وفي حديث وائل بن حجر «يسعى وَيَتَرَفَّلُ على الأقوال» أى يتسود وبتراًس ، استعاره من تَرْفِيلِ الثوب وهو إسباغه وإسباله.

رفن

(رفن) (ه) فيه «إن رجلا- شكا إليه التَّعَزُّب فقال له : عَفَّ شعرك ، ففعل فَاَرْفَأَنَّ» أى سكن ما كان به. يقال ارْفَأَنَّ عن الأمر وارْفَهَنَّ ، ذكره الهروي في رفاً ، على أن النون زائده. وذكره الجوهري في حرف النون على أنها أصلية ، وقال : ارْفَأَنَّ الرَّجُل [ارْفَتْنَا] (٢) على وزن اطمأن : أى نفر ثم سكن.

رفه

(رفه) (ه) فيه أنه نهى عن الأَرْفَاهِ «هو كثره التَّيْدَهْن والتَّعَم. وقيل التَّوَسَّع في المشرب والمطعم ، وهو من الرِّفِه : ورد الإبل ، وذاك أن ترد الماء متى شاءت ، أراد ترك التَّعَم والدَّعه ولين العيش ؛ لأنه من زى العجم وأرباب الدنيا.

ومنه حديث عائشه رضی الله عنها «فلما رُفِّه عنه» أى أريح وأزيل عنه الضيق والتعب.

(س) ومنه حديث جابر رضی الله عنه «أراد أن يُرْفِّه عنه» أى ينفِّس ويخفف.

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضی الله عنه «إن الرجل ليتكلم بالكلمه في الرِّفَاهِيَه من سخط الله ترديه بعد ما بين السماء والأرض» الرِّفَاهِيَه : السَّعه والتَّعَم : أى أنه ينطق بالكلمه

ص: ٢٤٧

١- في الدر النثير : قال الفارسي وابن الجوزي : هي المتبرجه بالزينة لغير زوجها.

٢- زياده من الصحاح.

على حساب أن سخط الله تعالى لا يلحقه إن نطق بها وأنه في سعه من التكلّم بها ، وربما أوقعه في مهلكه ، مدى عظمها عند الله ما بين السماء والأرض. وأصل الرّفاهية : الخصب والسّعة في المعاش.

(س) ومنه حديث سلمان رضى الله عنه «وطير السماء على أرّفه خمر الأرض يقع» قال الخطّابى : لست أدري كيف رواه الأصمّ بفتح الألف أو ضمّها ، فإن كانت بالفتح فمعناه : على أخصب خمر الأرض ، وهو من الرّفه ، وتكون الهاء أصلية. وإن كانت بالضم فمعناه الحدّ والعلم يجعل فاصلا بين أرضين ، وتكون التاء للتأنيث مثلها في غرفه.

رفا

(رفا) (ه) فيه «أنه نهى أن يقال بالرّفاء والبنين» ، ذكره الهروى فى المعتلّ هاهنا ولم يذكره فى المهموز. وقال : يكون على معنيين : أحدهما الاتّفاق وحسن الاجتماع ، والآخر أن يكون من الهدوء والسّكون (1). قال : وكان إذا رفّى رجلا : أى إذا أحبّ أن يدعو له بالرّفاء ، فترك الهمز ولم يكن الهمز من لغته. وقد تقدم.

(باب الرء مع القاف)

رقا

(رقا) فيه «لا تسبوا الإبل فإن فيها رُقوء الدّم» يقال رَقَأَ الدّم والعرق يَزِقُّ رُقُوءاً بالضم ، إذا سكن وانقطع ، والاسم الرُقُوءُ بالفتح : أى أنها تعطى فى الديات بدلا من القود فيسكن بها الدّم.

(س) ومنه حديث عائشه «فبتّ ليلتى لا يَزِقُّ لى دمع» وقد تكرر فى الحديث.

رقب

(رقب) فى أسماء الله تعالى «الرّقيبُ» وهو الحافظ الذى لا يغيب عنه شىء ، فعيل بمعنى فاعل.

ومنه الحديث «ارْقُبُوا محمّدا فى أهل بيته» أى احفظوه فيهم.

ومنه الحديث «ما من نبىّ إلّا أعطى سبعة نجباء رُقَباء» أى حفظه يكونون معه.

ص: ٢٤٨

١- زاد الهروى : «وفى حديث آخر : كان إذا رفاً رجلا- قال : جمع الله بينكما فى خير» أى إذا تزوج رجل. وأصل الرفء الاجتماع. ومن رواه «إذا رفى رجلا» أراد إذا أحبّ أن يدعو له بالرفاء ، فترك الهمز. ولم يكن الهمز من لغته».

(ه) وفيه أنه قال : «ما تعدّون الرّقوب فيكم؟ قالوا : الذى لا يبقى له ولد ، فقال : بل الرّقوب الذى لم يقدّم من ولده شيئا» ، الرّقوب فى اللغه : الرجل والمرأه إذا لم يعش لهما ولد ، لأنه يزقّب موته ويرصده خوفا عليه ، فنقله النبى صلى الله عليه وسلم إلى الذى لم يقدّم من الولد شيئا : أى يموت قبله ، تعريفا أن الأجر والثواب لمن قدّم شيئا من الولد ، وأنّ الاعتداد به أكثر ، والنفع فيه أعظم. وأنّ فقدهم وإن كان فى الدنيا عظيما فإن فقد الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء فى الآخره أعظم ، وأنّ المسلم ولده فى الحقيقه من قدّمه واحتسبه ، ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له. ولم يقله إبطالا لتفسيره اللغوى ، كما قال : إنما المحروب من حرب دينه ، ليس على أن من أخذ ماله غير محروب.

(ه) وفيه «الرّقوبى لمن أرقبها» هو أن يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار ، فإن متّ قبلى رجعت إلىّ ، وإن متّ قبلك فهى لك. وهى فعلى من المراقبه ؛ لأن كل واحد منهما يزقّب موت صاحبه. والفقهاء فيها مختلفون ، منهم من يجعلها تملكها ، ومنهم من يجعلها كالعاريه ، وقد تكررت الأحاديث فيها.

وفيه «كأنما أعتق رقبة» قد تكررت الأحاديث فى ذكر الرّقبة وعتقها وتحريرها وفكّها وهى فى الأصل العنق ، فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان ؛ تسميه للشىء ببعضه ، فإذا قال : أعتق رقبة ، فكأنه قال أعتق عبدا أو أمه. ومنه قولهم «ذنبه فى رقبتة».

ومنه حديث قسم الصّيدقات «وفى الرّقاب» يريد المكاتبين من العبيد يعطون نصيبا من الزكاه يفكّون به رقابهم ، ويدفعونه إلى مواليتهم.

(س) ومنه حديث ابن سيرين «لنا رقاب الأرض» أى نفس الأرض ، يعنى ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ، ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الإسلام شىء ؛ لأنها فتحت عنوه.

ومنه حديث بلال «والزكائب المناخه لك رقابهم وما عليهنّ» أى ذواتهنّ وأحمالهن.

ومنه حديث الخيل «ثم لم ينس حقّ الله فى رقابها وظهورها» أراد بحقّ رقابها الإحسان إليها ، وبحقّ ظهورها الحمل عليها.

(س) وفي حديث حفر بئر زمزم.

فغار سهم الله ذى الرقيب

الرَّقِيبُ: الثالث من سهام الميسر وفي حديث عيينه بن حصن ذكر «ذى الرَّقِيبِ» وهو بفتح الراء وكسر القاف: جبل بخير.

رقح

(رقح) (س) في حديث الغار والثلاثة الذين أواوا إليه «حتى كثرت وازتقحت» أى زادت ، من الرِّقَاحِ : الكسب والتجاره. وتَرْقِيحُ المال : إصلاحه والقيام عليه.

ومنه الحديث «كان إذا رَقَّحَ إنسانا» يريد إذا رَفَأَ إنسانا. وقد تقدم فى الراء والفاء.

رقد

(رقد) (س) فى حديث عائشه «لا تشرب فى راقودٍ ولا جرّه» الرِّاقُودُ : إناء خزف مستطيل مقير ، والنهى عنه كالنهي عن الشرب فى الحناتم والجرار المقيره.

رقرق

(رقرق) (ه) فيه «إن الشمس تطلع تَرَقُّرُقُ» أى تدور وتجىء وتذهب ، وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها ، فإنها يرى لها حركه متخيله ، بسبب قربها من الأفق وأبخرته المعترضه بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما إذا علت وارتفعت.

رقش

(رقش) (ه) فى حديث أم سلمه «قالت لعائشه : لو ذكرتك قولا تعرفينه نهشتنى (1) نهش الرِّقْشَاءِ المطرق» الرِّقْشَاءُ : الأنعى ، سميت بذلك لِتَرْقِيشِ فى ظهرها ، وهى نقط وخطوط. وإنما قالت المطرق : لأن الحيه تقع على الذكر والأنثى.

رقط

(رقط) (ه) فى حديث حذيفه «أتتكم الرِّقْطَاءُ والمظلمه» يعنى فتنه شبَّهها بالحيه الرِّقْطَاءِ ، وهو لون فيه بياض وسواد. والمظلمه التى تعم ، والرِّقْطَاءُ التى لا تعم.

(ه) وفى حديث أبى بكره وشهادته على المغيره «لو شئت أن أعدَّ رُقْطاً كانت بفخذيه» أى فخذى المرأه التى رمى بها.

ص: ٢٥٠

وفى حديث صفه الحزوره «اغفر بطحاؤها وارقات عوسجها» ازقأط من الرقطة وهو البياض والسواد. يقال ازقأط وارقات ، مثل احمر واحماز. قال القتيبي. أحسبه ازقأط عرفجها ، يقال إذا مطر العرفج فلان عوده : قد ثقب عوده ، فإذا اسود شيئا قيل : قد قمل ، فإذا زاد قيل : قد ازقأط ، فإذا زاد قيل : قد أدبى.

رفع

(رفع) (ه) فيه : «أنه قال لسعد بن معاذ حين حكم فى بنى قريظه : لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة (١) أرقيعه» يعنى سبع سموات. وكل سماء يقال لها رقيع ، والجمع أرقيعه. وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا ، فأعطى كل سماء اسمها.

وفيه «يجىء أحدكم يوم القيامة وعلى رقبته رفاع تخفق» أراد بالرفاع ما عليه من الحقوق المكتوبه فى الرفاع. وخفوقها حركتها.

(ه) وفيه «المؤمن واه رافع» أى يهى دينه بمعصيته ، ويرقعه بتوبته ، من رقع الثوب إذا رمته.

(ه) وفى حديث معاويه «كان يلقم بيد ويرقع بالأخرى» أى يبسطها ثم يتبعها اللقمه يتقى بها ما ينتشر منها.

رقق

(رقق) (س) فيه «يودى المكاتب بقدر ما رق منه ديه العبد ، وبقدر ما أدى ديه الحر» قد تكرر ذكر الرق والرقيق فى الحديث. والرُق : الملك. والرقيق : المملوك ، فعيل بمعنى مفعول. وقد يطلق على الجماعه كالرفيق ، تقول رق العبد وأرقه واشترقه. ومعنى الحديث : أن المكاتب إذا جنى عليه جنايه وقد أدى بعض كتابته ، فإن الجانى عليه يدفع إلى ورثته بقدر ما كان أدى من كتابته ديه حر ، ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقى من كتابته ديه عبد ، كأن كاتب على ألف ، وقيمه مائه ، فأدى خمسمائه ثم قتل ، فلورثه العبد خمسه آلاف ، نصف ديه حر ، ولمولاه خمسون ، نصف قيمته. وهذا الحديث أخرجه أبو داود فى السنن عن ابن عباس ، وهو مذهب النخعي. ويروى عن علي شىء منه. وأجمع الفقهاء على أن المكاتب عبد ما بقى عليه درهم.

ص: ٢٥١

١- فى الأصل : سبع أرقعه. والمثبت من ا واللسان والهروى. قال فى اللسان : «جاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف. وعنى سبع سموات».

وفى حديث عمر «فلم يبق أحد من المسلمين إلّا له فيها حظّ وحقّ ، إلّا بعض من تملكون من أَرْقَائِكُمْ» أى عبيدكم. قيل أراد به عبدا مخصوصين ، وذلك أنّ عمر رضى الله عنه كان يعطى ثلاثه مماليك لبني غفار شهدوا بدرًا ، لكل واحد منهم فى كل سنه ثلاثه آلاف درهم ، فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثه. وقيل أراد جميع المماليك. وإنّما استثنى من جمله المسلمين بعضا من كلّ ، فكان ذلك منصرفا إلى جنس المماليك ، وقد يوضع البعض موضع الكلّ حتى قيل إنه من الأضداد.

(س) وفيه «أنه ما أكل مُرَقَّقًا حتى لقي الله تعالى» هو الأرغفه الواسعه الرَّقِيقَةُ. يقال رَقِيقٌ ورُقَاقٌ ، كطويل وطوال.

(ه) وفى حديث ظبيان «ويخفّضها بطنان الرِّقَاق» الرِّقَاقُ : ما اتّسع من الأرض ولان ، واحدها رِقٌّ بالكسر.

(ه) وفيه «كان فقهاء المدينة يشترّون الرِّقَّ فيأكلونه» هو بالكسر : العظيم من السّلاحف ، ورواه الجوهري مفتوحا (١).

(ه) وفيه «استوصوا بالمعزى فإنه مال رَقِيقٌ» أى ليس له صبر الضّآن على الجفء وشدّه البرد.

ومنه حديث عائشه «إنّ أبا بكر رجل رَقِيقٌ» أى ضعيف هين لئین.

ومنه الحديث : «أهل اليمن أرقّ قلوبا» أى ألین وأقبل للموعظه. والمراد بِالرَّقِّهِ ضِدّ القسوه والشّدّه.

(ه) ومنه حديث عثمان رضى الله عنه «كبرت سنّى ورَقَّ عظمى» أى ضعف. وقيل هو من قول عمر رضى الله عنه.

(ه) وفى حديث الغسل «إنه بدأ بيمينه فغسلها ، ثم غسل مَرَأَقَهُ بشماله». المَرَأَقُ : ما سفّل من البطن فما تحته من المواضع التى تَرَقُّ جلودها ، واحدها مَرَقٌ. قاله الهروى. وقال الجوهري : لا واحد لها (٢).

ص: ٢٥٢

١- ورواه الهروى بالفتح أيضا. وقال : وجمعه رقوق.

٢- فى الصحاح : له.

ومنه الحديث «أنه أطلّى حتى إذا بلغ المَرَّاقَ ولى هو ذلك بنفسه».

(هـ) وفي حديث الشعبي «سئل عن رجل قبل أمّ امرأته ، فقال : أعن صبح تُرَقِّقُ؟ حرمت عليه امرأته» هذا مثل للعرب. يقال لمن يظهر شيئا وهو يريد غيره ، كأنه أراد أن يقول : جامع أمّ امرأته فقال قبل. وأصله : أنّ رجلا نزل بقوم فبات عندهم ، فجعل يُرَقِّقُ كلامه ويقول : إذا أصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا (1) ، يريد إيجاب الصّبح عليهم ، فقال بعضهم : أعن صبح تُرَقِّقُ : أى تعرّض بالصّبح. وحقيقته أنّ الغرض الذى يقصده كأنّ عليه ما يستره ، فيريد أن يجعله رقيقا شفافا ينمّ على ما وراءه. وكان الشعبي أتهم السائل ، وأراد بالقبلة ما يتبعها فغلظ عليه الأمر.

وفيه «وتجىء فتنه فَيُرَقِّقُ بعضها بعضا» أى تشوّق بتحسينها وتسويلها.

رقل

(رقل) فى حديث علىّ رضى الله عنه «ولا يقطع عليهم رَقْلُهُ» الرَقْلَةُ : النخلة الطويلة ، وجنسها الرَقْلُ ، وجمعها الرَقَالُ.

ومنه حديث جابر فى غزوه خيبر «خرج رجل كأنه الرَقْلُ فى يده حربه».

[هـ] ومنه حديث أبى حثمه «ليس الصّقر فى رءوس الرّقْلِ الراسخات فى الوحل» الصّقر : الدّبس.

(س) وفى حديث قسّ ذكر «الأرقال» وهو ضرب من العدو فوق الخب. يقال أَرَقَلَتِ الناقه تُرَقِلُ إِرْقَالاً ، فهى مُرْقِلٌ ومُرْقَالٌ.

ومنه قصيد كعب بن زهير :

فيها على الأين إِرْقَالٌ وتبغيل

رقم

(رقم) (هـ) فيه «أتى فاطمه فوجد على بابها سترا موسى فقال : ما أنا والدنيا والرّقم» يريد النّقش والوشى ، والأصل فيه الكتابه.

ومنه الحديث «كان يزيد فى الرّقم» أى ما يكتب على الثياب من أثمانها لتقع المراهجه عليه ، أو يغرّبه المشتري ، ثم استعمله المحدّثون فيمن يكذب ويزيد فى حديثه.

ص: ٢٥٣

١- زاد الهروى : «أو قال : إذا صبحتمونى غدا فكيف آخذ فى حاجتى».

(ه) ومنه الحديث «كان يسوى بين الصّيفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرّقيم» الرّقيم الكتاب ، فعيل بمعنى مفعول : أى حتى لا يرى فيها عوجا ، كما يقوّم الكاتب سطوره.

[ه] ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «ما أدري ما الرّقيم؟ كتاب أم ببيان (1)» يعنى فى قوله تعالى «أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا».

ومنه حديث عليّ رضى الله عنه فى صفه السماء «سقف سائر ورقيم مائر» يريد به وشى السماء بالنجوم (س) وفيه «ما أنتم فى الأمم إلّا كالرّقمة فى ذراع الدابة» الرّقمة هنا : الهنه الناتئه فى ذراع الدابه من داخل ، وهما رَقْمَتَانِ فى ذراعيها.

وفيه «صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رَقْمَهُ من جبل» رَقْمَهُ الوادى : جانبه. وقيل مجتمع مائه.

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه «هو إذا كَالَّرَقِمَ» أى الحيه التى على ظهرها رَقْمٌ : أى نقش ، وجمعها أَرَاقِمُ.

رقن

(رقن) (ه) فيه «ثلاثه لا تقربهم الملائكه بخير ، منهم الْمُتَرَقُّنُ بِالزّعفران» أى المتلطح به. والرّقون والرّقان : الزّعفران والحناء.

رقه

(رقه) (ه) فى حديث الزكاه «وفى الرّقهِ رُبْعُ العُشْرِ».

(ه) وفى حديث آخر «عفوت لكم عن صدقه الخيل والرّقيق ، فهاتوا صدقه الرّقهِ» يريد الفضة والدراهم المضروبه منها. وأصل اللفظه الورق ، وهى الدراهم المضروبه خاصه ، فحذفت الواو وعوض منها الهاء. وإنما ذكرناها هاهنا حملا على لفظها ، وتجمع الرّقهِ على رِقَاتٍ ورِقِينِ (2). وفى الورق ثلاث لغات : الورق والورق والورق.

رقى

(رقى) فيه «ما كننا نأبئه برقيقه» قد تكرر ذكر الرّقِيهِ والرّقِيّ والرّقِيّ والاستزقاء فى الحديث. والرّقِيّ : العوده التى يُرْقَى بها صاحب الآفه كالحتمى والصّرع وغير ذلك من الآفات. وقد جاء فى بعض الأحاديث جوازها ، وفى بعضها النهى عنها :

ص: ٢٥٤

١- الذى فى الهروى : سأل ابن عباس كعبا عن الرقيم ، فقال : هى القرية التى خرج منها أصحاب الكهف وقال الفراء : الرقيم : لوح كانت أسماءهم مكتوبه فيه.

٢- وفى المثل : «وجدان الرقين يغطى أفن الأفين» أى الغنى وقايه للحمق. قاله الهروى.

(س) فمن الجواز قوله «اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ» أى اطلبوا لها من يرقئها.

(س) ومن النهى قوله «لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُونُ» والأحاديث فى القسمين كثيره ، ووجه الجمع بينهما أَنَّ الرُّقَى يكره منها ما كان بغير اللسان العربى ، وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه فى كتبه المنزله ، وأن يعتقد أن الرُّقَى نافعه لا محاله فيتكلم عليها ، وإياها أراد بقوله «ما توكل من استرقى» ولا يكره منها ما كان فى خلاف ذلك ؛ كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى ، والرُّقَى المرويه ، ولذلك قال للذى رقى بالقرآن وأخذ عليه أجرا : «من أخذ برُّقِئِه باطل فقد أخذت برقيه حق».

(س) وكقوله فى حديث جابر «أنه عليه الصلاه والسلام قال : اعرضوها علىّ ، فعرضناها فقال : لا بأس بها ، إنّما هى موثيق» كأنه خاف أن يقع فيها شىء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشُّرك فى الجاهليه ، وما كان بغير اللسان العربى ، ممّا لا يعرف له ترجمه ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله.

(س) وأمّا قوله «لَا رُقِيَهُ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ» فمعناه لا رُقِيَهُ أَوْلَى وَأَنْفَع. وهذا كما قيل : لا فتى إلّا علىّ. وقد أمر عليه الصلاه والسلام غير واحد من أصحابه بالرُّقِيهِ. وسمع بجماعه يَرْقُونَ فلم ينكر عليهم.

(س) وأمّا الحديث الآخر فى صفه أهل الجنه الذين يدخلونها بغير حساب «هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُونُ ، (وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)» فهذا من صفه الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شىء من علائقها. وتلك درجه الخواص لا يبلغها غيرهم ، فأمرى العوامّ فمرخص لهم فى التداوى والمعالجات ، ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والأولياء ، ومن لم يصبر رخص له فى الرُّقِيهِ والعلاج والدواء ، ألا ترى أن الصيّد يصدق بجميع ماله لم ينكر عليه ، علما منه بيقينه وصبره ، ولمّا أتاه الرجل بمثل بيضه الحمام من الذهب وقال : لا أملكك غيره ضربه به ، بحيث لو أصابه عقره ، وقال فيه ما قال.

(س) وفى حديث استراق السمع «ولكنهم يَرْقُونَ فِيهِ» أى يتزيدون. يقال : رقى فلان على الباطل إذا تقوّل ما لم يكن وزاد فيه ، وهو من الرُّقَى : الصعود والارتفاع. يقال رقى رقى يرقى

رُقِيًّا ، ورَقِي ، شَدَّدَ للتَّعْدِيهِ إِلَى الْمَفْعُولِ . وحقيقه المعنى أنهم يرتفعون إلى الباطل ويدعون فوق ما يسمعونه .

ومنه الحديث «كنت رَقَاءً على الجبال» أى صَعَادَا عَلَيْهَا . وفَعَالٌ للمبالغه .

(باب الراء مع الكاف)

ركب

(ركب) (ه) فيه «إذا سافرتم فى الخصب فأعطوا الرُّكْبَ أسنتها» الرُّكْبُ بضم الراء والكاف جمع رِكَابٍ ، وهى الزواجل من الإبل . وقيل جمع رَكُوبٍ ، وهو ما يُرَكَّبُ من كل دابته ، فعول بمعنى مفعول . والرُّكُوبَةُ أَخَصُّ منه .

(س) ومنه الحديث «ابغى ناقة حلبانه رَكِيَانَهُ» أى تصلح للحلب والرُّكُوبِ ، والألف والنون زائدتان للمبالغه ، ولتعطيا معنى التَّسَبُّبِ إِلَى الْحَلْبِ وَالرُّكُوبِ .

(س) وفيه «سَيَأْتِيكُمْ رُكَيْبٌ مَبْغُضُونَ ، فَإِذَا جَاءَ وَكَمْ فَرِحُوا بِهِمْ» يريد عمال الزكاه ، وجعلهم مبغضين ؛ لما فى نفوس أرباب الأموال من حبها وكرهاه فراقها . والرُّكَيْبُ : تصغير ركب ، والرُّكْبُ اسم من أسماء الجمع ، كنفور ورهط ، ولهذا صغره على لفظه ، وقيل هو جمع رَاكِبٍ كصاحب وصاحب ، ولو كان كذلك لقال فى تصغيره : رُؤْيِكِبُونَ ، كما يقال صويحبون . والرَّاكِبُ فى الأصل هو راكب الإبل خاصه ، ثم اتسع فيه فأطلق على كل من رَكِبَ دابته .

(ه) وفيه «بَشَّرَ رَكِيْبَ السَّعَاءِ بِقَطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ حَسْمِيٍّ» الرُّكَيْبُ - بوزن القليل - الزاكب ، كالضَّريب والضَّريم ، للضَّارِبِ والضَّارِمِ . وفلان رَكِيْبُ فلان ، للذى يركب معه ، والمراد بركيب السَّعَاءِ من يركب عمال الزكاه بالرفع عليهم ويستخينهم ويكتب عليهم أكثر ممَّا قبضوا ، وينسب إليهم الظلم فى الأخذ . ويجوز أن يراد من يَزَكِبُ منهم الناس بالغشم والظلم ، أو من يصحب عمال الجور . يعنى أن هذا الوعيد لمن صحبهم ، فما الظن بالعمال أنفسهم !

(س) وفى حديث الساعه «لو نتج رجل مهرا له لم يُرَكَّبْ حتى تقوم الساعه» يقال أَرَكَبَ الْمُهْرُ يُرَكَّبُ فهو مُرَكَّبٌ بكسر الكاف ، إذا حان له أن يركب .

(ه) وفى حديث حذيفه «إنما تهلكون إذا صرتم تمشون الرُّكَبَاتِ كأنكم يعاقب حجلا»

الرَّكْبَةُ : المرّة من الرّكوب ، وجمعها رَكِيَّاتٌ بالتحريك ، وهي منصوبه بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون ، والرّكبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى به عنه. والتقدير : تمشون تركبون الرّكبات ، مثل قولهم أرسلها العراك : أى أرسلها تعترك العراك. والمعنى تمشون راكبين رؤسكم هائمين مسترسلين فيما لا- ينبغى لكم ، كأنكم فى تسرعكم إليه ذكور الحجل فى سرعتها وتهافتها ، حتى إنها إذا رأت الأنتى مع الصائد ألقت أنفسها عليها حتى تسقط فى يده. هكذا شرحه الزمخشري. وقال الهروى : معناه أنكم تركبون رؤسكم فى الباطل. والرّكِيَّاتُ : جمع رَكْبَةٍ ، يعنى بالتحريك ، وهم أقلّ من الرّكب. وقال القتيبي : أراد تمضون على وجوهكم من غير تثبت يركب بعضكم بعضا.

(س) وفى حديث أبى هريره «فإذا عمر قد رَكِبِنِي» أى تبغى وجاء على أثرى ؛ لأنّ الراكب يسير بسير المركوب. يقال رَكِبْتُ أثره وطريقه إذا تبعته ملتحقا به.

(ه) وفى حديث المغيرة مع الصديق «ثم رَكِبْتُ أنفه بِرُكْبَتِي» يقال رَكِبْتُهُ أَرُكِبُهُ بالضم : إذا ضربته بركبته.

(س [ه]) ومنه حديث ابن سيرين «أما تعرف الأزد ورُكْبَهَا؟ اتق الأزد لا يأخذوك فيزُكِبوك» أى يضربونك بركبهم ، وكان هذا معروفا فى الأزد.

ومنه الحديث «أنّ المهلب ابن أبى صفرة دعا بمعاويه بن عمرو وجعل يَرُكِبُهُ برجله ، فقال : أصلح الله الأمير ، أعفنى من أمّ كيسان» وهى كنيه الركبه بلغة الأزد.

(س) وفيه ذكر «ثنيه رُكُوبَهُ» وهى ثنيه معروفه بين مكه والمدينه عند العرج ، سلكها النبى صلى الله عليه وسلم.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «ليت بِرُكْبِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ من عشره أبيات بالشام» رُكْبُهُ : موضع بالحجاز بين غمره وذات عرق. قال مالك بن أنس : يريد لطول الأعمار والبقاء ، ولشده الوباء بالشام.

(ركح) (ه) فيه «لا شفعه في فناء ولا طريق ولا رُكح» الرُّكْح بالضم : ناحيه البيت من ورائه ، وربما كان فضاء لا بناء فيه.

ومنه الحديث «أهل الرُّكْح أحقُّ بِرُكْحِهِمْ».

(س) وفي حديث عمر «قال لعمر بن العاص : ما أحبُّ أن أجعل لك عله تزكح إليها» أى ترجع وتلجأ إليها. يقال رَكَحْتُ إليه ، وأرَكَحْتُ ، وازتَكَحْتُ.

(ركد) (ه) فيه «نهى أن يبال في الماء الرَّاكِد» هو الدائم الساكن الذى لا يجرى.

ومنه حديث الصلاة «في ركوعها وسجودها ورُكُودِهَا» هو السكون الذى يفصل بين حركاتها ، كالقيام والطمانينه بعد الركوع ، والقعدة بين السجدين وفى التشهد.

(س) ومنه حديث سعد بن أبى وقاص «أرُكِدُ بهم فى الأوليين وأحذف فى الأخيرين» أى أسكن وأطيل القيام فى الركعتين الأوليين من الصلاة الرباعية ، وأخفف فى الأخيرين.

(ركز) (ه) فى حديث الصدقه «وفى الرِّكَازِ الخمس» الرِّكَازُ عند أهل الحجاز : كنوز الجاهليه المدفونه فى الأرض ، وعند أهل العراق : المعادن ، والقولان تحتلها للغه ؛ لأنَّ كلَّما منهما مَرُكُوزٌ فى الأرض : أى ثابت. يقال رَكَزَهُ يَرْكُزُهُ رَكَزاً إذا دفنه ، وأرَكَزَ الرجل إذا وجد الرِّكَاز. والحديث إنّما جاء فى التفسير الأوّل وهو الكنز الجاهلى ، وإنما كان فيه الخمس لكثرتهم نفعه وسهوله أخذه. وقد جاء فى مسند أحمد فى بعض طرق هذا الحديث «وفى الرِّكَائِزِ الخمس» كأنها جمع رَكَيزِهِ أو رِكَازِهِ ، والرِّكَيزَةُ والرِّكَزَةُ : القطعه من جواهر الأرض المَرُكُوزَةُ فيها. وجمع الرِّكَزِهِ رِكَازُهُ.

(ه) ومنه حديث عمر «إن عبدا وجد رِكَزَةً على عهدِه فأخذها منه» أى قطعه عظيمه من الذهب. وهذا يعضد التفسير الثانى.

(ه) وفى حديث ابن عباس فى قوله تعالى «فَرَّتْ مِن قَسِيْرِهِ» قال : هو رِكَزُ الناس» الرِّكَزُ : الحس والصِّيوت الخفى ، فجعل القسوره نفسها رِكَزاً. لأنَّ القسوره جماعه الرجال.

وقيل جماعه الرّماه ، فسّمّاهم باسم صوتهم ، وأصلها من القسر وهو القهر والغلبه . ومنه قيل للأسد قسوره .

ركس

(ركس) (ه) في حديث الاستنجاء «إنه أتى بروث فقال إنه رِكْسٌ» هو شبه المعنى بالزّجيع ، يقال رَكَسْتُ الشَّيْءَ وَأَرَكَسْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ وَرَجَعْتَهُ . وفي روايه «إنه رَكِيسٌ» فعيل بمعنى مفعول .

ومنه الحديث «اللهم اذْكُسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا» .

(س) والحديث الآخر «الفتن تَزْتَكِسُ بين جرائيم العرب» أي تزدهم وتتردّد .

(ه) وفيه «أنه قال لعدى بن حاتم : إنك من أهل دين يقال لهم الرّكوسيّ» هو دين بين النصارى والصابئين .

ركض

(ركض) (س) في حديث المستحاضه «إنما هي رَكْضَةٌ من الشيطان» أصل الرّكْضِ : الضّرب بالرجل والإصابه بها ، كما تركض الدّابه وتصاب بالزّجل ، أراد الأضرار بها والأذى . المعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التّلييس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عاداتها ، وصار في التقدير كأنه رَكْضَةٌ بآله من رَكْضَاتِهِ .

(ه) وفي حديث ابن عمرو بن العاص «لنفس المؤمن أشدّ ازْتِكَاضًا على الذّنْب من العصفور حين يغدّف به» أي أشدّ حرکه واضطرابا .

[ه] وفي حديث عمر بن عبد العزيز «قال : إنّا لَمَّا دَفَنَّا الْوَلِيدَ رَكَّضَ فِي لِحْدِهِ» أي ضرب برجله الأرض .

ركع

(ركع) في حديث عليّ قال : «نهاني أن أقرأ وأنا رَاكِعٌ أو ساجد» قال الخطابي : لَمَّا كَانَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ - وهما غايه الدّل والخضوع - مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما ، كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد ؛ فيكونان على السّواء في المحل والموقع .

ركك

(ركك) (ه) فيه «إنه لعن الرّكّاك» هو الدّيوث الذي لا يغار على أهله ، سمّاه

رُكَاكَهُ عَلَى الْمِبَالِغَةِ فِي وَصْفِهِ بِالرُّكَاكَةِ ، وَهِيَ الضَّعْفُ ، يُقَالُ رَجُلٌ رَكِيكٌ وَرُكَاكَةٌ : إِذَا اسْتَضَعَفَتْهُ النِّسَاءُ وَلَمْ يَهْبِنَهُ وَلَا يَغَارَ عَلَيْهِنَ ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْمِبَالِغَةِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «إِنَّهُ يَبْغِضُ الْوَلَاهُ الرَّكَّكَهَ» جَمْعُ رَكِيكٍ ، مِثْلُ ضَعِيفٍ وَضَعْفِهِ ، وَزَنَا وَمَعْنَى .

(هـ) وَفِيهِ «إِنَّ الْمُسْلِمِينَ أَصَابَهُمْ يَوْمَ حَنْزِينِ رَكٌّ مِنْ مَطَرٍ» هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ؛ وَجَمْعُهُ رِكَاكٌ .

ركل

(ركل) فِيهِ «فَرَكَلَهُ بِرِجْلِهِ» أَي رَفَسَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : لَأَرْكُلَنَّكَ رَكْلَةً» .

ركم

(ركم) فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ «حَتَّى رَأَيْتَ رُكَامًا» الرُّكَامُ : السَّحَابُ الْمُتْرَاكِبُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فَجَاءَ بَعُودٌ وَجَاءَ بَبْعُهُ حَتَّى رَكُمُوا فَصَارَ سَوَادًا» .

ركن

(ركن) (هـ) فِيهِ «أَنَّهُ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ لُوطًا ، إِنْ كَانَ لِأَيُّوَى (١) (إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ)» أَي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي هُوَ أَشَدُّ الْأَرْكَانِ وَأَقْوَاهَا ، وَإِنَّمَا تَرَحَّمُ عَلَيْهِ لِسَهْوِهِ حِينَ ضَاقَ صَدْرُهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قَالَ «أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» أَرَادَ عِزَّ الْعَشِيرَةِ الَّذِينَ يَسْتَنْدُونَ إِلَيْهِمْ كَمَا يَسْتَنْدُونَ إِلَى الرُّكْنِ مِنَ الْحَائِطِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ «وَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ انْطَقَى» أَي لَجْوَارِحِهِ . وَأَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ جَوَانِبُهُ الَّتِي يَسْتَنْدُ إِلَيْهَا وَيَقُومُ بِهَا .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ حَمْنَةَ «كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَانٍ أَخْتَهَا (٢) وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ» الْمِرْكَانُ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْإِجْرَانَةُ الَّتِي يَغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابَ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْصُ الْأَلَاتِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ «دَخَلَ الشَّامَ فَأَتَاهُ أَرْكُونٌ قَرِيهٌ فَقَالَ : قَدْ صَنَعْتَ لَكَ طَعَامًا» هُوَ

ص : ٢٦٠

١- فِي الْأَصْلِ : أَنَّهُ كَانَ يَأْوِي . وَمَا أُثْبِتْنَاهُ فِي اللِّسَانِ وَالْهَرَوِيِّ .

٢- هِيَ زَيْنَبُ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

رئيسها ودهقانها الأعمم ، وهو أفعال من الرُّكُونِ : السَّيكون إلى الشىء والميل إليه ؛ لأن أهلها إليه يَزْكُونُ : أى يسكنون ويميلون.

ركا

(ركا) (ه) فى حديث المتشاحنين «ازكوا هذين حتى يصطلحا» يقال رَكَاةٌ يَزْكُوهُ إذا أَخْرَه. وفى روايه «اتركوا هذين» ، من الترك. ويروى «ارهلكوا هذين» بالهاء : أى كلفوهما وألزموهما ، من رهكت الدابه إذا حملت عليها فى السير وجهدهتها.

(س) وفى حديث البراء «فأتينا على رَكِيٍّ ذمه» الرُّكِيُّ : جنس للرَّكِيَّةِ ، وهى البئر ، وجمعها رَكَايَا. والذَّمُّه : القليله الماء.

ومنه حديث عليّ «فإذا هو فى رَكِيٍّ يتبرّد» وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا.

وفى حديث جابر «أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بِرَكْوِهِ فيها ماء» الرُّكْوَةُ : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، والجمع رِكَاءٌ.

(باب الرء مع الميم)

رمت

(رمت) (ه) فيه «إننا نركب أَرْمَاتًا لنا فى البحر» الأَرْمَاتُ : جمع رَمَتْ - بفتح الميم - وهو خشب يضم بعضه إلى بعض ثم يشد ويركب فى الماء ، ويسمى الطّوف ، وهو فعل بمعنى مفعول ، من رَمَتُ الشىء إذا لممته وأصلحته.

(س) وفى حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضه فقال : «لا بأس ، إنما نهى عن الأَرْمَاتِ» هكذا يروى ، فإن كان صحيحا فيكون من قولهم : رَمَتُ الشىء بالشىء إذا خلطته ، أو من قولهم : رَمَتْ عليه وأَرَمَتْ إذا زاد ، أو من الرَّمَتْ وهو بقيه اللبن فى الضرع. قال : فكأنه نهى عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض ، أو لزياده يأخذها بعضهم من بعض ، أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئا من الزرع. والله أعلم.

(س) وفى حديث عائشه «نهيتكم عن شرب ما فى الرَّمَاتِ والنَّقير» قال أبو موسى : إن كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم : جبل أَرْمَاتٌ : أى أرمام ، ويكون المراد به الإناء الذى قد قدم وعتق ، فصارت فيه ضراوه بما ينبذ فيه ، فإنّ الفساد يكون إليه أسرع.

(رمح) (س) فيه «السَّيْطَانُ ظَلَّ اللَّهَ وَرُمَحُهُ» استوعب بهاتين الكلمتين نوعى ما على الوالى للرعيه : أحدهما الانتصار من الظالم والإعانه ، لأنَّ الظل يلجأ إليه من الحراره والشده ، ولهذا قال فى تمامه : «يأوى إليه كلُّ مظلوم» والآخر إرهاب العدو ؛ ليرتدع عن قصد الرعيه وأذاهم فيأمنوا بمكانه من الشرِّ. والعرب تجعل الرَّمْحَ كناية عن الدَّفْعِ والمنع.

(رمد) (س) فيه «قال : سألت ربِّي أن لا يسَلِّطَ على أمتى سنة فَرَمَدَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا» أى تهلكهم. يقال رَمَيْدُهُ وَأَرَمَيْدُهُ إذا أهلكه وصيره كالرَّمَادِ. وَرَمَدَ وَأَرَمَدَ إذا هلك. وَالرَّمْدُ وَالرَّمَادَةُ الْهَلَاكُ.

(ه) ومنه حديث عمر «أنه أخر الصَّيْدَ قَهَ عام الرَّمَادِ» وكانت سنة جَدْبٍ وَقَحْطٍ فى عهدِه فلم يأخذها منهم تخفيفاً عنهم. وقيل سَمِيَ به لأنهم لَمَّا أُجْدَبُوا صارت ألوانهم كلون الرَّمَادِ.

(س) وفى حديث وافد عاد «خذها رَمَاداً رِمْدِداً ، لا تذر من عاد أحدا» الرَّمْدُ بالكسر. المتناهى فى الاحتراق والدَّقه ، كما يقال ليل أليل ويوم أيوم إذا أرادوا المبالغه.

(ه) وفى حديث أم زرع «زوجى عظيم الرَّمَادِ» أى كثير الأضياف والإطعام ؛ لأن الرماد يكثر بالطبخ.

(ه) وفى حديث عمر «شوى أخوك حتى إذا أنضج رَمَدٌ» أى ألقاه فى الرماد ، وهو مثل يضرب للذى يصنع المعروف ثم يفسده بالمَنَّةِ أو يقطعُه.

(ه) وفى حديث المعراج «وعليهم ثياب رُمْدٌ» أى غبر فيها كدوره كلون الرماد ، واحداً أَرَمْدُ.

وفيه ذكر «رَمَدٌ» بفتح الراء : ماء أقطعُه النبي صلى الله عليه وسلم جميلاً العدوَّى حين وفد عليه.

(ه) وفى حديث قتاده «يتوضأ الرَّجُلُ بالماء الرَّمْدِ» أى الكدر الذى صار على لون الرماد.

(رمرم) (ه) فى حديث الهزّه «حبستها فلا- أطعمتها ولا- أرسلتها تُرْمَرُم من خشاش الأرض» أى تأكل. وأصلها من رَمَّتِ الشاءَ وارْتَمَّت من الأرض إذا أكلت. والمِرْمَرَة - من ذوات الظلف - بالكسر والفتح كالقم من الإنسان.

(ه) وفى حديث عائشه «كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش ، فإذا خرج - تعنى النبى صلى الله عليه وسلم - لعب وجاء وذهب ، فإذا جاء ربض فلم يَتَرْمَرُم ما دام فى البيت» أى سكن ولم يتحرّك ، وأكثر ما يستعمل فى التّفى (١).

(رمس) (س) فى حديث ابن عباس «أنه رَامَسَ عمر بالجحفه وهما محرمان» أى أدخلوا رؤوسهما فى الماء حتى يَغْطِيَهُمَا. وهو كالغمس بالغين. وقيل هو بالراء : أن لا يطيل اللبث فى الماء ، وبالغين أن يطيله.

[ه] ومنه الحديث «الصائم يَزْتَمِسُ ولا يغمس».

ومنه حديث الشعبي «إذا ارْتَمَسَ الجنب فى الماء أجزاء ذلك».

(س) وفى حديث ابن مغفّل «ارْمُسُوا قبرى رَمَسًا» أى سوّوه بالأرض ولا تجعلوه مسنّمًا مرتفعا. وأصل الرَّمَسِ : السّتر والتّغطية. ويقال لما يحثى على القبر من التراب رَمَسٌ ، وللقبر نفسه رَمَسٌ.

وفيه ذكر «رَامِس» هو بكسر الميم : موضع فى ديار محارب ، كتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظيم بن الحارث المحاربى.

(رمص) (س) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «كان الصّبيان يصبّحون غُمْصًا رُمَصًا ، ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا» أى فى صغره. يقال غَمِصَتِ العين ورمِصَتْ ، من الغَمَصِ والرَّمِصِ ، وهو البياض الذى تقطعه العين ويجمع فى زوايا الأجنان ، والرَّمِصُ : الرطب منه ، والغَمِصُ : اليابس ، والغُمُصُ والرُّمُصُ : جمع أغمص وأرَمِصَ ، وانتصبا على الحال لا على الخبر ، لأنّ أصبح تامّه ، وهى بمعنى الدّخول فى الصباح. قاله الزمخشري.

ومنه الحديث «فلم تكتحل (٢) حتى كادت عيناها تَرْمَصَانِ» ويروى بالضاد ، من الرمضاء : شدّه الحرّ ، يعنى تهيج عيناها.

١- قال الهروى : ويجوز أن يكون مبنيًا من رام يريم ، كما تقول : خضخضت الإناء ، وأصله من خاض يخوض. ونخنخت البعير ، وأصله أناخ.

٢- هى صفيه بنت أبى عبيد. كما فى الفائق ١ / ٢٤٤

(س) ومنه حديث صفية «اشتكت عينها حتى كادت تزْمَصُ» وإن روى بالضاد أراد حتى تحمى.

رمض

(رمض) (ه) فيه «صلاه الأوابين إذا رَمَصَتِ الفصال» وهي أن تحمى الرَّمْضاء وهي الرَّمْل ، فتبرك الفصال من شدّه حرّها وإحراقها أخفافها.

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «قال لرأى الشاء : عليك الظلف من الأرض لا تُرْمَضُهَا» رَمَضَ الرأى ماشيته وأرْمَضَهَا إذا رعاها فى الرّمضاء.

ومنه حديث عقيل «فجعل يتتبع القىء من شدّه الرَّمَضِ» هو بفتح الميم : المصدر ، يقال رَمَضَ يَزْمَضُ رَمَضاً. وقد تكرر فى الحديث.

ومنه سمى «رَمَضَان» لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سمّوها بالأزمنة التى وقعت فيها ، فوافق هذا الشهر أيام شدّه الحرّ ورمضه. وقيل فيه غير ذلك.

(ه) وفيه «إذا مدحت الرجل فى وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى رَمِيضاً» الرَّمِيضُ : الحديد الماضى ، فعيل بمعنى مفعول ، من رَمَضَ السَّكِين يَزْمِضُهُ إذا دَقَّه بين حجرين ليرقّ ؛ ولذلك أوقعه صفه للمؤنث.

رمع

(رمع) (ه) فيه «أنه استبّ عنده رجلان فغضب أحدهما حتى خيل إلى من رآه أن أنه يَتَرَمَعُ» قال أبو عبيد : هذا هو الصواب ، والرواية : يَتَمَرَعُ. ومعنى يَتَرَمَعُ : كأنه يردد من الغضب. وقال الأزهرى : إن صحّ يَتَمَرَعُ فإن معناه يتشقق. يقال مزعت الشىء إذا قسمته. وسيجىء فى موضعه.

وفيه ذكر «رِمَع» هى بكسر الراء وفتح الميم : موضع من بلاد عكّ باليمن.

رمق

(رمق) (ه) فى حديث طهفه «ما لم تضمروا الرَّمَاقَ» أى النَّفاق. يقال رَامَقَهُ رِمَاقاً ، وهو أن ينظر إليه شزرا نظر العداوه ، يعنى ما لم تضق قلوبكم عن الحق. يقال عيشه رِمَاقٌ : أى ضَيِّقٌ. وعيش رَمِيقٌ ومُرَمِّقٌ : أى يمسك الرَّمِيقُ ، وهو بقيه الروح وآخر النَّفس.

ومنه الحديث «أتيت أبا جهل وبه رَمَقٌ».

(س) وفى حديث قسّ «أرْمُقُ فدفها» أى أنظر نظرا طويلا شزرا.

(رمك) (ه) فى حديث جابر «وأنا على جمل أَرْمَكُ» هو الذى فى لونه كدوره.

(س) ومنه الحديث «اسم الأرض العليا الرَّمَكاء»، وهو تأنيث الأَرْمَكِ. ومنه الرَّامِكُ، وهو شىء أسود يخلط بالطيب.

(رمل) (ه) فى حديث أمّ معبد «وكان القوم مُرْمِلِينَ» أى نفذ زادهم. وأصله من الرَّمَلِ، كأنهم لصقوا بالرَّمَلِ، كما قيل للفقير التُّرب.

ومنه حديث جابر «كانوا فى سريه وأرْمَلُوا من الزَّاد».

(ه) وحديث أبى هريره «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاه فَأَرْمَلْنَا» وقد تكرر فى الحديث عن أبى موسى الأشعري، وابن عبد العزيز، والنخعي، وغيرهم.

(ه) وفى حديث عمر رضى الله عنه «دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو جالس على رُمَالِ سرير» وفى روايه «على رُمَالِ حصير» الرُّمَالُ: ما رُمِلَ أى نسج. يقال رَمَلَ الحَصِيرَ وَأَرْمَلَهُ فهو مَرْمُولٌ ومُرْمَلٌ، ورَمَلْتُهُ، شَدَّدَ للتكثير. قال الزمخشري: ونظيره: الحطام والرَّكام، لما حطم وركم. وقال غيره: الرُّمَالُ جمع رَمَلٍ بمعنى مرمول، كخلق الله بمعنى مخلوقه. والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسَّعف، ولم يكن على الشَّيرير وطاء سوى الحَصِير. وقد تكرر فى الحديث.

وفى حديث الطواف «رَمَلٌ ثلاثا ومشى أربعا» يقال رَمَلَ يَزُمَلُ رَمَلًا ورَمَلَانًا إذا أسرع فى المشى وهزَّ منكبيه.

(س) ومنه حديث عمر «فيم الرَّمَلَانُ والكشف عن المناكب وقد أظأ الله الإسلام؟» يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن فى أنواع الحركة، كالتزوان، والتَّسلان، والرَّسفان وأشباه ذلك. وحكى الحربى فيه قولاً غريباً قال: إنه تشبيه الرَّمَلِ، وليس مصدراً، وهو أن يهزَّ منكبيه ولا يسرع، والسَّعى أن يسرع فى المشى، وأراد بالرَّمَلَيْنِ الرَّمَلَ والسَّعى. قال: وجاز أن يقال للرَّمَلِ والسَّعى الرَّمَلَانِ؛ لأنه لَمَّا خَفَّ اسم الرَّمَلِ وثقل اسم السَّعى غَلَبَ الأَخْفُ فقليل الرَّمَلَانِ، كما قالوا القمران، والعمران، وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه، فإن الحال التى شرع فيها رَمَلَ الطواف، وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه؛ لأنَّ رمل الطواف هو الذى أمر به النبى صلى الله

عليه وسلم أصحابه في عمره القضاء ؛ ليرى المشركين قوتهم حيث قالوا وهنتهم حمى يثرب ، وهو مسنون في بعض الأطواف دون البعض. وأما السعي بين الصفا والمروه فهو شعار قديم من عهد هاجر أم إسماعيل عليهما السلام ، فإذا المراد بقول عمر رَمَلَانَ الطواف وحده الذي سنّ لأجل الكفار ، وهو مصدر. وكذلك شرحه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه ، فليس للتثنيه وجه. والله أعلم.

(س) وفي حديث الحمر الأهلية «أمر أن تكفأ القدور وأن يُرْمَل اللحم بالتراب» أي يَلت بالرمل لثلا ينتفع به.

(ه) وفي حديث أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

ثمال اليتامى عصمه لِلْأَرَامِلِ

الْأَرَامِلُ : المساكين من رجال ونساء. ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أَرَامِل ، وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالاً ، والواحد أَرْمِيلُ وَأَرْمَلَةٌ. وقد تكرر ذكر الأَرْمِيلِ والأَرْمَلَةِ في الحديث. فَالْأَرْمِيلُ الذي ماتت زوجته ، والأَرْمَلَةُ التي مات زوجها. وسواء كانا غنيتين أو فقيرين.

رمم

(رمم) (س) فيه «قال : يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أَرَمَّت» قال الحربي : هكذا يرويه المحدثون ، ولا أعرف وجهه ، والصواب : أَرَمَّتْ ، فتكون التاء لتأنيث العظام ، أو رَمِمَتْ : أي صرت رَمِيمًا. وقال غيره : إنما هو أَرَمَّتْ بوزن ضربت. وأصله أَرَمِمَتْ : أي بليت ، فحذفت إحدى الميمين ، كما قالوا أحست في أحسست. وقيل : إنما هو أَرَمَّتْ بتشديد التاء على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء ، وهذا قول ساقط ؛ لأن الميم لا تدغم في التاء أبداً. وقيل : يجوز أن يكون أَرَمَّتْ بضم الهمزة بوزن أَمِرَتْ ، من قولهم أَرَمَّتِ الإبلُ تَأْرِمُ إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض.

قلت : أصل هذه الكلمة من رَمَ المَيِّت ، وَأَرَمَ إذا بَلَى. والرَّمَّةُ : العظم البالي ، والفعل الماضي من أَرَمَ للمتكلم والمخاطب أَرَمِمْتُ وَأَرَمِمْتُ بإظهار التضعيف ، وكذلك كل فعل مضعّف فإنه يظهر فيه التضعيف معهما ، تقول في شدّد : شددت ، وفي أعدّد : أعددت ، وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلهما إلّا ساكناً ، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى

ساكنان ، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب ، فلم يبق إلا تحريك الأول ، وحيث حرك ظهر التضعيف ، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام ، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً حيث تعذر تحريك الميم الثانية ، أو يتركوا القياس في التزام ما قبل تاء المتكلم والمخاطب.

فإن صحت الزوايه ولم تكن محرفه فلا- يمكن تخريجه إلما على لغه بعض العرب ، فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون : رَدَّتْ وِرَدَّتْ ، وكذلك مع جماعه المؤنث يقولون : رُدَّنْ وُمُرَّنْ ، يريدون رَدَدْتُ وِرَدَدْتُ ، وَاِرْدُدُنْ وَاِمُرُّرُنْ. قال : كأنهم قَدَّروا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث : أَرَمَّتْ بتشديد الميم وفتح التاء. والله أعلم.

(هـ) وفي حديث الاستنجاء «أنه نهى عن الاستنجاء بالزوث والرَّمَّة والرَّمَّة والرَّمِيم : العظم البالي. ويجوز أن تكون الرَّمَّة جمع الرَّمِيم ، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة ، وهي نجسه ، أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته.

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه «قبل أن يكون ثماماً ثم رُمَاماً الرَّمَامُ بالضم : مبالغه فى الرميم ، يريد الهشيم المتفتت من الثبت. وقيل هو حين تنبت رؤوسه فترم : أى تؤكل.

(هـ) وفيه «أيكم المتكلم بكذا وكذا؟ فأرَمَ القوم» أى سكتوا ولم يجيبوا. يقال أَرَمَ فهو مُرِمٌ. ويروى : فأزم بالزاي وتخفيف الميم ، وهو بمعناه ؛ لأنَّ الأزَمَ الإمساك عن الطعام والكلام ، وقد تقدّم فى حرف الهمزة.

ومنه الحديث الآخر «فلما سمعوا بذلك أَرَمُوا ورهبوا» أى سكتوا وخافوا.

(هـ) وفي حديث عليّ رضى الله عنه يذمّ الدنيا «وأسبابها رِمَامٌ» أى باليه ، وهى بالكسر جمع رُمَةٍ بالضم ، وهى قطعه جبل باليه.

(هـ) ومنه حديث عليّ «إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دفع إليه بِرُمَّتِهِ» الرُّمَّة بالضم : قطعه جبل يشدّ بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص : أى يسلم إليهم بالجبل الذى شدّ به تمكيناً لهم منه لئلا يهرب ، ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشىء بِرُمَّتِهِ : أى كلّه.

وفيه ذكر «رُم» بضم الراء وتشديد الميم ، وهي بئر بمكة من حفر مَرّه بن كعب.

(س) وفي حديث النعمان بن مقرن «فلينظر إلى شسعه ورَم ما دثر من سلاحه» الرَّم : إصلاح ما فسد ولم ما تفرّق.

(ه) وفيه «عليكم بألبان البقر فإنها تَرُم من كل الشجر» أى تأكل ، وفي روايه : تَزْتَم ، وهي بمعناه ، وقد تقدّم فى رمرم.

(س) وفي حديث زياد بن حدير «حملت على رِم من الأ-كراد» أى جماعه نزول ، كالحجّ من الأعراب. قال أبو موسى : وكأنه اسم أعجمى. ويجوز أن يكون من الرّم ، وهو الثرى. ومنه قولهم : جاء بالطّم والرّم.

(ه) وفي حديث أم عبد المطلب جدّ النبي صلى الله عليه وسلم «قالت حين أخذه عمّ المطلب (1) منها : كُنّا ذوى ثُمّه ورُمّه» يقال ما له ثُم ولا رُم ، فالثُمّ قماش البيت ، والرُم مرّمه البيت ، كأنها أرادت كنا القائمين بأمره منذ ولد إلى أن شبّ وقوى. وقد تقدم فى حرف الثاء مبسوطا.

وهذا الحديث ذكره الهروى فى حرف الراء من قول أم عبد المطلب ، وقد كان رواه فى حرف الثاء من قول أخوال أحيحة بن الجلاح فيه ، وكذا رواه مالك فى الموطأ عن أحيحة ، ولعله قد قيل فى شأنهما معا ، ويشهد لذلك أن الأزهرى قال : هذا الحرف روته الزواه هكذا ، وأنكره أبو عبيد فى حديث أحيحة ، والصحيح ما روته الرواه.

رمن

(رمن) فى حديث أم زرع «يلعبان من تحت خصرها برُمّاتين» أى أنها ذات ردف كبير ، فإذا نامت على ظهرها نبا الكفل بها حتى يصير تحتها متسع يجرى فيه الرُّمّان ، وذلك أن ولديها كان معهما رُمّانان ، فكان أحدهما يرمى رُمّانته إلى أخيه ، ويرمى أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها.

رمى

(رمى) (ه) فيه يمرقون من الدين كما يمرق السدّهم من الرّميه الرّميه : الصّيد الذى تَرْميه فتقصده وينفذ فيه سهمك. وقيل هى كل دابّه مَرْمِيّه.

وفى حديث الكسوف «خرجت أرتمى بأسهمى» وفى روايه أترامى. يقال رَمَيْتُ

ص: ٢٤٨

بِالسَّهْمِ رَمِيًّا ، وَارْتَمَيْتُ ، وَتَرَامَيْتُ تَرَامِيًّا ، وَرَامَيْتُ مَرَامَةً ؛ إِذَا رَمَيْتَ بِالسَّهْمِ عَنِ الْقَسِيِّ . وَقِيلَ خَرَجْتَ أَرْتَمِي إِذَا رَمَيْتَ الْقَنْصَ ، وَأَتَرَمَى إِذَا خَرَجْتَ تَرَمِي فِي الْأَهْدَافِ وَنَحْوِهَا .

ومنه الحديث «ليس وراء الله مَرَمِيٌّ» أى مقصد ترمى إليه الآمال ويوجّه نحوه الرّجاء. والمَرَمِيّ : موضع الرمي ، تشبيها بالهدف الذى ترمى إليه السّهام.

وفى حديث زيد بن حارثه رضى الله عنه «أنه سبى فى الجاهليه ، فَتَرَامَى به الأمر إلى أن صار إلى خديجه رضى الله عنها ، فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه» تَرَامَى به الأمر إلى كذا : أى صار وأفضى إليه ، وكأنه تفاعل من الرّمى : أى رَمَتُهُ الأقدار إليه .

(س) وفيه «من قتل فى عَمِيَّه فى رَمِيًّا تكون بينهم بالحجاره» الرَّمِيًّا بوزن الهَجِيرَا والخَصِيَّ يَصَا ، من الرّمى ، وهو مصدر يراد به المبالغه .

(س) وفى حديث عدىّ الجذامى «قال : يا رسول الله كان لى امرأتان فاقتلتا ، فَرَمَيْتُ إحداهما ، فَرَمَى فى جنازتها ، أى ماتت ، فقال : اعقلها ولا- ترثها» يقال رُمِيَ فى جنازه فلان إذا مات ؛ لأنّ جنازته تصير مَرَمِيًّا فيها. والمراد بِالرَّمَى : الحمل والوضع ، والفعل فاعله الذى أسند إليه هو الظرف بعينه ، كقولك سير بزيد ، ولذلك لم يؤنث الفعل. وقد جاء فى روايه : فرميت فى جنازتها بإظهار التاء.

(ه) وفى حديث عمر «إنى أخاف عليكم الرَّمِيَاءُ» يعنى الرّبا. والرَّمِيَاءُ بالفتح والمدّ : الزباده على ما يحل. ويروى : الأِرْمَاءُ. يقال أَرَمَى على الشّىء إِرْمَاءً إذا زاد عليه ، كما يقال أربى.

(ه) وفى حديث صلاه الجماعه «لو أن أحدهم دعى إلى مِرْمَاتَيْنِ لأجاب وهو لا يجيب إلى الصلاه» المِرْمَاءُ : ظلف الشّاه. وقيل ما بين ظلفيها ، وتكسر ميمه وتفتح. وقيل المِرْمَاءُ بالكسر : السّهم الصغير الذى يتعلّم به الرّمى ، وهو أحقر السّهام وأدناها (1) : أى لو دعى إلى أن يعطى سهمين من هذه السّهام لأسرع الإجابة. قال الزمخشري : وهذا ليس بوجيه ، ويدفعه قوله

ص: ٢٦٩

١- قال السيوطى فى الدر النثير : وقيل : هى لعبه كانوا يلعبون بها بنصال محدده يرمونها فى كوم من تراب فأيهم أثبتها فى الكوم غلب. حكاه ابن سيد الناس فى شرح الترمذى عن الأخنس.

فى الروايه الأخرى «لو دعى إلى مِزْمَاتَيْنِ أو عرق» وقال أبو عبيد : هذا حرف لا- أدرى ما وجهه ، إلا أنه هكذا يفسّر بما بين ظلفى الشّاه ، يريد به حقارته.

(باب الرء مع النون)

رنح

(رنح) (ه) فى حديث الأسود بن يزيد «أنه كان يصوم فى اليوم الشّديد الحرّ الذى إنّ الجمل الأحمر لَيُرَنِّحُ فيه من شدّه الحرّ» أى يدار به ويختلط. يقال رُنِّحَ فلان تَرْنِيحاً إذا اعتراه وهن فى عظامه من ضرب ، أو فزع ، أو سكر. ومنه قولهم : رَنِّحَهُ الشراب ، ومن رواه يريح - بالياء - أراد يهلك ، من أراح الرّجل إذا مات.

(س) ومنه حديث يزيد الرّقاشى «المريض يُرَنِّحُ والعرق من جبينه يترشّح».

(س) ومنه حديث عبد الرحمن بن الحارث «أنه كان إذا نظر إلى مالك بن أنس قال : أعوذ بالله من شرّ ما تَرَنِّحُ له» أى تحرّك له وطلبه.

رنف

(رنف) فيه «كان إذا نزل عليه الوحى وهو على القصواء تذرف عيناها وتُرَنِّفُ بأذنيها من ثقل الوحى» يقال أَرَنَّفَتِ الناقه بأذنيها إذا أرختها من الإعياء.

(ه) وفى حديث عبد الملك «أن رجلا- قال له : خرجت بى قرحه ، فقال له : فى أىّ موضع من جسدك؟ فقال : بين الرّانِفِهِ والرّانِفِنِ : فأعجبه حسن ما كنى به» الرّانِفَةُ : ما سال من الأليه على الفخذين ، والرّانِفِنِ : جلده الخصبه.

رنق

(رنق) (س) فيه أنه ذكر النّفخ فى الصّور فقال «ترتجّ الأرض بأهلها فتكون كالسّفينه المُرَنَّقِهِ فى البحر تضربها الأمواج» يقال رَنَّقَتِ السفينه إذا دارت فى مكانها ولم تسر. والرّانِقُ : قيام الرجل لا- يدرى أيذهب أم يجىء. ورَنَّقَ الطائر : إذا رفرف فوق الشىء.

(س) ومنه حديث سليمان عليه السلام «احشروا الطير إلّا الرّنقاء» هى القاعده على البيض.

(ه) وفى حديث الحسن «وسئل : أينفخ الرجل فى الماء؟ فقال : إن كان من رَنَّقٍ فلا بأس» أى من كدر. يقال ماء رَنَّقٍ بالسكون ، وهو بالتّحريك المصدر.

ومنه حديث ابن الزبير «وليس للشارب إلا الرنق والطرق».

رنم

(رنم) (س) فيه «ما أذن الله لشيء إذنه لنبي حسن الترنم بالقرآن» وفي روايه «حسن الصوت يترنم بالقرآن» الترنم: التطريب والتغنى وتحسين الصوت بالتلاوه ، ويطلق على الحيوان والجماد ، يقال ترنم الحمام والقوس.

رنن

(رنن) فيه «فتلقانى أهل الحى بالرنين» الرنين: الصوت ، وقد رن رن رنيناً.

(باب الرء مع الواو)

روب

(روب) (س) فى حديث الباقر «أتجعلون فى التبيذ الدردي؟ قيل: وما الدردي؟ قال الرؤبة، قالوا: نعم» الرؤبة فى الأصل خميره اللبن، ثم تستعمل فى كل ما أصلح شيئاً، وقد تهمز.

ومنه الحديث «لا شوب ولا روب فى البيع والشراء» أى لا غش ولا تخليط. ومنه قيل للبن الممخوض: رائب؛ لأنه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده.

روث

(روث) (س) فى حديث الاستنجا «نهى عن الروث والرمه» الروث: رجيع ذوات الحافر، والرؤثه أخص منه، وقد راثت تروث رؤثاً.

(س) ومنه حديث ابن مسعود «فأتيته بحجرين ورؤثه فرد الرؤثه».

(ه) وفى حديث حسان بن ثابت «أنه أخرج لسانه فضرب به رؤثه أنفه» أى أرنبته وطرفه من مقدمه.

(س) ومنه حديث مجاهد «فى الرؤثه ثلث الديه» وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

(س) وفيه «إن رؤثه سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضه» فسر أنها أعلاه مما يلى الخنصر من كف القابض.

روح

(روح) قد تكرر ذكر «الروح» فى الحديث، كما تكرر فى القرآن، ووردت فيه على معان، والغالب منها أن المراد بالروح الذى يقوم به الجسد وتكون به الحياه، وقد أطلق على

القرآن ، والوحي ، والرحمة ، وعلى جبريل فى قوله تعالى «الرُّوحُ الْأَمِينُ» و (رُوحُ الْقُدُسِ). والرُّوحُ يذكر ويؤنث.

(ه) وفيه «تحابوا بذكر الله ورُوحِهِ» أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون ، فيكون حياه لهم. وقيل أراد أمر النُّبُوهِ. وقيل هو القرآن.

(س) ومنه الحديث «الملائكة الرُّوحَائِيُونَ» يروى بضم الراء وفتحها ، كأنه نسبه إلى الرُّوحِ أو الرُّوحِ ، وهو نسيم الرِّيح ، والألف والنون من زيادات النَّسب ، ويريد به أنهم أجسام لطيفه لا يدركها البصر.

(س) ومنه حديث ضمام «إنى أعالج من هذه الأرواحِ» الأرواحِ هاهنا كناية عن الجنِّ ، سَمُوا أرواحاً لكونهم لا يُرون ، فهم بمنزله الأرواح.

(ه) وفيه «من قتل نفساً معاهده لم يَرَحْ رائحةَ الجنَّةِ» أى لم يشم ريحها. يقال رَاحَ يَرِيحُ ، وراحَ يَرِاحُ ، وأراحَ يُرِيحُ : إذا وجد رائحة الشئ ، والثلاثة قد روى بها الحديث.

وفيه «هبت أرواحُ النَّصرِ» الأرواحُ جمع رِيحٍ لأنَّ أصلها الواو ، وتجمع على أزياحٍ قليلاً ، وعلى رِياحٍ كثيراً ، يقال الرِّيحُ لآل فلان : أى النَّصر والدولة. وكان لفلان ريح.

ومنه حديث عائشه رضى الله عنها «كان الناس يسكنون العالیه فيحضرون الجمعه وبهم وسخ ، فإذا أصابهم الرُّوحُ سطعت أرواحُهُمْ ، فيتأذى به النَّاسُ فأمرُوا بالغسل» الرُّوحُ بالفتح : نسيم الرِّيح ، كانوا إذا مرَّ عليهم التَّسِيمُ تكيف بأرواحهم وحملها إلى النَّاسِ.

(س) ومنه الحديث «كان يقول إذا هاجت الرِّيحُ : اللهم اجعلها رِيحاً ولا تجعلها ريحا» العرب تقول : لا تلقح السَّحاب إلا من رياح مختلفه ، يريد اجعلها لقاحاً للسَّحاب ، ولا تجعلها عذاباً. ويحقق ذلك مجيء الجمع فى آيات الرِّحمة ، والواحد فى قصص العذاب ، ك (الرِّيحِ الْعَقِيمِ) ، و (رِيحاً صَرْصِراً).

وفيه «الرِّيحُ من رُوحِ الله» أى من رحمته بعباده.

(س) وفيه «أنَّ رجلاً حضره الموت فقال لأولاده : أحرقونى ثم انظروا يوماً راحاً فأذرونى فيه»

يوم رَاحٌ : أى ذو رِيح ، كقولهم رجل مال. وقيل : يوم راح وليله رَاحَهُ إذا اشتدَّت الرِيح فيهما.

(س) وفيه «رَأَيْتَهُمْ يَتَرَوَّحُونَ فِي الضُّحَى» أى احتاجوا إلى التَّرَوُّحِ مِنَ الْحَرِّ بِالمَرَّوَحَةِ ، أو يكون مِنَ الرِّوَاكِ : العود إلى بيوتهم ، أو من طلب الراحة.

[ه] ومنه حديث ابن عمر «ركب ناقه فارهه فمشت به مشيا جيدا فقال :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَصَنَ بِمَرَّوَحِهِ

إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبَ ثَمَلٍ

المَرَّوَحَةُ بالفتح : الموضع الذى تخترقه الرِيح ، وهو المراد ، وبالكسر : الآله التى يتروَّح بها. أخرجه الهروى من حديث ابن عمر ، والزمخشري من حديث عمر.

(س) وفى حديث قتاده «أنه سئل عن الماء الذى قد أَرَوَّحَ أَيْتَوْضَأُ مِنْهُ؟ فقال : لا بأس» يقال أَرَوَّحَ الماءَ وَأَرَاخَ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ.

(ه) وفيه «من رَاحَ إلى الجمعة فى الساعه الأولى فكانما قَرَّبَ بَدَنَهُ» أى مشى إليها وذهب إلى الصلاة ، ولم يرد رَوَّاحَ آخر النَّهار. يقال رَاحَ القومَ وتَرَوَّحُوا إِذَا سَارُوا أَيَّ وَقْتٍ كَانَ. وقيل أصل الرِّوَاكِ أن يكون بعد الزوال ، فلا تكون الساعات التى عددها فى الحديث إلا فى ساعه واحده من يوم الجمعة ، وهى بعد الزوال ، كقولك قعدت عندك ساعه ، وإنما تريد جزءا من الزمان وإن لم تكن ساعه حقيقته التى هى جزء من أربعة وعشرين جزءا مجموع الليل والنهار.

وفى حديث سرقه الغنم «ليس فيه قطع حتى يؤويه المَرَّاحُ» المَرَّاحُ بالضم : الموضع الذى تروح إليه الماشيه : أى تأوى إليه ليلا. وأما بالفتح فهو الموضع الذى يروح إليه القوم أو يروحون منه ، كالمغدى ، للموضع الذى يغدى منه.

ومنه حديث أم زرع «وَأَرَاخَ عَلَيَّ نِعْمًا ثَرِيًّا» أى أعطانى ؛ لأنها كانت هى مُرَّاحًا لنعمه.

وفى حديثها أيضا «وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا» أى مما يروح عليه من أصناف المال أعطانى نصيبا وصنفا. ويروى ذابحه بالذال المعجمه والباء. وقد تقدّم.

(س) ومنه حديث الزبير «لولا حدود فرضت وفرائض حدت تُرَّاحُ عَلَى أَهْلِهَا» أى

تردّ إليهم ، وأهلها هم الأئمه. ويجوز بالعكس ، وهو أنّ الأئمه يردّونها إلى أهلها من الرّعيه.

ومنه حديث عائشه «حتى أراح الحقّ على أهله».

(س) وفي حديث عقبه «رَوَّحْتُهَا بِالْعَشَى» أى رددتها إلى المراح.

(س) وحديث أبى طلحه «ذاك مال رائح» أى يروح عليك نفعه وثوابه ، يعنى قرب وصوله إليه. ويروى بالباء وقد سبق.

ومنه الحديث «على رَوْحِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ» أى مقدار رَوْحِهِ ، وهى المرّه من الرواح.

(ه) وفيه «أنه قال لبلال : أَرِحْنَا بِهَا يَا بِلَالُ» أى أذن بالصلاه نَسْتَرِحُ بأدائها من شغل القلب بها. وقيل كان اشتغاله بالصلاه راحه له ؛ فإنه كان يعدّ غيرها من الأعمال الدنيويه تعبا ، فكان يَسْتَرِيحُ بالصلاه لما فيها من مناجاه الله تعالى ، ولهذا قال «قرّه عيني فى الصلاه» وما أقرب الرّاحه من قرّه العين. يقال : أَرَّاحَ الرَّجُلَ وَاسْتَرَّاحَ إِذَا رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ.

(ه) ومنه حديث أم أيمن «إنها عطشت مهاجره فى يوم شديد الحرّ ، فدلىّ إليها دلو من السّماء فشربت حتى أَرَّاحَتْ».

(س) وفيه «أنه كان يُرَّاوحُ بين قدميه من طول القيام» أى يعتمد على إحداهما مره وعلى الأخرى مره ليوصل الرّاحه إلى كل منهما.

(س) ومنه حديث ابن مسعود «أنه أبصر رجلا صافًا قدميه فقال : لو رَآوَحَ كان أفضل».

ومنه حديث بكر بن عبد الله «كان ثابت يُرَّاوحُ ما بين جبهته وقدميه» أى قائما وساجدا ، يعنى فى الصلاه.

(س) ومنه حديث «صلاه التّراويح» لأنهم كانوا يَسْتَرِيحُونَ بين كلّ تسليمتين. والتّراويح جمع ترويحٍ ، وهى المرّه الواحده من الرّاحه ، تفعيله منها ، مثل تسليمه من السّلام.

(ه) وفى شعر النابغه الجعدى يمدح ابن الزبير :

حكيت لنا الصّدّيق لما وليتنا

وعثمان والفرّوق فارتاح معدم

أى سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل. يقال : رِحْتُ للمعروف أَرَّاحُ رَيْحاً ، وَارْتَحْتُ أَرْتَّاحُ ارْتِياحاً ، إذا ملت إليه وأحببته.

[ه] ومنه قولهم «رجل أَرْيَحِيٌّ» إذا كان سخياً يَزْتاحُ للندى.

[ه] وفيه «نهى أن يكتحل المحرم بالإئتمد المُرَوِّحِ» أى المطيب بالمسك ، كأنه جعل له رَائِحَةً تفوح بعد أن لم تكن له رائحة.

ومنه الحديث الآخر «أنه أمر بالإئتمد المُرَوِّحِ عند النوم».

وفى حديث جعفر «ناول رجلاً ثوباً جديداً فقال : اطوه على راحتته» أى على طيه الأول.

(ه) وفى حديث عمر رضى الله عنه «أنه كان أَرْوَحَ كأنه راكب والناس يمشون» الأَرْوَحُ الذى تتدانى عقباه ويتباعد صدرا قدميه.

(ه) ومنه الحديث «لكأنتى أنظر إلى كنانته بن عبد ياليل قد أقبل تضرب درعه رَوْحَتَى رجله».

(س) ومنه الحديث «أنه أتى بقدرح أَرْوَحَ» أى مَتَّسَع مبطوح.

(س) وفى حديث الأسود بن يزيد «إن الجمال الأحمر ليريح فيه من الحرِّ» الأِرَاحَةُ هاهنا : الموت والهلاك. ويروى بالنون. وقد تقدّم.

رود

(رود) (ه) فى حديث على رضى الله عنه ، فى صفة الصحابه رضى الله عنهم «يدخلون رُؤَاداً ويخرجون أدلّه» أى يدخلون عليه طالبين العلم وملتمسين الحكم من عنده ، ويخرجون أدلّه هدايه للناس. والرُّؤَادُ : جمع رَائِدٍ ، مثل زائر وزوار. وأصل الرِّائِدِ الذى يتقدّم القوم يبصر لهم الكلاً ومساقط الغيث. وقد رَادَ يَرُودُ رِيَاداً.

ومنه حديث الحجاج فى صفة الغيث «وسمعت الرُّؤَادَ تدعو إلى رِيَادَتِهَا» أى تطلب الناس إليها.

[ه] ومنه الحديث «الحَمَى رَائِدُ الموت» أى رسوله الذى يتقدّمه كما يتقدم الرائد قومه.

(ه) ومنه حديث المولد «أعيذك بالواحد ، من شرِّ كل حاسد ، وكل خلق رَائِدٍ» أى متقدم بمكروه.

[ه] ومنه حديث وفد عبد القيس «إننا قوم رَادَةٌ» هو جمع رَائِدٍ ، كحائك وحاكه : أى نرود الخير والدين لأهلنا.

(ه) ومنه الحديث «إذا بال أحدكم فليزتد لبوله» أى يطلب مكانا لينا لثلا يرجع عليه رشاش بوله. يقال رَادَ وَاذْتَادَ وَاسْتَرَادَ.

(س) ومنه حديث معقل بن يسار وأخته (1) «فَاسْتَرَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ» أى رجع ولان وانقاد.

وفى حديث أبى هريره «حيث يُرَاوِدُ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عَلَى الْإِسْلَامِ» أى يراجعه ويرادده.

ومنه حديث الإسراء «قال له موسى عليه السلام: قد والله رَاوَدْتُ بنى إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه».

وفى حديث أنجشه «رُوِيْدَكَ رَفَقًا بِالْقَوَارِيرِ» أى أمهل وتأنّ، وهو تصغير رُوِدٍ. يقال أَرُوْدُ بِهِ إِزْوَادًا: أى رفق. ويقال رُوِيْدَ زَيْدًا، وَرُوِيْدَكَ زَيْدًا، وهى فيه مصدر مضاف. وقد تكون صفة نحو: ساروا سيرا رُوِيْدًا، وحالا نحو: ساروا رُوِيْدًا، وهى من أسماء الأفعال المتعدّيه.

(س) وفى حديث قسّ:

وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طَرًّا

أى موضعا يحشر فيه الخلق، وهو مفعول من رَادَ يَرُوْدُ، وإن ضُمَّت الميم فهو اليوم الذى يراد أن تحشر فيه الخلق.

رودس

(رودس) رُوْدِسٌ لَهَا ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ، وهى اسم جزيره بأرض الروم. وقد اختلف فى ضبطها، فقليل هى بضم الراء وكسر الذال المعجمه. وقيل هى بفتحها. وقيل بشين معجمه.

روز

(روز) (س) فى حديث مجاهد فى قوله تعالى «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ». قال: «يُرُوْزُكَ وَيَسْأَلُكَ». الرُّوْزُ: الامتحان والتقدير. يقال رُوْرْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ، المعنى يمتحنك ويذوق أمرك هل تخاف لائمته إذا منعه منه أم لا.

(س) ومنه حديث البراق «فَاسْتَصْعَبَ فَرَازُهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَذْنِهِ» أى اختبره.

(ه) ومنه الحديث «كَانَ رَاؤُ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَبْرِيلُ» الرَّأُ: رَأْسُ الْبَنَائِينِ، أراد أنه كان رأس مدبرى السفينه، وهو من رَاَزَ يَرُوْزُ.

روض

(روض) فى حديث طلحه «فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي» أى تجاذبنا فى البيع

١- جاء بهامش الأصل : فى بعض النسخ : وأخيه.

والشراء ، وهو ما يجرى بين المتبايعين من الزيادة والتقصان ، كأن كل واحد منهما يروض صاحبه ، من رياضه الدابة ، وقيل هي المواصفه بالسَّلعه ، وهو أن تصفها وتمدحها عنده.

(ه) ومنه حديث ابن المسيب «أنه كره المرأوصه» وهو أن توأصف الرجل بالسَّلعه ليست عندك ، ويسمى بيع المواصفه. وبعض الفقهاء يجيزه إذا وافقت السَّلعه الصَّفه.

(ه س) وفي حديث أم معبد «فدعا بإناء يُرِيضُ الرَّهْطَ» أى يرويههم بعض الرّى ، من أراض الحوض إذا صب فيه من الماء ما يوارى أرضه. والرّوض نحو من نصف قربه. والروايه المشهوره فيه بالباء ، وقد تقدّم.

(ه) وفي حديثها أيضا «فشربوا حتى أراضوا» أى شربوا عللا بعد نهل ، مأخوذ من الروضه وهو الموضع الذى يستنقع فيه الماء. وقيل معنى أراضوا : صبوا اللبن على اللبن.

روع

(روع) (ه) فيه «إن روح القدس نفث فى روعى» أى فى نفسى وخلدى. وروح القدس : جبريل.

[ه] ومنه «إن فى كل أمه محدّثين ومُروّعين» المرّوع : الملهم ، كأنه ألقى فى روعه الصّواب.

وفى حديث الدعاء «اللهم آمن روعاتى» هى جمع روعه ، وهى المرّه الواحده من الرّوع : الفزع.

(ه) ومنه حديث علىّ رضى الله عنه «أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدى قوما قتلهم خالد بن الوليد ، فأعطاهم ميلغه الكلب ، ثم أعطاهم برّوعه الخيل» يريد أنّ الخيل راعت نساءهم وصبيانهم ، فأعطاهم شيئا لما أصابهم من هذه الرّوعه.

(ه) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «إذا شمط الإنسان فى عارضيه فذلك الرّوع» كأنه أرد الإنذار بالموت.

(ه) ومنه الحديث «كان فزع بالمدينه ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أبى طلحه ليكشف الخبر ، فعاد وهو يقول : لن تُراعوا ، لن تراعوا ، إن وجدناه لبحرا».

ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما «فقال له الملك : لم تُرع» أى لا فزع ولا خوف.

ومنه حديث ابن عباس «فلم يرعني إلا رجل أخذ بمنكبي» أي لم أشعر ، وإن لم يكن من لفظه ، كأنه فاجأه بغته من غير موعد ولا معرفه ، فَرَاعَهُ ذَلِكَ وَأَفْرَعَهُ .

(ه) وفي حديث وائل بن حجر «إلى الأقيال العباهلة الأَزْوَاعِ» الأَزْوَاعُ : جمع رَائِعٍ ، وهم الحسان الوجوه. وقيل هم الذين يَرُوعُونَ الناس ، أي يفزعونهم بمنظرهم هيبه لهم. والأوّل أوجه.

ومنه حديث صفه أهل الجنة «فَيَرُوعُهُ ما عليه من اللباس» أي يعجبه حسنه.

(س) ومنه حديث عطاء «كان يكره للمحرم كل زينه رَائِعَهُ» أي حسنه. وقيل معجبه رائقه.

روغ

(روغ) (ه) فيه «إذا كفى أحدكم خادمه حرّ طعامه فليقعده معه ، وإلا فليُرَوِّغْ له لقمه» أي : يطعمه لقمه مشربه من دسم الطعام.

ومنه حديث عمر رضى عنه «أنه سمع بكاء صبيّ فسأل أمّه فقالت : إنى أُرِيْعُهُ على الفطام : أي أديره عليه وأريده منه. يقال فلان يُرِيْعُنِي على أمر وعن أمر : أي يراودني ويطلبه مني.

ومنه حديث قس «خرجت أُرِيْعُ بعيرا شرد مني» أي أطلبه بكلّ طريق.

ومنه «رَوَعَانُ التَّلْبِ».

(س) وفي حديث الأحنف «فعدلت إلى رَائِعِهِ من رَوَائِعِ المدينة» أي طريق يعدل ويميل عن الطريق الأَعْظَمِ. ومنه قوله تعالى «فَرَأَغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ» أي مال عليهم وأقبل.

روق

(روق) (ه) فيه «حتى إذا أَلْقَتِ السماءُ بِأَرْوَاقِهَا» أي بجميع ما فيها من الماء.

وَالأَرْوَاقُ : الأَنْقَالُ ، أراد مياهها المثقله للسحاب.

[ه] وفي حديث عائشه رضى الله عنها «ضرب الشيطان رَوْقَهُ» الرُّوْقُ : الرُّوَاقُ ، وهو ما بين يدي البيت. وقيل رِوَاقُ البيت : سماوته ، وهي الشَّقَّةُ التي تكون دون العليا.

ومنه حديث الدجال «فيضرب رِوَاقَهُ فيخرج إليه كلّ منافق» أي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه.

وفى حديث عليّ رضى الله عنه :

تلکم قریش تمنّانى لتقتلنى

فلا وربک ما برّوا وما ظفروا

فإن هلکت فرهن ذمّتى لهم

بذات رُوَقَيْنِ لا یعفو لها أثر

الرُّوْقَانِ : تشبه الروق وهو القرن ، وأراد بها هاهنا الحرب الشديده. وقيل الداھيه. ويروى بذات ودقين ... ، وهى الحرب الشديده أيضا.

ومنه شعر عامر بن فهيره :

كالثور يحمى أنفه بروقه

(ه) وفى حديث ذكر الروم «فيخرج إليهم رُوَقَهُ الْمُؤْمِنِينَ» أى خيارهم وسراتهم.

وهى جمع رَائِقٍ ، من رَاقَ الشَّىْءُ إذا صفا وخلص. وقد يكون للواحد ، يقال غلام رُوَقَهُ وغلماں رُوَقَهُ.

روم

(روم) (ه) فى حديث أبى بكر ، وقيل بعض التابعين «أنه أوصى رجلا فى طهارته ، فقال : عليك بالمغفله والمنشله والرُّوم» الرُّومُ : شحمه الأذن.

وفيه ذكر «بئر رُومَه» هى بضم الراء : بئر بالمدينه اشتراها عثمان رضى الله عنه وسبّلها.

روى

(روى) (ه) فيه أنه عليه السلام «سَمَى السحاب رَوَايَا البلاد» الرُّوَايَا من الإبل : الحوامل للماء ، واحداً رَاوِيَةً ، فشبّهها بها. ومنه سميت المزاده رَاوِيَةً. وقيل بالعكس.

(س) ومنه حديث بدر «وإذا برّوايا قریش» أى إبلهم التى كانوا يستقون عليها.

(ه) وفى حديث عبد الله «سَرَّ الرُّوَايَا رَوَايَا الكذب» هى جمع رَوِيٍّ ، وهى ما يُرَوَى الإنسان فى نفسه من القول والفعل : أى يزور ويفكّر. وأصلها الهمز ، يقال رَوَات فى الأمر. وقيل هى جمع رَاوِيَةٍ ؛ للرجل الكثير الرُّوَايَةِ ، والهاء للمبالغه. وقيل جمع رَاوِيَةٍ : أى الذين يزؤون الكذب : أى تكثروا رَوَايَاتِهِمْ فيه.

(س) وفي حديث عائشه تصف أباهما رضى الله عنهما «واجتهد دفن الرّوءاء» هو بالفتح والمدّ : الماء الكثير. وقيل العذاب الذى فيه للواردين رِيٌّ ، فإذا كسرت الراء قصرته ، يقال : ماء رَوَى.

ص: ٢٧٩

(س) وفي حديث قيله «إذا رأيت رجلا ذا رُؤاءٍ طمّح بصرى إليه» الرُّؤاءُ بالمدِّ والضم: المنظر الحسن ، كذا ذكره أبو موسى في الرء والواو ، وقال هو من الرّئى والرّؤاءِ ، وقد يكون من المرأى والمنظر ، فيكون فى الرء والهمزه. وفيه ذكره الجوهري.

(ه) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما «كان يأخذ مع كل فريضه عقلا ورؤاء» الرُّؤاءُ بالكسر والمدِّ: جبل يقرن به البعيران. وقال الأزهري: الرُّؤاءُ: الجبل الذى يروى به على البعير: أى يشدُّ به المتاع عليه. فأما الجبل الذى يقرن به البعيران فهو القرن والقران.

ومنه الحديث «ومعى إداوه عليها خرقة قد رَوَّأَتْهَا» هكذا جاء فى روايه بالهمز ، والصواب بغير همز: أى شددتها بها وربطتها عليها. يقال رَوَّيْتُ البعير ، مخفّف الواو ، إذا شددت عليه بالرؤاء.

وفى حديث ابن عمر «كان يلبى بالحج يوم التَّروِيَةِ» هو اليوم الثامن من ذى الحِجَّة ، سُمى به لأنهم كانوا يَرْتَوُونَ فيه من الماء لما بعده: أى يسقون ويستقون.

وفيه «ليعقلنّ الدين من الحجاز معقل الأُرُوِيَةِ من رأس الجبل» الأُرُوِيَةُ: الشاه الواحده من شياى الجبل ، وجمعها أُرُوِي. وقيل هى أنثى الوعول وهى تيوس الجبل. وقد تكرر فى الحديث.

(باب الرء مع الهاء)

رهب

(رهب) (س) فى حديث الدعاء «رغبه ورهبته إليك» الرَّهْبَةُ: الخوف والفرع ، جمع بين الرّغبه والرّهبه ، ثم أعمل الرّغبه وحدها. وقد تقدّم فى الرّغبه.

وفى حديث رضاع الكبير «فبقيت سنه لا أحدث بها رهبته» هكذا جاء فى روايه: أى من أجل رهبتة ، وهو منصوب على المفعول له ، وتكررت الرَّهْبَةُ فى الحديث.

(ه) وفيه «لا رهبانية فى الإسلام» هى من رهبنه النصارى. وأصلها من الرَّهْبَةِ: الخوف ، كانوا يترهبون بالتخلّى من أشغال الدنيا ، وترك ملاذها ، والرّهد فيها ، والعزله عن أهلها ، وتعمّد مشاقها ، حتى إنّ منهم من كان يخصى نفسه ، ويضع السلسله فى عنقه ، وغير ذلك من

أنواع التعذيب ، فنفاها النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ونهى المسلمين عنها. والرُّهْبَانُ : جمع رَاهِبٍ ، وقد يقع على الواحد ويجمع على رَهَابِينَ وَرَهَابِنَةٍ. والرُّهْبَنَةُ فعلنه ، منه ، أو فعلله على تقدير أصلية النون وزيادتها. والرُّهْبَانِيَّةُ منسوبه إلى الرهبنة بزيادة الألف.

(س) ومنه الحديث «عليكم بالجهاد فإنه رَهْبَانِيَّةٌ أمتي» يريد أن الرُّهْبَانَ وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها ، فلا ترك ولا زهد ولا تخلّى أكثر من بذل النفس في سبيل الله ، وكما أنه ليس عند النَّصَارَى عمل أفضل من التَّرهُّبِ ، ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ، ولهذا قال «ذروه سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله».

وفي حديث عوف بن مالك «لأذن يمتلىء ما بين عانتى إلى رَهَابِيَّتِي قِيحاً أَحَبُّ إِلَيَّ من أن يمتلىء شعراً» الرَّهَابِيُّ بالفتح : غضروف كاللسان معلق في أسفل الصدر مشرف على البطن. قال الخطابي : ويروى بالنون وهو غلط.

(هـ) ومنه الحديث «فرأيت السكاكين تدور بين رَهَابِيَّتِهِ ومعدته».

وفي حديث بهز بن حكيم «إني لأسمع الرَّاهِبَةَ» هي الحالة التي تُرْهَبُ : أى تفرع وتخوف. وفي روايه «أسمعك رَاهِباً» أى خائفاً.

رهج

(رهج) فيه «ما خالط قلب امرئ رَهْجٌ في سبيل الله إلّا حرّم الله عليه النار» الرَّهْجُ : الغبار.

(س) وفي حديث آخر «من دخل جوفه الرَّهْجُ لم يدخله حرّ النار».

رهه

(رهه) (هـ) في حديث المبعث «فشق عن قلبه وجيء بطست رَهْرَهَةٍ» قال القتيبي : سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها. وقال : سألت الأصمعي عنها فلم يعرفها. قال القتيبي : كأنه أراد بطست رحره بالحاء ، وهي الواسعه ، فأبدل الهاء من الحاء ، كما قالوا مدهت في مدحت (1).

ص: ٢٨١

١- جاء في الهروي وفي الدر الثير يحكى عن الفارسي وابن الجوزي : قال ابن الأنباري «هذا بعيد جدا ، لأن الهاء لا تبدل من الحاء إلا في المواضع التي استعملت العرب فيها ذلك ، ولا يقاس عليها ؛ لأن الذي يجيز القياس عليها يلزم أن يبدل الحاء هاء في قولهم «رحل الرجل» وليس هذا من كلام العرب ، وإنما هو «درهره» فأخطأ الراوي فأسقط الدال». والدرهره : سكين معوجه الرأس.

وقيل : يجوز أن يكون من قولهم جسم رَهْرَهَةٌ ، أى أبيض من النعمه ، يريد طستا بيضاء متلألئه. ويروى برهرهه ، وقد تقدمت فى حرف الباء.

رهس

(رهس) (ه س) فى حديث عباده «وجرائم العرب تَرْتَهْسُ» أى تضطرب فى الفتنة. ويروى بالشين المعجمه : أى تصطكّ قبائلهم فى الفتن. يقال : ارتهش الناس إذا وقعت فيهم الحرب ، وهما متقاربان فى المعنى. ويروى ترتكس. وقد تقدم.

ومنه حديث العرنيين «عظمت بطوننا وارْتَهَسَتْ أعضادنا» أى اضطربت. ويجوز أن يكون بالشين والسين.

رهش

(رهش) (س) فى حديث قرمان «أنه جرح يوم أحد فاشتدّت به الجراحه ، فأخذ سهما فقطع به رَوَاهِشَ يديه فقتل نفسه» الرَّوَاهِشُ : أعصاب فى باطن الذراع ، واحدها رَاهِشٌ.

(س) وفى حديث ابن الزبير «ورَهَيْشُ الثرى عرضاً الرَّهَيْشُ من التراب : الممثل الذى لا يتماسك ، من الِارْتِهَاشِ : الاضطراب. والمعنى لزوم الأرض : أى يقاتلون على أرجلهم لئلا يحدثوا أنفسهم بالفرار ، فعل البطل الشجاع إذا غشى نزل عن دابته واستقبل لعدوّه ، ويحتمل أن يكون أراد القبر : أى اجعلوا غايتكم الموت.

رهص

(رهص) (س) فيه «إنه عليه السلام احتجم وهو محرم من رَهْصِهِ أصابته» أصل الرَّهْصُ : أن يصيب باطن حافر الدابه شىء يوهنه ، أو ينزل فيه الماء من الإعياء. وأصل الرَّهْصِ : شده العصر.

ومنه الحديث «فرمينا الصّيد حتى رَهْصَنَا» أى أوهنناه.

(س) ومنه حديث مكحول «أنه كان يرقى من الرَّهْصِ : اللهم أنت الواقى وأنت الباقي وأنت الشافى».

(ه) وفيه «وإنّ ذنبه لم يكن عن إِرْهَاصٍ» أى عن إصرار وإرصاد. وأصله من الرَّهْصِ : وهو تأسيس البنيان.

رهط

(رهط) فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «فأيقظنا ونحن ارتَهَاطٌ» أى فرق مُرْتَهِطُونَ ، وهو مصدر أقامه مقام الفعل ، كقول الخنساء :

أى مقبله ومدبره ، أو على معنى ذوى اِرْتِهَابٍ. وأصل الكلمه من الرَّهْطِ ، وهم عشيره الرجل وأهله. والرَّهْطُ من الرجال ما دون العشره. وقيل إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأه ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع على أَرْهَطٍ وَأَرْهَاطٍ ، وَأَرْهَاطُ جمع الجمع.

رهف

(رهف) (س) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «كان عامر بن الطفيل مَرْهُوفَ البدن» أى لطيف الجسم دقيقه. يقال رَهَفْتُ السيفَ وَأَرْهَفْتُهُ فهو مَرْهُوفٌ ومَرْهَفٌ : أى رَفَقْتُ حواشيه ، وأكثر ما يقال مَرْهَفٌ.

ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتية بمدية ، فأتيتها بها ، فأرسل بها فَأَرْهَفْتُ» أى سنّت وأخرج حدّاها.

(س) وفى حديث صعصعه بن صوحان «إنى لأترك الكلام مما أَرْهِفُ به» أى لا أركب البديهة ، ولا أقطع القول بشىء قبل أن أتأمّله وأروى فيه. ويروى بالزاي من الإِرْهَافِ : الاستقدام.

رهق

(رهق) فيه «إذا صلّى أحدكم إلى شىء فَلْيَرْهَقْهُ» أى فليدن منه ولا يبعد عنه.

(ه) ومنه الحديث الآخر «ارْهَقُوا القبلة» أى ادنوا منها.

ومنه قولهم «غلام مَرْهِقٌ» أى مقارب للحلم.

(ه) وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام «فلو أنه أدرك أبويه» أى أغشاهما وأعجلهما. يقال : رَهَقَهُ بالكسر يَرْهَقُهُ رَهَقًا : أى غشيه ، وَأَرْهَقَهُ أى أغشاه إياه ، وَأَرْهَقَنِي فلان إذا غشيتنى : أى حَمَلَنِي إذا غشيتنى له.

ومنه الحديث «فإن رَهَقَ سيده دين» أى لزمه أداؤه وضيق عليه.

(س) ومنه حديث ابن عمر «أَرْهَقْنَا الصلاه ونحن نتوضأ» أى أخرناها عن وقتها حتى كدنا نغشيتها ونلحقها بالصلاه التى بعدها.

(ه) وفيه «إن فى سيف خالد رَهَقًا» أى عجله.

(ه) وحديث سعد رضى الله عنه «كان إذا دخل مكة مُراهقاً خرج إلى عرفه قبل أن يطوف بالبيت» أى إذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوت الوقوف ، كأنه كان يقدم يوم الترويه أو يوم عرفه.

(ه) وفى حديث عليّ رضى الله عنه «أنه وعظ رجلا فى صحبه رجل رَهَقٍ» أى فيه خَفَه وحَدَه : يقال رجل فيه رَهَقٌ إذا كان يخفّ إلى الشَّرِّ ويغشاه. والرَّهَقُ : السَّفَه وغشيان المحارم.

(ه) ومنه حديث أبى وائل «أنه صلّى على امرأه كانت تُرَهَّقُ» أى تَتَّهَم بشرّ.

ومنه الحديث «سلك رجلان مفازه ، أحدهما عابد والآخر به رَهَقٌ».

(س) والحديث الآخر «فلان مُرَهَّقٌ» أى متَّهَم بسوء وسفه. ويروى مُرَهَّقٌ أى ذو رهق.

(ه) ومنه الحديث «حسبك من الرَّهَقِ والجفاء أن لا يعرف بيتك» الرَّهَقُ هاهنا : الحمق والجهل ، أراد حسبك من هذا الخلق أن يجهل بيتك ولا يعرف ، يريد أن لا تدعو أحدا إلى طعامك فيعرف بيتك ، وذلك أنه كان اشترى منه إزارا فقال للوزان : زن وأرجح ، فقال : من هذا؟ فقال المسئول : حسبك جهلا أن لا يعرف بيتك. هكذا ذكره الهروى ، وهو وهم ، وإنما هو حسبك من الرَّهَقِ والجفاء أن لا تعرف نبيك : أى أنه لما سأل عنه حيث قال زن وأرجح لم يكن يعرفه ، فقال له المسئول : حسبك جهلا أن لا تعرف نبيك ، على أنّى رأيتة فى بعض نسخ الهروى مصلحا (1) ، ولم يذكر فيه التعليل بالطعام والدعاء إلى البيت.

رهك

(رهك) (س) فى حديث المتشاحنين «ازهك هذين حتى يصطلحا» أى كلّفهما وألزمهما ، من رَهَكْتُ الدابة إذا حملت عليها فى السير وجهدها.

رهم

(رهم) (س) فى حديث طهفه «ونستخيل الرّهام» هى الأمطار الضعيفه ، واحدها رَهْمَةٌ. وقيل الرّهْمَةُ أشدّ وقعا من الديمة.

ص: ٢٨٤

(رهمس) (ه) في حديث الحجاج «أمن أهل الرّس والرّهْمَسَه [أنت] (١)؟» هي المسارره في إثاره الفتنة وشقّ العصابين المسلمين.

رهن

(رهن) (ه) فيه «كل غلام رَهِينُهُ بعقيقته» الرّهِينَةُ: الرّهْنُ ، والهَاء للمبالغه ، كالتّيمه والشتّم ، ثم استعمالاً بمعنى المرّهون ، فقيل هو رَهْنٌ بكذا ، ورَهِينُهُ بكذا. ومعنى قوله رَهِينُهُ بعقيقته أن العقيقه لازمه له لا بدّ منها ، فشَبّهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرّهْن في يد المرتهن.

قال الخطابي : تكلم الناس في هذا ، وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل. قال : هذا في الشفاعة ، يريد أنه إذا لم يعق عنه فمات طفلاً لم يشفع في والديه. وقيل معناه أنه مرّهونٌ بأذى شعره ، واستدلوا بقوله : فأميطوا عنه الأذى ، وهو ما علق به من دم الرّحم (٢).

رها

(رها) (ه) فيه «نهى أن يباع رَهُو (٣) الماء» أراد مجتمعه ، سمى رَهُوًّا باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه. والرّهْوَةُ : الموضع الذي تسيل إليه مياه القوم.

(ه) ومنه الحديث «سئل عن غطفان فقال : رَهُوَةٌ تنبع ماء» الرّهْوَةُ تنبع على المرتفع كما تقع على المنخفض ، أراد أنهم جبل ينبع منه الماء ، وأن فيهم خشونه وتوعرا.

(ه) ومنه الحديث «لا- شفعه في فناء ، ولا منقبه ، ولا طريق ، ولا ركح ، ولا رَهُوٍ» أى أنّ المشارك في هذه الأشياء الخمسه لا تكون له شفعه إن لم يكن شريكا في الدار والمنزل التي هذه الأشياء من حقوقها ، فإنّ واحدا من هذه الأشياء لا يوجب له شفعه (٤).

وفي حديث عليّ رضي الله عنه يصف السماء «ونظم رَهَوَاتُ فَرَجِها» أى المواضع المتفتّحه منها ، وهي جمع رَهُوَةٍ.

(ه) وفي حديث رافع بن خديج «أنه اشترى بعيرا من رجل ببعيرين ، فأعطاه أحدهما وقال :

ص: ٢٨٥

١- زياده من الهروى.

٢- فى الدر الثير : وقال ابن الجوزى فى حديث أم معبد «فغادرها رهنا» أى خلف الشاه عندها مرتتهنه بأن تدر.

٣- فى الهروى : «نهى أن يمنع رهو الماء» وفى اللسان : «نهى أن يباع رهو الماء أو يمنع».

٤- وهذا قول أهل المدينه ، لأنهم لا يوجبون الشفعه إلا للشريك المخالط. قاله الهروى.

آتيك بالآخر غدا رهواً» أى عفوا سهلا لا احتباس فيه. يقال : جاءت الخيل رهواً. أى متتابعه.

(ه) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه «إذ مرّت به عنانه ترهياتٌ» أى سحابه تهيأت للمطر ، فهى تريده ولم تفعل.

(باب الراء مع الياء)

ريب

(ريب) قد تكرر فى الحديث ذكر «الرَّيْبُ» وهو بمعنى الشكِّ. وقيل هو الشك مع التهمة. يقال رَأَيْتِ الشَّيْءَ وَأَرَأَيْتِ بمعنى شككتى. وقيل أَرَأَيْتِ فى كذا أى شككتى وأوهمنى الرّيبه فيه ، فإذا استيقنته قلت رَأَيْتِ بغير ألف (١).

(ه) ومنه الحديث «دع ما يُرِيْبُكَ إلى ما لا يُرِيْبُكَ» يروى بفتح الياء وضمها : أى دع ما تشكّ فيه إلى ما لا تشكّ فيه.

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «مكسبه فيها بعض الرّيبه خير من المسئله» أى كسب فيه بعض الشكّ أحلال هو أم حرام خير من سؤال الناس.

(ه) وفى حديث أبى بكر «قال لعمر رضى الله عنهما : عليك بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا» الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ : ما مخض وأخذ زبده ، المعنى : عليك بالذى لا شبهه فيه ، كالرائب من الألبان وهو الصّافى الذى ليس فيه شبهه ولا كدر ، وإياك والرّائِبَ مِنْهَا : أى الأمر الذى فيه شبهه وكدر. وقيل اللبن إذا أدرك وخثر فهو رَائِبٌ وإن كان فيه زبده ، وكذلك إذا أخرج منه زبده ، فهو رَائِبٌ أيضا. وقيل إنَّ الأول من رَابِ اللَّبَنِ يَرُوبُ فهو رَائِبٌ ، والثانى من رَابٍ يَرِيْبُ إذا وقع فى الشك : أى عليك بالصّافى من الأمور ودع المشتبه منها.

وفيه «إذا ابتغى الأمير الرّيبه فى الناس أفسدهم» أى إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظنّ فيهم أذاهم ذلك إلى ارتكاب ما ظنّ بهم ففسدوا.

ص: ٢٨٦

١- أنشد الهروى : سألت حبيبي الوصل منه دُعَابَهُ وَأَعْلَمَ أَنَّ الْوَصْلَ لَيْسَ يَكُونُ فَمَاسَ دَلَالاً وَابْتِهَاجاً وَقَالَ لِي بَرَفِيٍّ مَجِيْباً (ما سألت يهون) أى إن أصبته بحادث قال أربت : أى أوهمت ، ولم تحقق على سبيل المقاربه.

وفى حديث فاطمه رضى الله عنها «بُرِيئِي مَا بُرِيئَهَا» أى يسوءنى ما يسوءها ، ويزعجنى ما يزعجها. يقال رَأَيْتَ هذا الأمر ، وأَرَأَيْتَ إذا رأيت منه ما تكره.

(س) ومنه حديث الظبي الحاقف «لا يَرِيئُهُ أحد بشيء» أى لا يتعرّض له ويزعجه.

(س) وفيه «إنّ اليهود مرّوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال بعضهم : سلوه.

وقال بعضهم : ما رَأَبُكُمْ إليه» أى ما إربكم وحاجتكم إلى سؤاله.

(س) ومنه حديث ابن مسعود «ما رَأَبُكَ إلى قطعها» قال الخطّابى : هكذا يروونه ، يعنى بضم الباء ، وإنما وجهه ما إربك إلى قطعها : أى ما حاجتك إليه. قال أبو موسى :

ويحتمل أن يكون الصواب : ما رَأَبَكَ إليه بفتح الباء : أى ما أقلقك وألجأك إليه. وهكذا يرويه بعضهم.

ريث

(ريث) (ه) فى حديث الاستسقاء «عجلاً غير رَائِيٍّ» أى غير بطيء متأخر. رَأَتْ علينا خبر فلان يَرِيثُ إذا أبطأ.

ومنه الحديث «وعد جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيه فَرَاتٌ عليه».

والحديث الآخر «كان إذا اسْتَرَاتَ الخبر تمثّل بقول طرفه.

ويأتىك بالأخبار من لم تزوّد (1)

هو استفعل من الرّيث. وقد تكرّر فى الحديث.

(س) ومنه «فلم يلبث إلا رَيْثًا» قلت : أى إلا قدر ذلك. وقد يستعمل بغير ما ولا أن ، كقوله :

لا يصعب الأمر إلّا رَيْثٌ تركبه (2)

وهى لغة فاشيه فى الحجاز ، يقولون : يريد يفعل ، أى أن يفعل ، وما أكثر ما رأيتها وارده فى كلام الشافعى رحمه الله عليه.

ص: ٢٨٧

١- صدره : ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً

٢- هو لأعشى باهله ، كما فى اللسان ، وتمامه : وكلّ أمرٍ سوى الفحشاء يأتمر

(ريح) قد تكرر ذكر «الرَّيْحِ والرَّيَاحِ» فى الحديث. وأصلها الواو ، وقد تقدّم ذكرها فيه فلم نعدّها هاهنا وإن كان لفظها يقتضيه.

ريحان

(ريحان) فيه «إنكم لتبخّلون وتجهّلون وتجنّبون ، وإنكم لمن رِيحَانِ الله» يعنى الأولاد. الرِّيْحَانُ : يطلق على الرّحمه والرّزق والرّاحه ، وبالرّزق سُمى الولد رِيْحَانًا.

(ه) ومنه الحديث «قال لعليّ رضى الله عنه : أوصيك برِيْحَانَتِي خيرا فى الدنيا قبل أن ينهدّ ركناك» فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا أحد الرّكنين ، فلما ماتت فاطمه رضى الله عنها قال : هذا الرّكن الآخر. وأراد برِيْحَانَتِيه الحسن والحسين رضى الله عنهما.

(س) وفيه «إذا أعطى أحدكم الرِّيْحَانَ فلا يرده» هو كل نبت طيب الرّيح من أنواع المشموم.

ريد

(ريد) (س) فى حديث عبد الله «إنّ الشيطان يريد ابن آدم بكل رِيْدِهِ» أى بكل مطلب ومراد. يقال : أرَادَ يُرِيدُ إِرَادَةً. والرِّيْدَةُ : الاسم من الإِرَادَة. قالوا : أصلها الواو. وإنما ذكرت هاهنا للفظها.

وفيه ذكر «رِيْدَان» بفتح الراء وسكون الياء : أطم من آطام المدينة لآل حارثه ابن سهل.

ريز

(ريز) (س [ه]) فى حديث خزيمه وذكر السنّه ، فقال : «تركت المَخَّ رَارًا» أى ذائبا رقيقا ؛ للهزال وشده الجذب.

ريش

(ريش) (ه) فى حديث عليّ «أنه اشترى قميصا بثلاثه دراهم وقال : الحمد لله الذى هذا من رِيَاشِهِ» الرِّيَاشُ والرِّيَشُ : ما ظهر من اللباس ، كاللبس واللّباس. وقيل الرِّيَاشُ جمع الرِّيَشِ.

(ه) ومنه حديثه الآخر «أنه كان يفضل على امرأه مؤمنه من رِيَاشِهِ» أى ممّا يستفيده. ويقع الرِّيَاشُ على الخصب والمعاش والمال المستفاد.

(ه) ومنه حديث عائشه تصف أباهما رضى الله عنهما «يفكّ عانيها ويريش مملقها» أى يكسوه ويعينه ، وأصله من الرِّيَشِ ، كأنّ الفقير المملق لا نهوض به كالمقصود الجناح.

يقال رَاشُهُ بِرِيشِهِ إِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِ. وَكُلٌّ مِنْ أَوْلِيَّتِهِ خَيْرًا فَقَدْ رَشْتَهُ.

ومنه الحديث «إِنَّ رَجُلًا رَاشَهُ اللَّهُ مَالًا» أَي أَعْطَاهُ.

ومنه حديث أبي بكر والنَّسَابَه :

الرَّائِشُونَ وَلَيْسَ يَعْرِفُ رَائِشٌ

وَالْقَائِلُونَ هَلَمَّ لِلْأَضْيَافِ

(ه) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «قال لجرير بن عبد الله. وقد جاءه من الكوفة : أخبرني عن الناس ، فقال : هم كسهام الجعبيه ، منها القائم الرَّائِشُ» أَي ذُو الرِيشِ ، إشاره إلى كماله واستقامته.

ومنه حديث أبي جحيفه «أبرى النَّبْلَ وَأَرِيشَهَا» أَي أَنْحَتَهَا وَأَعْمَلَ لَهَا رِيشًا. يقال منه : رَشْتُ السَّهْمَ أَرِيشُهُ.

(ه) وفيه «لعن الله الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّائِشَ» الرَّائِشُ : الذى يسعى بين الراشى والمرتشى ليقضى أمرهما.

ربط

(ربط) [ه] فى حديث حذيفه رضى الله عنه «ابتاعوا لى رَيْطَتَيْنِ نَقِيَّتَيْنِ» وفى روايه «إنه أتى بكفنه رَيْطَتَيْنِ فقال : الحى أحوج إلى الجديد من الميِّت» الرَيْطَةُ : كل ملاءه ليست بلفقين. وقيل كل ثوب رقيق لئى. والجمع رَيْطٌ وَرِيَاطٌ.

ومنه حديث أبى سعيد فى ذكر الموت «ومع كل واحد منهم رَيْطَةٌ من رِيَاطِ الجنه» وقد تكررت فى الحديث.

ومنه حديث ابن عمر «أتى بِرَائِطِهِ فتمندل بعد الطعام (1) بها» قال سفيان : يعنى بمنديل. وأصحاب العربيه يقولون رَيْطَهُ.

ربيع

(ربيع) (س) فى حديث عمر رضى الله عنه «املكوا العجين فإنه أحد الرِّيعَيْنِ» الرِّيعُ : الزيادة والنماء على الأصل ، يريد زياده الدقيق عند الطحن على كيل الحنطه ، وعند الخبز على الدقيق. والملك والإملاك : إحكام العجن وإجادته.

ص : ٢٨٩

١- روايه الهروى : «أتى عمر برائطه يتمندل بها بعد الطعام فكرهها» وفى اللسان «فطرحها» وأخرجه من حديث ابن عمر.

ومنه حديث ابن عباس في كفاره اليمين «لكل مسكين مدّ حنطه رَيْعُهُ إدامه» أي لا يلزمه مع المدّ إدام ، وأن الزيادة التي تحصل من دقيق المدّ إذا طحنه يشتري به الإدام.

(س) وفي حديث جرير «وماؤنا يَرِيْعُ» أي يعود ويرجع.

[ه] ومنه حديث الحسن في القيء «إِنْ رَأَعَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ» أي إن رجع.

(ه) ومنه حديث هشام في صفه ناقه «إِنهَا لَمَزِيَاْعٌ مَسِيَاعٌ» أي يسافر عليها ويعاد.

وفيه ذكر «رَائِعَهُ» هو موضع بمكة به قبر آمنه أم النبي صلى الله عليه وسلم في قول.

ريف

(ريف) (س) فيه «تَفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيُخْرِجُ إِلَيْهَا النَّاسَ» هي جمع رِيفٍ ، وهو كل أرض فيها زرع ونخل. وقيل هو ما قارب الماء من أرض العرب ومن غيرها.

ومنه حديث العرنيين «كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ» أي إنّنا من أهل البادية لا من أهل المدن.

ومنه حديث فروه بن مسيكة «وهي أرض رِيفِنَا وميرتنا».

ريق

(ريق) (س) في حديث عليّ رضي الله عنه «فَإِذَا بَرِّقَ سَيْفٌ مِنْ وَرَائِي» هكذا يروى بكسر الباء وفتح الراء ، من رَاقَ السراب إذا لمع ، ولو روى بفتحها على أنها أصلية من البريق لكان وجهها بينا. قال الواقدي : لم أسمع أحدا إلا يقول بَرِّيقِ سيف من ورائي ، يعني بكسر الباء وفتح الراء.

ريم

(ريم) [ه] فيه «قال للعباس رضي الله عنه : لا- تَرِمُ مِنْ مَنْزِلِكَ غدا أنت وبنوك» أي لا تبرح. يقال : رَامَ يَرِيمُ إذا برح وزال من مكانه ، وأكثر ما يستعمل في النَّفْيِ.

(ه) ومنه الحديث «فو الكعبه ما رَامُوا» أي ما برحوا. وقد تكرر في الحديث.

وفيه ذكر «ريم» هو بكسر الراء : اسم موضع قريب من المدينة.

رين

(رين) (ه) في حديث عمر «قال عن أسيفع جهينه : أصبح قد رِينَ به» أي أحاط

الدِّينَ بِمَالِهِ. يُقَالُ رَيْنَ بِالرَّجْلِ رَيْنًا إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ. وَأَصْلُ الرَّيْنِ : الطَّبْعُ وَالتَّغْطِيَةُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى «كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ» أَي طَبِعَ وَخْتَمَ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ «لَتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا الْمَرِينُ عَلَى قَلْبِهِ ، وَالْمَغْطَى عَلَى بَصَرِهِ» الْمَرِينُ : الْمَفْعُولُ بِهِ الرَّيْنُ.

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ) قَالَ : هُوَ الرَّانُ «الرَّانُ وَالرَّيْنُ سَوَاءٌ ، كَالذَّامِ وَالذَّيْمِ ، وَالْعَابِ وَالْعَيْبِ.

وَفِيهِ «إِنَّ الصَّيَّامَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ» قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنْ كَانَ هَذَا اسْمًا لِلْبَابِ ، وَإِلَّا فَهُوَ مِنَ الرَّوَاءِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَرُوى. يُقَالُ رَوَى يَرُوى فَهُوَ رَيَّانٌ ، وَامْرَأَهُ رَيَّاءٌ. فَالرَّيَّانُ فِعْلَانٌ مِنَ الرَّيِّ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، مِثْلُهُمَا فِي عَطْشَانَ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رَيَّاءٍ-رَيْنَ. وَالْمَعْنَى أَنَّ الصَّيَّامَ بِتَعْطِيشِهِمْ أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ لِأَمْنِئِهِمْ مِنَ الْعَطْشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ فِي الْجَنَّةِ.

ريهقان

(ريهقان) (هـ س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مَصْبُوغٌ بِالرَّيْهَقَانِ» هُوَ الرَّعْفَرَانُ ، وَالْبَيَاءُ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَوَائِدٌ.

ريا

(ريا) فِي حَدِيثِ خَيْبَرَ «سَأَعطَى الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا- يَحِبُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ» الرَّايَةُ هَاهُنَا : الْعَلَمُ. يُقَالُ رَيَّيْتُ الرَّايَةَ : أَي رَكَزْتُهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

(س) وَفِيهِ «الَّذِينَ رَآيَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ يَجْعَلُهَا فِي عُنُقٍ مِنْ أَدْلِهِ» الرَّايَةُ : حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدْرِ الْعُنُقِ تَجْعَلُ فِيهِ.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي الْعَبْدِ الْأَبْقِ «كَرِهَ لَهُ الرَّايَةَ وَرَخَّصَ فِي الْقَيْدِ».

حرف الزاي

(باب الزاي مع الهمزة)

زاد

(زاد) (س) في حديث «فَزَيْدٌ» يقال زَادَتْهُ أَزَادَهُ زَاداً ، فهو مَزُودٌ إذا أفرغته وذعرتة.

زار

(زار) (س) فيه «فسمع زَيْرَ الأسد» يقال زَارَ الأسدُ يَزَارُ زَاراً وزَيْراً إذا صاح وغضب.

(س) ومنه قصه فتح العراق وذكر مرزبان «الزَّارَه» هي الأجمه. سميت بها لزيير الأسد فيها. والمرزبان : الرئيس المقدم. وأهل اللغه يَضْمُون ميمه.

ومنه الحديث «إن الجارود لما أسلم وثب عليه الحطم فأخذه وشده وثاقا وجعله في الزَّارِه».

(باب الزاي مع الباء)

زب

(زب) (س) في حديث الزَّكَاهِ «يجيء كثر أحدكم شجاعا أقرع له زَبَيْتَانِ» الزَّبِيَّةُ : نكته سوداء فوق عين الحية. وقيل هما نقطتان تكتنفان فاها. وقيل هما زبدتان في شديها.

ومنه حديث بعض القرشيين «حتى عرقت وزَبَبَ صماغاك» أي خرج زبد فيك في جانبي شفتك.

(ه) وفي حديث علي رضي الله عنه «أنا إذا والله مثل التي أحيط بها فليل : زَبَابِ زَبَابِ حتى دخلت جحرها ، ثم احتفر عنها فاجترَّ برجلها فذبحت» أراد الضَّبْع إذا أرادوا صيدها أحاطوا

بها ، ثم قالوا لها : زباب زباب. كأنهم يؤنسونها بذلك. والزَّبَابُ : جنس من الفأر لا يسمع ، لعلها تأكله كما تأكل الجراد. المعنى : لا أكون مثل الضبع تخادع عن حتفها.

(هـ) وفي حديث الشعبي «كان إذا سئل عن مسئلة معضله قال : زَبَاءُ ذات وبر ، لو سئل عنها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعضلت بهم». يقال للذاهيه الضَّعبه : زَبَاءُ ذات وبر. والزَّبَبُ : كثره الشعر. يعنى أنها جمعت بين الشعر والوبر.

(س) وفي حديث عروه «يبعث أهل النار وفدهم فيرجعون إليهم زُبًّا حينا» الزُّبُ : جمع الأَزْبُ ، وهو الذى تدقُّ أعاليه ومفاصله وتعظم سفلته. والحبن : جمع الأحين ، وهو الذى اجتمع فى بطنه الماء الأصفر.

زبد

(زبد) (هـ) فيه «إنا لا نقبل زَبْدَ المشركين» الزَّبْدُ بسكون الباء : الرِّفْدُ والعطاء. يقال منه زَبَدَهُ يَزْبُدُهُ بالكسر. فأما يَزْبُدُهُ بالضم فهو إطعام الزُّبَيْدِ. قال الخطَّابى : يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخا ، لأنه قد قبل هديه غير واحد من المشركين ، أهدى له المقوقس ماريه والبغله ، وأهدى له أكيدر دومه ، فقبل منهما. وقيل إنما ردَّ هديته (١) ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الإسلام. وقيل ردَّها لأنَّ للهدية موضعا من القلب ، ولا يجوز عليه أن يميل بقلبه إلى مشرك ، فردها قطعاً لسبب الميل ، وليس ذلك مناقضا لقبوله هديه النجاشى والمقوقس وأكيدر ؛ لأنهم أهل كتاب.

زبر

(زبر) (هـ) فى حديث أهل النار «وعدَّ منهم الضعيف الذى لا زَبْرَ له» أى لا عقل له يَزْبُرُهُ وينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغى.

ومنه الحديث «إذا رددت على السائل ثلاثا فلا عليك أن تَزْبُرَهُ» أى تنهره وتغلظ له فى القول والرد.

(س) وفى حديث صفية بنت عبد المطلب «كيف وجدت زَبْرًا؟ أقطا وتمرًا ، أو مشمعلًا صقرا؟» الزَّبْرُ بفتح الزاى وكسرهما : القوى الشديد ، وهو مكبر الزُّبَيْرِ ، تعنى ابنها : أى كيف وجدتته؟ كطعام يؤكل ، أو كالصقرا؟

(هـ) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه «أنه دعا فى مرضه بدواه ومزَّبِرٍ فكتب اسم الخليفة بعده» المَزْبِرُ بالكسر : القلم. يقال زَبَرْتُ الكتابَ أَرْبُرُهُ إذا أتقنت كتابته.

ص: ٢٩٣

(ه) وفي حديث الأحنف «كان له جاريه سليطه اسمها زَبْرَاءُ ، فكان إذا غضبت قال : هاجت زَبْرَاءُ» فذهبت كلمته هذه مثلا ، حتى يقال لكل شيء هاج غضبه. وزَبْرَاءُ : تأنيث الأَزْبَرِ ، من الزُّبْرَةِ ، وهى ما بين كتفى الأسد من الوبر.

(ه) ومنه حديث عبد الملك «إنه أتى بأسير مصدّر أزْبَر» أى عظيم الصدر والكاهل ؛ لأنهما موضع الزُّبْرَةِ.

(س) وفي حديث شريح «إن هرت وأزْيَارَتْ فليس لها» أى اقصعت وانتفشت. ويجوز أن يكون من الزُّبْرَةِ ، وهى مجتمع الوبر فى المرفقين والصدر.

وفيه ذكر «الرَّيْبِر» هو بفتح الزاى وكسر الباء : اسم الجبل الذى كَلَّمَ الله تعالى عليه موسى عليه السلام فى قول.

زبرج

(زبرج) فى حديث على رضى الله عنه «حليت الدنيا فى أعينهم ، وراقهم زَبْرَجُهَا» الزَّبْرُجُ : الزينه والذهب والسحاب.

زبع

(زبع) (ه) فى حديث عمرو بن العاص لما عزله معاويه عن مصر «جعل يَتَزَبَعُ لمعاويه» التَّزْبَعُ : التَّغْيِيرُ وسوء الخلق وقله الاستقامه ، كأنه من الزُّوْبَعَةِ : الريح المعروفه.

زبق

(زبق) فيه ذكر «الزَّابُوقَه» هى بضم الباء : موضع قريب من البصره كانت به وقعه الجمل أوّل النهار.

زبل

(زبل) (س) فى حديث عمر رضى الله عنه «أن امرأه نشزت على زوجها فحبسها فى بيت الزَّبْلِ» هو بالكسر السِّرَجِين ، وبالفتح مصدر زَبَلَتْ الأرض إذا أصلحتها بالزَّبْلِ. وإنما ذكرنا هذه اللفظه مع ظهورها لثلا تصحّف غيرها ؛ فإنها بمكان من الاشتباه.

زبن

(زبن) (ه) فيه «أنه نهى عن المُزَابَنَةِ والمحاقله» قد تكرر ذكر المُزَابَنَةِ فى الحديث ، وهى بيع الزَّطْبِ فى رأس النَّخْلِ بالتمر ، وأصله من الزَّبْنِ وهو الدفع ، كأن كل واحد من المتبايعين يَزْبُنُ صاحبه عن حقّه بما يزداد منه. وإنما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن والجهاله.

وفى حديث عليّ رضى الله عنه «كالتاب الضُّروس تزِينُ برجلها» أى تدفع.

(ه) وفى حديث معاوية «وربما زَبَبَتْ فكسرت أنف حالبها» يقال للناقه إذا كان من عاداتها أن تدفع حالبها عن حلبها : زَبُونٌ.

(ه) ومنه الحديث «لا يقبل الله صلاة الزَّيِّين» هو الذى يدافع الأخبثين ، وهو بوزن السَّحِيل ، هكذا رواه بعضهم ، والمشهور بالنون.

زبا

(زبا) (س) فيه «أنه نهى عن مَزَابِي القبور» هى ما يندب به الميت ويناح به عليه ، من قولهم ما زَبَاهُمْ إلى هذا : أى ما دعاهم. وقيل هى جمع مَزِيَاهِ ، من الزُّبْيَةِ وهى الحفرة ، كأنه - والله أعلم - كره أن يشق القبر ضريحا كالزُّبْيَةِ ولا يلحد ، ويعضده قوله «اللحد لنا والشَّقُّ لغيرنا» وقد صحَّفه بعضهم فقال : عن مراثى القبور (١).

(س) وفى حديث عليّ رضى الله عنه «أنه سئل عن زُبْيِهِ أصبح الناس يتدافعون فيها ، فهوى فيها رجل ، فتعلق بآخر ، وتعلق الثانى بثالث ، والثالث برابع ، فوقعوا أربعتهم فيها فخدشهم الأسد فماتوا ، فقال : على حافرها الدِّيه : للأوّل ربعها ، وللثانى ثلثه أربعها ، وللثالث نصفها ، وللرابع جميع الدِّيه ، فأخبر النبىّ صلى الله عليه وسلم به فأجاز قضاءه» الزُّبْيَةُ : حفيره تحفر للأسد والصَّيْد ويغضى رأسها بما يسترها ليقع فيها. ويروى الحكم فى هذه المسأله على غير هذا الوجه.

(ه) وفى حديث عثمان رضى الله عنه «أما بعد فقد بلغ السيل الزُّبْيِ» هى جمع زُبْيَةٍ وهى الزَّابِيه التى لا يعلوها الماء ، وهى من الأضداد. وقيل إنّما أراد الحفرة التى تحفر للسبع ولا تحفر إلا فى مكان عال من الأرض لئلا يبلغها السيل فتنطم. وهو مثل يضرب للأمر يتفاقم ويتجاوز الحدّ.

(س) وفى حديث كعب بن مالك «جرت بينه وبين غيره محاوره ، قال كعب : فقلت له

ص: ٢٩٥

١- جاء فى الدر النثير : قلت : المصنف انعكس عليه الأمر ، فإن الأوّل التصحيف ، والثانى هو المحفوظ ، كذا ذكره الخطابى والفارسى قالا : وإنما كره من المراثى النياحه على مذهب الجاهليه.

كلمه أَرْبِيه بذلك» أى أزعجه وأقلقه ، من قولهم : أَرْبَيْتُ الشَّيْءَ أَرْبِيهِ إِذَا حَمَلْتَهُ. ويقال فيه زَبَيْتُهُ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا حَمَلَ أَرْعَجَ وَأَزِيلَ عَنْ مَكَانِهِ.

(باب الزاى مع الجيم)

زجج

(زجج) (ه) فى صفته صلى الله عليه وسلم «أَرْجُ الحَوَاجِبِ» الزَّجِجُ : تقوَّس فى الحَاجِبِ مع طول فى طرفه وامتداد.

(س) وفى حديث المذى استسلف ألف دينار فى بنى إسرائيل «فأخذ خشبه فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفه ، ثم زَجَجَ موضعها» أى سوَّى موضع النَّقْرِ وأصلحه ، من تَزَجِجِ الحَوَاجِبِ ، وهو حذف زوائد الشعر. ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الزُّج : النصل ، وهو أن يكون النَّقْر فى طرف الخشبه ، فترك فيه زُجاً ليمسكه ويحفظ ما فى جوفه.

(س) وفى حديث عائشه رضى الله عنها «قالت : صلى النبى صلى الله عليه وسلم ليله فى رمضان فتحدّثوا بذلك ، فأمسى المسجد من الليله المقبله زَاجِجاً» قال الحربى : أظنه أراد جَازاً. أى غاصّاً بالناس ، فقلب ، من قولهم جتُر بالشراب جَازاً إِذَا غَصَّ بِهِ. قال أبو موسى : ويحتمل أن يكون راجِجاً بالراء. أراد أن له رجّه من كثره الناس.

وفيه ذكر «زُجِ لاه» هو بضم الزاى وتشديد الجيم : موضع نجدىّ بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحّاك بن سفيان يدعو أهله إلى الإسلام. وزُجِ أيضاً : ماء أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء بن خالد.

زجر

(زجر) (س) فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه «من قرأ القرآن فى أقلّ من ثلاث فهو زَاجِرٌ» من زَجَرَ الإبل يَزْجُرُهَا إِذَا حَثَّهَا وحملها على الشرعه. والمحفوظ «راجز» وقد تقدم.

ومنه الحديث «فسمع وراءه زَجْراً» أى صياحا على الإبل وحثاً.

وفى حديث العزل «كأنه زَجَرَ» أى نهى عنه. وحيث وقع الزَّجْرُ فى الحديث فإنما يراد به النهى.

(س) وفيه «كان شريح زاجراً شاعراً» الزَّجْرُ للطَّير : هو التَّيْمَن والتَّشْوَمُ بها والتَّفْوَلُ بطيرانها ، كالسَّانِح والبارح ، وهو نوع من الكهانه والعيافه.

زجل

(زجل) (ه) فيه «أنه أخذ الحربه لأبى بن خلف فزجله بها» أى رماه بها فقتله.

ومنه حديث عبد الله بن سلام «فأخذ بيدي فزجل بي» أى رمانى ودفع بى.

(س) وفى حديث الملائكه «لهم زجل بالتسيح» أى صوت رفيع عال.

زجا

(زجا) فيه «كان يتخلف فى المسير فيزجى الضعيف» أى يسوقه ليلحقه بالرفاق.

(س) ومنه حديث على «ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه» أى تسوقنى وتدفعنى.

(س) وحديث جابر «أعيا ناضحى فجعلت أزجيه» أى أسوقه.

(س) وفيه «لا- تزجو صلاة لا- يقرأ فيها بفاتحه الكتاب» هو من أزجيت الشيء فزجا إذا روجته فراج وتيسر. المعنى : لا تجزئ صلاة وتصح إلا بالفاتحه.

(باب الزاى مع الحاء)

زحزح

(زحزح) فيه «من صام يوماً فى سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفاً» زحزحه أى نحاه عن مكانه وباعده منه ، يعنى باعده عن النار مسافه تقطع فى سبعين سنه ؛ لأنه كلما مرّ خريف فقد انقضت سنه.

[ه] ومنه حديث علىّ رضى الله عنه «أنه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل : تزحزحت وتربصت فكيف رأيت الله صنع؟».

ومنه حديث الحسن بن علىّ رضى الله عنهما «كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وإن زحزح» أى وإن أريد تنحيته عن ذلك وأزعج وحمل على الكلام.

زحف

(زحف) فيه «اللهم اغفر له وإن كان فرّ من الزحف» أى فرّ من الجهاد ولقاء العدو فى الحرب. والزحف : الجيش يزحفون إلى العدو : أى يمشون. يقال زحف إليه زحفاً إذا مشى نحوه.

(ه) وفيه «إن راحلته أَرْحَفَتْ» أى أعيت ووقفت. يقال أَرْحَفَ البعير فهو مُرْحَفٌ إذا وقف من الإعياء ، وأَرْحَفَ الرجل إذا أعيت دابته ، كأن أمرها أفضى إلى الرَّحْفِ. وقال الخطَّابى : صوابه : أَرْحَفَتْ عليه ، غير مسمّى الفاعل. يقال رُحِفَ البعير إذا قام من الإعياء. وأَرْحَفَهُ السفر. وَرَحَفَ الرجل إذا انسحب على استه.

ومنه الحديث «يَرْحَفُونَ على أستاذهم» وقد تكرر فى الحديث.

زحل

(زحل) (ه) فيه «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجل من المشركين يدقنا ويَرْحَلُنَا من ورائنا» أى ينحينا. يقال زَحَلَ الرجل عن مقامه وتَزَحَلَ إذا زال عنه. ويروى يزجلنا بالجيم : أى يرمينا. ويروى : يدفنا بالفاء ، من الدَّفِّ : السير.

(ه) ومنه حديث أبى موسى أتاه عبد الله يتحدث عنده ، فلما أقيمت الصلاة زَحَلَ وقال : «ما كنت أتقدم رجلا من أهل بدر» أى تأخر ولم يؤم القوم.

ومنه حديث الخدرى «فلما رآه زَحَلَ له وهو جالس إلى جنب الحسين».

ومنه حديث ابن المسيب «قال لقتاده : ازحَلْ عَنى فقد نرحتنى» أى أنفدت ما عندى.

(باب الزاى مع الغاء)

زخخ

(زخخ) فيه «مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح ؛ من تخلف عنها زَخَ به فى النار» أى دفع ورمى. يقال زَخَهُ يَرْخُهُ زَخًا.

(ه) ومنه حديث أبى موسى «اتَّبِعُوا القرآن ولا يَتَّبِعَنَّكُمْ ، فإنه من يَتَّبِعَهُ القرآن يَرْخُ فى قفاه».

وحديث أبى بكره ودخولهم على معاوية «قال : فَرَخَ فى أقفائنا» أى دفعنا وأخرجنا.

[ه] ومنه حديث على رضى الله عنه «أنه كتب إلى عثمان بن حنيف : لا تأخذن من الزُّخِّه والنَّخِّه شيئا» الرُّخُّه : أولاد الغنم لأنها تُرْخُ : أى تساق وتدفع من ورائها ، وهى فعله بمعنى مفعول ، كالقبضه والغرفه. وإنما لا تؤخذ منها الصدقه إذا كانت منفردة ، فإذا كانت مع أمهاتها اعتد بها فى الصدقه ولا تؤخذ ، ولعل مذهبه كان لا يأخذ منها شيئا.

(ه) ومنه حديثه الآخر :

أفلح من كانت له مِرْخَهُ

يَزُخُّهَا ثم ينام الفَحَّه

الْمِرْخَهُ بالكسر : الزَّوْجَه ، لأنه يَزُخُّهَا : أى يجامعها. وقال الجوهري : هو بالفتح.

زخر

(زخر) (س) فى حديث جابر رضى الله عنه «فَزَحَرَ البحر» أى مَدَّ وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه.

زخرف

(زخرف) (ه) فيه «إنه لم يدخل الكعبه حتى أمر بِالزُّخْرِفِ فنَحَى» هو نقوش وتصاوير بالذهب كانت زِينَتٌ بها الكعبه ، أمر بها فحكَّت. والزُّخْرِفُ فى الأصل : الذهب وكمال حسن الشيء.

ومنه الحديث «نهى أن تُزَخَّرَفَ المساجد» أى تنقش وتموّه بالذهب. ووجه النهى يحتمل أن يكون لثلاث تشغل المصلى.

والحديث الآخر «لَتَزُخَّرِفَنَّهَا كما زَخَّرَفَتِ اليهود والنصارى» يعنى المساجد.

ومنه حديث صفه الجنة «لَتَزُخَّرَفَتْ له ما بين خواقف السموات والأرض».

وفى وصيته لعِيَّاش بن أبى ربيعه لما بعته إلى اليمن «فلن تأتیک حجّه إلا دحضت ، ولا كتاب زُخْرِفٍ إلّا ذهب نوره» أى كتاب تمويه وترقيش يزعمون أنه من كتب الله ، وقد حرّف أو غيّر ما فيه وزين ذلك التغيير وموّه.

زخرب

(زخرب) (ه) فى حديث الفرع وذبحه ، قال : «وأن تتركه حتى يصير ابن مخاض أو ابن لبون زُخْرُبِيًّا خيرٌ من أن تكفأ إناءك وتولّه ناقتك» الزُّخْرُبُ : الذى قد غلظ جسمه واشتد لحمه. والفرْعُ : هو أول ما تلده الناقه ، كانوا يذبحونه لألهتهم ، فكره ذلك : وقال : لأن تتركه حتى يكبر وتتففع بلحمه خير من أنسك تذبحه فينقطع لبن أمّه فتكبّ إناءك الذى كنت تحلب فيه ، وتجعل ناقتك والهه بفقد ولدها.

زخم

(زخم) فيه ذكر «زُخْم» هو بضم الزاى وسكون الخاء : جبل قرب مكه.

زرب

(زرب) (س) في حديث بنى العنبر «فأخذوا زَرَبِيَّةَ أُمِّي فَأمر بها فردَّت» الزَّرَبِيَّةُ : الطَّنْفَسَةُ. وقيل البساط ذو الخمل ، وتكسر زايتها وتفتح وتضم ، وجمعها زَرَابِيٌّ.

(ه) وفي حديث أبي هريره «ويل للزَّرَبِيَّةِ ، قيل : وما الزَّرَبِيَّةُ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراء ، فإذا قالوا شَرًّا أو قالوا شيئاً (1) قالوا : صدق» شَبَّهَهُمْ فِي تَلَوْنِهِمْ بِوَاحِدِهِ الزَّرَابِيِّ ، وما كان على صبغتها وألوانها ، أو شَبَّهَهُمْ بِالْغَنَمِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَى الزَّرَبِ : وهو الحظيره التي تأوى إليها ، في أنهم ينفادون للأمراء ويمضون على مشيتهم انقياد الغنم لراعياها.

ومنه رجز كعب :

تبيت بين الزَّرَبِ والكنيف

وتكسر زاياه وتفتح. والكنيف : الموضع الساتر ، يريد أنها تعلق في الحظائر والبيوت لا بالكأ والمرعى.

زرر

(زرر) (س) في صفة خاتم النبوة «إنه مثل زَرِّ الحجله» الزَّرُّ : واحد الأزرار التي تشدُّ بها الكلال والتيتور على ما يكون في حجله العروس. وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاي ، ويريد بالحجله القبجه ، مأخوذ من أرزّت الجراده إذا كبست ذنبها في الأرض فباضت ، ويشهد له ما رواه الترمذى في كتابه بإسناده عن جابر بن سمره «وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى بين كتفيه غده حمراء مثل بيضه الحمامه».

(ه) وفي حديث أبي ذر : قال يصف عليا «وإنه لعالم الأرض وزرُّها الذى تسكن إليه» أى قوامها ، وأصله من زرّ القلب ، وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به. وأخرج الهروى هذا الحديث عن سلمان.

ص: ٣٠٠

(س) وفي حديث أبي الأسود «قال لإنسان : ما فعلت امرأته التي كانت تُزَارُهُ وتمازُهُ؟» المُزَارَةُ من الزَّرِّ وهو العَضُّ ، وحمار مَزْرٌ : كثير العَضِّ.

زرع

(زرع) قد تكرر فيه ذكر «الزَّرَاعِهِ» وهي معروفه. وقد جاء في بعض الحديث «الزَّرَاعَةُ» بفتح الزاى وتشديد الراء. قيل هي الأرض التي تُزْرَعُ.

زرف

(زرف) (ه) في خطبه الحجاج «إياى وهذه الزَّرَافَاتِ» يعنى الجماعات ، واحدهم زَرَاةٌ بالفتح ، نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة.

(ه) وفي حديث قره بن خالد «كان الكلبى يُزْرِفُ فى الحديث» أى يزيد فيه ، مثل يزلف.

زرم

(زرم) (ه) فيه «أنه بال عليه الحسن بن على فأخذ من حجره ، فقال : لا- تُزْرِمُوا ابنى» أى لا- تقطعوا عليه بوله. يقال زَرِمَ الدمعُ والبولُ إذا انقطعا ، وَأَزْرَمْتُهُ أَنَا.

ومنه حديث الأعرابى الذى بال فى المسجد قال : «لا تُزْرِمُوهُ».

زرمق

(زرمق) (ه) فى حديث ابن مسعود «إن موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه زُرْمَانِقَةٌ» أى جَبَّةٌ صوف. والكلمه أعجميه. قيل هى عبرانيه ، والتفسير فى الحديث. وقيل فارسيه ، وأصله أشرطانه : أى متاع الجمال.

زرنب

(زرنب) (ه) فى حديث أم زرع «المسّ مسّ أرنب ، والريح ريح زرنب» الزرنبُ : نوع من أنواع الطيب. وقيل هو نبت طيب الريح. وقيل هو الزعفران (1).

زرنق

(زرنق) (ه) فى حديث على رضى الله عنه «لا أدع الحجّ ولو تَزَرَنْقْتُ» وفى روايه «ولو أن أتَزَرَنْقَ» أى ولو استقيت على الزرنق بالآجره ، وهى آله معروفه من الآلات التى يستقى بها من الآبار ، وهو أن ينصب على البئر أعواد وتعلق عليها البكره. وقيل أراد من الزرنقهِ ، وهى العينهُ ، وذلك بأن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه إلى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه ، كأنه معزّب زرنه : أى ليس الذهب معى.

(ه) ومنه الحديث «كانت عائشه تأخذ الزُّرْنَقه» أى العينه.

ص: ٣٠١

١- فى الهروى : «قال ابن السكيت : أرادت : زوجى لين العريكه طيب الذكر والعرض».

ومنه حديث ابن المبارك «لا بأس بِالزَّرْنَقَةِ».

[ه] وفي حديث عكرمه «قيل له : الجنب ينغمس في الزُّرْنُوقِ أيجزئه؟ قال : نعم» الزُّرْنُوقُ : هو النَّهْرُ الصَّيْغِيرُ ، وكأنه أراد الساقية التي يجري فيها الماء الذي يستقى بالزُّرْنُوقِ ؛ لأنه من سببه.

زرا

(زرا) فيه «فهو أجدر أن لا تَزْدَرُوا نعمه الله عليكم» الازْدِرَاءُ : الاحتقار والانتقاص والعيب ، وهو افتعال ، من زَرَيْتُ عليه زِرَايَهُ إذا عبتَه ، وَأَزْرَيْتُ به إِزْرَاءً إذا قَصْرْت به وتهاونت. وأصل اَزْدَرَيْتُ اَزْتَرَيْتُ ، وهو افتعلت منه ، فقلبت التاء دالا لأجل الزاي.

(باب الزاي مع الطاء)

زطط

(زطط) (س) في بعض الأخبار «فحلق رأسه زُطِيَّةً» قيل هو مثل الصَّليب ، كأنه فعل الزُّطُّ ، وهم جنس من السُّودان والهنود.

(باب الزاي مع العين)

زعب

(زعب) (ه) فيه «أنه قال لعمر بن العاص : إنى أرسلت إليك لأبعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك ، وأزْعَبُ لك زَعْبَهُ من المال» أى أعطيك دفعه من المال. وأصل الزَّعْبِ : الدَّفْعُ والقسم.

(س) ومنه حديث أبي الهيثم «فلم يلبث أن جاء بقربه يَزْعَبُهَا» أى يتدافع بها ويحملها لثقلها. وقيل زَعَبَ بحمله إذا استقام.

وفي حديث عليّ وعطيته «أنه كان يَزْعَبُ لِقَوْمٍ ويخوّص لآخرين» الزَّعْبُ : الكثرة.

وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم «أنه كان تحت زَعُوبِهِ أو زعوفه» هى بمعنى راعوفه ، وقد تقدمت فى حرف الراء.

زعيج

(زعيج) (س) فى حديث أنس «رأيت عمر يُزْعِجُ أبا بكرٍ إِزْعَاجاً يوم الشَّقِيفَةِ» أى يقيمه ولا يدعه يستقرّ حتى بايعه.

(س) وفي حديث ابن مسعود «الحلف يُزْعَجُ السلعة ويمحق البركه» أى ينفقها ويخرجها من يد صاحبها ويقلقها.

زعر

(زعر) (س) فى حديث ابن مسعود «إن امرأه قالت له : إنى امرأه زَعْرَاءُ» أى قليلة الشعر ، وهو الزَّعْرُ بالتحريك. ورجل أزعُرٌ ، والجمع زُعْرٌ.

ومنه حديث علىّ رضى الله عنه يصف الغيث «أخرج به من زُعْرِ الجبال الأعشاب» يريد القليله النبات ، تشبيها بقله الشعر.

زعم

(زعم) (ه) فيه «الزَّعِيمُ غارم» الزَّعِيمُ : الكفيل ، والغَارِمُ : الضامن.

ومنه حديث علىّ «ذممتى رهينه وأنا به زَعِيمٌ» أى كفيل. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفيه «أنه ذكر أبوب عليه السلام فقال : كان إذا مرّ برجلين يَتَرَاغَمَانِ ، فيذكران الله ، كَفَّرَ عنهما» أى يتداعيان شيئاً فيختلفان فيه ، فيحلفان عليه كان يكفّر عنهما لأجل حلفهما. وقال الزَّمخشرى : «معناه أنهما يتحدّثان بِالزَّعِمَاتِ : وهى ما لا يوثق به من الأحاديث ، وقوله فيذكران الله : أى على وجه الاستغفار».

ومنه الحديث «بئس مطيّه الرجل زَعَمُوا» معناه أنّ الرجل إذا أراد المسير إلى بلد والظعن فى حاجه ركب مطيته ، وسار حتى يقضى أربه ، فشبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصّل به إلى غرضه - من قوله زعموا كذا وكذا - بالمطيه التى يتوصّل بها إلى الحاجه. وإنما يقال زعموا فى حديث لا سند له ولا ثبت فيه ، وإنما يحكى على الألسن على سبيل البلاغ ، فذم من الحديث ما كان هذا سبيله. والزَّعْمُ بالضم والفتح : قريب من الظنّ.

(س) وفى حديث المغيره «زَعِيمُ الأنفاس» أى موكل بالأنفاس يصعدها لغلبه الحسد والكآبه عليه ، أو أراد أنفاس الشرب ، كأنه يتحسّس كلام الناس ويعيهم بما يسقطهم. والزَّعِيمُ هنا بمعنى الوكيل.

زعن

(زعن) (س) فى حديث عمرو بن العاص «أردت أن تبّلع الناس عنّى مقاله يزْعَنُونَ إليها» أى يميلون إليها. يقال زَعَنَ إلى الشئ إذا مال إليه. قال أبو موسى : أظنه يركنون إليها فصحّف. قلت : الأقرب إلى التصحيح أن يكون : يدعونون من الإذعان وهو الانقياد ، فعداها يالى بمعنى اللأم. وأما يركنون فما أبعداها من يزْعَنُونَ.

زَعْف

(زَعْف) (ه) فى حديث عمرو بن ميمون «إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الزَّعَانِيفُ الَّذِينَ رَغَبُوا عَنِ النَّاسِ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ» هِىَ الْفَرْقُ الْمَخْتَلَفُ. وَأَصْلُهَا أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَالْأَكَارِعِ. وَقِيلَ أَجْنَحُ السَّمَكِ ، وَاحِدَتُهَا زَعْنَفَةٌ ، وَجَمَعُهَا زَعَانِيفٌ ، وَالْيَاءُ فِي الزَّعَانِيفِ لِلْإِشْبَاعِ ، وَأَكْثَرُ مَا تَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ، شَبَّهَ مِنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِهَا.

(بَابُ الزَّيِّ مَعَ الْغَيْنِ)

زَغَب

(زَغَب) (س) فِيهِ «أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ أَجْرَ زُغَبٍ» أَيْ قَتَاءَ صِغَارٍ. وَالزُّغْبُ جَمْعُ الْأَزْغَبِ ، مِنَ الزَّغَبِ : صِغَارِ الرِّيشِ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ ، شَبَّهَ بِهِ مَا عَلَى الْقَتَاءِ مِنَ الزُّغَبِ.

زَغَر

(زَغَر) فِي حَدِيثِ الدُّجَالِ «أَخْبَرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا : نَعَمْ» زُغَرٌ بوزن صرد : عَيْنٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ. قِيلَ هُوَ اسْمٌ لَهَا. وَقِيلَ اسْمُ امْرَأَةٍ نَسِبَتْ إِلَيْهَا.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ هَذَا غَرَقٌ مِنَ زُغَرَ» وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يَشِيرُ إِلَى أَنَّهَا عَيْنٌ فِي أَرْضِ الْبَصْرَةِ ، وَلَعَلَّهَا غَيْرُ الْأُولَى. فَأَمَّا زُغَرَ - بِسُكُونِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ - فَمَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ.

بَابُ الزَّيِّ مَعَ الْفَاءِ

زَفَت

(زَفَت) (ه) فِيهِ «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَرْفَتِ مِنَ الْأَوْعِيَةِ» هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي طَلِيَ بِالزَّفْتِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقَارِ ، ثُمَّ انْتَبَذَ فِيهِ.

زَفَر

(زَفَر) (س) فِيهِ «وَكَانَ النِّسَاءُ يَزْفِرُونَ الْقُرْبَ يَسْقِينِ النَّاسَ فِي الْغَزْوِ» ، أَيْ يَحْمِلْنَهَا مَمْلُوءَةً مَاءً. زَفَرَ وَازْدَفَرَ إِذَا حَمَلَ. وَالزَّفْرُ : الْقُرْبَةُ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «كَانَتْ أُمُّ سَلَيْطَ تَزْفِرُ لَنَا الْقُرْبَ يَوْمَ أَحَدٍ».

(ه) وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «كَانَ إِذَا خَلَا مَعَ صَاحِبَيْهِ وَزَافَرْتَهُ انْبَسَطَ» زَافَرَهُ الرَّجُلُ : أَنْصَارَهُ وَخَاصَّتَهُ.

زفرف

(زفرف) (س) فى حديث أم السائب «أنه مرّ بها وهى تُزْفِرُ من الحمى» أى ترتعد من البرد. ويروى بالزاء. وقد تقدّم.

زفف

(زفف) (ه) فى حديث تزويج فاطمه رضى الله عنها «أنه صنع طعاما وقال لبلال : أدخل الناس علىّ زُفَّهُ زُفَّهُ» أى طائفه بعد طائفه ، وزمره بعد زمرة ، سميت بذلك لِزُفَيْفِهَا فى مشيها وإقبالها بسرعه.

(س) ومنه الحديث «يُزَفُّ علىّ بينى وبين إبراهيم عليه السلام إلى الجنة» إن كسرت الزاى فمعناه يسرع ، من زَفَّ فى مشيه وأزَفَّ إذا أسرع ، وإن فتحت فهو من زَفَفْتُ العروس أَرُفُّهَا إذا أهديتها إلى زوجها.

ومنه الحديث «إذا ولدت الجارية بعث الله إليها ملكا يَرِفُّ البركه زَفًّا».

ومنه حديث المغيرة «فما تفرّقوا حتى نظروا إليه قد تكتّب يُزَفُّ فى قومه».

زفل

(زفل) فى حديث عائشه «أنها أرسلت إلى أَرُفَلِهِ من الناس» أى جماعه. وقد تقدّم هو وأمثاله فى حرف الهمزة ، لأجل لفظه وإن كان هذا موضعه.

زفن

(زفن) فى حديث فاطمه رضى الله عنها «أنها كانت تَزْفِنُ للحسن» أى ترقّصه. وأصل الزَّفْنِ : اللعب والدفع.

(س) ومنه حديث عائشه رضى الله عنها «قدم وفد الحبشه فجعلوا يَزْفِنُونَ ويلعبون» أى يرقصون.

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو «إنّ الله أنزل الحقّ ليذهب به الباطل ، ويبطل به اللعب والزَّفْنِ ، والزّمارات والمزاهر ، والكنّارات» ساق هذه الألفاظ سياقاً واحداً.

(باب الزاى مع القاف)

زقف

(زقف) (ه) فيه «يأخذ الله السموات والأرض يوم القيامة بيده ثم يترَقَّفُها ترَقُّفَ الرّمّانه».

[ه] ومنه الحديث «بلغ عمر أن معاوية قال : لو بلغ هذا الأمر إلينا بنى عبد مناف - يعنى الخلافه - تَزَقَّفْنَاهُ تَزَقَّفَ الأكره» التَزَقَّفُ كالتَلَقَّف. يقال تَزَقَّفْتُ الكره وتَلَقَّفْتُها ، وهو أخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء. وهكذا جاء الحديث «الأكره» والأفصح الكره. وبنى عبد مناف : منصوب على المدح ، أو مجرور على البدل من الضمير فى إلينا.

ومنه الحديث «إن أبا سفيان قال لبنى أميّه : تَزَقَّفُوهَا تَزَقَّفَ الكره» يعنى الخلافه.

(ه) ومنه حديث ابن الزبير «لما اصطفّ الصّفّان يوم الجمل كان الأشتر زَقَفْنِي منهم فأتخذنا ، فوقعنا إلى الأرض ، فقلت اقتلوني ومالكا (١)» أى اختطفنى واستلبنى من بينهم. والائتخاذ : افتعال من الأخذ بمعنى التفاعل : أى أخذ كل واحد منّا صاحبه.

زق

(زق) (ه) فيه «من منح منحه لبين أو هدى زُقَاقاً» الزُقَاقُ بالضّم : الطّريق ، يريد من دلّ الضّال أو الأعمى على طريقه. وقيل أراد من تصدّق بزُقَاقٍ من النّخل ، وهى السّكه منها. والأوّل أشبه ؛ لأن هدى من الهدايه لا من الهديه.

(ه) وفى حديث عليّ «قال سلّام : أرسلنى أهلى إليه وأنا غلام فقال : ما لى أراك مُزَقَّقاً» أى محذوف شعر الرّأس كلّه ، وهو من الرّق : الجلد يجرّ شعره ولا ينتف نطف الأديم : يعنى ما لى أراك مطموم الرّأس كما يطم الرّق؟

ومنه حديث سلمان «أنه رئى مطموم الرّأس مُزَقَّقاً».

(س) ومنه حديث بعضهم «أنه حلق رأسه زُقَيْه» أى حلقه منسوبه إلى التّزقيق. ويروى بالطاء. وقد تقدّم.

زقم

(زقم) فى صفه النار «لو أن قطره من الرّقوم قطرت فى الدنيا» الرّقوم : ما وصف الله فى كتابه العزيز فقال : «إنّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فى أصلِ الجحيم ، طلّعها كأنّه رؤس الشّياطين» وهى فعول من الرّقم : اللقم الشديد ، والشرب المفرط.

ص : ٣٠٦

(س) ومنه الحديث «إنَّ أبا جهل قال : إنَّ محمداً يخوفنا شجره الرَّقُومِ ، هاتوا الرِّبْدَ والتَّمْرَ وتَرَقُّمُوا» أى كلوا. وقيل أكل الرِّبْدَ والتَّمْرَ بلغه إفريقيه : الرَّقُومِ.

زقا

(زقا) فى حديث هشام بن عروه «أنت أثقل من الزَّوْاقِي» هى الدِّيكة ، واحدها زَاقٍ يقال : زَقَا يَزُقُو إذا صاح. وكل صائح زَاقٍ. يريد أنها إذا زَقَتْ سحرا تفرَّق السُّمَامُ والأحباب. ويروى : أثقل من الزَّاووق ، وسيجىء.

(باب الزاى مع الكاف)

زكت

(زكت) (س) فى صفه علىّ رضى الله عنه «أنه كان مَزْكُوتاً» أى مملوءاً علماً ، من قولهم زَكَّتْ الإناء إذا ملأته ، وزَكَّتُهُ الحديث زَكَّنَّا إذا أوعاه إياه. وقيل : أراد كان مَدَّاء ، من المدى.

زكن

(زكن) (س) فى ذكر إياس بن معاوية قاضى البصره ، يضرب به المثل فى الذكاء ، قال بعضهم «أزَكَّنْ من إياس» الزَّكْنُ والِإِزْكَانُ : الفطنه ، والحدس الصَّادق. يقال زَكَنْتُ منه كذا زَكْنَا وزَكَانَهُ ، وأزَكَّنْتُهُ.

زكا

(زكا) (ه) قد تكرر فى الحديث ذكر «الزَّكَاةِ والتَّزْكِيَةِ» وأصل الزَّكَاةِ فى اللُّغَةِ الطَّهَارَةُ والنَّمَاءُ والبركة والمدح ، وكلّ ذلك قد استعمل فى القرآن والحديث ، ووزنها فعله كالصَّيدِ ، فلما تحرّكت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفها ، وهى من الأسماء المشتركة بين المخرج والفعل ، فتطلق على العين ، وهى الطَّائِفَةُ من المال المُزَكَّى بها ، وعلى المعنى ، وهو التَّزْكِيَةُ. ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظلم نفسه بالطَّعن على قوله تعالى (وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ) ذاهبا إلى العين ، وإنما المراد المعنى الذى هو التَّزْكِيَةُ ، فالزَّكَاةُ طهره للأموال ، وزكَّاهُ الفطر طهره للأبدان.

وفى حديث زينب «كان اسمها بَرَّة ، فغيَّره ، وقال : تُزَكِّي نفسها!» زَكَّى الرجل نفسه إذا وصفها وأثنى عليها.

وفى حديث الباقر «أنه قال : زكاه الأرض يبسه» يريد طهارتها من النجاسه كالبول وأشباهه بأن يجف ويذهب أثره.

(س) وفى حديث معاويه «أنه قدم المدينه بمال ، فسأل عن الحسن بن على فقيل إنه بمكه فأزكى المال ومضى فلحق (١) الحسن ، فقال : قدمت بمال ، فلما بلغنى شخوصك أركيتته ، وها هو ذا» كأنه يريد أوعيته مما تقدم. هكذا فسره أبو موسى.

(باب الزاى مع اللام)

زلحف

(زلحف) (ه) فى حديث سعيد بن جبير «ما ازلحف ناكح الأمه عن الرنا إلا قليلا ، لأن الله تعالى يقول : (وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ)» أى ما تنحى وما تباعد. يقال ازلحف وازحلف ، على القلب ، وتزلحف. قال الزمخشري : الصواب ازلحف كاقشعر ، وازلحف (٢) بوزن اطهر ، على أن أصله ازلحف فأدغمت التاء فى الزاى.

زلخ

(زلخ) (ه) فيه «إن فلانا المحاربى أراد أن يفتك بالنبى صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف ، فقال : اللهم اكفنيه بما شئت ، فانكب لوجهه من زلخه زلخها بين كتفيه وندر سيفه» يقال رمى الله فلانا بالزلخه - بضم الزاى وتشديد اللام وفتحها - وهو وجع يأخذ فى الظهر لا يتحرك الإنسان من شدته (٣) ، واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ، ويروى بتخفيف اللام. قال الجوهري : «الزلخ : المزله تزل منها الأقدام ، والزلخه مثال القبره : الزلخه التى تزلخ منها الصبيان» قال الخطابى : رواه بعضهم : فزلج بين كتفيه ، يعنى بالجيم وهو غلط.

زلزل

(زلزل) فيه «اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم» الزلزله فى الأصل : الحركه العظيمة والإزعاج الشديد ، ومنه زلزله الأرض ، وهو هاهنا كناية عن التخويف والتحذير : أى اجعل أمرهم مضطربا متقلقا غير ثابت.

ص: ٣٠٨

١- فى الأصل : «فلقى» والمثبت من ا واللسان.

٢- الذى فى الفائق ١ / ٥٣٩ : وازحلف ؛ على أن الأصل تزلحف قلب تزلحف ، فادغمت التاء فى الزاى.

٣- أنشد الهروى : داو بها ظهر ك من توجاعه من زلخات فيه وانقطاعه

ومنه حديث عطاء «لا دق ولا زلزلة في الكيل» أى لا يحرك ما فيه ويهز لينضم ويسع أكثر مما فيه.

وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه «حتى يخرج من حلمه ثديه يتزلزل».

زلع

(زلع) فيه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى حتى تزلع قدماه» يقال زلع قدمه بالكسر ، يزلع زلعا بالتحريك إذا تشقق.

ومنه حديث أبى ذر «مر به قوم وهم محرمون وقد تزلعت أيديهم وأرجلهم ، فسألوه بأى شىء نداويها؟ فقال بالدهن».

(ه) ومنه الحديث «إن المحرم إذا تزلعت رجله فله أن يدهنها».

زلف

(زلف) (ه) فى حديث يأجوج ومأجوج «فیرسل الله مطرا فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفه» الزلفه بالتحريك ، وجمعها زلف : مصانع الماء ، وتجمع على المزالف أيضا. أراد أن المطر يغدر فى الأرض فتصير كأنها مصنعه من مصانع الماء. وقيل : الزلفه : المرآه ، شبهها بها لاستوائها ونظافتها. وقيل الزلفه : الروضه. ويقال بالقاف أيضا.

(س) وفيه «إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئه أزلفها» أى أسلفها وقدمها. والأصل فيه القرب والتقدم.

ومنه حديث الضحيه «أتى ببدنات خمس أو ست ، فطفقن يزذلفن إليه بأيتهن يبدأ» أى يقربن منه ، وهو يفتعلن من القرب ، فأبدل التاء دالا لأجل الزاى.

ومنه الحديث «إنه كتب إلى مصعب بن عمير - وهو بالمدينه - انظر من اليوم الذى تتجهز فيه اليهود لسبتها ، فإذا زالت الشمس فأزذلف إلى الله بركتين واخطب فيهما» أى تقرب.

ومنه حديث أبى بكر والنسيابه «فمنكم المزدلف الحر صاحب العمامه الفرده» إنما سمى المزدلف لاقترابه إلى الأقران وإقدامه عليهم. وقيل لأنه قال فى حرب كليب : ازذلفوا قوسى أو قدرها» أى تقدموا فى الحرب بقدر قوسى.

(ه) ومنه حديث الباقر «ما لك من عيشك إلا لذه تزدلف بك إلى حمامك» أى تقربك إلى موتك.

ومنه سمي المشعر الحرام «مزدلفه» لأنه ينقرب إلى الله فيها (١).

وفي حديث ابن مسعود ذكر «زلف الليل» وهي ساعاته ، واحداً منها زلفه. وقيل هي الطائفه من الليل قليله كانت أو كثيره.

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه «إن رجلاً قال له : إنى حججت من رأس هرّ ، أو خارك ، أو بعض هذه المزالف» رأس هرّ وخارك : موضعان من ساحل فارس يرباط فيهما. والمزالف : قرى بين البر والريف ، واحداً منها مزالفة.

زلق

(زلق) (ه) في حديث عليّ «أنه رأى رجلين خرجا من الحمام متزلفين» تزلق الرجل إذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص.

وفيه «كان اسم ترس النبي صلى الله عليه وسلم الزلوق» أى يزلق عنه السلاح فلا يخرقه.

وفيه «هدر الحمام فزلق الحمامه» الزلق : العجز : أى لما هدر الذكر ودار حول الأنثى أدارت إليه مؤخرها.

زلل

(زلل) (ه) فيه «من أزلت إليه نعمه فليشكرها» أى أسديت إليه وأعطيتها ، وأصله من الزليل ، وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان ، فاستعير لانتقال النعمه من المنعم إلى المنعم عليه. يقال زلت منه إلى فلان نعمه وأزلها إليه.

(س) وفي صفه الصراط «مدحضه مزله» المزلّه : مفعله من زل يزول إذا زلق ، وفتح الزاى وتكسر ، أراد أنه تزلق عليه الأقدام ولا تثبت.

وفي حديث عبد الله بن أبي سرح «فأزله الشيطان فلقق بالكفار» أى حملة على الزلل وهو الخطأ والذنب. وقد تكرر فى الحديث.

ص: ٣١٠

١- فى الهروى أنها سميت المزدلفه ، من الازدلاف وهو الاجتماع ، لاجتماع الناس بها اه. وانظر المصباح والقاموس (زلف)

(س) ومنه حديث عليّ ؛ كتب إلى ابن عيّاس رضى الله عنهم «اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأُمّة اختطاف الذئب الأزلّ داميّه المعزى» الأزلّ فى الأصل : الصيّغ غير العجز ، وهو فى صفات الذئب الخفيف. وقيل هو من قولهم زلّ زليلاً إذا عدا. وخصّ الدّاميه لأن من طبع الذئب محبّه الدم ، حتى إنه يرى ذئبا داميا فيشب عليه ليأكله.

زلم

(زلم) (ه) فى حديث الهجره «قال سراقه : فأخرجت زُلمًا» وفى روايه «الأزلام» الزلّم والزلّم واحد الأزلام : وهى القداح التى كانت فى الجاهليه عليها مكتوب الأمر والنهى ، افعل ولا تفعل ، كان الرجل منهم يضعها فى وعاء له ، فإذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهمّا أدخل يده فأخرج منها زُلمًا ، فإن خرج الأمر مضى لشأنه ، وإن خرج التّهى كفّ عنه ولم يفعله. وقد تكرّر ذكرها فى الحديث.

(ه) وفى حديث سطيح :

أم فاز (١) فأزلمّ به شأو العنن

ازلّم : أى ذهب مسرعا ، والأصل فيه ازلامّ فحذف الهمزه تخفيفا. وقيل أصلها ازلّم كاشهابّ فحذف الألف تخفيفا أيضا ، وشأو العنن : اعتراض الموت على الخلق. وقيل ازلّم : قبض. والعنن الموت : أى عرض له الموت فقبضه.

(باب الزاى مع الميم)

زمت

(زمت) (ه) فيه «أنه كان عليه السلام من أزمتهّم فى المجلس» أى أرزتهم وأوقرهم.

يقال : رجل زميّت وزميّت ، هكذا ذكره الهروى فى كتابه عن النبى صلى الله عليه وسلم (٢). والعدى جاء فى كتاب أبى عبيد وغيره قال فى حديث زيد بن ثابت «كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله وأزمتهّم فى المجلس» ولعلهما حديثان.

زمخر

(زمخر) (ه) فى حديث ابن ذى يزن :

يرمون عن عتل كأنّها غبط

بزمخرٍ يعجل المرمىّ إعجالا (٣)

ص: ٣١١

٢- وكذا فعل الزمخشري في الفائق ٣ / ٣٧.

٣- نسبه في اللسان لأبي الصلت الثقفي. ثم قال : «وفي التهذيب. قال أميه بن أبي الصلت» وذكر البيت.

الرَّمَزُ: السَّهْمُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ. والغَبَطُ: خشب الرِّحَالِ، وشَبَّه القَسَى الفَارِسِيَه بِهَا.

زمر

(زمر) (ه) فيه «نهى عن كسب الرَّمَارَه» هى الرَّانِيَه. وقيل هى بتقديم الرءاء على الرَّائى، من الرَّمز وهى الإشاره بالعين أو الحاجب أو الشَّفَه (١)، والرَّوَانى يفعلن ذلك، والأوَّل الوجه. قال ثعلب: الرَّمَارَه هى البغى الحسناء، والرَّمِيرُ: الغلام الجميل. وقال الأزهرى: يحتمل أن يكون أراد المغنَّيه. يقال غناء زَمِيرٌ: أى حسن. ورَمَزَ إذا غنَّى، والقصبه التى يُرَمَّرُ بها زَمَارَه.

(س) ومنه حديث أبى بكر «أَبَمَزُمُورِ الشَّيْطَانِ فى بَيْتِ رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» وفى روايه «مِرْمَارَه الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» المَزْمُورُ - بفتح الميم وضمها - والمِرْمَارُ سواء، وهو الآله التى يُرَمَّرُ بِهَا.

وفى حديث أبى موسى «سمعته النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فقال لقد أعطيت مِرْمَاراً من مِرَامِيرِ آلِ داود» شبَّه حسن صوته وحلاوه نغمته بصوت المِرْمَارِ. وداود هو النبى عليه السلام، وإليه المنتهى فى حسن الصَّوت بالقراءه. والآل فى قوله آل داود مقحمه. قيل معناه هاهنا الشخص.

(ه س) وفى حديث ابن جبير رضى الله عنه «أنه أتى به إلى الحجاج وفى عنقه زَمَارَه» الرَّمَارَه: الغلِّ والسَّاجور الذى يجعل فى عنق الكلب.

(ه) ومنه حديث الحجاج «ابعث إلى بفلان مَزْمَرًا مَسْمَعًا» أى مسجورا مقيدا. قال الشاعر:

ولى مسمعان (٢) وزَمَارَه

وظلَّ مديد وحصن أمق

[كان محبوبا] (٣) فمسمعا: قيده لصوتهما إذا مشى، وزَمَارَتُهُ: السَّاجور. والظل والحصن السَّجن وظلمته.

ص: ٣١٢

١- أنشد الهروى: رمزت إلى مخافه من بعلمها من غير أن يبدو إلى كلامها

٢- رواه الهروى بكسر الميم الأولى وفتح الثانية. ثم قال: ويروى بالضم والكسر.

٣- الزيادة من ا واللسان والهروى.

(زمزم) فى حديث قباث بن أشيم «والذى بعثك بالحق ما تحرك به لسانى ولا تزفممت به شفتاى» الزفممة : صوت خفى لا يكاد يفهم.

ومنه حديث عمر «كتب إلى أحد عماله فى أمر المجوس : وانهم عن الزفممة» هى كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفى.

وفيه «ذكر زفم» وهى البئر المعروفة بمكة. قيل سميت بها لكثرة مائها. يقال : ماء زمازم وزمزم. وقيل هو اسم علم لها.

زمع

(زمع) (س) فى حديث أبى بكر والنسابة «إنك من زمعات قريش» الزمعة بالتحريك : التلعة الصغيرة : أى لست من أشرفهم ، وقيل هى ما دون مسایل الماء من جانبى الوادى.

زمل

(زمل) (ه) فى حديث قتلى أحد «زملوهم بشبابهم ودمائهم» أى لفوهم فيها. يقال تزمل بثوبه إذا التف فيه.

ومنه حديث السقيفه «إذا رجل زممل بين ظهرائهم» أى مغطى مدثر ، يعنى سعد بن عباة.

(ه) وفى حديث أبى الدرداء «لئن فقدتمونى لتفقدن زملاً عظيماً» الزمل : الحمل ، يريد حملاً عظيماً من العلم. قال الخطابى : رواه بعضهم زملاً بالضم والتشديد ، وهو خطأ.

وفى حديث ابن رواحه «أنه غزا معه ابن أخيه على زامله» الزامله : البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع ، كأنها فاعله من الزمل : الحمل.

ومنه حديث أسماء «وكانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمالة أبى بكر واحده» أى مركوبهما وأداتهما وما كان معهما فى السفر.

(ه) وفيه «أنه مشى عن زميل» الزميل : العدليل الذى حمله مع حملك على البعير. وقد زاملنى : عادلنى. والزميل أيضاً : الرفيق فى السفر الذى يعينك على أمورك ، وهو الرديف أيضاً.

وفيه «للقسَى أَرَامِيْلُ وغمغمه» الأَرَامِيْلُ : جمع الأَزْمَلِ ، وهو الصوت ، والياء للإشباع ، وكذلك الغمغمه ، وهى فى الأصل كلام غير بين.

زَمَم

(زمم) (ه) فيه لا زِمَامٌ ولا خزام فى الإسلام» أراد ما كان عبّاد بنى إسرائيل يفعلونه من زَمِ الأنوف ، وهو أن يخرق الأنف ويعمل فيه زِمَامٌ كزمام التّاقه ليقاد به.

[ه] وفيه «أنه تلا القرآن على عبد الله بن أبي وهو زَامٌ لا يتكلم» أى رافع رأسه لا يقبل عليه. والزَّمُ : الكبر. وزَمَ بأنفه إذا شمخ وتكبر. وقال الحربى فى تفسيره : رجل زَامٌ أى فزع.

زَمَن

(زمن) (ه) فيه «إذا تقارب الزَّمَانُ لم تكذ رؤيا المؤمن تكذب» أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما. وقيل : أراد قرب انتهاء أمد الدنيا. والزَّمَانُ يقع على جميع الدهر وبعضه (1).

زَمِهْر

(زمهر) (ه س) فى حديث ابن عبد العزيز «قال : كان عمر مُرْمَهْرًا على الكافر» أى شديد الغضب عليه. والزَّمَهْرِيُّ : شدّه البرد ، وهو الذى أعدّه الله عذابا للكفار فى الدار الآخرة.

(باب الزاى مع النون)

زَنَا

(زنا) (ه) فيه «لا يصلين أحدكم وهو زَنَاءٌ» أى حاقن بوله. يقال زَنَأَ بوله يَزْنَأُ زَنَاءً فهو زَنَاءٌ بوزن جبان ، إذا احتقن. وأزْنَأَهُ إذا حقنه. والزَّنْءُ فى الأصل : الضيق ، فاستعير للحاقن لأنه يضيق بوله.

(ه) ومنه الحديث الآخر «أنه كان لا يحب من الدنيا إلا أزْنَأَهَا» أى أضيقتها.

(س) وفى حديث سعد بن ضميره «فَزْنُتُوا عليه بالحجاره» أى ضيقوا.

ص: ٣١٤

١- فى الدر النثير : قال الفارسى : ويحتمل أنه عباره عن قرب الأجل ، وهو أن يطعن المؤمن فى السن ويبلغ أوان الكهوله والمشيب ، فإن رؤياه أصدق ، لاستكمال تمام الحلم والأناه وقوه النفس.

(ه) وفيه «لا يصلى زائغ» يعنى الذى يصعد فى الجبل حتى يستتم الصعود ، إمّا لأنه لا يتمكّن ، أو ممّا يقع عليه من البهر والنهيج فيضيق لذلك نفسه. يقال : زناً فى الجبل يزناً إذا صعد.

زنج

(زنج) (س) فى حديث زياد «قال عبد الرحمن بن السائب : فزنج شىء أقبل طويل العنق ، فقلت : ما أنت؟ فقال : أنا التّقاد ذو الرّقبه» قال الخطابى : لا أدرى ما زنج ، وأحسبه بالحاء. والزنج : الدّفع ، كأنه يريد هجوم هذا الشخص وإقباله. ويحتمل أن يكون زلج باللام والجيم ، وهو سرعه ذهاب الشىء ومضيه. وقيل هو بالحاء بمعنى سنح وعرض ، وتزنج على فلان أى تطاول.

زنخ

(زنخ) (ه) فيه «إن رجلا دعاه فقدم إليه إهاله زرخه فيها عرق» أى متغيره الرّائحه. ويقال سنخه بالسين .

زند

(زند) (ه) فى حديث صالح بن عبد الله بن الزبير «أنه كان يعمل زنداً بمكه» الزند بفتح النون : المسنّه من خشب وحجاره يضم بعضها إلى بعض. والزّمخشرى أثبتها بالسكون وشبهها بزند الساعد. ويروى بالراء والباء وقد تقدم.

وفيه ذكر «زندورد» وهو بسكون النون وفتح الواو والراء : ناحيه فى أواخر العراق لها ذكر كثير فى الفتوح.

زناق

(زناق) (ه) فى حديث أبى هريره «وإن جهنم يقاد بها مزنوقه» المزنوق : المربوق بالزناق ، وهو حلقة توضع تحت حنك الدابّه ، ثم يجعل فيها خيط يشدّ برأسه تمنع جماحه. والزناق : الشكال أيضا. وزنقت الفرس إذا شكلت قوائمه الأربع.

ومنه حديث مجاهد فى قوله تعالى (لأحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلاً) قال : شبه الزناق ،

(س) وفى حديث أبى هريره الآخر «أنه ذكر المزنوق فقال : المائل شقه لا يذكر الله» قيل أصله من الزنقه ، وهى ميل فى جدار فى سكه أو عرقوب واد. هكذا فسرّه الزّمخشرى.

ومنه حديث عثمان «قال : من يشتري هذه الزنقه فيزيدها فى المسجد؟».

زَنَم

(زَنَم) فيه ذكر «الزَّيْمِ» وهو الدَّعَى في النَّسَبِ الملحق بالقوم وليس منهم ، تشبيها له بِالزَّيْمَةِ ، وهي شىء يقطع من أذن الشاه ويترك معلقا بها ، وهي أيضا منه مدلأه في حلق الشاه كالملحقه بها.

ومنه حديث عليّ وفاطمة رضى الله عنهما :

بنت نبى ليس بِالزَّيْمِ

(س) وحديث لقمان «الضَّائِنَةُ الزَّيْمَةُ» أى ذات الزَّيْمَةِ. ويروى الزَّيْمَةُ ، وهو بمعناه.

زَنَن

(زَنَن) فيه لا يصلين أحدكم وهو زَنِينٌ أى حاقن. يقال زَنَ فذَنَ : أى حقن فقطر. وقيل هو الذى يدافع الأخبثين معا.

ومنه الحديث «لا يقبل الله صلاه العبد الآبق ولا صلاه الزَّيْنِ».

ومنه الحديث «لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع».

(س) وفى حديث ابن عباس يصف عليا رضى الله عنهم «ما رأيت رئيسا محربا يُزَنُّ به» أى يتَّهَمُ بمشاكلته. يقال زَنَّهُ بكذا وأزَنَّهُ إذا اتَّهَمَهُ به وظنَّه فيه.

(س) ومنه حديث الأنصار وتسويدهم جدّ بن قيس ، «إنا لَنزِنُهُ بالبخل» أى نَتَّهَمُهُ به.

والحديث الآخر «فتى من قریش يُزَنُّ بشرب الخمر».

(س) ومنه شعر حسان فى عائشه :

حصان رزان ما تُزَنُّ بريبه (١)

زَنَه

(زَنَه) فيه «سبحان الله عدد خلقه وزنه عرشه» أى بوزن عرشه فى عظم قدره. وأصل الكلمه الواو ، والهاء فيها عوض من الواو المحذوفه من أولها ، تقول : وزن يزن وزنا وزنه ، كوعد يعد عده ، وإنما ذكرناها لأجل لفظها.

ص: ٣١٦

(زنا) (ه) فيه ذكر «قسطنطينيه الزائيه» يريد الزائى أهلها. كقوله تعالى (وَكَم قَصَمْنَا مِنْ قَزِيهِ كَانَتْ ظَالِمَةً) أى ظالمه الأهل.

(س) وفيه «إنه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبه ، فقال : من أنتم؟ قالوا : نحن بنو الزئيه ، فقال : بل أنتم بنو الرشد» الزئيه بالفتح والكسر : آخر ولد الرجل والمرأه ، كالعجزه. وبنو مالك يسمون بنى الزئيه لذلك. وإنما قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرشد ؛ نفيًا لهم عما يوهمه لفظ الزئيه من الزنا ، وهو نقيض الرشد. وجعل الأزهرى الفتح فى الزئيه والرشد أفصح اللغتين. ويقال للولد إذا كان من زنا : هو لزنیه ، وهو فى الحديث أيضا.

(باب الزاى مع الواو)

زوج

(زوج) (ه) فيه «من أنفق زَوْجَيْنِ فى سبيل الله ابتدرته حجه الجنة. قيل : وما زَوْجَانِ؟ قال : فرسان ، أو عبدان أو بعيران» الأصل فى الزَوْجِ : الصَّيْفُ والنَّوْعُ من كل شىء ، وكل شيئين مقترنين ؛ شكليْن كانا أو نقيضين فهما زوجان. وكل واحد منهما زوج. يريد من أنفق صنفين من ماله فى سبيل الله. جعله الزمخشري من حديث أبى ذر ، وهو من كلام النبى صلى الله عليه وسلم. ويروى مثله أبو هريره أيضا عنه.

زود

(زود) فيه «قال لوفد عبد القيس : أمعكم من أزودتكم شىء؟ قالوا : نعم» الأزودَةُ : جمع زَادٍ على غير القياس.

(س) ومنه حديث أبى هريره «ملأنا أزودتنا» يريد مَرَاوِدَنَا ، جمع مِرْوَدٍ ، حملا له على نظيره ، كالأوعيه فى وعاء ، مثل ما قالوا الغدايا والعشايا ، وخزايا وندامى.

(س) وفى حديث ابن الأكوع «فأمرنا نبى الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا تَزَاوِدَنَا» أى ما تَزَوَّدْنَاهُ (1) فى سفرنا من طعام.

ص: ٣١٧

١- فى الدر الثير : قال الفارسى : لست أتحقق أنه بالفتح أو بالكسر ، فإن كان بالفتح فهو مصدر بمنزله التزويد فمعناه : جمعنا ما تزودنا به ، فعبّر بلفظ المصدر عن الزاد. ومن قال بالكسر فيحتمل أنه اسم موضوع للزاد كالتمثال والتمساح. قال : وإنما يتمحل هذا لأجل النقل ، وإلا فالوجه : فجمعنا أزوادنا.

(زور) (ه) فيه «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور» الزُّورُ: الكذب ، والباطل ، والتَّهمه. وقد تكرر ذكر شهاده الزُّور في الحديث ، وهى من الكبائر.

فمنها قوله «عدلت شهاده الزُّورِ الشُّرك بالله» وإنما عادلته لقوله تعالى (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) ثم قال بعدها (وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ).

(س) وفيه «إِنَّ لِرَّوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا» الزُّورُ: الزَّائِرُ ، وهو فى الأصل مصدر وضع موضع الاسم ، كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم. وقد يكون الزُّورُ جمع زَائِرٍ ، كراكب وركب. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفى حديث طلحه «حتى أزرته شعوب» أى أوردته المتيه فزارها. وشعوب من أسماء المتيه.

(ه) وفى حديث عمر يوم السقيفه «كنت زورْتُ فى نفسى مقاله» أى هيات وأصلحت. والتزويرُ: إصلاح الشىء. وكلام مُزَوَّرٌ: أى محسن.

(ه) ومنه حديث الحجاج «رحم الله امرأ زورَ نفسه على نفسه» أى قومها وحسبها. قاله القتيبي. وقيل إنما أراد: اتهم نفسه على نفسه ، وحقيقته نسبتها إلى الزور ، كفسقه وجهله.

(ه) وفى حديث الدجال «رآه مكبلا بالحديد بأزوره» هى جمع زَوَارٍ وزِيَارٍ: وهو جبل يجعل بين التصدير والحقب. والمعنى أنه جمعت يده إلى صدره وشدت. وموضع بأزوره النصب ، كأنه قال مكبلا مُزَوَّرًا.

وفى حديث أم سلمه «أرسلت إلى عثمان: يا بنى ، ما لى أرى رعيتك عنك مُزورين» أى معرضين منحرفين. يقال ازورَّ عنه وازورَّ بمعنى.

ومنه شعر عمر رضى الله عنه :

بالخيل عابسه زوراً مناكبها

الزُّورُ: جمع أزوَرَ ، من الزُّورِ: الميل.

وفى قصيد كعب بن زهير :

فى خلقها عن بنات الزُّورِ (١) تفضيل

الزُّورُ : الصُّدر ، وبناته : ما حوَّاه من الأضلاع وغيرها (٢).

زوق

(س) فيه «ليس لى ولنبي أن ندخل بيتا مُزَوَّقاً» أى مزينا ، قيل أصله من الزَّووق وهو الزَّئبق ؛ لأنه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار. فيذهب الزَّئبق ويبقى الذهب.

ومنه الحديث «أنه قال لابن عمر : إذا رأيت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزَوَّقُوهُ ، فإن استطعت أن تموت فمت» كره تزويق المساجد لما فيه من التَّريغيب فى الدنيا وزينتها ، أو لشغلها المصلّى.

(ه) ومنه حديث هشام بن عروه «أنه قال لرجل : أنت أثقل من الزَّووقِ» يعنى الزَّئبق. كذا يسميه أهل المدينة. (٣).

زول

(زول) فى حديث كعب بن مالك «رأى رجلا مبيّضاً يزُولُ به السِّراب» أى يرفعه ويظهره. يقال زال به السِّراب إذا ظهر شخصه فيه خيالاً.

ومنه قصيد كعب :

يوما تظلُّ حُباب الأرض ترفعها

من اللوامع تخليط وتزِيلُ

يريد أنّ لوامع السُّراب تبدو دون حُباب الأرض ، فترفعها تاره وتخفضها أخرى.

(ه) وفى حديث جنذب الجهنى «والله لقد خالطه سهمى ولو كان زائله لتحرك» الزَّائِلُ : كلُّ شىء من الحيوان يزُولُ عن مكانه ولا يستقرُّ ، (٤) وكان هذا المرمى قد سکن نفسه لا يتحرك لئلا يحسَّ به فيجهز عليه.

ص: ٣١٩

١- الروايه فى شرح ديوانه ١٠ «عن بنات الفحل» وبنات الفحل : النوق.

٢- فى الدر النثير : قلت : ونهى عن الزور. فسر بوصل الشعر. اه ، وانظر ماده (سفف) فيما يأتى.

٣- انظر (زقا) فيما سبق.

٤- قال الهروى : يقع على الإنسان وغيره ، وأنشد : وكنت امرءاً أرمى الزوائل مرّه وأصبحت قد ودعت رمى الزوائل قال : هذا

رجل كان يختل النساء في شببته ويصبيهن.

وفى قصيد كعب :

فى فتيه (1) من قريش قال

قائلهم

ببطن مكّه لما أسلموا زولوا

أى انتقلوا عن مكّه مهاجرين إلى المدينة.

(ه) وفى حديث قتاده «أخذه العويل والزَّوِيلُ» : أى القلق والانزعاج ، بحيث لا يستقرّ على المكان. وهو الزَّوَالُ بمعنى.

وفى حديث أبى جهل «يُزُولُ فى النَّاسِ» أى يكثر الحركة ولا يستقرّ. ويروى يرفل. وقد تقدّم.

(س) وفى حديث النّساء «بِرَّوْلِهِ وَجَلَسَ» الزَّوْلَةُ : المرأه الفطنه الدّاهيه. وقيل الظّريفه. والزَّوْلُ : الخفيف الحركات.

زوى

(زوى) (ه) فيه «زُوِيَتْ لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها» أى جمعت : يقال زَوَيْتُهُ أَزُوِيهِ زِيًّا.

ومنه دعاء السفر «وازُؤِ لنا البعيد» أى اجمعه واطوه.

[ه] والحديث الآخر «إن المسجد لينزوى من النّخامه كما تنزوى الجلوده فى النّار» أى ينضمّ وينقبض. وقيل أراد أهل المسجد ، وهم الملائكه.

[ه] ومنه الحديث «أعطانى ربّى اثنتين ، وزَوَى عَنّى واحده».

ومنه حديث الدعاء «وما زَوَيْتَ عَنّى مما أحبّ» أى صرفته عَنّى وقبضته.

[ه] ومنه حديث عمر «قال للنّبي صلى الله عليه وسلم : عجبت لما زَوَى الله عنك من الدّنيا».

(ه) وفى حديث آخر «لَيُزَوَّأَنَّ الإيمان بين هذين المسجدين» هكذا روى بالهمز ، والصّواب : لَيُزَوِّينَ بالياء : أى ليجمعنّ ويضمّن.

(ه) ومنه حديث أم معبد :

فيا لقصي ما زَوَى الله عنكم

أى ما نحى عنكم من الخير والفضل.

١- الروايه في شرح ديوانه ٢٣: في عصبه.

(س) وفي حديث عمر : «كنت زَوَّيْتُ في نفسي كلاماً» أى جمعت. والروايه : زَوَّزْتُ بالراء. وقد تقدم.

وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما «كان له أرض زَوَّيْتُهَا أرض أخرى» أى قربت منها فضيقتها. وقيل أحاطت بها.

(باب الزاى مع الهاء)

زهد

(زهـد) (هـ) فيه «أفضل النَّاسِ مؤمن مُزْهِدٌ المُزْهِدُ : القليل الشىء. وقد أَزْهَدَ إِزْهَادًا وشىء زَهِيدٌ : قليل.

ومنه الحديث «ليس عليه حساب ولا على مؤمن مُزْهِدٍ».

(س) ومنه حديث ساعه الجمع «فجعل يُزْهِدُهَا» أى يقللها.

وحديث عليّ رضى الله عنه «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ».

(س) ومنه حديث خالد «كتب إلى عمر رضى الله عنهما : أن الناس قد اندفعوا فى الخمر وتَزَاهَدُوا الحَدَّ» أى احتقروه وأهانوه ، ورأوه زَهِيدًا.

ومنه حديث الزهرى ، وسئل عن الزُّهْدِ فى الدُّنْيَا فقال : «هو أن لا يغلب الحلال شكره ، ولا الحرام صبره» أراد أن لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال ، ولا صبره عن ترك الحرام.

زهر

(زهر) (هـ) فى صفته عليه السلام «أنه كان أَزْهَرَ اللَّوْنِ» الْمَازَهُرُ : الأبيض المستنير : وَالزَّهْرُ وَالزَّهْرَةُ : البياض التبر ، وهو أحسن الألوان.

ومنه حديث الدجال «أعور جعد أَزْهَرٌ».

ومنه الحديث «سألوه عن جدّ بنى عامر بن صعصعه فقال : جمل أَزْهَرُ متفاجّ».

(هـ) ومنه الحديث «سورة البقره وآل عمران الزَّهْرَاوَانِ» أى المنيرتان ، واحدتها زَهْرَاءُ.

(ه) ومنه الحديث «أكثرُوا الصلاه على في الليله الغراء واليوم الأزهْر» أى ليله الجمعة ويومها ، هكذا جاء مفسراً فى الحديث.

ومنه الحديث «إن أخوف ما أخاف عليكم ما يفتح عليكم من زَهْرِهِ الدُّنيا وزينتها» أى حسنها وبهجتها وكثره خيرها.

(ه) وفيه «أنه قال لأبى قتاده فى الإناء الذى توضع منه : اَزْدَهْرُ به فإن له شأنًا» أى احتفظ به واجعله فى بالك (١) ، من قولهم : قضيت منه زَهْرَتِي : أى وطرى. وقيل هو من اَزْدَهَرَ إذا فرح : أى ليسفر وجهك ولِيَزَهْرَ. وإذا أمرت صاحبك أن يجد فيما أمرته به قلت له : اَزْدَهْرُ. والدال فيه منقلبه عن تاء الافتعال. وأصل ذلك كله من الزُّهْرَةِ : الحسن والبهجه.

زهف

(زهف) (س) فى حديث صعصعه «قال لمعاويه : إنى لأترك الكلام فما أزهفُ به» الأِزْهَافُ : الاستقدام. وقيل هو من أزهفَ فى الحديث إذا زاد فيه. ويروى بالراء. وقد تقدّم.

زهق

(زهق) (ه) فيه «دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمه ، وما تسمع نفس من حسّ تلك الحجب شيئاً إلا زَهَقَتْ» أى هلكت وماتت. يقال زَهَقَتْ نفسه تَزْهَقُ.

ومنه حديث عثمان رضى الله عنه فى الذبح «أقروا الأنفس حتى تَزْهَقَ» أى حتى تخرج الزوح من الذبيحه ولا يبقى فيها حركه ، ثم تسلخ وتقطع.

(ه) وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه «أن حابيا خير من زَاهِقٍ» الزَاهِقُ : السهم الذى يقع وراء الهدف ولا يصيب ، والحابى : الذى يقع دون الهدف ثم يزحف إليه ويصيب ، أراد أن الضعيف الذى يصيب الحق خير من القوى الذى لا يصيبه.

زهل

(زهل) فى قصيد كعب بن زهير :

يمشى القراد عليها ثم يزلقه

عنها (٢) لبان وأقرب

زَهَالِيلُ

الزَهَالِيلُ : الملس ، واحدها زُهْلُولٌ. والأقرب : الخواصر.

- ١- أنشد الهروي لجرير. فإِنَّكَ قَيْنَ وَابْنَ قَيْنِينَ فَازْدَهَرَ بِكَبِيرِكَ إِنَّ الْكَبِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعٌ
- ٢- الروايه فى شرح ديوانه ١٢ : منها.

(زهم) (س) فى حديث يأجوج ومأجوج «وتجأى الأرض من زهمهم» الزهم بالتحريك. مصدر زهمت يده تزهم من رائحه اللحم. والزهمه بالضم: الريح المنتنه، أراد أن الأرض تنتن من جيفهم.

(زها) (ه) فيه «نهى عن بيع الثمر حتى يُزهى» وفى روايه حتى يزهُو. يقال زها النخل يزهُو إذا ظهرت ثمرته. وأزهى يُزهى إذا اصفر واحمر. وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار. ومنهم من أنكر يزهُو. ومنهم من أنكر يُزهى.

وفى حديث أنس «قيل له: كم كانوا؟ قال: زهاء ثلاثمائة» أى قدر ثلاثمائة، من زهوت القوم إذا حزرتهم.

(ه) ومنه الحديث «إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولى زهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعه» أى ذوى عدد كثير. وقد تكررت هذه اللفظه فى الحديث.

(س) وفيه «من اتخذ الخيل زهأً ونواء على أهل الإسلام فهى عليه وزر» الزهأ بالمد، والزهو: الكبر والفخر. يقال زهى الرجل فهو مزهُو، هكذا يتكلم به على سبيل المفعول، كما يقولون عنى بالأمر، ونتجت الناقه، وإن كان بمعنى الفاعل، وفيه لغه أخرى قليلة زها يزهُو زهواً.

(س) ومنه الحديث «إن الله لا ينظر إلى العائل المزهُو».

(س) وحديث عائشه «إن جاريتى تزهى أن تلبسه فى البيت» أى تترفع عنه ولا ترضاه، تعنى درعا كان لها.

زيب

(زيب) فى حديث الزريح «اسمها عند الله الأَزِيْبُ وعندكم الجنوب» الأَزِيْبُ : من أسماء ريح الجنوب. وأهل مكه يستعملون هذا الاسم كثيرا.

زيح

(زيح) فى حديث كعب بن مالك «زَاحَ عَنِّي الباطل» أى زال وذهب. يقال زَاحَ عَنِّي الأمرُ يَزِيحُ.

زيد

(زيد) فى حديث القيامة «عشر أمثالها وَأَزِيدُ» هكذا يروى بكسر الزاى ، على أنه فعل مستقبل ، ولو روى بسكون الزاى وفتح الباء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز.

زير

(زير) (س) فى صفة أهل النار «الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زِيرَ لَهُ» هكذا رواه بعضهم ، وفسّره أنه الذى لا رأى له ، والمحفوظ بالباء الموحده وفتح الزاى. وقد تقدم.

وفيه «لا- يزال أحدكم كاسرا وساده يتكى عليه ويأخذ فى الحديث فعل الزير» الزيرُ من الرجال : الذى يحبّ محادثه النساء ومجالستهن ، سمى بذلك لكثرة زيارته لهن. وأصله من الواو ، وذكرناه هاهنا للفظه.

وفيه «إنّ الله تعالى قال لأيوب عليه السلام : لا ينبغي أن يخاصمنى إلّا من يجعل الزيارَ فى فم الأسد» الزيارُ : شىء يجعل فى فم الدابة إذا استصعبت لتنقاد وتدلّ.

(س) وفى حديث الشافعى رضى الله عنه «كنت أكتب العلم وألقيه فى زيرٍ لنا» الزيرُ : الحبّ الذى يعمل فيه الماء.

زيغ

(زيغ) فى حديث الدعاء «لا تُرْغِ قلبى» أى لا تملّه عن الإيمان. يقال زَاغَ عن الطّريق يَزِيغُ إذا عدل عنه.

ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه «أخاف إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ» أى أجور وأعدل عن الحقّ.

وحديث عائشه رضى الله عنها «وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ» أى مالت عن مكانها ، كما يعرض للإنسان عند الخوف.

(س) وفي حديث الحكم «أنه رخص في الزاغ» هو نوع من الغربان صغير.

زيف

(زيف) في حديث علي رضي الله عنه «بعد زيفان وثباته» الزيفان بالتحريك : التبخر في المشى ، من زاف البعير يزيف إذا تبخر ، وكذلك ذكر الحمام عند الحمامه إذا رفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها.

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه «أنه باع نفايه بيت المال وكانت زيوفاً وقسيه» أى رديئه. يقال درهم زيف وزائف.

زيل

(زيل) (ه) في حديث علي رضي الله عنه ، ذكر المهدي فقال «إنه أزيل الفخذين» أى منفرجهما ، وهو الزيل والتريل.

(ه) وفي بعض الأحاديث «خالطوا الناس وزايلوهم» أى فارقوهم فى الأفعال التى لا ترضى الله ورسوله.

زيم

(زيم) فى قصيد كعب :

سمر العجايات يتركن الحصى زيماً

لم يقهن رؤوس الأكم تنعيل

الزيم : المتفرق ، يصف شدّه وطئها أنه يفرق الحصى.

وفى حديث خطبه الحجاج :

هذا أوان الحرب (1) فاشتدى زيم

هو اسم ناقه أو فرس ، وهو يخاطبها ويأمرها بالعدو. وحرف النداء محذوف.

زين

(زين) (ه) فيه «زيتوا القرآن بأصواتكم» قيل هو مقلوب ، أى زينوا أصواتكم بالقرآن. والمعنى : الهجوا بقراءته وتزينوا به ، وليس ذلك على تطريب القول والتحزين ، كقوله «ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن» أى يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب. هكذا قال الهروى والخطابى ومن تقدّمهما. وقال آخرون : لا حاجه إلى القلب ، وإنما معناه الحث على الترتيل الذى

أمر به فى قوله تعالى «وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً» فكان الزينه للمرتل لا للقرآن ، كما يقال : ويل

للشعر من روايه السوء ، فهو راجع إلى الزاوى لا للشعر : فكأنه تنبيه للمقصر في الروايه على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء ، وحثّ لغيره على التوقى من ذلك ، فكذلك قوله «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ» يدل على ما يُزَيَّنُ به من الترتيل والتدبر ومراعاة الإعراب.

وقيل أراد بالقرآن القراءة ، فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا : أى زَيَّنُوا قراءتكم القرآن بأصواتكم. ويشهد لصحة هذا ، وأن القلب لا وجه له ، حديث أبى موسى «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَمَعَ إِلَى قِرَاءَتِهِ فَقَالَ : لَقَدْ أَتَيْتَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ، فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتَ أَنَّكَ تَسْتَمِعُ لِحَبْرَتِهِ لَكَ تَحْبِيرًا» أى حَسِنْتَ قراءته وزَيَّنْتَهَا ، ويؤيد ذلك تأييدا لا شبهه فيه حديث ابن عباس «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لكلّ شيء حليه ؛ وحليه القرآن حسن الصوت» والله أعلم.

(ه) وفي حديث الاستسقاء قال : «اللهم أنزل علينا فى أرضنا زَيْنَتَهَا» أى نباتها الذى يُزَيَّنُهَا.

وفى حديث خزيمه «ما منعى ألا أكون مُزْدَانًا بإعلانك» أى مُتَزَيِّنًا بإعلان أمرك ، وهو مفتعل من الزينه ، فأبدل التاء دالا لأجل الزاى.

(س) وفى حديث شريح «أنه كان يجيز من الزينه ويردّ من الكذب» يريد تزيين السلعه للبيع من غير تدليس ولا كذب فى نسبتها أو صفتها.

سأب

(سأب) (ه) فى حديث المبعث «فأخذ جبريل بحلقى فسأبني حتى أجهشت بالبكاء» السأب: العصر فى الحلق ، كالخنق.

سأر

(سأر) فيه «إذا شربتم فأسئروا» أى أبقوا منه بقيته. والاسم السُّورُ.

(س) ومنه حديث الفضل بن العباس «لا أوثر بسؤرك أحدًا» أى لا أتركه لأحد غيرى.

(س) ومنه الحديث «فما أسأروا منه شيئًا» ويستعمل فى الطعام والشراب وغيرهما.

ومنه الحديث «فضل عائشه على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام!» أى باقيه. والسائر مهموز: الباقي. والناس يستعملونه فى معنى الجميع ، وليس بصحيح. وقد تكررت هذه اللفظه فى الحديث ، وكلها بمعنى باقى الشيء.

سأسم

(سأسم) فى وصيته لعياش بن أبى ربيعه «والأسود البهيم كآته من سأسم» السأسم: شجر أسود ، وقيل هو الآبنوس.

سأف

(سأف) فى حديث المبعث «فإذا الملك الذى جاءنى بحراء فسئفت منه» أى فزعت ، هكذا جاء فى بعض الروايات.

سأل

(سأل) فيه «للسائل حق وإن جاء على فرس» السائل: الطالب. معناه الأمر بحسن الظن بالسائل إذا تعرض لك ، وأن لا تجبهه بالتكذيب والرد مع إمكان الصدق : أى لا تخيب السائل وإن رابك منظره وجاء راكبا على فرس ، فإنه قد يكون له فرس ووراءه عائله أو دين يجوز معه أخذ الصدقه ، أو يكون من الغزاه ، أو من الغارمين وله فى الصدقه سهم.

(س) وفيه «أعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن أمر لم يحرم ، فحرم على الناس

من أجل مسألتيه «السؤال في كتاب الله والحديث نوعان : أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة إليه ، فهو مباح ، أو مندوب ، أو مأمور به ، والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت ، فهو مكروه ، ومنهى عنه . فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو ردع وزجر للسائل ، وإن وقع الجواب عنه فهو عقوبه وتغليظ .

ومنه الحديث «أنه نهى عن كثرة السؤال» قيل هو من هذا . وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة .

(س) ومنه الحديث الآخر «أنه كره المسائل وعابها» أراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها .

ومنه حديث الملا عنه «لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع أهله رجلا ، فأظهر النبي صلى الله عليه وسلم الكراهه في ذلك» إيثارا لستر العوره وكراهه لهتك الحرمه . وقد تكرر ذكر السؤال والمسائل وذمها في الحديث .

سَم

(سَم) (س) فيه «إن الله لا يسألم حتى تسألموا» هذا مثل قوله «لا يملّ حتى تملّوا» وهو الروايه المشهوره . والسأمة : الممل والضجر . يقال : سَمَّ يسألم سَأماً وسَأَمَهُ ، وسيجيء معنى الحديث مبينا في حرف الميم .

ومنه حديث أم زرع «زوجي كليل تهامه ، لا حرّ ولا قرّ ، ولا سَأَمَهُ» أي أنه طلق معتدل في خلوه من أنواع الأذى والمكروه بالحرّ والبرد والضجر : أي لا يضجر منّي فيملّ صحبتي .

وفي حديث عائشه رضى الله عنها «أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : السألم عليكم ، فقالت عائشه : عليكم السألم والذأم واللّعنه» هكذا جاء في روايه مهموزا من السألم ، ومعناه أنكم تسألمون دينكم . والمشهور فيه ترك الهمز ، ويعنون به الموت . وسيجيء في المعتلّ .

سبأ

(سبأ) (س) فى حديث عمر رضى الله عنه «إنه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها» يقال : سبأت الخمر أسبؤها سبأً وسبأً : اشتريتها. والسبئية : الخمر. قال أبو موسى : المعنى فى الحديث فيما قيل : جمعها وخبأها.

وفيه ذكر «سبأ» وهو اسم مدينه بلقيس باليمن. وقيل هو اسم رجل ولد عامه قبائل اليمن. وكذا جاء مفسراً فى الحديث. وسميت المدينه به.

سبب

(سبب) (ه) فيه «كل سببٍ ونسبٍ ينقطع إلّا سببى ونسبى» التّسبب بالولاده والسبب بالزّواج. وأصله من السبب ، وهو الجبل الذى يتوصّل به إلى الماء ، ثم استعير لكلّ ما يتوصّل به إلى شىء ، كقوله تعالى (وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ) أى الوصل والمودّات.

(س) ومنه حديث عقبه «وإن كان رزقه فى الأسباب» أى فى طرق السّماء وأبوابها.

(س) وحديث عوف بن مالك «أنه رأى فى المنام كأن سبباً دلّى من السّماء» أى جبلاً. وقيل لا يسمى الجبل سبباً حتى يكون أحد طرفيه معلّقاً بالسّقف أو نحوه.

(س) وفيه «ليس فى السّيوب زكاه» هى الثياب الرّقاق ، الواحد سبب ، بالكسر ، يعنى إذا كانت لغير التّجاره. وقيل إنما هى السّيوب ، بالياء ، وهى الرّكاز ؛ لأن الرّكاز يجب فيه الخمس لا الرّكاه.

ومنه حديث صله بن أشيم «فإذا سبّ فيه دوخله رطب» أى ثوب رقيق.

(س) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أنه سئل عن سبائب يسلف فيها» السبائب : جمع سببيه ، وهى شفه من الثياب أى نوع كان. وقيل هى من الكتان.

ومنه حديث عائشه «فعمدت إلى سببيه من هذه السبائب فحشتها صوفاً ثم أتتني بها».

(ه) ومنه الحديث «دخلت على خالد وعليه سَبِيَّةٌ».

(ه) وفي حديث استسقاء عمر «رأيت العباس رضى الله عنه وقد طال عمر ، وعينه تنضمان (1) وسبائيه تجول على صدره» يعنى ذوائبه ، واحدها سَبِيْبٌ. وفي كتاب الهروى على اختلاف نسخه «وقد طال عمره» (2) وإنما هو طال عُمَرُ : أى كان أطول منه ؛ لأن عمر لمّا استسقى أخذ العباس إليه وقال : اللهم إنّنا نتوسل إليك بعمّ نبيك. وكان إلى جانبه ، فرآه الراوى وقد طاله : أى كان أطول منه.

وفيه «سَبَابُ المسلم فسوق وقتاله كفر» السَّبُّ : الشُّتم. يقال سَبَّهْ يَسُبُّهُ سَبًّا وَسَبَابًا. قيل هذا محمول على من سبّ أو قاتل مسلما من غير تأويل. وقيل إنما قال ذلك على وجه التّغليظ ، لا أنّه يخرج به إلى الفسق والكفر.

(س) وفي حديث أبى هريره «لا- تمشينّ أمام أبيك ، ولا تجلس قبله ، ولا تدعه باسمه ، ولا تشيّتسب له» أى لا تعرّضه للسَّبِّ وتجرّه إليه ، بأن تشبّ أبا غيرك فيسبّ أباك مجازاه لك. وقد جاء مفسّرا فى الحديث الآخر «إن من أكبر الكبائر أن يسبّ الرجل والديه. قيل : وكيف يسبّ والديه؟ قال : يسبّ أبا الرجل فيسبّ أباه وأمه».

(ه) ومنه الحديث «لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدّم».

سبت

(سبت) (ه) فيه «يا صاحب السَّبْتينِ اخلع نعليك» السَّبْتُ بالكسر : جلود البقر المدبوغه بالقرظ يتخذ منها النعال ، سميت بذلك ؛ لأن شعرها قد سُبّت عنها : أى حلق وأزيل. وقيل لأنها انسبّت بالدِّباغ : أى لانت ، يريد : يا صاحب النعلين. وفي تسميتهم للنعل المتخذة من السَّبْتِ سَبْتًا اتساع ، مثل قولهم : فلان يلبس الصوف والقطن والإبريسم : أى الثياب المتخذة منها. ويروى السَّبْتينِ ، على النسب إلى السَّبْت. وإنما أمره بالخلع احترامًا للمقابر ؛ لأنه كان يمشى بينها. وقيل لأنها كان بها قدر ، أو لاختياله فى مشيه (3).

ص: ٣٣٠

١- كذا فى الأصل وا واللسان وتاج العروس. والذى فى الهروى «تبصان» وفى الفائق ٢ / ٣٦٦ «تنضحان» وبص : برق ولمع ، ونضحت العين : فارت بالدمع (القاموس).

٢- فى نسخه الهروى التى بين أيدينا : وقد طال عمر.

٣- قال الهروى : ويدل على أن السبت ما لا شعر له حديث ابن عمر «قيل له : إنك تلبس النعال السبتيه! فقال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال التى ليس عليها شعر وأنا أحب أن ألبسها».

(ه) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما «قيل له : إنك تلبس النعال السَّبَّيَّة» إنما اعترض عليه لأنها نعال أهل النعمة والسَّعة. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

وفي حديث عمرو بن مسعود «قال لمعاوية : ما تسأل عن شيخ نومه سُبَّاتٌ ، وليله هبات» السُّبَّاتُ : نوم المريض والشيخ المسن ، وهو التَّومَةُ الخفيفة. وأصله من السَّبَّتِ : الراحة والسكون ، أو من القطع وترك الأعمال.

[ه] وفيه ذكر «يوم السَّبَّتِ» وسَبَّتَ اليهود وسَبَّتَتِ اليهود تَسَبَّتُ إذا أقاموا عمل يوم السَّبَّتِ. والسَّبَّاتُ : الدخول في السَّبَّتِ. وقيل سَمِيَ يوم السَّبَّتِ ؛ لأن الله تعالى خلق العالم في سَبْتِه أيام آخرها الجمعة ، وانقطع العمل ، فسَمِيَ اليوم السَّابع يوم السَّبَّتِ.

ومنه الحديث «فما رأينا الشَّمْسَ سَبَّتًا» قيل أراد أسبوعا من السَّبَّتِ إلى السَّبَّتِ فأطلق عليه اسم اليوم ، كما يقال عشرون خريفا ، ويراد عشرون سنة. وقيل أراد بالسَّبَّتِ مَدَّة من الزَّمان قليلة كانت أو كثيرة.

سبج

(سبج) (ه) في حديث قبله «وعليها سُبَّجٌ لها» هو تصغير سَبَّجٍ ، كَرغيف ورغيف وهو معرَّب شَبِي ، للقميص بالفارسية. وقيل هو ثوب صوف أسود.

سبح

(سبح) قد تكرر في الحديث ذكر «التَّسْبِيحِ» على اختلاف تصرُّف اللفظه. وأصل التَّسْبِيحِ : التَّنْزِيهِ والتَّقْدِيس والتَّبَرُّهُ من النَّقَائِصِ ، ثم استعمل في مواضع تقرب منه اتساعا. يقال سَبَّحْتُهُ أُسَبِّحُهُ تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا ، فمعنى (سُبْحَانَ اللَّهِ) : تنزيه الله ، وهو نصب على المصدر بفعل مضمر ، كأنه قال : أبْرئُ الله من السُّوءِ براءه. وقيل معناه : التَّسْرِعُ إليه والخَفَّةُ في طاعته. وقيل معناه : السَّيرُعه إلى هذه اللفظه. وقد يطلق التَّسْبِيحُ على غيره من أنواع الذِّكْرِ مجازا ، كالتَّحْمِيدِ والتَّمْجِيدِ وغيرهما. وقد يطلق على صلاة التطوُّع والنافله. ويقال أيضا للذِّكْرِ ولصلاة النافلة : سُبَّحَه. يقال : قضيت سُبَّحَتِي. والسُّبْحَةُ من التَّسْبِيحِ ؛ كالتَّسْبِيحِ من التَّسْبِيحِ. وإنما خَصَّتِ النافلة بالسَّبْحِ وإن شاركتها الفريضة في معنى التَّسْبِيحِ لأن التَّسْبِيحَاتِ في الفرائض نوافل ، فقيل لصلاة النافلة سُبَّحَه ، لأنها نافله كالتَّسْبِيحَاتِ والأذكار في أنها غير واجبه. وقد تكرر ذكر السَّبْحِ في الحديث كثيرا.

(ه) فمنها الحديث «اجعلوا صلاتكم معهم سُبَّحَه» أى نافله.

ومنها الحديث «كنا إذا نزلنا منزلا لا نُسَبِّحُ حتى تحلَّ الرِّحال» أراد صلاة الضَّحى ، يعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالضَّحى لا يباشرونها حتى يحطوا الرِّحال ويريحوا الجمال ؛ رفقا بها وإحسانا.

(س) وفي حديث الدعاء «سُبُّوحٌ قَدُّوسٌ» يرويان بالضم والفتح ، والفتح أقيس ، والضم أكثر استعمالا ، وهو من أبنية المبالغة. والمراد بهما التنزيه.

وفي حديث الوضوء «فأدخل أصبعيه السَّبَّاحَتَيْنِ في أذنه» السَّبَّاحَةُ والمُسَبِّحَةُ : الإصبع التي تلى الإبهام ، سميت بذلك لأنها يشار بها عند التسيح.

(ه) وفيه «أن جبريل عليه السلام قال : «الله دون العرش سبعون حجبا ، لو دوننا من أحدها لأحرقتنا سُبُّحاتُ وجه ربنا».

(س) وفي حديث آخر «حجابه النور أو النار ، لو كشفه لأحرقَت سُبُّحاتُ وجهه كلَّ شيءٍ أدركه بصره» سُبُّحاتُ الله : جلاله وعظمته ، وهى فى الأصل جمع سُبُّحَةٍ. وقيل أضواء وجهه. وقيل سُبُّحاتُ الوجه : محاسنه ، لأنك إذا رأيت الحسن الوجه. قلت : سُبُّحَاتُ الله. وقيل معناه تنزيه له : أى سُبُّحَاتُ وجهه. وقيل : إن سُبُّحاتِ وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول : أى لو كشفها لأحرقت كلَّ شيءٍ أدركه بصره ، فكأنه قال : لأحرقت سبحات الله كل شيء أبصره ، كما تقول : لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كلَّ من فيه. وأقرب من هذا كله أن المعنى : لو انكشف من أنوار الله التي تحجب العباد عنه شيء لأهلك كلَّ من وقع عليه ذلك التور ، كما خرَّ موسى عليه السلام صعقا ، وتقطَّع الجبل دكا لما تجلَّى الله سبحانه وتعالى.

(س) وفي حديث المقداد «أنه كان يوم بدر على فرس يقال له سَبِّحُهُ» هو من قولهم فرس سَابِحٌ ، إذا كان حسن مَدَّ اليمين فى الجرى.

سبحل

(سبحل) فيه «خير الإبل السَّبَّحَلُ» أى الضَّخْم.

سبخ

(سبخ) (ه) فى حديث عائشه «أنه سمعها تدعو على سارق سرقها ، فقال : لا تُسَبِّخِي عنه بدعائك عليه» أى لا تخففى عنه الإثم الذى استحقَّه بالسَّرقة.

ومنه حديث علىِّ رضى الله عنه «أمهلنا يُسَبِّخُ عنا الحرَّ» أى يخفِّ.

وفيه «أنه قال لأنس - وذكر البصره - إن مررت بها ودخلتها فإياك وسبأخها وكأها» السَّبَاخُ : جمع سَبَّخَه ، وهي الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

سبد

(ه) في حديث الخوارج «التَّسْبِيدُ فِيهِمْ فَاش» هو الحلق واستئصال الشعر. وقيل هو ترك التَّدَهْنِ وغسل الرَّأْسِ.

وفي حديث آخر «سِماهم التَّحْلِيقُ والتَّسْبِيدُ».

(ه) ومنه حديث ابن عباس «أنه قدم مكة مُسَبِّدًا رأسه» يريد ترك التَّدَهْنِ والغسل.

سبذ

(سبذ) (س) في حديث ابن عباس «جاء رجل من الأَسْبَذِيِّينَ إلى النبي صلى الله عليه وسلم». هم قوم من المجوس لهم ذكر في حديث الجزية. قيل كانوا مسلحة لحصن المشقَّر من أرض البحرين ، الواحد أَسْبَذِيٌّ ، والجمع الأَسْبَذَةُ.

سبر

(سبر) (ه) فيه «يخرج رجل من النَّارِ قد ذهب حبره وسبَّره» السَّبْرُ : حسن الهيئة والجمال. وقد تفتح السَّين.

(ه) ومنه حديث الزبير «قيل له : مر بنيك حتى يتزوَّجوا في الغرائب ، فقد غلب عليهم سبْرُ أبي بكر ونحوه» السَّبْرُ هاهنا : الشَّبه. يقال عرفته بِسَبْرِ أبيه : أى بشبهه وهياته. وكان أبو بكر نحيفا دقيق المحاسن ، فأمره أن يزوجه للغرائب ليجتمع لهم حسن أبي بكر وشده غيره.

(ه) وفيه «إسباغ الوضوء في السَّبْرَاتِ» السَّبْرَاتُ : جمع سَبْرَةٍ بسكون الباء ، وهي شدة البرد.

ومنه حديث زواج فاطمه رضي الله عنها «فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداه سَبْرَهُ».

(س) وفي حديث الغار «قال له أبو بكر : لا تدخله حتى أسبِّره قبلك» أى اختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شيء يؤذى.

وفيه «لا بأس أن يصلّي الرجل وفي كَمَه سَيُّورَةٌ» قيل هي الألواح من السّاج يكتب فيها التّذاكر ، وجماعه من أصحاب الحديث يروونها سنوره ، وهو خطأ.

(س) وفي حديث حبيب بن أبي ثابت «قال : رأيت على ابن عباس ثوبا سَابِرِيًّا أَسْتَشْفُ ما وراءه» كلّ رقيق عندهم سَابِرِيٌّ. والأصل فيه الدروع السَّابِرِيَّةُ ، منسوبة إلى سَابُورَ.

سبب

(سبب) (س) فيه «أبدلكم الله تعالى بيوم السَّبَسِبِ يوم العيد» يوم السَّبَسِبِ عيد للنصارى ، ويسمونه الشعانين.

(س) وفي حديث قس «فيينا أنا أجول سَبَسَبًا» السَّبَسِبُ : القفر ، والمفازة. ويروى بسببها ، وهما بمعنى.

سبط

(سبط) (ه) في صفته عليه السلام «سَبَطُ القصب» السَّبَطُ بسكون الباء وكسرها : الممتد الذي ليس فيه تعقّد ولا نتوّ ، والقصب يريد بها ساعديه وساقيه.

(س) وفي حديث الملاعنه إن جاءت به سَبَطًا فهو لزوجها» أي ممتد الأعضاء تامّ الخلق.

(ه) ومنه الحديث في صفه شعره صلى الله عليه وسلم «ليس بالسَّبَطِ ولا الجعد القطط»

السَّبَطُ من الشَّعر : المُتَبَسِّطُ المسترسل ، والقطط : الشَّدِيد الجعوده : أي كان شعره وسطا بينهما.

(ه) وفيه «الحسين سَبَطٌ من الأَسْبَاطِ» أي أمّه من الأمم في الخير. والأَسْبَاطُ في أولاد إسحاق بن إبراهيم الخليل بمنزله القبائل في ولد إسماعيل ، واحدهم سَبَطٌ ، فهو واقع على الأمّه ، والأمّه واقعه عليه.

(ه) ومنه الحديث الآخر «الحسن والحسين سَبَطًا رسول الله صلى الله عليه وسلم» أي طائفتان وقطعتان منه. وقيل الأَسْبَاطُ خاصّه : الأولاد. وقيل أولاد الأولاد. وقيل أولاد البنات.

ومنه حديث الضَّبَابِ «إن الله غضب على سَبَطٍ من بنى إسرائيل فمسخهم دوابّ».

(ه) وفي حديث عائشه رضی الله عنها «كانت تضرب اليتيم يكون في حجرها حتى

يُسَبِّطُ أي يمتدّ على وجه الأرض. يقال أُسْبِطَ على الأرض إذا وقع عليها ممتدًا من ضرب أو مرض.

(س) وفيه «أنه أتى سِبَاطَهُ قوم فبال قائما» السُّبَاطَةُ والكناسه : الموضع الذي يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل. وقيل هي الكناسه نفسها. وإضافتها إلى القوم إضافه تخصيص لا ملك ؛ لأنها كانت مواتا مباحه. وأما قوله : قائما ، فقيل لأنه لم يجد موضعا للقعود ؛ لأن الظاهر من السُّبَاطَةِ أن لا يكون موضعها مستويا. وقيل لمرض منعه عن القعود. وقد جاء في بعض الروايات : لعله بمأبضيه. وقيل فعله للتداوى من وجع الصّلب ؛ لأنهم كانوا يتداوون بذلك.

وفيه «أن مدافعه البول مكروهه ، لأنه بال قائما في السُّبَاطَةِ ولم يؤخّره».

سبطر

(سبطر) (ه) في حديث شريح «إن هي قرت ودرّت واسبَطَرَتْ فهو لها» أي امتدّت للإرضاع ومالت إليه.

ومنه حديث عطاء «أنه سئل عن رجل أخذ من الذبيحه شيئا قبل أن تَسْبِطَرَ ، فقال : ما أخذت منها فهو ميتة» أي قبل أن تمتدّ بعد الذبيح.

سبع

(سبع) فيه «أوتيت السَّبْعَ المثنائي» وفي روايه «سَبْعاً مِنَ المثنائي» قيل هي الفاتحه لأنها سبع آيات. وقيل السُّور الطوال من البقره إلى التّوبه ، على أن تحسب التوبه والأنفال بسوره واحده ، ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف بالبسملة. ومن في قوله : (مِنَ المثنائي) ، لتبيين الجنس ، ويجوز أن تكون للتبعيض : أي سَبْعُ آيات أو سبع سور من جمله ما يثنى به على الله من الآيات.

وفيه «إنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سَبْعِينَ مره» قد تكرر ذكر السَّبْعِينَ والسَّبْعَةَ والسَّبْعِمَائِهِ في القرآن والحديث. والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير ، كقوله تعالى (كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ) وكقوله «إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» وكقوله [عليه السلام] «الحسنه بعشر أمثالها إلى سَبْعِمَائِهِ» وأعطى رجل أعرابيا درهما فقال : سَبْعَ الله لك الأجر ، أراد التضعيف.

(ه) وفيه «للبكر سَبْعٌ وللثيب ثلاث» يجب على الزوج أن يعدل بين نسائه في القسم فيقيم عند كل واحده مثل ما يقيم عند الأخرى ، فإن تزوّج عليهنّ بكرا أقام عندها سَبْعَةَ أيام لا تحسبها

عليه نساؤه في القسم ، وإن تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثة أيام لا تحسب عليه.

ومنه الحديث «قال لأم سلمة حين تزوجها - وكانت ثيبا - إن شئت سبعتُ عندك ثم سبعتُ عند سائر نسائي ، وإن شئت ثلثت ثم درت» أي لا احتسب بالثلاث عليك. اشتقوا فَعَلَ من الواحد إلى العشرة ، فمعنى سَبَّعَ : أقام عندها سبعا ، وثلث أقام عندها ثلاثا. وسَبَّعَ الإناء إذا غسله سبع مرّات ، وكذلك من الواحد إلى العشرة في كل قول أو فعل.

(هـ) وفيه «سَبَّعْتُ سليم يوم الفتح» أي كملت سبعمائه رجل.

(هـ) وفي حديث ابن عباس وسئل عن مسئلة فقال «إحدى من سَبَّعٍ» أي اشتدّت فيها الفتيا وعظم أمرها. ويجوز أن يكون سَبَّعُهَا بإحدى الليالي السَّبَّعِ التي أرسل الله فيها الرِّيح على عاد ، فضربها لها مثلا في الشدّه لإشكالها. وقيل أراد سبع سنن يوسف الصديق عليه السلام في الشدّه.

ومنه الحديث «إنه طاف بالبيت أسبوعاً» أي سبع مرّات.

ومنه «الأسبوعُ للأيام السبعة». ويقال له سُبُوعٌ بلا ألف لغيره فيه قليله. وقيل هو جمع سَبَّعٍ أو سَبَّعٍ ، كبرد وبرود ، وضرب وضروب.

ومنه حديث سلمه بن جناده «إذا كان يوم سبوعه» يريد يوم أسبوعه من العرس : أي بعد سبعة أيام.

(هـ س) وفيه «إن ذئبا اختطف شاه من الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانتزعها الراعي منه ، فقال الذئب : من لها يوم السَّبَّعِ؟» قال ابن الأعرابي : السَّبَّعُ بسكون الباء : الموضع الذي إليه يكون المحشر يوم القيامة ، أراد من لها يوم القيامة. والسَّبَّعُ أيضا : الدَّعْر ، سَبَّعْتُ فلانا إذا دعرتّه. وسَبَّعَ الذَّئبُ الغنمَ إذا فرسها : أي من لها يوم الفرع. وقيل هذا التأويل يفسد بقول الذئب في تمام الحديث : يوم لا راعي لها ، غيرى. والذَّئبُ لا يكون لها راعيا يوم القيامة. وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها ، نهبه للذئاب والسُّباعِ ، فجعل السَّبَّعُ لها راعيا إذ هو منفرد بها ، ويكون حينئذ بضمّ الباء. وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن منها السُّباع بلا مانع. وقال أبو موسى بإسناده عن أبي

عبيده : يوم السَّبْع عيد كان لهم في الجاهليّة يشتغلون بعيدهم ولهوهم ، وليس بالسَّبْع الذي يفترس الناس . قال : وأملاه أبو عامر العبدري الحافظ بضم الباء ، وكان من العلم والإتقان بمكان .

وفيه «نهى عن جلود السَّبْعِ» السَّبْعُ تقع على الأسد والدَّبَاب والثَّمور وغيرها . وكان مالك يكره الصلاة في جلود السَّبْع وإن دبغت ، ويمنع من بيعها . واحتجَّ بالحديث جماعه ، وقالوا إنّ الدَّبَاغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه . وذهب جماعه إلى أن النَّهْي تناولها قبل الدَّبَاغ ، فأما إذا دبغت فقد طهرت . وأما مذهب الشَّافعي فإن الدَّبَاغ (1) يطهّر جلود الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير وما تولد منهما ، والدَّبَاغ يطهّر كلّ جلد ميتة غيرهما . وفي الشَّعور والأوبار خلاف هل تطهر بالدَّبَاغ أم لا . وقيل إنما نهى عن جلود السَّبْع مطلقا ، وعن جلد الثَّمر خاصا ، ورد فيه أحاديث لأنه من شعار أهل السَّرَف والخيلاء .

ومنه الحديث «أنه نهى عن أكل كلّ ذى ناب من السَّبْع» هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهرا وقسرا ، كالأسد والثَّمر والدَّبَاب ونحوها .

(هـ) وفيه «أنه صبّ على رأسه الماء من سَبْعٍ كان منه في رمضان» السَّبْعُ : الجماع . وقيل كثرته .

(هـ) ومنه الحديث «أنه نهى عن السَّبْع» هو الفخار بكثره الجماع . وقيل هو أن يتسابَّ الرِّجلان فيرمى كلّ واحد صاحبه بما يسوءه . يقال سَبَع فلان فلانا إذا انتقصه وعابه (2) .

وفيه ذكر «السَّبْع» هو بفتح السين وكسر الباء : محلّه من محالّ الكوفه منسوبه إلى القبيله ، وهم بنو سَبْعٍ من همدان .

سبغ

(سبغ) (هـ) في حديث قتل أبي بن خلف «زجله بالحربه فتقع في ترقوته تحت تَسْبِغِهِ البيضه» التَّسْبِغُ : شىء من حلق الدَّرْع والرَّرد يعلّق بالخوذته دائرا معها ليستر الرّقبة وجيب الدَّرْع .

ص : ٣٣٧

١- في الأصل وا واللسان «فإن الذبح» والمثبت أفاده مصحح الأصل . وهو الصواب المعروف في مذهب الشافعية .

٢- في الدر النثير : قلت الأول تفسير ابن لهيعة . وقال ابن وهب : يريد جلود السباع ، حكاه البيهقي في سننه .

(س) ومنه حديث أبي عبيده «إن زردتين من زرد التَّشْيِغِ نَشِبَتَا فِي خَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدٍ» وهي تفعله مصدر سَنَّغَ ، من السُّبُوغِ : السَّمُولُ.

(س) ومنه الحديث «كان اسم درع النبي صلى الله عليه وسلم ذو السُّبُوغِ» لتمامها وسعتها.

(س) وفي حديث الملا عنه «إن جاءت به سَابِعُ الْأَلْيَتَيْنِ» أي تامها وعظيمهما ، من سُبُوغِ الثَّوبِ وَالنَّعْمَةِ.

(س) ومنه حديث شريح «أَسْبِغُوا لِلْيَتِيمِ فِي النَّفَقَةِ» أي أنفقوا عليه تمام ما يحتاج إليه ، ووسَّعوا عليه فيها.

سبق

(سبق) (س) فيه «لا- سَبَقَ إِلَّا- فِي خَفِّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلِ» السَّبَقُ بفتح الباء : ما يجعل من المال رهنا على المُسَابَقَةِ. وبالسِّ يكون : مصدر سَبَقْتُ أَسْبِقُ سَبْقًا. المعنى لا يحل أخذ المال بالمسابقه إلَّا في هذه الثلاثة ، وهي الإبل والخيول والسِّهام ، وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها ، وله تفصيل في كتب الفقه. قال الخطَّابي : الرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بفتح الباء.

(س) ومنه الحديث «أنه أمر بإجراء الخيل ، وسَبَقَهَا ثَلَاثَةَ أَعْدُقٍ مِنْ ثَلَاثِ نَخْلَاتٍ» سَبَقَ هَاهُنَا بِمَعْنَى أَعْطَى السَّبَقَ. وقد يكون بمعنى أخذ ، وهو من الأضداد ، أو يكون مخفَّفًا وهو المال المعين.

ومنه الحديث «استقيموا فقد سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا» يروى بفتح السين وبضمها على ما لم يسم فاعله ، والأوَّلُ أُولَى ، لقوله بعده : وإن أخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتهم.

وفي حديث الخوارج «سَبَقَ الْفَرَسُ وَالِدَّمَ» أي مرَّ سَرِيعًا فِي الرِّمِيَّةِ وَخَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَلْقَ مِنْهَا بَشِيءً مِنْ فَرْتِهَا وَدَمَهَا لِسُرْعَتِهِ ، شَبَّهَ بِهِ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَلْقَوْا بَشِيءً مِنْهُ.

سبك

(سبك) (س) في حديث عمر «لو شئت لمألت الرِّحَابَ صَلَاتِقَ وَسَبَائِكَ» أي ما سَبِكَكَ مِنَ الدَّقِيقِ وَنَخْلٍ فَأَخَذَ خَالِصَهُ. يعنى الحَوَارِي ، وَكَانُوا يَسْمُونَ الرُّقَاقَ السَّبَائِكَ.

سبل

(سبل) قد تكرر في الحديث ذكر «سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ» فَالسَّبِيلُ : فِي الْأَصْلِ الطَّرِيقُ وَيَذْكَرُ وَيؤنَّثُ ، وَالتَّأْنِيثُ فِيهَا أَغْلَبُ. وَسَبِيلُ اللَّهِ عَامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سَلَكَ بِهِ طَرِيقَ

التقرب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والتوافل وأنواع التطوعات ، وإذا أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد ، حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه. وأما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر ، سمي ابنا لها لملازمته إيّاها.

(هـ) وفيه «حریم البئر أربعون ذراعاً من حواليتها لأعطان الإبل والغنم ، وابن السبيل أول شارب منها» أى عابر السبيل المجتاز بالبئر أو الماء أحقّ به من المقيم عليه ، يمكن من الورد والشرب ، وأن يرفع لشفته ثم يدعه للمقيم عليه.

(س) وفي حديث سمره «فإذا الأرض عند أسبيل» أى طرقة ، وهو جمع قله للسبيل إذا أنثت ، وإذا ذكرت فجمعها أسبيل.

وفي حديث وقف عمر «احبس أصلها وسبيل ثمرتها» أى اجعلها وقفا ، وأبح ثمرتها لمن وقفها عليه ، سبيلت الشيء إذا أبحت ، كأنك جعلت إليه طريقاً مطروقه.

(هـ) وفيه «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : المشبّل إزاره» هو الذى يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى. وإنما يفعل ذلك كبرا واختيالاً. وقد تكرر ذكر الأسبيل فى الحديث ، وكله بهذا المعنى.

ومنه حديث المرأة والمزادتين «سبيل رجلها بين مزادتين» هكذا جاء فى روايه. والصواب فى اللغه مسبيل : أى مدليه رجلها. والزوايه سادله : أى مرسله.

(هـ) ومنه حديث أبى هريره «من جرّ سبيل من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة» السبيل بالتحريك : الثياب المسبله ، كالرسل ، والنشر ؛ فى المرسله والمنشوره. وقيل : إنها أغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشاقه الكتان.

ومنه حديث الحسن «دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبيل».

(هـ) وفيه «إنه كان وافر السبيل» السبيل بالتحريك : الشارب ، والجمع السبيل ، قاله الجوهري. وقال الهروي (1) هى الشعرات التى تحت اللحي الأسفل. والسبيل عند العرب مقدّم اللحيه وما أسبل منها على الصدر.

ص: ٣٣٩

١- حكاية عن الأزهرى.

ومنه حديث ذى الثدیه «عليه شعيرات مثل سباله السنور».

(س) وفي حديث الاستسقاء «اسقنا غيثا سابلًا» أى هاطلا غزيرا. يقال أسبلَ المطر والدمع إذا هطلا. والاسم السبل بالتحريك.

(س) ومنه حديث رقيقه.

فجاد بالماء جوني له سبل

أى مطر جود هاطل.

(س) وفي حديث مسروق «لا تسلم فى قراح حتى يُسبل» أسبلَ الزرع إذا سبل. والسبل: الشبل، والنون زائده.

سبن

(سبن) (س) فى حديث أبى برده ، فى تفسير الثياب القسيه «قال : فلما رأيت السبنى عرفت أنها هى» السبيته : ضرب من الثياب تتخذ من مشاقه الكتان ، منسوبه إلى موضع بناحية المغرب يقال له سبن.

سبنت

(سبنت) (س) فى مرثيه عمر رضى الله عنه :

وما كنت أرجو أن تكون وفاته

بكفى سبنتى أزرق العين مطرق

السبنتى والسبندى : النمر.

سبنج

(سبنج) (س) فيه «كان لعلى بن الحسين سبنجونه من جلود الثعالب ، كان إذا صلى لم يلبسها» ؛ هى فروه. وقيل هى تعريب آسمان جون : أى لون السماء.

سبهل

(سبهل) (س) فيه «لا يجيئن أحدكم يوم القيامة سبهلاً لا فى فارغا ، ليس معه من عمل الآخرة شىء. يقال جاء يمشى سبهلاً ؛ إذا جاء وذهب فارغا فى غير شىء.

(س) ومنه حديث عمر «إنى لأكره أن أرى أحدكم سبهلاً لا فى عمل دنيا ولا فى عمل آخرة» التنكير فى دنيا وآخرة يرجع إلى المضاف إليهما وهو العمل ، كأنه قال : لا فى عمل من أعمال الدنيا ولا فى عمل من أعمال الآخرة.

(سبا) قد تكرر في الحديث ذكر «السَّبِي والسَّبِيَّة والسَّبَايا» فَالسَّبِي : النَّهْب وأخذ الناس عبيدا وإماء ، والسَّبِيَّةُ : المرأة المنهوبة ، فَعِيلُه بمعنى مفعوله ، وجمعها السَّبَايا.

ص: ٣٤٠

(س) وفيه «تسعه أعشار الرزق في التجاره ، والجزء الباقي في السائباء» يريد به التناج في المواشى وكثرتها. يقال إن لآل فلان سائباء : أى مواشى كثيره. والجمع السوابى ، وهى فى الأصل الجلده التى يخرج فيها الولد. وقيل هى المشيمه.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «قال لظبيان : ما مالك؟ قال : عطائي ألفان. قال : اتخذ من هذا الحرث والسائباء قبل أن يليك غلمه من قريش لا تعدّ العطاء معهم مالا» يريد الزراعه والتناج.

(باب السين مع التاء)

ست

(ستت) (ه س) فيه «إن سعدا خطب امرأه بمكه ف قيل : إنَّها تمشى على سبتٍ إذا أقبلت ، وعلى أربع إذا أدبرت» يعنى بِالسَّتِ يديها وتديها ورجليها : أى أنها لعظم تديها ويديها كأنها تمشى مكبه. والأربع رجلاها وأليتها ، وأنهما كادتتا تمسان الأرض لعظهما ، وهى بنت غيلان التثقيته التى قيل فيها : تقبل بأربع وتدبر بثمان ، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف.

ستو

(ستر) فيه «إن الله حيي ستيير يحب الحياء والستر» ستيير : فعيل بمعنى فاعل : أى من شأنه وإرادته حبّ الستر والصون.

(ه) وفيه أيما رجل أغلق بابه على امرأته وأرخت دونها إسيارة فقد تم صداقها «الإستارة من الستر كالسنتاره ، وهى كالإعظامه من العظامه. قيل لم تستعمل إلا فى هذا الحديث. ولو رويت أستاره ؛ جمع ستر لكان حسنا.

ومنه حديث ماعز «ألا سترته بثوبك يا هزال» إنما قال ذلك حبا لإخفاء الفضيحة وكراهيه لإشاعتها.

ستل

(ستل) (ه) فى حديث أبى قتاده «قال : كننا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فبينما نحن ليله مُتَسَاتِلِينَ عن الطريق نعس رسول الله صلى الله عليه وسلم» تَسَاتَلُ القوم إذا تابَعوا واحدا فى أثر واحد. والمَسَاتِلُ : الطُّرُق الضَّيِّقه ، لأنَّ النَّاسَ يَتَسَاتَلُونَ فيها.

(سته) (ه) فى حديث الملاعنه «إن جاءت به مُسْتَهًا جعدا فهو لفلان» أراد بِالْمُسْتَهِ الضَّخْمُ الأَلْيَتَيْنِ. يقال أُسْتِهَتْهُ فهو مُسْتَهَةٌ ، وهو مفعول من الاست. وأصل الاست سَتَهُ ، فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة.

ومنها حديث البراء «قال : مرّ أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلا مُسْتَهًا».

(باب السين مع الجيم)

سجج

(سجج) (ه) «فيه إن الله قد أراحكم من السَّجَّةِ والبَّجَّةِ» السَّجَّةُ والسَّجَّاجُ : اللبن الذى رَقَّقَ بالماء ليكثر. وقيل هو اسم صنم كان يعبد فى الجاهلية.

سجج

(سجج) (ه) فى حديث علىّ يحرض أصحابه على القتال «وامشوا إلى الموت مشيه سُجْجًا أو سَيَّجْجَاء». السُّجْجُ : السَّهْلُ. والسَّجْجَاءُ تَأْنِيثُ الأَسْجِجِ وهو السَّهْلُ.

(ه) ومنه حديث عائشه «قالت لعلّى يوم الجمل حين ظهر : ملكت فَأَسْجِجُ» أى قدرت فسَهَّلَ وأحسن العفو ، وهو مثل سائر.

ومنه حديث ابن الأكواع فى غزوه ذى قرد «ملكْت فَأَسْجِجُ».

سجد

(سجد) (س) فيه «كان كسرى يَسْجُدُ للطَّالعِ» أى يتطامن وينحنى. والطالع هو السَّهْمُ الذى يجاوز الهدف من أعلاه ، وكانوا يعدّونه كالمقرطس ، والذى يقع عن يمينه وشماله يقال له عاضد. والمعنى أنه كان يسلم لراميه ويستسلم. وقال الأزهري : معناه أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سهمه وارتفع عن الرَّمِيَةِ ، ليتقوّم السَّهْمُ فيصيب الدَّارَهِ. يقال أَسْجَدَ الرجلُ : طأطأ رأسه وانحنى. قال :

وقلن له أَسْجِدْ لىلى فَأَسْجِدَا

يعنى البعير : أى طأطأ لها لتركبه. فأما سَجَدَ فبمعنى خضع.

ومنه «سُجُودُ الصَّلاةِ» وهو وضع الجبهة على الأرض ، ولا خضوع أعظم منه.

سجر

(سجر) (س) فى صفته عليه السلام «أنه كان أَسْجَرَ العَيْنِ» السُّجْرَةُ : أن يخالط بياضها حمرة يسيره. وقيل هو أن يخالط الحمرة

الزرقه. وأصل السَّجَرِ والسُّجْرَه : الكدره.

ص: ٣٤٢

(س) وفي حديث عمرو بن عبس «فصل حتى يعدل الرّيح ظلّه ، ثم اقصر فإن جهنم تُسَجَّرُ وتفتح أبوابها» أى توقد ، كأنه أراد الإبراد بالظّهر لقوله «أبردوا بالظّهر فإن شدّه الحرّ من فيح جهنم» وقيل أراد به ما جاء فى الحديث الآخر «إن الشّمس إذا استوت قارنها الشّيطان ، فإذا زالت فارقتها» فلعلّ سَجَّرَ جهنم حينئذ لمقارنه الشيطان الشمس ، وتهيته لأن يسجد له عبّاد الشمس ، فلذلك نهى عن الصلاه فى ذلك الوقت. قال الخطابى : قوله : «تُسَجَّرُ جهنم» ، و «بين قرنى الشيطان وأمثالها» من الألفاظ الشّريعه التى أكثرها ينفرد الشّارع بمعانيها ، ويجب علينا التّصديق بها والوقوف عند الإقرار بصحتها والعمل بموجبها.

سجس

(سجس) (ه) فى حديث المولد «ولا تضرّوه فى يقظه ولا منام سَجِيسَ الليالى والأيام» أى أبدا. يقال لا آتیک سَجِيسَ الليالى : أى آخر الدّهر. ومنه قيل للماء الراكد سَجِيسٌ ؛ لأنه آخر ما يبقى.

سجسج

(سجسج) (ه) فيه «ظلّ الجنه سَجْسَجٌ» أى معتدل لا حرّ ولا قرّ.

ومنه حديث ابن عباس «وهواؤها السّجسج».

(ه) ومنه الحديث «أنه مرّ بواد بين المسجدين فقال : هذه سَجَسِجٌ مرّ بها موسى عليه السلام» هى جمع سَجَسِجٍ ، وهو الأرض ليست بصلبه ولا سهله.

سجع

(سجع) (ه) فيه «أن أبا بكر اشترى جاريه فأراد وطأها ، فقالت : إني حامل ، فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن أحدكم إذا سَجِعَ ذلك المُسَجِعَ فليس بالخيار على الله وأمر بردّها» أراد سلك ذلك المسلك وقصد ذلك المقصد. وأصل السّجع : القصد المستوى على نسق واحد.

سجف

(سجف) (س) فيه «وألقى السّجف» السّجفُ : السّتر. وأسجفهُ إذا أرسله وأسبله. وقيل لا- يسمى سَجْفًا إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفى حديث أم سلمه «أنها قالت لعائشه : وجّهت سَجَافَتَهُ» أى هتكت ستره وأخذت وجهه. ويروى بالدال. وسيجىء.

سجل

(سجل) (ه) فيه «أن أعرابيا بال فى المسجد ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَى بَوْلِهِ» السَّجَلُ : الدَّلْوُ المَلَأَى مَاءً. وَيَجْمَعُ عَلَى سِجَالٍ.

(ه) ومنه حديث أبي سفيان وهرقل «والحرب بيننا سِجَالٌ» أى مرّه لنا ومرّه علينا. وأصله أنّ المستقين بالسَّجَلِ يكون لكل واحد منهم سَجَلٌ.

(ه) وفي حديث ابن مسعود «افتتح سورة النساء فَتَبَّ سَجَلَهَا» أى قرأها قراءه متّصله. من السَّجَلِ : الصَّبُّ. يقال سَجَلْتُ المَاءَ سَجَلًا إِذَا صَبَبْتَهُ صَبًّا مَتَّصِلًا.

(ه) وفي حديث ابن الحنفية «قرأ : (هَيْلُ جَزَاءِ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) ، فقال : هِيَ مُسَيِّجَلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ» أى هى مرسله مطلقه فى الإحسان إلى كلِّ أحد ؛ بَرًّا كان أو فاجرًا. والمُسَجَّلُ : المال المبدول.

ومنه الحديث «ولا تُسَجِّلُوا أُنْعَامَكُمْ» أى لا تطلقوها فى زروع الناس.

وفى حديث الحساب يوم القيامة «فتوضع السَّجَلَاتُ فى كَفِّهِ» هى جمع سَجَلٍ بالكسر والتشديد ، وهو الكتاب الكبير.

سجلط

(سجلط) (س) فيه «أهدى له طيلسان من خَزِّ سَجِلَاطِيٍّ» قيل هو الكحلَى. وقيل هو على لون السَّجِلَاطِ ، وهو الياسمين ، وهو أيضا ضرب من ثياب الكتان ونمط من الصّوف تلقيه المرأه على هودجها. يقال سَجِلَاطِيٌّ وَسَجِلَاطٌ ، كرومى وروم.

سجم

(سجم) (س) فى شعر أبى بكر رضى الله عنه :

فدمع العين أهونه سِجَامُ

سَجَمَ الدَّمْعَ وَالْعَيْنَ وَالْمَاءَ ، يَسْجُمُ سُجُومًا وَسِجَامًا إِذَا سَالَ.

سجن

(سجن) فى حديث أبى سعيد «ويؤتى بكتابه مختوما فيوضع فى السَّجِينِ» هكذا جاء بالألف واللام ، وهو بغيرهما اسم علم للنار.

ومنه قوله تعالى (إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِينٍ) وهو فعيل من السَّجِنِ : الحبس.

سجا

(سجا) (س) فيه «أنه لما مات صلى الله عليه وسلم سُيِّجَى ببرد حبره» أى غُطِّي. والمُتَسَيِّجَى : المتغطى ، من اللَّيْلِ السَّاجَى ، لأنه يغطى بظلامه وسكونه.

ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام «فرأى رجلاً مُسَجَّجِي عليه بثوب» وقد تكرر في الحديث.

ومنه حديث علي رضي الله عنه «ولا ليل داج ولا بحر ساج» أي ساكن.

وفيه «أنه كان خلقه سَجِيَّةً» أي طبيعه من غير تكلف.

(باب السين مع الحاء)

سحب

(سحب) فيه «كان اسم عمامه النبي صلى الله عليه وسلم السَّحَابَ» سَمَّيت به تشبيهاً بِسَحَابِ المطر لِأَنسِحَابِهِ فِي الهواء.

(س) وفي حديث سعد وأروى «فَقَامَتْ فَتَسَحَّبَتْ فِي حَقِّهِ» أي اغتصبته وأضافته إلى أرضها.

سحت

(سحت) (ه) فيه «أنه أحمى لجرش حمى ، وكتب لهم بذلك كتابا فيه : فمن رعاه من الناس فماله سُحْتٌ» يقال مال فلان سُحْتٌ أي لا شيء على من استهلكه ، ودمه سُيْحَتْ : أي لا شيء على من سفكه. واشتقاقه من السَّحْتِ وهو الإهلاك والاستئصال. والسُّحْتُ : الحرام الذي لا يحل كسبه ، لأنه يَسْحَتُ البركه : أي يذهبها.

ومنه حديث ابن رواحه وخرص النخل «أنه قال ليهود خبير لما أرادوا أن يرشوه : أتطعموني السُّحْتِ» أي الحرام. سمي الرِّشوه في الحكم سُحْتًا.

ومنه الحديث «يأتى على الناس زمان يستحل فيه كذا وكذا ، والسُّحْتُ بالهدية» أي الرِّشوه في الحكم والشهادة ونحوهما. ويرد في الكلام على الحرام مره وعلى المكروه أخرى ، ويستدل عليه بالقرائن. وقد تكرر في الحديث.

سحج

(سحج) (ه) فيه «يمين الله سَيِّحَاءٌ لا يغيضها شيء الليل والنهار» أي دائمه الصَّبِّ والهطل بالعطاء. يقال سَحَّ يَسْحُ سَحًّا فهو سَاحٌ ، والمؤنثه سَيِّحَاءٌ ، وهي فعلاء لا أفعل لها كهطلاء ، وفي روايه «يمين الله ملأى سَيِّحًا» بالتونين على المصدر. واليمين هاهنا كناية عن محل عطائه. ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها ، فجعلها كالعين الثَّره التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح.

وخصّ اليمين لأنها فى الأكثر مظنه العطاء على طريق المجاز والاتساع ، والليل والنهار منصوبان على الظرف.

(ه) ومنه حديث أبى بكر «أنه قال لأسامه حين أنفذ جيشه إلى الشام : أغر عليهم غاره سَيِّحَاء» أى تَسْحُ عليهم البلاء دفعه من غير تلبث (١).

(ه) وفى حديث الزبير «وللدنيا أهون على من منحه سَاحِه» أى شاه ممتلئه سمنا. ويروى سَخَسَاحِه ، وهو بمعناه. يقال سَحَتِ الشاه تَسْحُ بالكسر سُحُوحاً وسُحُوحَه ، كأنها تصب الودك صباً.

ومنه حديث ابن عباس «مررت على جزور سَاحٍ» أى سمينه.

وحديث ابن مسعود «يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا أغبر مهزولا ، وهذا سَاحٍ» أى سمين ، يعنى شيطان الكافر.

سحر

(سحر) (ه) فيه «إن من البيان لَسِحْرًا» أى منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان غير حق. وقيل معناه إن من البيان ما يكتسب به من الإثم ما يكتسبه السَّاحِرُ بسحره ، فيكون فى معرض الدَّم ، ويجوز أن يكون فى معرض المدح ؛ لأنه يستمال به القلوب ، ويترضى به الساخط ، ويستنزل به الصَّعب. والسَّحْرُ فى كلامهم : صرف الشىء عن وجهه.

(س) وفى حديث عائشه «مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سَيِّحِرَى ونحرى» السَّحْرُ : الرُّثه ، أى أنه مات وهو مستند إلى صدرها وما يحاذى سحرها منه. وقيل السَّحْرُ ما لصق بالحلقوم من أعلى البطن. وحكى القتيبى عن بعضهم أنه بالشين المعجمه والجيم ، وأنه سئل عن ذلك فشَبَّك بين أصابعه وقدمها عن صدره ، كأنه يضم شيئاً إليه : أى أنه مات وقد ضمته بيديها إلى نحرها وصدرها ، والشَّجْر : التَّشْيِيك ، وهو الذَّقن أيضاً. والمحفوظ الأوّل.

(س) ومنه حديث أبى جهل يوم بدر «قال لعننه بن ربيعه : انتفخ سَحْرُك» أى رثتك. يقال ذلك للجبان.

ص : ٣٤٦

١- ويروى «سنحاء» بالنون ، و «مسحاء» بالميم ، وسيأتى.

(س) وفيه ذكر «السُّحُور» مكرراً في غير موضع ، وهو بالفتح اسم ما يُتَسَحَّرُ به من الطَّعام والشراب. وبالضم المصدر والفعل نفسه. وأكثر ما يروى بالفتح. وقيل إن الصَّواب. بالضم ؛ لأنه بالفتح الطعام. والبركة والأجر والثواب في الفعل لا في الطعام.

سحط

(سحط) في حديث وحشي «فبرك عليه فَسَحَطَهُ سَحَطَ الشاه» أي ذبحه ذبحاً سريعاً.

(ه) ومنه الحديث «فأخرج لهم الأعرابي شاه فَسَحَطُوهَا».

سحق

(سحق) في حديث الحوض «فأقول لهم سُحِقًا سُحِقًا» أي بعدا بعدا. ومكان سَحِيقٌ : بعيد.

(ه) وفي حديث عمر «من يبيعني بها سَحَقُ ثوب» السَّحَقُ : الثوب الخلق الذي انْسَحَقَ وبلى ، كأنه بعد من الانتفاع به.

(س) وفي حديث قس «كالتخله السَّحُوقِ» : أي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتنى.

سحك

(سحك) في حديث خزيمه «والعضاه مُسْحَنِكًا» المُسْحَنِكُ : الشديد السواد. يقال اسْحَنَكَ الليل إذا اشتدت ظلمته. ويروى مُسْتَحْنِكًا. أي منقلعا من أصله.

وفي حديث المحرق «إِذَا مِتَّ فَاسِيْحَكُونِي» أو قال «فاسحقوني» هكذا جاء في روايه ، وهما بمعنى. ورواه بعضهم «اسهكوني» بالهاء ، وهو بمعناه.

سحل

(سحل) (ه) فيه «أنه كَفَنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَيِّحُولِيَّهِ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ» يروى بفتح السين وضمها ، فالفتح منسوب إلى السَّحُولِ ، وهو القَصِيْر ؛ لأنه يَسِيْحُلُها : أي يغسلها ، أو إلى سَيِّحُولٍ وهي قرية باليمن : وأما الضم فهو جمع سَيِّحُلٍ ، وهو الثوب الأبيض النَّقِي ، ولا يكون إلَّا من قطن ، وفيه شدوذ لأنه نسب إلى الجمع ، وقيل إنَّ اسم القرية بالضم أيضا.

(ه) وفيه «إِنَّ أُمَّ حَكِيمَ بِنْتَ الزَّبِيرِ أَتَتْهُ بِكَتْفٍ ، فَجَعَلَتْ تَسِيْحُلُهَا لَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ» السَّحُلُ : القشر والكشط : أي تكشط ما عليها من اللحم : وروى «فجعلت تسحها» وهو بمعناه.

(ه) وفي حديث ابن مسعود «أنه افتتح سورة النساء فَسَيَحْلَهَا» أى قرأها كلها قراءه متتابعه متصله ، وهو من السَّحْل بمعنى السَّحاح والضب. ويروى بالجيم. وقد تقدم.

(ه) وفيه «إنَّ الله تعالى قال لأَيُّوب عليه السلام : لا ينبغي لأحد أن يخاصمني إلَّا من يجعل الزَّيار في فم الأسد والسَّحَال في فم العنقاء» السَّحَال والمِسْحَل واحد ، وهى الحديده التى تجعل فى فم الفرس ليخضع ، ويروى بالشين المعجمه والكاف ، وسيجىء.

(ه) ومنه حديث علىّ رضى الله عنه «إنَّ بنى أميّه لا يزالون يطعنون فى مِسْحَل ضلاله» أى إنهم يسرعون فيها ويجدون فيها الطعن. يقال طعن فى العنان ، وطعن فى مسحله إذا أخذ فى أمر فيه كلام ومضى فيه مجداً.

(ه) وفي حديث معاويه «قال له عمرو بن مسعود : ما تسأل عمّن سِيَحَلَّتْ مريته» أى جعل حبله المبرم سَيَحِيلاً. السَّحِيلُ : الحبل الرُّخو المفتول على طاق ، والمبرم على طاقين ، وهو المرير والمريره ، يريد استرخاء قوّته بعد شدّتها.

(س) ومنه الحديث «إنَّ رجلاً جاء بكبائس من هذه السُّحُل» قال أبو موسى. هكذا يرويه أكثرهم بالحاء المهمله ، وهو الرُّطْب الذى لم يتم إدراكه وقوّته ، ولعله أخذ من السَّحِيل : الحبل. ويروى بالحاء المعجمه ، وسيجىء فى بابه.

(س) وفي حديث بدر «فَسَاحِلَ أبو سفیان بالغير» أى أتى بهم سَاحِلَ البحر.

سحِم

(سحِم) (س) فى حديث الملاعنه «إن جاءت به أَسْحَمَ أَحْتَم» الأَسْحَمُ : الأسود.

(س) ومنه حديث أبى ذر «وعنده امرأه سَحْمَاء» أى سوداء. وقد سمى بها النساء.

ومنه «شريك بن سَحْمَاء» صاحب حديث اللعان.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «قال له رجل : احملنى وسَيَحِيماً» هو تصغير أَسْحَم ، وأراد به الرُّق ، لأنه أسود ، وأوهمه بأنه اسم رجل.

سحن

(سحن) فيه ذكر «السَّحْنَه» وهى بشره الوجه وهياتة وحاله ، وهى مفتوحه السين ، وقد تكسر. ويقال فيها السَّحْنَاءُ أيضا بالمد.

سحا

(سحا) فى حديث أم حكيم «أنته بكتف تَسْحَاهَا» أى تقشرها وتكشط عنها اللحم.

(ه) ومنه الحديث «فإذا عرض وجهه عليه السلام مُنْسَح» أى منقشر.

ومنه حديث خبير «فخرجوا بِمَسَاحِيهِمْ ومكاتلهم» الْمَسَاحِي : جمع مِسْحَاهِ ، وهى المجرفة من الحديد ، والميم زائده ؛ لأنه من السَّحْوِ : الكشف والإزالة.

(س) وفى حديث الحجاج «من غسل النَّدَغَ والسَّخَاءَ» النَّدَغُ بالفتح والكسر : السِّعْتَرُ البَرِّى. وقيل شجره خضراء لها ثمره بيضاء. والسَّخَاءُ بالكسر والمدّ : شجره صغيره مثل الكفِّ لها شوكة وزهره حمراء فى بياض تسمى زهرتها البهرمه ، وإنما خص هذين التبتين لأن النحل إذا أكلتهما طاب عسلها وجاد.

(باب السين مع الخاء)

سخب

(سخب) فيه «حصّ النساء على الصدقه ، فجعلت المرأه تلقى القرط والسَّخَاب» هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجوارى. وقيل هو قلاده تتخذ من قرنفل ومحلّب وسكّ ونحوه ، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شىء.

ومنه حديث فاطمه رضى الله عنها «فألبيسته سَخَاباً» أى الحسن ابنها.

والحديث الآخر «إنّ قوما فقدوا سَخَابَ فئاتهم فاتهموا به امرأه».

(ه) ومنه حديث ابن الزبير «وكأنهم صبيان يمرثون سُخْبَهُمْ» هى جمع سَخَابٍ.

[ه] وفى حديث المنافقين «خشب بالليل سُيْحَبٌ بالنهار» أى إذا جنّ عليهم الليل سقطوا نياما كأنهم خشب ، فإذا أصبحوا تَسَاخَبُوا على الدنيا شحاً وحرصاً. والسَّخَبُ والصَّخْبُ : بمعنى الصياح. وقد تكرر فى الحديث.

سخبير

(سخبير) (ه) فى حديث ابن الزبير «قال لمعاويه : لا تطرق إطراق الأفعوان فى أصل السَّخْبِيرِ» هو شجر تألفه الحيات فتسكن فى أصوله ، الواحده سَخْبِيرَةٌ ، يريد لا تتغافل عما نحن فيه.

سخذ

(سخذ) (ه) فى حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه «كان يحيى ليله سبع عشره (١) من

ص: ٣٤٩

رمضان ، فيصبح وكأنَّ السُّخْدَ على وجهه» هو الماء الأصفر الغليظ الذى يخرج مع الولد إذا نتج. شَبَّه ما بوجهه من التَّهَيِّجِ بِالسُّخْدِ فى غلظه من السَّهر.

سخر

(سخر) (ه) فيه «أَتَسَيَّرُ مَنَى وَأَنْتَ الْمَلِكُ (١)» أى أَسْتَهْزِئُ بِى؟ وإِطْلَاقُ ظَاهِرِهِ عَلَى اللَّهِ لَا- يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُجَازٌ بِمَعْنَى أَتَضَعْنِي فِيمَا لَا أَرَاهُ مِنْ حَقِّى ، فَكَأَنَّهَا صُورَةُ السُّخْرِيَّةِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السُّخْرِيَّةِ [فِي الْحَدِيثِ (٢)] وَالتَّسَيَّرُ ، بِمَعْنَى التَّكْلِيفِ وَالْحَمْلِ عَلَى الْفِعْلِ بِغَيْرِ أَجْرِهِ. تَقُولُ مِنَ الْأَوَّلِ : سَيَّرْتُ مِنْهُ وَبِهِ أَسَيَّرُ سَيَّرًا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ فِي السَّيْنِ وَالخَاءِ. وَالاسْمُ السُّخْرِيُّ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَالسُّخْرِيَّةُ ، وَتَقُولُ مِنَ الثَّانِي : سَخَّرَهُ تَسَخِيرًا ، وَالاسْمُ السُّخْرَى بِالضَّمِّ ، وَالسُّخْرَةُ.

سخط

(سخط) فى حديث هرقل «فهل يرجع أحد منهم سَخَطَهُ لِدِينِهِ» السَّخَطُ وَالسُّخُطُ : الْكَرَاهِيَةُ لِلشَّيْءِ وَعَدَمُ الرِّضَا بِهِ.

ومنه الحديث «إِنَّ اللَّهَ يَسَخُطُ لَكُمْ كَذَا» أى يَكْرَهُ لَكُمْ وَيَمْنَعُكُمْ مِنْهُ وَيَعَاقِبُكُمْ عَلَيْهِ ، أَوْ يَرْجِعُ إِلَى إِرَادَةِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

سحف

(سحف) فى إسلام أبى ذر «أَنَّهُ لَبِثَ أَيَّامًا فَمَا وَجَدَ سَيَّخَفَهُ جُوعٌ» يَعْنِي رَقَّتْهُ وَهَزَالَتْهُ. وَالسَّحْفُ بِالْفَتْحِ. رَقَّ الْعَيْشُ ، وَبِالضَّمِّ رَقَّ الْعَقْلُ. وَقِيلَ هِيَ الْخَفَّةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ، مِنَ السَّحْفِ وَهِيَ الْخَفَّةُ فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ.

سخل

(سخل) (ه) فيه «أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَنْبَعِ حِينَ وَادَعَ بَنِي مَدْلَجَ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَهُ رَطْبًا سُخَّلًا فَقَبَلَهُ» السُّخْلُ بِضَمِّ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْخَاءِ : الشَّيْءُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ. يَقُولُونَ سَخَّلَتِ النَّخْلَةَ إِذَا حَمَلَتْ شَيْئًا.

ومنه الحديث الآخر «إِنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكِبَائِسٍ مِنْ هَذِهِ السُّخْلِ» وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(ه) وفيه «كَأَنِّي بِجَبَّارٍ يَعْمَدُ إِلَى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ» السُّخْلُ : الْمَوْلُودُ الْمَحْبَّبُ إِلَى أَبِيهِ. وَهُوَ فِي الْأَصْلِ وَلَدُ الْغَنَمِ.

ص: ٣٥٠

١- فى اللسان وتاج العروس «وأنا الملك».

٢- الزيادة من ا.

(سخم) (س) فيه «اللهم اسلل سَخِيمَةَ قَلْبِي» السَّخِيمَةُ : الحقد فى النفس.

وفى حديث آخر «اللهم إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيمَةِ».

ومنه حديث الأحنف «تهادوا تذهب الإحن والسَّخَائِمُ» أى الحقود ، وهى جمع سَخِيمَةٍ.

وفيه «من سلَّ سَخِيمَتَهُ على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله» يعنى الغائط والنَّجْوُ (١).

سخن

(سخن) (س) فى حديث فاطمه رضى الله عنها «أنها جاءت النبى صلى الله عليه وسلم ببرمه فيها سَخِينَةٌ» أى طعام حارَّ يَتَّخَذُ من دقيق وسمن. وقيل دقيق وتمر ، أغلظ من الحساء وأرقَّ من العصيده. وكانت قريش تكثر من أكلها ، فعيرت بها حتى سموا سَخِينَهُ.

(س) ومنه الحديث «أنه دخل على عمه حمزه فصنعت لهم سَخِينَهُ فأكلوا منها».

ومنه حديث الأحنف ومعاويه «قال له : ما الشئ الملقف فى الجاد؟ قال : السَّخِينَةُ يا أمير المؤمنين» وقد تقدّم.

وفى حديث معاويه بن قره «شَرَّ الشُّتَاءِ السَّخِينُ» أى الحارَّ الذى لا برد فيه. والذى جاء فى غريب الحربى «شَرَّ الشُّتَاءِ السَّخِينُ» وشرحه : أنه الحارَّ الذى لا برد فيه ، ولعله من تحريف بعض الثقله.

(س) وفى حديث أبى الطَّفِيل «أقبل رهط معهم امرأه ، فخرجوا وتركوها مع أحدهم ، فشهد عليه رجل منهم ، فقال : رأيت سَخِينَتِيهِ تضرب استها» يعنى بيضتية ، لحرارتها.

وفى حديث وائله «أنه عليه السلام دعا بقرص فكسره فى صحفه وصنع فيها ماء سُخْنًا» ماء سُخْنٌ بضم السين وسكون الخاء : أى حارَّ. وقد سُخِنَ الماء وسَخِنَ وسَخِنَ.

ص: ٣٥١

١- زاد الهروى : «فى حديث عمر رضى الله عنه فى شاهد الزور «يسخّم وجهه» أى يسود. وقال الأصمعى : السخام : الفحم. ومنه قيل : سخّم الله وجهه. قال شمر : السخام : سواد القدر» اه وهذا الحديث ذكره السيوطى فى الدر النثير عن ابن الجوزى. وانظره فى اللسان (سخم).

(س) وفيه «أنه قال له رجل : يا رسول الله هل أنزل عليك طعام من السماء؟ فقال : نعم أنزل عليّ طعام في مِسْخَنِهِ» هي قدر كالتور (١) يُسَخَّنُ فيها الطّعام.

(ه) وفي الحديث «أنه أمرهم أن يمسخوا على المشاوذ والتسّاخين» التّسّاخين : الخفاف ، ولا واحد لها من لفظها. وقيل واحدها تَسِيخَانٌ وتَسِيخِين. هكذا شرح في كتب اللّغه والغريب. وقال حمزه الأصفهاني في كتاب الموازنه : التّسَخَانُ تعريب تشكن ، وهو اسم غطاء من أعطيه الرّأس ، كان العلماء والموابذه يأخذونه على رؤسهم خاصّه دون غيرهم. قال : وجاء ذكر التّسّاخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره : هو الخفّ ، حيث لم يعرف فارسيته. وقد تقدّم في حرف التاء.

(باب السين مع الدال)

سد

(سد) (س) فيه «قاربوا وسدّدوا» أي اطلبوا بأعمالكم السّدَادَ والاستقامه ، وهو القصد في الأمر والعدل فيه.

(س) ومنه الحديث «أنه قال لعلّي : سل الله السّدَادَ ، واذكر بالسّدَادِ تَسْدِيدَكَ السّهم» أي إصابه القصد.

ومنه الحديث «ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يُسَدِّدُ» أي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف.

(ه) ومنه حديث أبي بكر ، وسئل عن الإزار فقال «سَدِّدْ وقارب» أي اعمل به شيئاً لا تعاب على فعله ، فلا تفرط في إرساله ولا تشميره. جعله الهروي من حديث أبي بكر ، والزّمخشري من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأنّ أبا بكر سأله.

(س) وفي صفه متعلّم القرآن «يغفر لأبويه إذا كانا مُسَيِّدَيْنِ» أي لانزى الطّريقه المستقيمه ، يروى بكسر الدّال وفتحها على الفاعل والمفعول.

ومنه الحديث «كان له قوس تسمّى السّدَاد» سمّيت به تفاقلاً بإصابه ما يرمى عنها. وقد تكررت هذه اللفظه في الحديث.

ص: ٣٥٢

[ه] وفي حديث السؤال «حتى يصيب سِدَاداً من عيش» أى ما يكفى حاجته. والسِّدَادُ بالكسر: كلُّ شىءٍ سَدَدَتْ به خلا. وبه سَمِيَ سِدَادُ الثَّغْرِ والقاروره والحاجه. والسُّدُّ بالفتح والضم: الجبل والرّدم.

ومنه «سُدُّ الرُّوحاء، وسُدُّ الصَّهباء» وهما موضعان بين مكه والمدينه. والسُّدُّ بالضم أيضا: ماء سماء عند جبل لغطفان، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بِسُدِّهِ.

وفيه «أنه قيل له: هذا على وفاطمه قائمين بِالسُّدِّ فَأُذِنَ لهما» السُّدُّ: كالظَّله على الباب لتقى الباب من المطر. وقيل هى الباب نفسه. وقيل هى الساحة بين يديه.

(ه) ومنه حديث واردى الحوض «هم الذين لا تفتح لهم السُّدُّ ولا ينكحون المنعمات» أى لا تفتح لهم الأبواب.

وحديث أبى الدرداء «أنه أتى باب معاويه فلم يأذن له، فقال: من يغش سُدَّ السلطان يقيم ويقعد».

(ه) وحديث المغيرة «أنه كان لا يصلى فى سُدِّهِ المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام. وفى روايه أنه كان يصلى» يعنى الظلال التى حوله، وبذلك سَمِيَ إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيَّ؛ لأنه كان يبيع الخمر فى سُدِّهِ مسجد الكوفه.

(ه) ومنه حديث أم سلمه «أنها قالت لعائشه لما أرادت الخروج إلى البصره: إنك سُدَّه بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُمَّته» أى باب فمتى أصيب ذلك الباب بشىء فقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حريمه وحوزته، واستفتح ما حماه، فلا تكونى أنت سبب ذلك بالخروج الذى لا يجب عليك، فتتجسسى الناس إلى أن يفعلوا مثلك.

(ه) وفى حديث الشعبى «ما سَدَدْتُ على خصم قط» أى ما قطعت عليه فَأَسُدُّ كلامه.

سدر

(سدر) فى حديث الإسراء «ثم رفعت إلى سِدْرِهِ المنتهى» السِّدْرُ: شجر النبق. وسِدْرُهُ المنتهى: شجره فى أقصى الجنه إليها ينتهى علم الأولين والآخرين ولا يتعداها.

(س) ومنه «من قطع سِدْرَةَ صَوَّبَ الله رأسه فى النار». قيل أراد به سِدْرَ مكه لأنها

حرم. وقيل سَدَرَ المدينه ، نهى عن قطعه ليكون أنسا وظلاً لمن يهاجر إليها. وقيل أراد السُدْرَ الذى يكون فى الفلاه يستظل به أبناء السبيل والحيوان ، أو فى ملك إنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ، ومع هذا فالحديث مضطرب الروايه ، فإن أكثر ما يروى عن عروه بن الزبير ، وكان هو يقطع السُدْرَ ويتخذ منه أبواباً. قال هشام : وهذه أبواب من سدر قطعه أبى. وأهل العلم مجمعون على إباحه قطعه.

(س) وفيه «الذى يَسْدَرُ فى البحر كالمشْحَط فى دمه» السُدْرُ بالتحريك : كالدَّوار وهو كثيراً ما يعرض لراكب البحر. يقال سَدِرَ يَسْدِرُ سَدِراً ، والسُدْرُ بالكسر من أسماء البحر.

وفى حديث على «نفر مستكبراً وخبط سَادِراً» أى لاهياً.

(س) وفى حديث الحسن «يضرب أسدَرِيَه» أى عطفه ومنكبيه ، يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ. ويروى بالزاي والصاد بدل السين بمعنى واحد. وهذه الأحرف الثلاثه تتعاقب مع الدال.

وفى حديث بعضهم «قال : رأيت أبا هريره يلعب السُدْرَ» السُدْرُ : لعبه يقامر بها ، وتكسر سينها وتضم ، وهى فارسىه معرّبه عن ثلاثه أبواب (1).

(س) ومنه حديث يحيى بن أبى كثير «السُدْرُ هى الشيطانه الصّغرى» يعنى أنها من أمر الشيطان.

سدس

(سدس) فى حديث العلاء بن الحضرمى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال «إنّ الإسلام بدا جذعا ، ثم ثتياً ، ثم رباعياً ، ثم سدّيساً ، ثم بازلاً. قال عمر : فما بعد البزول إلا النقصان» السدّيس من الإبل ما دخل فى السنه الثامنه ، وذلك إذا ألقى السنّ التى بعد الرّباعيه.

سدف

(سدف) (ه) فى حديث علقمه التّقفى «كان بلال يأتينا بالسّبحور ونحن مُسَدِفُونَ ، فيكشف لنا القبه فيسُدِف لنا طعاماً» السُدْفَةُ : من الأضداد تقع على الضياء والظلمه ، ومنهم من

ص: ٣٥٤

١- فى الدر النثير : قال الفارسى : وقيل هى أن يدور دورانا بشده حتى يبقى سادرا ، يدور رأسه حتى يسقط على الأرض

يجعلها اختلاط الضوء والظلمه معا ، كوقت ما بين طلوع الفجر والإسفار ، والمراد به في هذا الحديث الإضاءة ، فمعنى مُسْدِفُونَ داخلون في السُدْفِه ، ويُسْدِفُ لنا : أى يضىء . ويقال اسْدِفِ الباب : أى افتحه حتى يضىء البيت . والمراد بالحديث المبالغه فى تأخير السحور .

ومنه حديث أبى هريره «فصل الفجر إلى السْدَفِ» أى إلى بياض النهار .

ومنه حديث علىّ «وكشفت عنهم سُدفُ الرّيب» أى ظلمها .

(هـ) وفى حديث أم سلمه «قالت لعائشه : قد وجّهت سدافته» السّدافه : الحجاب والستر من السُدْفِه : الظلمه ، يعنى أخذت وجهها وأزلتها عن مكانها الذى أمرت به .

(س) وفى حديث وفد تميم :

ونطعم الناس عند القحط كلهم

من السّديف إذا لم يؤنس القرع

السّديفُ : شحم السنام ، والقرع : السحاب : أى نطعم الشحم فى المحل .

سدل

(سدل) فيه «نهى عن السّدل فى الصّلاه» هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل ، فيركع ويسجد وهو كذلك . وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه . وهذا مطرد فى القميص وغيره من الثياب . وقيل هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلهما على كتفيه .

(هـ) ومنه حديث علىّ «أنه رأى قوما يصلّون قد سدّلوا ثيابهم فقال : كأنهم اليهود» .

[هـ] ومنه حديث عائشه «إنها سدّلت قناعها وهى محرمة» أى أسبلته .. وقد تكرر ذكر السّدل فى الحديث .

سدم

(سدم) (س) فيه «من كانت الدنيا همّه وسدّمه جعل الله فقره بين عينيه» السّدّم : اللّهج والولوع بالشىء (١)

سدن

(سدن) (هـ) فيه ذكر «سدانته الكعبه» هى خدمتها وتولّى أمرها ، وفتح بابها وإغلاقه يقال سدّن سدّن فهو سادّن . والجمع سدّنه . وقد تكرر فى الحديث .

١- في الدر النثير: قال الفارسي: هو همّ في ندم.

(سدى) فيه «من أَسَدَى إِلَيْكُمْ معروفًا فكافئوه» أَسَدَى وأولى وأعطى بمعنى. يقال أَسَدَيْتُ إِلَيْهِ معروفًا أَسَدَى إِسْدَاءً.

(ه) وفيه «أنه كتب ليهود تيماء: إن لهم الدّمه وعليهم الجزيه بلا عداء، النهار مدى والليل سُدى» السُدى: التّخليه، والمدى: الغايه. يقال إبل سُدى: أى مهمله. وقد تفتح السّين. أراد أن ذلك لهم أبدا ما كان الليل والنهار.

(باب السّين مع الرّاء)

(سرب) (ه) فيه «من أصبح آمنًا فى سِرْبِهِ معافى فى بدنه» يقال فلان آمن فى سِرْبِهِ بالكسر: أى فى نفسه. وفلان واسع السّرْبِ: أى رخىّ البال. ويروى بالفتح، وهو المسلك والطريق. يقال خلّ سِرْبُهُ: أى طريقه.

ومنه حديث ابن عمرو «إذا مات المؤمن تخلى له سِرْبُهُ يسرح حيث شاء» أى طريقه ومذهبه الذى يمرّ فيه.

وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام «فكان للحوت سِرْبًا» السّرْبُ بالتحريك: المسلك فى خفيه.

(س) وفيه «كأنهم سِرْبُ طباء» السّرْبُ بالكسر، والسّرْبَةُ: القطيع من الطّباء والقطا والخيل ونحوها، ومن النّساء على التّشبيه بالطّباء. وقيل السّرْبَةُ: الطائفه، من السّرْب.

وفى حديث عائشه: «فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسْرَبُهُنَّ إِلَى فيلعبن معى» أى يبعثهن ويرسلهن إِلَى.

(س) ومنه حديث علىّ «إنى لَأَسْرَبُهُ عليه» أى أرسله قطعه قطعه.

(س) ومنه حديث جابر «فإذا قصّير السّهم قال سَرَّبَ شيئًا» أى أرسله. يقال سَرَّبْتُ إِلَيْهِ الشّيء إذا أرسلته واحدا واحدا. وقيل: سِرْبًا سِرْبًا، وهو الأشبه.

(س) وفى صفته عليه السلام «أنه كان ذا مَسْرَبِهِ» المَسْرَبَةُ بضم الرّاء: ما دقّ من شعر الصّدّر سائلا إلى الجوف.

(س) وفي حديث آخر «كان دقيق المَشْرَبَةِ».

(ه) وفي حديث الاستنجاء «حجرين للصِّيْفَتَيْنِ وحجراً لِلْمَشْرَبَةِ» هي بفتح الراء وضمها مجرى الحدث من الدَّبر. وكأنَّها من الشَّرْب : المسلك.

وفي بعض الأخبار «دخل مَشْرَبَتُهُ» قيل هي مثل الصَّفْه بين يدي الغرْفه ، وليست التي بالشين المعجمه ، فإن تلك الغرْفه.

سربخ

(سربخ) (س) في حديث جهيش «وكائن قطعنا إليك من دوِّيهِ سَرْبِخ» أي مفازه واسعه بعيده الأرجاء.

سربل

(سربل) في حديث عثمان رضى الله عنه «لا- أخلع سِرْبَالاً سِرْبَالِيهِ اللهُ» السَّرْبَالُ : القميص ، وكنى به عن الخلافه ، ويجمع على سَرَائِلَ.

ومنه الحديث «النوائح عليهن سَرَائِلُ من قطران» وقد تطلق السَرَائِلُ على الدَّرُوع. ومنه قصيد كعب بن زهير :

شَمَّ العرانيين أبطال لبوسهم

من نسج داود فى الهيجا سَرَائِلُ

سرج

(سرج) (س) فيه «عمر سِرَاجُ أهل الجنة!!» قيل أراد أن الأربعين الذين تموا بإسلام عمر رضى الله عنه وعنهم كلهم من أهل الجنة ، وعمر فيما بينهم كَالسَّرَاجِ ، لأنهم اشتدوا بإسلامه ، وظهروا للناس ، وأظهروا إسلامهم بعد أن كانوا مختفين خائفين ؛ كما أن بضوء السَّرَاجِ يهتدى الماشى.

سرح

(سرح) (ه) فى حديث أم زرع «له إبل قليلات المَسَارِحِ كثيرات المبارك» المَسَارِحُ : جمع مَسْرَحٍ ، وهو الموضع الذى تَسْرَحُ إليه الماشيه بالغداه للرعى. يقال سَرَحَتِ الماشيه تَسْرَحُ فهى سَارِحَةٌ ، وسَرَحْتُهَا أنا ، لازما ومتعدِّيا. والسَّرْحُ : اسم جمع وليس بتكسير سَارِحٍ ، أو هو تسميه بالمصدر ، تصفه بكثرة الإطعام وسقى الألبان : أى إنَّ إبله على كثرتها لا تغيب عن الحى ولا تَسْرَحُ إلى المراعى البعيده ، ولكنَّها تبرك بفنائها ليقرب الضَّيفان من لبنها ولحمها ، خوفا من أن ينزل به ضيف وهى بعيده عازبه. وقيل معناه أن إبله كثيره فى حال بروكها ، فإذا سَرَحَتْ كانت قليله لكثرة ما نحر منها فى مباركها للأضياف.

ومنه حديث جرير «ولا يعزب سَارِحَهَا» أى لا يبعد ما يَسْرَحُ منها إذا غدت للمرعى.

(ه) ومنه «لا تعدل سَارِحَتُكُمْ» أى لا تصرف ماشيتكم عن مرعى تريده.

(ه) والحديث الآخر «لا يمنع سَرْحُكُمْ» السَّرْحُ والسَّارِحُ والسَّارِحَةُ سواء : الماشيه. وقد تكرر فى الحديث.

(ه س) وفى حديث ابن عمر «فإنَّ هناك سَرْحَه لم تجرد ولم تُسْرِحْ» السَّرْحَةُ : الشجره العظيمه ، وجمعها سَرْحٌ. ولم تُسْرِحْ : أى لم يصبها السَّرْحُ فبأكل أغصانها وورقها. وقيل هو مأخوذ من لفظ السَّرْحه ، أراد لم يؤخذ منها شىء ، كما يقال : شجرت الشجره إذا أخذت بعضها.

(ه) ومنه حديث ظبيان «يأكلون ملاحها ويرعون سِرَاحَهَا» جمع سَرْحَه أو سَرْح.

(س) وفى حديث الفارعه «إنها رأت إبليس ساجدا تسيل دموعه كَسْرِحِ الجنين» السَّرْحُ : السَّهْل. يقال ناقة سَرْحٌ ، ونوق سَرْحٌ ، ومشيه سَرْحٌ : أى سهله. وإذا سهلت ولاده المرأه قيل ولدت سَرْحاً. ويروى «كسريح الجنين» وهو بمعناه. والسَّرْحُ والسَّرِيحُ أيضا : إدرار البول بعد احتباسه.

(ه) ومنه حديث الحسن «يا لها نعمه - يعنى الشربه من الماء - تشرب لذه وتخرج سَرْحاً» أى سهلا سريعا.

سرحان

(سرحان) (س) فى حديث الفجر الأول «كأنه ذنب السَّرْحَانِ» السَّرْحَانُ : الذئب.

وقيل الأسد ، وجمعه سِرَاحٍ وسَرَاحِين.

سرد

(سرد) فى صفه كلامه «لم يكن يَسْرُدُ الحديث سَرْداً» أى يتابعه ويستعجل فيه.

ومنه الحديث «إنه كان يَسْرُدُ الصَّوم سَرْداً» أى يواليه ويتابعه.

(س) ومنه الحديث «أن رجلا قال له : يا رسول الله إنى أسْرُدُ الصَّيام فى السَّفر ، فقال : إن شئت فصم وإن شئت فأفطر».

سردح

(سردح) (ه) فى حديث جهيش «وديمومه سَرْدَح» السَّرْدَحُ : الأرض اللينه

المستويه. قال الخطابي : الصّردح بالصّاد : هو المكان المستوى ، فأما بالسّين فهو السّردّاح. وهى الأرض اللينه.

سردق

(سردق) فيه ذكر «السّردق» فى غير موضع ، وهو كلّ ما أحاط بشىء من حائط أو مضرب أو خباء.

سرر

(سرر) (ه) فيه «صوموا الشّهر وسرّوه» أى أوّله. وقيل مستهله. وقيل وسطه. وسرّ كلّ شىء جوفه ، فكأنّه أراد الأيام البيض. قال الأزهرى : لا أعرف السّر بهذا المعنى. إنما يقال سرّ الشّهر وسرّاه وسرّوه ، وهو آخر ليله يَسْتَسِرُّ الهلال بنور الشّمس (1).

(ه) ومنه الحديث «هل صمت من سرّ هذا الشّهر شيئا» قال الخطّابى : كان بعض أهل العلم يقول فى هذا : إنّ سؤاله سؤال زجر وإنكار ، لأنّه قد نهى أن يستقبل الشّهر بصوم يوم أو يومين. قال : ويشبه أن يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر ، فلذلك قال له فى سياق الحديث : إذا أفطرت - يعنى من رمضان - فصم يومين ، فاستحب له الوفاء بهما.

(ه) وفى صفته صلى الله عليه وسلم «تبرق أسارىز وجهه» الأسارىز : الخطوط التى تجتمع فى الجبهه وتتكسر ، واحدها سرّ أو سرّز ، وجمعها أسرار ، وأسرّه ، وجمع الجمع أسارىز.

(ه) ومنه حديث علىّ رضى الله عنه فى صفته أيضا «كأنّ ماء الذهب يجرى فى صفحه خدّه ، ورونق الجلال يطرد فى أسرّه جيّنه».

وفيه «أنه عليه السلام ولد معذورا مشرورا» أى مقطوع السّره ، وهى ما يبقى بعد القطع ممّا تقطعه القابله ، والسّرر ما تقطعه ، وهو السّرر بالضم أيضا.

(س) ومنه حديث ابن صائد «أنه ولد مشرورا».

(س) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما «فإنّ بها سِرْحَه سُرّ تحتها سبعون نبيا» أى قطعت سُررهم ، يعنى أنهم ولدوا تحتها ، فهو يصف بركتها ، والموضع الذى هى فيه يسمى وادى السّرر ، بضم السّين وفتح الراء. وقيل هو بفتح السّين والراء. وقيل بكسر السّين.

ص : ٣٥٩

١- فى الدر النثير : قال البيهقى فى سننه «الصحيح أن سره آخره وأنه أراد به اليوم أو اليومين اللذين يتسرر فيهما القمر» وقال الفارسى : انه الأشهر ، قال : وروى «هل صمت من سره هذا الشهر» كأنه أراد وسطه لأن السره وسط قامه الإنسان.

(ه) ومنه حديث السَّقَط «أنه يجتَرّ والديه بِسَرِّهِ حتى يدخلهما الجنة».

(س) وفي حديث حذيفه «لا تنزل سُرَّه البصره» أى وسطها وجوفها ، من سرّه الإنسان فإنها فى وسطه.

(ه) وفي حديث ظبيان «نحن قوم من سَرَارِهِ مذجج» أى من خيارهم. وسَرَارُهُ الوادى : وسطه وخير موضع فيه.

(ه) وفي حديث عائشه رضى الله عنها ، وذكر لها المتعه فقالت «والله ما نجد فى كتاب الله إلّا النكاح والاسْتِسْرَارَ» تريد اتّخاذ السَّرَارِى. وكان القياس الاستسراء ، من تسرّيت إذا اتّخذت سرّيه ، لكنّها ردّت الحرف إلى الأصل وهو تَسْرَرْتُ ، من السُّرُّ : النكاح ، أو من السُّرُورِ فأبدلت إحدى الرّآآت ياء. وقيل إنّ أصلها الياء ، من الشّىء السُّرِّى النّفيس.

(س) ومنه حديث سلامه «فَأَسْتَسِرَّنِي» أى اتّخذنى سرّيه. والقياس أن تقول : تَسْرَرْنِي أو تَسْرَانِي. فأما اسْتَسْرَنِي فمعناه ألقى إلى سرّاً ، كذا قال أبو موسى ، ولا فرق بينه وبين حديث عائشه فى الجواز.

(س) وفي حديث طاوس «من كانت له إبل لم يؤدّ حقّها أتت يوم القيامة كَأَسِيرٍ (١) ما كانت ، تطؤه بأخفافها» أى كأسمن ما كانت وأوفره ، من سرّ كل شىء وهو لبّه ومخّه. وقيل هو من السُّرُور ؛ لأنها إذا سمت سَرَّتِ الناظرَ إليها.

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه «إنه كان يحدّثه عليه السلام كأخى السَّرَارِ» السَّرَارُ : المُسَارَرَةُ : أى كصاحب السَّرَارِ ، أو كمثل المسارره لخفض صوته. والكاف صفة لمصدر محذوف.

وفيه «لا- تقتلوا أولادكم سِرّاً فَإِنَّ الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه» الغيل : لبن المرأه المرضع إذا حملت ، وسمّى هذا الفعل قتلا- لأنه قد يفضى به إلى القتل ، وذلك أنه يضعفه ويرخى قواه ويفسد مزاجه ، فإذا كبر واحتاج إلى نفسه فى الحرب ومنازله الأقران عجز عنهم وضعف فربما قتل ، إلّا أنه لما كان خفياً لا يدرك جعله سِرّاً.

ص: ٣٦٠

١- يروى : «كأشر ما كانت» و «كأبشر» وقد تقدم فى «أشر» و «بشر».

وفى حديث حذيفه «ثم فتنه السَّراءِ»: السَّرَاءُ: البطحاء. وقال بعضهم: هى التى تدخل الباطن وتزلزله، ولا أدرى ما وجهه.

سرع

(سرع) (س) فى حديث سهو الصلاة «فخرج سَرَعَانُ النَّاسِ» السَّرَعَانُ بفتح السين والراء: أوائل الناس الذين يَتَسَارَعُونَ إلى الشىء ويقبلون عليه بسرعه. ويجوز تسكين الراء.

ومنه حديث يوم حنين «فخرج سَرَعَانُ النَّاسِ وَأَخْفَأُوهُمْ».

وفى حديث تأخير السيِّحور «فكانت سَيْرَعَتِي أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم» يريد إِسْرَاعِي. والمعنى أنه لقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة بإسراعه.

(س) وفى حديث خيفان «مَسَارِيْعُ فى الحرب» جمع مِسْرَاعٍ، وهو الشديد الإسْرَاعُ فى الأمور، مثل مطعان ومطاعين، وهو من أبنيه المبالغه.

(ه) وفى صفته عليه السلام «كأن عنقه أسَارِيْعُ الذَّهَبِ» أى طرائقه وسبائكه، واحدها أُسْرُوْعٌ، ويُشْرُوْعٌ.

[ه] ومنه الحديث «كان على صدره الحسن أو الحسين فبال، فرأيت بوله أسَارِيْعٌ» أى طرائق.

(ه) وفى حديث الحديبيه «فأخذ بهم بين سَرُوْعَتَيْنِ ومال بهم عن سنن الطريق» السَّرُوْعَةُ: رابيه من الرمل.

سرغ

(سرغ) (ه) فى حديث الطاعون «حتى إذا كان بِسِرْغٍ» هى بفتح الراء وسكونها: قريه بوادى تبوك من طريق الشام. وقيل على ثلاث عشره مرحله من المدينه.

سرف

(سرف) (س) فى حديث ابن عمر «فإن بها سرحه لم تعبل ولم تُسْرِفْ» أى لم تصبها السُرْفَةُ، وهى دويبه صغيره تثقب الشجر تتخذه بيتا، يضرب بها المثل، فيقال: أصنع من سُرفه.

(ه س) وفى حديث عائشه «إنَّ لِلْحَمِّ سَيْرَفًا كَسِيرَفِ الخمر» أى ضراوه كضراوتها، وشده كشدتها، لأن من اعتاده ضرى بأكله فَأَسْرِفَ فيه، فعل مدمن الخمر فى ضراوته بها وقله صبره عنها. وقيل أراد بالسَّرْفِ الغفله، يقال رجل سَيْرِفُ الفؤاد، أى غافل، وسَرْفُ العقل: أى

قليله. وقيل هو من الإسراف والتبذير في التفقه لغير حاجه ، أو في غير طاعه الله ، شَبِهت ما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الخمر. وقد تكرر ذكر الإسراف في الحديث. والغالب على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا ، واحتقاب الأوزار والآثام.

ومنه الحديث «أردتكم فسرفتكم» أى أخطأتكم.

وفيه «أنه تزوج ميمونه بسرف» هو بكسر الراء : موضع من مكة على عشرة أميال. وقيل أقل وأكثر.

سرق

(سرق) (ه) فى حديث عائشه «قال لها : رأيتك يحملك الملك فى سِرْقَه من حرير!» أى فى قطعه من جيّد الحرير ، وجمعها سِرْقٌ.

ومنه حديث ابن عمر «رأيت كأنّ بيدي سِرْقَه من حرير».

ومنه حديث ابن عباس «إذا بعتم السرق فلا تشتروه» أى إذا بعتموه نسيئه فلا تشتروه ، وإنما خصّ السرق بالذكر لأنه بلغه عن تجار أنهم يبيعونه نسيئه ثم يشترونه بدون الثمن ، وهذا الحكم مطرد فى كل المبيعات ، وهو الذى يسمى العينه.

(ه) ومنه حديث ابن عمر «أنّ سائلاً سأله عن سِرْقِ الحرير. فقال : هلا قلت شقق الحرير» قال أبو عبيد : هى الشقق إلا أنها البيض منها خاصه ، وهى فارسىه ، أصلها سره ، وهو الجيّد.

وفى حديث عدى «ما تخاف على مطيتها السرق» السرق بالتحريك بمعنى السرقه ، وهو فى الأصل مصدر. يقال سِرَقَ يَسِرِقُ سِرْقاً.

ومنه الحديث «تسرق الجنّ السمع» هو تفتعل ، من السرقه ، أى أنها تستمعه مختفيه كما يفعل السارق. وقد تكرر فى الحديث فعلاً ومصدراً.

سرم

(سرم) (س) فى حديث علىّ «لا يذهب أمر هذه الأمه إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم» السرم : الدبر ، والبلعوم : الحلق ، يريد رجلاً عظيماً شديداً.

ومنه قولهم إذا استعظمو الأمر واستصغروا فاعله «إنما يفعل هذا من هو أوسع سِرْماً منك» ويجوز أن يريد به أنه كثير التبذير والإسراف فى الأموال والدّماء ، فوصفه بسعه المدخل والمخرج.

(سرمد) فى حديث لقمان «جَوَاب ليل سَرْمَدِ السَّرْمَدُ: الدائم الذى لا ينقطع ، وليل سَرْمَدُ: طويل.

(سرى) (س ه) فيه «يَرُدُّ مَتَسَرِّبِهِمْ عَلَى قَاعِهِمْ» الْمُتَسَرِّى: الذى يخرج فى السَّرِيَّةِ ، وهى طائفه من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائه تبعث إلى العدو ، وجمعها السَّرَايَا ، سَمَّوْا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ خِلاصَهُ الْعَسْكَرِ وَخِيَارِهِمْ ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ. وقيل سَمَّوْا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَنْفِذُونَ سَرًّا وَخَفِيَّةً ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، لِأَنَّ لَامَ السَّرِّ رَاءٌ ، وَهَذِهِ يَاءٌ. ومعنى الحديث أن الإمام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج إلى بلاد العدو ، فإذا غنموا شيئا كان بينهم وبين الجيش عامه ، لأنهم ردهم لهم وفئه ، فأما إذا بعثهم وهو مقيم ، فإن القاعدين معه لا يشاركونهم فى المغنم ، فإن كان جعل لهم نفلا من الغنيمه لم يشركهم غيرهم فى شىء منه على الوجهين معا.

وفى حديث سعد رضى الله عنه «لا يسير بالسَّرِيَّةِ» أى لا يخرج بنفسه مع السَّرِيَّةِ فى الغزو. وقيل معناه لا يسير فينا بالسَّيرِه النفيسه.

(س) ومنه حديث أم زرع «فنكحت بعده سَرِيًّا» أى نفيسا شريفا. وقيل سخيا ذا مروءه ، والجمع سَرَاهُ بِالْفَتْحِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ تَضَمَّ السَّيْنُ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ السَّرْوُ.

(ه) ومنه الحديث «أنه قال لأصحابه يوم أحد: اليوم تُسَرُّونَ» أى يقتل سَرِيَّتِكُمْ ، فقتل حمزه.

ومنه الحديث «لما حضر بنى شيبان وكلم سَرَاتَهُمْ ومنهم المثنى بن حارثه» أى أشرافهم. وتجمع السَّرَاهُ عَلَى سَرَوَاتٍ.

ومنه حديث الأنصار «قد افترق ملؤهم وقتلت سَرَوَاتُهُمْ» أى أشرافهم.

ومنه حديث عمر «أنه مرَّ بالنَّخَعِ فقال: أرى السَّرْوَ فيكم متربعا» أى أرى الشَّرْفَ فيكم متمكنا.

وفى حديثه الآخر «لئن بقيت إلى قابل لياتين الرَّاعِي بِسَرِّوِ حَمِيرٍ حَقَّهُ لَمْ يَعْزُقْ جِيبَهُ فِيهِ» السَّرْوُ: ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادى فى الأصل: وَالسَّرْوُ أَيْضًا مَحَلُّهُ حَمِيرٍ.

ومنه حديث رياح بن الحارث «فصعدوا سَرْوًا» أى منحدرًا من الجبل. ويروى

حديث عمر «لِيَأْتِيَنَّ الرَّاعِي بِسَرَوَاتِ حَمِيرٍ» والمعروف في واحد سَرَوَاتٍ سَرَاءٌ ، وسَرَاءُ الطريق : ظهره ومعظمه.

(ه) ومنه الحديث «ليس للنساء سَرَوَاتُ الطَّرْقِ» أى لا يتوسطنها ، ولكن يمشين في الجوانب. وسَرَاءُ كلِّ شىء ظهره وأعلاه.

(س) ومنه الحديث «فمسح سَرَاءُ البعير وذفراه».

(ه) وفي حديث أبى ذر «كان إذا التاثر راحله أحدنا طعن بِالسَّرْوَةِ في ضبعها» يريد ضبع الناقة. والسَّرْوَةُ بالضم والكسر : التصل القصير.

ومنه الحديث «أَنَّ الوليد بن المغيرة مرَّ به فأشار إلى قدمه ، فأصابته سِرْوَةٌ فجعل يضرب ساقه حتى مات».

(ه) وفيه «الحسا يَسْرُو عن فؤاد السقيم» أى يكشف عن فؤاده الألم ويزيله.

(ه) ومنه الحديث «فإذا مطرت - يعنى السحابه - سِرِّي عنه» أى كشف عنه الخوف. وقد تكرر ذكر هذه اللفظه في الحديث ، وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه ، وكلها بمعنى الكشف والإزالة. يقال سَرَوْتُ الثوب وسريته إذا خلعتة. والتشديد فيه للمبالغه.

(ه) وفي حديث مالك بن أنس رحمه الله «يشترط صاحب الأرض على المساقى خمَّ العين وسِرْوُ الشرب» أى تنقيه أنهاره وسواقيه. قال القتيبي : أحسبه من قولك سَرَوْتُ الشىء إذا نزعته.

وفي حديث جابر رضى الله عنه «قال له : ما السرى يا جابر؟» السرى : السير بالليل ، أراد ما أوجب مجيئك في هذا الوقت. يقال سَرَى يَسْرِى سَرَى ، وأسرى يُسْرِى إِسْرَاءً ، لغتان. وقد تكرر في الحديث.

(س) وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه «ثم تبرزون صبيحه سَارِيَهُ» أى صبيحه ليله فيها مطر. والسَارِيَهُ : سحابه تمطر ليلا ، فاعله ، من السرى : سير الليل ، وهى من الصفات الغالبه.

ومنه قصيد كعب بن زهير :

تنفى (١) الزّياح

القذى عنه وأفرطه

من صوب ساريه بيض يعاليل

(س) وفيه «نهى أن يصلّى بين السّوّارى» هى جمع ساريه وهى الأسطوانه. يريد إذا كان فى صلاه الجماعه لأجل انقطاع الصّف.

(باب السين مع الطاء)

سطح

(سطح) (ه) فيه «فضربت إحداهما الأخرى بِمِسْطَحٍ الْمِسْطَحُ بالكسر : عود من أعواد الخباء.

(ه) وفى حديث علىّ وعمران «فإذا هما بامرأه بين سَيْطِيحَيْنِ السّطِيحُ من المزداد : ما كان من جلدتين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه ، وتكون صغيره وكبيره. وهى من أوانى المياه. وقد تكررت فى الحديث.

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه «قال للمرأة التى معها الصّبيان : أطعميهم وأنا أسطح لك» أى أبسطه حتى يبرد.

سطر

(سطر) فيه «لست علىّ بِمُسَيْطِرٍ» أى مسلط. يقال سَيْطَرُ يُسَيْطِرُ ، وتَسَيْطَرُ يَتَسَيْطَرُ فهو مُسَيْطِرٌ ومُسَيْطِرٌ. وقد تقلب السين صادًا لأجل الطّاء.

(ه) وفى حديث الحسن «سأله الأشعث عن شىء من القرآن فقال له : إنك والله ما تُسَيْطِرُ علىّ بشىء» أى ما تروّج وتلبّس. يقال سَطَّرَ فلان على فلان إذا زخرف له الأقاويل ونَمَّقَهَا ، وتلك الأقاويل : الأَسَاطِيرُ والسُّطُرُ.

سطع

(سطع) (ه) فى حديث أم معبد «فى عنقه سَطَعٌ» أى ارتفاع وطول.

(ه) وفى حديث السيّحور : «كلوا واشربوا ولا يهيدنكم السّاطع المصعد» يعنى الصّبح الأوّل المستطيل. يقال : سَطَعَ الصّبح يَسْطَعُ فهو سَاطِعٌ ، أول ما ينشقّ مستطيلًا.

(ه) ومنه حديث ابن عباس «كلوا واشربوا ما دام الضّوء ساطعًا».

(سطم) (ه) فيه «من قضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذنه ، وإنما أقطع له سِطَماً من النار» ويروى «إِسِطَماً من النار» وهما الحديدان التي تحرك بها النار وتسعر : أى أقطع له ما يسعر به النار على نفسه ويشعلها ، أو أقطع له نارا مسعره. وتقديره ذات إسْطَاطِم. قال الأزهري : لا أدري أهى عربيه أم أعجميه عزبت. ويقال لحدّ السيف سِطَاطِمٌ وسَطُطِمٌ.

(س) ومنه الحديث «العرب سِطَاطِمُ الناس» أى هم فى شوكتهم وحدّتهم كالحدّ من السيف.

(سطه) (س) فى حديث صلاه العيد «فقامت امرأه من سِطَه النساء» أى من أوساطهنّ حسبا ونسبا. وأصل الكلمه الواو وهو بابها ، والهاء فيها عوض من الواو كعده وزنه ، من الوعد والوزن.

(سطا) (س) فى حديث الحسن «لا بأس أن يَسِيطُوَ الرجل على المرأة إذا لم توجد امرأه تعالجها وخيف عليها» يعنى إذا نشب ولدها فى بطنها ميتا فله - مع عدم القابله - أن يدخل يده فى فرجها ويستخرج الولد ، وذلك الفعل السَّطُوُ ، وأصله القهر والبطش. يقال سَطَا عليه وبه.

(باب السين مع العين)

(سعد) (س) فى حديث التلبيه «لَيْبِكُ وَسَعْدَيْكُ» أى سَاعَدْتُ طَاعَتِكَ مُسَاعَدَةً ، بعد مساعده ، وإِسْعَادًا بعد إسعاد ، ولهذا ثنى ، وهو من المصادر المنصوبه بفعل لا يظهر فى الاستعمال. قال الجرمى : لم يسمع سَعْدَيْكُ مفردا.

(ه) وفيه «لا إِسْعَادَ ولا عقر فى الإسلام» هو إِسْعَادُ النِّسَاءِ فى المناحات ، تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فَتَسَاعِدُهَا على التّياحه. وقيل كان نساء الجاهليه يُسْعِدُ بعضهن بعضا على ذلك سنه فنهين عن ذلك.

ومنه الحديث الآخر «قالت له أم عطيه : إن فلانه أشيْءٌ عَدْتُنِي فأريد أن أُشِيْءَ عِدَّاهَا ، فما قال لها النبى صلى الله عليه وسلم شيئا. وفى روايه قال : فاذهبى فَأَشِيْءِ عِدِّيْهَا ثم بايعينى» قال الخطابى : أما الأَشِيْءُ عِدَّاءُ فخاصّ فى هذا المعنى. وأما المُسَاعَدَةُ فعامه فى كلّ معونه. يقال إنَّها من وضع الرجل يده على سَاعِدِ صاحبه إذا تماشيا فى حاجه.

(ه) وفي حديث البحيره «سَاعِدُ الله أشدُّ ، وموساه أحدٌ» أى لو أراد الله تحريمها بشقِّ آذانها لخلقها كذلك ، فإنه يقول لها كونى فتكون.

(ه) وفي حديث سعد «كنا نكرى الأرض بما على السواقي وما سَيَّعَدَ من الماء فيها ، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك» أى ما جاء من الماء سيحالا يحتاج إلى داليه. وقيل معناه ما جاء من غير طلب. قال الأزهرى : السَّعِيدُ : النهر ، مأخوذ من هذا وجمعه سُعْدٌ.

ومنه الحديث «كنا نزارع على السَّعِيدِ».

(ه) وفي خطبه الحجاج «انح سَيَّعُدُ فقد قتل سَيَّعَيْدٌ» هذا مثل سائر ، وأصله أنه كان لضبِّه ابنان سَعْدٌ وسُعَيْدٌ فخرجا يطلبان إبلا لهما ، فرجع سَيَّعُدٌ ولم يرجع سَيَّعَيْدٌ ، فكان ضبِّه إذا رأى سوادا تحت الليل قال : سَيَّعُدُ أَمْ سُعَيْدٌ ، فسار قوله مثلا يضرب فى الاستخبار عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع.

(س) وفي صفه من يخرج من النار «يهتر كأنه سَعْدَانَه» هو نبت ذو شوكة ، وهو من جيِّد مراعى الإبل تسمن عليه.

ومنه المثل «مرعى ولا كالسَّعْدَانِ».

ومنه حديث القيامة والصراط «عليها خطاطيف وكلايب وحسكه لها شوكة تكون بنجد يقال لها السَّعِيدَانُ» شبه الخطاطيف بشوك السَّعْدَانِ. وقد تكرَّر فى الحديث.

سعر

(سعر) (س) فى حديث أبى بصير «ويل امه مِسْعَرٌ حرب لو كان له أصحاب» يقال سَعَرْتُ النار والحرب إذا أوقدتهما ، وسَعَرْتُهُمَا بالتشديد للمبالغه. وَالْمِسْعَرُ وَالْمِسْعَرُ : ما تحرَّك به النار من آله الحديد. يصفه بالمبالغه فى الحرب والتَّجده ، ويجمعان على مَسَاعِرٍ وَمَسَاعِيرٍ.

ومنه حديث خيفان «وأما هذا الحى من همدان فأنجاد بسل مَسَاعِيرٍ غير عزل».

(س) وفى حديث السقيفه :

ولا ينام الناس من سُعَارِهِ

أى من شرِّه. والسُّعَارُ : حرَّ النار.

ومنه حديث عمر «أنه أراد أن يدخل الشام وهو يَسْتَعِرُّ طاعونا» اسْتَعَارَ اسْتِعَارَ النارِ

لشدّه الطاعون يريد كثرته وشدّه تأثيره. وكذلك يقال فى كل أمر شديد. وطاعونا منصوب على التمييز ، كقوله «وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا».

ومنه حديث علىّ رضى الله عنه يحث أصحابه «اضربوا هبرا ، وارموا سَعْرًا» أى رميا سريعا ، شَبَّهه باستعار النار.

وفى حديث عائشه رضى الله عنها «كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش ، فإذا خرج من البيت أَشْيَعْرَنَا قَفْزًا» أى ألهبنا وآذانا.

(س) وفيه «قالوا يا رسول الله : سَيَعْرُ لَنَا ، فقال : إن الله هو الْمُسَيَّرُ» أى أنه هو الذى يرخص الأشياء ويغليها ، فلا اعتراض لأحد عليه. ولذلك لا يجوز التَّسْعِيرُ.

سَعَسَع

(سَعَسَع) (ه) فى حديث عمر «إن الشهر قد تَسَعَسَعَ ، فلو صمنا بَقِيَّتِهِ» أى أدبر وبنى إلا أقله. ويروى بالشين. وسيجىء (أ).

سَعَط

(سَعَط) (س) فيه «أنه شرب الدواء واشتَعَطَ» يقال سَعَطْتُهُ وَأَسَعَطْتُهُ فَاسْتَعَطَ ، والاسم السَّعُوطُ بالفتح ، وهو ما يجعل من الدواء فى الأنف.

سَعَف

(سَعَف) (س) فيه «فاطمه بضعه منى يُشِيْعَفْنِي ما أَسَعَفَهَا» الْإِسْعَافُ : الإِغَانَةُ وقضاء الحاجه والقرب : أى ينالنى ما نالها ، ويلمّ بى ما ألمّ بها.

(س) وفيه «أنه رأى جاريه فى بيت أم سلمه بها سَعَفَةٌ» هى بسكون العين : قروح تخرج على رأس الصبى. ويقال هو مرض يسمى داء التَّعَلْبِ يسقط معه الشَّعر. كذا رواه الحربى ، وفسره بتقديم العين على الفاء ، والمحفوظ بالعكس. وسيدكر.

(س) وفى حديث عمار «لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سَعَفَاتِ هَجْرٍ» السَّعَفَاتُ جمع سَعَفَةٍ بالتحريك ، وهى أغصان النخيل. وقيل إذا يبست سميت سَعَفَةً ، وإذا كانت رطبه فهى شطبه. وإنما خصَّ هجر للمباعده فى المسافه ، ولأنها موصوفه بكثرة النخيل.

(س) ومنه حديث ابن جبير فى صفه الجنّه ونخيلها «كربها ذهب ، وسَعَفُهَا كسوه أهل الجنّه».

ص: ٣٦٨

(سعل) (س) فيه «لا صفر ولا غول ولكن السَّعَالِي» هي جمع سَيْعَلَاءٍ ، وهم سحره الجنّ : أى أنّ الغول لا تقدر أن تغول أحداً أو تضله ، ولكن في الجن سحره كسحره الإنس ، لهم تلبيس وتخيل.

(سعن) (ه) في حديث عمر «وأمرت بصاع من زبيب فجعل في سِيْعِنِ الشُّعْنُ : قربه أو إداوه ينتبذ فيها وتعلّق بوتره أو جذع نخله. وقيل هو جمع ، واحده سُعْنَةٌ.

[ه] وفي بعض الحديث «اشترت سُعْنًا مطبقاً» قيل هو القدح العظيم يحلب فيه.

(س) وفي حديث شرط النصارى «ولا يخرجوا سَعَانِينَ» هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير بأسبوع. وهو سرياني معرّب. وقيل هو جمع واحده سُعْنُون.

(سعى) (س) فيه «لا مُسَاعَاةَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصْبَتِهِ» الْمُسَاعَاةُ الزَّنَا ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَجْعَلُهَا فِي الْإِمَاءِ دُونَ الْحَرَائِرِ لِأَنَّهِنَّ كَنَّ يَسِيْعَيْنَ لِمَوَالِيهِنَّ فَيَكْسِبْنَ لَهُمْ بِضَرَائِبَ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ. يُقَالُ : سَاعَتْ الْأُمَةُ إِذَا فَجَرَتْ. وَسَاعَاَهَا فَلَانٌ إِذَا فَجَرَ بِهَا ، وَهُوَ مَفَاعَلَةٌ مِنَ السَّيِّعِيِّ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسِيْعِي لِصَاحِبِهِ فِي حَصُولِ غَرَضِهِ ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ وَلَمْ يَلْحَقِ النَّسَبُ بِهَا ، وَعَفَا عَمَّا كَانَ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَةِ مِمَّنْ أَلْحَقَ بِهَا.

(ه) ومنه حديث عمر «أنه أتى في نساء أو إماء سِيَاعِيْنَ فِي الْجَاهِلِيَةِ ، فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِنَّ أَنْ يَقْوَمُوا عَلَى آبَائِهِمْ وَلَا يَسْتَرْقُوا». معنى التَّقْوِيمِ : أَنْ تَكُونَ قِيَمَتُهُمْ عَلَى الزَّانِينَ لِمَوَالِي الْإِمَاءِ ، وَيَكُونُوا أَحْرَارًا لِأَنَّ حَقِي الْأَنْسَابِ بِآبَائِهِمْ الزَّنَاهُ. وَكَانَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَلْحَقُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَةِ بِمَنْ أَدْعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، عَلَى شَرَطِ التَّقْوِيمِ. وَإِذَا كَانَ الْوِطْءُ وَالِدَعْوَى جَمِيعًا فِي الْإِسْلَامِ فَدَعَا بَاطِلُهُ ، وَالْوَلَدُ مَمْلُوكٌ ؛ لِأَنَّهُ عَاهِرٌ ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ الْأُمَمِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ. وَلِهَذَا أَنْكَرُوا بِأَجْمَعِهِمْ عَلَى مَعَاوِيَةَ فِي اسْتِلْحَاقِهِ زِيَادًا ، وَكَانَ الْوِطْءُ فِي الْجَاهِلِيَةِ وَالِدَعْوَى فِي الْإِسْلَامِ.

(ه) وفي حديث وائل بن حجر «أَنْ وَائِلًا- يُسْتَسِيْعِي وَيَتَرَقَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ» أَي يَسْتَعْمَلُ عَلَى الصِّدَقَاتِ ، وَيَتَوَلَّى اسْتِخْرَاجَهَا مِنْ أَرْبَابِهَا ، وَبِهِ سَمِّيَ عَامِلُ الزَّكَاةِ السَّاعِي. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مَفْرَدًا وَمَجْمُوعًا

ومنه قوله «ولتدركن القلاص فلا يُسعى عليها» أى تترك زكاتها فلا يكون لها ساع.

(س ه) ومنه حديث العتق «إذا أعتق بعض العبد فإن لم يكن له مال استُشيعى غير مشقوق عليه» استشعاءُ العبد إذا عتق بعضه ورق بعضه : هو أن يشيعى فى فكاك ما بقى من رقه ، فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه إلى مولاه ، فسعى تصرفه فى كسبه سعيًا. وغير مشقوق عليه : أى لا يكلفه فوق طاقته. وقيل معناه استُشيعى العبد لسيدته : أى يستخدمه مالك باقيه بقدر ما فيه من الرق ، ولا يحمله ما لا يقدر عليه. قال الخطابى : قوله : استُشيعى غير مشقوق عليه ، لا يثبت أكثر أهل النقل مسندا عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ويزعمون أنه من قول قتاده.

(ه) وفى حديث حذيفه فى الأمانة «وإن كان يهوديًا أو نصرانيًا ليردنه على ساعيه» ، يعنى رئيسهم الذى يصدرن عن رأيه ولا يمشون أمرًا دونه. وقيل أراد الوالى الذى عليه : أى ينصفنى منه ، وكل من ولى أمر قوم فهو ساع عليهم.

(ه) وفيه «إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون» السعى : العدو ، وقد يكون مشيا ، ويكون عملا وتصرفا ، ويكون قصدا ، وقد تكرر فى الحديث. فإذا كان بمعنى المضى عدى يالى ، وإذا كان بمعنى العمل عدى باللام.

ومنه حديث على فى ذم الدنيا «من ساعها فأتته» أى سابقها ، وهى مفاعله ، من السعى ، كأنها تشيعى ذاهبه عنه ، وهو يشيعى مجدا فى طلبها ، فكل منهما يطلب الغلبه فى السعى.

(ه) وفى حديث ابن عباس «الساعى لغير رشده» أى الذى يسعى بصاحبه إلى السلطان ليؤذيه ، يقول هو ليس بثابت النسب وولد حلال.

(ه) ومنه حديث كعب «الساعى مثلث» يريد أنه يهلك (1) بسعائته ثلاثة نفر : السلطان والمسعى به ونفسه.

ص : ٣٧٠

١- كذا بالأصل واللسان وفى ا والهروى والدر الثير : «مهلك»

(باب السين مع الغين)

سغب

(سغب) (س) فيه «ما أطعمته إذا كان سَاغِبًا» أى جائعا. وقيل لا يكون السَّغْبُ إلا مع التَّعب. يقال : سَغِبَ يَسْغَبُ سَغْبًا وَسُغُوبًا فهو سَاغِبٌ.

(ه) ومنه الحديث «أنه قدم خبير بأصحابه وهم مُسْغِبُونَ» أى جياع. يقال أَشْغَبَ إذا دخل فى الشُّغُوبِ ، كما يقال : أَقْحَطَ إذا دخل فى القحط. وقد تكرر فى الحديث.

سغسغ

(سغسغ) (ه) فى حديث وائله «وصنع منه ثريده ثم سَغَسَغَهَا» أى رواها بالدهن والسمن. ويروى بالشين.

ومنه حديث ابن عباس فى طيب المحرم «أما أنا فأَسْغِسْغُهُ فى رأسى» أى أرويه به. ويروى بالصاد. وسيجىء.

(باب السين مع الفاء)

سفح

(سفح) فيه «أوله سَفَاحٌ وآخره نكاح» السَّفَاحُ : الزنا ، مأخوذ من سَفَحْتُ الماء إذا صببته. ودم مَسْفُوحٌ : أى مراق. وأراد به هاهنا أنّ المرأة تُسَافِحُ رجلا مده ثم يتزوجها بعد ذلك ، وهو مكروه عند بعض الصحابه.

(س) وفى حديث أبى هلال «فقتل على رأس الماء حتى سَفَحَ الدم الماء» جاء تفسيره فى الحديث أنه أعطى الماء ، وهذا لا يلائم اللغة لأنَّ السَّفَحَ الصَّبُّ ، فيحتمل أنه أراد أنّ الدم غلب على الماء فاستهلكه ؛ كالإناء الممتلىء إذا صبّ فيه شىء أثقل مما فيه فإنه يخرج مما فيه بقدر ما صبّ فيه ، فكأنه من كثره اللدم انصبّ الماء الذى كان فى ذلك الموضع فخلفه الدم.

سفر

(سفر) فيه «مثل الماهر بالقرآن مثل السَّفَرِه» هم الملائكة ، جمع سَافِرٍ ، والسَّافِرُ فى الأصل الكاتب ، سمى به لأنه يبين الشىء ويوضّحه.

ومنه قوله تعالى (بِأَيْدِي سَفَرِهِ. كِرَامٍ بَرَرِهِ).

وفى حديث المسح على الخفين «أمرنا إذا كنا سَفْرًا أو مُسَافِرِينَ» ،

الشكّ من الراوى فى السِّيفر والمسافرين. السَّفَرُ : جمع سَافِرٍ ، كصاحب وصحب. والمُسَافِرُونَ جمع مُسَافِرٍ. والسَّفَرُ والمُسَافِرُونَ بمعنى

ومنه الحديث «أنه قال لأهل مكة عام الفتح : يا أهل البلد صلّوا أربعاً فإننا سنفرّ» ويجمع السّفْرُ على أسْفَارٍ.

(هـ) ومنه حديث حذيفه ، وذكر قوم لوط قال «وتتبع أسْفَارُهُمْ بالحجاره» أى القوم الذين سَافَرُوا منهم.

(س) وفيه «أسْفِرُوا بالفجر فإنه أعظم للأجر» أسْفَرَ الصبح إذ انكشف وأضاء. قالوا : يحتمل أنهم حين أمرهم بتغليس صلاه الفجر فى أوّل وقتها كانوا يصلّونها عند الفجر الأول حرصاً ورغبه ، فقال أسْفِرُوا بها : أى أخروها إلى أن يطلع الفجر الثانى وتحقّقوه ، ويقوى ذلك أنه قال لبلال : نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم.

وقيل إنّ الأمر بالإسفار خاصّ فى الليالى المقمره ؛ لأنّ أوّل الصّبح لا يتبين فيها ، فأمروا بالإسفار احتياطاً.

(هـ) ومنه حديث عمر «صلّوا المغرب والفجاج مُسْفِرَةً» أى بينه مضيئه لا تخفى.

وحديث علقمه الثقفى «كان يأتينا بلال بفطرننا ونحن مُسْفِرُونَ جدّاً».

(هـ) وفى حديث عمر «أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت فسّفِرَ» أى كنس. والمِسْفَرَةُ : المكنسه ، وأصله الكشف.

(س) ومنه حديث النخعى «أنه سَفَرَ شعره» أى استأصله وكشفه عن رأسه.

(س) وفى حديث معاذ «قال : قرأت على النبى صلى الله عليه وسلم سَفَرًا سَفَرًا ، فقال : هكذا فاقراً» جاء تفسيره فى الحديث «هذا هذا» قال الحربى : إن صحّ فهو من السّرعه والذهاب. يقال أسْفَرَتِ الإبل إذا ذهبت فى الأرض ، وإلّا فلا أعرف وجهه (1).

وفى حديث علىّ «أنه قال لعثمان رضى الله عنهما. إن الناس قد استسّفَرُونى بينك وبينهم» أى جعلونى سَفِيرًا بينك وبينهم ، وهو الرّسول المصلح بين القوم ، يقال سَفَرْتُ بين القوم أسْفِرُ سِفَارَةً إذا سعت بينهم فى الإصلاح.

ص: ٣٧٢

١- فى الدر النثير : قال الفارسى : السفر : الكتاب وجمعه أسفار ، كأنه قال : قرأت عليه كتابا كتابا أى سوره سوره لأن كل سوره ككتاب ، أو قطعه قطعه. قال : وهذا أوجه من أن يحمل على السّرعه فإنها غير محموده.

(هـ) وفيه «فوضع يده على رأس البعير ثم قال : هات السَّفَارَ ، فأخذه فوضعه في رأسه» السَّفَارُ : الزمام ، والحديده التي يخطم بها البعير ليذلل وينقاد. يقال سَفَرْتُ البعير وأسَفَرْتُهُ : إذا خطمته وذلّته بالسَّفَار.

(س) ومنه الحديث «ابغنى ثلاث رواحل مُسْفِرَات» أى عليهن السَّفَار ، وإن روى بكسر الفاء فمعناه القويه على السَّفَر ، يقال منه : أسَفَرَ البعير واستَسَفَرَ.

(س) ومنه حديث الباقر «تصدّق بجلال بدنك وسُفْرِهَا» هو جمع السَّفَار.

(س) وفي حديث ابن مسعود «قال له ابن السَّعْدَى : خرجت في السَّحَرِ أسْفِرُ فرسالى ، فمررت بمسجد بنى حنيفه» أراد أنه خرج يدمنه على السَّيْرِ ويروضه ليقوى على السَّيْرِ. وقيل هو من سَفَرْتُ البعير إذا رعيت السَّيْفِير ، وهو أسافل الرِّزْع. ويروى بالقاف والبدال.

(س) وفي حديث زيد بن حارثه «قال : ذبحنا شاه فجعلناها سُفِرْتَنَا أو في سُفِرْتَنَا» السُّفْرَةُ طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير ، فنقل اسم الطَّعام إلى الجلد وسمى به كما سميت المزاده راويه ، وغير ذلك من الأسماء المنقوله. فالسُّفْرَةُ في طعام السَّفَر كاللُّهْنَةُ للطَّعام الذي يؤكل بكره.

(س) ومنه حديث عائشه «صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبى بكر سُفْرَةً في جراب» أى طعاما لما هاجرا.

(هـ) وفي حديث ابن المسيَّب «لو لا - أصوات السَّافِرِ لسمعتم وجهه الشمس [و] (1) السَّافِرَةُ أمه من الرُّوم» ، هكذا جاء متصلا بالحديث.

سفسر

(سفسر) في حديث أبى طالب يمدح النبى صلى الله عليه وسلم :

فإِنِّى والضَّوَابِحُ كُلِّ يَوْمٍ

وما تتلو السَّفَاسِرَةَ الشُّهُورِ

السَّفَاسِرَةُ : أصحاب الأَسْفَارِ ، وهى الكتب.

سفسف

(سفسف) (هـ) فيه «إن الله يحب معالى الأمور ويبغض سفسافها».

وفى حديث آخر «إن الله رضى لكم مكارم الأخلاق وكره لكم سفسافها» السَّفَسَافُ :

الأمر الحقيق والردى من كل شىء ، وهو ضد المعالى والمكارم. وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نخل ، والتراب إذا أثير.

وفى حديث فاطمه بنت قيس «إنى أخاف عليك سفاسفه» هكذا أخرجه أبو موسى فى السين والفاء ولم يفسره. وقال : ذكره العسكرى بالفاء والقاف (١) ، ولم يورده أيضا فى السين والقاف. والمشهور المحفوظ فى حديث فاطمه إنما هو «إنى أخاف عليك قسقاسته» بقافين قبل السينين ، وهى العصا ، فأما سفاسفه وسقاسقه بالفاء أو القاف فلا أعرفه ، إلا أن يكون من قولهم لطرائق السيف سفاسقه ، بفاء بعدها قاف ، وهى التى يقال لها الفرند ، فارسىه معربه.

سفع

(سفع) (ه) فيه «أنا وسفعا الخدين ، الحانيه على ولدها يوم القيامة كهاتين ، وضم أصبعيه» السفعه : نوع من السواد ليس بالكثير. وقيل هو سواد مع لون آخر ، أراد أنها بذلت نفسها ، وتركت الزينه والترقه حتى شحب لونها واسود إقامه على ولدها بعد وفاه زوجها.

(ه) وفى حديث أبى عمرو النخعى «لما قدم عليه فقال : يا رسول الله إنى رأيت فى طريقى هذا رؤيا : رأيت أتانا تركتها فى الحى ولدت جديا أسفع أحوى ، فقال له : هل لك من أمه تركتها مسره حملا؟ قال : نعم. قال : فقد ولدت لك غلاما وهو ابنك. قال : فما له أسفع أحوى؟ قال : ادن ، فدنا منه ، قال : هل بك من برص تكتمه؟ قال : نعم والذى بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به ، قال : هو ذاك».

ومنه حديث أبى اليسر «أرى فى وجهك سفعه من غضب» أى تغيرا إلى السواد. وقد تكررت هذه اللفظه فى الحديث.

(ه) وفيه «ليصين أقواما سفع من النار» أى علامه تغير ألوانهم. يقال سفعت الشىء إذا جعلت عليه علامه ، يريد أثرا من النار (٢).

ص: ٣٧٤

١- فى الأصل : بالقاف والفاء. وأثبتنا ما فى ا واللسان

٢- أنشد الهروى : وكت إذا نفس الجبان نزت به سفعت على العرين منه بميسم قال : معناه : أعلمته

(ه) وفي حديث أم سلمة «أنه دخل عليها وعندها جاريه بها سَفَعَه ، فقال : إن بها نظره فاسترقوا لها» أى علامه من الشيطان ، وقيل ضربه واحده منه ، وهى المرّه من السَّفَعِ : الأخذ. يقال سَفَعَ بناصيه الفرس ليركبه ، المعنى أن السَّفَعَةَ أدركتها من قبل النَّظْرَه فاطلبوا لها الرّقيه. وقيل : السَّفَعَةُ : العين ، والنّظره : الإصابه بالعين.

ومنه حديث ابن مسعود «قال لرجل رآه : إنّ بهذا سَفَعَهُ من الشيطان ، فقال له الرجل : لم أسمع ما قلت ، فقال : نشدتك بالله هل ترى أحدا خيرا منك؟ قال : لا. قال : فلهذا قلت ما قلت» جعل ما به من العجب مسّا من الجنون.

ومنه حديث عباس الجشمي «إذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك ، فإذا خرج سَفَعَ بيده وقال : أنا قرينك فى الدنيا» أى أخذ بيده.

سفف

(سفف) (ه) فيه «أتى برجل فقيل إنه سرق ، فكأنما أسِفَ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم» أى تغيّر واكمدّ كأنما ذرّ عليه شىء غيره ، من قولهم أسَفَفْتُ الوشم ، وهو أن يغرز الجلد بإبره ثم تحشى المغارز كحلا.

(س) ومنه الحديث الآخر «أن رجلا شكّا إليه جيرانه مع إحسانه إليهم ، فقال : إن كان كذلك فكأنما تُسَفَّهُمُ المَلّ» المَلّ : الرّماد : أى تجعل وجوههم كلون الرّماد. وقيل هو من سَفِفْتُ الدّواء أسَفَّهُ ، وأسَفَفْتُهُ غيرى ، وهو السَّفُوفُ بالفتح.

ومنه الحديث الآخر «سَفُ المَلّه خير من ذلك».

وفى حديث عليّ «لكنى أسَفَفْتُ إذ [\(1\)](#) أسَفُّوا» أسَفَ الطائر إذا دنا من الأرض ، وأسَفَ الرجل للأمر إذا قاربه.

(س) وفى حديث أبى ذر «قالت له امرأه : ما فى بيتك سُفَّهُ ولا هَفَّهُ» السُّفَّهُ : ما يُسَفُّ من الخوص كالزّيبيل ونحوه : أى ينسج. ويحتمل أن يكون من السَّفُوفِ : أى ما يُسَفُّ.

(ه) ومنه حديث النخعي «كره أن يوصل الشّعر ، وقال : لا بأس بالسُّفِّهِ» هو شىء من القراميل تضعه المرأه فى شعرها ليطول. وأصله من سَفِ الخوص ونسجه.

ص: ٣٧٥

١- فى الأصل : إذا. وأثبتنا ما فى اللسان.

(ه) وفي حديث الشعبي «أنه كره أن يُسِفَ الرجل النظر إلى أمه أو ابنته أو أخته» أى يحدّ النظر إليهنّ ويديمه.

سفق

(سفق) (س) فى حديث أبى هريره «كان يشغلهم السَّفَقُ بالأسواق» يروى بالسّين والصاد ، يريد صفق الأكفّ عند البيع والشراء. والسّين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء ، إلا أنّ بعض الكلمات يكثر فى الصاد ، وبعضها يكثر فى السّين. وهكذا يروى :

(س) حديث البيعه «أعطاه صفقه يمينه» بالسّين والصاد. وخصّ اليمين لأنّ البيع [والبيعه (1)] بها يقع.

سفك

(سفك) فيه «أنّ يَسْفِكُوا دماءهم» السَّفْكُ : الإراقه والإجراء لكل مائع. يقال : سَفَكَ الدم والدمع والماء يَسْفِكُهُ سَفْكَاً ، وكأنّه بالدم أخصّ. وقد تكرر فى الحديث.

سفل

(سفل) فى حديث صلاه العيد «فقال امرأه من سَفَلِ النساء» السَّفَلُ بفتح السّين وكسر الفاء السَّقَاط من الناس. والسَّفَالَةُ : التّذالهِ. يقال هو من السَّفَلِ ، ولا يقال هو سفله ، والعامّه تقول رجل سَفَلَهُ من قوم سَفَل ، وليس بعربى. وبعض العرب يخفّف فيقول فلان من سَفَلِ الناس ، فينقل كسره الفاء إلى السّين.

سفوان

(سفوان) فيه ذكر «سَفَوَان» هو بفتح السّين والفاء : واد من ناحيه بدر ، بلغ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلب كرز الفهريّ لما أغار على سرح المدينه ، وهى غزوه بدر الأولى.

سفه

(سفه) (ه) فيه «إنما البغى من سَفِهَ الحقّ» أى من جهله. وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها. وفى الكلام محذوف تقديره : إنما البغى فعل من سَفِهَ الحق. والسَّفَهُ فى الأصل : الخفّه والطيش. وسَفِهَ فلان رأيه إذا كان مضطرباً لا استقامه له. والسَّفِيهُ : الجاهل. ورواه الزمخشريّ «من سَفِهَ الحقّ» على أنه اسم مضاف إلى الحق. قال : وفيه وجهان : أحدهما أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل ، كأن الأصل : سَفِهَ على الحق ، والثانى أن يضمّن معنى فعل متعدّد كجهل ، والمعنى الاستخاف بالحق ، وألّا يراه على ما هو عليه من الرّجحان والرّزانه.

ص: ٣٧٦

(سفا) (ه) فى حديث كعب «قال لأبى عثمان النهدى : إلى جانبكم جبل مشرف على البصره يقال له سنام؟ قال : نعم ، قال : فهل إلى جانبه ماء كثير السّافى؟ قال : نعم. قال : فإنه أول ماء يردّه الدّجال من مياه العرب» السّافى : الريح التى تشفى التراب. وقيل للتراب الذى تشفى فيه الريح أيضا سافٍ ، أى مسفىئ ، ك (ماءٍ دافئٍ). والماء السّافى الذى ذكره هو سِفْوَان ، وهو على مرحله من باب المرید بالبصره.

(باب السين مع القاف)

سقب

(سقب) (س) فيه «الجار أحقّ بسقبه» السّقبُ بالسين والصاد فى الأصل : القرب. يقال سَقَبَتِ الدار وأسقبتُ : أى قربت. ويحتجّ بهذا الحديث من أوجب الشّفعة للجار ، وإن لم يكن مقاسما : أى أنّ الجار أحقّ بالشّفعة من الذى ليس بجار ، ومن لم يثبتها للجار تأول الجار على الشريك ، فإن الشريك يسمّى جارا. ويحتمل أن يكون أراد أنه أحقّ بالبرّ والمعونه بسبب قربه من جاره ، كما جاء فى الحديث الآخر «أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إنّ لى جارين فألى أيهما أهدي؟ قال : إلى أقربهما منك بابا».

سقد

(سقد) (ه) فى حديث ابن السّعدى «خرجت سحرا أسقّد فرسا لى» أى أضمره. يقال أسقّد فرسه وسقّده. هكذا أخرجه الزمخشري (1) عن ابن السّعدى. وأخرجه الهروى عن أبى وائل. ويروى بالفاء والراء وقد تقدم.

سقر

(سقر) فى ذكر النار «سماها سقر» وهو اسم عجمى علم لنار الآخرة ، لا ينصرف للعجمه والتّعريف. وقيل هو من قولهم : سقرته الشمس إذا أذابته ، فلا ينصرف للتأنيث والتّعريف.

(س) وفيه «ويظهر فيهم السّقارون» ، قالوا : وما السّقارون يا رسول الله؟ قال : نشء يكونون فى آخر الزّمان ، تحيتهم إذا التقوا التلاعن» السّقارُ والصّيقار : اللّغان لمن لا يستحق اللّعن ، سمى بذلك لأنه يضرب الناس بلسانه ، من الصّقر وهو ضربك الصّخره بالصّاقور ، وهو المعول.

ص: ٣٧٧

١- والروايه عنده ١ / ٦٠٣ «أسقّد بفرس لى» قال : والباء فى «أسقّد بفرس» مثل «فى» فى قوله : يجرح فى عراقبيها. والمعنى : أفعل التضمير لفرسى.

وجاء ذكر «السَّقَارِين» في حديث آخر. وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذّابون. قيل : سموا به لخبث ما يتكلمون به.

سَقَسَق

(سَقَسَق) (س [ه]) فيه «أن ابن مسعود كان جالسا إذ سَقَسَقَ على رأسه عصفور فنكته بيده» أى ذرق. يقال سَقَسَقَ وزقزق ، وسَقَّ وزق إذا حذف بذرقه (١).

سَقَط

(سَقَط) (س) فيه «الله عزوجل أفرح بتوبه عبده من أحدكم يَشِقُّطُ على بغيره قد أضلّه» أى يعثر على موضعه ويقع عليه ، كما يَشِقُّطُ الطائر على وكره.

ومنه حديث الحارث بن حسان «قال له النبي صلى الله عليه وسلم ، وسأله عن شيء ، فقال : على الخير سَقَطَتْ» أى على العارف به وقعت ، وهو مثل سائر للعرب.

(س) وفيه «لأن أقدم سَقَطًا أحبّ إلى من مائه مستلثم» السَّقَطُ بالكسر والفتح والضم ، والكسر أكثرها : الولد الذى يَشِقُّطُ من بطن أمه قبل تمامه ، والمستلثم : لابس عدّه الحرب. يعنى أن ثواب السَّقَطِ أكثر من ثواب كبار الأولاد ؛ لأن فعل الكبير يَخْصِيه أجره وثوابه ، وإن شاركه الأب فى بعضه ، وثواب السَّقَطِ موفّر على الأب.

ومنه الحديث «يحشر ما بين السَّقَطِ إلى الشيخ الفانى مردا جردا مكحلين» وقد تكرر ذكره فى الحديث (س) وفى حديث الإفك «فَأَسَقَطُوا لها به» يعنى الجاريه : أى سبّوها وقالوا لها من سقط الكلام ، وهو رديئه بسبب حديث الإفك.

ومنه حديث أهل النار «ما لى لا يدخلنى إلا ضعفاء الناس وسَقَطُهُمْ» أى أراذلهم وأدوانهم.

ومنه حديث عمر رضى الله عنه «كتب إليه أبيات فى صحيفه منها :

يعقلهنّ جعده من سليم

معيدا بيتغى سَقَطِ العذارى

ص: ٣٧٨

١- فى الدر الثير : قال الفارسى : كذا ذكره الهروى ، وقال الحربى : معناه صوّت وصاح.

أى عثراتهن وزلّاتهن. والعذارى جمع عذراء.

(س) ومنه حديث ابن عمر «كان لا يَمْرُ بِسَقَّاطٍ أو صاحب بيعة إلا سلّم عليه» هو الذى يبيع سَقَطَ المتاع وهو رديئه وحقيقه.

(س) وفى حديث أبى بكر «بهذه الأظرب السَّوَاقِطُ» أى صغار الجبال المنخفضه اللّاطئه بالأرض.

(ه) وفى حديث سعد «كان يُسَاقِطُ فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم» أى يرويه عنه فى خلال كلامه ، كأنه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو من أسقط الشىء إذا ألقاه ورمى به.

وفى حديث أبى هريره «أنه شرب من السَّقِيطِ» ذكره بعض المتأخرين فى حرف السين. وفسره بالفخار. والمشهور فيه لغه وروايه الشين المعجمه. وسيجىء. فأما السَّقِيطُ بالسين فهو التلج والجليد.

سقع

(سقع) (س) فى حديث الأشج الأموى «أنه قال لعمر بن العاص فى كلام جرى بينه وبين عمر: إنك سَقَعْتَ الحاجب ، وأوضعت الراكب» السَّقْعُ والصقع: الضرب ببطن الكف: أى إنك جبّهته بالقول ، وواجهته بالمكروه حتى أذى عنك وأسرع. ويريد بالإيضاع - وهو ضرب من السير - إنك أذعت ذكر هذا الخبر حتى سارت به الرّكبان.

سقف

(سقف) فى حديث أبى سفيان وهرقل «أسَقَفَهُ على نصارى الشام» أى جعله أسَقُفًا عليهم ، وهو عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم ، وهو اسم سريانى ، ويحتمل أن يكون سمي به لخضوعه وانحنائه فى عبادته. والسَّقْفُ فى اللغه طول فى انحناء.

(ه) ومنه حديث عمر «لا يمنع أسَقُفٌ من سَقِيفَاء» السَقِيفَى مصدر كالخليفة من الخلافه: أى لا يمنع من تَسَقُفِهِ وما يعانیه من أمر دينه وتقدمه.

(س) وفى حديث مقتل عثمان رضى الله عنه «فأقبل رجل مُسَقِّفٌ بالسِّهَامِ فأهوى بها إليه» أى طويل ، وبه سمي السَّقْفُ لعلوه وطول جداره (1).

ص: ٣٧٩

١- فى الدر الثير قلت: زاد الفارسى وابن الجوزى: وفيه مع طوله انحناء.

ومنه حديث اجتماع المهاجرين والأنصار «في سَقَيْفِهِ بنى ساعده» هي صَفَّه لها سَقْفٌ ، فعليه بمعنى مفعوله.

(س) وفي حديث الحجاج «إِيَّاي وهذه السُّقْفَاء» هكذا يروى ، ولا يعرف أصله. قال الزمخشري : «قيل هو تصحيف ، والصواب السُّقْفَاء جمع شفيح ؛ لأنهم كانوا يجتمعون إلى السُّلطان فيشفعون في أصحاب الجرائم (1) ، فنهاهم عن ذلك» ؛ لأن كَلَّ واحد منهم يشفع للآخر ، كما نهاهم عن الاجتماع في قوله : وإيَّاي وهذه الزُّرافات.

سقم

(سقم) (س) في قصه إبراهيم الخليل عليه السلام والسَّقْمُ : المرض. قيل إنه استدل بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت تأتية ، وكان زمانه زمان نجوم ، فلذلك نظر فيها. وقيل إن ملكهم أرسل إليه أن غدا عيدنا اخرج معنا ، فأراد التخلف عنهم ، فنظر إلى نجم ، فقال : إن هذا النجم لم يطلع قط إلا- أَسَقِمُّ. وقيل أراد أنى سقيم بما أرى من عبادتكم غير الله. والصحيح أنها إحدى كذباته الثلاث ، والثانية قوله «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا» ، والثالثة قوله عن زوجته ساره إنها أختي ، وكلها كانت في ذات الله ومكابده عن دينه.

سقه

(سقه) فيه «والله ما كان سعد ليخني بابه في سِقَقِهِ من تمر» قال بعض المتأخرين في غريب جمعه في باب السين والقاف : السَّقَقَهُ جمع وَسَقٍ ، وهو الحمل ، وقَدَرَهُ الشرع بستين صاعا : أى ما كان ليسلم ولده ويخفر ذمته في وسق تمر. وقال : قد صَحَّفَهُ بعضهم بالشَّين المعجمه ، وليس بشىء.

والذى ذكره أبو موسى في غريبه بالشَّين المعجمه ، وفَسَّرَهُه بالقطعه من التمر ، وكذلك أخرجه الخطَّابى والزمخشري بالشَّين المعجمه ، فأما السين المهمله فموضعه حرف الواو حيث جعله من الوسق ، وإنما ذكره في السين حملا على ظاهر لفظه. وقوله إن سِقَقَهُ جمع وَسَقٍ غير معروف ، ولو قال إن السقه الوسق ، مثل العده في الوعد ، والزَّنه في الوزن ، والزَّقَقَهُ في الورق ، والهَاء فيها عوض من الواو لكان أولى.

سقى

(سقى) فيه «كلٌّ مأثره من مأثر الجاهليه تحت قدميَّ إلَّا سِقَايَةَ الْحَاجِّ وسدانه البيت»

ص : ٣٨٠

١- عباره الزمخشري ٣ / ٢٣٣ : يشفعون في المريب.

هي ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء ، وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام.

وفيه «أنه خرج يَشْتَسِيْقِي فقلب رداءه» قد تكرر ذكر الِاسْتِسِيْقَاءِ في الحديث في غير موضع. وهو استفعال من طلب السُّقْيَا : أى إنزال الغيث على البلاد والعباد. يقال سَقَى اللهُ عباده الغيث ، وأسْقَاهُمْ. والاسم السُّقْيَا بالضم. واسْتَسِيْقَيْتُ فلانا إذا طلبت منه أن يَسْقِيَكَ.

(هـ) وفي حديث عثمان «وأبلغت الزّاتع مِسْقَاتَه» الْمِسْقَاءُ بالفتح والكسر : موضع الشّرب. وقيل هو بالكسر آله الشّرب ، يريد أنه رفق برعيته ولأن لهم في السياسة ؛ كمن خلّى المال يرعى (1) حيث شاء ثم يبلغه المورد في رفق.

وفي حديث عمر «أن رجلا من بنى تميم قال له : يا أمير المؤمنين اسْقِنِي شبكه على ظهر جلال بقله الحزن» الشّبكه : بئار مجتمعه ، واسْقِنِي أى اجعلها لى سُقْيَا وأقطعنيها تكون لى خاصه.

ومنه الحديث «أعجلتهم أن يشربوا سِقْيَهُمْ» هو بالكسر اسم الشىء المُسْقَى.

ومنه حديث معاذ في الخراج «وإن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها ، فإنه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع الْمَسْقَوِي وعشر المظمئي» الْمَسْقَوِي - بالفتح وتشديد الياء من الزرع - ما يسقى بالسّيح. والمظمئي ما تسقيه السماء. وهما في الأصل مصدرا أسقى وأظما ، أو سقى وظمى منسوبا إليهما.

ومنه حديثه الآخر «إنه كان إمام قومه ، فمرّ فتى بناضحه يريد سِقْيَا» وفي روايه «يريد سِقْيَه» السَّقِي والسَّقِيَةُ : النخل الذى يسقى بالسّواقى : أى بالدوالي.

(هـ) وفي حديث عمر «قال لمحرم قتل ظبيا : خذ شاه من الغنم فتصدّق بلحمها ، وأسقِ إهابها» أى أعط جلدها من يتّخذ سقاء. والسَّقَاءُ : ظرف الماء من الجلد ، ويجمع على أسْقِيَه ، وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا.

ص: ٣٨١

١- عبارته الهروي : ترعى حيث شاءت ثم يبلغها الخ اه. والمال أكثر ما يطلق عند العرب على الإبل.

وفى حديث معاويه «إنه باع سِقَايَه من ذهب بأكثر من وزنها» السَّقَايَه : إناء يشرب فيه.

(س) وفى حديث عمران بن حصين «أنه سُقِيَ بطنه ثلاثين سنه» يقال سُقِيَ بطنه ، وَسَقَى بطنه ، واستسقى بطنه : أى حصل فيه الماء الأصفر. والاسم السُّقْيُ بالكسر. والجوهري لم يذكر إلَّا سقى بطنه واستسقى.

(س) وفى حديث الحج «وهو قائل السُّقْيَا» السُّقْيَا : منزل بين مكه والمدينه. قيل هى على يومين من المدينه.

(س) ومنه الحديث «أنه كان يستعذب له الماء من بيوت السُّقْيَا».

(س) وفيه «أنه تفل فى فم عبد الله بن عامر وقال : أرجو أن تكون سِقَاءً» أى لا تعطش.

(باب السين مع الكاف)

سكب

(سكب) (ه) فيه «كان له فرس يسمى السَّكْبُ» يقال فرس سَكْبٌ أى كثير الجرى كأنما يصب جريه صبًا. وأصله من سَكَبَ الماء يَسْكُبُهُ.

(ه) ومنه حديث عائشه «أنه كان يصلى فيما بين العشاءين (١) حتى ينصدع الفجر إحدى عشره ركعه ، فإذا سَكَبَ المؤذن بالأولى من صلاه الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين» أرادت إذا أذن ، فاستعير السَّكْبَ للإفاضه فى الكلام ، كما يقال أفرغ فى أذنى حديثا : أى ألقى وصب.

(ه) وفى بعض الحديث «ما أنا بمنط عنك شيئا يكون على أهل بيتك سببه سَكْبًا (٢)» يقال : هذا أمر سَكْبٌ : أى لازم. وفى روايه «أنا نميط عنك شيئا».

ص: ٣٨٢

١- كذا فى الأصل وا والفائق ١ / ٦٠٥ والذى فى اللسان «فيما بين العشاء إلى انصداع الفجر» وروايه الهروى «كان يصلى كذا وكذا ركعه فإذا سكب المؤذن ... الخ».

٢- كذا فى الأصل وا والدر الثير والهروى. والذى فى اللسان «سنه».

(سكت) (ه) فى حديث ماعز «فرميناه بجلاميد الحزّه حتى سَكَّت» أى سكن ومات.

(س) وفيه «ما تقول فى إِسِيكَاتِيكَ» هى إفعالها ، من الشُّكُوتِ ، معناها سِيكُوتٌ يقتضى بعده كلاما أو قراءه مع قصر المدّه. وقيل أراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام ، ألا تراه قال : ما تقول فى إِسِيكَاتِيكَ : أى سِيكُوتِكَ عن الجهر ، دون السُّكُوت عن القراءه والقول.

(س) وفى حديث أبى أمامه «وَأَشِيكَتْ واستغضب ومكث طويلا» أى أعرض ولم يتكلّم. يقال تكلم الرجل ثم سَكَّتْ بغير ألف ، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أَشَكَّتْ.

سكر

(سكر) (ه) فيه «حرمت الخمر بعينها ، والسُّكْرُ من كل شراب» السُّكْرُ بفتح السين والكاف : الخمر المعتصر من العنب ، هكذا رواه الأثبات. ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف ، يريد حاله السُّكْرانِ ، فيجعلون التحريم للسُّكْرِ لا لنفس المُشِيكِر فييحون قليلة الذى لا يُشِيكِر. والمشهور الأول. وقيل السُّكْرُ بالتحريك : الطّعام. قال الأزهرى : أنكر أهل اللغه هذا ، والعرب لا تعرفه.

ومنه حديث أبى وائل «أن رجلا أصابه الصّفر فنتت له السُّكْرُ ، فقال : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم».

(س) وفيه «أنه قال للمستحاضه لما شكت إليه كثره الدّم : اشْكِرِيه» أى سدّيه بخرقه وشدّيه بعصابه ، تشبيها بسكر الماء.

سكرى

(سكرى) فيه «أنه سئل عن الغبيراء فقال : لا- خير فيها» ونهى عنها. قال مالك : فسألت زيد بن أسلم ما الغبيراء؟ فقال : «هى السُّكْرُكُ» هى بضم السين والكاف وسكون الراء : نوع من الخمور يتخذ من الدّره. قال الجوهري : «هى خمر الحبش» ، وهى لفظه حبشيه ، وقد عرّبت ف قيل السُّقْرُق. وقال الهروى :

(ه) وفى حديث الأشعري «وخمر الحبش السُّكْرُكُ».

(سكج) فيه «لا آكل في سُكْرَجِهِ» هي بضم السين والكاف والراء والتشديد: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم ، وهي فارسيه. وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ (1) ونحوها.

(سكع) في حديث أم معبد

وهل يستوى ضلال قوم تَسْكَعُوا

أى تحيروا. والتَسْكَعُ: التماذى فى الباطل.

(سكك) (ه) فيه «خير المال سَكَّةٌ مأبوره» السَّكَّةُ: الطريقة المصطفة من النخل. ومنها قيل للأزقة سَكَّكٌ لاصطفاك الدور فيها. والمأبوره: الملقحه.

(ه) وفيه «أنه نهى عن كسر سَكَّةِ المسلمين الجائزه بينهم» أراد الدنانير والدرهم المضروبه ، يسمى كل واحد منهما سَكَّةً ، لأنه طبع بالحديده. واسمها السَّكَّةُ والسَّكُّ. وقد تقدم معنى هذا الحديث فى بأس من حرف الباء.

(ه) وفيه «ما دخلت السَّكَّةُ دار قوم إلَّا ذلُّوا» هى التى تحرث بها الأرض : أى أن المسلمين إذا أقبلوا على الدهقنه والزراعه شغلوا عن الغزو ، وأخذهم الشيطان بالمطالبات والجبايات. وقريب من هذا الحديث قوله «العز فى نواصى الخيل ، والذل فى أذنان البقر».

(س) وفيه «أنه مر بجدى أسَكَّ» أى مصطلم الأذنين مقطوعهما.

(ه) وفى حديث الخدرى «أنه وضع يديه على أذنيه وقال : اشْتَيْتُكُنَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ» الحديث : أى صمّتا. والاشْتَيْتُكَأُ الصَّمَمُ وذهاب السَّمْعِ ، وقد تكرر ذكره فى الحديث.

(ه) وفى حديث علفى «أنه خطب الناس على منبر الكوفه وهو غير مَسِيَّ كُوكٍ» أى غير مسمر بمسامير الحديد. والسَّكُّ : تضييب الباب. والسَّكُّى : المسمار. ويروى بالشين ، وهو المشدود.

وفى حديث عائشه «كنا نضمّد جباهنا بالسَّكِّ المطيّب عند الإحرام» هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل.

(هـ) وفي حديث الضبيبة المفقوده «قالت : فحملنى على خافيه من خوافيه ثم دوّم بى فى الشكّاك» الشكّاك والشكّاكهُ : الجوّ ، وهو ما بين السماء والأرض.

ومنه حديث علىّ «شقّ الأرجاء وسكّائك الهواء» السكّائكُ : جمع الشكّاكهِ ، وهى الشكّاكُ ، كذؤابه وذوائب.

سكن

(سكن) قد تكرر فى الحديث ذكر «المِسْكِينِ ، والمَسَاكِينِ ، والمَسْكِينِ ، والتَّمَسْكُنِ» وكلها يدور معناها على الخضوع والدّله ، وقّله المال ، والحال التّبيّه. واسْتَتَكَانَ إذا خضع. والمَسْكِينُ : فقر النَّفس. وتَمَسَّكَ كُنَ إذا تشبّه بالمَسَاكِينِ ، وهم جمع المِسْكِينِ ، وهو الذى لا شىء له. وقيل هو الذى له بعض الشّىء. وقد تقع المَسْكِينَةُ على الضّعف.

(هـ) ومنه حديث قبله «قال لها : صدقت المِسْكِينَةَ» أراد الضعف ولم يرد الفقر (١).

(هـ) وفيه «اللهمّ أحيى مسكينا ، وأمّتنى مسكينا ، واحشرنى فى زمرة المَسَاكِينِ» أراد به التّواضع والإخبات ، وأن لا يكون من الجبّارين المتكبرين.

(هـ) وفيه «أنه قال للمصلى : تبأس وتمسك كن» أى تدلّل وتخضع ، وهو تمفعّل من السكون. والقياس أن يقال تسكّن وهو الأكثر الأفضح. وقد جاء على الأوّل أحرف قليلة ، قالوا : تمدرع وتمنطق وتمندل (٢).

(س) وفي حديث الدّفع من عرفه «عليكم السكّينَةُ» أى (٣) الوقار والتّأنى فى الحركة والسير.

(س) وفي حديث الخروج إلى الصلاه «فليأت وعليه السكّينَةُ».

وفى حديث زيد بن ثابت «كنت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيتة السكّينَةُ» يريد ما كان يعرض له من السكّينِ والغيبه عند نزول الوحي.

(هـ) وحديث ابن مسعود «السكّينَةُ مغنم وتركها مغرم» وقيل أراد بها هاهنا الرّحمه.

ص: ٣٨٥

١- قال الهروى : «وفى بعض الروايات أنه قال لقيه : «يا مسكينا عليك السكّينَةُ». أراد : عليك الوقار. يقال : رجل وديع ساكن : وقور هادئ» اه. وانظر لهذه الروايه اللسان.

٢- من المدرعه والمنطقه والمنديل. والقياس : تدرّع وتنطق وتندل.

٣- فى ا واللسان : والوقار.

(س) ومنه حديثه الآخر «ما كنا نبعد أن السَّكِينَةَ تنطق على لسان عمر» وفي روايه : «كنا أصحاب محمد لا نشك أن السَّكِينَةَ تكلَّم على لسان عمر!» قيل هو من الوقار والسَّيكون. وقيل الرُّحمة. وقيل أراد السَّكِينَةَ التي ذكرها الله في كتابه العزيز. قيل في تفسيرها أنها حيوان له وجه كوجه الإنسان مجتمع ، وسائرهما خلق رقيق كالزَّريح والهواء. وقيل هي صورته كالهزة كانت معهم في جيوشهم ، فإذا ظهرت انهزم أعداؤهم. وقيل هي ما كانوا يسكنون إليه من الآيات التي أعطىها موسى عليه السلام. والأشبه بحديث عمر أن يكون من الصُّوره المذكوره.

ومنه حديث عليّ وبناء الكعبه «فأرسل الله إليه السَّكِينَةَ ، وهي ريح خجوج» أي سريعه الممرّ. وقد تكرر ذكر السكينة في الحديث.

وفي حديث توبه كعب «أما صاحباي فاستكأنا وقعدا في بيوتهما» أي خضعا وذلاً ، والاشتكأه : استفعال من الكون.

(ه) وفي حديث المهدي «حتى إن العنقود ليكون سِيكَنَ أهل الدار» أي قوتهم من بركته ، وهو بمنزله النزل ، وهو طعام القوم الذي ينزلون عليه.

وفي حديث يأجوج ومأجوج «حتى إن الزمانه لتشبع السُّكُن» هو بفتح السين وسكون الكاف : أهل البيت ، جمع ساكِن كصاحب وصحب.

(ه) وفيه «اللهم أنزل علينا في أرضنا سَكْنَهَا» أي غياث أهلها الذي تَسْكُنُ أنفسهم إليه ، وهو بفتح السين والكاف.

(ه) وفيه «أنه قال يوم الفتح : استقرّوا على سَيِّكِنَاتِكُمْ فقد انقطعت الهجره» أي على مواضعكم ومساكنكم ، واحدها سَكِنَةٌ ، مثل مكنه ومكنات ، يعنى أن الله تعالى قد أعزّ الإسلام وأغنى عن الهجره والفرار عن الوطن خوف المشركين.

(ه) وفي حديث المبعث «قال الملك لما شقّ بطنه [للملك الآخر (1)] اتتنى بالسَّكِينَةَ» هي لغه في السُّكِينِ ، والمشهور بلا هاء.

(س) ومنه حديث أبي هريره «إن سمعت بالسُّكِينِ إلا في هذا الحديث ، ما كنا نسميها إلا المديه».

ص: ٣٨٦

سأ

(سأ) فيه فى صفه الجبان «كأنما يضرب جلده بالسُّلَاءِ» هى شوكة النَّخْلَة ، والجمع سِيْلَاءٌ ، بوزن جَمَارٍ . وقد تكررت فى الحديث.

سلب

(سلب) (ه) فيه «إنه قال لأسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر : تَسَلَّبِي ثَلَاثًا ، ثم اصنعي ما شئت» أى البسى ثوب الحداد وهو السَّلَابُ ، والجمع سُلْبٌ . وَتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْهُ وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ أَسْوَدٌ تَغْطِي بِهِ الْمَحْدَّ رَأْسَهَا .

ومنه حديث بنت أم سلمه «أنها بكت على حمزه ثلاثة أيام وَتَسَلَّبَتْ» .

(س) وفيه «من قتل قتيلًا فله سَلْبُهُ» وقد تكرر ذكر السَّلْبِ فى الحديث ، وهو ما يأخذه أحد القرنين فى الحرب من قرنه مما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابته وغيرها ، وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول : أى مَسْلُوبٌ .

(ه) وفى حديث صله «خرجت إلى جسر لنا والنخل سُلْبٌ» أى لا حمل عليها ، وهو جمع سَلِيْبٍ ، فعيل بمعنى مفعول .

(ه) وفى حديث ابن عمر «دخل عليه ابن جبير وهو متوسِّدٌ مرفقه حشوها ليف أو سَيْلَبٌ» السَّلْبُ بالتحريك : قشر شجر معروف باليمن يعمل منه الحبال . وقيل هو ليف المقل ، وقيل خوص الثَّمَامِ . وقد جاء فى حديث «أن النبى صلى الله عليه وسلم كان له وساده حشوها سَلْبٌ» .

(ه) ومنه حديث صفه مكه «وَأَسْلَبَ ثَمَامُهَا» أى أخرج خوصه .

سلت

(سلت) (ه) فيه «أنه لعن السَّلْتَاءَ والمرهء» السَّلْتَاءُ من النساء : التى لا تختضب . وَسَلَّتِ الْخَضَابُ عَنْ يَدِهَا إِذَا مَسَحَتْهُ وَأَلْقَتْهُ .

[ه] ومنه حديث عائشه وسئلت عن الخضاب فقالت «اسلَّتِيهِ وَأَرْغَمِيهِ» .

ومنه الحديث «أمرنا أن نَسَلَّتِ الصَّحْفَةَ» أى نتبَّع ما بقى فيها من الطعام ، ونمسحها بالأصبع ونحوها .

(س) ومنه الحديث «ثم سَلَّتِ الدَّمُ عَنْهَا» أى أماطه .

[ه] وفي حديث عمر «فكان يحمله على عاتقه وَيَسِيلُ خشمه» أى يمسح مخاطه عن أنفه. هكذا جاء الحديث مرويا عن عمر ، وأنه كان يحمل ابن أخته مرجانه ويفعل به ذلك.

وأخرجه الهروي عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنه كان يحمل الحسين على عاتقه وَيَسِيلُ خشمه» ولعله حديث آخر. وأصل السَّلَتِ القطع.

ومنه حديث أهل النار «فينفذ الحميم إلى جوفه فَيَسِيلُ ما فيها» أى يقطعه ويستأصله.

وحديث سلمان «أن عمر رضى الله عنه قال : من يأخذها بما فيها» يعنى الخلافة ، فقال سلمان : «من سِيلَتَ الله أنفه» أى جدعه وقطعه.

(ه) وحديث حذيفه وأزد عمان «سَلَتَ الله أقدامها» أى قطعها.

[ه] وفيه «أنه سئل عن بيع البيضاء بالسُّلْتِ فكرهه» السُّلْتُ : ضرب من الشَّعير أبيض لا قشر له. وقيل هو نوع من الحنطة ، والأوّل أصح ؛ لأن البيضاء الحنطة.

سَلَح

(سَلَح) فى حديث عقبه بن مالك «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّيه فَسَلَحَتْ رجلا منهم سيفا» أى جعلته سِلَاحَهُ. والسِّلَاحُ : ما أعددتَه للحرب من آله الحديد مما يقاتل به ، والسَّيْفُ وحده يسمّى سِلَاحًا ، يقال سَلَحْتُهُ أسلِحَهُ إذا أعطيته سلاحا ، وإن شدد فللتكثير. وتَسَلَّحَ : إذا لبس السِّلَاح.

(س) ومنه حديث عمر «لما أتى بسيف التَّعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فَسَلَّحَهُ إياه».

ومنه حديث أبيّ «قال له : من سَلَّحَكَ هذا القوس ؟ فقال : طفيل».

وفى حديث الدعاء «بعث الله له مَسِيلَحَهُ يحفظونه من الشيطان» المَسِيلَحَةُ : القوم الذين يحفظون الثَّغور من العدو. وسمّوا مَسِيلَحَةً لأنهم يكونون ذوى سلاح ، أو لأنهم يسكنون المَسِيلَحَةَ ، وهى كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفله ، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له. وجمع المَسْلِحِ : مَسَالِحُ.

ومنه الحديث «حتى يكون أبعد مَسَالِحِهِمْ سِلَاح» وهو موضع قريب من خيبر.

والحديث الآخر «كان أدنى مسالِح فارس إلى العرب العذيب».

سلخ

(سلخ) (س) في حديث عائشه «ما رأيت امرأة أحب إليّ أن أكون في مسيلّاخها من سوده» كأنها تمتّت أن تكون في مثل هديها وطريقتها. ومسلّاخ الحيّه جلدّها. والسّلخ بالكسر: الجلد.

(ه) ومنه حديث سليمان عليه السلام والهدهد «فَسَلَّخُوا موضع الماء كما يُسَلِّخُ الإهاب فخرج الماء» أي حفروا حتى وجدوا الماء.

(ه) وفي حديث ما يشترطه المشتري على البائع «إنه ليس له مسيلّاخ ، ولا- مخضار ، ولا معرار ولا ميسار» المَسِيلَاخُ : العذى ينتشر بسرّه.

سلسل

(سلسل) (س) فيه «عجب ريّك من أقوام يقادون إلى الجنّه بالسلسل» قيل هم الأسرى يقادون إلى الإسلام مكرهين ، فيكون ذلك سبب دخولهم الجنّه ، ليس أنّ تمّ سلسله. ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير.

(س) ومنه حديث ابن عمرو «في الأرض الخامسة حيات كسلسل الرمل» هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتداً.

وفيه «اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسل الجنّه» هو الماء البارد. وقيل السهل في الحلق. يقال سلسل وسلسال. ويروى «من سلسيل الجنّه» وهو اسم عين فيها.

وفيه ذكر «غزوه ذات السلسل» هو بضم السين الأولى وكسر الثانيه : ماء بأرض جذام ، وبه سميت الغزوه. وهو في اللغه الماء السلسال. وقيل هو بمعنى السلسال.

سلط

(سلط) (ه س) في حديث ابن عباس «رأيت عليّاً وكأنّ عينيه سراجا سليلط» وفي روايه «كضوء سراج السليلط» السليلط : دهن الزّيت. وهو عند أهل اليمن دهن الشمس.

سلع

(سلع) (س) في حديث خاتم النبوه «فرايته مثل السلعه» هي غده تظهر بين الجلد واللحم إذا غمرت باليد تحرّكت.

سلف

(سلف) (ه) فيه «من سلف فلئسلف في كيل معلوم إلى أجل معلوم» يقال سلفت

وَأَسْلَفْتُ تَسْلِيفًا وَإِسْلَافًا ، وَالْأَسْمُ السَّلْفُ ، وَهُوَ فِي الْمَعَامَلَاتِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنْفَعَةَ فِيهِ لِلْمَقْرَضِ غَيْرِ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ ، وَعَلَى الْمَقْتَرَضِ رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ ، وَالْعَرَبُ تَسْمَى الْقَرْضَ سَلْفًا . وَالثَّانِي هُوَ أَنْ يُعْطَى مَالًا فِي سَلْعِهِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بِيَزَادَةٍ فِي السَّعْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ السَّلْفِ ، وَذَلِكَ مَنْفَعَةٌ لِلْمُسْلِفِ . وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ .

(س) ومنه الحديث «إنه استسلف من أعرابي بكرا» أى استقرض .

(س) ومنه الحديث «لا يحل سلف وبيع» هو مثل أن يقول : بعثك هذا العبد بألف على أن تسليفنى ألفا فى متاع ، أو على أن تقرضنى ألفا ؛ لأنه إنما يقرضه ليحاييه فى الثمن فيدخل فى حدّ الجهالة ؛ ولأن كل قرض جرّ منفعه فهو ربا ، ولأن فى العقد شرطا ولا يصح .

وفى حديث دعاء الميت «واجعله لنا سلفا» قيل هو من سلف المال ، كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للأجر والثواب الذى يجازى على الصبر عليه . وقيل سلف الإنسان من تقدمه بالموت من آباءه وذوى قرابته ، ولهذا سمى الصدر الأوّل من التابعين السلف الصالح .

ومنه حديث مذحج «نحن عباب سلفها» أى معظمها والماضون منها .

(س) وفى حديث الحديبيه «لأقاتلنهم على أمرى حتى تنفرد سالفتى» السالفه : صفحة العنق ، وهما سالفتان من جانبيه . وكنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عمّا يليها إلا بالموت . وقيل : أراد حتى يفرّق بين رأسى وجسدى .

(س) وفى حديث ابن عباس «أرض الجنة مسلوفة» أى ملساء لئنه ناعمه . هكذا أخرجه الخطابى والزمخشري عن ابن عباس . وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير اللثي . وأخرجه الأزهرى عن محمد بن الحنفية .

(ه) وفى حديث عامر بن ربيعة «وما لنا زاد إلا السلف من التمر» السلف بسكون اللام : الجراب الضخم . والجمع سلوف . ويروى إلا السلف من التمر ، وهو الزبيل من الخوص .

سلف

(سلف) (ه) فى حديث أبى الدرداء «وشرّ نساءكم السلفعة» هى الجريئة على الرجال ، وأكثر ما يوصف به المؤنث ، وهو بلا هاء أكثر .

ومنه حديث ابن عباس «في قوله تعالى : (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ) قال ليست بِسَلْفَعٍ».

وحديث المغيرة «فقماء سَلْفَعٍ».

سَلَق

(سَلَق) هـ) فيه «ليس منا من سَلَقَ أو حَلَقَ» سَلَقَ : أى رفع صوته عند المصيبة. وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتمرشه ، والأول أصح.

(هـ) ومنه الحديث «لعن الله السَّالِقَةَ والحالِقَةَ» يقال بالصَّاد.

ومنه حديث عليّ «ذاك الخطيب المِسْلَقُ الشَّحْشَاحُ» يقال مِسْلَقٌ ومِسْلَاقٌ إذا كان نهايه فى الخطاب.

(هـ) وفى حديث عتبه بن غزوان «وقد سُلِقَتْ أفواهنا من أكل الشَّجر» أى خرج فيها بثور ، وهوداء يقال له السُّلَاقُ.

(هـ) وفى حديث المبعث «فانطلقا بى إلى ما بين المقام وزمزم فَسَلَقَانِي عَلَى قَفَايَ» أى ألقينى على ظهري. يقال سَلَقَهُ وَسَلَقَاهُ بمعنى. ويروى بالصَّاد ، والسَّين أكثر وأعلى.

ومنه لحديث الآخر «فَسَلَقَنِي لِحلاوه القفا».

(هـ) وفى حديث آخر «فإذا رجل مُسَلَّقٍ» أى مُسْتَلَقٍ على قفاه. يقال اسلَنْقَى يَسَلَنْقِي اسلِنْقَاءً. والنون زائده.

(س) وفى حديث أبى الأسود «أنه وضع النَّحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السَّلِيقَةُ» (١) أى اللُّغَةُ التى يسترسل فيها المتكلم بها على سَلِيقَتِهِ : أى سَجِيَّتِهِ وطبيعته من غير تعمُّد (٢) إعراب ولا تجنُّب لحن. قال :

ولست بنحوى يلو ك لسانه

ولكن سَلِيقِي أقول فأعرب

أى أجرى على طبيعتى ولا ألحن.

ص : ٣٩١

١- كذا فى الأصل والفائق ١ / ٦١١. وفى اللسان وتاج العروس : «السليقيته».

٢- فى تاج العروس «تعهد» وفى الفائق «تقيد».

(سَل) هـ) يه «لا إغلال ولا إسهال» لِإِسْهَالٍ : السَّرِقَه الخَفِيَه. يقال سَلَ البعير وغيره فى جوف اللَّيْلِ إذا انتزعه من بين الإبل ، وهى السَّلَّةُ. وَأَسَلَ : أى صار ذا سَلِّه ، وإذا أعان غيره عليه. ويقال لِإِسْهَالِ الغاره الظَّاهِرِه. وقيل سَلَ السَّيُوفِ.

(س) وفى حديث عائشه «فَأَسَلَّتْ من بين يديه» أى مضيت وخرجت بتأْنٍ وتدرِيج.

(س) ومنه حديث حسان «لَأَسَلَّتْكَ منهم كما تُسَلُّ الشَّعره من العجين».

(س) وحديث الدعاء «اللهم اسلُّ سخيمه قلبى».

(س) والحديث الآخر «من سَلَ سخيمته فى طريق النَّاسِ».

(س) وحديث أم زرع «مضجعه كَمَسَلِ شَطْبِه» الْمَسَلُ : مصدر بمعنى المسلول : أى ما سَلَ من قشره ، والشَّطْبِه : السَّعْفه الخضراء. وقيل السيف.

وفى حديث زياد «بِسَلَّاهُ من ماء ثغب» أى ما استخراج من ماء الثَّغْبِ وسَلَ منه.

(س) وفيه «اللهم اسق عبد الرحمن من سَلِيلِ الْجَنَّةِ» قيل هو الشَّرَاب البارد. وقيل الخالص الصَّافى من القذى والكدر ، فهو فعيل بمعنى مفعول. ويروى «سلسال الجنة ، وسلسيلها» وقد تقدما.

وفيه «غبار ذيل المراه الفاجره يورث السَّلَّ» يريد أن من اتَّبع الفواجر وفجر ذهب ماله وافتقر ، فشَبَّه خَفَّه المال وذهابه بخفه الجسم وذهابه إذا سَلَ.

(سَلِم) فى أسماء الله تعالى «السَّلَامُ» قيل معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء. والسَّلَامُ فى الأَصْلِ السَّلَامَةُ. يقال سَلِمَ يَسْلَمُ سَلَامَةً وَسَلَاماً. ومنه قيل للجنه (دارُ السَّلَامِ) ، لأنها دار السلامه من الآفات.

(س) ومنه الحديث «ثلاثه كلَّهم ضامن على الله ، أحدهم من يدخل بيته بِسَلَامٍ» أراد أن يلزم بيته طلبا للسلامه من الفتن ورغبه فى العزله. وقيل أراد أنه إذا دخل بيته سَلَّمَ. والأوَّل الوجه.

(س) وفي حديث التسليم «قل السَّلَامُ عليك ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تحيّه الموتى» هذا إشاره إلى ما جرت به عادتهم في المراثى ، كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله :

عليك سَلَامٌ من أمير وباركت

يد الله في ذاك الأديم الممزق

وكقول الآخر :

عليك سَلَامٌ الله قيس بن عاصم

ورحمته ما شاء أن يترحما

وإنما فعلوا ذلك لأن المسلم على القوم يتوقع الجواب ، وأن يقال له عليك السلام ، فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب. وقيل : أراد بالموتى كفار الجاهليه.

وهذا في الدعاء بالخير والمدح ، فأما في الشر والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى «وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعَنَتِي» وقوله : «عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ».

والسنه لا- تختلف في تحيه الأموات والأحياء. ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان إذا دخل القبور قال : «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ دار قوم مؤمنين».

والتَّسْلِيمُ مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والتقص. وقيل معناه أن الله مطلع عليكم فلا تغفلوا. وقيل معناه اسم السَّلَامُ عليك : أى اسم الله عليك ، إذ كان اسم الله يذكر على الأعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه. وقيل معناه سَلِمْتُ منى فاجعلنى أَسَلِمُ منك ، من السَّلَامَةِ بمعنى السلام.

ويقال السَّلَامُ عليكم ، وسَلَامٌ عليكم ، وسَلَامٌ ، بحذف عليكم ، ولم يرد في القرآن غالبا إلا منكرا كقوله تعالى (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بما صَبَرْتُمْ) فأما في تشهد الصلاة فيقال فيه معرّفا ومنكرا ، والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي رحمه الله أنه اختار التنكير ، وأما في السَّلَامِ الذى يخرج به من الصلاة فروى الرّبيع عنه أنه لا- يكفيه إلا- معرّفا ، فإنه قال : أقل ما يكفيه أن يقول السَّلَامُ عليكم ، فإن نقص من هذا حرفا عاد فسلم. ووجهه أن يكون أراد بالسَّلَامِ اسم الله تعالى ، فلم يجز حذف الألف واللام منه ، وكانوا يستحسنون أن يقولوا فى الأول سَلَامٌ عليكم ، وفى الآخر السَّلَامُ عليكم ، وتكون الألف واللام للعهد. يعنى السلام الأول.

وفى حديث عمران بن حصين «كان يُسَلِّمُ عليَّ حتى اکتوت» يعنى أن الملائكة كانت تسلّم عليه ، فلما اکتوى بسبب مرضه تركوا السلام عليه ؛ لأن الكفى يقدر فى التوكل والتسليم إلى الله والصبر على ما يتلى به العبد وطلب الشفاء من عنده ، وليس ذلك قادحا فى جواز الكفى ولكنّه قادح فى التوكل ، وهى درجه عاليه وراء مباشره الأسباب.

(س) وفى حديث الحديبيه «أنه أخذ ثمانين من أهل مکه سَلِمًا» يروى بكسر السين وفتحها ، وهما لغتان فى الصلح ، وهو المراد فى الحديث على ما فسّره الحميدى فى غريبه. وقال الخطابى : أنه السَلَمُ بفتح السين واللام ، يريد الاستيسام والإذعان ، كقوله تعالى (وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ) أى الانقياد ، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع. وهذا هو الأشبه بالقضيه ؛ فإنهم لم يؤخذوا عن صلح. وإنما أخذوا قهرا وأسليموا أنفسهم عجزا ، وللأول وجه ، وذلك أنهم لم تجر معهم حرب ، وإنما لما عجزوا عن دفعهم أو التّجاه منهم رضوا أن يؤخذوا أسرى ولا يقتلوا ، فكأنهم قد صولحوا على ذلك فسّمى الانقياد صلحا وهو السلم.

ومنه كتابه بين قريش والأنصار «وإن سَلِمَ المؤمنين واحد لا يُسألَمَ مؤمن دون مؤمن» أى لا يصلح واحد دون أصحابه ، وإنما يقع الصلح بينهم وبين عدوّهم باجتماع ملئهم على ذلك.

(ه) ومن الأول حديث أبى قتاده «لا تينك برجل سَلِمَ» أى أسير لأنه استسَلِمَ وانقاد.

وفيه «أَسَلِمَ سَأَلَمَهَا الله» هو من المُسَلِمَةِ وترك الحرب. ويحتمل أن يكون دعاء وإخبارا : إما دعاء لها أن يُسألِمَهَا الله ولا يأمر بحربها ، أو أخبر أن الله قد سَأَلَمَهَا ومنع من حربها.

وفيه «المُسَلِمُ أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسَلِمُهُ» يقال : أسَلِمَ فلان فلانا إذا ألقاه إلى الهلكه ولم يحمه من عدوّه ، وهو عامّ فى كل من أسلمته إلى شىء ، لكن دخله التخصيص ، وغلب عليه الالقاء فى الهلكه.

ومنه الحديث «إنى وهبت لخالتي غلاما ، فقلت لها لا تُسَلِمِيه حجّاما ولا صائغا ولا قصابا» أى لا تعطيه لمن يعلمه إحدى هذه الصنائع ، إنما كره الحجّام والقصاب لأجل التّجاسه التى يباشرانها مع تعذّر الاحتراز ، وأما الصائغ فلما يدخل صنعته من الغشّ ، ولأنه يصوغ الذهب

والفضه ، وربّما كان من آنيه أو حلى للرجال وهو حرام ، ولكثره الوعد والكذب فى إنجاز ما يستعمل عنده.

(س) وفيه «ما من آدمى إلّا ومعه شيطان ، قيل : ومعك؟ قال : نعم ، ولكن الله أعاننى عليه فَأَسْلَمَ» وفى روايه «حتى أسلّم» أى انقاد وكفّ عن وسوستى. وقيل دخل فى الإسلام فسلمت من شره. وقيل إنما هو فَأَسْلَمَ بضم الميم ، على أنه فعل مستقبل : أى أسلّم أنا منه ومن شرّه. ويشهد للأوّل :

(س) الحديث الآخر «كان شيطان آدم كافرا وشيطاني مُسْلِماً».

وفى حديث ابن مسعود «أنا أوّل من أسلّم» يعنى من قومه ، كقوله تعالى عن موسى عليه السلام «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ» يعنى مؤمنى زمانه ، فإن ابن مسعود لم يكن أوّل من أسلم ، وإن كان من السابقين الأوّلين.

(ه) وفيه «كان يقول إذا دخل شهر رمضان : اللهم سَلِّمْنِي من رمضان وسَلِّمْ رمضان لى وسَلِّمُهُ منى» قوله سَلِّمْنِي منه أى لا يصيبنى فيه ما يحول بينى وبين صومه من مرض أو غيره. وقوله سَلِّمُهُ لى : هو أن لا- يغمّ عليه الهلال فى أوّله أو آخره فيلتبس عليه الصوم والفطر. وقوله وسَلِّمُهُ منى : أى يعصمه من المعاصى فيه.

وفى حديث الإفك «وكان علىّ مُسْلِماً فى شأنها» أى سالما لم يبد بشىء من أمرها. ويروى بكسر اللام : أى مُسْلِماً للأمر ، والفتح أشبه : أى أنه لم يقل فيها سوءا.

(ه س) وفى حديث الطواف «أنه أتى الحجر فأسلّمه» هو افتعل من السّلام : التحية. وأهل اليمن يسمّون الركن الأسود المحيّا : أى أنّ الناس يحيّونه بالسّلام. وقيل هو افتعل من السّلام وهى الحجارة ، واحدها سَلِمَةٌ بكسر اللام. يقال اسلّم الحجر إذا لمسه وتناوله.

(س) وفى حديث جرير «بين سَلِم وأراك» السّلم شجر من العضاة واحدها سَلِمَةٌ بفتح اللام ، وورقها القرظ الذى يدبغ به. وبها سمّى الرجل سَلَمَه ، وتجمع على سَلَمَاتٍ.

ومنه حديث ابن عمر «أنه كان يصلى عند سَلَمَاتٍ فى طريق مكة». ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سَلِمَه وهى الحجر.

(ه) وفيه «على كل سُلامَى من أحدكم صدقه» السُّلامَى : جمع سُلامِيَه وهي الأنمله من أنامل الأصابع. وقيل واحده وجمعه سواء. ويجمع على سُلامِيَاتٍ وهي التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان. وقيل السُّلامَى : كل عظم مجوّف من صغار العظام : المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقه. وقيل : إن آخر ما يبقى فيه المسخ من البعير إذا عجف السُّلامَى والعين. قال أبو عبيد : هو عظم يكون في فرسن البعير.

(ه) ومنه حديث خزيمة في ذكر السنه «حتى آل السُّلامَى» أى رجع إليه المَخّ.

وفيه «من تَسَلَّمَ فى شىء فلا يصرفه إلى غيره» يقال أسَلَّمَ وسَلَّمَ إذا أسلف. والاسم السَّلَم ، وهو أن تعطى ذهباً أو فضة فى سلعه معلومه إلى أمد معلوم ، فكأنك قد أسَلَمْتَ الثمن إلى صاحب السِّلعه وسَلَّمْتَهُ إليه. ومعنى الحديث أن يسلف مثلاً فى برّ فيعطيه المستسلف غيره من جنس آخر ، فلا يجوز له أن يأخذه. قال القتيبي : لم أسمع تفعل من السَّلَم إذا دفع إلّا فى هذا.

ومنه حديث ابن عمر «كان يكره أن يقال : السَّلَمُ بمعنى السِّلَف ، ويقول الإِسْلَامُ لله عزوجل» كأنه ضنّ بالإسم الذى هو موضوع للطّاعه والانقياد لله عن أن يسمّى به غيره ، وأن يستعمله فى غير طاعه الله ، ويذهب به إلى معنى السِّلَف. وهذا من الإخلاص باب لطيف المسلك. وقد تكرّر ذكر السَّلَم فى الحديث.

(س) وفيه «أنهم مَرّوا بماء فيه سَلِيمٌ ، فقالوا : هل فىكم من راق» السَّلِيمُ اللدّيع. يقال سَلَمْتُهُ الحيه أى لدغته. وقيل إنما سمى سَلِيماً تفاعلاً بالسَّلامه ، كما قيل للفلاه المهلكه مفازه.

وفى حديث خبير ذكر «السُّلالم» هى بضم السين ، وقيل بفتحها : حصن من حصون خبير. ويقال فيه أيضاً السُّلاليم.

سلا

(سلا) (س) فيه «أنّ المشركين جاءوا بِسَلَى جزور فطرحوه على النّبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى» السَّلَى : الجلد الرقيق الذى يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفاً فيه. وقيل هو فى الماشيه السَّلَى ، وفى النَّاس المشيمه ، والأوّل أشبه ، لأن المشيمه تخرج بعد الولد ، ولا يكون الولد فيها حين يخرج.

(س) ومنه الحديث «أنه مرّ بسخله تتنفس في سَلَاهَا».

(س) وفي حديث عمر «لا يدخلنّ رجل على مغيبه ، يقول : ما سَلَيْتُمُ العام وما نتجتُم الآن» أى ما أخذتم من سَلَى ماشيتكم ، وما ولد لكم. وقيل يحتمل أن يكون أصله ما سَلَأْتُم بالهمز ، من السَّلَاء وهو السَّمْن ، فترك الهمز فصارت ألفاً ثم قلب الألف ياء.

(س) وفي حديث ابن عمر «وتكون لكم سَلَوَةٌ من العيش» أى نعمه ورفاهيه ورغد يُسَلِيكُم عن الهم.

(باب السين مع الميم)

سمت

(سمت) فى حديث الأكل «سَمُوا الله ودنّوا وسَمَّتُوا» أى إذا فرغتم فادعوا بالبركه لمن طعمتم عنده. والتَّسْمِيَةُ الدَّعَاء.

(ه) ومنه الحديث «فى تَسْمِيَةِ العاطس» لمن رواه بالسين المهملة. وقيل اشتقاق تَسْمِيَةِ العاطس من السَّمْتِ ، وهو الهيئه الحسنه : أى جعلك الله على سَمْتٍ حسن ، لأن هيئته تنزعج للعطاس.

(ه) ومنه حديث عمر «فينظرون إلى سَمِيَّتِهِ وهدية» أى حسن هيئته ومنظره فى الدّين ، وليس من الحسن والجمال. وقيل هو من السَّمْتِ : الطَّرِيق. يقال ألزم هذا السَّمْتِ ، وفلان حسن السَّمْتِ : أى حسن القصد.

ومنه حديث حذيفه «ما نعلم أحدا أقرب سَمْتًا وهديا ودلاً بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن أمّ عبد» يعنى ابن مسعود.

(ه) ومنه حديث عوف بن مالك «فانطلقت لا أدرى أين أذهب إلّا أنى أُسَيِّمْتُ» أى ألزم سمت الطَّرِيق ، يعنى قصده. وقيل هو بمعنى أدعو الله له. وقد تكرر ذكر السَّمْتِ والتَّسْمِيَةِ فى الحديث.

(سمج) فى حديث على «عائ فى كل جارحه منه جديد بلى سَمَجَهَا» سَمَج الشيء بالضم سَمَاجَهُ فهو سَمِجٌ : أى قبح فهو قبيح. وقد تكرر ذكره فى الحديث.

(سمح) (ه) فيه «يقول الله تعالى : أَسْمِعُوا لِعَبْدِي كَيْسَ يَمَاجِهِ إِلَى عِبَادِي» الْإِسْمَاحُ : لغه فى السَّمَاحِ. يقال سَمَحَ وَأَسْمَحَ إِذَا جَادَ وَأَعْطَى عَنْ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ. وقيل إنما يقال فى السخاء سَمَحَ ، وأما أَسْمَحَ فَإِنَّمَا يُقَالُ فى المتابعه والانقياد. يقال أَسْمَحَتْ نَفْسُهُ : أى انقادت. والصحيح الأول. والمُسامَحَةُ المساهله.

(ه) وفيه «أَسْمَعُ يُسْمَعُ لَكَ» أى سَهْلٌ يسهل عليك.

(س) ومنه حديث عطاء «أَسْمَعُ يُسْمَعُ بِكَ».

ومنه الحديث المشهور «السَّمَاحُ رِباحٌ» أى المساهله فى الأشياء يربح صاحبها.

(سمحق) (ه) فى أسماء الشَّجَاجِ «السَّمْحَاقُ» وهى التى بينها وبين العظم قشره رقيقه. وقيل تلك القشره هى السَّمْحَاقُ ، وهى فوق قحف الرّأس ، فإذا انتهت الشَّجَه إليها سميت سَمْحَاقًا.

(سمخ) (س) فى حديث ابن عمر «أنه كان يدخل أصبعيه فى سِمَاحِيهِ» السَّمَاخُ : ثقب الأذن الذى يدخل فيه الصّوت. ويقال بالصّاد لمكان الخاء.

(سمد) (ه) فى حديث على «أنه خرج والناس ينتظرونه للصلاه قياما ، فقال : ما لى أراكم سَامِدِينَ» السَّامِدُ : المنتصب إذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم. وقيل السَّامِدُ : القائم فى تحيّر.

(ه) ومنه الحديث الآخر «ما هذا السُّمُودُ» هو من الأول. وقيل هو الغفله والذّهاب عن الشّىء.

(ه) ومنه حديث ابن عباس فى قوله تعالى «وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ» قال مستكبرون. وحكى الزمخشرى : أنه الغناء فى لغه حمير. يقال اسْمُدِي لَنَا أى غَنَى.

(س) وفى حديث عمر «إن رجلا كان يُسَمِّدُ أرضه بعدره النَّاسِ ، فقال : أما يرضى

أحدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه» السَّمَادُ : ما يطرح فى أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته.

(س) وفى حديث بعضهم «اسمادتُ رجلها» أى اتفتخت وورمت ، وكل شىء ذهب أو هلك فقد اسمدَّ واسمادًا.

سمر

(سمر) (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم «أنه كان أسمرَ اللون» وفى روايه «أبيض مشربا حمره» ووجه الجمع بينهما أن ما يبرز إلى الشمس كان أسمرَ ، وما تواريه الثياب وتستره كان أبيض.

(س) وفى حديث المصرّاء «يردّها ويردّ معها صاعا من تمر لا سمرّاء» وفى روايه «صاعا من طعام لا سمرّاء» وفى أخرى «من طعام سمرّاء» السمرّاءُ : الحنطة. ومعنى نفيها : أى لا يلزم بعطيّه الحنطه لأنها أعلى من التمر بالحجاز. ومعنى إثباتها إذا رضى بدفعها من ذات نفسه. ويشهد لها روايه ابن عمر «ردّ مثلى لبنها قمحا» والقمح الحنطه.

ومنه حديث علىّ «إذا عنده فاثور عليه خبز السمرّاء» وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى حديث العرنيين «فَسَمَرَ (1) أعينهم» أى أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها.

(ه) وفى حديث عمر فى الأمه يطؤها مالکها يلحق به ولدها قال «فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليسيّمها» يروى بالسين والشين. ومعناها الإرسال والتخليه. قال أبو عبيد : لم نسمع السين المهمله إلا فى هذا الحديث. وما أراه إلّا تحويلا ، كما قالوا سمّت وشمّت.

(س) وفى حديث سعد «وما لنا طعام إلّا هذا السمرّ» هو ضرب من شجر الطلح ، الواحده سمرّة.

ومنه الحديث «يا أصحاب السمرّه» هى الشجره التى كانت عندها بيعه الرضوان عام الحديبيه. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى حديث قيله «إذ جاء زوجها من السامر» هم القوم الذين يسمرون بالليل : أى

ص: ٣٩٩

يتحدّثون. السَّامِرُ: اسم للجمع ، كالباقر ، والجامل للبقرة والجمال. يقال سَمَرَ القوم يَسْمُرُونَ ، فهم سَمَارٌ وَسَامِرٌ.

ومنه حديث «السَّمَرُ بعد العشاء» الرواية بفتح الميم من المُسَامِرَةِ وهو الحديث بالليل. ورواه بعضهم بسكون الميم. وجعله المصدر. وأصل السَّمَر لون ضوء القمر ؛ لأنهم كانوا يتحدّثون فيه. وقد تكرر في الحديث.

وفي حديث عليّ «لا أطور به ما سَمَرَ سَمِيرٌ» أى أبدا. والسَمِيرُ: الدَّهر. ويقال فيه: لا أفعله ما سَمَرَ ابنا سَمِير ، وابناه: الليل والنهار: أى لا أفعله ما بقى الدَّهر.

سمسر

(سمسر) (ه) فى حديث قيس بن أبى غرزه «كُنّا نسمّى السَّماسِرَةَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسَمَانَا التَّجار» السَّماسِرَةُ: جمع سَمَسَار ، وهو القِيم بالأمر الحافظ له ، وهو فى البيع اسم للذى يدخل بين البائع والمشتري متوسّطاً لإمضاء البيع (١). والسَمَسَرَةُ: البيع والشراء.

ومنه حديث ابن عباس فى تفسير قوله «لا بيع حاضر لباد» قال: لا يكون له سَمَسَاراً.

سمسم

(سمسم) فى حديث أهل النار «فيخرجون منها قد امتحشوا كأنهم عيدان السَّماسِم» هكذا يروى فى كتاب مسلم على اختلاف طرقه ونسخه ، فإن صحّت الرواية بها فمعناه - والله أعلم - أن السَّماسِم جمع سَمَسِم ، وعيدانه تراها إذا قلعت وتركت ليؤخذ حبّها دقاقتاً سوداً كأنها محترقة ، فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد امتحشوا.

وطالما تطلّبت معنى هذه الكلمة وسألت عنها فلم أر شافياً ولا أجبت فيها بمقنع. وما أشبه أن تكون هذه اللفظة محرّفة ، وربّما كانت كأنهم عيدان السَّماسِم ، وهو خشب أسود كالآبنوس. والله أعلم.

سمط

(سمط) (س) فيه «أنه ما أكل شاه سَمِيطاً» أى مشويّه ، فعيل بمعنى مفعول.

ص: ٤٠٠

١- أنشد الهروي للأعشى: فأصبحت لا أستطيع الكلام سوى أن أراجع سمسارها قال الزمخشري فى الفائق ١ / ٦١٣: يريد السفير

بينهما

وأصل السَّمَطُ : أن ينزع صوف الشاه المذبوحه بالماء الحارّ ، وإنما يفعل بها ذلك في الغالب لتشوى.

وفى حديث أبي سليط «رأيت على النبي صلى الله عليه وسلم نعل أسَمَاطٍ» هو جمع سَمِيطٍ. والسَمِيطُ من النَّعْلِ : الطاق الواحد لا رقعته فيه. يقال نعل أسَمَاطٍ إذا كانت غير مخصوصه ، كما يقال ثوب أخلاق وبرمه أعشار.

وفى حديث الإيمان «حتى سلّم من طرف السَّمَاطِ» السَّمَاطُ : الجماعه من الناس والنخل. والمراد به فى الحديث الجماعه الذين كانوا جلوسا عن جانبيه.

سمع

(سمع) فى أسماء الله تعالى «السَّمِيعُ» وهو الذى لا يعزب عن إدراكه مَسْمُوعٌ وإن خفى فهو يَسْمَعُ بغير جارحه. وفعل من أبنيه المبالغه.

(ه) وفى دعاء الصلاه «سَمِعَ اللهُ لمن حمده» أى أجاب من حمده وتقبله. يقال سَمِعَ دعائى : أى أجب ، لأنَّ غرض السائل الإجابة والقبول.

(س ه) ومنه الحديث «اللهم إنى أعوذ بك من دعاء لا يُسْمَعُ» أى لا يستجاب ولا يعتدّ به ، فكأنّه غير مسموع.

(س) ومنه الحديث «سَمِعَ سَامِعٌ بحمد الله وحسن بلائه علينا» أى لِيَسْمَعَ السَّامِعُ ، وليشهد الشاهد حمدنا لله على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه. وحسن البلاء : النعمه. والاختبار بالخير ليتبين الشكر ، وبالشّر ليظهر الصبر.

(ه) وفى حديث عمرو بن عبسه «قال له : أى الساعات أَسْمَعُ؟ قال : جوف الليل الآخر» أى أوفق لِاسْمَاعِ الدَّعَاءِ فيه ، وأولى بالاستجابة. وهو من باب نهاره صائم وليله قائم.

ومنه حديث الضحّاك «لما عرض عليه الإسلام : قال فَسَمِعْتُ منه كلاما لم أَسْمَعْ قطّ قولا أَسْمَعُ منه» يريد أبلغ وأنجع فى القلب.

(ه س) وفيه «من سَمِعَ الناس بعمله سَمِعَ اللهُ به سَمِعُ خلقه» وفى روايه «أَسَامِعُ خلقه» يقال سَمِعْتُ بالرجل تَسْمِيعاً وتَسْمِيعَةً إذا شهرته ونددت به. وسَامِعٌ : اسم فاعل من سَمِعَ ،

وَأَسَامِعُ : جمع أَسْمِعُ ، وَأَسْمِعُ : جمع قَلِّه لِسَمِعِ . وَسَمِعَ فلان بعمله إذا أظهره لِيَسْمَعِ . فمن رواه سَامِعٌ خلقه بالرفع جعله من صفه الله تعالى : أى سَمِعَ الله سامع خلقه به الناس ، ومن رواه أَسَامِعَ أراد أن الله يَسْمَعُ به أَسْمَاعُ خلقه يوم القيامة . وقيل أراد من سَمِعَ الناس بعمله سَمِعَهُ الله وأراه ثوابه من غير أن يعطيه . وقيل من أراد بعمله الناس أَسْمَعَهُ الله الناس ، وكان ذلك ثوابه . وقيل أراد أن من يفعل فعلا صالحا فى السِّرِّ ثم يظهره لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ ويحمد عليه فإن الله يَسْمَعُ به ويظهر إلى الناس غرضه ، وأن عمله لم يكن خالصا . وقيل يريد من نسب إلى نفسه عملا صالحا لم يفعله ، وادّعى خيرا لم يصنعه ، فإن الله يفضحه ويظهر كذبه .

ومنه الحديث «إنما فعله سُئِمَهُ ورياء» أى لِيَسْمَعَهُ الناس ويروه . وقد تكرر هذا اللفظ فى غير موضع .

(هـ) ومنه الحديث «قيل لبعض الصحابه : لم لا تكلم عثمان؟ قال : أترونى أكلّمه سَمِعَكُمْ» أى بحيث تسمعون .

(هـ) وفى حديث قبله «لا تخبر أختى فتتبع أبا بكر بن وائل بين سَمِعِ الأَرْضِ وبصرها» يقال خرج فلان بين سمع الأرض وبصرها إذا لم يدر أين يتوجّه ؛ لأنه لا يقع على الطريق . وقيل أرادت بين طول الأرض وعرضها . وقيل : أرادت بين سمع أهل الأرض وبصرهم ، فحذفت المضاف . ويقال للرجل إذا غرّر بنفسه وألقاها حيث لا يدرى أين هو : ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها . وقال الزمخشري : «هو تمثيل . أى لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما إلا الأرض» تعنى أختها والبكرى الذى تصحبه .

(س) وفيه «ملا الله مَسَامِعَهُ» هى جمع مَسَمِعٍ ، وهو آله السَّمْعِ ، أو جمع سَمِعٍ على غير قياس ، كمشابه وملامح . والمَسَمِعُ بالفتح : خرقها .

(س) ومنه حديث أبى جهل «إن محمدا نزل يثرب ، وأنه حنق عليكم ، نفيتموه نفى القراد عن المَسَامِعِ» يعنى عن الآذان : أى أخرجتموه من مكه إخراج استئصال ؛ لأن أخذ القراد عن الدّابة قلعه بالكلىه ، والأذن أخفّ الأعضاء شعرا بل أكثرها لا شعر عليه ، فيكون التّزع منها أبلغ .

وفى حديث الحجاج «كتب إلى بعض عمّاله : ابعث إلى فلانا مُسَمِّعاً مزمراً» أى مقيداً مسجوراً. والمُسَمِّعُ (1) من أسماء القيد. والزّمّاره : السّاجور.

سمعع

(سمعع) (س) فى حديث علىّ :

سَمَعُعٌ كَأَنّى من جنّ

أى سريع خفيف ، وهو فى وصف الذّئب أشهر.

[ه] ومنه حديث سفيان بن نبيح الهذلى «ورأسه متمزّق الشعر سَمَعُعٌ» أى لطيف الرّأس.

سمغد

(سمغد) (س) فيه «أنه صلى حتى اشبَمَعَدَّتْ رجلاه» أى تورّمتا وانتفختا. والمُسْمِغِدُ : المتكبر المنتفخ غضبا. واشمَعَدَّ الجرح إذا ورم.

سمك

(سمك) (ه) فى حديث علىّ «وبارئ المَسْمُوكَاتِ» أى السّموات السّبع. والسّمَاكُ : العالى المرتفع. وسَمَكَ الشىء يَسْمُكُهُ إذا رفعه.

(س) وفى حديث ابن عمر «أنه نظر فإذا هو بالسّمَاكِ ، فقال : قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركعه» السّمَاكُ : نجم فى السّماء معروف. وهما سَمَاكَانِ : رامح وأعزل. والرّامح لا نوء له ، وهو إلى جهه الشّمال ، والأعزل من كواكب الأنواء ، وهو إلى جهه الجنوب. وهما فى برج الميزان. وطلوع السّمَاك الأعزل مع الفجر يكون فى تشرين الأوّل.

سمل

(سمل) (س) فى حديث العرنيين «فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسَمَلَ أعينهم» أى فقأها بحديده محماه أو غيرها. وقيل هو فقؤها بالشوك ، وهو بمعنى السّمير. وقد تقدم. وإنما فعل بهم ذلك لأنهم فعلوا بالرّعاه مثله وقتلوههم ، فجازاهم على صنيعهم بمثله. وقيل إن هذا كان قبل أن تنزل الحدود ، فلما نزلت نهى عن المثله.

وفى حديث عائشه «ولنا سَمَلٌ قطيفه كُنّا نلبسها» السّمَلُ : الخلق من الثياب. وقد سَمَلَ الثوب وأسَمَلَ.

ص: ٤٠٣

(ه) ومنه حديث قيله «وعليها أشمأل مليتين» هي جمع سَمَلٍ. والمليّه تصغير الملاءه (1)، وهي الإزار.

ومنه حديث عليّ «فلم يبق منها إلا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الإداوه» هي بالتحريك الماء القليل يبقى في أسفل الإناء.

سملق

(سملق) في حديث عليّ «ويصير معهدا قاعا سَمَلَقًا» السَمَلَقُ: الأرض المستويه الجرداء التي لا شجر فيها.

سمم

(سمم) (ه) فيه «أعيذكما بكلمات الله التيامه ، من كل سَيَامَه وهامه» السَّامَةُ: ما يَسُمُّ ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما. والجمع سَوَامٌ.

(س) ومنه حديث عياض «ملنا إلى صخره فإذا بيض ، قال : ما هذا؟ قلنا : بيض السَّامِ» يريد سَامَ أبرص ، وهو نوع من الوزغ.

وفي حديث ابن المسيّب «كنا نقول إذا أصبحنا : نعوذ بالله من شرِّ السَّامَةِ والعامه» السَّامَةُ هاهنا خاصه الرجل. يقال سَمَ إذا خصص.

(س) وفي حديث عمير بن أفضى «يورده السَّامَةُ» أي الموت. والصحيح في الموت أنه السَّام بتخفيف الميم.

ومنه حديث عائشه «أنها قالت لليهود : عليكم السَّام والذَّام».

(س) وفيه «واحدًا» أي مأتى واحدا ، وهو من سَمَامِ الإبره : ثقبها. وانتصب على الظرف : أي في سمام واحد ، لكنّه ظرف محدود أجرى مجرى المبهم.

(س) وفي حديث عائشه «كانت تصوم في السَّيفر حتى أذلقها السَّموم» هو حرّ النهار. يقال للريح التي تهب حارّه بالنهار : سَيَمُومٌ. وبالليل حرور.

ص: ٤٠٤

١- قال في الفائق ٢ / ٢٦١: «مليّه تصغير ملاءه ، على الترقيم» اه والروايه في الهروى بالهمز «مليئته ومليئتين».

(س) وفي حديث عليّ يذم الدنيا «غذاؤها سَمَامٌ» السَّمَامُ - بالكسر - جمع السَّم القاتل.

سمن

(سمن) (ه) فيه «يكون في آخر الزمان قوم يَتَسَمَّنُونَ» أى يتكثرون بما ليس عندهم ، ويدعون ما ليس لهم من الشرف. وقيل أراد جمعهم الأموال. وقيل يحبون التوسع في المآكل والمشرب ، وهى أسباب السمن.

ومنه الحديث الآخر «ويظهر فيهم السمن».

(ه) وفيه «ويل للمسمّات يوم القيامة من فتره فى العظام» أى اللاتى يستعملن السمنه ، وهو دواء يتسمن به النساء. وقد سمنت فهى مُسَمَّنَةٌ.

(ه) وفي حديث الحجاج «إنه أتى بسمكه مشويه ، فقال للذى جاء بها : سَمَّنْهَا ، فلم يدر ما يريد» يعنى بردها قليلا.

سمه

(سمه) فى حديث عليّ «إذا مشت هذه الأمة السُمِّيَهى فقد تودّع منها» السُمِّيَهى ، والسُمِّيَهى بضم السين وتشديد الميم : التبخر من الكبر ، وهو فى غير هذا الباطل والكذب.

سما

(سما) (س) فى حديث أمّ معبد «وإن صمت (1) سَمَا وعلاه البهاء» أى ارتفع وعلا على جلسائه. والسُمُّو : العلو. يقال : سَمَا يَسْمُو سُمُّوًّا فهو سَامٌ.

(ه) ومنه حديث ابن زمل «رجل طوال إذا تكلم يَسْمُو» أى يعلو برأسه ويديه إذا تكلم. يقال فلان يَسْمُو إلى المعالى إذا تطاول إليها.

(س) ومنه حديث عائشه «قالت زينب : يا رسول الله أحمى سمعى وبصرى ، وهى التى كانت تُسَيِّمِينِي مِنْهُنَّ» أى تعالينى وتفخرنى ، وهو مفاعله من السُمُّو : أى تطاولنى فى الحظوه عنده.

ص : ٤٠٥

١- الضمير يعود إلى النبی صلی الله علیه وسلم ، والروایه فى الفائق ١ / ٧٨ : «إن صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سما وعلاه البهاء».

(س) ومنه حديث أهل أحد «إنهم خرجوا بسيوفهم يَتَسَامُونَ كأنهم الفحول» أى يتبارون ويتفاخرون. ويجوز أن يكون يتداعون بأسمائهم.

(س) وفيه «إنه لما نزل: (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) قال: اجعلوها فى ركوعكم» الِاسْمُ هاهنا صله وزياده ، بدليل أنه كان يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم وبحمده ، فحذف الاسم. وهذا على قول من زعم أن الِاسْمَ هو المسمى. ومن قال إنه غيره لم يجعله صله.

(س) وفيه «صلى بنا فى إثر سماءٍ من الليل» أى إثر مطر. وسمى المطر سماءً لأنه ينزل من السماء. يقال: ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم: أى المطر، ومنهم من يؤنثه، وإن كان بمعنى المطر، كما يذكر السماء، وإن كانت مؤنثه، كقوله تعالى (السماء مُنْقَطِرٌ بِهِ).

(س) وفى حديث هاجر «تلك أمكم يا بنى ماء السماء» تريد العرب، لأنهم يعيشون بماء المطر ويتبعون مساقط الغيث.

(س) وفى حديث شريح «اقتضى مالى مُسَمَّى» أى باسمى.

(باب السين مع النون)

سبك

(سبك) فيه «كره أن يطلب الرزق فى سَنَابِكِ الأرض» أى أطرافها، كأنه كره أن يسافر السفر الطويل فى طلب المال.

(ه) ومنه الحديث «تخرجكم الرّوم منها كفرا كفرا إلى سُئْبِكِ من الأرض» أى طرف. شبه الأرض فى غلظها بِسُئْبِكِ الدابة وهو طرف حافرها. أخرجه الهروى فى هذا الباب. وأخرجه الجوهري فى سبك وجعل النون زائده.

سنبل

(سنبل) فى حديث عثمان «أنه أرسل إلى امرأه بشقيقه سُنْبَلَانِيَه» أى سابعه الطول، يقال ثوب سُنْبَلَانِيٌّ، وسُنْبَلٌ ثوبه إذا أسبله وجزه من خلفه أو أمامه. والنون زائده مثلها فى سنبل الطعام. وكلهم ذكروه فى السين والنون حملا على ظاهر لفظه.

(هـ) ومنه حديث سلمان «وعليه ثوب سُتْبَلَانِي» قال الهروي: يحتمل أن يكون منسوبا إلى موضع من المواضع.

سنت

(سنت) (هـ) فيه «عليكم بالسَّنى والسُّنوتِ» السُّنوتُ: العسل. وقيل الرَّبُّ. وقيل الكَمون. ويروى بضم السين، والفتح أفصح (١).

ومنه الحديث الآخر «لو كان شيء ينجي من الموت لكان السَّنى والسُّنوت».

(س) وفيه «وكان القوم مُسْتَبْتِينَ» أي مجدبين، أصابتهم السَّينه، وهي القحط والجذب. يقال أَسْنَتَ فهو مُسْنِتٌ إذا أجذب. وليس بابه، وسيجيء فيما بعد.

ومنه حديث أبي تميمه «الله الذي إذا أَسْنَتَ أثبت لك» أي إذا أجذبت أخصبك.

سنح

(سنح) (س) في حديث عائشه واعتراضها بين يديه في الصلاة «قالت: أكره أن أَسْنَحَهُ» أي أكره أن أستقبله ببدني في صلاته، من سَنَحَ لى الشيء إذا عرض. ومنه السَّانِحُ ضدَّ البارح.

(س) وفي حديث أبي بكر «كان منزله بالسُّنْحِ» هي بضم السين والنون. وقيل بسكونها موضع بعوالي المدينة فيه منازل بني الحارث بن الخزرج.

(س) ومنه حديث أبي بكر «أنه قال لأسامه: أغر عليهم غاره سَيْنْحَاء» من سَيْنَحَ له الشيء إذا اعترضه. هكذا جاء في روايه. والمعروف غاره سَحَاء. وقد تقدم (٢).

سنحف

(سنحف) (هـ) في حديث عبد الملك «إِنَّكَ لَسِيَنْحَفٌ» أي عظيم طويل، وهو السُّنْحَافُ أيضا، هكذا ذكره الهروي في السين والحاء. والذي في كتاب الجوهرى وأبى موسى بالشين والحاء المعجمتين. وسيجيء.

سنحنح

(سنحنح) (هـ) في حديث عليّ.

سَنَحْنَحُ اللَّيْلِ كَأَنِّي جَنِّي

أي لا أنام الليل، فأنا متيقظ أبدا. ويروى سمعع. وقد تقدم.

١- وفيه لغة أخرى «سَنوت» (الهروى والقاموس).

٢- وتروى بالميم «مسحاء» وستجىء.

(سنخ) (ه) فيه «أن خياطاً دعاه فقدم إليه إهاله سنخه» السنخه: المتغيره الرّيح. ويقال بالزاي. وقد تقدم.

(س) وفي حديث عليّ «ولا يظماً على التقوى سنخ أصل» السنخ والأصل واحد، فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر.

(س) ومنه حديث الزهريّ «أصل الجهاد وسنخه الرباط» يعنى المرابطه عليه.

(سند) (س) فى حديث أحد «رأيت النساء يُسَيِّنُدنَ فى الجبل» أى يصعدن فيه. والسند ما ارتفع من الأرض. وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح. ويروى بالشين المعجمه، وسيدكر.

(ه) ومنه حديث عبد الله بن أنيس «ثم أسندوا إليه فى مشربه» أى صعدوا. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفى حديث أبى هريره «خرج ثمامه بن أثال وفلان مُتَسَانِدَيْنِ» أى متعاونين، كأن كل واحد منهما يَشْتَدُّ على الآخر ويستعين به.

(ه) وفى حديث عائشه «أنه رثى عليها أربعة أثواب سند» هو نوع من البرود اليمانيه. وفيه لغتان: سِنْدٌ وسِنْدٌ، والجمع أسنادٌ.

(س) وفى حديث عبد الملك «إن حجراً وجد عليه كتاب بالمُسْنَدِ» هى كتابه قديمه. وقيل هو خط حمير.

(سندر) (ه) فى حديث عليّ :

أكيلكم بالسيف كيل السندرَة

أى أقتلكم قتلاً واسعاً ذريعاً. السندرَة: مكيال واسع. قيل يحتمل أن يكون اتّخذ من السندرَة وهى شجره يعمل منها النبل والقسي. والسندرَة أيضا العجله. والنون زائده وذكرها الهروى فى هذا الباب ولم ينبه على زيادتها.

سندس

(سندس) (ه) فيه «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر بجبهه سُندسٍ» السُّندُسُ : ما رُقّ من الدِّباج ورفع (1). وقد تكرر في الحديث.

سنط

(سنط) فيه ذكر «السُّنُوطِ» هو بفتح السين الذي لا لحيه له أصلا. يقال رجل سَنُوطٌ وسِنَاطٌ بالكسر.

سنع

(سنع) (س) في حديث هشام يصف ناقه «إنها لِمِسْنَاعٌ» أى حسنه الخلق. والسَّعُ :

الجمال. ورجل سَنِيعٌ ، ويروى بالياء. وسيجىء.

سنم

(سنم) (س) فيه «خير الماء السَّيْمُ» أى المرتفع الجارى على وجه الأرض. ونبت سَيْنِمٌ أى مرتفع. وكلّ شىء علا شيئا فقد تَسَنَّمَهُ. ويروى بالشين والباء.

(ه) ومنه حديث لقمان «يهب المائه البكره السَّيْمَه» أى العظيمة السَّنام. وسَنَامٌ كل شىء أعلاه.

وفى شعر حسان :

وَأَنْ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

أى أعلى المجد.

ومنه حديث ابن عمير «هاتوا كجزور سَنِمَهٍ فى غداه شبمه» ويجمع السَّنام على أَسْنِمِهٍ.

(س) ومنه الحديث «نساء على رؤسهنَّ كَأَشْيَمِهٍ البخت» هنَّ اللواتى يتعمَّمن بالمقانع على رؤسهنَّ يكبرنَّها بها ، وهو من شعار المغنَّيات.

سنن

(سنن) قد تكرر فى الحديث ذكر «السُّنَّه» وما تصرّف منها. والأصل فيها الطريقه والسَّيره. وإذا أطلقت فى الشَّرع فإنما يراد بها ما أمر به النبى صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب إليه قولاً- وفعلاً- ، مما لم ينطق به الكتاب العزيز. ولهذا يقال فى أدلّه الشَّرع

الكتاب والسُّنَّة ، أَى القرآن والحديث.

ص: ٤٠٩

١- وغلظه : الاستبرق.

(س) ومنه الحديث «إنما أنسي لِأَسَنَ» أى إنما أَدْفَعُ إِلَى النَّسيانِ لِأَسوقِ النَّاسِ بِالْهَدَايَةِ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأَبَيَّنَ لَهُمْ مَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ النَّسيانُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَنْتُ الْإِبْلِ إِذَا أَحْسَنْتَ رَعِيَّتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا.

ومنه حديث «أنه نزل المحصَّب ولم يَسِيئَهُ» أى لم يجعله سَنَّهُ يعمل بها. وقد يفعل الشيء لسبب خاص فلا يعمَّ غيره. وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله متبعا ، كقصر الصلاة فى السَّفَرِ لِلخوفِ ، ثم استمرَّ القصر مع عدم الخوف.

(س) ومنه حديث ابن عباس «رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بِسِيئَةٍ» أى أنه لم يَسَنَّ فعله لكأفِّه الأُمَّه ، ولكن لسبب خاص ، وهو أن يرى المشركين قوّه أصحابه ، وهذا مذهب ابن عباس ، وغيره يرى أن الرَّمْلَ فى طواف القدوم سَنَّهُ.

وفى حديث محمَّد بن جثامه «اسْتَبْنِ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا» أى اعمل بسُنَّتِكَ التى سَيَنْتَهَى فى القصاص ، ثم بعد ذلك إذا شئت أن تغيّر فغَيِّرْ : أى تغيّر ما سَنَنْتَ. وقيل تغيّر : من أخذ الغير ، وهى الدّيه.

وفيه «إن أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك ، وتبدل سُنَّتَكَ» أراد بتبديل السنّه أن يرجع أعرابيا بعد هجرته.

(ه) وفى حديث المجوس «سُنُّوا بِهِمْ سَنَّهُ أَهْلِ الْكِتَابِ» أى خذوهم على طريقتهم وأجروهم فى قبول الجزية منهم مجراهم.

(س) ومنه الحديث «لا ينقض عهدهم عن سِيئِهِ ما حل» أى لا ينقض بسعى ساع بالثَّميمه والإفْساد ، كما يقال : لا أفسد ما بينى وبينك بمذاهب الأشرار وطرقهم فى الفساد. والسَّنُّ الطَّرِيقه ، والسَّنُّ أيضا.

(ه) ومنه الحديث «ألا رجل يردّ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هَؤُلَاءِ».

(س) وفى حديث الخيل «اسْتَبْتَتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفِينَ» اسْتَبْتَنَ الْفَرَسُ يَسْتَبْتُنُ اسْتِبْتَانًا : أى عدا لمرحه ونشاطه شوطا أو شوطين ولا راكب عليه.

(ه) ومنه الحديث «إن فرس المجاهد لِيَسْتَنُّ فِي طَوْلِهِ».

(س) وحديث عمر «رَأَيْتَ أَبَاهُ يَسْتَنُّ بِسَيْفِهِ كَمَا يَسْتَنُّ الْجَمَلُ» أَيْ يَمْرَحُ وَيَخْطُرُ بِهِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ السَّوَاكِ «أَنَّهُ كَانَ يَسْتَنُّ بَعُودَ مِنْ أَرَاكِ» الْإِسْتِنَانُ : اسْتِعْمَالُ السَّوَاكِ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْأَسْنَانِ : أَيْ يَمْرَهُ عَلَيْهَا.

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَمْعِ «وَأَنْ يَدَّهْنَ وَيَسْتَنَّ».

(س) وَحَدِيثُ عَائِشَةَ فِي وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «فَأَخَذَتْ الْجَرِيدَةَ فَسَنَّنَتْهُ بِهَا» أَيْ سَوَّكَتْهُ بِهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(ه) وَفِيهِ «أَعْطُوا الزَّكْبَ أَسْتَنَّتْهَا» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١) : إِنْ كَانَتْ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَكَأَنَّهَا جَمَعَ الْأَسْنَانَ. يُقَالُ لَمَّا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَتُرْعَاهُ مِنَ الْعَشْبِ سَنُّ وَجَمْعُهُ أَسْنَانٌ ، ثُمَّ أَسِنَّهُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ (٢) : الْأَسِنَّةُ جَمْعُ السَّنَانِ لَا جَمْعُ الْأَسْنَانِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : الْحَمِضُ يَسُنُّ الْإِبِلَ عَلَى الْخَلَّةِ : أَيْ يَقْوِيهَا كَمَا يَقْوَى السَّنُّ حَدَّ السَّكِينِ. فَالْحَمِضُ سِنَانٌ لَهَا عَلَى رَعَى الْخَلَّةِ. وَالسَّنَانُ الْأَسْمُ ، وَهُوَ الْقَوَّةُ.

وَاسْتَصَوَّبَ الْأَزْهَرِيُّ الْقَوْلِينَ مَعًا. وَقَالَ الْفَرَاءُ : السَّنُّ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصَابَتْ الْإِبِلُ سِنَانًا مِنَ الرَّعَى (٣) إِذَا مَشَقَّتْ مِنْهُ مَشَقًا صَالِحًا. وَيَجْمَعُ السَّنُّ بِهَذَا الْمَعْنَى أَسْنَانًا [ثُمَّ تَجْمَعُ الْأَسْنَانُ أَسِنَّهُ (٤)]. مِثْلُ كَنْ وَأَكْنَانٌ وَأَكْنَهُ (٥).

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : «الْمَعْنَى أَعْطَوْهَا مَا تَمْتَنِعُ بِهِ مِنَ النَّحْرِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَحْسَنَ رَعِيَّتَهَا سَمِنَتْ وَحَسِنَتْ فِي عَيْنِهِ فَيَبْخُلُ بِهَا مِنْ أَنْ تَنْحَرُ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْأَسِنَّةِ فِي وَقُوعِ الْإِمْتِنَاعِ بِهَا».

ص: ٤١١

١- أول كلام أبي عبيد كما في الهروي واللسان «لا أعرف الأسنة إلا جمع سنان ، للرمح ، فإن كان الحديث محفوظا ... الخ»

٢- هو أبو سعيد [الضرير] كما ذكر الهروي واللسان.

٣- في الأصل والدر الثبير «المرعى» وأثبتنا ما في ا واللسان والهروي.

٤- الزيادة من اللسان.

٥- زاد الهروي واللسان : «ويقويه حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إذا سرتم في الخصب فأمكنوا الزكاب أسنانها». قال أبو منصور : وهذا اللفظ يدل على صحه ما قال أبو عبيد في الأسنة أنها جمع الأسنان ، والأسنان جمع السن ، وهو الأكل والرعى».

هذا على أنّ المراد بِالْأَسْنَةِ جمع سِنَانٍ ، وإن أُريدَ بها جمع سِنٍ فالمعنى أمكنوها من الرّعى.

(س) ومنه الحديث «أعطوا السّنَّ حظّها من السّنِّ» أى أعطوا ذوات السّنِّ وهى الدّوابّ حظّها من السّنِّ وهو الرّعى.

(ه) ومنه حديث جابر «فأمكنوا الرّكاب أسنّاناً» أى ترعى أسنانا.

وفى حديث الزكاه «أمرنى أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل أربعين مُسِنَّةً» قال الأزهرى : البقره والشاه يقع عليهما اسم المُسِنَّة إذا أثنيا ، وتثنيان فى السّينه الثالثه ، وليس معنى إِسِنََّانِيهَا كبرها كالرجل المسنّ ، ولكن معناه طلوع سنّها فى السّينه الثالثه.

(ه) وفى حديث ابن عمر «ينفى (١) من الضحايا التى لم تُسَنَّ» رواه القتيبى بفتح النون الأولى ، قال : وهى التى لم تنبت أسنانها ، كأنها لم تعط أسنانا ، كما يقال لم يلبن فلان إذا لم يعط لبنا. قال الأزهرى : وهم فى الروايه ، وإنما المحفوظ عن أهل الثّبت والضبط بكسر النون ، وهو الصواب فى العريه. يقال لم تُسِنَّنْ ولم تُسِنَّ. وأراد ابن عمر أنه لا يضحى بأضحيه لم تنن : أى لم تصر تنيه ، فإذا أثنت فقد أسنّت. وأدنى الأسنان الإثناء.

(س) وفى حديث عمر «أنه خطب فذكر الرّبا فقال : إن فيه أبوابا لا تخفى على أحد منها السّلم فى السّنِّ» يعنى الرقيق والدوابّ وغيرهما من الحيوان. أراد ذوات السّنِّ. وسنّ الجارحه مؤنّته. ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طول وقصره. وبقيت على التّأنيث.

(س) ومنه حديث علىّ :

بازل عامين حديث سِنِّي (٢)

أى أنا شابّ حدث فى العمر ، كبير قوى فى العقل والعلم.

(ه) وحديث عثمان «وجاوزت أسنّان أهل بيتي» أى أعمارهم. يقال فلان سنّ فلان ، إذا كان مثله فى السّنِّ.

ص: ٤١٢

١- كذا بالأصل وا والدر النثر والفاثق ١ / ٦١٨ والذى فى اللسان والهروى «يتقى»

٢- يروى «حديث سِنِّي» بالإضافه.

وفى حديث ابن ذى يزن «لأوطئ أسنان العرب كعبه» يريد ذوى أسنانهم ، وهم الأكابر والأشراف.

[ه] وفى حديث عليّ «صدقنى سنّ بكره» هذا مثل يضرب للصادق فى خبره ، ويقوله الإنسان على نفسه وإن كان ضارًا له. وأصله أن رجلا ساوم رجلا فى بكر ليشتره ، فسأل صاحبه عن سنّه فأخبره بالحقّ ، فقال المشتري : صدقنى سنّ بكره.

وفى حديث بول الأعرابي فى المسجد «فدعا بدلوا من ماء فسنّنه عليه» أى صبّه. والسنّ الصّب فى سهوله. ويروى بالشين. وسيجىء.

(ه) ومنه حديث الخمر «سنّها فى البطحاء».

(ه) وحديث ابن عمر «كان يسنّ الماء على وجهه ولا يشنّه» أى كان يصبّه ولا يفزقه عليه ومنه

حديث عمرو بن العاص عند موته «فسنّوا على التراب سنّا» أى ضعوه وضعا سهلا.

(س) وفيه «أنه حضّ على الصدقة ، فقام رجل قبيح السنّه» : السنّه : الصوره ، وما أقبل عليك من الوجه. وقيل سنّه الخدّ : صفحته.

(س) وفى حديث بروع بنت واشق «وكان زوجها سنّ فى بئر» أى تغير وأنتن ، من قوله تعالى : «مِنْ حَمَإٍ مَسِينٍ» أى متغير. وقيل أراد بسنّ أسنّ بوزن سمع ، وهو أن يدور رأسه من ريح كريهه شمّها ويغشى عليه.

سنه

(سنه) فى حديث حليمه السعديه «خرجنا نلتمس الرّضاء بمكه فى سنّه سنّه» أى لا نبات بها ولا مطر. وهى لفظه مبنيه من السنّه ، كما يقال ليله ليلاء ويوم أيوم. ويروى فى سنّه شهباء ، وسيجىء.

ومنه الحديث «اللهم أعنّى على مضر بالسنّه» السنّه : الجذب ، يقال أخذتهم السنّه إذا أجذبوا وأقحطوا ، وهى من الأسماء الغالبه ، نحو الدّابّه فى الفرس ، والمال فى الإبل : وقد خصّوها بقلب لامها تاء فى أستوا إذا أجذبوا.

ص: ٤١٣

(ه) ومنه حديث عمر «أنه كان لا يجيز نكاحا عام سنّه» أى عام جذب ، يقول لعلّ الضيق يحملهم على أن ينكحوا غير الأكفاء.

(ه) وكذلك حديثه الآخر «كان لا يقطع فى عام سنّه» يعنى السارق. وقد تكررت فى الحديث.

(ه) وفى حديث طهفه «فأصابتنا سُنِّيّه حمراء» أى جذب شديد ، وهو تصغير تعظيم.

(س) ومنه حديث الدعاء على قريش «أعنى عليهم بسنّين كسّينى يوسف» هى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه «ثمّ يأتى من بعد ذلك سنّج شداد» أى سبع سنّين فيها قحط وجذب.

(س) وفيه أنه نهى عن بيع السنّين هو أن يبيع ثمره نخله لأكثر من سنه ، نهى عنه لأنه غرر ، وبيع ما لم يخلق.

وهو مثل الحديث الآخر «أنه نهى عن المعاومه». وأصل السنّه سنّه بوزن جبهه ، فحذفت لامها ونقلت حركتها إلى النون فبقيت سنّه ؛ لأنها من سنّهت النخله وتسنّهت إذا أتى عليها السنون. وقيل إنّ أصلها سنّوه بالواو فحذفت الهاء ، لقولهم : تسنّيت عندّه إذا أقمت عندّه سنه فلهذا يقال على الوجهين : استأجرته مسانّهه ومساناه. وتصغر سنّيّه وسنّيّه ، وتجمع سنّهات وسنّوات فإذا جمعتها جمع الصّحّه كسرت السين ، فقلت سنون وسنين. وبعضهم يضمّها. ومنهم من يقول سنين على كلّ حال فى الرّفح والنّصب والجرّ ، ويجعل الإعراب على النون الأخيره ، فإذا أضفتها على الأوّل حذفت نون الجمع للإضافه ، وعلى الثانى لا تحذفها فتقول سننى زيد ، وسنين زيد.

سنا

(سنا) (س) فيه «بشّر أمّتى بالسّنّاء» أى بار تفاع المنزله والقدر عند الله تعالى. وقد سنّى يسّى سِنَاء أى ارتفع. والسّنّى بالقصر : الصّوء.

(ه) وفيه «عليكم بالسّنّى والسّنّوت ، السنّى بالقصر : نبات معروف من الأدويه ؛

له حمل (١) إذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا. الواحده سَنَاهُ. وبعضهم يرويه بالمد. وقد تكرر في الحديث.

(ه) وفيه «إنه ألبس الخميصه أمّ خالد وجعل يقول يا أمّ خالد سَنَا سَنَا» قيل سَنَا بالحشيه حسن ، وهي لغه ، وتخفف نونها وتشدد. وفي روايه «سنه سنه» وفي أخرى : «سَنَاه سنَاه» بالتشديد والتخفيف فيهما.

(س) وفي حديث الزكاه «ما سقى بالسَّوَانِي ففيه نصف العشر» السَّوَانِي جمع سَائِيهِ ، وهي النَّاقه التي يستقى عليها.

(س) ومنه حديث البعير الذي شكاه إليه صلى الله عليه وسلم فقال أهله «إِنَّا كُنَّا نَسْتُو عَلَيْهِ» أى نستقى.

ومنه حديث فاطمه رضى الله عنها «لقد سَنَوْتُ حتى اشتكيت صدرى».

وحديث العزل «إِنَّ لِي جَارِيَه هِيَ خَادِمَنَا وَسَائِيَّتُنَا فِي النَّخْلِ» كأنها كانت تسقى لهم نخلهم عوض البعير. وقد تكرر في الحديث.

(ه) وفي حديث معاويه ، أنه أنشد :

إذا الله سَنَى عقد شيء تيسرا (٢)

يقال سَنَيْتُ الشَّيْءَ إذا فتحته وسهّلته. وتَسَنَى لِي كَذَا : أَيْ تيسر وتأتى.

ص: ٤١٥

١- فى اللسان : حمل أبيض.

٢- صدره كما فى اللسان : وأعلم علماً ليس بالظن أنه أو : فلا تياسا واستعفوا الله إنه ومعنى قوله : استغورا الله : اطلبا منه غيره ، وهي الميره.

سوأ

(سوأ) فى حديث الحديدية والمغيره «وهل غسلت سَوَأَتَكَ إِلَّا أَمْسَ» السَّوَأَةُ فى الأصل الفرج ، ثم نقل إلى كل ما يستحيا منه إذا ظهر من قول أو فعل. وهذا القول إشاره إلى غدر كان المغيره فعله مع قوم صحبوه فى الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم.

ومنه حديث ابن عباس فى قوله تعالى «وَطَفِقَا يَخْصِمَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ» قال يجعلانه على سَوَاءَاتِهِمَا أى على فروجهما. وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

(ه) وفيه «سَوَأَةٌ ولود خير من حسناء عقيم» السَّوَأَةُ: القبيحة. يقال: رجل أسوأ وامراه سَوَأَةٌ. وقد يطلق على كل كلمه أو فعله قبيحه. أخرجه الأزهري حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم. وأخرجه غيره حديثا عن عمر.

(س) ومنه حديث عبد الملك بن عمير «السَّوَأَةُ بنت السيد أحب إلي من الحسناء بنت الظنون».

(س) وفيه «أن رجلا- قص عليه رؤيا فاستأته لها ، ثم قال : خلافه نبوه ، ثم يؤتى الله الملك من يشاء» استأته بوزن استاك ، افتعل من السوء ، وهو مطاوع ساء. يقال استأته فلان بمكانى أى ساءه ذلك. ويروى «فاستالها» أى طلب تأويلها بالتأمل والنظر.

[ه] ومنه الحديث «فما سَوَأَ عليه ذلك» أى ما قال له أسأت.

سوب

(سوب) فى حديث ابن عمر ذكر «السُّوبِيَّة» وهى بضم السين وكسر الباء الموحده وبعدها ياء تحتها نقطتان : نبيذ معروف يتخذ من الحنطه. وكثيرا ما يشربه أهل مصر.

سوخ

(سوخ) (س) فى حديث سراقه والهجره «فَسَاخَتْ يد فرسى» أى غاصت فى الأرض. يقال سَاخَتْ الأرض به تَسُوخٌ وتَسِيخٌ.

ومنه حديث موسى صلوات الله عليه «فَسَاخَ الجبل (وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا)».

(س) وفى حديث الغار «فَأَنسَاخَتْ الصَّخْرَهُ» كذا روى بالخاء : أى غاصت فى الأرض ، وإنما هو بالخاء المهمله. وسيجىء.

(سود) (ه س) فيه «أنه جاءه رجل فقال : أنت سيّد قريش ، فقال : السيّد الله» أى هو الذى تحقّق له السيّادة. كأنه كره أن يحمّد فى وجهه ، وأحبّ التواضع.

(س) ومنه الحديث «لما قالوا له أنت سيّدنا ، قال : قولوا بقولكم» أى ادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله ، ولا تسموني سيّدا كما تسمون رؤساءكم ، فإنى لست كأحدكم ممن يسودكم فى أسباب الدنيا.

(ه) ومنه الحديث «أنا سيّد ولد آدم ولا فخر» قاله إخبارا عما أكرمه الله تعالى به من الفضل والشوّد ، وتحدّثا بنعمه الله تعالى عنده ، وإعلاما لأمته ليكون إيمانهم به على حسبه وموجه. ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر : أى أنّ هذه الفضيله التى نلتها كرامه من الله لم أتلها من قبل نفسى ، ولا بلغتها بقوتى ، فليس لى أن أفتخر بها.

(س) وفيه «قالوا يا رسول الله من السيّد؟ قال : يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاه والسلام ، قالوا : فما فى أمّتك من سيّد؟ قال : بلى ، من آتاه الله مالا ، ورزق سماحه فأدى شكره ، وقلّت شكايته فى الناس».

(س) ومنه «كلّ بنى آدم سيّد ، فالرجل سيّد أهل بيته ، والمرأه سيّده أهل بيتها».

(س) وفى حديثه للأنصار «قال : من سيّدكم؟ قالوا : الجدّ بن قيس ، على أنا نبخله. قال وأىّ داء أدوى من البخل».

(ه س) وفيه «أنه قال للحسن بن علىّ رضى الله عنهما : إن ابني هذا سيّد» قيل أراد به الحليم ، لأنه قال فى تمامه «وإنّ الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين».

(س) وفيه «أنه قال للأنصار : قوموا إلى سيّدكم» يعنى سعد بن معاذ. أراد أفضلكم رجلا.

(س) ومنه «أنه قال لسعد بن عباده : انظروا إلى سيّدنا هذا ما يقول» هكذا رواه الخطّابى ، وقال يريد : انظروا إلى من سوّدناه على قومه ورأسناه عليهم ، كما يقول السلطان الأعظم : فلان أميرنا وقائدنا : أى من أمرناه على الناس وربّناه لقود الجيوش. وفى روايه «انظروا إلى سيّدكم» أى مقدّمكم.

وفى حديث عائشه «إن امرأه سألتها عن الخضاب فقالت : كان سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ريحه» أرادت معنى السيادة تعظيما له ، أو ملك الزوجية ، من قوله تعالى (وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ).

ومنه حديث أم الدرداء «قالت : حدثني سيدي أبو الدرداء».

(ه) وفى حديث عمر رضى الله عنه «تفقهوا قبل أن تُسودوا» أى تعلموا العلم ما دتم صغارا ، قبل أن تصيروا سادة منظورا إليكم فتستحيوا أن تتعلموه بعد الكبر فتبقوا جهالا. وقيل : أراد قبل أن تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم ، من قولهم : اشتاد الرجل إذا تزوج فى سادته.

ومنه حديث قيس بن عاصم «اتقوا الله وسودوا أكبركم».

(ه) وفى حديث ابن عمر «ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية ، قيل : ولا عمر! قال : كان عمر خيرا منه ، وكان هو أسود من عمر» قيل أراد أسخى وأعطى للمال.

وقيل أحلم منه. والسيد يطلق على الرب والمالك ، والشريف ، والفاضل ، والكريم ، والحليم ، ومتحليل أذى قومه ، والزوج ، والرئيس ، والمقدم. وأصله من ساد يسود فهو سيود ، فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت.

(س) وفيه «لا تقولوا للمنافق سيّد ، فإنه إن كان سيّدكم وهو منافق فحالكم دون حاله ، والله لا يرضى لكم ذلك».

(س) وفيه «ثنى الضأن خير من السيّد من المعز» هو المسنّ. وقيل الجليل وإن لم يكن مسنّا.

(س) وفيه «أنه قال لعمر : انظر إلى هؤلاء الأساود حولك» أى الجماعه المتفرقه. يقال : مرّت بنا أساود من الناس وأسودات ، كأنها جمع أسوده ، وأسوده جمع قله لسواد ، وهو الشخص ؛ لأنه يرى من بعيد أسود.

[ه] ومنه حديث سلمان «دخل عليه سعد رضى الله عنهما يعودوه فجعل يبكى ويقول : لا أبكى جزعا من الموت أو حزنا على الدنيا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا

ليكيف أحدكم مثل زاد الزاكب ، وهذه الأَسَاوِدُ حولى ، وما حوله إلّا مطهره وإِجَانه ، وجفنه» يريد الشَّخوص من المتاع الذى كان عنده. وكلّ شخص من إنسان أو متاع أو غيره سَوَادٌ. ويجوز أن يريد بِالْأَسَاوِدِ الحَيَاتِ ، جمع أَسْوَدَ ، شَبَّهَها بها لاستمراره بمكانها.

(هـ) ومنه الحديث ، وذكر الفتن «لتعودنَّ فيها أَسَاوِدَ صَبَا» والأَسْوَدُ أَخْبَثُ الحَيَاتِ وأَعْظَمُها ، وهو من الصَّفه الغالبه ، حتى استعمل استعمال الأسماء وجمع جمعها (١).

[هـ] ومنه الحديث «أنه أمر بقتل الأَسْوَدَيْنِ» أى الحَيَّه والعقرب.

(هـ) وفي حديث عائشه رضى الله عنها «لقد رأيتنا وما لنا طعام إلّا الأَسْوَدَانِ» هما التَّمْر والماء. أما التمر فَأَسْوَدٌ وهو الغالب على تمر المدينة ، فأضيف الماء إليه ونعت بنعته إِتباعاً. والعرب تفعل ذلك فى الشَّيئين يصطحبان فيسميان معا باسم الأشهر منهما ، كالعمرين والعمرين.

(هـ) وفي حديث أبى مجاز «أنه خرج إلى الجمعه وفى الطَّرِيق عذرات يابسه ، فجعل يتخطأها ويقول : ما هذه الأَسْوَدَاتُ» هى جمع سَوَدَاتٍ ، وسَوَدَاتٌ جمع سَوَدَةٍ ، وهى القطعه من الأرض فيها حجاره سَوَدٌ خشنه ، شَبَّه العذره اليابسه بالحجاره السَوَدِ.

(هـ) وفيه «ما من داء إلّا فى الحَبَّه السَّوَدَاءِ له شفاء إلّا السَّام» أراد الشَّونيز (٢).

(هـ) وفيه «فأمر بِسَوَادِ البطن فشوى له» أى الكبد.

(هـ) وفيه «أنه ضحى بكبش يطؤ فى سَوَادٍ ، وينظر فى سَوَادٍ ، ويبرك فى سَوَادٍ» أى أَسْوَدِ القوائم والمرابض والمحاجر.

(هـ) وفيه «عليكم بِالسَّوَادِ الأعظم» أى جملة النَّاسِ ومعظمهم الذين يجتمعون على طاعه السُّلطان وسلوك النَّهَجِ المستقيم.

(هـ) وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه «قال له : إذنك على أن ترفع (٣) الحجاب وتستمتع سَوَادِي حتى أنهاك» السَّوَادُ بالكسر (٤) : السَّرَارِ. يقال سَاوَدْتُ

ص: ٤١٩

١- فى الهروى : وقال ابن الأعرابى فى تفسيره : يعنى جماعات ، وهو جمع سواد من الناس أى جماعه ، ثم أسوده ، ثم أساود.

٢- فى الهروى والدر النثير : وقيل هى الحبه الخضراء. والعرب تسمى الأخضر أسود ، والأسود أخضر.

٣- فى اللسان «أذنك على أن ترفع» والحديث أخرجه مسلم فى باب «جواز جعل الإذن رفع حجاب ، من كتاب السلام» بلفظ «إذنك على أن يرفع الحجاب»

٤- قال فى الدر النثير : قال أبو عبيد : ويجوز الضم.

الرَّجُلُ مُسَاوِدَةٌ إِذَا سَارَرْتَهُ. قِيلَ هُوَ مِنْ إِدْنَاءِ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ : أَيِ شَخْصِكَ مِنْ شَخْصِهِ.

(هـ) وفيه «إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ سَوَادًا بَلِيلٌ فَلَا يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوَادَيْنِ» أَيِ شَخْصًا.

(هـ) وفيه «فَجَاءَ بَعُودٌ وَجَاءَ بَعْرُهُ حَتَّى رَكَمُوا فَصَارَ سَوَادًا» أَيِ شَخْصًا يَبِينُ مِنْ بَعْدِ.

ومنه الحديث «وَجَعَلُوا سَوَادًا حَيْسًا» أَيِ شَيْئًا مَجْتَمِعًا ، يَعْنِي الْأَزُودَ.

سور

(سور) (هـ) في حديث جابر رضى الله عنه «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ سُورًا» أَيِ طَعَامًا يَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ. وَاللَّفْظُ فَارْسِيَّةٌ.

(هـ) وفيه «أَتَحْبِبِينَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ بِسُورَيْنِ مِنْ نَارٍ» السُّوَارُ مِنَ الْحَلِيِّ مَعْرُوفٌ ، وَتَكْسِرُ السَّيْنِ وَتَضْمٌ. وَجَمَعَهُ أُسُورَةٌ ثُمَّ أُسَيَاوِرُ وَأَسَاوِرَةٌ. وَسَوَّرْتُهُ السُّوَارَ إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِثَابَهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

(س) وفي حديث صفه الجنه «أَخَذَهُ سُورًا فَرَحَ» السُّوَارُ بِالضَّمِّ : دَيْبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ : أَيِ دَبِّ فِيهِ الْفَرَحُ دَيْبُ الشَّرَابِ.

وفي حديث كعب بن مالك «مَشِيَتْ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ أَبِي قَتَادَةَ» أَيِ عُلُوتِهِ. يُقَالُ تَسَوَّرْتُ الْحَائِطَ وَسَوَّرْتُهُ.

(س) ومنه حديث شبيه «لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُسَوَّرَهُ» أَيِ أُرْتَفِعَ إِلَيْهِ وَأَخَذَهُ.

ومنه الحديث «فَتَسَاوَرْتُ لَهَا» أَيِ رَفَعْتُ لَهَا شَخْصِي.

(س) وفي حديث عمر «فَكَدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ» أَيِ أَوَاتِبُهُ وَأَقَاتِلُهُ.

ومنه قصيد كعب بن زهير :

إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ

أَنْ يَتْرَكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ (١)

(هـ) وفي حديث عائشة رضى الله عنها «أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ فَقَالَتْ : كُلَّ خِلَالِهَا مَحْمُودٌ (٢) مَا خَلَا سَوْرَةً مِنْ غَرْبٍ» أَيِ ثُورِهِ (٣) مِنْ حَدِّهِ. وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمَعْرَبِ سَوَارٌ.

ص: ٤٢٠

٢- فى الأصل : محموده ، وأثبتنا ما فى ا والهروى واللسان.

٣- فى الأصل واللسان : سوره ، وأثبتنا ما فى ا والدر النثير والهروى.

ومنه حديث الحسن «ما من أحد عمل عملاً إلا سار في قلبه سَوْرَتَانِ».

(ه) وفيه «لا يضرّ المرأه أن لا تنقض شعرها إذا أصاب الماء سُورَ رأسها» أى أعلاه ، وكلّ مرتفع سُورٌ. وفي روايه «سُورَة الرأس»
ومنه سُورُ المدينة. ويروى «شوى رأسها» جمع شَوَاهٍ ، وهى جلده الرأس. هكذا قال الهروى. وقال الخطّابى : ويروى شور الرأس.
ولا أعرفه. وأراه شَوَى الرأس ، جمع شَوَاه. قال بعض المتأخرين : الزوايتان غير معروفتين. والمعروف «شؤون رأسها» وهى أصول
الشعر. وطرائق الرأس (١).

سوس

(سوس) فيه «كانت بنو إسرائيل تُسَوِّسُهُمْ أنبياءهم» أى تتولّى أمورهم كما تفعل الأمراء والولاة بالرعيتيه. والسِّيَاسَةُ : القيام على
الشىء بما يصلحه.

سوط

(سوط) (س) فى حديث سوده «أنه نظر إليها وهى تنظر فى ركوه فيها ماء فناهاها وقال : إنى أخاف عليكم منه الْمِسْوَطَ» يعنى
الشیطان ، سُمى به من سَاطَ القدر بِالْمِسْوَطِ : وَالْمِسْوَاطِ ، وهو (٢) خشبه يحرك بها ما فيها ليختلط ، كأنه يحرك الناس
للمعصيه ويجمعهم فيها.

ومنه حديث علىّ رضى الله عنه «لَتَسَاطُنَ سَوَاطِ القدر».

وحديثه مع فاطمه رضى الله عنهما :

مَسْوَطٌ لحمها بدمى ولحمى

أى ممزوج ومخلوط.

ومنه قصيد كعب بن زهير :

لكنّها خلّه قد سيّط من دمها

فجّع وولع وإخلاف وتبديل

أى كأنّ هذه الأخلاق قد خلطت بدمها.

ومنه حديث حليمه «فشقا بطنه ، فهما يسوطانه»

(س) وفيه «أول من يدخل النار السَّوَّاطُونَ» قيل هم الشرط الذين يكون معهم الأَسْوَاطُ يضربون بها الناس.

١- فى اللسان : طرائق الناس.

٢- فى الأصل والدر : وهى. وأثبتنا ما فى ا واللسان.

(سوع) (ه) فيه «فى السَّوعَاءِ الوضوء» السَّوعَاءُ : المذى ، وهو بضم السين وفتح الواو والمدّ.

وفيه ذكر «السَّاعَةِ» هو يوم القيامة. وقد تكرر ذكرها فى الحديث. والسَّاعَةُ فى الأصل تطلق بمعنيين : أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءا هى مجموع اليوم والليله. والثانى أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. يقال جلست عندك سَاعَةً من النهار : أى وقتا قليلا منه ، ثم استعير لاسم يوم القيامة. قال الزَّجَاجُ : معنى السَّاعَةِ فى كلِّ القرآن : الوقت الذى تقوم فيه القيامة ، يريد أنها ساعه خفيفه يحدث فيها أمر عظيم ، فلقله الوقت الذى تقوم فيه سَمَها سَاعَهُ. والله أعلم.

(سوغ) (س) فى حديث أبى أيوب رضى الله عنه «إذا شئت فاركب ثم سُغْ فى الأرض ما وجدت مَسَاغًا» أى ادخل فيها ما وجدت مدخلا. وسَاغَتْ به الأرض : أى ساخت وسَاغَ الشَّرَابُ فى الحلق يَسُوغُ : أى دخل سهلا.

(سوف) (س) فيه «لعن الله المُسَيِّفَةَ» هى التى إذا أراد زوجها أن يأتيها لم تطاوعه ، وقالت سوف أفعل. والتَّسْوِيفُ : المطل والتأخير.

(س) وفى حديث الدَّوْلَى «وقف عليه أعرابى فقال : أكلنى الفقر ، وردنى الدهر ضعيفا مُسَيِّفًا» المُسَيِّفُ : الذى ذهب ماله. من السُّوْفِ ، وهو داء يهلك الإبل. وقد تفتح سینه خارجا عن قياس نظائره. وقيل هو بالفتح الفناء.

(ه) وفيه «اصطدت نهسا بالسُّوْفِ» هو اسم لحرم المدينة الذى حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد تكرر فى الحديث.

(سوق) فى حديث القيامة «يكشف عن سَاقِهِ» السَّاقُ فى اللغة الأمر الشديد. وكشف السَّاقِ مثل فى شدّه الأمر ، كما يقال للأقطع الشَّحِيحُ : يده مغلوله ، ولا يد ثم ولا غلّ ، وإنما هو مثل فى شدّه البخل. وكذلك هذا لا سَاقَ هناك ، ولا كشف. وأصله أن الإنسان إذا وقع فى أمر شديد يقال شَمَّرَ عن ساعده ، وكشف عن ساقه ؛ للاهتمام بذلك الأمر العظيم. وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

(ه) ومنه حديث عليّ رضي الله عنه «قال في حرب الشّراه : لا بدّ لي من قتالهم ولو تلفت ساقى» قال ثعلب : السّاقُ هاهنا النّفس.

(س) وفيه «لا- يستخرج كنز الكعبه إلا- ذو السّويقتين من الحبشه» السّويقه تصغير السّاق ، وهى مؤنثه ، فلذلك ظهرت التاء فى تصغيرها. وإنما صغّر السّاق لأنّ الغالب على سوقِ الحبشه الدّقه والحموشه.

(ه) وفى حديث معاويه «قال رجل : خاصمت إليه ابن أخى فجعلت أحجّه ، فقال أنت كما قال :

إنّى أتيج له حرباء تنضبه

لا يرسل السّاق إلا ممسكا ساقاً

أراد بالسّاق هاهنا الغصن من أغصان الشّجره ، المعنى لا تنقضى له حجّه حتى يتعلّق بأخرى ، تشبيها بالحرباء وانتقالها من غصن إلى غصن تدور مع الشّمس.

وفى حديث الزّبرقان «السّوقُ الأعنق» هو الطويل الساق والعنق.

وفى صفه مشيه صلى الله عليه وسلم «كان يسوقُ أصحابه» أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعا ، ولا يدع أحدا يمشى خلفه.

ومنه الحديث «لا- تقوم الساعه حتى يخرج رجل من قحطان يسوقُ الناس بعصاه» هو كناية عن استقامه النّاس وانقيادهم إليه واتّفاقهم عليه ، ولم يرد نفس العصا ، وإنما ضربها مثلا- لاستيلائه عليهم وطاعتهم له ، إلا أن فى ذكرها دليلا على عسفه بهم وخشونته عليهم.

(س) وفى حديث أمّ معبد «فجاء زوجها يسوقُ أعزما ما تسّاوقُ» أى ما تتابع. والمُساوقه : المتابعه ، كأنّ بعضها يسوقُ بعضا. والأصل فى تسّاوقُ تسّاوقُ ، كأنها لضعفها وفرط هزالها تتخاذل ، ويتخلف بعضها عن بعض.

وفيه «وسواقُ يسوقُ بهنّ» أى حاد يحدو بالإبل ، فهو يسوقهنّ بحدائهنّ ، وسواقُ الإبل يقدمها.

ومنه «رويدك سؤكك بالقوارير».

وفى حديث الجمع «إذا جاءت سُوقُ» أى تجاره ، وهى تصغير السُّوقِ ، سَمَّيتُ بها لأنَّ التِّجاره تجلب إليها ، وتُسَاقُ المبيعات نحوها.

(س) وفيه «دخل سعيد على عثمان وهو فى السُّوقِ» أى فى النَّزع ، كانَّ روحه تساق لتخرج من بدنه. ويقال له السِّياقُ أيضا ، وأصله سِواق ، فقلبت الواو ياء لكسره السِّين ، وهما مصدران من سَاقَ يَسُوقُ.

ومنه الحديث «حضرنا عمرو بن العاص وهو فى سِياقِ الموت».

(س) وفيه فى صفه الأولياء «إن كانت السَّاقَةُ كان فيها ، وإن كان فى الحرس كان فيه» (١) السَّاقَةُ جمع سِياقٍ ، وهم الذين يَسُوقُونَ جيش الغزاه ، ويكونون من ورائه يحفظونه.

ومنه سَاقَةُ الحاجِّ.

(س) وفى حديث المرأه الجوثيه التى أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يدخل بها فقال لها «هبي لى نفسك ، فقالت : وهل تهب الملكة نفسها للسُّوقِ» السُّوقَةُ من الناس : الرِّعيه ومن دون الملك. وكثير من الناس يظنون أن السُّوقَةَ أهل الأسواقِ.

(ه) وفيه «أنه رأى بعد الرِّحمن وضرا من صفره فقال : مهيم؟ فقال : تزوجت امرأه من الأنصار ، فقال : ما سَقَّتْ منها؟» (٢) أى ما أمهرتها بدل بضعها. قيل للمهر سَوْقٌ ؛ لأن العرب كانوا إذا تزوجوا سَاقُوا الإبل والغنم مهرا ؛ لأنها كانت الغالب على أموالهم ، ثم وضع السُّوقَ موضع المهر ، وإن لم يكن إبلا- وغنما. وقوله منها بمعنى البدل ، كقوله تعالى ، (وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فى الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ) أى بدلکم (٣)

ص: ٤٢٤

١- روايه اللسان : «وإن كان فى الجيش كان فيه». والحديث أخرجه البخارى فى باب «الحراسه فى الغزو فى سبيل الله» من كتاب «الجهاد والسير» بلفظ «إن كان فى الحراسه كان فى الحراسه ، وإن كان فى الساقه كان فى الساقه».

٢- الروايه فى اللسان «ما سقت إليها» وذكر روايه ابن الأثير.

٣- أنشد الهروى : أخذت ابن هند من على وبئسما أخذت وفيها منك ذاكيه اللهب يقول : أخذته بدلا من على.

(سوك) (س [ه]) فى حديث أم معبد «فجاء زوجها يسوق أعزها عجافاً تَسِاَوْكُ هزالاً» وفى روايه «ما تَسِاَوْكُ هزالاً» يقال تَسَاوَكْتُ الإبل إذا اضطربت أعناقها من الهزال ، أراد أنها تتمايل من ضعفها. ويقال أيضا : جاءت الإبل ما تَسَاوَكُ هزالاً : أى ما تحرك رؤسها.

وفيه «السَّوَاكُ مطهره للفم مرضاه للربِّ» السَّوَاكُ بالكسر ، والمِسْوَاكُ : ما تدلك به الأسنان من العيدان. يقال سَاكَ فاه يَسُوكُهُ إذا دلكه بالسَّوَاك. فإذا لم تذكر الفم قلت استَاكَ.

(سول) فى حديث عمر رضى الله عنه «اللهم إنا أن تُسَوَّلَ لى نفسى عند الموت شيئا لا أجده الآن» التَّسْوِيلُ : تحسين الشىء وتزيينه وتحيبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله. وقد تكرر فى الحديث.

(سوم) (ه) فيه «أنه قال يوم بدر : سَوُّمُوا فَإِنِ الْمَلَائِكَةُ قَدْ سَوَّمَتْ» أى اعملوا لكم علامه يعرف بها بعضكم بعضا ، والسُّومَةُ والسَّمَةُ : العلامه.

وفيه «إن لله فرسانا من أهل السماء مُسَوِّمِينَ» أى معلِّمين.

ومنه حديث الخوارج «سِيَمَاهُمُ التَّحَالِقُ» أى علامتهم. والأصل فيها الواو فقلبت لكسره السين ، وتمدّ وتقصّر.

وفيه «نهى أن يَسُوَّمَ الرجل على سَوْمِ أخيه» المُسِاَوْمَةُ : المجاذبه بين البائع والمشتري على السِّلعه وفصل ثمنها. يقال سَامَ يَسُوِّمُ سَوْماً ، وسَاوَمَ واشِيتَامَ. والمنهَى عنه أن يَتَسَاوَمَ المتبايعان فى السِّلعه ويتقارب الانعقاد ، فيجىء رجل آخر يريد أن يشتري تلك السِّلعه ويخرجها من يد المشتري الأوّل بزياده على ما استقرّ الأمر عليه بين المُتَسَاوِمِينَ ورضيا به قبل الانعقاد ، فذلك ممنوع عند المقاربه ، لما فيه من الإفساد ، ومباح فى أوّل العرض والمساومه.

[ه] ومنه الحديث «أنه نهى عن السَّوْمِ قبل طلوع الشَّمس» هو أن يُسَاوِمَ بسلعته فى ذلك الوقت ؛ لأنه وقت ذكر الله تعالى ، فلا يشتغل فيه بشىء غيره. وقد يجوز أن يكون من

رعى الإبل ، لأنها إذا رعت قبل طلوع الشمس والمرعى ند أصابها منه الوباء ، وربما قتلها ، وذلك معروف عند أرباب المال من العرب (١).

وفيه «فى سَائِمَةِ الغنم زكاه» السَائِمَةُ من الماشية : الراعيه. يقال سَامَتِ تَسُومُ سَوْماً ، وأسَمَّتْهَا أنا.

ومنه الحديث «السَائِمَةُ جبار» يعنى أن الدَّابَه المرسله فى مرعاها إذا أصابت إنسانا كانت جنايتها هدرًا.

ومنه حديث ذى البجادين يخاطب ناقه النبى صلى الله عليه وسلم :

تعرّضى مدارجا وسُومى

تعرّض الجوزاء للنجوم

وفى حديث فاطمه رضى الله عنها «أنها أتت النبى صلى الله عليه وسلم ببرمه فيها سخينه فأكل وما سَامِنى غيره ، وما أكل قطّ إلّا سَامِنى غيره» هو من السَّوْمِ : التَّكْلِيف. وقيل معناه عرض على ، من السَّوْمِ وهو طلب الشراء.

ومنه حديث على رضى الله عنه «من ترك الجهاد ألبسه الله الذلَّ وسيم الخسف» أى كلف وألزم. وأصله الواو فقلبت ضمه السين كسره ، فانقلبت الواو ياء.

(ه) وفيه «لكلّ داء دواء إلا السَّام» يعنى الموت. وألفه منقلبه عن واو.

(ه) ومنه الحديث «إن اليهود كانوا يقولون للنبي : السَّامُ عليكم» يعنى الموت ويظهرون أنهم يريدون السلام عليكم.

ومنه حديث عائشه رضى الله عنها «إنها سمعت اليهود يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم : السَّامُ عليك يا أبا القاسم ، فقالت : عليكم السَّامُ والذَّامُ واللَّعنه»

ولهذا قال «إذا سلّم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم ، يعنى الذى يقولونه لكم ردّوه عليهم. قال الخطابى : عامّه المحدثين يروون هذا الحديث : فقولوا وعليكم ، بإثبات واو العطف. وكان ابن عيينه يرويه بغير واو. وهو الصواب ،

ص: ٤٢٦

١- فى الدر الثير : قلت : هذا هو الذى اختاره الخطابى وبدأ به الفارسى ، وقال ابن الجوزى إنه أظهر الوجهين قال : لأنه ينزل فى الليل على النبات داء فلا ينحل إلا بطلوع الشمس.

لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذى قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه ؛ لأن الواو تجمع بين الشئين.

سواء

(س) فيه «سألت ربي أن لا- يسلط على أمّتى عدوا من سَواءِ أنفسهم ، فيستبيح بيضتهم» أى من غير أهل دينهم. سَواءٌ بالفتح والمدّ مثل سِوى بالكسر والقصر ، كالقلاء والقلّى.

(س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم «سَواءُ البطن والصدر» أى هما متساويان لا ينبو أحدهما عن الآخر. وسَواءُ الشّىء : وسطه لاستواء المسافه إليه من الأطراف.

ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه والنسابة «أمكنت من سَواءِ الثغره» أى وسط ثغره النحر.

(س) ومنه حديث ابن مسعود «يوضع الصراط على سَواءِ جهنم».

وحديث قسّ «فإذا أنا بهضبه فى تَسَوائِها» أى فى الموضع المستوى منها ، والتاء زائده للتّفعال. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى حديث علىّ رضى الله عنه «كان يقول : حَيِّذا أرض الكوفه ، أرض سَواءٍ سهله» أى مستويه. يقال : مكان سَواءٌ : أى متوسّط بين المكانين. وإن كسرت السّين فهى الأرض التى ترابها كالرّمْل.

وفيه «لا- يزال الناس بخير ما تفاضلوا ، فإذا تَسَاوَوْا هلكوا» معناه أنهم إنما يَتَسَاوَوْنَ إذا رضوا بالتّقص وتركوا التّنافس فى طلب الفضائل ودرك المعالى. وقد يكون ذلك خاصّا فى الجهل ، وذلك أن النّاس لا يَتَسَاوَوْنَ فى العلم ، وإنما يَتَسَاوَوْنَ إذا كانوا كلهم جهّالا. وقيل أراد بالتّساوى التّحزّب والتّفزّق ، وألّا يجتمعوا على إمام ، ويدعى كلّ واحد الحقّ لنفسه فينفرد برأيه.

(ه) وفى حديث علىّ «صلّى بقوم فمأسوى برزخا فعاد إلى مكانه فقراه» الِبِسَواءُ فى القراءه والحساب كالإشواء فى الرّمى : أى أسقط وأغفل. والبرزخ : ما بين الشئين. قال الهروى : ويجوز أشوى بالشين بمعنى أسقط. والروايه بالسّين.

سهب

(سهب) (س) فى حديث الزُّؤيا «أكلوا وشربوا وأسهبوا» أى أكثروا وأمعنوا. يقال أسهبَ فهو مُسهبٌ - بفتح الهاء - إذا أمعن فى الشئ وأطال. وهو أحد الثلاثة التى جاءت كذلك.

(س) ومنه الحديث «أنه بعث خيلاً فأسهبَّت شهراً» أى أمعنت فى سيرها.

(س) وحديث ابن عمر «قيل له : ادع الله لنا ، فقال : أكره أن أكون من المُسهبِّين» بفتح الهاء : أى الكثيرى الكلام. وأصله من السَّهْبِ ، وهى الأرض الواسعه ، ويجمع على سُهْبٍ.

ومنه حديث عليّ «وفرقها بسُهْبٍ بيدها».

وفى حديثه الآخر «وضرب على قلبه بالإسهاب» قيل هو ذهاب العقل.

سهر

(سهر) فيه «خير المال عين سَاهِرَةٌ لعين نائمته» أى عين ماء تجرى ليلاً ونهاراً وصاحبها نائم ، فجعل دوام جريها سَهراً لها.

سهل

(سهل) (س) فيه «من كذب على [متعمداً] (1) فقد استَهَلَّ مكانه من جهنم» أى تبوأ واتخذ مكاناً سَهلاً من جهنم ، وهو افتعل ، من السَّهْلِ ، وليس فى جهنم سهل.

وفى حديث رمى الجمار «ثم يأخذ ذات الشَّمال فيسَهِّلُ ، فيقوم مستقبل القبلة» أسَهَّلَ يُسَهِّلُ إذا صار إلى السَّهْلِ من الأرض ، وهو ضد الحزن. أراد أنه صار إلى بطن الوادى.

(س) ومنه حديث أم سلمة فى مقتل الحسين رضى الله عنه «أن جبريل عليه السلام أتاه بِسَهْلَةٍ أو تراب أحمر» السَّهْلَةُ : رمل خشن ليس بالدَّقاق النَّاعم.

وفى صفته عليه الصلاه والسلام «أنه سَهَّلَ الخدَّين صلتهما» أى سائل الخدَّين غير مرتفع الوجنتين. وقد تكرر ذكر السَّهْلِ فى الحديث ، وهو ضدَّ الصَّعب ، وضد الحزن.

(سهم) فيه «كان للنبي صلى الله عليه وسلم سِيَهُمَّ من الغنيمه شهد أو غاب» السَّهُمُّ فى الأصل واحد السَّهَامِ التى يضرب بها فى الميسر ، وهى القداح ، ثم سَمِيَ به ما يفوز به الفالج سِيَهُمُهُ ، ثم كثر حتى سَمِيَ كل نصيب سَهُمًا. ويجمع السَّهُمُّ على أَشهُمٍ ، وَسِهَامٍ ، وَسُهُمَانٍ.

ومنه الحديث «ما أدرى ما السُّهُمَانُ».

وحديث عمر «فلقد رأيتنا نستفىء سُهُمَانَهُمَا».

ومنه حديث بريده «خرج سَهُمُكَ» أى بالفلج والظفر.

ومنه الحديث «اذهبا فتوخيا ثم استههما» أى اقتريا. يعنى ليظهر سهم كل واحد منكما.

وحديث ابن عمر «وقع فى سَهْمِي جاريه» يعنى من المغنم. وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا ومجموعا ومصرفا.

(س) وفى حديث جابر رضى الله عنه «أنه كان يصلى فى برد مُسَهَّمٍ أخضر» أى مخطط فيه وشىء كالسهم.

(ه) وفيه «فدخل على سَاهِمِ الوجه» أى متغيره. يقال سَهَمَ لونه يَسَهَمُ : إذا تغير عن حاله لعارض.

ومنه حديث أم سلمه «يا رسول الله ما لى أراك سَاهِمِ الوجه».

وحديث ابن عباس رضى الله عنهما فى ذكر الخوارج «مُسَهَّمَةٌ وجوههم».

(سه) (ه) فيه «العين وكاء السّه» السّه : حلقه الدبر ، وهو من الاست. وأصلها سته بوزن فرس ، وجمعها أستاه كأفراس ، فحذفت الهاء وعوّض منها الهمزه فقل استت. فإذا رددت إليها الهاء وهى لامها وحذفت العين التى هى التاء انحذفت الهمزه التى جىء بها عوض الهاء ، فتقول سه بفتح السين ، ويروى فى الحديث «وكاء السّت» بحذف الهاء وإثبات العين ، والمشهور الأول.

ومعنى الحديث أنّ الإنسان مهما كان مستيقظا كانت استه كالمشدوده الموكى عليها ،

فإذا نام انحَلَّ وكاؤها. كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح ، وهو من أحسن الكنايات وألطفها.

سها

(سها) فيه «أن النبي صلى الله عليه وسلم سَهَا في الصلاة» السَّهُوُّ في الشيء : تركه عن غير علم. والسَّهُوُّ عنه تركه مع العلم.

ومنه قوله تعالى (الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ).

(ه) وفيه «أنه دخل على عائشه وفي البيت سَهْوَةٌ عليها ستر» السَّهُوَّةُ : بيت صغير منحدر في الأرض قليلا ، شبيه بالمخدع والخزانة. وقيل هو كالصَّفَه تكون بين يدي البيت. وقيل شبيه بالزَّفِّ أو الطاق يوضع فيه الشيء.

(ه) وفيه «وإنَّ عمل أهل النار سهله بِسَهْوِهِ» السَّهُوَّةُ : الأرض اللينه التربة. شبه المعصيه في سهولتها على مرتكبها بالأرض السهلة التي لا حزنه فيها.

(ه) ومنه حديث سلمان «حتى يغدو الرجل على البغله السَّهُوِّه فلا يدرك أقصاها» يعنى الكوفه. السَّهُوَّةُ : اللينه السَّير التي لا تتعب راكبها.

ومنه الحديث «آتيك به غدا سَهْوًا رهوا» أى لينا ساكنا.

(باب السين مع الياء)

سيا

(سيا) (س) فيه «لا- تسلّم ابنك سيّاء» جاء تفسيره في الحديث أنه الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت الناس ، ولعلّه من السَّوِّء والمساءه ، أو من السَّيِّء بالفتح ، وهو اللبن الذي يكون في مقدّم الضَّرْع. يقال سيّأتُ الناقه إذا اجتمع السَّيِّء في ضرعها. وسيّأتها : حلبت ذلك منها ، فيحتمل أن يكون فعّالا ، من سيّأتها إذا حلبتها ، كذا قال أبو موسى.

(س) ومنه حديث مطرف «قال لابنه لما اجتهد في العباده : خير الأمور أوساطها ، والحسنه بين السيّئتين» أى الغلوّ سيّئته والتقصير سيّئته ، والاقتصاد بينهما حسنه. وقد كثر ذكر السيّئيه في الحديث ، وهى والحسنه من الصفات الغالبه. يقال كلمه حسنه ، وكلمه سيّئته ،

وفعله حسنه وفعله سَيِّئُهُ ، وأصلها سيوئه فقلبت الواو ياء وأدغمت ، وإنما ذكرناها هنا لأجل لفظها.

سبب

(سبب) [ه] قد تكرر في الحديث ذكر «السَّائِبِ ، والسَّوَابِ». كان الرجل إذا نذر لقدم من سفر ، أو برء من مرض ، أو غير ذلك قال ناقتي سَائِبَةٌ ، فلا تمنع من ماء ولا مرعى ، ولا تحلب ، ولا تتركب. وكان الرجل إذا أعتق عبدا فقال هو سَائِبَةٌ فلا عقل بينهما ولا ميراث. وأصله من تَسْيِيبِ الدَّوَابِ ، وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت.

ومنه الحديث «رأيت عمرو بن لحي يجزّ قصبه في النار ، وكان أوّل من سَيَّبَ السَّوَابِ وهي التي نهى الله عنها في قوله : أمّ البجيره ، وقد تقدمت في حرف الباء.

(ه س) ومنه حديث عمر «الصَّيْدُ قَهْ والسَّائِبَةُ لِيَوْمِهِمَا» أي يراد بهما ثواب يوم القيامة : أي من أعتق سائبتة ، وتصدّق بصدقته ، فلا يرجع إلى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا ، وإن ورثهما عنه أحد فليصرفهما في مثلهما. وهذا على وجه الفضل وطلب الأجر ، لا على أنه حرام ، وإنما كانوا يكرهون أن يرجعوا في شيء جعلوه لله وطلبوا به الأجر.

(س) ومنه حديث عبد الله «السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ» أي العبد الذي يعتق سَائِبَةً ، ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له ، فيضع ماله حيث شاء. وهو الذي ورد النَّهْيُ عنه.

(س) ومنه الحديث «عرضت على النار فرأيت صاحب السَّائِبَتَيْنِ يدفع بعضا السَّائِبَتَانِ : بدنتان أهداهما النبي صلى الله عليه وسلم إلى البيت ، فأخذهما رجل من المشركين فذهب بهما ، سَمَاهُمَا سَائِبَتَيْنِ ، لأنه سَيَّهَمَا لله تعالى.

(س) وفيه «إن رجلا شرب من سقاء ، فَأَنْسَابَتْ في بطنه حيّه ، فنهى عن الشرب من فم السقاء» أي دخلت وجرت مع جريان الماء. يقال سَابَ الماء وأنسَابَ إذا جرى.

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن عوف «إنّ الحيله بالمنطق أبلغ من السُّيُوبِ في الكلم» السُّيُوبُ : ما سَيَّيَبَ وخرى فَسَابَ : أي ذهب. وسَابَ في الكلام : خاض فيه بهذر. أي التلطف والتقلل منه أبلغ من الإكثار.

(ه) وفي كتابه لوائل بن حجر «وفى الشُّيُوبِ الخمس» الشُّيُوبُ : الرِّكَاز. قال أبو عبيد : ولا أراه أخذ إلا من السَّيِّبِ ، وهو العطاء ، وقيل الشُّيُوبُ عروق من الذهب والفضة تَسَيَّبُ في المعدن : أى تتكوَّن فيه وتظهر. قال الزمخشري : الشُّيُوبُ [الرِّكَاز] (١) جمع سَيِّبٍ ، يريد به المال المدفون في الجاهلية ، أو المعدن [وهو العطاء] (٢) لأنه من فضل الله تعالى وعطائه لمن أصابه.

(س) وفي حديث الاستسقاء «واجعله سَيِّباً نافعاً» أى عطاء. ويجوز أن يريد مطراً سَائِباً : أى جارياً.

(ه) وفي حديث أسيد بن حضير «لو سألتنا سَيِّبَاتَهُ ما أعطيناكها» السَّيِّبَةُ بفتح السين والتخفيف : البلحة ، وجمعها سَيِّبَاتٌ ، وبها سمى الرجل سَيِّبَاتَهُ.

سِيح

(سِيح) في حديث ابن عباس «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحرب من القلانس ما يكون من السَّيِّجَانِ الخضر» السَّيِّجَانُ جمع سَيِّجٍ وهو الطَّيْلَسَانُ الأخضر. وقيل هو الطَّيْلَسَانُ المقوَّر ينسج كذلك ، كأنَّ القلانس كانت تعمل منها أو من نوعها. ومنهم من يجعل ألفه منقلبه عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء.

ومنه حديثه الآخر «أنه زرَّ سَاجاً عليه وهو محرم فافتدى».

(ه) ومنه حديث أبي هريره «أصحاب الدِّجَالِ عليهم السَّيِّجَانُ» وفي روايه «كلهم ذو سيف محلَّى وسَاجٍ».

ومنه حديث جابر «فقام في سَاجِهِ» هكذا جاء في روايه. والمعروف «نساجه» وهى ضرب من الملاحف منسوجه.

سِيح

(سِيح) (ه) فيه «لا سَيِّاحَةَ في الإسلام» يقال سَاحَ في الأرض يَسِيحُ سَيِّاحَةً إذا ذهب فيها. وأصله من السَّيِّحِ وهو الماء الجارى المنبسط على وجه الأرض ، أراد مفارقه الأمصار وسكنى البرارى وترك شهود الجمعه والجماعات. وقيل أراد الذين يَسَيِّحُونَ في الأرض بالشَّرِّ والنَّميمه والإفساد بين الناس.

(ه) ومنه حديث عليّ رضى الله عنه «ليسوا بِالْمَسَاحِيحِ البذر» أى الذين يسعون بالشَّرِّ والنَّميمه. وقيل هو من التَّسَيِّحِ فى الثوب ، وهو أن تكون فيه خطوط مختلفه.

ص: ٤٣٢

١- الزيادة من الفائق ١ / ٦

٢- الزيادة من الفائق ١ / ٦

ومن الأوّل الحديث «سَيَاخُهُ هَذِهِ الْأُمَةُ الصَّيَّامُ» قيل للصائم سَائِحٌ ؛ لأنّ الذي يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ مُتَعَبِدٌ يَسِيحُ وَلَا زَادَ لَهُ وَلَا مَاءٌ ، فحين يجد يطعم. والصائم يمضى نهاره لا يأكل ولا يشرب شيئا فشبّه به.

وفى حديث الزكاه «ما سقى بالسَّيْحِ فِيهِ الْعَشْرُ» أى بالماء الجارى.

ومنه حديث البراء فى صفه بئر «فلقد أخرج أحدنا بثوب مخافه الغرق ثم سَاحَتْ» أى جرى ماؤها وفاضت.

وفيه ذكر «سَيِّحَانُ» وهو نهر بالعواصم قريبا من المصيصة وطرسوس ، ويذكر مع جيحان.

(س) وفى حديث الغار «فَأَنسَاخَتِ الصَّخْرَةَ» أى اندفعت واتسعت.

ومنه «سَاحَةُ الدَّارِ» ويروى بالخاء (1) ، وقد سبق. وبالضاد وسيجىء.

سيخ

(سيخ) فى حديث يوم الجمعة «ما من دابّة إلّا وهى مُسِيخَةٌ» أى مصغية مستمعه. ويروى بالضاد ، وهو الأصل.

سيد

(سيد) (س) فى حديث مسعود بن عمرو «لَكَأَنّى بَجَنْدَبِ بْنِ عَمْرٍو أَقْبَلَ كَالسَّيِّدِ» أى الذئب. وقد يسمّى به الأسد. وقد تقدمت أحاديث السَّيِّدِ والسَّيَّادَةِ فى السنين والواو لأنه موضعها.

سير

(سير) فيه «أهدى له أكيدر دومه حلّه سَيْرَاءَ» السَّيْرَاءُ بكسر السين وفتح الياء والمدّ : نوع من البرود يخالطه حرير كَالسُّيُورِ ، فهو فعلاء من السَّيْرِ : القدّ. هكذا يروى على الصفه. وقال بعض المتأخرين : إنما هو حلّه سَيْرَاءَ على الإضافة ، واحتجّ بأن سيبويه قال : لم يأت فعلاء صفه ، ولكن اسما. وشرح السَّيْرَاءَ بالحرير الصافى ، ومعناه حلّه حرير.

(س) ومنه «أنه أعطى عليّا بردا سَيْرَاءَ وقال : اجعله خمرًا».

(س) ومنه حديث عمر «أنه رأى حله سَيْرَاءَ تباع ، فقال : لو اشتريتها».

ص : ٤٣٣

ومنه حديثه الآخر «إنَّ أحدَ عمّاله وفد إليه وعليه حلّه مُسَيَّرَه» أى فيها خطوط من إبريسم كَالسُّيُورِ. ويروى عن عليّ حديث مثله.

(س) وفيه «نصرت بالزّعب مَسِيرَه شهر» أى المسافه التى يُسَارُ فيها من الأرض ، كالمنزله ، والمتهمه ، وهو مصدر بمعنى السّير ، كالمعيشه ، والمعجزه ، من العيش والعجز. وقد تكرر فى الحديث.

وفى حديث بدر ذكر «سَيِّرٍ» بفتح السين وتشديد الياء المكسوره : كثيب بين بدر والمدينه ، قسم عنده النبىّ صلى الله عليه وسلم غنائم بدر.

(س) وفى حديث حذيفه «تَسَايَرَ عنه الغضب» أى سَارَ وزال.

سيسى

(سيسى) (س) فى حديث البيعه «حملتنا العرب على سَيَسَائِهَا» سَيَسَاءُ الظّهر من الدواب مجتمع وسطه ، وهو موضع الركوب : أى حملتنا على ظهر الحرب وحاربتنا.

سيط

(سيط) فيه «معهم سَيَّيَاطُ كأذنان البقر» السَّيَّيَاطُ : جمع سَوَاطٍ وهو الذى يجلد به. والأصل سواط بالواو فقلبت ياء للكسره قبلها. ويجمع على الأصـل أسْوَاطًا.

وفى حديث أبى هريره «فجعلنا نضربه بِأَسْيَاطِنَا وقسِينَا» هكذا روى بالياء ، وهو شاذٌ ، والقياس أسواطنا ، كما قالوا فى جمع ريح أرياح شاذًا ، والقياس أرواح. وهو المَطْرَد المستعمل. وإنما قلبت الواو فى سيات للكسره قبلها ، ولا كسره فى أسواط.

سيع

(سيع) (ه) فى حديث هشام فى وصف ناقه «إنها لَمَسَيَّاعٌ مربع» أى تحتمل الضّيعه وسوء الولاية. يقال : أسَاعَ ماله. أى أضاعه. ورجل مَسَيَّاعٌ : أى مضياع.

سيف

(سيف) (س) فى حديث جابر «فأتينا سِيفَ البحر» : أى ساحله.

سيل

(سيل) (ه) فى صفته صلى الله عليه وسلم «سَائِلُ الأطراف» أى ممتدّها. ورواه بعضهم بالنون وهو بمعناه ، كجبريل وجبرين.

سيم

(سيم) (ه) فى حديث هجره الحبشه «قال النجاشىّ للمهاجرين اليه : امكنوا فأنتم سَيُّومٌ» أى آمنون. كذا جاء تفسيره فى الحديث ،

وهي كلمة حبشية. وتروى بفتح السين.

ص: ٤٣٤

وقيل سُيُومٌ جمع سَائِمٍ : أى تسومون فى بلدى كالغنم السائمه لا يعارضكم أحد.

سيه

(سيه) (س) فيه «وفى يده قوس آخذ بِسَيْتَيْهَا» سَيْتُهُ القوس : ما عُطِفَ من طرفيها ، ولها سَيْتَانِ ، والجمع سَيْاتٌ وليس هذا بابها ، فإن الهاء فيها عوض من الواو المحذوفه كعده.

(ه) ومنه حديث أبى سفيان «فانثت على سَيْتَاهَا» يعنى سَيْتَى قوسه.

سيا

(سيا) (ه س) فى حديث جبير بن مطعم «قال له النبى صلى الله عليه وسلم : إنما بنو هاشم وبنو المطلب سَيْئٌ واحد» هكذا رواه يحيى بن معين : أى مثل وسواء. يقال هما سَيَّانٍ : أى مثلان. والروايه المشهوره فيه «شئ واحد» بالشين المعجمه.

ص: ٤٣٥

شَاب

(شَاب) في حديث عليّ «تمريره الجنوب درر أهاضييه ودفع شَابِيهِ» الشَّابُّ : جمع شُوبٍ ، وهو الدَّفْعُ من المطر وغيره.

شَأَز

(شَأَز) (ه) في حديث معاوية «دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة وقد طعن فبكى ، فقال : أوجع يُشِئْزُك؟ أم حرص على الدنيا يُشِئْزُك : أى يقلقك. يقال شِئَرَ وشِئَرَ فهو مَشِئُوزٌ ، وأشَأَزَهُ غيره. وأصله الشَّأَزُ ، وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة.

شَأَشَأ

(شَأَشَأ) فيه «أن رجلا من الأنصار قال لبعيره : شَأ ، لعنك الله» يقال شَأَشَأْتُ بالبعير : إذا زجرته وقلت له شَأ. ورواه بعضهم بالسين المهملة ، وهو بمعناه. وقال الجوهرى : «شَأَشَأْتُ بالحمار : دعوته وقلت له : تشؤ تشؤ» (1) ولعلَّ الأوَّل منه وليس بزجر.

شَأَف

(شَأَف) (ه) فيه «خرجت بآدم شَأَفَه في رجله» الشَّأَفَه بالهمز وغير الهمز : قرحه تخرج في أسفل القدم فتقطع أو تكوى فتذهب. ومنه قولهم «استأصل الله شَأَفَتَهُ» أى أذهب.

(ه) ومنه حديث عليّ رضی الله عنه «قال له أصحابه : لقد استأصلنا شَأَفَتَهُمْ» يعنون الخوارج.

شَأَم

(شَأَم) في حديث ابن الحنظلي «حتى تكونوا كأنكم شَأَمَةٌ في الناس» الشَّأَمَةُ : الخال في الجسد معروفه ، أراد : كونوا في أحسن زى وهينه حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم ، كما تظهر الشَّأَمَةُ وينظر إليها دون باقى الجسد.

ص: ٤٣٦

(هـ) وفيه «إِذَا نَشَأَتْ بِحَرِيَّهٖ ثُمَّ تَشَاءَ مَتَّ فِتْلَكَ عَيْنَ غَدِيْقِهِ» أَي أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّأَمِ. يُقَالُ أَشَأَمَ وَشَاءَمَ إِذَا أَتَى الشَّأَمَ ، كَأَيْمَنَ وَيَأْمَنُ ، فِي الْيَمَنِ .

(س) وفي صفه الإبل «وَلَا يَأْتِي خَيْرَهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشَّامِ» يَعْنِي الشَّمَالَ .

ومنه قولهم للبد الشمال : «الشُّؤْمَى» تَأْنِيْثُ الْأَشَّامِ . يُرِيدُ بِخَيْرِهَا لَبْنَهَا ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَحْلُبُ وَتُرَكَّبُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ .
ومنه حديث عدى «فِيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ وَأَشَّامَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ» .

شأن

(شأن) في حديث الملاعنه «لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ» الشَّأْنُ : الْخُطْبُ وَالْأَمْرُ وَالْحَالُ ، وَالْجَمْعُ شُئُونٌ : أَي لَوْ لَا مَا حَكَّمَ اللَّهُ بِهِ مِنْ آيَاتِ الْمَلَاعِنَةِ ، وَأَنَّهُ أَسْقَطَ عَنْهَا الْحَدَّ لِأَقْمَتِهِ عَلَيْهَا حَيْثُ جَاءَتْ بِالْوَلَدِ شَبِيْهَا بِالذِّي رَمِيَتْ بِهِ .

(س) ومنه حديث الحكم بن حزن «وَالشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ دُونَ» أَي الْحَالُ ضَعِيفُهُ ، وَلَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ يَحْصُلِ الْغِنَى .

ومنه الحديث «ثُمَّ شَأْنُكَ بِأَعْلَاهَا» أَي اسْتَمْتَعَ بِمَا فَوْقَ فَرْجِهَا ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُضَيِّقٍ عَلَيْكَ فِيهِ . وَشَأْنُكَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ . وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ مَحْدُوفٍ تَقْدِيرُهُ : مَبَاحٌ أَوْ جَائِزٌ .

وفي حديث الغسل «حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ شُئُونَ رَأْسِهَا» هِيَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ قِبَائِلِهِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

(س) وفي حديث أيوب المعلم «لَمَّا انْهَزَمْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قِصْبٍ ، فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى شَاطِئِ دَجَلِهِ ، فَأَدْنَيْتُ الشَّأْنَ فَحَمَلْتَهُ مَعِيَ» قِيلَ الشَّأْنُ : عِرْقٌ فِي الْجَبَلِ فِيهِ تَرَابٌ يَنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ شُئُونٌ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ .

شأو

(شأو) (س) فيه «فَطَلَبْتَهُ أَرْفَعَ فَرَسِي شَأُؤًا وَأَسِيرَ شَأُؤًا» الشَّأُؤُ : الشُّوْطُ وَالْمَدَى .

(س) ومنه حديث ابن عباس «قَالَ لَخَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ صَاحِبُ ابْنِ الزَّبِيرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ سَنَةَ الْعَمْرَيْنِ فَقَالَ : تَرَكَتُمَا سَنَتَهُمَا شَأُؤًا بَعِيدًا» وَفِي رِوَايَةٍ «شَأُؤًا مَغْرِبًا» ، وَالْمَغْرِبُ : الْبَعِيدُ . وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ تَرَكَتُمَا : خَالِدًا وَابْنَ الزَّبِيرِ .

(س) وفي حديث عمر «أنه قال لابن عباس : هذا الغلام الذي لم يجتمع شوي رأسه» يريد شؤنه. وقد تقدمت.

(باب الشين مع الباء)

شِب

(شِب) [ه] فيه «أنه ائتر برده سوداء ، فجعل سوادها يَشُبُّ بياضه ، وجعل بياضه يَشُبُّ سوادها» وفي روايه «أنه لبس مدرعه سوداء ، فقالت عائشه رضى الله عنها : ما أحسنها عليك يَشُبُّ سوادها بياضك ، وبياضك سوادها» أى تحسّنه ويحسنها. ورجل مَشْبُوبٌ إذا كان أبيض الوجه أسود الشعر ، وأصله من شَبَّ النار إذا أوقدها فتلاّأت ضياء ونورا.

(ه) ومنه حديث أمّ سلمه رضى الله عنها حين توفّى أبو سلمه «قالت : جعلت على وجهى صبرا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إنه يَشُبُّ الوجه فلا تفعليه» أى يلوّنه ويحسنه.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه فى الجواهر التى جاءته من فتح نهاوند «يَشُبُّ بعضها بعضا».

(س [ه]) وفى كتابه لوائل بن حجر «إلى الأقيال العبا له ، والأرواع المَشَايِبِ» أى الساده الرُّؤوس ، الرُّهر الألوان ، الحسان المناظر ، واحدهم مَشْبُوبٌ ، كأنما أوقدت ألوانهم بالنار. ويروى الأَشْبَاءُ ، جمع شَيْبٍ ، فعيل بمعنى مفعول.

وفى حديث بدر «لما برز عتبه وشبيهه والوليد ، برز إليهم شَبَبَةٌ من الأنصار» أى شُبَّانٌ ، واحدهم شَابٌ ، وقد صحّفه بعضهم : سَتّه ، وليس بشىء.

(ه) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما «كنت أنا وابن الزبير فى شَبَبَةٍ معنا» يقال شَبَّ يَشُبُّ شَبَاباً ، فهو شَابٌ ، والجمع شَبَبَةٌ وشُبَّانٌ.

(س) ومنه حديث شريح «تجوز شهادة الصّبيان على الكبار يُسْتَشْبُونُ» أى يستشهد من شَبَّ وكبر منهم إذا بلغ ، كأنه يقول : إذا تحمّلوها فى الصّبي ، وأدّوها فى الكبر جاز.

(ه) وفى حديث سراقه «استشَبُّوا على أسوقكم فى البول» أى استوفروا عليها ،

ولا تستقرّوا على الأرض بجميع أقدامكم وتدنوا منها ، من شلبّ الفرس يَشْبُ شَبَاباً ، إذا رفع يديه جميعاً من الأرض.

وفى حديث أمّ معبد «فلما سمع حسان شعر الهاتف شَبَّبَ يجاوبه» أى ابتداءً فى جوابه ، من تَشْبِيبِ الكتب ، وهو الابتداء بها والأخذ فيها ، وليس من تَشْبِيبِ النساء فى الشَّعر. ويروى : نشب بالنون : أى أخذ فى الشعر وعلق فيه.

(س) وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما «أنه كان يُشَبِّبُ بليلى بنت الجوديّ فى شعره» تَشْبِيبُ الشَّعر : ترقيقه بذكر النساء.

وفى حديث أسماء «أنها دعت بمركن وشبّ يمان» الشَّبُّ : حجر معروف يشبه الرّاج ، وقد يدبغ به الجلود.

شبت

(شبت) فى حديث عمر قال : «الزبير ضررس ضببس شَبِثٌ» الشَّبِثُ بالشىء : المتعلّق به. يقال شَبِثَ يَشْبِثُ شَبْثاً. ورجل شَبِثٌ إذا كان من طبعه ذلك.

وفيه ذكر «شَبِثٌ» بضم الشين مصغر : ماء معروف.

ومنه «داره شَبِثٌ».

شبح

(شبح) (ه) فى صفته صلى الله عليه وسلم «أنه كان مَشْبُوحَ الذراعين» أى طويلهما. وقيل عريضهما (١). وفى روايه «كان شَبِجَ الذراعين» والشَّبِجُ : مدك الشىء (٢) بين أوتاد كالجلد والجل. وشَبِحْتُ العود إذا نحتته حتى تعرّضه.

(ه) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه «أنه مرّ ببلال وقد شَبِحَ فى الرّمضاء» أى مدّ فى الشّمس على الرّمضاء ليعذب.

ومنه حديث الدجال «خذوه فاشبّحوه» وفى روايه «فَشَبَّحُوهُ».

(س) وفى «فترع سقف بيتى شَبِحَهُ شَبِحَهُ» أى عودا عودا.

ص: ٤٣٩

١- فى الدر النثير : قلت : رجح الفارسى وابن الجوزى الثانى.

٢- فى الأصل : مد الشىء ، والمثبت من اللسان والهروى.

(شبدع) (ه) فيه «من عَضَّ على شَبْدِ عِهِ سلم من الآثام» أى على لسانه. يعنى سكت ولم يخض مع الخائضين ، ولم يلسع به الناس ، لأن العاضَّ على لسانه لا يتكلم. والشَّبْدُعُ فى الأصل : العقرب.

(شبر) (س) فى دعائه لعلى وفاطمه رضى الله عنهما «جمع الله شملكما ، وبارك فى شَبْرِكَمَا» الشَّبْرُ فى الأصل : العطاء. يقال شَبْرَهُ شَبْرًا إذا أعطاه ، ثم كنى به عن النِّكاح لأن فيه عطاء.

(ه س) ومنه الحديث «نهى عن شَبْرِ الجمَل» أى أجره الصُّراب. ويجوز أن يسمّى به الصُّراب نفسه ، على حذف المضاف : أى عن كراء شَبْرِ الجمَل ، كما قال : نهى عن عسب الفحل : أى عن ثمن عسبه.

(ه) ومنه حديث يحيى بن يعمر «قال لرجل خاصم امرأته فى مهرها : إن سألتك ثمن شكرها وشَبْرِك أنشأت تطلّها» أراد بالشَّبْرِ النِّكاح.

وفى حديث الأذان ذكر له «الشَّبْرُ» وجاء فى الحديث تفسيره أنه البوق ، وفسروه أيضا بالقبع (1). واللفظه عبرانيه.

(شبرق) (س) فى حديث عطاء «لا- بأس بالشَّبْرِقِ والصَّغابيس ما لم تنزعه من أصله» الشَّبْرِقُ : نبت حجازى يؤكل وله شوكة ، وإذا يبس سمى الصُّريع : أى لا بأس بقطعهما من الحرم إذا لم يستأصلا.

ومنه فى ذكر المستهزين «فأما العاص بن وائل فإنه خرج على حمار فدخل فى أخمص رجله شَبْرِقَه فهلك».

(شبرم) (س) فى حديث أم سلمه رضى الله عنها «أنها شربت الشُّبْرَمَ ، فقال إنه حارٌّ جارٌّ» الشُّبْرَمُ : حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوى. وقيل إنه نوع من الشَّيح. وأخرجه الزمخشري عن أسماء بنت عميس. ولعله حديث آخر.

(شبع) فيه «الْمَشْبَعُ بما لا يملك كلابس ثوبى زور» أى المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك ، كالذى يرى أنه شَبَعَان ، وليس كذلك ، ومن فعله فإنما يسخر من نفسه. وهو من أفعال ذوى الزور ، بل هو فى نفسه زور : أى كذب.

(ه) وفيه «أن زمرم كان يقال لها فى الجاهليه شَبَاعَه» لأن ماءها يروى ويُشْع.

(شبق) (ه) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «قال لرجل وطىء وهو محرم قبل الإفاضة : شَبَقُّ شديد» الشَّبَقُّ بالتحريك : شدة الغلمه وطلب النكاح.

(شبيك) (س) فيه «إذا مضى أحدكم إلى الصلاه فلا يُشَبِّكَنَّ بين أصابعه فإنه فى صلاه» تَشْبِيكُ اليد : إدخال الأصابع بعضها بعض. قيل كره ذلك كما كره عقص الشعر ، واشتمال الصيِّمَاء والاحتباء. وقيل التَّشْبِيكُ والاحتباء مما يجلب النوم ، فنهى عن التعرُّض لما ينقض الطهاره. وتأوَّله بعضهم أن تَشْبِيكُ اليد كناية عن ملابسه الخصومات والخوض فيها. واحتجَّ بقوله عليه السلام حين ذكر الفتن «فَشَبَّكَ بين أصابعه وقال : اختلفوا فكانوا هكذا».

(س) ومنه حديث مواقيت الصلاه «إذا اشْتَبَكَتِ النجوم» أى ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها.

(س) وفيه «أنه وقعت يد بعيره فى شَبَكِهِ جردان» أى أنقابها. وجحرتها تكون متقاربه بعضها من بعض.

(ه) وفى حديث عمر «أن رجلا من بنى تميم التقط شَبَكَهُ على ظهر جلال ، فقال : يا أمير المؤمنين اسقنى شَبَكَهُ» الشَّبَكَةُ : آبار متقاربه قريه الماء يفضى بعضها إلى بعض ، وجمعها شَبَاكٌ ، ولا واحد لها من لفظها.

وفى حديث أبى رهم «الذين لهم نعم بِشَبَكِهِ جرح» هى موضع بالحجاز فى ديار غفار.

(شبيم) (ه) فى حديث جرير «خير الماء الشَّبِيمُ» أى البارد. والشَّبِيمُ بفتح الباء : البرد. ويروى بالسین والنون. وقد سبق.

ومنه حديث زواج فاطمه رضى الله عنها «فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غداه شَبِيمَهُ».

وفى حديث عبد الملك بن عمير «فى غداه شَبِمَه».

ومنه قصيد كعب بن زهير :

شَجَّتْ بَدَى شَبِمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيهِ

صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

يروى بكسر الباء وفتحها ، على الاسم والمصدر.

شبه

(شبه) (س) فى صفه القرآن «آمَنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَاَعْمَلُوا بِمَحْكَمِهِ» الْمُتَشَابِهُ : ما لم يتلقَّ معناه من لفظه. وهو على ضربين : أحدهما إذا ردَّ إلى المحكم عرف معناه ، والآخر ما لا- سبيل إلى معرفه حقيقته. فالمتتبع له متبع للفتنه ، لأنه لا يكاد ينتهى إلى شىء تسكن نفسه إليه.

(ه) ومنه حديث حذيفه وذكر فتنه فقال «تَشَبَّهُهُ مَقْبَلُهُ وَتَبَيَّنَ مَدْبِرُهُ» أى أنها إذا أقبلت شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ وَأَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا وَيُرْكَبُوا مِنْهَا مَا لَا يَجُوزُ ، فَإِذَا أَدْبَرْتَ وَانْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا ، فَعَلِمَ مِنْ دَخَلِ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَطَأِ.

(ه) وفيه «أنه نهى أن تسترضع الحمقاء ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يَتَشَبَّهُهُ» أى إن المرضعه إذا أرضعت غلاما فإنه ينزع إلى أخلاقها فَيُشَبِّهُهَا ، وَلِذَلِكَ يَخْتَارُ لِلرِّضَاعِ الْعَاقِلَةَ الْحَسَنَةَ الْأَخْلَاقَ ، الصَّحِيحَةَ الْجِسْمَ.

(ه) ومنه حديث عمر «اللَّبْنُ يُشَبِّهُهُ عَلَيْهِ».

وفى حديث الديات «ديه شَبِّهَ الْعَمْدَ أَثْلَاثَ» شَبِّهَ الْعَمْدَ أَنْ تَرْمِيْ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلَهُ ، فَيَصَادِفُ قِضَاءَ وَقَدْرًا فَيَقَعُ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلُ ، فَتَجِبُ فِيهِ الدَّيَّةُ دُونَ الْقِصَاصِ.

شبا

(شبا) فى حديث وائل بن حجر «أنه كتب لأقوال شَبْوَةَ بما كان لهم فيها من ملك» شَبْوَةُ : اسم النَّاحِيَةِ الَّتِي كَانُوا بِهَا مِنَ الْيَمَنِ وَحَضْرَمَوْتِ.

وفيه «فَمَا فَلُّوا لَهُ شَبَاءَ» الشَّبَاءُ : طَرَفُ السَّيْفِ وَحَدَّهُ ، وَجَمْعُهَا شَبَاءٌ.

شت

(شتت) فيه «يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شَتَّى» أى مختلفه. يقال شَتَّ الأمر شَتًّا وشَتَاتًا. وأمر شَتُّ وشَتِيْتُ. وقوم شَتَّى : أى متفرقون.

ومنه الحديث فى الأنبياء عليهم السلام «وأَمْهَاتِهِمْ شَتَّى» أى دينهم واحد ، وشرائعهم مختلفه. وقيل أراد اختلاف أزمانهم. وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

شتر

(شتر) (ه) فى حديث عمر «لو قدرت عليهما لَشَرَّتُهُ بهما» أى أسمعتهما القبيح. يقال شَرَّتْ به تَشْتِيرًا. ويروى بالنون من الشَّار ، وهو العار والعيب.

ومنه حديث قتاده «فى الشَّترِ ربع الديه» هو قطع الجفن الأسفل. والأصل انقلابه إلى أسفل. والرجل أَشْتَرُ.

(س) وفى حديث على رضى الله عنه يوم بدر «فقلت قريب مفرِّ ابن الشَّراء» هو رجل كان يقطع الطريق ، يأتى الرِّفقه فيدنو منهم ، حتى إذا همَّوا به نأى قليلا ، ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرّه. المعنى أن مفرّه قريب وسيعود ، فصار مثلاً.

شتن

(شتن) فى حديث حجه الوداع ذكر «شَتَانٍ» هو بفتح الشين وتخفيف التاء : جبل عند مكه. يقال بات به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكه.

شئا

(شتا) (ه) فى حديث أمّ معبد «وكان القوم مرملين مُشْتَيْنَ» المُشْتَى : الذى أصابته المجاعه (١). والأصل فى المُشْتَى الداخل فى الشَّاءِ ، كالمربع والمصيف للدخل فى الرِّبيع والصَّيف. والعرب تجعل الشَّاءِ مجاعه لأن الناس يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع. والروايه المشهوره : مستنين ، بالسین المهمله والنون قبل التاء ، من السنه : الجذب. وقد تقدّم.

ص: ٤٤٣

١- أنشد الهروى للحطيئه : إذا نزل الشتاء بدار قومٍ تجنّب دار يهتهم الشتاء أراد : لا يتبين على جارهم أثر ضيق الشتاء لتوسيعهم عليه.

شث

(شث) فيه «أنه مرّ بشاه ميّته ، فقال عن جلدها : أليس في الشّث والقرظ ما يطهّره» الشّث : شجر طيب الريح مرّ الطّعم ، ينبت في جبال الغور ونجد. والقَرظ : ورق السّلم ، وهما نبتان يدبغ بهما. هكذا يروى هذا الحديث بالثاء المثلثة ، وكذا يتداوله الفقهاء في كتبهم وألفاظهم. وقال الأزهري في كتاب لغه الفقه. إنّ الشّب - يعنى بالباء الموحّده - هو من الجواهر التي أنبتها الله في الأرض يدبغ به ، شبه الزاج. قال : والسّماع الشّب بالباء ، وقد صحّفه بعضهم فقال الشّث. والشّث : شجر مرّ الطّعم ، ولا أدري أيديبغ به أم لا. وقال الشافعي في الأمّ : الدباغ بكل ما دبغت به العرب من قرظ وشبّ ، يعنى بالباء الموحده.

(ه) وفي حديث ابن الحنفيّه «ذكر رجلا يلى الأمر بعد السّيفياني ، فقال : يكون بين شثّ وطّباق» الطّباق : شجر ينبت بالحجاز إلى الطائف. أراد أن مخرجه ومقامه المواضع التي ينبت بها الشّث والطّباق.

شثن

(شثن) (ه س) في صفته صلى الله عليه وسلم «شثن الكفّين والقدمين» أي أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر. وقيل هو الذي في أنامله غلظ بلاقصر ، ويحمد ذلك في الرجال ؛ لأنه أشدّ لقبضهم ، ويذمّ في النساء.

ومنه حديث المغيرة «شثنه الكفّ» أي غليظته.

شجب

(شجب) (ه) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما «فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شجّب فاصطّب منه الماء وتوضّأ» الشّجّب بالسكون : السقاء الذي قد أخلق وبلى وصار شنّا. وسقاء شاجّب : أي يابس. وهو من الشّجّب : الهلاك ، ويجمع على شُجّبٍ وأشجّابٍ.

ومنه حديث عائشه رضى الله عنها «فاستقوا من كل بئر ثلاث شُجّبٍ».

وحدیث جابر رضی اللہ عنہ «کان رجل من الأنصار یبّرد لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الماء فی أشجابه».

[ه] وحدیث الحسن «المجالس ثلاثه : فسالم ، وغانم ، وشاجب» أى هالك. يقال شَجَبَ یَشْجُبُ فهو شاجِبٌ ، وشَجِبَ یَشْجِبُ فهو شَجِبٌ : أى إمّا سالم من الإثم ، وإمّا غانم للأجر ، وإمّا هالك آثم. وقال أبو عبيد : ویروی «الناس ثلاثه : السالم الساكت ، والغانم الذى یأمر بالخیر وینهى عن المنکر ، والشاجِبُ الناطق بالخنا المعین علی الظلم».

(س) وفى حدیث جابر «وثوبه علی المَشْجَب» هو بكسر المیم عیدان تضم رؤوسها ویفرج بین قوائمها وتوضع علیها الثياب ، وقد تعلّق علیها الأسقیه لتبرید الماء ، وهو من تَشَجَبَ الأمر : إذا اختلط.

شجج

(ه) فى حدیث أمّ زرع «شَجَكِ ، أو فَلَکِ ، أو جَمَعَ كلاً لِكِ» الشَّجُّ فى الرأس خاصّه فى الأصل ، وهو أن یضربه بشىء فیجرحه فیهِ ویشقّه ، ثم استعمل فى غیره من الأعضاء. يقال شَجَّهُ یَشْجُهُ شَجًّا.

ومنه الحدیث فى ذكر «الشَّجَاجِ» وهى جمع شَجَه ، وهى المرّه من الشَّجِ.

وفى حدیث جابر «فأشرع ناقته فشربت فَشَجَّتْ فبالت» هكذا ذكره الحمیدى فى كتابه. وقال : معناه قطعت الشرب ، من شَجَجْتُ المفازة إذا قطعتها بالسیر. والذى رواه الخطّابى فى غریبه و غیره : فَشَجَّتْ وبالت ، على أنّ الفاء أصلیه والجیم مخففه ، ومعناه تفاجت و فرقت ما بین رجليها لتبول.

وفى حدیث جابر رضی اللہ عنہ «أردفنى رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فالتقمت خاتم النبؤه فكان یَشْجُ على مسكا» أى أشم منه مسكا ، وهو من شَجَّ الشراب إذا مزجه بالماء ، كأنه كان یخلط النسیم الواصل إلى مشمه بريح المسك.

ومنه قصید کعب :

شُجَّتْ بذى شیم من ماء محنيه

أى مزجت و خلطت.

(شجر) فيه «إياكم وما شَجَرَ بين أصحابي» أى ما وقع بينهم من الاختلاف. يقال شَجَرَ الأمر يَشْجُرُ شُجُوراً إذا اختلط. واشْتَجَرَ القوم وتَشَاجَرُوا إذا تنازعوا واختلفوا.

(ه) ومنه حديث أبى عمرو النخعى «يَشْتَجِرُونَ أَطْبَاقَ الرَّأْسِ» أراد أنهم يشتبكون فى الفتنه والحرب اشتباك أطباق الرأس ، وهى عظامه التى يدخل بعضها فى بعض. وقيل أراد يختلفون.

(ه) وفى حديث العباس رضى الله عنه «كنت آخذنا بحكمه بغله النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد شَجَرْتُهَا بِهَا» أى ضربتها بلجامها أكفها حتى فتحت فاهها ، وفى روايه «والعباس يَشْجُرُهَا ، أو يَشْتَجِرُهَا بلجامها» والشَّجْرُ : مفتاح الفم. وقيل هو الذَّن.

(س) ومنه حديث عائشه رضى الله عنها فى إحدى رواياته «قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شَجْرِي ونحرى» وقيل هو التَّشْيِيك : أى أنها ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مشبكه أصابعها.

(ه) ومن الأول حديث أمّ سعد «فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها شَجَرُوا فاهها» أى أدخلوا فى شَجْرِهِ عودا حتى يفتحوه به.

وحديث بعض التابعين «تفقد فى طهارتك كذا وكذا ، والشَّجْرُ» أى مجتمع اللّحين تحت العنقه.

[ه] وفى حديث الشَّراه «فَشَجَرْنَاَهُم بِالرَّمَاحِ» أى طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم.

(ه) وفى حديث حنين «ودريد بن الصَّمه يومئذ فى شِجَارٍ لَهُ» هو مركب مكشوف دون الهودج ، ويقال له مَشَجْرٌ أيضا.

وفيه «الصَّيْخِرَةُ وَالشَّجْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ» قيل أراد بالشَّجْرَةَ الكرمه. وقيل يحتمل أن يكون أراد شَجْرَةَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ بِالْحَدِيثِ ؛ لأن أصحابها استوجبوا الجنة.

(س) وفى حديث ابن الأكوخ «حتى كنت فى الشَّجَرَاءِ» أى بين الأشجار المتكاثفه ، وهو للشجره كالقصباء للقصبه ، فهو اسم مفرد يراد به الجمع. وقيل هو جمع ، والأول أوجه.

ومنه الحديث «ونأى بى الشَّجْرَ» أى بعد بى المرعى فى الشَّجْرِ.

(شجع) (ه) فيه «يجىء كثر أحدهم يوم القيامة شُجَاعاً أقرع» الشُّجَاعُ بالضم والكسر: الحيه الذكر. وقيل الحيه مطلقاً. وقد تكرر فى الحديث.

وفى حديث أبى هريره فى منع الزكاه «إلا بعث عليه يوم القيامة سعتها وليفها أشاجع تنهشه» أى حيات ، وهى جمع أَشْجَعِ وهى الحيه الذكر. وقيل جمع أَشْجَعِهِ ، وَأَشْجَعُهُ جمع شُجَاعٍ وهى الحيه.

(س) وفى صفه أبى بكر رضى الله عنه «عارى الأَشَاجِعِ» هى مفاصل الأصابع ، واحدها أَشْجَعُ : أى كان اللحم عليها قليلاً.

(شجن) (ه) فيه «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ» أى قرابه مشتبهه كاشتباك العروق ، شَبَّهَ بِذَلِكَ مَجَازاً وَاتَّسَاعاً. وَأَصْلُ الشُّجْنَةِ بالكسر والضم : شعبه فى غصن من غصون الشجره.

(ه) ومنه قولهم «الحديث ذو شُجُونٍ» أى ذو شعب وامتساک بعضه ببعض.

(ه) وفى حديث سطيح.

تجوب بى الأرض علنداه شَجْن

الشُّجْنُ : الناقه المتداخله الخلق ، كأنها شجره مُشَجَّنَةٌ : أى متّصله الأغصان بعضها ببعض. ويروى شزن. وسيجىء.

(شجا) (ه) فى حديث عائشه تصف أباه رضى الله عنهما قالت : «شَجِيٌّ النَّشِيْجُ» الشُّجُوُ : الحزن. وقد شَجِيَ يَشْجِي فهو شَجٍ. والنَّشِيْجُ : الصُّوت الذى يتردّد فى الحلق.

(س) وفى حديث الحجاج «إِنَّ رَفَقَهُ مَاتَ بِالشَّجِيِّ» هو بكسر الجيم وسكون الياء : منزل على طريق مكه.

شحب

(شحب) فيه «من سرّه أن ينظر إليّ فلينظر إليّ أشعث شاحبٍ» الشَّحِبُّ : المتغير اللون والجسم لعارض من سفر أو مرض ونحوهما. وقد شَحَبَ يَشْحَبُ شُحْبًا.

ومنه حديث ابن الأَكوع «رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحباً شاكياً».

وحديث ابن مسعود «يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحباً».

وحديث الحسن «لا تلقى المؤمن إلّا شاحباً» لأنَّ الشُّحُوبَ من آثار الخوف وقَله المأكَل والتَّنعَم.

شحث

(شحث) (س) فيه «هلمى المديه فأشْحَثِيهَا بحجر» أى حَدِيهَا وَسَيَّهَا. ويقال بالذال.

شحج

(شحج) (ه) فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه دخل المسجد فرأى قاصاً صيحا ، فقال : اخفض من صوتك ، ألم تعلم أن الله يبغض كل شَحَّاجٍ الشُّحَّاجُ : رفع الصوت.

وقد شَحَجَ يَشْحَجُ فهو شَحَّاجٌ ، وهو بالبغل والحمار أخص ، كأنه تعريض بقوله تعالى (إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ).

شح

(شح) (س) فيه «إياكم والشحّ» الشُّحُّ : أشدُّ البخل ، وهو أبلغ فى المنع من البخل. وقيل هو البخل مع الحرص. وقيل البخل فى أفراد الأمور وآحادها ، والشُّحُّ عامٌّ : وقيل البخل بالمال ، والشُّحُّ بالمال والمعروف. يقال شَحَّ يَشْحُ شَحًّا ، فهو شَحِيحٌ. والاسم الشُّحُّ.

(س) وفيه «برئ من الشُّحِّ من أذى الزكاه وقرى الضيف ، وأعطى فى النائبه».

ومنه الحديث «أن تتصدّق وأنت صحيح شَحِيحٌ تأمل البقاء وتخشى الفقر».

(س) ومنه حديث ابن عمر «إن رجلا قال له : إني شَحِيحٌ ، فقال : إن كان شُحُّكَ لا يحملك على أن تأخذ ما ليس لك فليس بِشُحِّكَ بأس».

(س) ومنه حديث ابن مسعود «قال له رجل : ما أعطى ما أقدر على منعه ، قال : ذاك البخل ، والشُّحُّ أن تأخذ مال أخيك بغير حقه».

(س) وفي حديث ابن مسعود «أنه قال : الشُّحُّ منع الزَّكاه وإدخال الحرام».

شحد

(شحد) فيه «هلتي المديه واشحدِيهَا» يقال شَحَدْتُ السَّيْفَ والسَّكِينَ إذا حَدَدْتَهُ بالمسنِّ وغيره مما يخرج حدّه.

شحشح

(شحشح) (ه) في حديث عليّ «أنه رأى رجلاً يخطب ، فقال : هذا الخطيب الشَّحْشُحُ» أى الماهر الماضى فى كلامه ، من قولهم قَطَاهُ شَحْشَحٌ ، وناقَه شَحْشَحَةٌ : أى سريعه.

شحط

(شحط) (س) فى حديث محيصة «وهو يَنْشَحُطُ فى دمه» أى يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ.

(ه) وفى حديث ربيعة «فى الرجل يعتق الشقص من العبد ، قال : يُشْحَطُ الثمن ثم يعتق كله» أى يبلغ به أقصى قيمه. يقال شَحَطَ فلان فى السوم إذا أبعد فيه. وقيل معناه يجمع ثمنه ، من شَحَطْتُ الإناء إذا ملأته.

شحم

(شحم) فيه «ومنهم من يبلغ العرق إلى شحمه أذنيه» شحمه الأذن : موضع خرق القرط ، وهو مالان من أسفلها.

(س) ومنه حديث الصلاة «إنه كان يرفع يديه إلى شحمه أذنيه».

(س) وفيه «لعن الله اليهود حرّمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها» الشحوم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكروش والأمعاء ، وأما شحم الظهر والأليه فلا.

(س) وفى حديث عليّ «كلوا الزمان بشحمه فإنه دباغ المعدة» شحم الرمان : ما فى جوفه سوى الحبّ.

شحن

(شحن) فيه «يغفر الله لكل عبد ما خلا- مشركا أو مشاحنا». المُشاحِنُ : المعادى والشحناء العداوه. والشَّاحِنُ تفاعل منه. وقال الأوزاعى : أراد بِالْمُشاحِنِ هاهنا صاحب البدعه المفارق لجماعه الأمة.

ومن الأول «إلا رجلا كان بينه وبين أخيه شَحْنَاء» أى عداوه. وقد تكرر ذكرها فى الحديث.

شحا

(ه) فى حديث علىّ «ذكر فتنه فقال لعَمَّار : والله لَتَشْحُونَ فيها شَحْوًا لا يدركك الرجل السَّريع» الشَّحُو : سعه الخطو. يريد أنك تسعى فيها وتتقدم.

(ه) ومنه حديث كعب يصف فتنه قال : «ويكون فيها فتى من قريش يَشْحُو فيها شَحْوًا كثيرًا» أى يمعن فيها ويتوسّع. يقال ناقه شَحْوَاءً أى واسعه الخطو.

(ه) ومنه «أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الشَّحَاء» هكذا روى بالمدّ ، وفسر بأنه الواسع الخطو.

(باب الشين مع الخاء)

شخب

(شخب) فيه «يبعث الشهيد يوم القيامة وجرحه يَشْخُبُ دما» الشَّخْبُ : السَّيلان. وقد شَخَبَ يَشْخُبُ وَيَشْخَبُ. وأصل الشَّخْبُ : ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزه وعصره لضرع الشَّاه.

(س) ومنه الحديث «إن المقتول يجىء يوم القيامة تَشْخُبُ أوداجه دما».

(س) والحديث الآخر «فأخذ مشاقص فقطع براجمه فَشَخَبَتْ يداه حتى مات».

(س) ومنه حديث الحوض «يَشْخُبُ فيه ميزابان من الجنّه».

شخت

(شخت) (ه) فى حديث عمر «أنه قال للجنّي : إنى أراك ضئيلا شَخِيئًا الشَّخْتُ والشَّخِيْتُ : النَّحيف الجسم الدقيقه. وقد شَخَتَ يَشْخُتُ شُخُوْتَهُ.

شخص

(شخص) فى حديث ذكر الميت «إذا شَخَصَ بصره» شُخُوصُ البصر : ارتفاع الأَجْفَانِ إلى فوق ، وتحديد النُّظَرِ وانزعاجه.

(ه) وفى حديث قبله «قالت : فَشَخَصَ بى» يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه : قد شَخِصَ به ، كأنه رفع من الأرض لقلقه وانزعاجه.

[ه] ومنه «شُخُوصُ المسافر» خروجه عن منزله.

ومنه حديث عثمان رضى الله عنه «إنما يقصر الصلاة من كان شاخصاً أو بحضره عدوه» أى مسافراً.

ومنه حديث أبى أيوب «فلم يزل شاخصاً فى سبيل الله تعالى».

وفيه «لا شَخَصَ أُغِيرَ مِنَ اللَّهِ» الشَّخْصُ : كَلَّ جِسْمَ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظُهُورٌ. والمراد به فى حقِّ الله تعالى إثبات الدَّاتِ ، فاستعير لها لفظ الشَّخْصِ. وقد جاء فى روايه أُخْرَى «لا شَىْءَ أُغِيرَ مِنَ اللَّهِ»

وقيل معناه: لا ينبغى لشخص أن يكون أُغِيرَ مِنَ اللَّهِ.

(باب الشين مع الدال)

شدخ

(شدخ) (س) فيه «فَشَدَّخُوهُ بِالْحِجَارَةِ» الشَّدْخُ : كَسْرُ الشَّيْءِ الْأَجُوفِ. تقول شَدَّخْتُ رَأْسَهُ فَأَنْشَدَخَ.

(ه) وفى حديث ابن عمر فى السَّقِطِ «إِذَا كَانَ شَدَّخًا أَوْ مَضْغَةً فَادْفَنِهِ فِى بَيْتِكَ» هو بالتحريك : الذى يسقط من بطن أمه رطباً رخصاً لم يشتدَّ (١).

شدد

(شدد) فيه «يَرُدُّ مُشَدَّدُهُمْ عَلَى مَضْعَفِهِمْ» الْمُشَدَّدُ : الذى دَوَابَّهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَةٌ ، وَالْمُضْعَفُ الذى دَوَابُّهُ ضَعِيفَةٌ. يريد أن القوى من الغزاه يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمه.

وفيه «لا تبيعوا الحبَّ حَتَّى يَشْتَدَّ» أراد بالحبِّ الطعام ، كالحنطة والشعير ، واشْتَدَّادُهُ : قُوَّتُهُ وَصَلَابَتُهُ.

(س) وفيه «مَنْ يُشَادُّ الدِّينَ يَغْلِبُهُ» أى ثابوه ويقاومه ، ويكلف نفسه من العباده فيه فوق طاقته. وَالْمُشَادَّةُ : المغالبه. وهو مثل الحديث الآخر «إِنْ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغَلْ فِيهِ بَرْقُوقٌ».

(ه) ومنه الحديث «أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدُّ مَعَكَ» أى تحمل على العدو فنحمل معك. يقال شَدَّ فى الحرب يَشُدُّ بالكسر.

ومنه الحديث «ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسِ الدَّاهِبِ» أى حمل عليه فقتله.

ص: ٤٥١

وفى حديث قيام رمضان «أحيا الليل وشدَّ المئزر» هو كناية عن اجتناب النساء ، أو عن الجِدِّ والاجتهاد فى العمل ، أو عنهما معا.

وفى حديث القيامة «كحضر الفرس ، ثم كشدَّ الرجل» الشَّدُّ : العدو.

ومنه حديث السَّعى «لا تقطع الوادى إلَّا شدًّا» أى عدوا.

(س) وفى حديث الحجاج :

هذا أوان الحرب فاشتدَّى زيم

زيم : اسم ناقته أو فرسه.

وفى حديث أحد «حتى رأيت النساء يشتدِّدن فى الجبل» أى يعدون ، هكذا جاءت اللفظه فى كتاب الحميدى. والذى جاء فى كتاب البخارى «يشتدَّن» هكذا جاء بدال واحده. والذى جاء فى غيرهما «يسندن» بالسین المهمله والنون : أى يصعدن فيه ، فإن صحت الكلمه على ما فى البخارى - وكثيرا ما يجىء أمثالها فى كتب الحديث ، وهو قبيح فى العربيه ، لأنَّ الإدغام إنما جاز فى الحرف المضعف لما سكن الأول وتحرك الثانى ، فأما مع جماعه النساء فإنَّ التضعيف يظهر ؛ لأنَّ ما قبل نون النساء لا يكون إلَّا ساكنا فيلتقى ساكنان ، فيحرك الأول وينفك الإدغام ، فتقول يشتدِّدن - فيمكن تخريجه على لغه بعض العرب من بكر بن وائل ، يقولون : ردَّتْ ، وردَّتْ ، ويريدون ردَّدتْ ، وردَّدتْ ، وردَّدن. قال الخليل : كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث يشتدَّن.

وفى حديث عتبان بن مالك «فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اشتدَّ النهار» أى علا وارتفعت شمسُه.

ومنه قصيد كعب بن زهير :

شدَّ النهار ذراعا عيطل نصف

قامت فجاوبها نكد مثاكيل

أى وقت ارتفاعه وعلوه.

شدف

(شدف) [س] فى حديث ابن ذى يزن «يرمون عن شُدْفٍ» هى جمع شُدْفَاءِ ، والشُدْفَاءُ العوجاء : يعنى القوس الفارسيه. قال أبو موسى : أكثر الروايات بالسین المهمله ، ولا معنى لها.

شَدَق

(شَدَق) (س) فى صفته عليه السلام «يفتح الكلام ويختتمه بِأَشْدَاقِهِ» الْأَشْدَاقُ جوانب الفم ، وإنما يكون ذلك لرحب شَدَقِيهِ. والعرب تمتدح بذلك. ورجل أَشْدَقُ : بَيْنَ الشَّدَقِ.

(س) فأما حديثه الآخر «أبغضكم إلى الثَّارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ» فهم المتوسِّعون فى الكلام من غير احتياط واحتراز. وقيل : أراد بِالْمُتَشَدِّقِ : المستهزئ بالناس يلوى شِدْقَهُ بهم وعليهم.

شَدَقِم

(شَدَقِم) (س) فى حديث جابر رضى الله عنه «حدّثه رجل بشيء فقال : ممن سمعت هذا؟ فقال : من ابن عباس ، فقال : من الشَّدَقِمِ!» هو الواسع الشَّدَقِ ، ويوصف به المنطيق البليغ المفوّه. والميم زائده.

(باب الشين مع الذال)

شَذَب

(شَذَب) (ه) فى صفته صلى الله عليه وسلم «أقصر من المُشَدَّبِ» هو الطويل البائن الطول مع نقص فى لحمه. وأصله من النَّخْلَةِ الطَّويلِ التى شُدِّبَ عنها جريدها : أى قَطَعَ وفرَّقَ.

(ه) ومنه حديث عليّ «شَدَّبَهُمْ عَنَّا تَخَرَّمَ الآجال» وقد تكرر فى الحديث.

شَذَذ

(شَذَذ) (ه) فى حديث قتاده وذكر قوم لوط فقال «ثم أتبع (1) شُدَّانَ القوم صخرًا منصودًا» أى من شَدَّ منهم وخرج عن جماعته. وشُدَّانُ جمع شَادٌّ ، مثل شَابٌّ وشَبَّانٌ. ويروى بفتح الشين وهو المتفرَّق من الحصى وغيره. وشُدَّانُ الناس : متفرِّقوهم. كذا قال الجوهرى.

شَذَر

(شَذَر) (ه) فى حديث عائشه «إن عمر شرَّد الشَّرَكَ شَذَرَ مَذَرَ» أى فرَّقه وبدَّده فى كل وجه. ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما.

وفى حديث حنين «أرى كتيبته حرشف كأنهم قد تَشَذَّرُوا للحمله» أى تهَيَّأُوا لها وتأهَّبُوا.

(ه) ومنه حديث عليّ «قال له سليمان بن صرد : لقد بلغنى عن أمير المؤمنين ذرو من

١- الفاعل مستتر يعود على جبريل عليه السلام

قول تَشَدَّرَ لِي بِهِ» أى تَوَعَّد وتهَدَّد. ويروى «تَشَرَّر» بالزاي ، كأنه من النَّظَر الشَّرَر. وهو نظر المغضب.

شذا

(شذا) فى حديث علىّ «أوصيتهم بما يجب عليهم من كَفِّ الأذى وصرف الشَّذا» هو بالقصر : الشَّر والأذى. يقال أذيت وأشذيتُ.

(باب الشين مع الراء)

شرب

(شرب) (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم «أبيض مُشَرَّب حمره» الأَشْرَابُ : خلط لون بلون ، كأن أحد اللّوين سقى اللّون الآخر. يقال بياض مُشَرَّب حمره بالتخفيف. وإذا شَدَّد كان للتكثير والمبالغه.

(س) ومنه حديث أحد «أنّ المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة وخلّوا فيه ظهرهم وقد شُرِّبَ الزرع الدقيق» وفى روايه «شَرِبَ الزَّرع الدقيق» وهو كناية عن اشتداد حبّ الزرع وقرب إدراكه. يقال شَرَّبَ قصب الزرع إذا صار الماء فيه ، وشُرِّبَ السَّنبل الدقيق إذا صار فيه طعم. والشُّرْبُ فيه مستعار ، كأنّ الدقيق كان ماء فَشُرِبَهُ.

ومنه حديث الإفك «لقد سمعتموه وأشربته قلوبكم» أى سقىته قلوبكم كما يسقى العطشان الماء. يقال شَرِبْتُ الماء وأشربته إذا سقىته. وأشرب قلبه كذا : أى حلّ محلّ الشَّرَاب واختلط به كما يختلط الصَّبغ بالثوب.

وفى حديث أبى بكر «وأشرب قلبه الإشفاق».

(س ه) وفى حديث أيام التَّشْرِيق «إنها أيام أكل وشُرْبٍ» يروى بالضم والفتح وهما بمعنى ، والفتح أقلّ اللّغتين (1) ، وبها قرأ أبو عمرو «شَرِبَ الهيم» يريد أنها أيام لا يجوز صومها.

ص: ٤٥٤

١- فى الهروى : قال الفراء : «الشَّرب والشَّرْب والشَّرْب ثلاث لغات ، وفتح الشين أقلها ، إلا أن الغالب على الشَّرب جمع شارب ، وعلى الشَّرْب الحظ والنصيب من الماء.»

وفيه «من شَرِبَ الخمر في الدنيا لم يَشْرَبْهَا في الآخرة» وهذا من باب التعليق في البيان ، أراد أنه لم يدخل الجنة ، لأن الخمر من شَرَابِ أهل الجنة ، فإذا لم يَشْرَبْهَا في الآخرة لم يكن قد دخل الجنة.

وفى حديث عليّ وحمزه رضى الله عنهما «وهو فى هذا البيت فى شَرِبٍ من الأنصار» الشَّرْبُ بفتح الشين وسكون الراء : الجماعه يَشْرَبُونَ الخمر.

(ه) وفى حديث الشورى «جرعه شَرُوبٌ أنفع من عذب موب» الشَّرُوب من الماء : الذى لا يُشْرَبُ إلّا عند الضّروره ، ويستوى فيه المؤنث والمذكّر ، ولهذا وصف بها الجرعه. ضرب الحديث مثلا لرجلين أحدهما أدون وأنفع ، والآخر أرفع وأضر.

وفى حديث عمر «اذهب إلى شَرَبِهِ من الشَّرَبَاتِ فادلك رأسك حتى تنقيه» الشَّرَبَةُ بفتح الراء : حوض يكون فى أصل النَّخله وحولها يملأ ماء لتشربه.

(ه) ومنه حديث جابر «أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدل إلى الزبيع فتطهر وأقبل إلى الشَّرَبَةِ» الزبيع : النَّهر.

(ه) ومنه حديث لقيط «ثم أشرفت عليها وهى شَرَبَةٌ واحده» قال القتيبي : إن كان بالسكون فإنه أراد أن الماء قد كثر ؛ فمن حيث أردت أن تَشْرَبَ شَرِبْتَ. ويروى بالياء تحتها نقطتان وسيجىء.

(ه س) وفيه «ملعون ملعون من أحاط على مَشْرَبِهِ» المَشْرَبَةُ بفتح الراء من غير ضم : الموضع الذى يشرب منه كالمشرعه ، ويريد بالإحاطه تملكه ومنع غيره منه.

(ه) وفيه «أنه كان فى مَشْرَبِهِ له» المَشْرَبَةُ بالضم والفتح : الغرفه. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفيه «فينادى يوم القيامة مناد فَيَشْرَبُونَ لصوته» أى يرفعون رؤسهم لينظروا إليه. وكلّ رافع رأسه مُشْرَبٌ.

(ه) ومنه حديث عائشه «واشْرَابَ النَّفَاقَ» أى ارتفع وعلا.

شرح

(شرح) (ه) فيه «فتنحى السحاب فأفرغ ماءه في شَرْجِه من تلك الشَّراجِ» الشَّرْجَةُ : مسيل الماء من الحرّه إلى السَّهل. والشَّرْجُ جنس لها ، والشَّرَاجُ جمعها.

(ه) ومنه حديث الزبير «أنه خاصم رجلا في شِراجِ الحرّه».

ومنه الحديث «أن أهل المدينة اقتتلوا وموالى معاوية على شَرْجٍ من شِراجِ الحرّه».

ومنه حديث كعب بن الأشرف «شَرْجُ العجوز» هو موضع قرب المدينة.

(ه) وفي حديث الصوم «فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفطر فأصبح الناس شَرْجِينَ» يعنى نصفين : نصف صيام ونصف مفاطير.

(س) وفي حديث مازن :

فلا رأيهم رأبى ولا شَرْجُهُمْ شَرْجى

يقال : ليس هو من شَرْجِه : أى من طبقتة وشكله.

(ه) ومنه حديث علقمه «وكان نسوه يأتينها مُشَارِجَاتٍ لها» أى أتراب وأقران. يقال هذا شَرْجٌ هذا وشَرْيْجُهُ ومُشَارِجُهُ : أى مثله فى السنّ ومشاكله.

(ه) ومنه حديث يوسف بن عمر «أنا شَرْيِجُ الحجاج» أى مثله فى السنّ.

(س) وفي حديث الأحنف «فأدخلت ثياب صونى العيبه فَأَشْرَجْتُهَا» يقال أَشْرَجْتُ العيبه وشَرَجْتُهَا إذا شددتها بالشَّرَجِ ، وهى العرى.

شرح

(شرح) (س) فى حديث خالد «فعارضنا رجل شَرْجَبٌ» الشَّرْجَبُ : الطويل. وقيل هو الطويل القوائم العارى أعالى العظام.

شرح

(شرح) [ه] فيه «وكان هذا الحى من قريش يَشْرَحُونَ النِّساءَ شَرْحاً» يقال شَرَحَ فلان جاريته إذا وطئها نائم على قفاها.

(ه) وفى حديث الحسن «قال له عطاء : أكان الأنبياء صلى الله عليهم يَشْرَحُونَ إلى الدُّنيا والنِّساء؟ فقال : نعم ، إن الله ترائك فى خلقه» أراد كانوا ينبسطون إليها وَيَشْرَحُونَ صدورهم لها.

(شرح) (ه) فيه «اقتلوا شُيُوخَ المشركين واستحيوا شَرَحَهُمْ» أراد بالشيوخ الرّجال

ص: ٤٥٦

المسانَّ أهل الجلد والقوّه على القتال ، ولم يرد الهرمى . والشَّرْخُ : الصَّيْغار الذين لم يدركوا . وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم فى الخدمة ، وأراد بالشَّرْخِ الشباب أهل الجلد الذين ينتفع بهم فى الخدمة . وشَرَّخَ الشباب : أوّله . وقيل نصارته وقوّته . وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع . وقيل هو جمع شَارِخٍ ، مثل شارب وشرب .

وفى حديث عبد الله بن رواحه «قال لابن أخيه فى غزوه مؤته : لعلك ترجع بين شَرَّخِي الرُّحْل» أى جانبيه ، أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح . وكذا كان ، استشهد ابن رواحه رضى الله عنه فيها .

(س) ومنه حديث ابن الزبير مع أرب . «جاء وهو بين الشَّرَّخَيْنِ» أى جانبى الرحل .

وفى حديث أبى رهم «لهم نعم شبكه شَرَّخ» هو بفتح الشين وسكون الرّاء : موضع بالحجاز . وبعضهم يقوله بالبدال .

شرد

(شرد) فيه «لتدخلنَّ الجنّه أجمعون أكتعون إلّما من شَرَدَ على الله» أى خرج عن طاعته وفارق الجماعة . يقال شَرَدَ البعير يَشْرُدُ شُرُوداً وشَرَاداً إذا نفر وذهب فى الأرض .

(ه) ومنه الحديث «إنه قال لخوّات بن جبير : ما فعل شَرَادُكَ» قال الهروى : أراد بذلك التعريض له بقصّته مع ذات النّحين فى الجاهليّه ، وهى معروفه (1) يعنى أنه لما فرغ منها شَرَدَ وانفلت خوفاً من التّبعه . وكذلك قال الجوهري فى الصحاح ، وذكر القصّه . وقيل إنّ هذا وهم من الهروى والجوهري ومن فسره بذلك .

والحديث له قصه مرويه عن خوّات إنه قال : نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمَرّ الظّهران ، فخرجت من خبائى ، فإذا نسوه يتحدّثن فأعجبني ، فرجعت فأخرجت حلّه من عييتى فلبستها ثم جلست إليهن ، فمرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته ، فقلت : يا رسول الله جمل لى شَرُودٌ وأنا أبتغى له قيذا ، فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته ، فألقى إليّ رداءه ودخل الأراك فقضى حاجته وتوضأ ؛ ثم جاء فقال : أبا عبد الله : ما فعل شَرَادُ جملك؟ ثم ارتحلنا ، فجعل لا يلحقنى إلّا قال : السلام عليكم أبا عبد الله ، ما فعل شَرَادُ جملك؟ قال :

ص : ٤٥٧

فتعجلت إلى المدينة ، واجتنب المسجد ومجالسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما طال ذلك على تحنيت ساعه خلوه المسجد ، ثم أتيت المسجد فجعلت أصلى. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره ، فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطوّلت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعنى ، فقال طوّل يا أبا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف ، فقلت : والله لأعتذرَنَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبرئن صدره ، فانصرفت ، فقال : السلام عليكم أبا عبد الله ما فعل شَرَادَ الجمل (1)؟ فقلت : والذي بعثك بالحق ما شَرَدَ ذلك الجمل منذ أسلمت ، فقال : رحمك الله ، مرّتين أو ثلاثا ، ثم أمسك عنى فلم يعد.

شور

(شور) (ه) فى حديث الدعاء «الخير بيديك ، والشّرُّ ليس إليك» أى أنّ الشّرَّ لا يتقرّب به إليك ، ولا يتغنى به وجهك ، أو أنّ الشّرَّ لا يصعد إليك ، وإنما يصعد إليك الطّيب من القول والعمل. وهذا الكلام إرشاد إلى استعمال الأدب فى الثّناء على الله ، وأن تضاف إليه محاسن الأشياء دون مساويها ، وليس المقصود نفى شىء عن قدرته وإثباته لها ، فإن هذا فى الدعاء مندوب إليه. يقال يا ربّ السماء والأرض ، ولا يقال يا ربّ الكلاب والخنازير ، وإن كان هو ربّها. ومنه قوله تعالى «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا».

وفيه «ولد الزّنا شَرُّ الثلاثة» قيل هذا جاء فى رجل بعينه كان موسوما بالشّرِّ. وقيل هو عامّ. وإنما صار ولد الزنا شَرًّا من والديه لأنه شرّهم أصلا ونسبا وولاده ، ولأنه خلق من ماء الزّانى والزّانية ، فهو ماء خبيث. وقيل لأن الحدّ يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما ، وهذا لا يدرى ما يفعل به فى ذنوبه.

(س) وفيه «لا يأتى عليكم عام إلّا والذي بعده شَرٌّ منه» سئل الحسن عنه فقيل : ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج؟ فقال : لا بدّ للناس من تنفيس. يعنى أنّ الله ينفّس عن عباده وقتا ما ، ويكشف البلاء عنهم حيناً.

(ه) فيه «إن لهذا القرآن شِرَّةً ، ثم إن الناس عنه فتره» الشّرَّةُ : النشاط والرّغبة.

(س) ومنه الحديث الآخر «لكلّ عابد شِرَّةٌ».

ص: ٤٥٨

(س) وفيه «لا تُشَارُّ أخاك» هو تفاعل من الشَّرَّ: أى لا تفعل به شراً يحوجه إلى أن يفعل بك مثله. ويروى بالتخفيف.

ومنه حديث أبي الأسود «ما فعل الذى كانت امرأته تُشَارُّه وتمارّه».

(س) وفي حديث الحجاج «لها كظَه تَشْتَرُّ» يقال اشْتَرَّ البعير واجتَرَّ ، وهى الجزء لما يخرج البعير من جوفه إلى فمه ويمضغه ثم يبتلعه. والجيم والشين من مخرج واحد.

شرس

(شرس) (ه) فى حديث عمرو بن معدى كرب «هم أعظمنا خميساً وأشدنا شريساً» أى شراسه. وقد شرسَ يَشْرَسُ فهو شرسٌ. وقوم فيهم شرسٌ وشريسٌ وشراسه: أى نفور وسوء خلق. وقد تكرر فى الحديث.

شرسف

(شرسف) فى حديث المبعث «فشقاً ما بين ثغره نحرى إلى شرسوفى» الشُّرْسُوفُ واحد الشَّرَاسِيفِ ، وهى أطراف الأضلاع المشرفه على البطن. وقيل هو غضروف معلق بكل بطن.

شرشر

(شرشر) (ه) فى حديث الرؤيا «فَيَشْرُشِرُ شدقه إلى قفاه» أى يشققه ويقطعه.

شرص

(شرص) (ه) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «ما رأيت أحسن من شَرَصِه على» الشَّرَصَةُ بفتح الراء : الجلحه ، وهى انحسار الشعر عن جانبي مقدم الرأس. هكذا قال الهروى. وقال الزمخشرى : هو بكسر الشين وسكون الراء ، وهما شَرَصَتَانِ ، والجمع شِرَاصٌ.

شرط

(شرط) فيه «لا يجوز شَرْطَانِ فى بيع» هو كقولك : بعتك هذا الثوب نقداً بدينار ، ونسيته بدينارين ، وهو كالبيعتين فى بيعه ، ولا فرق عند أكثر الفقهاء فى عقد البيع بين شَرْطٍ واحد أو شَرْطَيْنِ. وفرق بينهما أحمد ، عملاً بظاهر الحديث.

ومنه الحديث الآخر «نهى عن بيع وشَرْطٍ» وهو أن يكون الشَّرْطُ ملازماً فى العقد لا قبله ولا بعده.

ومنه حديث بريه «شَرَطُ الله أحق» يريد ما أظهره وبينه من حكم الله تعالى بقوله «الولاء لمن أعتق» وقيل هو إشاره إلى قوله تعالى (فَاِخْوَانُكُمْ فِى الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ).

(هـ) وفيه ذكر «أَشْرَاطِ السَّاعَةِ» في غير موضع. الْأَشْرَاطُ : العلامات ، واحدها شَرْطٌ بالتحريك. وبه سميت شَرْطُ السلطان ، لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها. هكذا قال أبو عبيد. وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير ، وقال : أَشْرَاطُ السَّاعَةِ : ما ينكره الناس من صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة. وشَرْطُ السلطان : نخبه أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده. وقال ابن الأعرابي : هم الشُّرَطُ ، والنسبه إليهم شُرَطِيٌّ. والشُّرَطَةُ ، والنسبه إليهم شُرَطِيٌّ (هـ) وفي حديث ابن مسعود «وَتَشْرَطُ شُرَطُهُ لِمَوْتِ لَآ يَرْجِعُونَ إِلَّا غَالِبِينَ» الشُّرَطَةُ أَوَّلُ طَائِفَةٍ مِنَ الْجَيْشِ تَشْهَدُ الْوَقْعَةَ.

وفيه «لا- تقوم الساعة حتى يأخذ الله شَرِيظَتَهُ من أهل الأرض ، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ، ولا ينكرون منكرا» يعنى أهل الخير والدين. والأَشْرَاطُ من الأضداد يقع على الأشراف والأرذال. قال الأزهري : أَظَنَّهُ شَرَطَتُهُ : أى الخيار ، إلّا أن شمرا كذا رواه.

(هـ) وفي حديث الزكاه «ولا الشَّرَطُ اللَّئِيمَةُ» أى رذال المال. وقيل صغاره وشراره.

(هـ) وفيه «نهى عن شَرِيظَةِ الشَّيْطَانِ» قيل هى الدَّبِيحَةُ التى لا تقطع أوداجها ويستقصى ذبحها ، وهو من شَرَطِ الْحَجَّامِ. وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت. وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذى حملهم على ذلك ، وحسن هذا الفعل لديهم ، وسوّله لهم.

شروع

(شروع) قد تكرر فى الحديث ذكر «الشَّرْعِ وَالشَّرِيعَةِ» فى غير موضع ، وهو ما شَرَعَ اللهُ لعباده من الدِّينِ : أى سنَّه لهم وافترضه عليهم. يقال : شَرَعَ لَهُمْ يَشْرَعُ شَرْعاً فهو شَارِعٌ. وقد شَرَعَ اللهُ الدينَ شَرْعاً إذا أظهره وبينه. والشَّارِعُ : الطريق الأعظم. والشَّرِيعَةُ مورد الإبل على الماء الجارى.

(س) وفيه «فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ» أى أدخلها فى شريعة الماء. يقال شَرَعَتِ الدَّوَابُّ فى الماء تَشْرَعُ شَرْعاً وشَرْوَعاً إذا دخلت فيه. وشَرَعَتْهَا أنا ، وَأَشْرَعَتْهَا تَشْرِيعاً وإِشْرَاعاً. وشَرَعَ فى الأمر والحديث : خاض فيهما.

(هـ) ومنه حديث عليّ «إِنَّ أَهْوَنَ السَّقَى التَّشْرِيعُ» هو إيراد أصحاب الإبل إبلهم شَرِيعَةً لا يحتاج معها إلى الاستقاء من البئر. وقيل معناه إن سقى الإبل هو أن تورد شريعة الماء أولاً ثم يستقى لها ، يقول : فإذا اقتصر على أن يوصلها إلى الشريعة ويتركها فلا يستقى لها فإن هذا أهون السقى وأسهله مقدور عليه لكل أحد ، وإنما السقى التام أن ترويهها.

(س) وفي حديث الوضوء «حتى أشرع في العضد» أى أدخله في الغسل وأوصل الماء إليه.

(س) وفيه «كانت الأبواب شارة إلى المسجد» أى مفتوحه اليه. يقال شرعت الباب إلى الطريق : أى أنفذته إليه.

(س) وفيه «قال رجل : إنى أحب الجمال حتى فى شراع نعلى» أى شراكها ، تشبيه بالشراع وهو وتر العود ؛ لأنه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود. والشراع أخص منه ، وجمعها : شراع.

(س) وفي حديث صور الأنبياء عليهم السلام «شراع الأنف» أى ممتد الأنف طويله.

(س) وفي حديث أبى موسى «بيننا نحن نسير فى البحر والريح طيبه والشراع مرفوع» شراع السفينه بالكسر : ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فتجريها.

وفيه «أنتم فيه شراع سواء» أى متساوون لا فضل لأحدكم فيه على الآخر ، وهو مصدر بفتح الزاء وسكونها ، يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع ، والمذكر والمؤنث.

(ه) وفي حديث على :

شراعك ما بلغك المحلا

أى حسبك وكافيك. وهو مثل يضرب فى التبليغ (1) باليسير.

ومنه حديث ابن مغفل «سأله غزوان عما حرم من الشراب فعرفه ، قال فقلت : شرعى» أى حسبى.

شرف

(شرف) (س) فيه «لا ينتهب نهبه ذات شرف وهو مؤمن» أى ذات قدر وقيمه ورفعه يرفع الناس أبصارهم للنظر إليها ، ويستشرفونها.

(ه) ومنه الحديث «كان أبو طلحه حسن الرمى ، فكان إذا رمى استشرفه»

ص: ٤٦١

١- كذا فى الأصل وفى ا واللسان والدر النثير. والذى فى الصحاح والقاموس وشرحه : التبليغ.

النبى صلى الله عليه وسلم لينظر إلى مواقع نبله» أى يحقق نظره ويطلع عليه. وأصل الاستشراف: أن تضع يدك على حاجبك وتنظر، كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء. وأصله من الشرف: العلو، كأنه ينظر إليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لإدراكه.

(ه) ومنه حديث الأضحى «أمرنا أن نستشرف العين والأذن» أى نتأمل سلامتهما من آفه تكون بهما. وقيل هو من الشرفه، وهى خيار المال. أى أمرنا أن نتخيرها.

(ه) ومن الأول حديث أبى عبيده «قال لعمر لما قدم الشام وخرج أهله يستقبلونه: ما يسرنى أن أهل البلد اشتشرفوك» أى خرجوا إلى لقائك. وإنما قال له ذلك لأن عمر رضى الله عنه لما قدم الشام ما تزيا بزى الأمراء، فخشى أن لا يستعظموه.

(ه) ومنه حديث الفتن «من تشرف لها اشتشرفت له» أى من تطلع إليها وتعرض لها واتته فوقه فيها.

(ه) ومنه الحديث «لا تشرفوا للبلاء» أى لا تتطلعوا إليه وتتوقعوه.

(ه) ومنه الحديث «ما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف له فخذ» يقال أشرفت الشيء أى علوته. وأشرفت عليه: أطلعت عليه من فوق. أراد ما جاءك منه وأنت غير متطلع إليه ولا طامع فيه.

ومنه الحديث «لا تشرف يصبك سهم» أى لا تشرف من أعلى الموضع. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفيه «حتى إذا شارفت انقضاء عدتها» أى قربت منها وأشرفت عليها.

(ه) وفى حديث ابن زمل «وإذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف» الشارف: الناقة المسنة (١).

(ه) ومنه حديث على وحمره رضى الله عنهما:

ألا يا حمز للشرف النواء

وهن معقلات بالفناء

ص: ٤٦٢

١- زاد الهروى: وكذلك الناب، ولا يقالان للذكر.

هى جمع شَارِفٍ ، وتضم راءها وتسكن تخفيفا. ويروى «... ذا الشَّرْفِ النَّوَاء» بفتح الشين والراء : أى ذا العلاء والرَّفْعِه.

(ه) ومنه الحديث «تخرج بكم الشُّرْفُ الجون ، قيل يا رسول الله : وما الشُّرْفُ الجون؟ فقال : فتن كقطع الليل المظلم» شبه الفتن فى اتصالتها وامتداد أوقاتها بالثوق المسنه السود ، هكذا يروى بسكون الراء ، وهو جمع قليل فى جمع فاعل ، لم يرد إلا فى أسماء معدوده. قالوا : بازل وبزل ، وهو فى المعتل العين كثير نحو عائذ وعود ، ويروى هذا الحديث بالقاف وسيجى.

(ه) وفى حديث سطيح «يسكن مَشَارِفَ الشام» المَشَارِفُ : القرى التى تقرب من المدن. وقيل القرى التى بين بلاد الريف وجزيره العرب. قيل لها ذلك لأنها أَشْرَفَتْ على السَّواد.

وفى حديث ابن مسعود «يوشك أن لا يكون بين شَرَايفِ وأرض كذا جماء ولا ذات قرن» شَرَايفِ : موضع. وقيل ماء لبنى أسد.

وفيه «أنَّ عمر حمى الشُّرْفَ والزَّبدَه» كذا روى بالشين وفتح الراء. وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء.

ومنه الحديث «ما أحبُّ أن أنفخ فى الصلاه وأن لى ممرَّ الشُّرْفِ».

(س) وفى حديث الخيل «فاستنتَّ شَرَفًا أو شَرَفَيْنِ» أى عدت شوطا أو شوطين.

(ه) وفى حديث ابن عباس «أمرنا أن نبني المدائن شُرَفًا والمساجد جمًا» الشُّرْفُ التى طوَّلت أبنيتها بالشُّرْفِ ، واحدها شُرْفَةٌ.

(س) وفى حديث عائشه «أنها سئلت عن الخمار يصبغ بالشُّرْفِ فلم تر به بأسا» الشُّرْفُ : شجر أحمر يصبغ به الثياب.

(ه) وفى حديث الشَّعْبِيِّ «قيل للأعمش : لم لم تستكثر من الشعبى؟ فقال : كان يحتقرنى ، كنت آتية مع إبراهيم فيرحب به ويقول لى : اقعد ثم أيها العبد ، ثم يقول :

لا نرفع العبد فوق سنَّته

ما دام فينا بأرضنا شَرَفِ

أى شَرِيفٌ. يقال هو شَرَفُ قومه وكرمهم : أى شَرِيفُهُمْ وكرمهم.

شرق

(هـ) فى حديث الحج ذكر «أيام التَّشْرِيقِ فى غير موضع» وهى ثلاثة أيام تلى عيد النحر ، سميت بذلك من تَشْرِيقِ اللَّحْمِ ، وهو تقديده وبسطه فى الشمس ليَجْفَ ، لأنَّ لحوم الأضاحى كانت تُشَرَّقُ فيها بمنى. وقيل سميت به لأن الهدى والضحايا لا تنحر حتى تَشْرُقَ الشمس : أى تطلع.

(هـ) وفيه «أن المشركين كانوا يقولون : أشْرِقُ ثبير كيما نغير» ثبير : جبل بمنى ، أى ادخل أيها الجبل فى الشُّرُوقِ ، وهو ضوء الشمس. كيما نغير : أى ندفع للنحر. وذكر بعضهم أن أيام التَّشْرِيقِ بهذا سميت.

وفيه «من ذبح قبل التَّشْرِيقِ فليعد» أى قبل أن يصلّى صلاه العيد ، وهو من شُرُوقِ الشمس لأن ذلك وقتها.

(هـ) ومنه حديث عليّ «لا جمعه ولا تَشْرِيقَ إلّا فى مصر جامع» أراد صلاه العيد ، ويقال لموضعها المُشَرَّقُ.

(س) ومنه حديث مسروق «انطلق بنا إلى مُشَرَّفِكُمْ» يعنى المصلّى. وسأل أعرابى رجلا فقال : أين منزل المُشَرَّقِ ، يعنى الذى يصلّى فيه العيد. ويقال لمسجد الخيف المُشَرَّقُ ، وكذلك لسوق الطائف.

وفى حديث ابن عباس «نهى عن الصلاه بعد الصبح حتى تَشْرُقَ الشمس» يقال شَرَقَتِ الشمس إذا طلعت ، وأشْرَقَتْ إذا أضاءت. فإن أراد فى الحديث الطلوع فقد جاء فى حديث آخر حتى تطلع الشمس ، وإن أراد الإضاءة فقد جاء فى حديث آخر حتى ترتفع الشمس ، والإضاءة مع الارتفاع.

(هـ) وفيه «كأنهما ظلّتان سوداوان بينهما شَرُوقٌ» الشَّرُوقُ هاهنا : الضوء ، وهو الشمس ، والشَّقُّ أيضا.

[هـ] وفى حديث ابن عباس «فى السماء باب للتوبه يقال له المُشْرِيقُ ، وقد ردّ حتى ما بقى إلا شَرُوقُهُ» أى الضوء الذى يدخل من شَقِّ الباب.

(هـ) ومنه حديث وهب «إذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على أهله جاء طائر يقال له القرقفنه فيقع على مشريقٍ بابه فيمكث أربعين يوماً ، فإن أنكر طار ، وإن لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قنذعا ديوثا».

(س) وفيه «لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ، ولكن شَرِّقُوا أو غَرِّبُوا» هذا أمر لأهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السَّيِّمَتِ مَمَّنْ هو في جهتي الشمال والجنوب ، فأَمَّا من كانت قبلته في جهة الشَّرِّقِ أو الغرب ، فلا يجوز له أن يُشَرِّقَ ولا يغرب ، إنما يجتنب أو يشتمل.

وفيه «أناخت بكم الشُّرُقُ الجون» يعنى الفتن التي تجيء من جهة المَشْرِقِ ، جمع شَارِقٍ. ويروى بالفاء. وقد تقدّم.

(هـ) وفيه «أنه ذكر الدنيا فقال : إنما بقى منها كَشَرِقِ الموتى» له معنيان : أحدهما أنه أراد به آخر النهار ؛ لأن الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث قليلاً ثم تغيب ، فشبه ما بقى من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة ، والآخر من قولهم شَرِقَ الميت بريقه إذا غصَّ به ، فشبه قلبه ما بقى من الدنيا بما بقى من حياه الشَّرِقِ بريقه إلى أن تخرج نفسه. وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال : ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها لجه ، فذلك شَرِقُ الموتى. يقال شَرِقَتِ الشمس شَرِقاً إذا ضعف ضوءها (1).

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود «ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة إلى شَرِقِ الموتى».

(هـ) وفيه «أنه قرأ سورة المؤمنين في الصَّيْلَاهِ ، فلما أتى على ذكر عيسى وأمه أخذته شَرِقَةٌ فركع» الشَّرِقَةُ : المره من الشَّرِقِ : أى شَرِقَ بدمعه فعيب بالقراءة. وقيل أراد أنه شَرِقَ بريقه فترك القراءة وركع.

ومنه الحديث «الحرق والشَّرِقُ شهادة» هو الذى يَشْرِقُ بالماء فيموت.

ومنه الحديث «لا تأكل الشَّرِيقَةَ فإنها ذبيحة الشيطان» فعيله بمعنى مفعوله.

(هـ) ومنه حديث ابن أبي «اصطلحوا على أن يعصّبوه فَشَرِقَ بذلك» أى غصَّ به. وهو

ص: ٤٦٥

مجاز فيما نال من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلّ به ، حتى كأنه شيء لم يقدر على إساغته وابتلاعه فغصّ به.

(ه) وفيه «نهى أن يضحى بِشَرْقَاء» هي المشقوقة الأذن باثنتين. شَرِقَ أذنها يَشْرِقُهَا شَرْقاً إذا شَقَّها. واسم السَّمه الشَّرْقَةُ بالتحريك.

وفي حديث عمر «قال في النَّاقه المنكسره : ولا هي بفقىء فَتَشْرِقُ عروقها» أى تمتلئ دما من مرض يعرض لها فى جوفها. يقال شَرِقَ الدم بجسده شَرْقاً إذا ظهر ولم يسئل.

(س) ومنه حديث ابن عمر «أنه كان يخرج يديه فى السجود وهما متفلقتان قد شَرِقَ بينهما الدَّم».

(س) ومنه حديث عكرمه «رأيت ابنين لسالم عليهما ثياب مُشْرِقَه» أى محمره. يقال شَرِقَ الشيء إذا اشتدَّت حمرة ، وأشْرِقَتْهُ بالصَّبغ إذا بالغت فى حمرة.

(س) ومنه حديث الشَّعبي «سئل عن رجل لطم عين آخر فَشَرِقَتْ بالدم ولما يذهب ضوءها ، فقال :

لها أمرها حتى إذا ما تبوّأت

بأخفافها مأوى تبوّأ مضجعا

الضمير فى لها للإيل يهملها الراعى ، حتى إذا جاءت إلى الموضع الذى أعجبها فأقامت فيه مال الراعى إلى مضجعه. ضربه مثلا للعين : أى لا يحكم فيها بشيء حتى تأتى على آخر أمرها وما تؤول إليه ، فمعنى شَرِقَتْ بالدم : أى ظهر فيها ولم يجر منها.

شرك

(شرك) (س) فيه «الشُّرْكُ أخفى فى أمتى (1) من ديبب النمل» يريد به الرِّياء فى العمل ، فكأنه أَشْرَكَ فى عمله غير الله.

ومنه قوله تعالى (وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) يقال شَرِكْتُهُ فى الأمر أَشْرَكُهُ شِرْكَةً ، والاسم الشُّرْكُ. وشارَكْتُهُ إذا صرت شَرِيكُهُ. وقد أَشْرَكَ بالله فهو مُشْرِكٌ إذا جعل له شَرِيكاً. والشُّرْكُ : الكفر.

ص: ٤٦٦

١- فى الأصل : فى أمتى أخفى. والمثبت من اللسان وتاج العروس.

(س) ومنه الحديث «من حلف بغير الله فقد أشرك» حيث جعل ما لا يحلف به مخلوفاً به كاسم الله الذي يكون به القسم.

(س) ومنه الحديث «الطير شريك ، ولكن الله يذهب بالتوكل» جعل الطير شريكاً بالله في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر ، وليس الكفر بالله ؛ لأنه لو كان كفراً لما ذهب بالتوكل.

وفيه «من أعتق شريكاً له في عبد» أي حصه ونصيباً.

(ه) وحديث معاذ «أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك» أي الاشتراك في الأرض ، وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك.

(ه) وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه «إن شرك الأرض جائز».

ومنه الحديث «أعوذ بك من شرّ الشيطان وشركه» أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراف بالله تعالى. ويروى بفتح الشين والراء : أي حياثه ومصايديه. واحدها شركه.

(س) ومنه حديث عمر «كالطير الحذر يرى أن له في كل طريق شركاً».

وفيه «الناس شركاء في ثلاث : الماء والكلاء والنار» أراد بالماء ماء السماء والعيون والأنهار الذي لا مالك له ، وأراد بالكلاء المباح الذي لا يختص بأحد ، وأراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه. وذهب قوم إلى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقاً. وذهب آخرون إلى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة. والصحيح الأول.

وفى حديث تلبيه الجاهلية «لبيك لا شريك لك ، إلا شريك هو لك ، تملكه وما ملك» يعنون بالشريك الصيغ ، يريدون أن الصيغ وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والتدور التي كانوا يتقربون بها إليه ملك لله تعالى ، فذلك معنى قولهم : تملكه وما ملك.

(س) وفيه «أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفء بقدر الشرك» الشرك : أحد سيور

النَّعْلُ التي تكون على وجهها ، وقدره هاهنا ليس على معنى التَّحْدِيدِ ، ولكن زوال الشمس لا يبين إلَّا بأقل ما يرى من الظِّلِّ ، وكان حينئذ بمكة هذا القدر. والظِّلُّ يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنه ، وإنما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظِّلُّ. فإذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من جوانبها ظلًّا ، فكلُّ بلد يكون أقرب إلى خطِّ الاستواء ومعدَّل (١) النهار يكون الظِّلُّ فيه أقصر ، وكل ما بعد عنهما إلى جهة الشمال يكون الظِّلُّ [فيه (٢)] أطول.

[ه] وفي حديث أم معبد :

تَشَارَكْنَ هزلى مَخَّهِنَّ قليل

أى عَمَّهِنَّ الهزال ، فَاشْتَرَكَنَّ فيه (٣).

شرم

(شرم) (ه) في حديث ابن عمر «أنه اشترى ناقه فرأى بها تَشْرِيمَ الظَّئَارِ فَرَدَّهَا» التَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ. وَتَشَرَّمَ الجلد إذا تشقق وتمزَّق. وَتَشْرِيمُ الظَّئَارِ : هو أن تعطف الناقه على غير ولدها. وسيجيء بيانه في الظاء.

(ه) ومنه حديث كعب «أنه أتى عمر بكتاب قد تَشَرَّمَتْ نواحيه ، فيه التوراه».

[ه] ومنه الحديث «أن أبرهه جاءه حجر فشرم أنفه فسَمَّى الأَشْرَمَ».

شرا

(شرا) (ه) في حديث السائب «كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكى ، فكان خير شريك لا يُشَارِي ، ولا يمارى ، ولا يدارى» المُشَارَاةُ : الملاجة. وقد شَرِيَ واستَشَرِيَ إذا لَجَّ في الأمر. وقيل لا يُشَارِي من الشَّرِّ : أى لا يشارره ، فقلب إحدى الرّاءين ياء. والأوّل الوجه.

(س) ومنه الحديث الآخر «لا تُشَارِ أَخَاكَ» في إحدى الروايتين.

(ه) ومنه حديث المبعث «فَشَرِيَ الأمر بينه وبين الكفار حين سبَّ آلهم» أى عظم وتفاقم ولجّوا فيه.

ص: ٤٦٨

١- فى اللسان «معتدل».

٢- زياده من ا واللسان.

٣- انظر «سوك» فيما سبق.

(ه) والحديث الآخر «حتى شَرِيَّ أمرهما».

وحديث أم زرع «ركب شَرِيًّا» أى ركب فرسا يَسْتَشْرِي فى سيره ، يعنى يلجّ ويجدّ. وقيل الشَّرِيُّ : الفائق الخيار.

(ه) ومنه حديث عائشه تصف أباهما «ثم استَشْرِي فى دينه» أى جدّ وقوى واهتمّ به. وقيل هو من شَرِي البرق واستَشْرِي إذا تتابع لمعانه (١).

وفى حديث الزبير «قال لابنه عبد الله : والله لا أشْرِي عملى بشيء ، وللدنيا أهون علىّ من منحه ساعه» لا أشْرِي : أى لا أبيع. يقال شَرِي بمعنى باع واشترى.

(س) ومنه حديث ابن عمر «أنه جمع بنيه حين أشْرِي أهل المدينه مع ابن الزبير وخلعوا بيعه يزيد» أى صاروا كالشَّراه فى فعلهم ، وهم الخوارج وخروجهم عن طاعه الإمام. وإنما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شَرَوْا دنياهم بالآخره : أى باعوها. والشَّراه جمع شَار. ويجوز أن يكون من المُشَارَه : الملاجه.

(س) وفى حديث أنس فى قوله تعالى (وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ) قال : هو الشَّرِيَانُ. قال الزمخشري : الشَّرِيَانُ والشَّرِيُّ : الحنظل : وقيل هو ورقه ، ونحوهما الرّهوان والرّهو ، للمطمئنّ من الأرض ، الواحده شَرِيَّة. وأما الشَّرِيَانُ - بالكسر والفتح - فشجر يعمل منه القسيّ ، الواحده شَرِيَانَه.

ومن الأوّل حديث لقيط «ثم أشرفت عليها وهى شَرِيَّة واحده» هكذا رواه بعضهم. أراد أنّ الأرض اخضرت بالنبات ، فكأنّها حنظله واحده. والرّوايه شربه بالباء الموحده.

(س) وفى حديث ابن المسيّب «قال لرجل : انزل أشْرَاء الحرم» أى نواحيه وجوانبه ، الواحد شَرِي.

وفيه ذكر «الشَّراه» وهو بفتح الشين : جبل شامخ من دون عسفان ، وصقع بالشام

ص: ٤٦٩

١- فى الأصل : «إذا تتابع فى لمعانه» وأسقطنا «فى» حيث لم ترد فى اللسان والهروى.

قريب من دمشق كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة.

وفي حديث عمر في الصِّدْقِ «فلا يأخذ إلَّا تلك السنن من شَرَوَى إبله ، أو قيمه عدل» أي من مثل إبله. والشَّرَوَى : المثل. وهذا شَرَوَى هذا : أي مثله.

ومنه حديث علي «ادفعوا شَرَوَاهَا من الغنم».

وحديث شريح «قضى فى رجل نزع فى قوس رجل فكسرها ، فقال : له شَرَوَاهَا» وكان يضمّن القصار شَرَوَى الثوب الذى أهلكه.

وحديث النخعي «فى الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال : له الشَّرَوَى» أي المثل.

(باب الشين مع الزاى)

شزب

(شزب) [ه] فيه «وقد توشح بشزبه كانت معه» الشزبه من أسماء القوس ، وهى التى ليست بجديد ولا خلق ، كأنها التى شزب قضيبها : أى ذبل. وهى الشزيب أيضا (١).

وفى حديث عمر «يرثى عروه بن مسعود الثقفى :

بالخيل عابسه زورا مناكبها

تعدو شوازب بالشعث الصناديد

الشوازب : المضمّرات ، جمع شازب ، ويجمع على شزب أيضا.

شزر

(شزر) (س) فى حديث علي «الحظوا الشزر واطعنوا اليسر» الشزر : النظر عن اليمين والشمال ، وليس بمستقيم الطريقه. وقيل هو النظر بمؤخر العين ، وأكثر ما يكون النظر الشزر فى حال الغضب وإلى الأعداء.

ومنه حديث سليمان بن صرد «قال : بلغنى عن أمير المؤمنين ذرو شزر لى به» أى تغضب على فيه. هكذا جاء فى روايه.

شزن

(شزن) فيه «أنه قرأ سورة ص ، فلما بلغ السجده شزن الناس للسجود ، فقال

١- أنشد الهروي : لو كنت ذا نبل وذا شريب ما خفت شدات الخبيث الذيب

عليه السلام : إنما هي توبه نبي ، ولكني رأيتكم تشزنتم ، فنزل وسجد وسجدوا. التَّشْرُنُ : التَّاهِبُ والتَّهْيُؤُ للشيء والاستعداد له ، مأخوذ من عرض الشيء وجانبه ، كأنَّ الْمُتَشْرِنَ يدع الطَّمَانِينَةَ في جلوسه ويقعد مستوفراً على جانب.

ومنه حديث عائشه «أن عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقطب وتَشْرَنَ له». أى تَأَهَّب.

[ه] وحديث عثمان «قال لسعد وعمار رضى الله عنهم : ميعادكم يوم كذا حتى أَتَشْرَنَ» أى أَسْتَعِدَّ للجواب.

(ه) وحديث الخدرى «أنه أتى جنازه ، فلما رآه القوم تَشْرَنُوا ليوَسَّعوا له».

(ه) وحديث ابن زياد «نعم الشيء الإماره لو لا قعقه البرد ، والتَّشْرُنُ للخطب».

(ه) وحديث ظبيان «فترامت مذحج بأستتها وتَشْرَنَتْ بأعتتها».

(س) وفي حديث الذى اختطفته الجنّ «كنت اذا هبطت شَرْنَا أجده بين ثندوتى» الشَّرْنُ بالتحريك : الغليظ من الأرض.

(ه) وفي حديث لقمان بن عاد «وولاهم شَرْنَه» يروى بفتح الشين والزاي ، وبضمه الشين وسكون الزاي ، وهى لغات فى الشَّده والغلظه. وقيل هو الجانب : أى يولى أعداءه شدته وبأسه ، أو جانبه : أى إذا دهمهم أمر ولأهم جانبه فحاطهم بنفسه. يقال وليته ظهري إذا جعله وراءه وأخذ يدب عنه.

وفى حديث سطيح

تجوب بى الأرض علنداه شَرْن

أى تمشى من نشاطها على جانب. وشَرِنَ فلان إذا نشط. والشَّرْنُ : النَّشاط. وقيل الشَّرْنُ : المعيبى من الحفاء.

(باب الشين مع السين)

شع

(شع) (س) فيه «إذا انقطع شِعُّ أحدكم فلا يمشى في نعل واحد» الشُّعُّ : أحد سيور النعل ، وهو الذى يدخل بين الأصبعين ، ويدخل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام. والزمام السِّير الذى يعقد فيه الشُّع. وإنما نهى عن المشى فى نعل واحد لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى ، ويكون سبباً للعثار ، ويقبح فى المنظر ، ويعاب فاعله.

(س) وفى حديث ابن أم مكتوم «إنى رجل شاسِعُ الدار» أى بعيدها. وقد تكرر ذكر الشُّعِ والشُّسُوعِ فى الحديث.

(باب الشين مع الصاد)

شخص

(شخص) (ه) فى حديث عمر «رأى أسلم (1) يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة ، قال : فهلأ ناقةً شَصُوصاً» الشُّصُوصُ : التى قد قلَّ لبنها جدًّا ، أو ذهب. وقد شَصَّتْ وأشَصَّتْ. والجمع شَصَائِصٌ وشُصُصٌ.

(ه) ومنه الحديث «أَنَّ فلانا اعتذر إليه من قله اللبن ، وقال : إنَّ ماشيتنا شُصُصٌ».

(س) وفى حديث ابن عمير «فى رجل ألقى شِصَّهُ وأخذ سمكه» الشُّصُّ بالكسر والفتح : حديده عفاء يصاد بها السمك.

(باب الشين مع الطاء)

شطأ

(شطأ) [ه] فى حديث أنس «فى قوله تعالى (أَخْرَجَ شَطْأَهُ) ، قال نباته وفروخه» يقال أَشْطَأَ الزرع فهو مُشْطِئٌ إذا فَرَخَ. وشَاطِئُ النَّهْرِ : جانبه وطرّفه.

شطب

(شطب) (ه) فى حديث أم زرع «مضجعه كمسلّ شَطْبِهِ» الشُّطْبَةُ : السَّعْفَةُ من سعف النخلة ما دامت رطبه ، أرادت أنه قليل اللحم دقيق الخصر ، فشَبَّهَتْهُ بِالشُّطْبَةِ : أى موضع نومه دقيق

ص: ٤٧٢

لنحافته. وقيل أرادت بِمَسَلِ الشَّطْبِهِ سيفاً سلَّ من غمده. والمسَلُّ مصدر بمعنى السَّلِّ ، أقيم مقام المفعول : أى كمسلول الشَّطْبِهِ ،
تعنى ما سلَّ من قشره أو من غمده.

(ه) وفى حديث عامر بن ربيعة «أنه حمل على عامر بن الطفيل وطعنه ، فَشَطَّبَ الرمح عن مقتله» أى مال وعدل عنه ولم يبلغه ،
وهو من شَطَّبَ بمعنى بعد.

شطر

(شطر) فيه «أنَّ سعداً رضى الله عنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يتصدَّق بماله قال : لا ، قال : الشَّطْرُ ، قال : لا ، قال :
الثلث ، فقال : الثلث ، والثلث كثير» الشَّطْرُ : النصف ، ونصبه بفعل مضمر : أى أهب الشَّطْرُ ، وكذلك الثلث.

(ه) ومنه الحديث «من أعان على قتل مؤمن (١) بِشَطْرِ كَلِمَةٍ» قيل هو أن يقول أق ، فى أقتل ، كما قال عليه الصلاة والسلام «كفى
بالسيف شا» يريد شاهداً (٢).

(س) ومنه «أنه رهن درعه بِشَطْرِ من شعير» قيل أراد نصف مكوك. وقيل أراد نصف وسق. يقال شَطْرٌ وشَطِيرٌ ، مثل نصف
ونصيف.

ومنه الحديث «الظهور شَطْرُ الإيمان» لأنَّ الإيمان يطهّر نجاسه الباطن ، والظهور يطهّر نجاسه الظاهر.

ومنه حديث عائشه «كان عندنا شَطْرٌ من شعير».

(ه س) وفى حديث مانع الزكاه «إننا آخذوها وشَطْرُ ماله ، عزمه من عزمات ربنا» قال الحربى : غلط [بهز] (٣) الزاوى فى لفظ
الزاويه ، وإنما هو «وشَطْرُ ماله» أى يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدَّق فيأخذ الصدقه من خير النصفين عقوبه لمنعه الزكاه ،
فأما ما لا تلزمه فلا. وقال الخطابى فى قول الحربى : لا أعرف هذا الوجه. وقيل معناه إن الحقَّ مستوفى منه غير متروك

ص : ٤٧٣

١- فى الأصل «ولو بشطر كلمه» وقد سقطت «ولو» من اواللسان والهروى. والحديث كما أثبتناه أخرجه ابن ماجه فى باب
«التغليظ فى قتل مسلم ظلماً» من كتاب «الديات» وتمامه : «لقى الله عزوجل مكتوب بين عينيه : آيس من رحمه الله».

٢- زاد اللسان : وقيل هو أن يشهد اثنان عليه زورا بأنه قتل فكأنهما قد اقتسما الكلمه فقال هذا شطرها وهذا شطرها ؛ إذ كان لا
يقتل بشهاده أحدهما.

٣- زياده من اللسان والهروى.

عليه وإن تلف شَطْرُ ماله ، كرجل كان له ألف شاه مثلا فتلفت حتى لم يبق له إلّا عشرون ، فإنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقه الألف وهو شَطْرُ ماله الباقي. وهذا أيضا بعيد ، لأنه قال : إنا آخذوها و شطر ماله ، ولم يقل إنا آخذوا شطر ماله. وقيل إنه كان في صدر الإسلام يقع بعض العقوبات في الأموال ، ثم نسخ ، كقوله في الثمر المعلق : من خرج بشيء منه فعليه غرامه مثليه والعقوبه. وكقوله في ضالّه الإبل المكتومه : غرامتها ومثلها معها ، وكان عمر يحكم به ، فعزّم حاطبا ضعف ثمن ناقه المزنيّ لما سرقها رفيقه ونحروها. وله في الحديث نظائر. وقد أخذ أحمد بن حنبل بشيء من هذا وعمل به ، وقال الشافعيّ في القديم : من منع زكاه ماله أخذت منه وأخذ شَطْرُ ماله عقوبه على منعه ، واستدل بهذا الحديث. وقال في الجديد : لا يؤخذ منه إلا الزكاه لا غير. وجعل هذا الحديث منسوخا. وقال : كان ذلك حيث كانت العقوبات في المال ثم نسخت. ومذهب عامّه الفقهاء أن لا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله أو قيمته.

(س) وفي حديث الأحنف «قال لعلّي وقت التّحكيم : يا أمير المؤمنين إني قد عجمت الرجل وحببت أشطْرَهُ ، فوجدته قريب القعر كليل المديه ، وإنك قد رميت بحجر الأرض» الأشطْرُ جمع شَطْرٍ وهو خلف النّاقه. وللنّاقه أربعة أخلاف كلّ خلفين منها شَطْرٌ ، وجعل الأشطْرُ موضع الشّطْرَيْنِ كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين ، يقال حلب فلان الدهر أشطْرُهُ : أي اختبر ضروره من خيره وشرّه ، تشبيها بحلب جميع أخلاف النّاقه ما كان منها حفلا وغير حفل ، ودارًا وغير دار. وأراد بالرجلين الحكمين : الأوّل أبو موسى ، والثّاني عمرو بن العاص.

(ه) وفي حديث القاسم بن محمد «لو أن رجلين شهدا على رجل بحقّ أحدهما شَطِيرٌ فإنه يحمل شهاده الآخر» الشّطِيرُ : الغريب ، وجمعه شُطْرٌ. يعني لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه أجنبيّ صحّحت شهاده الأجنبيّ شهاده القريب ، فجعل ذلك حملا له. ولعلّ هذا مذهب للقاسم ، وإلا فشهاده الأب والابن لا تقبل.

ومنه حديث قتاده «شهاده الأخ إذا كان معه شَطِيرٌ جازت شهادته» وكذا هذا ، فإنه لا فرق بين شهاده الغريب مع الأخ أو القريب ، فإنها مقبوله.

شطط

(شطط) (ه) في حديث تميم الدّارى «أنّ رجلا كلمه في كثره العباده ، فقال : رأيت

إن كنت مؤمنا ضعيفا ، وأنت مؤمن قوى إنك لشاطى حتى أحمل قوتك على ضعفى ، فلا أستطيع فأنبت» أى إذا كلفتنى مثل عملك مع قوتك وضعفى فهو جور منك ، وقوله إنك لشاطى : أى أى لظالم لى ، من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق. وقيل هو من قولهم شطنى فلان يشطنى شطاً إذا شق عليك وظلمك.

ومنه حديث ابن مسعود «لا وكس ولا شطط».

(ه) وفيه «أعوذ بك من الضبنة وكآبه الشطه»: الشطه بالكسر : بعد المسافه ، من شطت الدار إذا بعدت.

شطن

(شطن) (س) فى حديث البراء «وعنده فرس مربوطه بشطنتين» الشطن : الحبل. وقيل هو الطويل منه. وإنما شدّه بشطنتين لقوته وشدته.

ومنه حديث على «وذكر الحياه فقال : إن الله جعل الموت خالجا لأشطانها». هى جمع شطن ، والخاليج : المسرع فى الأخذ ، فاستعار الأشطان للحياه لامتدادها وطولها.

(ه) وفيه «كل هوى شاطن فى النار» الشاطن : البعيد عن الحق. وفى الكلام مضاف محذوف ، تقديره كل ذى هوى. وقد روى كذلك.

(ه) وفيه «أن الشمس تطلع بين قرنى شيطان» إن جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشطن : البعد : أى بعد عن الخير ، أو من الحبل الطويل ، كأنه طال فى الشر. وإن جعلتها زائده كان من شاط يشيط إذا هلك ، أو من استشاط غضبا إذا احتد فى غضبه والتهب ، والأول أصح ، قال الخطابى : قوله تطلع بين قرنى الشيطان ، من أفاض الشرع التى أكثرها ينفرد هو بمعانيها ، ويجب علينا التصديق بها ، والوقوف عند الإقرار بأحكامها والعمل بها. وقال الحربى : هذا تمثيل : أى حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط ، وكذلك قوله «الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم» إنما هو أن يتسلط عليه فيوسوس له ، لا أنه يدخل جوفه.

(س) وفيه «الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب» يعنى أن الانفراد والذهاب فى الأرض على سبيل الوحده من فعل الشيطان ، أو شىء يحمله عليه الشيطان. وكذلك

الرّكابان ، وهو حتّى على اجتماع الرّفقه فى السّفـر. وروى عن عمر أنه قال فى رجل سافر وحده : أرأيتم إن مات من أسأل عنه؟ وفى حديث قتل الحيّات «حرّجوا عليه فإن امتنع وإلا فاقتلوه فإنه شَيْطَانٌ» أراد أحد شَيَاطِينِ الجنّ. وقد تسمّى الحيه الدّقيقه الخفيفه شَيْطَانًا وجانًا على التّشبيه.

(باب الشين مع الظاء)

شظا

(شظظ) (ه) فيه «أنّ رجلا كان يرمى لقمه له ففجئها الموت فنحرها بِشِظَاظٍ» الشُّظَاظُ خشبه محدّده (1) الطرف تدخل فى عروتى الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير ، والجمع أَشِظَّةٌ. ومنه حديث أمّ زرع «مرفقه كالشُّظَاظِ».

شظف

(شظف) (ه) فيه «أنه عليه السلام لم يشبع من طعام إلّا على شَظْفٍ» الشَّظْفُ بالتحريك شدّه العيش وضيقه.

شظم

(شظم) (س) فى حديث عمر رضى الله عنه.

يعقلهنّ جعد شَيْظَمِيٌّ

الشَّيظُمُ : الطّويل. وقيل الجسيم. والياء زائده.

شظى

(شظى) (ه) فيه «يعجب ربك من راع فى شَظِيهِ يُوذّن ويقيم الصّلاه» الشَّظِيَّةُ : قطعه مرتفعه فى رأس الجبل. والشَّظِيَّةُ : الفلقه من العصا ونحوها ، والجمع الشَّظَايَا ، وهو من التَّشْطَى : التَّشَعَّبَ والتَّشَقَّقَ.

(ه) ومنه الحديث «فَانشَظَّتْ ربايه رسول الله صلى الله عليه وسلم» أى انكسرت.

ومنه الحديث «أن الله لمّا أراد أن يخلق لإبليس نسلا وزوجه ألقى عليه الغضب ، فطارت منه شَظِيَّةٌ من نار فخلق منها امرأته».

ص: ٤٧٦

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما «فطارت منه شَطِيئَةٌ ووقعت منه أخرى من شدّه الغضب».

(باب الشين مع العين)

شعب

(شعب) فيه «الحياء شُعبُهُ من الإيمان» الشُّعْبَةُ: الطائفة من كلّ شيء ، والقطعه منه. وإنما جعله بعضه لأنّ المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصى وإن لم تكن له تقية ، فصار كالإيمان الذى يقطع بينها وبينه. وقد تقدم فى حرف الحاء.

ومنه حديث ابن مسعود «الشُّبَابُ شُعبُهُ من الجنون» إنما جعله شُعبُهُ منه لأن الجنون يزيل العقل ، وكذلك الشُّبَابُ قد يسرع إلى قلّه العقل لما فيه من كثره الميل إلى الشّهوات والإقدام على المضارّ.

(هـ) وفيه «إذا قعد الرجل من المرأه بين شُعبِها الأربع وجب عليه الغسل» هى اليدان والرّجلان. وقيل الرّجلان والشّفيران ، فكنى بذلك عن الإيلاج.

وفى المغازى «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا وسلك شُعبه» هى بضم الشين وسكون العين موضع قرب يليل ، ويقال له شُعبُهُ بن عبد الله.

(هـ) وفى حديث ابن عباس «قيل له : ما هذه الفتيا التى شُعبتِ الناس» أى فرقتهم. يقال شُعبَ الرجل أمره يشُعبُهُ إذا فرقه ، وفى روايه تَشُعبتُ بالناس (١).

(هـ) ومنه حديث عائشه رضى الله عنها وصفت أباها «يرأب شُعبها» أى يجمع متفرّق أمر الأُمّه وكلمتها. وقد يكون الشُّعبُ بمعنى الإصلاح فى غير هذا الباب ، وهو من الأضداد.

(هـ) ومنه حديث ابن عمر «وشُعبٌ صغير من شُعبٍ كبير» أى صلاح قليل من فساد كثير.

وفيه «اتخذ مكان الشُّعبِ سلسله» أى مكان الصّدع والشَّقّ الذى فيه.

ص: ٤٧٧

١- تروى «شغبت» بالعين المعجمه ، و «تشغفت» وستجىء.

(ه) وفي حديث مسروق «أن رجلا من الشُّعُوبِ أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية» قال أبو عبيد: الشُّعُوبُ هاهنا: العجم ، ووجهه أن الشُّعُوبَ ما تَشَعَّبَ منه قبائل العرب أو العجم ، فخصَّ بأحدهما ، ويجوز أن يكون جمع الشُّعُوبِيِّ ، وهو الذى يصغُر شأن العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم ، كقولهم اليهود والمجوس فى جمع اليهودى والمجوسى .

(ه) وفي حديث طلحة «فما زلت واضعا رجلى على خدّه حتى أزرته شُعُوبَ» شُعُوبٌ من أسماء المتيه غير مصروف ، وسميت شُعُوبَ لأنها تفرّق ، وأزرته من الزّياره .

شعث

(شعث) (س) فيه لما بلغه هجاء الأعشى علقمه بن علائه العامرى نهى أصحابه أن يرووا هجاءه ، وقال : إنّ أبا سفيان شعث منى عند قيصر ، فرد عليه علقمه وكذب أبا سفيان» يقال شعثت من فلان إذا غضضت منه وتنقصته ، من الشعث وهو انتشار الأمر . ومنه قولهم : لم الله شعثه .

(س) ومنه حديث عثمان «حين شعث الناس فى الطعن عليه» أى أخذوا فى ذمه والقدح فيه بتشيث عرضه .

(س) ومنه حديث الدعاء «أسألك رحمه تلم بها شعئى» أى تجمع بها ما تفرّق من أمرى .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «أنه كان يغتسل وهو محرم ، وقال : إنّ الماء لا يزيدك إلّا شعثا» أى تفرقا فلا يكون متلبدا .

ومنه الحديث «ربّ أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره» .

(س) ومنه حديث أبى ذرّ رضى الله عنه «أحلقتم الشعث» أى الشعر ذا الشعث .

(ه) ومنه حديث عمر «أنه قال لزيد بن ثابت رضى الله عنهما لما فرّج أمر الجدّ مع الإخوه فى الميراث : شعث ما كنت مُشعثا» أى فرّق ما كنت مفرقا .

(س) ومنه حديث عطاء «أنه كان يجيز أن يُشعث سنى الحرم ما لم يقلع من أصله» أى يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا ولا يستأصله .

(شعر) قد تكرر في الحديث ذكر «الشَّعَائِرِ» وشَعَائِرُ الْحَجِّ آثاره وعلاماته ، جمع شَعِيرَةٍ. وقيل هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعى والرَّمى والدَّبْح وغير ذلك. وقال الأزهري : الشَّعَائِرُ : المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها.

(س ه) ومنه «سَمَى الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ» لأنه معلم للعبادة وموضع.

(ه) ومنه الحديث «أَنَّ جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ : مَرَّ أُمَّتُكَ حَتَّى يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ».

(ه) ومنه الحديث «أَنَّ شِعَاعَرَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي الْغَزْوِ يَا مَنْصُورَ أَمْتٌ أَمْتٌ» أي علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب. وقد تكرر ذكره في الحديث.

(س [ه]) ومنه «إِشْعَارُ الْبَدَنِ» وهو أن يشقَّ أحد جنبي سنام البدنه حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامه تعرف بها أنها هدى.

(ه) وفي حديث مقتل عمر رضی الله عنه «أَنَّ رَجُلًا رَمَى الْجَمْرَةَ فَأَصَابَ صَلْعَهُ عَمْرَ فَدَمَّاهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَهَبٍ : أَشْعِرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» أي أعلم للقتل ، كما تعلم البدنه إذا سيقت للنحر ، تطير اللهبى بذلك ، فحقت طيرته ، لأن عمر لما صدر من الحج قتل (١).

(ه) ومنه حديث مقتل عثمان رضی الله عنه «أَنَّ التَّجِيْبِيَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ مَشْقِصًا» أي دمّاه به.

وحديث الزبير «أَنَّهُ قَاتِلٌ غَلَامًا فَأَشْعَرَهُ».

(ه) ومنه حديث مكحول «لَا سَلْبَ إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عُلْجًا أَوْ قَتَلَهُ» أي طعنه حتى يدخل السنان جوفه.

(س) وفي حديث معبد الجهني «لَمَّا رَمَاهُ الْحَسَنُ بِالْبَدْعَةِ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِنَّكَ أَشْعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ» أي شهّرته بقولك ، فصار له كالطعنه في البدنه.

(ه) وفيه «أَنَّهُ أُعْطِيَ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي غَسَلْنَ ابْنَتَهُ حَقْوَهُ فَقَالَ : أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ»

ص : ٤٧٩

أى : اجعلنه سَعَارَهَا. وَالشَّعَارُ : الثوب الذى يلى الجسد لأنه يلى شعره.

(ه) ومنه حديث الأنصار «أنتم الشُّعَارُ والناس الدُّنَار» أى أنتم الخاصه والبطانه ، والدُّنَارُ : الثوب الذى فوق الشُّعَار.

ومنه حديث عائشه «أنه كان ينام فى شُعْرِنَا» هى جمع الشُّعَارِ ، مثل كتاب وكتب. وإنما خصّيتها بالذكر لأنها أقرب إلى أن تنالها النَّجَاسه من الدُّنَار حيث تباشر الجسد.

ومنه الحديث الآخر «أنه كان لا يصلّى فى شُعْرِنَا ولا فى لحفنا» إنما امتنع من الصلاه فيها مخافه أن يكون أصابها شىء من دم الحيض ، وطهاره الثوب شرط فى صحه الصلاه بخلاف النوم فيها.

وفى حديث عمر رضى الله عنه «أن أبا الحجاج الأشعث الأشعر» أى الذى لم يحلق شعره ولم يربجه.

(س) ومنه حديثه الآخر «فدخل رجل أشعر» أى كثير الشعر. وقيل طويله.

(س) وفى حديث عمرو بن مّره «حتى أضاء لى أشعر جهينه» هو اسم جبل لهم.

(س) وفى حديث المبعث «أتانى آت فشقّ من هذه إلى هذه ، أى من ثغره نحره إلى شِعْرَتِهِ» الشُّعْرَةُ بالكسر : العانه وقيل منبت شَعْرَهَا.

(س) وفى حديث سعد «شهدت بدرا وما لى غير شَعْرِهِ واحده ، ثم أكثر الله لى من اللحي بعد» قيل أراد ما لى إلا بنت واحده ، ثم أكثر الله من الولد بعد. هكذا فسّر.

(ه) وفيه «أنه لمّا أراد قتل أبى بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشُّعْرِ عن البعير ، ثم طعنه فى حلقه» الشُّعْرُ بضمّ الشين وسكون العين جمع شَعْرَاء ، وهى ذِبَابٌ حُمْر. وقيل زرق تقع على الإبل والحمير وتؤذيها أذى شديدا. وقيل هو ذباب كثير الشعر.

وفى روايه «أنّ كعب بن مالك ناوله الحربه ، فلمّا أخذها انتفض بها انتفاضه تطايرنا عنها تطاير الشُّعَارِيرِ» هى بمعنى الشُّعْرِ ، وقياس واحدها شُعْرُورٌ. وقيل هى ما يجتمع على دبره البعير من الذبّان ، فإذا هيجت تطايرت عنها.

(ه) وفيه «أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شَعَارِيْرُ» هي صغار القنّاء ، واحدها شُعْرُوْرٌ.

(س) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها «أنها جعلت شَعَارِيْرَ الذّهب في رقبتها» هو ضرب من الحلّي أمثال الشّعير.

وفيه «وليت شِعْرِي ما صنع فلان» أي ليت علمي حاضر أو محيط بما صنع ، فحذف الخبر وهو كثير في كلامهم. وقد تكرر في الحديث.

شعشع

(شعشع) (س) في حديث البيعه «فجاء رجل أبيض شَعَشَاعٌ» أي طويل. يقال رجل شَعَشَاعٌ وشَعَشَعٌ وشَعَشَعَانٌ.

(ه) ومنه حديث سفيان بن نبيح «تراه عظيما شَعَشَعاً».

(ه) وفيه «أنه ثرد ثريده فَشَعَشَعَهَا» أي خلط بعضها ببعض. كما يُشَعَشَعُ الشّراب بالماء. ويروى بالسين والغين المعجمه. وقد تقدم.

(ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه «إِنَّ الشّهر قد تَشَعَشَعَ فلو صمنا بقِيّته». كأنه ذهب به إلى رِقّه الشّهر وقّله ما بقي منه ، كما يُشَعَشَعُ اللبن بالماء. ويروى بالسين والعين. وقد تقدم.

شع

(شع) (ه) في حديث أبي بكر رضي الله عنه «سترون بعدى ملكا عضوضا ، وأمه شَعَاعاً» أي : متفرّقين مختلفين. يقال ذهب دمه شَعَاعاً. أي متفرّقا.

شعف

(شعف) (ه) في حديث عذاب القبر «فإذا كان الرجل صالحا أجلس في قبره غير فزع ولا مَشْعُوفٍ» الشّعْفُ : شدّه الفزع ، حتى يذهب بالقلب. والشّعْفُ : شدّه الحب وما يغشى قلب صاحبه.

(ه) وفيه «أو رجل في شَعَفِهِ من الشّعِافِ في غنيمه له حتى يأتيه الموت وهو معتزل الناس» شَعَفَهُ كلّ شيء أعلاه ، وجمعها شِعَافٌ. يريد به رأس جبل من الجبال.

ومنه «قيل لأعلى شعر الرأس شَعَفَهُ».

(ه) ومنه حديث يأجوج ومأجوج «صغار العيون صُهِبُ الشَّعَافِ» أى صهب الشعور.

(ه) ومنه الحديث «ضربنى عمر فأعانتى الله بِشَعَفَتَيْنِ فى رأسى» أى ذؤابتين من شعره وَقَتَاهُ الضَّرْبَ.

شعل

(شعل) (ه) فيه «أنه شقَّ المَشَاعِلِ يوم خيبر» هى زقاق كانوا يتبذون فيها ، واحداها مِشَعْلٌ ومِشَعَالٌ.

(ه) وفى حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه «كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج يخدم ، فقام وأصلح الشَّعِيلَةَ ، وقال : قمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر» الشَّعِيلَةُ : الفتيله المَشَعْلَةُ.

شعن

(شعن) (ه) فيه «فجاء رجل طويل مُشَعَانٌ بغنم يسوقها» هو المتنفش الشعر ، النَّائِرُ الرَّأْسِ . يقال شعر مُشَعَانٌ ورجل مُشَعَانٌ ومُشَعَانُ الرَّأْسِ . والميم زائده.

(باب الشين مع الغين)

شغب

(شغب) (س) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «قيل له : ما هذه الفتيا التى شَغَبَتْ (1) فى النَّاسِ» الشَّغْبُ بسكون الغين : تهيج الشَّرِّ والفتنه والخصام ، والعامه تفتحها. يقال شَغَبْتُهُمْ ، وبهم ، وفيهم ، وعليهم.

ومنه الحديث «أنه نهى عن المُشَاعَبَةِ» أى المخاصمه والمفاتنه.

وفى حديث الزهرى «أنه كان له مال بِشَغْبٍ وَبَدَا» هما موضعان بالشَّام ، وبه كان مقام على بن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن وصلت إليهم الخلافة. وهو بسكون الغين.

شغر

(شغر) (ه) فيه «أنه نهى عن نكاح الشُّغَارِ» قد تكرر ذكره فى غير حديث ، وهو نكاح معروف فى الجاهليه ، كان يقول الرجل للرجل : شَاغِرْنِي : أى زَوَّجْنِي أحتك أو بنتك أو من تلى أمرها ، حتى أزَوَّجَكَ أختى أو بنتى أو من ألى أمرها ، ولا يكون بينهما مهر ، ويكون بضع كل واحده منهما فى مقابله بضع الأخرى. وقيل له شِغَارٌ لارتفاع المهر بينهما ، من شَغَرَ الكلب إذا رفع إحدى رجليه ليبول. وقيل الشُّغْرُ : البعد. وقيل الاتساع.

ص: ٤٨٢

١- رويت «شعبت» بالمهمله ، وسبقت. وستأتى «تشغفت».

ومنه الحديث «فإذا نام شَعَرَ الشيطان برجله فبال في أذنه».

ومنه حديث عليّ «قبل أن تَشَعَرَ برجلها فتنه تطأ في خطامها».

وحديثه الآخر «والأرض لكم شَاغِرَةٌ» أى واسعته.

ومنه حديث ابن عمر «فحجن ناقته حتى أَشْغَرَتْ» أى اتسعت في السير وأسرعت.

شغزب

(شغزب) (س) في حديث الفرع «تركه حتى يكون شُغْزُبًا» هكذا رواه أبو داود في السنن. قال الحرابي: الذى عندى أنه زخزبًا ، وهو الذى اشتد لحمه وغلظ. وقد تقدم فى الزاى. قال الخطابى : ويحتمل أن تكون الزاى أبدلت شينا والخاء غينا فصحف. وهذا من غرائب الإبدال.

(س) وفى حديث ابن معمر «أنه أخذ رجلا بيده الشُّغْزُبِيَّة» قيل هو ضرب من الصِّراع ، وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه ورميه إلى الأرض. وأصل الشُّغْزُبِيَّة الالتواء والمكر. وكل أمر مستصعب شُغْزُبِيٌّ.

شغف

(شغف) فى حديث عليّ «أنشاه فى ظلم الأرحام وشُغْفِ الأستار» الشُّغْفُ : جمع شَغَافِ القلب ، وهو حجاب ، فاستعاره لموضع الولد.

ومنه حديث ابن عباس «ما هذه الفتيا التى تَشَغَفِ الناس» أى وسوستهم وفرقتهم ، كأنها دخلت شَغَافِ قلوبهم.

ومنه حديث يزيد الفقير «كنت قد شَغَفَنِى رأى من رأى الخوارج» وقد تكرر فى الحديث.

شغل

(شغل) (ه) فيه «أنّ عليا رضى الله عنه خطب الناس بعد الحكمين على شَغْلِهِ» هى البيدر ، بفتح الغين وسكونها.

شغا

(شغا) (س) فى حديث عمر رضى الله عنه «أنّ رجلا من تميم شكّا إليه الحاجه فماره ، فقال بعد حول لألَمَنَّ بِعُمَر ، وكان شَاغِي السِّنِّ ، فقال : ما أرى عمر إلا سيعرفنى ، فعالجها حتى قلعها ، ثم أتاه» الشَّاغِيَةُ من الأسنان : التى تخالف نبتتها نبتة أخواتها. وقيل هو خروج الشَّيْتَيْنِ

وقيل هو الذى تقع أسنانه العليا تحت رؤوس السفلى. والأول أصح (1). ويروى «شاغن» بالنون ، وهو تصحيف. يقال شَغَى يَشْغَى فهو أَشْغَى.

(ه) ومنه حديث عثمان رضى الله عنه «جىء إليه بعامر بن قيس فرأى شيخا أَشْغَى».

ومنه حديث كعب «تكون فتنه ينهض فيها رجل من قريش أَشْغَى» وفي روايه «له سنّ شَاغِيَّة».

(س) وفي حديث عمر «أنه ضرب امرأه حتى أَشَاعَتْ ببولها» هكذا يروى ، وإنما هو أَشَعَتْ. وَالْإِشْعَاءُ أَنْ يَقْطُرَ الْبَوْلُ قَلِيلًا قَلِيلًا.

(باب الشين مع الفاء)

شفر

(شفر) (ه) فى حديث سعد بن الربيع «لا عذر لكم إن وصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شُفْرٌ يَظرف» الشُّفْرُ بالضم ، وقد يفتح : حرف جفن العين الذى ينبت عليه الشعر.

ومنه حديث الشعبي «كانوا لا يوقّتون فى الشُّفْرِ شيئاً» أى لا يوجبون فيه شيئاً مقدّراً. وهذا بخلاف الإجماع ، لأنّ الدّيه واجبه فى الأُجفان ، فإن أراد بالشُّفْرِ هاهنا الشعر ففيه خلاف ، أو يكون الأوّل مذهباً للشعبي.

(ه س) وفيه «إن لقيتها نعجه تحمل شُفْرَةً وزنادا فلا تَهْجُها» الشُّفْرَةُ : السكين العريضة.

(ه) ومنه الحديث «أن أنسا كان شُفْرَةَ القوم فى سفرهم» أى أنه كان خادمهم الذى يكفيهم مهنتهم» شبه بالشُّفْره لأنها تمتهن فى قطع اللحم وغيره.

ص: ٤٨٤

١- فى الدر النثير : وقيل هى السن الزائده على الأسنان. حكاه الفارسي وابن الجوزي.

وفى حديث ابن عمر «حتى وقفوا بى على شفير جهنم» أى جانبها وحرفها. وشفير كل شىء : حرفه.

وفى حديث كرز الفهرى «لما أغار على سرح المدينة وكان يرعى بشفر» هو بضم الشين وفتح الفاء : جبل بالمدينة يهبط إلى العقيق.

شفع

(شفع) (س) فيه «الشُّفَعَةُ فى كلِّ ما لم يقسم» الشُّفَعَةُ فى الملك معروفه ، وهى مشتقّه من الزَّيَادَة ، لأنَّ الشَّفِيعَ يضم المبيع إلى ملكه فَيَشْفَعُهُ به ، كأنه كان واحدا وترا فصار زوجا شَفَعًا. والشَّافِعُ هو الجاعل الوتر شَفَعًا.

(ه) ومنه حديث الشعبي «الشُّفَعَةُ على رؤوس الرجال» هو أن تكون الدار بين جماعه مختلفى السِّهَام ، فيبيع واحد منهم نصيبه ، فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سهامهم. وقد تكرر ذكر الشُّفَعَةِ فى الحديث.

وفى حديث الحدود «إذا بلغ الحدَّ السلطان فلعن الله الشَّافِعَ والمُشَفَّعَ» قد تكرر ذكر الشَّفَاعَةِ فى الحديث فيما يتعلّق بأمر الدنيا والآخرة ، وهى السُّؤال فى التَّجاوز عن الذُّنوب والجرائم بينهم. يقال شَفَعَ يَشْفَعُ شَفَاعَةً ، فهو شَافِعٌ وشَفِيعٌ ، والمُشَفَّعُ : الذى يقبل الشَّفَاعَةَ ، والمُشَفَّعُ الذى تُقْبَلُ شَفَاعَتُهُ.

(ه) وفيه «أنه بعث مصدقا فاتاه رجل بشاه شافع فلم يأخذها» هى التى معها ولدها ، سميت به لأنَّ ولدها شَفَعَهَا وشَفَعَتُهُ هى ، فصارا شَفَعًا. وقيل شاه شافع ، إذا كان فى بطنها ولدها ويتلوها آخر ، وفى روايه «هذه شاه الشافع» بالإضافه ، كقولهم : صلاه الأولى ومسجد الجامع.

(ه) وفيه «من حافظ على شَفَعِهِ الضَّحى غفر له ذنوبه» يعنى ركعتى الضحى ، من الشَّفَعِ : الزَّوج. ويروى بالفتح والضم ، كالغرفه والغرفه ، وإنما سمّاها شَفَعَهُ لأنها أكثر من واحده. قال القتيبي : الشَّفَعُ الزوج ، ولم أسمع به مؤنثا إلّا هاهنا ، وأحسبه ذهب بتأنيته إلى الفعل الواحد ، أو إلى الصلاه.

(هـ) فيه «أنه نهى عن شَفَفٍ ما لم يضمن» الشَّفَفُ : الريح والزيادة (١) ، وهو كقوله : نهى عن ربح ما لم يضمن . وقد تقدم .
(هـ) ومنه الحديث «فمثله كمثل ما لا شَفَفَ له» .

(هـ) ومنه حديث الزُّبَا «ولا- تُشَفَّفُوا أحدهما على الآخر» أى لا- تفضِّلوا. والشَّفَفُ : النَّقْصَانُ أيضا ، فهو من الأضداد. يقال شَفَفَ الدَّرْهَمَ يَشِفُّهُ ، إذا زاد وإذا نقص . وَأَشَفَّهُ غيره يُشَفُّهُ .
(هـ) ومنه الحديث «فَشَفَّ الخُلُخُلَانِ نحوًا من دائق فقرضه» .

(هـ) وفي حديث أنس رضى الله عنه «أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه يوما وقد كادت الشمس تغرب ولم يبق منها إلَّا شَفَفٌ» أى شىء قليل . الشَّفَفُ [والشَّفَا] (٢) والشُّفَافَةُ : بقيه النهار .

(هـ) وفي حديث أم زرع «وإن شرب اشْتَفَّ» أى شرب جميع ما فى الإناء . والشُّفَافَةُ : الفضله التى تبقى فى الإناء . وذكر بعض المتأخرين أنه روى بالسين المهملة ، وفسره بالإكثار من الشُّرْبِ . وحكى عن أبى زيد أنه قال : شَفِفْتُ الماء إذا أكثرت من شربه ولم ترو .

ومنه حديث ردِّ السلام «قال إنه تَشَافَّهَا» أى استقصاها ، وهو تفاعل منه .

(هـ) وفي حديث عمر «لا- تلبسوا نساءكم القباطى ، إن لا يَشِفُّ فإنه يصف» يقال شَفَّ الثوب يَشِفُّ شُفُوفًا إذا بدا ما وراءه ولم يستره : أى أنَّ القباطى ثياب رفاق ضعيفه النَّسِج ، فإذا لبستها المرأة لصقت بأردافها فوصفتها ، فنهى عن لبسها ، وأحبَّ أن يكسین النَّخَانَ الغلاظ .

ومنه حديث عائشه «وعليها ثوب قد كاد يَشِفُّ» .

(س) ومنه حديث كعب «يؤمر برجلين إلى الجَنَّة ، ففتحت الأبواب ورفعت

ص: ٤٨٦

١- ويقال الشَّفَفُ والشَّفَفُ . والمعروف بالكسر . (اللسان) .

٢- زياده من ا واللسان والهروى .

الشُّفُوفُ» هي جمع شِفٍ بالكسر والفتح ، وهو ضرب من الستور يَسْتَشِفُّ ما وراءه. وقيل ستر أحمر رقيق من صوف.

(س) وفي حديث الطفيل «في ليله ذات ظلمه وشَفَافٍ» الشُّفَافُ : جمع شَفِيفٍ ، وهو لذع البرد. ويقال لا يكون إلّا برد ریح مع نداوه. ويقال له الشُّفَّانِ أيضا.

شفق

(شفق) في مواقيت الصلاة «حتى يغيب الشَّفَقُ» الشَّفَقُ من الأضداد ، يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس ، وبه أخذ الشافعي ، وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة ، وبه أخذ أبو حنيفة.

وفي حديث بلال «وإنما كان يفعل ذلك شَفَقًا من أن يدركه الموت» الشَّفَقُ وَالْإِشْفَاقُ : الخوف. يقال أَشْفَقْتُ أَشْفِقُ إِشْفَاقًا ، وهي اللغة العالية. وحكى ابن دريد : شَفِقْتُ أَشْفِقُ شَفَقًا.

ومنه حديث الحسن «قال عبيده : أتيناها فازدحمنا على مدرجه رَثَّةً ، فقال : أحسنوا مَلَأَكُمُ أيها المرءون ، وما على البناء شَفَقًا ، ولكن عليكم» انتصب شَفَقًا بفعل مضمر تقديره : وما أَشْفِقُ على البناء شَفَقًا ، وإنما أَشْفِقُ عليكم ، وقد تكرر في الحديث.

شفن

(شفن) (ه) فيه «أَنَّ مُجَالِدًا رأى الأسود يقصّ في المسجد فَشَفَنَ إليه» الشَّفْنُ : أن يرفع الإنسان طرفه ينظر إلى الشيء كالمتعجب منه ، أو الكاره له ، أو المبغض. وقد شَفَنَ يَشْفِنُ ، وشَفِنَ يَشْفِنُ.

وفي روايه أبي عبيد عن مجالد : «رأيتكم صنعتم شيئاً فَشَفَنَ الناس إليكم ، فإياكم وما أنكر المسلمون».

(س) ومنه حديث الحسن «تموت وترتك مالك للشَّفَنِ» أي الذي ينتظر موتك. استعار (ل) النظر للانتظار ، كما استعمل فيه النَّظْر. ويجوز أن يريد به العدو ؛ لأنَّ الشُّفُونَ نظر المبغض.

ص: ٤٨٧

١- في الأصل : «استعمل» وأثبتنا ما في اللسان والدر النثير.

وفيه «أنه صلى بنا ليله ذات ثلجٍ وَشَفَّانٍ» أى ريح بارده. والألف والنون زائدتان. وذكرناه لأجل لفظه.

وفى حديث استسقاء على رضى الله عنه «لا- قَزَعُ ربائبها ، ولا شَفَّانُ ذَهَابُها» والذَّهَابُ بالكسر : الأمطار اللينه. ويجوز أن يكون شَفَّانُ فعلا من شَفَّ إذا نقص : أى قليله أمطارها.

شفه

(شفه) (س) فيه «إذا صنع لأحدكم خادمه طعاما فليقعده معه ، فإن كان مَشْفُوهًا فليضع فى يده منه أكله أو أكلتين» المَشْفُوهُ : القليل. وأصله الماء الذى كثرت عليه الشَّفَاةُ حتى قلّ. وقيل : أراد فإن كان مكثورا عليه : أى كثرت أكلته.

شفا

(شفا) (ه) فى حديث حسان «فلما هجا كفّار قريش شَفَى واشتَفَى» أى شَفَى المؤمنى واشتَفَى هو. وهو من الشَّفَاءِ : البرء من المرض. يقال شَفَاهُ اللهُ يَشْفِيهِ ، واشتَفَى افتعل منه ، فنقله من شَفَاءِ الأجسام إلى شَفَاءِ القلوب والنفوس. وقد تكرر فى الحديث.

(س) ومنه حديث الملدوغ «فَشَفَّوْا له بكلّ شىء» أى عالجه بكل ما يُشْتَفَى به ، فوضع الشَّفَاءُ موضع العلاج والمداواه.

وفيه ذكر «شَفِّيَه» هى بضم الشين مصغره : بئر قديمه حفرتها بنو أسد.

(س) وفيه «أن رجلا- أصاب من مغنم ذهباً ، فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم يدعو له فيه ، فقال : ما شَفَى فلانٌ أفضل مما شَفَّيتَ ، تعلم خمس آيات» أراد ما ازداد وريح بتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت وريحت من هذا الذهب ، ولعله من باب الإبدال ، فإن الشَّفَّ الزيادة والربح ، فكأن أصله شَفَّفَتْ ؛ فأبدل إحدى الفات ياء ، كقوله تعالى «دَسَّاهَا» فى دَسَّسها ، وتقضى البازى فى تقضض.

(ه) وفى حديث ابن عباس «ما كانت المتعه إلّا رحمه رحمة الله بها أمه محمد صلى الله عليه وسلم ، لو لا نهيه عنها ما احتاج إلى الزناء إلّا شَفَى» أى إلّا قليل من الناس (1) ، من قولهم غابت الشمس إلّا شَفَى : أى إلّا قليلا من ضوئها عند غروبها. وقال الأزهري : قوله إلّا شَفَى ، أى إلّا

ص: ٤٨٨

١- فى الهروى واللسان : أى إلّا خطيئه من الناس قليلة لا يجدون شيئا يستحلون به الفروج.

أن يُشْفَى ، يعنى يشرف على الزنا ولا- يواقعه ، فأقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقى وهو الإِشْفَاءُ على الشىء (١) وحرّف كل شى شَفَاءً.

ومنه حديث علىّ «نازل بِشَفَى جرف هار» أى جانبه.

(ه) ومنه حديث ابن زمل «فَأَشْفُوا على المرج» أى أشرفوا عليه. ولا يكاد يقال أَشْفَى إلّا فى الشرّ.

(ه) ومنه حديث سعد «مرضت مرضاً أَشْفَيْتُ منه على الموت».

(ه) ومنه حديث عمر «لا تنظروا إلى صلاه أحد ولا إلى صيامه ، ولكن انظروا إلى ورعه إذا أَشْفَى» أى أشرف على الدنيا وأقبلت عليه.

(ه) وفى حديثه الآخر «إذا اتّمتن أذى ، وإذا أَشْفَى ورع» أى إذا أشرف على شىء تورّع عنه. وقيل أراد المعصيه والخيانه.

(باب الشين مع القاف)

شقق

(شقق) (ه) فى حديث البيع «نهى عن بيع التمر حتى يُشَقَّقَ» هو أن يحمرّ أو يصفرّ ، يقال أَشَقَّقَتِ البسره وشَقَّقَتْ إِشْقَاقاً وتَشَقَّقَتْ ، والشَّقِيقَةُ .

[ه] ومنه الحديث «كان على حُبَيْ بن أخطب حلّه شُقُقِيَّه» أى حمراء.

(ه) وفى حديث عمّار «أنه قال لمن تناول من عائشه : اسكت مقبوحاً مَشْقُوحاً منبوحاً» المَشْقُوحُ : المكسور ، أو المبعد ، من الشَّقِّحِ : الكسر أو البعد.

ومنه حديثه الآخر «قال لأم سلمه : دعى هذه المقبوحه المَشْقُوحَه» يعنى بنتها زينب ، وأخذها من حجرها وكانت طفله.

شققش

(شققش) (ه) فى حديث علىّ رضى الله عنه «إن كثيراً من الخطب من شَقَّاشِقِ الشيطان» الشَّقَّاشِقَةُ : الجلده الحمراء التى يخرجها الجمل العربى من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ،

ص: ٤٨٩

١- فى اللسان : قال أبو منصور [الأزهري]: وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعه فرجع إلى تحريمها بعد ما كان باح بإحلالها.

ولا تكون إلّا للعربي ، كذا قال الهروي. وفيه نظر. شبه الفصيح المنطوق بالفحل الهادر ، ولسانه بِشَقِشَقْتِهِ ، ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل ، وكونه لا يبالي بما قال. وهكذا أخرجه الهروي عن عليّ ، وهو في كتاب أبي عبيده (١) وغيره من كلام عمر.

ومنه حديث عليّ في خطبه له «تلك شَقِشَقَةٌ هدرت ، ثم قرّت».

[ه] ويروى له شعر فيه :

لسانا كَشَقِشَقَةِ الأرحبِ

أو كالحسام اليماني (٢)

الذِّكر

وفي حديث قسّ «إذا أنا بالفنيق يُشَقِّشِقُ النَّوق» قيل إنّ يُشَقِّشِقُ هاهنا بمعنى يشقق ، ولو كان مأخوذا من الشَّقِشَقَةِ لجاز ، كأنه يهدر وهو بينها.

شَقِص

(شقص) (ه) فيه «أنه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن زراره في أكحله بِمَشَقِّصٍ ثم حسمه» المُشَقِّصُ : نصل السيهم إذا كان طويلا غير عريض ، فإذا كان عريضا فهو المعبله.

ومنه الحديث «أنه قصّر عند المروه بِمَشَقِّصٍ» ويجمع على مَشَقِّصٍ.

ومنه الحديث «فأخذ مَشَقِّصَ فقطع براحمه» وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا.

(ه) وفيه «من باع الخمر فليشَقِّصِ الخنازير» أي فليقطعها قطعاً ويفصّلها أعضاء كما تفصّل الشاه إذا بيع لحمها. يقال شَقِّصَهُ يُشَقِّصُهُ. وبه سمى القصاب مُشَقِّصاً. المعنى : من استحلّ بيع الخمر فليستحلّ بيع الخنزير ، فإنهما في التحريم سواء. وهذا لفظ أمر معناه النهي ، تقديره : من باع الخمر فليكن للخنازير قصاباً. جعله الزمخشري من كلام الشعبي. وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبه. وهو في سنن أبي داود.

ومنه الحديث «أن رجلاً أعتق شَقِّصاً من مملوك» الشَّقِّصُ والشَّقِيفُ : النصيب في العين المشتركة من كل شيء ، وقد تكرر في الحديث.

ص : ٤٩٠

٢- روايه الهروى : أو كالحسام البتار الذّكر قال : ويروى «اليماني الذّكر».

(ه) فى حديث ضمضم «قال : رأيت أبا هريره يشرب من ماء الشَّقِيْطِ الشَّقِيْطُ : الفخّار. وقال الأزهرى : هى جرار من خزف يجعل فيها الماء. وقد رواه بعضهم بالسين. وقد تقدم.

(شق) (ه) فيه «لو لا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» أى لو لا أن أثقل عليهم ، من المَشَقِّه وهى الشدّه.

(ه) ومنه حديث أم زرع «وجدنى فى أهل غنيمه بِشَقٍ» يروى بالكسر والفتح فالكسر من المَشَقِّه ، يقال هم بِشَقٍ من العيش إذا كانوا فى جهد ، ومنه قوله تعالى «لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيهِ إِلَّا بِشَقِ الْأَنْفُسِ» وأصله من الشَّقِّ : نصف الشىء ، كأنه قد ذهب نصف أنفسكم حتى بلغتموه. وأما الفتح فهو من الشَّقِّ : الفصل فى الشىء ، كأنها أرادت أنهم فى موضع حرج ضيق كالشَّقِّ فى الجبل. وقيل «شَقٌّ» اسم موضع بعينه.

ومن الأوّل الحديث «أتقوا النار ولو بِشَقِ تمره» أى نصف تمره ، يريد أن لا تستقلوا من الصدقه شيئاً.

(ه س) وفيه «أنه سأل عن سحاب مرّت وعن برقتها ، فقال : أخفواً أم وميضاً أم يَشُقُّ شَقّاً» يقال شَقَّ البرق إذا لمع مستطيلاً إلى وسط السماء ، وليس له اعتراض ، وَيَشُقُّ معطوف على الفعل الذى انتصب عنه المصدران ، تقديره : أيخفى أم يومض أم يَشُقُّ.

[ه] ومنه الحديث «فلما شَقَّ الفجران أمر بإقامه الصلاه» يقال شَقَّ الفجر وأنشَقَّ إذا طلع ، كأنه شَقَّ موضع طلوعه وخرج منه.

ومنه «ألم تروا إلى الميّت إذا شَقَّ بصره» أى انفتح. وضمّ الشين فيه غير مختار.

(س) وفى حديث قيس بن سعد «ما كان ليخنى بابنه فى شَقِّه من تمر» أى قطعه تشق منه. هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعده فى الشين. ثم قال :

(س) ومنه الحديث «أنه غضب فطارت منه شَقَّه» أى قطعه ، ورواه بعض المتأخرين بالسين المهملة. وقد تقدم.

ومنه حديث عائشه «فطارت شَقَّه منها فى السماء وشَقَّه فى الأرض» هو مبالغه فى الغضب

والغيظ ، يقال قد انشَقَ فلان من الغضب والغيظ ، كأنه امتلأ باطنه منه حتى انشق. ومنه قوله تعالى (تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ).

(س) وفي حديث قرّه بن خالد «أصابنا شُقَاقٌ ونحن مُحْرَمُونَ ، فسألنا أبا ذرٍّ فقال : عليكم بالشَّحْمِ» الشُّقَاقُ : تَشَقُّقُ الجلد ، وهو من الأدوية ، كالسعال ، والزكام ، والسلاق.

(س) وفي حديث البيعه «تَشْقِيقُ الكلامِ عليكم شديد» أى التَّطَلُّبُ فيه ليخرجه أحسن مخرج.

وفي حديث وفد عبد القيس «إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقِّهِ بَعِيدِهِ» أى مسافه بعيده. والشُّقُّهُ أيضا : السَّفَرُ الطويل.

(س) وفي حديث زهير «على فرس شَقَاءَ مَقَاءَ» أى طويله.

وفيه «أنه احتجم وهو محرم من شَقِيقِهِ كانت به» الشَّقِيقَةُ : نوع من صداع يعرض فى مقدّم الرأس وإلى أحد جانبيه.

(س) وفي حديث عثمان «أنه أرسل إلى امرأه بِشَقِيقِهِ سنبلانيه» الشُّقَّةُ : جنس من الثياب وتصغيرها شُقِيقَةٌ. وقيل هى نصف ثوب.

(س) وفيه «النساء شَقَائِقُ الرِّجَالِ» أى نظائرهم وأمثالهم فى الأخلاق والطباع ، كأنهن شَقِيقَنَ منهم ، ولأن حواء خلقت من آدم عليه السلام. وشَقِيقُ الرجل : أخوه لأبيه وأمه ، ويجمع على أَشِقَاءَ.

(س) ومنه الحديث «أنتم إخواننا وأَشِقَائُونَا».

وفي حديث ابن عمرو «وفى الأرض الخامسة حَيَاتٌ كالخَطَائِطِ بَيْنَ الشَّقَائِقِ» هى قطع غلاظ بين جبال الرَّمَلِ ، واحدها شَقِيقَةٌ. وقيل هى الرَّمَالُ نفسها.

(س) وفي حديث أبى رافع «إِنَّ فى الجَنَّةِ شَجْرَهُ تَحْمَلُ كَسُوهُ أَهْلِهَا ، أَشَدُّ حَمْرَهُ مِنْ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ» هو هذا الزَّهْرُ الأَحْمَرُ المعروف. ويقال له الشَّقِيرُ. وأصله من الشَّقِيقَةِ وهى الفرجة بين الرَّمَالِ. وإنما أُضِيفَتْ إلى النُّعْمَانِ وهو ابن المنذر ملك العرب ؛ لأنه نزل شَقَائِقَ

رمل قد أنبت هذا الزهر ، فاستحسنه ، فأمر أن يحمى له ، فأضيفت إليه ، وسميت شقائق النعمان ، وغلب اسم الشقائق عليها. وقيل النعمان اسم الدّم ، وشقائقه : قطعه ، فشبهت به لحمرتها. والأول أكثر وأشهر.

شقل

(شقل) فيه «أول من شاب إبراهيم عليه السلام ، فأوحى الله تعالى إليه : اشقل وقارا» الشقل : الأخذ. وقيل الوزن.

شقه

(شقه) فيه «نهى عن بيع التمر حتى يُشقه» جاء تفسيره في الحديث : الأشفاه : أن يحمر أو يصفّر ، وهو من أشقح يُشقح ، فأبدل من الحاء هاء. وقد تقدم ، ويجوز فيه التشديد.

شقى

(شقى) فيه «الشقى من شقى في بطن أمه» قد تكرر ذكر الشقى ، والشقاء ، والأشقياء ، في الحديث ، وهو ضد السعيد والسعادة والسعداء. يقال أشقاه الله فهو شقى بين الشقوه والشقاوه. والمعنى أن من قدر الله عليه في أصل خلقته أن يكون شقياً فهو الشقى على الحقيقة ، لا من عرض له الشقاء بعد ذلك ، وهو إشارة إلى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا.

(باب الشين مع الكاف)

شكر

(شكر) في أسماء الله تعالى «الشكور» هو الذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء ، فشكره لعباده مغفرته لهم. والشكور من أبنيه المبالغه. يقال : شكرت لك ، وشكرتك ، والأول أفصح ، أشكرُ شُكراً وشُكوراً فأنا شاكرٌ وشكورٌ. والشكر مثل الحمد ، إلما أن الحمد أعم منه ، فإنك تحمد الإنسان على صفاته الجميله ، وعلى معروفه ، ولا تشكره إلا على معروفه دون صفاته. والشكر : مقابله النعمه بالقول والفعل والنية ، فيثنى على المنعم بلسانه ، ويذيب نفسه فى طاعته ، ويعتقد أنه موليها ، وهو من شكرت الإبل تشكر : إذا أصابت مرعى فسمنت عليه.

ومنه الحديث «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» معناه أن الله لا يقبل شكر العبد

على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يَشْكُرُ إحسان الناس ، ويكفر معروفهم ؛ لا تَصَالُ أحد الأمرين بالآخر. وقيل : معناه أن من كان من طبعه وعادته كفران نعمه الناس وترك الشكر لهم كان من عادته كفر نعمه الله تعالى وترك الشكر له. وقيل معناه أن من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وإن شكره ، كما تقول لا- يحبني من لا- يحبك : أى أن محبتك مقرونه بمحبتى ، فمن أحبني يحبك ، ومن لم يحبك فكأنه لم يحبني. وهذه الأقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه. وقد تكرر ذكر الشكر فى الحديث.

(ه) وفى حديث يأجوج ومأجوج «وإن دواب الأرض تسمن وتَشْكُرُ شَكْرًا من لحومهم» أى تسمن وتمتلىء شحما. يقال شَكَرْتِ الشاه بالكسر تَشْكُرُ شَكْرًا بالتحريك إذا سمت وامتلاأ ضرعها لبنا.

(ه) وفى حديث عمر بن عبد العزيز «أنه قال لس미ره هلال بن سراج بن مجاعة : هل بقى من كهول بنى مجاعة أحد؟ قال : نعم ، وشكير كثير» أى ذريه صغار ، شبههم بشكير الزرع ، وهو ما ينبت منه صغارا فى أصول الكبار.

(ه) وفيه «أنه نهى عن شَكْرِ البغى» الشَّكْرُ بالفتح : الفرج (1) أراد ما تعطى على وطئها : أى نهى عن ثمن شَكْرِهَا ، فحذف المضاف ، كقوله نهى عن عسب الفحل : أى عن ثمن عسبه.

(ه) ومنه حديث يحيى بن يعمر «إن سألتك ثمن شَكْرِهَا وشبرك أنشأت تطلها».

(س) وفى حديث «فَشَكَرْتُ الشَّاه» أى أبدلت شَكْرَهَا وهو الفَرْج.

شكس

(شكس) [ه] فى حديث عليّ «فقال : أنتم (شركاء مُتَشَاكِسُونَ)» أى مختلفون متنازعون.

شكع

(شكع) (ه) فى حديث عمر «لما دنا من الشَّام ولقيه الناس جعلوا يتراطنون فَأَشَكَّعَهُ ، وقال لأسلم : إنهم لن يروا على صاحبك بزّه قوم غضب الله عليهم» الشَّكْعُ بالتحريك : شدّه الصُّجْر. يقال شَكِعَ ، وَأَشَكَّعَهُ غيره. وقيل معناه أغضبه.

ص : ٤٩٤

ومنه الحديث «أنه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه ، فإذا هو شَكَّعُ البزّه» أى ضجر الهيئه والحاله.

شكك

(شكك) (ه) فيه «أنا أولى بالشك من إبراهيم» لما نزلت «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ، قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنُ؟ قَالَ : بلى وَلَكِنْ لِيُطَمِّنَنَّ قَلْبِي» قال قوم سمعوا الآية : شكَّ إبراهيم ولم يشكَّ نبينا صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا منه وتقديما لإبراهيم على نفسه «أنا أحقُّ بالشك من إبراهيم» أى أنا لم أشكَّ وأنا دونه فكيف يشكُّ هو. وهذا كحديثه الآخر «لا تفضلونى على يونس بن متى».

وفى حديث فداء عياش بن أبى ربيعه «فأبى النبى صلى الله عليه وسلم أن يفديه إلا بثبَّكِّه أبيه» أى بسلاح أبيه جميعه. الشكُّه بالكسر : السلاح. ورجل شاكُّ السلاح وشاكُّ فى السلاح.

(س) ومنه حديث محمَّم بن جثامه «فقام رجل عليه شكَّه».

(س) وفى حديث الغامديّه «أنه أمر بها فشكَّت عليها ثيابها ثم رجمت» أى جمعت عليها ولقت لثلا- تنكشف ، كأنها نظمت وزرت عليها بشوكه أو خلال. وقيل معناه أرسلت عليها ثيابها. والشكُّ : الاتِّصال واللصوق.

(س) ومنه حديث الخدرى «أن رجلا دخل بيته فوجد حيّه فشكَّها بالزرمح» أى خرقها وانتظمها به.

وفى حديث علىّ رضى الله عنه «أنه خطبهم على منبر الكوفه وهو غير مشكوكٍ» أى غير مشدود ولا مثبت.

ومنه قصيد كعب بن زهير :

بيض سوابغ قد شكَّت لها حلق

كأنها حلق القفعاء مجدول

ويروى بالسین المهمله ، من السكك وهو الضيق.

شكل

(شكل) (ه) فى صفته عليه السلام «كان أشكل العينين» أى فى بياضهما شيء من حمره ، وهو محمود محبوب. يقال ماء أشكل ، إذا خالطه الدّم.

(ه) ومنه حديث مقتل عمر رضى الله عنه «فخرج النبيذ مُشَكِّلاً» أى مختلطاً بالدم غير صريح ، وكل مختلط مُشَكِّلاً.

وفى وصيه على رضى الله عنه «وأن لا- يبيع من أولاد نخل هذه القرى وديّه حتى يُشَكِّلَ أرضها غراساً» أى حتى يكثر غراس النخل فيها ، فيراها الناظر على غير الصّفه التى عرّفها به فيشكّل عليه أمرها.

(ه) وفيه «قال : فسألت أبى عن شكّل النبي صلى الله عليه وسلم» أى عن مذهبه وقصده. وقيل عما يُشَاكِلُ أفعاله. والشكّل بالكسر : الدّلّ ، وبالفتح : المثل والمذهب.

ومنه الحديث «فى تفسير المرأه العربيه أنها الشكّله» بفتح الشين وكسر الكاف ، وهى ذات الدّلّ.

(ه س) وفيه «أنه كره الشكّال فى الخيل» هو أن تكون ثلاث قوائم منه محبّله وواحد مطلقه ، تشبيهاً بالشكّال الذى تُشَكِّلُ به الخيل ؛ لأنه يكون فى ثلاث قوائم غالباً. وقيل هو أن تكون الواحد محبّله والثلاث مطلقه. وقيل هو أن تكون إحدى يديه وإحدى رجله من خلاف محبّلتين. وإنما كرهه لأنه كالمشكولٍ صورته تفوّلاً. ويمكن أن يكون جرّب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابه. وقيل إذا كان مع ذلك أغرّ زالت الكراهه لزوال شبه الشكّال. والله أعلم.

(س) وفيه «أن ناضحاً تردى فى بئر فذكى من قبل شاكّله» أى خاصرته.

(س) وفى حديث بعض التابعين «تفقّدوا الشاكّل فى الطّهاره» هو البياض الذى بين الصّدغ والأذن.

شكّم

(شكّم) (ه) فيه «أنه حجه أبو طيبه وقال لهم : أشكّموه» الشكّم بالضم : الجزاء. يقال شكّمه يشكّمه. والشكّد : العطاء بلا جزاء. وقيل هو مثله ، وأصله من شكّمه اللّجام ، كأنها تمسك فاه عن القول.

(س) ومنه حديث عبد الله بن رباح «أنه قال للزّاهب : إننى صائم ، فقال : ألا أشكّمك

على صومك شكّمه! توضع يوم القيامة مائده ، وأوّل من يأكل منها الصّائمون» أى ألا أبشرك بما تعطي على صومك.

(ه) وفي حديث عائشه رضی الله عنها تصف أباهما «فما برحت شكّمته في ذات الله» أى شدّه نفسه. يقال فلان شديد الشكّمه إذا كان عزيز النفس أبتيا قويا ، وأصله من شكّمه اللجام فإن قوتها تدلّ على قوه الفرس.

شكا

(شكا) (ه) فيه «شكّونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّ الرّمضاء فلم يُشكّنّا» أى شكّوا إليه حرّ الشمس وما يصيب أقدامهم منه إذا خرجوا إلى صلاه الظّهر ، وسألوه تأخيرها قليلا فلم يُشكّهم : أى لم يجبهم إلى ذلك ، ولم يزل شكّواهم. يقال أشكّيت الرجل إذا أزلت شكّواه ، وإذا حملته على الشكّوى. وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصّلاه ، لأجل قول أبي إسحق أحد رواة. وقيل له في تعجيلها ، فقال : نعم. والفقهاء يذكرونه في السّجود ، فإنهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم في السّجود من شدّه الحرّ ، فنهوا عن ذلك ، وأنهم لما شكّوا إليه ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم أن يسجدوا على طرف ثيابهم.

وفي حديث ضبّه بن محصن «قال : شكّيت أبا موسى في بعض ما يُشاكى الرجل أميره» هو فاعلت ، من الشكّوى ، وهو أن تخبر عن مكروه أصابك.

(ه) وفي حديث ابن الزبير «لما قيل له يا ابن ذات النّطّاقين أنشد :

وتلك شكّاه ظاهر عنك عارها (١)

الشكّاه : الدّمّ والعيب ، وهى فى غير هذا المرض.

(س) ومنه حديث عمرو بن حريث «أنه دخل على الحسن فى شكّوه» الشكّوه ، والشكّوى ، والشكّاه ، والشكّايه : المرض.

(س) وفى حديث عبد الله بن عمرو «كان له شكّوه ينقع فيها زيبيا» الشكّوه :

ص : ٤٩٧

١- صدره : وعيها الواشون أنى أحبها وهو لأبى ذؤيب (ديوان الهذليين القسم الأول ص ٢١ ط دار الكتب).

وعاء كالدلو أو القربة الصّغيره ، وجمعها سُكَي. وقيل جلد السّخله ما دامت ترضع سُكُوهُ ، فإذا فطمت فهو البدره ، فإذا أجدعت فهو السّقاء.

(س) ومنه حديث الحجاج «تَشَكَّى النّساء» أى اتّخذن السُّكَي للّبن. يقال سُكَي ، وتَشَكَّى ، واشتَكَي إذا اتخذ سُكُوهُ.

(باب الشين مع اللام)

شَلح

(شَلح) (ه) فيه «الحارب المُشَلَّح» هو الذى يعزى الناس ثيابهم ، وهى لغه سواديه. كذا قال الهروى.

ومنه حديث علىّ فى وصف الشّراه «خرجوا لصوصاً مُشَلَّحِينَ».

شَلشل

(شَلشل) (ه) فيه «فإنه يأتى يوم القيامة ، وجرحه يَتَشَلَّشُ» أى يتقاطر دما. يقال شَلَّشَلَ الماء فَتَشَلَّشَلَ.

شَلل

(شَلل) فيه «وفى اليد الشَّلَاءُ إذا قطعت ثلث ديتها» هى المنتشره العصب التى لا تواتى صاحبها على ما يريد لما بها من الآفه. يقال شَلَّتْ يده تَشَلُّ شَلَّلاً ، ولا تضم الشين.

ومنه الحديث «شَلَّتْ يده يوم أحد».

ومنه حديث بيعه علىّ «يد شَلَاءٌ وبيعه لا تتم» يريد يد طلحه ، كانت أصيبت يده يوم أحد ، وهو أوّل من بايعه.

شَلَا

(شَلَا) (ه) فيه «أنه قال لأبيّ بن كعب فى القوس التى أهداها له الطّيفيل بن عمرو على إقرائه القرآن : تقلدها شِلْوَهُ من جهنّم» ويروى «شِلْواً من جهنّم» أى قطعه منها. والشُّلُوُ : العضو.

(ه) ومنه الحديث «أئتنى بِشِلْوِهَا الأيمن» أى بعضوها الأيمن ، إمّا يدها أو رجلها.

ومنه حديث أبى رجاء «لما بلغنا أن النّبى صلى الله عليه وسلم أخذ فى القتل هربنا ، فاستترنا شِلْوُ أرنب دفيناً» ويجمع الشُّلُوُ على أَشَلٍّ وَأَشَلَّاءٍ.

(س) فمن الأوّل حديث بكار «أنّ النّبى صلى الله عليه وسلم مرّ بقوم ينالون من الثّعد

والحلقتان وأشْلٍ من لحمٍ» أى قطع من اللحم ، ووزنه أفعل كأضرس ، فحذفت الضمه والواو استثقلاً وألحق بالمنقوص كما فعل بدلو وأدل.

(س) ومن الثانى حديث على «وأشلاء جامعاً لأعضائها».

(س [ه]) وفى حديث عمر «أنه سأل جبير بن مطعم مَن كان النعمان بن المنذر؟ فقال : كان من أشلاء قنص بن معدّ» أى من بقايا أولاده ، وكأنه من الشلّو : القطعه من اللحم ؛ لأنها بقيه منه. قال الجوهرى : يقال بنو فلان أشلاء فى بنى فلان : أى بقايا فيهم.

(ه) وفيه «اللصّ إذا قطعت يده سبقت إلى النار ، فإن تاب اشتلّها» أى استنقذها. ومعنى سبقها : أنه بالسّرقة استوجب النار ، فكانت من جملة ما يدخل النار ، فإذا قطعت سبقت إليها لأنها فارقت ، فإذا تاب استنقذ بنيتة حتى يده.

(ه) ومنه حديث مطرف «وجدت العبد بين الله وبين الشيطان ، فإن استشلمه ربّه نجاه ، وإن خلاه والشيطان هلك» أى استنقذه. يقال : اشتلّاه واستشلمناه إذا استنقذه من الهلكه وأخذه. وقيل هو من الدعاء. يقال : أشلّيت الكلب وغيره ، إذا دعوته إليك ، أى إن أغاثه الله ودعاه إليه أنقذه.

(ه) وفيه «أنه عليه السلام قال فى الورك : ظاهره نسا وباطنه شلاً» يريد لا لحم على باطنه ، كأنه اشتلّى ما فيه من اللحم : أى أخذ.

(باب الشين مع الميم)

شمت

(شمت) فى حديث الدعاء «اللهم إني أعوذ بك من شماتة الأعداء» الشماتة : فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه. يقال : شمت به يشمت فهو شامت ، وأشمتته غيره.

(ه) ومنه الحديث «ولا تطع فى عدواً شامتاً» أى لا تفعل بى ما يحب ، فتكون كأنك قد أطعته فى.

(س) وفى حديث العطاس «فشمّت أحدهما ولم يشمّت الآخر» التشميت بالشين والسين : الدعاء بالخير والبركه ، والمعجمه أعلاه. يقال شمّت فلاناً ، وشمّت عليه تشميتاً ، فهو مُشمّت.

واشتقاقه من الشَّوَامِيتِ ، وهى القوائم ، كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعه الله تعالى. وقيل معناه : أبعذك الله عن الشَّمَاتَةِ ، وجنّبك ما يُشَمَّتُ به عليك.

(ه) ومنه حديث زواج فاطمه رضى الله عنها «فأتاهما فدعا لهما وشمّت عليهما ثم خرج».

شمخ

(شمخ) (س) فى حديث قيس «شامخ الحسب» الشامخ : العالى ، وقد شَمَخَ يَشْمَخُ شُمُوخًا.

ومنه الحديث «فَشَمَخَ بِأَنفِهِ» أى ارتفع وتكبر. وقد تَكَرَّرَ فى الحديث.

شمر

(شمر) (ه) فى حديث عمر «لا يقرّن أحد أنه يظأ جاريته إلّا ألحقت به ولدها ، فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليشمرها» التَّشْمِيرُ : الإرسال. قال أبو عبيد : هو فى الحديث بالسين المهملة ، وهو بمعناه. وقد تقدّم.

وفى حديث سطيح :

شَمَّرَ فَإِنَّكَ ماضى الأمر شَمِيرٌ

التَّشْمِيرُ بالكسر والتشديد : من التَّشْمِيرِ فى الأمر. والتَّشْمِيرُ : الهمم ، وهو الجدّ فيه والاجتهاد. وفعل من أبنيه المبالغة.

وفى حديث ابن عباس «فلم يقرب الكعبه ، ولكن شَمَّرَ إلى ذى المجاز» أى قصد وصمّم وأرسل إبله نحوها.

(س) وفى حديث عوج مع موسى عليه السلام «إن الهدهد جاء بالشُّمُورِ ، فجاب الصخره على قدر رأس إبره» قال الخطابى : لم أسمع فى الشُّمُورِ شيئاً أعتمده ، وأراه الألماس. يعنى الذى يثقب به الجوهر ، وهو فعول من الانشمار ، والاشتمار : المضى والنفوذ.

شمرخ

(شمرخ) (ه) فيه «خذوا عثكالا فيه مائه شمراخ فاضربوه به» العثكال : العذق ، وكل غصن من أغصانه شِمْرَاخٌ ، وهو الذى عليه البسر.

شمز

(شمز) فيه «سليكم أمراء تقشعرّ منهم الجلود ، وتشمزّ منهم القلوب» أى تتقبّض وتجتمع. وهمزته زائده. يقال اشْمَأَزَّ يَشْمِزُّ اشْمِزَّازًا.

شمس

(شمس) (س) فيه «ما لى أراكم رافعى أيدىكم فى الصلاه كأنها أذناى خيل شمس» هى جمع شمس ، وهو النفور من الدواب الذى لا يستقر لشعبه وحدته.

شمط

(شمط) فى حديث أنس «لو شئت أن أعد شمطات كنى فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت» الشمط : الشيب ، والشمطات : الشعرات البيض التى كانت فى شعر رأسه ، يريد قتلها.

(س) وفى حديث أبى سفيان :

صريح لوى لا شمطيط جرهم

الشمطيط : القطع المتفرقه ، الواحد شمطاط وشمطيط.

شمع

(شمع) (ه) فيه «من يتبع المشمعه يسمع الله به» المشمعه : المزاح والضحك. أراد من استهزأ بالناس جازاه الله مجازاه فعله. وقيل أراد : من كان من شأنه العبث والاستهزاء بالناس أصاره الله إلى حاله يعبث به ويستهزأ منه فيها.

(ه) ومنه حديث أبى هريره «قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم : إذا كنا عندك رقت قلوبنا ، وإذا فارقناك شمعنا أو شممننا النساء والأولاد» أى لاعبنا الأهل وعاشرناهن. والشمع : اللهو واللعب.

شمعل

(شمعل) (س) فى حديث صفيه أم الزبير «أقطا وتمرا ، أو مشمعلًا صقرا» المشمعل : السريع الماضى. وناقه مشمعل : سريعه.

شمل

(شمل) (س) فيه «ولا تشتمل اشتمال اليهود» الاشتمال : افتعال من الشمله ، وهو كساء يتغطى به ويتلف فيه ، والمنهى عنه هو التجلل بالثوب وإسباله من غير أن يرفع طرفه.

[ه] ومنه الحديث «نهى عن اشتمال الصماء».

(س) والحديث الآخر «لا يضرب أحدكم إذا صلى فى بيته شملاً» أى فى ثوب واحد يشمله. وقد تكرر فى الحديث.

(ه) وفى حديث الدعاء «أسألك رحمه تجمع بها شملى» الشمل : الاجتماع.

(ه) وفيه «يعطى صاحب القرآن الخلد يمينه والملك بِشِمَالِهِ» لم يرد أنّ شيئاً يوضع فى

ص: ٥٠١

يديه ، وإنما أراد أن الخلد والملك يجعلان له ، فلما كانت اليد على الشيء سبب الملك له والاستيلاء عليه استعير لذلك.

(ه) وفي حديث عليّ رضي الله عنه «قال للأشعث بن قيس : إنّ أبا هذا كان ينسج الشّمَالَ بيمينه» وفي روايه «ينسج الشّمَالَ باليمين» الشّمَالُ : جمع شَمْلَةٍ ، وهو الكساء والمترز يتشح به. وقوله الشّمَالُ بيمينه ، من أحسن الألفاظ وألطفها بلاغه وفصاحه.

وفي حديث مازن «بقريه يقال لها شَمَائِلُ» يروى بالشين والسين ، وهي من أرض عمان.

وفي قصيد كعب بن زهير :

صاف بأبطح أضحي وهو مَشْمُولُ

أى ماء ضربته ريح الشّمَالِ وفيه أيضا :

وعمها خالها قوداء شَمْلِيلُ

الشّمْلِيلُ - بالكسر - : السريعه الخفيفه.

شمم

(شمم) (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم «يحسبه من لم يتأمله أشم» الشّمَمُ : ارتفاع قصبه الأنف واستواء أعلاها وإشراف الأرنبه قليلا.

ومنه قصيد كعب :

شُمُ العرائن أبطال لبوسهم

شُمُ جمع أشَمَ ، والعرائن : الأنوف ، وهو كناية عن الرّفعة والعلوّ وشرف الأنفس. ومنه قولهم للمتكبر المتعالى : شمخ بأنفه.

(ه) وفي حديث عليّ حين أراد أن يبرز لعمر بن عبدودّ «قال : أخرج إليه فأشامته قبل اللقاء» أى أخبره وأنظر ما عنده. يقال شَامَمْتُ فلانا إذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف ، وهى مفاعله من الشّم ، كأنك تَشُمُّ ما عنده ويَشُمُّ ما عندك ، لتعملا بمقتضى ذلك.

ومنه قولهم «شَامَمْنَاهُمْ ثم ناوشناهم».

(ه) وفي حديث أم عطية «أَشْتَمِي ولا تنهكى» شبه القطع اليسير بِإِسْمَامِ الرَّائِحَةِ ، وَالتَّهْكُ بِالْمَبَالِغَةِ فِيهِ : أَى اقْطَعِي بَعْضَ النَّوَاهِ وَلَا تَسْتَأْصِلِيهَا.

(باب الشين مع النون)

شَأْ

(شَأْ) (ه) فى حديث عائشه رضى الله عنها «عليكم بِالْمَشِينِيهِ النَّافِعِ التَّلْبِينِ» تعنى الحساء ، وهى مفعوله ، من شَنِتُّ : أى أَبْغَضْتُ. وهذا البناء شاذٌ ، فإن أصله مَشْنُوَةٌ بِالْوَاوِ ، ولا يقال فى مقروء وموطوء : مقرئ وموطئ ، ووجهه أنه لَمَّا خَفَّفَ الهمزة صارت ياء فقال مشئى كمرضى ، فلما أعاد الهمزة استصحب الحال المخففه. وقولها التَّلْبِينِ : هى تفسير للمشيينه ، وجعلتها بغيضه لكرهاتها.

ومنه حديث أم معبد «لا تَشْنُوهُ من طول» كذا جاء فى روايه ، أى لا يبغض لفرط طوله. ويروى «لا يتشئى من طول» أبدال من الهمزة ياء. يقال شَنِتُّهُ أَشْنُوهُ شَنْئًا وَشَنَانًا.

(س) ومنه حديث عليّ «ومبغض يحمله شَنَانِي على أن يبهتنى»

(س) وفى حديث كعب «يوشك أن يرفع عنكم الطاعون ويفيض عليكم (1) شَنَانُ الشَّتَاءِ ، قيل : وما شَنَانُ الشَّتَاءِ؟ قال : برده» استعار الشَّنَانَ للبرد لأنه يفيض فى الشتاء. وقيل أراد بالبرد سهوله الأمر والرَّاحِ ؛ لأنَّ العرب تكنى بالبرد عن الراحه ، والمعنى : يرفع عنكم الطاعون والشَّدّه ، ويكثر فيكم التَّبَاغُضُ ، أو الدعه والراحه.

شَبْ

(شَبْ) (س ه) فى صفته صلى الله عليه وسلم «ضليح الفم أَشَبُّ» الشَّبُّ : البياض والبريق والتَّحْدِيدُ فى الأسنان.

شَجْ

(شَجْ) فيه «إذا شخص البصر وَتَشَنَّجَتِ الأصابع» أى انقبضت وتقلصت.

(س) ومنه حديث الحسن «مثل الرِّحْمِ كمثل الشَّنّه ، إن صببت عليها ماء لانت وانبسطت ، وإن تركتها تَشَنَّجَتْ ويبست».

ص: ٥٠٣

١- كذا فى الأصل. وفى ١: «منكم» ، وفى اللسان «فيكم».

(س) وفي حديث مسلمه «أمنع الناس من السراويل المُشَنَّجَه» قيل هي الواسعه التي تسقط على الخلف حتى تغطى نصف القدم ، كأنه أراد إذا كانت واسعه طويله لا تزال ترفع فَتَشْنَجُ.

شخب

(شخب) (ه) في حديث عليّ «ذوات الشَّخَابِ الصَّيِّمِ» الشَّخَابِيبُ : رؤس الجبال العاليه ، واحدها شُخْبُوبٌ ، والتون زائده. وذكرناها هنا للفظها.

شخف

(شخف) (س) في حديث عبد الملك «سَلَّمَ عليه إبراهيم بن متمم بن نويرة بصوت جهوريّ فقال : إِنَّكَ لَشِئْنُخْفٌ ، فقال : إِنِّي من قوم شَيْئَنَخْفِين» الشُّنْخُفُ : الطويل العظيم. هكذا رواه الجماعة في الشَّين والحاء المعجمتين بوزن جردحل. وذكره الهروي في الشَّين والحاء المهملتين. وقد تقدم.

شذ

(شذ) (ه) في حديث سعد بن معاذ «لَمَّا حُكِّمَ في بنى قريظه حملوه على شَذَذِهِ من ليف» هي بالتحريك شبه إكاف يجعل لمقدمته حنو. قال الخطابي : ولست أدري بأيّ لسان هي.

شنر

(شنر) (س [ه]) في حديث النخعيّ «كان ذلك شَنَاراً فيه نار» الشَّنَارُ : العيب والعار. وقيل هو العيب الذي فيه عار. وقد تكرر في الحديث.

شنش

(شنش) (ه) في حديث عمر ، قال لابن عباس رضى الله عنهما في كلام :

«شِنْشَنَه أعرِفها من أخزم».

أى فيه شبه من أبيه في الرأى والحزم والدِّكاء. الشَّنْشَنَةُ : السَّيِّجِيَه والطَّبيعَه. وقيل القطعه والمضغه من اللحم. وهو مثل. وأوّل من قاله أبو أخزم الطائي. وذلك أنّ أخزم كان عاقاً لأبيه ، فمات وترك بنين عقّوا جدّهم وضربوه وأدموه فقال :

إِنَّ بَنِي زَمَلُونِي بِالذَّمِّ

شِنْشَنَه أعرِفها من أخزم

ويروى نشنشه ، بتقديم النون. وسيدكر.

(شَنْظَر) (ه) فِى ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ «الشَّنْظِيرُ الْفَحَّاشُ» وَهُوَ السَّيِّئُ الْخَلْقِ.

(ه) وَفِى حَدِيثِ الْحَرْبِ «ثُمَّ تَكُونُ جِرَائِمُ ذَاتِ شَنْظِيرٍ» قَالَ الْهَرَوِيُّ :

ص: ٥٠٤

هكذا الروايه ، والصواب الشَّناظي جمع شُنْظُوهِ بالضم ، وهي كالأنف الخارج من الجبل.

شنع

(شنع) (ه) في حديث أبي ذر «وعنده امرأه سوداء مُشَنَّعَةٌ» أى قبيحه. يقال منظر شَنِيعٌ وأشَنُّعٌ ومُشَنَّعٌ.

شنف

(شنف) (ه) في إسلام أبي ذر «فإنهم قد شَنِفُوا له» أى أبغضوه. يقال شَنِفَ له شَنِفًا إذا أبغضه.

ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل «قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لى أرى قومك قد شَنِفُوا لك».

وفى حديث بعضهم «كنت أختلف إلى الضحَّاك وعلِّى شَنِفٌ ذهب فلا ينهاني» الشَّنْفُ من حلِّ الأذن ، وجمعه شُنُوفٌ. وقيل هو ما يعلِّق فى أعلاها.

شئق

(شئق) (ه س) فيه «لا شِئَاقٌ ولا شِغَارٌ» الشَّئِقُ - بالتحريك : ما بين الفريضتين من كلِّ ما تجب فيه الزكاه ، وهو ما زاد على الإبل من الخمس إلى التسع ، وما زاد منها على العشر إلى أربع عشرة : أى لا يؤخذ فى الزيادة على الفريضة زكاه إلى أن تبلغ الفريضة الأخرى ، وإنما سمى شِئِقًا لأنه لم يؤخذ منه شئء فأشِئِقَ إلى ما يليه مما أخذ منه : أى أضيف وجمع ، فمعنى قوله لا شِئَاقٌ : أى لا يُشِئِقُ الرجل غنمه أو إبله إلى مال غيره ليبتل الصدقه ، يعنى لا تَشَانِقُوا فتجمعوا بين متفرق ، وهو مثل قوله : لا خلاط.

والعرب تقول إذا وجب على الرجل شاه فى خمس من الإبل : قد أشِئِقَ : أى وجب عليه شِئِقٌ ، فلا يزال مُشِئِقًا إلى أن تبلغ إبله خمسا وعشرين ففيها ابنه مخاض ، وقد زال عنه اسم الإِشِئَاقِ. ويقال له معقل : أى مؤدٌ للعقال مع ابنه المخاض ، فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين فهو مفروض : أى وجبت فى إبله الفريضة. والشِئَاقُ : المشاركة فى الشِئِقِ والشِئَقَيْنِ ، وهو ما بين الفريضتين. ويقول بعضهم لبعض : شَانِقَيْنِ ، أى اخلط مالى ومالك لتخفَّ علينا الزكاه.

وروى عن أحمد بن حنبل أن الشِئِقَ ما دون الفريضة مطلقا ، كما دون الأربعين من الغنم (1).

ص: ٥٠٥

(ه) وفيه «أنه قام من الليل يصلّي فحلَّ شَتْنَاقَ القربه» الشَّنَاقُ : الخيط أو السِّير الذى تعلق به القربه ، والخيط الذى يشدّ به فمها. يقال شَنَّقَ القربه وَأَشْنَقَهَا إذا أو كأها ، وإذا علَّقها.

وفى حديث علىّ «إنَّ أَشْنَقَ لها حرم» يقال شَنَّقْتُ البعيرَ أَشْنَقُهُ شَنَّقًا ، وَأَشْنَقْتُهُ إِشْنَاقًا إذا كَفَفْتَهُ بزمامه وأنت راكبه : أى إن بالغ فى إِشْنَاقِهَا حرم أنفها. ويقال شَنَّقَ لها وَأَشْنَقَ لها.

ومنه حديث جابر «فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوّل طالع ، فأشرع ناقته فشربت وشَنَّقَ لها».

(ه) ومنه حديث طلحه «أنه أنشد قصيده وهو راكب بعيرا ، فما زال شَانِقًا رأسه (١) حتى كتبت له».

(س) ومنه حديث عمر «سأله رجل محرم فقال : عنّت لى عكرشه فَشَنَّقْتُهَا بجوبه» أى رميتها حتى كفت عن العدو.

(س) وفى حديث الحجاج ويزيد بن المهلب :

وفى الدَّرع ضخم المنكبين شَنَاقُ

الشَّنَاقُ بالفتح (٢) : الطويل.

(س) وفى قصه سليمان عليه السلام «احشروا الطير إلا الشَّنَقَاء» هى التى تزق فراخها.

شنن

(شنن) (ه) فيه «أنه أمر بالماء فقرّس فى الشَّنَانِ الشَّنَانُ : الأسيقي الخلقه ، واحدها شَنُّ وشَنَّةٌ ، وهى أشدّ تبريدا للماء من الجدد.

(س) ومنه حديث قيام الليل «فقام إلى شَنِّ معلقه» أى قربه.

ص: ٥٠٦

١- أى : رأس البعير

٢- قال فى القاموس : الشَّنَاق - ككتاب : الطويل ؛ للمذكر والمؤنث والجمع.

والحديث الآخر «هل عندكم ماء بات في سنّه» وقد تكرر ذكرها في الحديث.

(ه) ومنه حديث ابن مسعود في صفة القرآن «لا يَتَّقُهُ ولا يَتَّشَانُ» أى لا يخلق على كثره الردّ (١).

(س) وحديث عمر بن عبد العزيز «إذا اشْتَشَنَ ما بينك وبين الله فابلله بالإحسان إلى عباده» أى إذا أخلق.

وفيه «إذا حم أحدكم فليشُنْ عليه الماء» أى فليرشه عليه رشا متفرقا. الشُنُّ : الصَّب المنقطع ، والشَّنُّ : الصَّب المتصل.

(ه) ومنه حديث ابن عمر «كان يسنّ الماء على وجهه ولا يشنّه» أى يجريه عليه ولا يفرقه. وقد تقدّم.

وكذلك يروى حديث بول الأعرابي في المسجد بالشين أيضا.

(ه) ومنه حديث رقيقه «فليشُنُوا الماء وليمسوا الطيب».

ومنه الحديث «أنه أمره أن يشن الغاره على بنى الملوّح» أى يفرقها عليهم من جميع جهاتهم.

(ه) ومنه حديث عليّ «(اتخذتموه وراءكم ظهريا) حتى شنت عليكم الغارات» وقد تكرر في الحديث.

(باب الشين مع الواو)

شوب

(شوب) (ه) فيه «لا- شوب ولا- روب» أى لا- غش ولا تخليط في شراء أو بيع. وأصل الشوب: الخلط ، والشوب من اللبن : الرائب لخلطه بالماء. ويقال للمخلط في كلامه : هو يشوب ويروب. وقيل معنى لا شوب ولا روب : أنك بريء من هذه السلعة.

ص: ٥٠٧

١- قال في الفائق ١ / ١٣٣ : وقيل معنى التشان : الامتزاج بالباطل ، من الشنانه وهى اللبن المذيق اه واللبن المذيق : هو الممزوج بالماء.

(ه) وفيه «يشهد ببعكم الحلف واللغو فشوبوه بالصدقه» أمرهم بالصّدق لما يجرى بينهم من الكذب والرّبا والرّيادة والتّقصان فى القول ، لتكون كفّاره لذلك.

شوحط

(شوحط) (س) فيه «أنه ضربه بمخرش من شوحط» الشّوْحَطُ : ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسيّ. والواو زائده.

شور

(شور) (س) فيه «أنه أقبل رجل وعليه سُورَةٌ حسنه» الشُّورَةُ - بالضم : الجمال والحسن ، كأنه من الشُّورِ ، وهو عرض الشّيء وإظهاره. ويقال لها أيضا : الشَّارَةُ ، وهى الهيئه.

(ه) ومنه الحديث «أنّ رجلا أتاه وعليه شَارَةٌ حسنه» وألفها مقلوبه عن الواو. ومنه حديث عاشوراء «كانوا يتّخذونه عيدا ويلبسون نساءهم فيه حليتهم وشَارَتَهُمْ» أى لباسهم الحسن الجميل.

(ه) وفى حديث أبى بكر «أنه ركب فرسا يَشُورُهُ» أى يعرضه. يقال : شَارَ الدّابّه يَشُورُهَا إذا عرضها لتباع ، والموضع الذى تعرض فيه الدّوابّ يقال له المَشُورُ.

(ه) ومنه حديث أبى طلحه «أنه كان يَشُورُ نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم» أى : يعرضها على القتل. والقتل فى سبيل الله بيع النفس. وقيل يَشُورُ نفسه : أى يسعى ويخف ، يُظهر بذلك قوّته. ويقال شُرْتُ الدّابه ، إذا أجربتها لتعرف قوّتها.

(ه) ومنه حديث طلحه «أنه كان يَشُورُ نفسه على غُرْلَتِهِ» أى وهو صبى لم يختن بعد. والغُرْلَةُ : القلفه.

(س) وفى حديث ابن اللّثيّه «أنه جاء بِسَوارٍ كثير» السَّوَارُ - بالفتح : متاع البيت.

(ه) وفى حديث عمر «فى الذى تدلّى بحبل لِيَشْتَارَ عسلا» يقال شَارَ العسل يَشُورُهُ ، واشْتَارَهُ يَشْتَارُهُ (١) إذا اجتناه من خلائه ومواضعه.

شوس

(شوس) فى حديث الذى بعته إلى الجنّ «فقال : يا نبيّ الله أسفّع شوس؟» الشُّوسُ : الطّوال ، جمع أشوس. كذا قال الخطابى.

ص: ٥٠٨

(س) وفي حديث التيمي «ربما رأيت أبا عثمان النهدي يَشَاوِسُ ، ينظر أزالته الشمس أم لا» التَّشَاوُسُ : أن يقلب رأسه ينظر إلى السماء بإحدى عينيه. والشَّوَسُ : النظر بأحد شقَى العين. وقيل هو الذي يصغّر عينيه ويضم أجفانه لينظر.

شوص

(شوص) (ه) فيه «أنه كان يَشُوصُ فاه بالسَّواك» أى يدللك أسنانه وينقيها. وقيل هو أن يستاك من سفلى إلى علو. وأصل الشَّوَصِ : الغسل.

ومنه الحديث «استغنوا عن الناس ولو بِشَوْصِ السَّواك» أى بغسلته. وقيل بما يتفتت منه عند التَّسْوُوكِ.

(س) وفيه «من سبق العاطس بالحمد أمن الشَّوَصَ واللَّوَصَ والعلَّوصَ» الشَّوَصُ : وجع الضَّرْسِ. وقيل الشَّوَصُ : وجع فى البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع.

شوط

(شوط) فى حديث الطواف «رمل ثلاثه أشواطٍ» هى جمع شَوَاطِ ، والمراد به المره الواحده من الطواف حول البيت ، وهو فى الأصل مسافه من الأرض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه.

(ه) ومنه حديث سليمان بن صرد «قال لعلى : يا أمير المؤمنين إن الشَّوْطَ بَطِينٌ ، وقد بقى من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك» البَطِينُ : البعيد ، أى الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه ما فرطت.

(س) وفى حديث المرأه الجونيه ذكر «الشَّوْطِ» وهو اسم حائط من بساتين المدينه.

شوف

(شوف) فى حديث عائشه «أنها شَوَّفَتْ جاريه ، فطافت بها وقالت : لعلنا نصيد بها بعض فتیان قريش» أى زينتها ، يقال شَوَّفَ وشيَّفَ وتَشَوَّفَ : أى تزین. وتَشَوَّفَ للشىء أى طمح بصره إليه.

(س) ومنه حديث سبيعه «أنها تَشَوَّفَتْ للخطاب» أى طمحت وتشرفت.

ومنه حديث عمر «ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشاف» أى أشرف على الشىء ، وهو بمعنى أشفى. وقد تقدّم.

شوك

(شوك) (س) فيه «أنه كوى أسعد بن زراره من الشوكه» هي حمرة تعلق الوجه والجسد. يقال منه : شَيْكُ الرجل فهو مَشُوكٌ. وكذلك إذا دخل في جسمه شوكه.

(س) ومنه الحديث «وإذا شيك فلا انتقش» أى إذا شاكته شوكه فلا يقدر على انتقاشها ، وهو إخراجها بالمنقاش.

ومنه الحديث «ولا يُشاك المؤمن».

والحديث الآخر «حتى الشوكه يُشاكها».

وفى حديث أنس رضى الله عنه : «قال لعمر حين قدم عليه بالهرمزان : تركت بعدى عدوا كبيرا وشوكه شديده» أى : قتالا شديدا وقوه ظاهره. وشوكه القتال شدته وحدته.

ومنه الحديث «هلم إلى جهاد لا شوكه فيه» يعنى الحجج.

شول

(شول) (ه) فى حديث نضله بن عمرو «فهجم عليه شوائل له فسقاه من ألبانها» الشوائل : جمع شائله ، وهى الناقه التى شال لبنها : أى ارتفع. وتسمى الشول : أى ذات شول ؛ لأنه لم يبق فى ضرعها إلا شول من لبن : أى بقيه. ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها.

ومنه حديث على «فكأنكم بالساعه تحدوكم حدو الزاجر بشوله» أى الذى يزجر إبله لتسير.

(س) ومنه حديث ابن ذى يزن :

أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم

فلم يجد عنده النصر الذى سألا

يقال شالت (1) نعامتهم إذا ماتوا وتفرقوا ، كأنهم لم يبق منهم إلا بقيه. والنعامه : الجماعه.

شوم

(شوم) فيه «إن كان الشوم فى ثلاث : المرأه والدار والفرس» أى إن كان ما يكره ويخاف عاقبته فى هذه الثلاثه ، وتخصيصه لها لأنه لَمَّا أبطل مذهب العرب فى التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوهما قال : فإن كانت لأحدكم دار يكره سكنها ، أو امرأه

١- الذى فى الصحاح (نعم): يقال للقوم إذا ارتحلوا عن منهلهم أو تفرقوا: قد شالت نعامتهم.

يكره صحبتها ، أو فرس يكره ارتباطها فليفارقتها ، بأن ينتقل عن الدار ، ويطلق المرأه ، ويبيع الفرس . وقيل إن شوم الدار ضيقها وسوء جارها ، وشوم المرأه أن لا- تلد ، وشوم الفرس أن لا- يغزى عليها . والواو فى الشوم همزه ، ولكنها خففت فصارت واوا ، وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزه ، ولذلك أثبتناها هاهنا . والشوم : ضد اليمن . يقال : تشاءمت بالشىء وتيمنت به .

شوه

(هـ) (شوه) فيه «بيننا أنا نائم رأيتنى فى الجنه ، فإذا امرأه شوهاء إلى جنب قصر» الشوهاء : المرأه الحسنه الرائعه ، وهو من الأضداد . يقال للمرأه القبيحه شوهاء ، والشوهاء : الواسعه الفم والصغيره الفم .

ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنهما «شوه الله حلوقكم» أى وسعها .

(هـ) ومنه حديث بدر «قال حين رمى المشركين بالتراب : شاهت الوجوه» أى قبحت . يقال شاه يشوه شوها ، وشوه شوها ، ورجل أشوه ، وامرأه شوهاء . ويقال للخطبه التى لا يصلى فيها على النبى صلى الله عليه وسلم شوهاء .

ومنه الحديث «أنه قال لابن صياد : شاه الوجه» وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه «أنه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان بالسيف : أتشوهت على قومى أن هداهم الله عزوجل للإسلام» أى أتكرت وتقبحت لهم . وجعل الأنصار قومه لنصرتهم إياه . وقيل الأشوه : السريع الإصابه بالعين (1) ورجل شائه البصر ، وشاهى البصر : أى حديده . قال أبو عبيده : يقال لا تشوه على : أى لا تقل ما أحسنك ، فتصينى بعينك .

شوى

(س) (شوى) فى حديث عبد المطلب «كان يرى أن السهم إذا أخطأه فقد أشوى» يقال رمى فأشوى إذا لم يصب المقتل . وشويته : أصبت شواته . والشوى : جلد الرأس ، وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل ، الواحده شواة .

ص : ٥١١

١- فى الدر النثير : «قلت : هذا قاله الحربى ظنا» بل إنه قال : لم أسمع فيه شيئا . وقال الفارسى : ليس فى هذا المعنى ما يليق بلفظ الحديث . وقال الأصمعى : يقال : فرس أشوه ، إذا كان مديد العنق فى ارتفاع ، فعلى هذا يمكن أن يقال : معناه : ارتفعت وامتد عنقك على قومى» .

ومنه الحديث «لا تنقض الحائض شعرها إذا أصاب الماء شوى رأسها» أى جلده.

(ه) ومنه حديث مجاهد «كل ما أصاب الصائم شوى إلّا الغيبه» أى شىء هين لا يفسد صومه ، وهو من الشوى : الأطراف : أى إنّ كل شىء أصابه لا يبطل صومه إلّا الغيبه فإنها تبطله ، فهى كالمقتل. والشوى : ما ليس بمقتل. يقال : كل شىء شوى ما سلم لك دينك : أى هين.

(ه) وفى حديث الصدقه «وفى الشوى فى كل أربعين واحده» الشوى : اسم جمع للشاه. وقيل هو جمع لها ، نحو كلب وكليب.

ومنه كتابه لقطن بن حارثه «وفى الشوى الورى مسنه».

(س) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما «أنه سئل عن المتعه أتجزئ فيها شاه؟ فقال : ما لى وللشوى» أى الشاء ، كان من مذهبه أنّ المتمتع بالعمره إلى الحجّ تجب عليه بدنه.

(باب الشين مع الهاء)

شهب

(شهب) (ه) فى حديث العباس رضى الله عنه «قال يوم الفتح : يا أهل مكه : أسلموا تسلموا ، فقد استبطنتم بأشهب بازل» أى رميتم بأمر صعب شديد لا طاقه لكم به. يقال يوم أشهب ، وسنه شهباء ، وجيش أشهب : أى قوى شديد. وأكثر ما يستعمل فى الشده والكراهه. وجعله بازلا لأن بزول البعير نهايته فى القوه.

(س) ومنه حديث حليمه «خرجت فى سنه شهباء» أى ذات قحط وجذب. والشهباء : الأرض البيضاء التى لا خضره فيها لقله المطر ، من الشهبه ، وهى البياض ، فسميت سنه الجذب بها.

وفى حديث استراق السمع «فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقبها» يعنى الكلمه المسترقه ، وأراد بالشهاب الذى ينقض فى الليل شبه الكوكب ، وهو فى الأصل الشعله من النار.

شهير

(شهير) (س) فيه «لا تزوجن شهبه ، ولا لهبره ، ولا نهبره ولا هيذره ، ولا لفوتا» الشهبه والشهبه : الكبيره الفانيه.

(شَهِد) فى أسماء الله تعالى «الشَّهِيد» هو الذى لا يغيب عنه شىء. والشَّاهِدُ: الحاضر وفعيل من أبنيه المبالغه فى فاعل ، فإذا اعتبر العلم مطلقاً فهو العليم ، وإذا أُضيف إلى الأمور الباطنه فهو الخبير ، وإذا أُضيف إلى الأمور الظاهره فهو الشَّهِيدُ. وقد يعتبر مع هذا أن يَشْهَدَ على الخلق يوم القيامة بما علم.

ومنه حديث عليّ «وشَهِدُك يوم الدين» أى شَاهِدُكَ على أمته يوم القيامة.

(ه) ومنه الحديث «سيد الأيام يوم الجمعة ، هو شَاهِدٌ» أى هو يَشْهَدُ لمن حضر صلاته. وقيل فى قوله تعالى «وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ» إنّ شَاهِدًا يوم الجمعة ، وَمَشْهُودًا يوم عرفه ، لأنّ الناس يَشْهَدُونَهُ : أى يحضرونه ويجتمعون فيه.

ومنه حديث الصلاه «فإنها مَشْهُودَةٌ مكتوبه» أى تَشْهَدُهَا الملائكه وتكتب أجرها للمصلّى.

ومنه حديث صلاه الفجر «فإنها مَشْهُودَةٌ محصوره» أى يحضرها ملائكه الليل والنهار ، هذه صاعده وهذه نازله.

(ه س) وفيه «المبطون شَهِيدٌ والغرق (١) شَهِيدٌ» قد تكرر ذكر الشَّهِيدِ والشَّهَادَةِ فى الحديث. والشَّهِيدُ فى الأصل من قتل مجاهداً فى سبيل الله ، ويجمع على شُهِدَاءٍ ، ثم اتسع فيه فأطلق على من سمّاه النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون ، والغرق ، والحرق ، وصاحب الهدم ، وذات الجنب وغيرهم. وسمى شَهِيداً لأنّ الله وملائكته شُهِدُوا له بالجنه. وقيل لأنه حَى لم يموت ، كأنه شَاهِدٌ : أى حاضر. وقيل لأنّ ملائكه الرّحمة تَشْهَدُهُ. وقيل لقيامه بشهاده الحقّ فى أمر الله حتى قتل. وقيل لأنه يشهد ما أعدّ الله له من الكرامه بالقتل. وقيل غير ذلك. فهو فعيل بمعنى فاعل ، وبمعنى مفعول على اختلاف التّأويل.

(س) وفيه «خير الشُّهَدَاءِ الذى يأتى بشهادته قبل أن يسألها» هو الذى لا يعلم (٢) صاحب

ص: ٥١٣

١- فى الأصل واللسان: الغريق. والمثبت من ا وهو روايه المصنف فى «غرق» وسيجىء.

٢- فى الأصل وا: «لا يعلم بها صاحب الحق...» وقد أسقطنا «بها» حيث أسقطها اللسان.

الحق أن له معه شَهَادَةٌ. وقيل هي في الأمانة والوديعه وما لا يعلمه غيره. وقيل هو مثل في سرعه إجابته الشَّاهد إذا اسْتَشْهِدَ أن لا يؤخِّرها ولا يمنعها. وأصل الشَّهادَةِ الإخبار بما شَاهَدَهُ وشَهِدَهُ.

(س) ومنه الحديث «يأتى قوم يَشْهَدُونَ ولا يُسْتَشْهَدُونَ» هذا عامٌّ فى الذى يؤدَّى الشَّهادَةَ قبل أن يطلبها صاحب الحقّ منه ، فلا تقبل شهادته ولا يعمل بها ، والذى قبله خاصّ. وقيل معناه هم الذين يَشْهَدُونَ بالباطل الذى لم يحملوا الشهاده عليه ، ولا كانت عندهم. ويجمع الشَّاهدُ على شُهَدَاءَ ، وشُهُودٍ ، وشُهِدٍ ، وشُهِادٍ.

[ه] وفى حديث عمر «ما لكم إذا رأيتم الرجل يخزق أعراض الناس أن لا- تعزّبوا (1) عليه؟ قالوا : نخاف لسانه ، قال : ذلك أحرى أن لا- تكونوا شُهَدَاءَ» أى إذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا فى جملة الشَّهداء الذين يستشهدون يوم القيامة على الأمم التى كذّبت أنبياءها.

ومنه الحديث «اللّعانون لا يكونون شُهَدَاءَ» أى لا تسمع شهادتهم. وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم الخالية.

وفى حديث اللقطة «فَلْيَشْهَدْ ذا عدل» الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد ، لما يخاف من تسويل النَّفس وانبعاث الرّغبة فيها فتدعوه إلى الخيانه بعد الأمانة ، وربّما نزل به حادث الموت فادّعاها ورثته وجعلوها من جمله تركته.

ومنه الحديث «شَاهِدَاكَ أو يمينه» ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه : ما قال شاهداك.

(ه س) وفى حديث أبى أيوب رضى الله عنه «أنه ذكر صلاه العصر ثم قال : لا صلاه بعدها حتى يرى الشَّاهد ، قيل : وما الشَّاهد؟ قال : النجم» سمّاه الشاهد لأنه يَشْهَدُ بالليل : أى يحضر ويظهر.

ومنه قيل لصلاه المغرب «صلاه الشَّاهد».

وفى حديث عائشه «قالت لامرأه عثمان بن مظعون وقد تركت الخضاب والطيب :

ص: ٥١٤

١- فى اللسان : «ألا تعزّموا» ، وسيعيده المصنف فى «عرب».

أُمُشْهِدٌ أم مغيب؟ فقالت: مُشْهِدٌ كمغيب» يقال امرأه مُشْهِدٌ إذا كان زوجها حاضراً عندها ، وامرأه مغيب إذا كان زوجها غائبا عنها. ويقال فيه مغيبه ، ولا يقال مشهده. أرادت أن زوجها حاضر لكنّه لا يقربها فهو كالغائب عنها.

(س) وفي حديث ابن مسعود «كان يعلمنا التَّشْهَدَ كما يعلمنا السُّورَه من القرآن» يريد تَشْهَدَ الصلاه ، وهو التَّحِيَات ، سَمِيَ تَشْهَدًا لأن فيه شهاده أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وهو تفعل من الشهاده.

شهر

(شهر) (ه س) فيه «صوموا الشَّهْرَ وسرّه» الشَّهْرُ : الهلال ، سَمِيَ به لِشَهْرَتِهِ وظهوره ، أراد صوموا أوّل الشَّهر وآخره. وقيل سرّه وسطه.

ومنه الحديث «الشَّهْرُ تسع وعشرون» وفي روايه «إنّما الشَّهْرُ» أى إنّ فائده ارتقاب الهلال ليله تسع وعشرين ليعرف نقص الشهر قبله ، وإن أريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد.

وفيه «سئل أىّ الصوم أفضل بعد شَهْرٍ رمضان؟ فقال : شَهْرُ الله المحرّم» أضاف الشهر إلى الله تعظيما له وتفخيما ، كقولهم بيت الله ، وآل الله ، لقريش.

(س) وفيه «شَهْرًا عِيدٌ لا ينقصان» يريد شهر رمضان وذا الحجّه : أى إن نقص عددتهما فى الحساب فحكهما على التّمَام ، لثلاث حجرات أمته إذا صاموا تسعة وعشرين ، أو وقع حجّهم خطأ عن التّياسع أو العاشر ، لم يكن عليهم قضاء ، ولم يقع فى نسكهم نقص. وقيل فيه غير ذلك. وهذا أشبه.

(س) وفيه «من لبس ثوب شَهْرِهِ ألبسه الله ثوب مذه يوم القيامة» الشُّهْرَةُ : ظهور الشّئ فى شئ حتى يشهّره الناس.

ومنه حديث عائشه «خرج أبى شَاهِرًا سيفه راكبا راحلته» تعنى يوم الرّده : أى مبرزا له من غمده.

(س) ومنه حديث ابن الزبير «من شَهَرَ سيفه ثم وضعه قدمه هدر» أى من أخرج من غمده للقتال ، وأراد بوضعه ضرب به.

(ه) وفي شعر أبي طالب :

فإني والضوايح كل يوم

وما تتلو السِّفاسره الشُّهُورُ

أى العلماء ، واحدهم شَهْرٌ. كذا قال الهروي.

شهُق

(شهُق) (س) فى حديث بدء الوحى «ليتردّى من رءوس شَوَاهِقِ الجبال» أى عواليها. يقال جبل شَاهِقٌ : أى عال.

شَهْل

(شهل) (س) فى صفته عليه السلام «كان أَشْهَلَ العين» الشُّهْلَةُ : حمرة فى سواد العين كالشُّكْلَه فى البياض.

شَهْم

(شهم) (س) فيه «كان شَهْمًا» أى نافذا فى الأمور ماضيا. والشَّهْمُ : الذِّكْيُ الفؤاد.

شَهَا

(شها) (ه) فى حديث شدّاد بن أوس «عن النبى صلى الله عليه وسلم : إنّ أخوف ما أخاف عليكم الرِّياء والشُّهُوَةُ الخفيّة» قيل هى كلّ شىء من المعاصى يضمّره صاحبه ويصّرّ عليه وإن لم يعملّه. وقيل هو أن يرى جاريه حسناء فيغضّ طرفه ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه. قال الأزهرى : والقول الأوّل ، غير أنّى أستحسن أن أنصب الشهوه الخفيه وأجعل الواو بمعنى مع ، كأنه قال : إنّ أخوف ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوه الخفيه للمعاصى ، فكأنه يرائى الناس بتركه المعاصى ، والشهوه فى قلبه مخفاه. وقيل : الرياء ما كان ظاهرا من العمل ، والشهوه الخفيه حبّ اطلاع الناس على العمل (1).

(س) وفى حديث رابعه «يا شَهْوَانِيّ» يقال رجل شَهْوَانٌ وشَهْوَانِيّ إذا كان شديد الشهوه ، والجمع شَهَاوَى كسكارى.

ص: ٥١٦

١- فى الدر النثير : قلت : هذا أرجح ، ولم يحك ابن الجوزى سواه ، وسياق الحديث يدل عليه.

شأ

(شياً) فيه «أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنكم تنذرون وتشركون، تقولون ما شاء الله وشئت. فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ما شاء الله ثم شئت». الْمَشِيئَةُ مهموزة: الإرادته، وقد شئت الشيء أشأؤه. وإنما فرق بين قول ما شاء الله وشئت، وما شاء الله ثم شئت؛ لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب، وثم تجمع وترتب، فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة، ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته. وقد تكرر ذكرها في الحديث.

شيخ

(شيخ) (ه) فيه «أنه ذكر النار ثم أعرض وأشأخ» الْمُشَيِّخُ: الحذر والجاد في الأمر. وقيل المقبل إليك، المانع لما وراء ظهره، فيجوز أن يكون أشأخ أحد هذه المعاني: أي حذر النار كأنه ينظر إليها، أو جد على الإيضاء باتقائها، أو أقبل إليك في خطابه. ومنه في صفته «إذا غضب أعرض وأشأخ» وقد تكرر في الحديث.

ومنه حديث سطيح «على جمل مُشَيِّح» أي جاد مسرع.

شيخ

(شيخ) (س) فيه ذكر «شيخان قريش» هو جمع شَيْخٍ، مثل ضيف وضيفان.

وفي حديث أحد ذكر «شَيْخَانٍ» هو بفتح الشين وكسر النون: موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله خرج إلى أحد، وبه عرض الناس.

شيد

(شيد) في الحديث «من أشاد على مسلم عوره يَشِيئُهُ بها بغير حقَّ شَانُهُ الله بها يوم القيامة» يقال أشادَهُ وأشادَ به إذا أشاعه ورفع ذكره، من أشدتُ البنيان فهو مُشَادٌ، وشَيَّدْتُهُ إذا طَوَّلْتُهُ، فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك.

(ه) ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه «أيما رجل أشاد على امرئ مسلم كلمه هو منها برىء» ويقال: شَادَ البنيان يَشِيئُهُ شَيْدًا إذا حَصَّصَهُ وعمله بِالشَّيْدِ، وهو كل ما طليت به الحائط من حصّ وغيره.

(ه) فيه «أنه رأى امرأه شَيَّرَةً عليها مناجد» أى حسنه الشَّارَه والهيئه. وأصلها الواو. وذكرناها هاهنا لأجل لفظها.

وفيه «أنه كان يُشِيرُ فى الصلاه» أى يومى باليد أو الرأس ، يعنى يأمر وينهى. وأصلها الواو.

ومنه الحديث «قوله للذى كان يُشِيرُ بأصبعه فى الدعاء : أَحَدُ أَحَدٍ».

ومنه الحديث «كان إذا أشار أشار بكفِّه كلِّها» أراد أن إشاراته كانت مختلفه ، فما كان منها فى ذكر التَّوْحِيد والتشهاد فإنه كان يشير بالمسَّبِحه وحدها ، وما كان منها فى غير ذلك فإنه كان يشير بكفِّه كلها ليكون بين الإشارتين فرق.

ومنه الحديث «وإذا تحدَّث اتَّصل بها» أى وصل حديثه بإشاره تؤكِّده.

(س) ومنه حديث عائشه «من أشار إلى مؤمن بحديده يريد قتله فقد وجب دمه» أى حلَّ للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله ، فوجب هاهنا بمعنى حلَّ.

(ه) وفى حديث إسلام عمرو بن العاص «فدخل أبو هريره فَتَشَايَرَه الناس» أى اشتهروه بأبصارهم ، كأنه من الشارَه ، وهى الهيئه واللباس.

(ه) وفى حديث ظبيان «وهم الذين خطوا مَشَايَرِها» أى ديارها ، الواحد مَشَارَه ، وهى مَفْعَله من الشاره ، والميم زائده.

(شيز) (س) فى حديث بدر ، فى شعر ابن سواده :

وماذا بالقلب قلب بدر

من الشيزى تزين بالسنام

الشَّيزَى : شجر يتخذ منه الجفان ، وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا ببدر وألقوا فى القلب ، فهو يرثيهم. وسمى الجفان شيزى باسم أصلها.

(شيص) (س) فيه «نهى قوما عن تأبير نخلهم فصارت شِيصاً» الشَّيْصُ : التمر الذى لا يشتد نواه ويقوى. وقد لا يكون له نوى أصلا ، وقد تكرر فى الحديث.

(شيط) (ه) فيه «إذا استشاط السطان تسلط الشيطان» أي إذا تلهب وتحرق

ص: ٥١٨

من شدّه الغضب و صار كأنّه نار ، تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن غضب عليه. وهو استفعل ، من شَاطَ يَشِيْطُ إذا كاد يحترق.

(ه) ومنه الحديث «ما رئي ضاحكا مُسْتَشِيْطاً» أى ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك فى ضحكه ، يقال اسْتَشَاطَ الحمام إذا طار.

(س) وفى صفه أهل النار «ألم تروا إلى الرّأس إذا شِيْطَ» من قولهم شَيَّطَ اللحم أو الشعر أو الصّوف إذا أحرق بعضه.

(ه) وفى حديث زيد بن حارثه يوم مؤته «أنه قاتل برايه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شَاطَ فى رماح القوم» أى هلك.

ومنه حديث عمر «لما شهد على المغيره ثلاثة نفر بالزنا قال : شَاطَ ثلاثه أرباع المغيره».

(ه) ومنه حديثه الآخر «إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرىء فَيَشَاطَ لحمه كما تُشَاطُ الجزور» يقال أَشَاطَ الجزور إذا قَطَعها وقَسَمَ لحمها. وشَاطَتِ الجزور إذا لم يبق فيها نصيب إلا قَسَم.

[ه] وفيه «إن سفينه أَشَاطَ دم جزور بجذل فأكله» أى سفك وأراق. يعنى أنه ذبحها بعود.

[ه] وفى حديث عمر «القسامه توجب العقل ، ولا تُشِيْطُ الدّم» أى تؤخذ بها الدّيه ولا يؤخذ بها القصاص. يعنى لا تهلك الدّم رأسا بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شيء من الدّيه.

(س) وفيه «أعوذ بك من شرّ الشيطان وفتونه ، وشيطاه وشجونه» قيل الصواب وأَشْطَانُهُ : أى حباله التى يصيد بها.

شيع

(شيع) (ه) فيه «القدرية شِيْعَةُ الدّجال» أى أولياؤه وأنصاره. وأصل الشِّيْعَةِ الفرقة من الناس ، وتقع على الواحد والاثنين والجمع ، والمذكّر والمؤنث بلفظ واحد ، ومعنى واحد. وقد غلب هذا الاسم على كلّ من يزعم أنه يتولّى علينا رضى الله عنه وأهل بيته ، حتى

صار لهم اسما خاصا ، فإذا قيل فلان من الشيعه عرف أنه منهم ، وفي مذهب الشيعه كذا : أى عندهم. وتجمع الشيعه على شيع. وأصلها من المشايعه ، وهى المتابعه والمطاعه.

(س) ومنه حديث صفوان «إنى لأرى موضع الشهاده لو تُشايِعنى نفسى» أى تتابعنى.

ومنه حديث جابر لما نزلت «أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هاتان أهون وأيسر» الشيع : الفرق ، أى يجعلكم فرقا مختلفين.

(ه س) وفي حديث الضحيا «نهى عن المشايعه» هى التى لا تزال تتبع الغنم عجفا : أى لا تلحقها ، فهى أبدا تُشيعُها : أى تمشى وراءها. هذا إن كسرت الياء ، وإن فتحتها فلأنها تحتاج إلى من يُشيعُها : أى يسوقها لتأخرها عن الغنم.

(ه س) وفي حديث خالد «أنه كان رجلا مُشيعاً» المُشيع : الشجاع ، لأن قلبه لا يخدله كأنه يُشيعُه أو كأنه يُشيعُ غيره.

ومنه حديث الأحنف «وإن حسكه كان رجلا مُشيعاً» أراد به هاهنا العجول ، من قولك : شيعت النار إذا ألقيت عليها حطبا تشعلها به.

(ه س) وفي حديث مريم عليها السلام «أنها دعت للجراد فقالت : اللهم أعشه بغير رضاع ، وتابع بينه بغير شيع» الشيع بالكسر : الدعاء بالابل لتساق وتجتمع. وقيل لصوت الزماره شيع ؛ لأن الراعى يجمع إبله بها : أى تابع بينه من غير أن يصاح به.

ومنه حديث على رضى الله عنه «أمرنا بكسر الكوبه والكناره والشيع».

(س) وفيه «الشيع حرام» كذا رواه بعضهم. وفسره بالمفاخره بكثره الجماع. وقال أبو عمر : إنه تصحيف ، وهو بالسين المهمله والباء الموحده. وقد تقدم. وإن كان محفوظا فلعله من تسميه الزوجه شاعه.

[ه] ومنه حديث سيف بن ذى يزن «أنه قال لعبد المطلب : هل لك من شاعه» أى زوجه ، لأنها تُشايِعُه : أى تتابعه.

ومنه الحديث «أنه قال لفلان : ألك ساعة؟».

(س) وفيه «أيما رجل أشاع على رجل عوره ليشينه بها» أى أظهر عليه ما يعيبه. يقال شاع الحديث وأشاعه ، إذا ظهر وأظهره.

(س) وفي حديث عائشه رضى الله عنها «بعد بدر بشهر أو شيعه» أى أو نحو من شهر. يقال أقمت به شهرا أو شيع شهر : أى مقداره أو قريبا منه.

شيم

(شيم) (ه) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه «أنه شكى إليه خالد بن الوليد ، فقال : لا أشيم سيفا لله على المشركين» أى لا أغمده. والشيم من الأضداد ، يكون سلا وإغمادا.

(س) ومنه حديث على «أنه قال لأبى بكر رضى الله عنهما لما أراد أن يخرج إلى أهل الرده وقد شهر سيفه : شيم سيفك ولا تفجعنا بنفسك» وأصل الشيم النظر إلى البرق ، ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث ، فلا يشام إلا خافقا وخافيا ، فشبه بهما السل والإغماد.

وفى شعر بلال :

وهل أَرْدَنَ يوماً مِياهَ مَجَنِّهٍ

وهل يَبْدُونَ لى شامَهُ وطْفيل

قيل هما جبلان مشرفان على مجنه. وقيل عينان عندها ، والأول أكثر. ومجنه : موضع قريب من مكه كانت تقام به سوق فى الجاهليه. وقال بعضهم : إنه شابه ، بالباء ، وهو جبل حجازى.

شين

(شين) فى حديث أنس رضى الله عنه يصف شعر النبى صلى الله عليه وسلم «ما شأنه الله ببيضاء» الشين : العيب. وقد شأنه يشينه. وقد تكرر فى الحديث. جعل الشيب هاهنا عيبا وليس بعيب ، فإنه قد جاء فى الحديث أنه وقار وأنه نور. ووجه الجمع بينهما أنه لما رأى عليه السلام أبا قحافه ورأسه كالثغامه أمرهم بتغييره وكرهه ، ولذلك قال «غيروا الشيب» فلما علم أنس ذلك من عادته قال : ما شأنه الله ببيضاء ، بناء على هذا القول ، وحمل له على هذا الرأى ، ولم يسمع الحديث الآخر ، ولعل أحدهما ناسخ للآخر.

شيه

(شيه) (س) فى حديث سواده بن الربيع «أتيته بأمى فأمر لها بشياه غنم» الشياه : جمع شاه ،

وأصل الشَّاهِ شَاهَهُ ، فحذفت لامها. والنسب إليها شَاهِيٌّ وشَاوِيٌّ ، وجمعها شِيَاهٌ وشَاءٌ ، وشَوِيٌّ وتصغيرها شُوِيَهَهُ وشُوِيَهَهُ. فأما عينها فواو ، وإنما قلبت في شياه لكسره الشين ، ولذلك ذكرناها هاهنا. وإنما أضافها إلى الغنم لأنَّ العرب تسمي البقره الوحشيه شاه ، فمَيَّزها بالإضافه لذلك.

(س) وفيه «لا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شِيِهِ مَاحِلٌ» هكذا جاء في روايه : أى من أجل وشى واشٍ. وأصل شيه وشى ، فحذفت الواو وعوّضت منها الهاء. وذكرناها هاهنا على لفظها. والمَاحِلُ : الساعى بالمحال.

(س) وفي حديث الخيل «فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشَّيه» الشَّيه : كلُّ لون يخالف مُعْظَمَ لون الفرس وغيره ، وأصله من الوشى ، والهاء عوض من الواو المحذوفه ، كالزَّنه والوزن. يقال وَشَيْتُ الثوبَ أَشْيِيَهُ وَشَيْتُ وَشِيًا وَشِيَةً. وأصلها وشية. والوشى : النقش. أراد على هذه الصَّفه وهذا اللون من الخيل. وباب هذه الكلمات الواو. والله أعلم.

انتهى الجزء الثانى من نهايه ابن الأثير

ويليه الجزء الثالث وأوله (حرف الصاد)

ص: ٥٢٢

فهرس الجزء الثاني من النهايه

صفحه

٣ حرف الخاء

٨٢ باب الخاء مع النون

٣ باب الخاء مع الباء

٨٦ باب الخاء مع الواو

٩ باب الخاء مع التاء

٩٠ باب الخاء مع الياء

١١ باب الخاء مع الجيم

حرف الدال

١١ باب الخاء مع الخاء

٩٥ باب الدال مع الهمزه

١٢ باب الخاء مع الدال

٩٦ باب الدال مع الباء

١٦ باب الخاء مع الذال

١٠٠ باب الدال مع التاء

١٧ باب الخاء مع الراء

١٠١ باب الدال مع الجيم

٢٨ باب الخاء مع الزاى

١٠٣ باب الدال مع الحاء

- ٣١ باب الخاء مع السين
- ١٠٧ باب الدال مع الخاء
- ٣٢ باب الخاء مع الشين
- ١٠٩ باب الدال مع الدال
- ٣٦ باب الخاء مع الصاد
- ١٠٩ باب الدال مع الراء
- ٣٩ باب الخاء مع الضاد
- ١١٦ باب الدال مع السين
- ٤٤ باب الخاء مع الطاء
- ١١٦ باب الدال مع الزاى
- ٥١ باب الخاء مع الظاء
- ١١٨ باب الدال مع العين
- ٥٢ باب الخاء مع الفاء
- ١٢٣ باب الدال مع الفاء
- ٥٧ باب الخاء مع القاف
- ١٢٦ باب الدال مع القاف
- ٥٨ باب الخاء مع اللام
- ١٢٨ باب الدال مع الكاف
- ٧٧ باب الخاء مع الميم

١٢٩ باب الدال مع اللام

١٧٩ باب الراء مع الباء

١٣٢ باب الدال مع الميم

١٩١ باب الراء مع التاء

١٣٧ باب الدال مع النون

١٩٥ باب الراء مع الثاء

١٣٨ باب الدال مع الواو

١٩٧ باب الراء مع الجيم

١٤٣ باب الدال مع الهاء

٢٠٧ باب الراء مع الحاء

١٤٧ باب الدال مع الياء

٢١٢ باب الراء مع الخاء

حرف الذال

٢١٣ باب الراء مع الدال

١٥١ باب حرف الذال مع الهمزة

٢١٧ باب الراء مع الذال

١٥٢ باب حرف الذال مع الباء

٢١٨ باب الراء مع الزاي

١٥٥ باب حرف الذال مع الحاء

٢٢٠ باب الراء مع السين

١٥٥ باب حرف الذال مع الخاء

٢٢٤ باب الراء مع الشين

١٥٦ باب حرف الذال مع الراء

٢٢٤ باب الراء مع الصاد

١٦٠ باب حرف الذال مع العين

٢٢٨ باب الراء مع الضاد

١٦١ باب حرف الذال مع الفاء

٢٣٢ باب الراء مع الطاء

١٦٢ باب حرف الذال مع القاف

٢٣٣ باب الراء مع العين

١٦٣ باب حرف الذال مع الكاف

٢٣٦ باب الراء مع الغين

١٦٥ باب حرف الذال مع اللام

٢٤٠ باب الراء مع الفاء

١٦٧ باب حرف الذال مع الميم

٢٤٨ باب الراء مع القاف

١٧٠ باب حرف الذال مع النون

٢٥٦ باب الراء مع الكاف

١٧١ باب حرف الذال مع الواو

٢٤١ باب الراء مع الميم

١٧٣ باب حرف الذال مع الهاء

٢٧٠ باب الراء مع النون

١٧٤ باب حرف الذال مع الياء

٢٧١ باب الراء مع الواو

حرف الراء

٢٧١ باب الراء مع الهاء

١٧٤ باب الراء مع الهمزه

٢٨٤ باب الراء مع الياء

ص: ٥٢٤

حرف الزاي

٣٤٥ باب السين مع الحاء

٢٩٢ باب الزاي مع الهمزة

٣٤٩ باب السين مع الخاء

٢٩٢ باب الزاي مع الباء

٣٥٢ باب السين مع الدال

٢٩٦ باب الزاي مع الجيم

٣٥٦ باب السين مع الراء

٢٩٧ باب الزاي مع الحاء

٣٦٥ باب السين مع الطاء

٢٩٨ باب الزاي مع الخاء

٣٦٦ باب السين مع العين

٣٠٠ باب الزاي مع الراء

٣٧١ باب السين مع الغين

٣٠٢ باب الزاي مع الطاء

٣٧١ باب السين مع الفاء

٣٠٢ باب الزاي مع العين

٣٧٧ باب السين مع القاف

٣٠٤ باب الزاي مع الغين

٣٨٢ باب السين مع الكاف

٣٠٤ باب الزاى مع الفاء

٣٨٧ باب السين مع اللام

٣٠٥ باب الزاى مع القاف

٣٩٧ باب السين مع الميم

٣٠٧ باب الزاى مع الكاف

٤٠٦ باب السين مع النون

٣٠٨ باب الزاى مع اللام

٤١٦ باب السين مع الواو

٣١١ باب الزاى مع الميم

٤٢٨ باب السين مع الهاء

٣١٤ باب الزاى مع النون

٤٣٠ باب السين مع الياء

٣١٧ باب الزاى مع الواو

حرف الشين

٣٢١ باب الزاى مع الهاء

٤٣٦ باب الشين مع الهمزة

٣٢٤ باب الزاى مع الياء

٤٣٨ باب الشين مع الباء

حرف السين

٤٤٣ باب الشين مع التاء

٣٢٧ باب السين مع الهمزة

٤٤٤ باب الشين مع التاء

٣٢٩ باب السين مع الباء

٤٤٤ باب الشين مع الجيم

٣٤١ باب السين مع التاء

٤٤٨ باب الشين مع الحاء

٣٤٢ باب السين مع الجيم

٤٥٠ باب الشين مع الخاء

٤٥١ باب الشين مع الدال

ص: ٥٢٥

- ٤٥٣ باب الشين مع الذال
- ٤٨٤ باب الشين مع الفاء
- ٤٥٤ باب الشين مع الراء
- ٤٨٩ باب الشين مع القاف
- ٤٧٠ باب الشين مع الزاي
- ٤٩٣ باب الشين مع الكاف
- ٤٧٢ باب الشين مع الصاد
- ٤٩٨ باب الشين مع اللام
- ٤٧٢ باب الشين مع السين
- ٤٩٩ باب الشين مع الميم
- ٤٧٢ باب الشين مع الطاء
- ٥٠٥ باب الشين مع النون
- ٤٧٦ باب الشين مع الظاء
- ٥٠٧ باب الشين مع الواو
- ٤٧٧ باب الشين مع العين
- ٥١٢ باب الشين مع الهاء
- ٤٨٢ باب الشين مع الغين
- ٥١٧ باب الشين مع الياء

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع :: www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

